بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الأردنية

كلية الدراسات العليا

قسم أصول الدين / شعبة الحديث

زوائد مسند أبي داود الطيالسي على الكتب الستة

تبويب وتخريج وتعليق

اعداد الطالب: فايز عبد الفتاح أحمد أبو عمير

اشراف الدكتور: محمد عوف ضه

١٤١٠هـ - ١٩٨٩م

أعد هذا البحث استكمالا لمتطلبات درجة الماجستير في الحديث وعلومه من كلية الشريعة - الجامعة الأردنية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله أجمعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين أما بعد : ــ

فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدى هدى سيدنا محمد ــ صلى الله عليه وسلم ــ وشر الامور محدثاتها ، وكل بدعة ضلالة وبعد : ــ

فان من نعم الله ــ سبحانه وتعالى ــ على الامة الاسلامية أنه جعلها متميزة عن جميع الامم ، وخصها بأمور لم تكن لغيرها من الامم في الماضي والحاضر ، ولقد خص الله سبحانه الامة بكلام معجز خالد على طول المدى وبرسول جعل خير الرسل وبعلماء أفذاذ أخذوا هذا العلم عن رسول البشرية ــ صلوات الله وسلامه عليه . وكان من الوفاء لهؤلاء الاعلام أن تبرز سيرتهم وجهودهم للنشئ حتى يأخذوا العبر والعظة والقوة لمزيد من التقدم في تحصيل العلم .

ولقد كان أبو داود الطيالسي ــ رحمه الله تعالى ــ من ذلك الركب العظيم في تاريخ أمتنا المجيد الذين أعطوا لامتهم كل ما يملكون من طاقات ومواهب ، فأعطى كما أعطوا ولم يبخل بشئ حتى آخر لحظة من حياته .

أبو داود الطيالسي كان من اللذين أثروا مدرسة البصره بالحديث النبوى ، كيف لا ؟ ! وهو يخرج من صدره اربعين ألف حديث ليبثها في الناس دون أن يرجع في ذلك الى كتاب ، رحمه الله تعالى فلقد كان أعجوبة في عصره في حفظه وتيقظه .

والمكتبه الاسلاميه ــ اليوم ــ تحوى في ثناياها كتابا لابي داود هذا ، ولقد شرح الله صدرى للكتابة حول أبي داود والكتاب ، فقررت أن أدرس جانبا من جوانبه وهذا الجانب هو زوائد مسنده على الكتب الستة .

ودراسة الزوائد ليست فنا جديدا أو محدثا في هذا العصر ، فان عددا ليس به بأس من الكتب خرجت زوائد لها من قبل ، وقد اشتهر علماء في سماء هذا الفن ، وكان من أشهرهم الهيثمي ــ رحمه الله تعالى ــ فانه وسع نطاق هذا الفن وأظهره لتلاميذه والعلم بشكل مبسط وميسور .

ولا ننسى ابن حجر والبوصيري ــ رحمهم الله تعالى ــ فقد كانت لهما جهود لا بأس بها . وعليه فان هذا الفن عريق وأصيل عراقة وأصالة من كتب فيه .

واليوم توجيه كثير من الباحثين وطلبة العلم لدراسة هذا النوع من أنواع الدراسات الحديثيه وقد وجدت من الوفاء أن تبرز سيرة أبي داود الطيالسي ودراسة حول مسنده ــ ولو كانت بسيطه ــ لطلبة العلم حتى تعرف بعض مزاياهما .

ثم ان زوائد مسند الطيالسي لم تخدم تلك الخدمة التي يريدها طالب العلم . لهذه الاسباب انشرح صدري للكتابة في هذا الموضوع مستعينا بالله سبحانه وتعالى على اخراجه في أكمل صورة اراها .

جهود السابقين : ــ

لقد كان للعلماء جهود من قبل في خدمة هذا السفر الجليل الا انها لم تكن كافيه فكان لا بد من اتمام هذا النقص ، أما الجهود فكانت كما يلي : ــ

١ ــ صنف البوصيري كتابه . اتحاف المهرة الخيرة بزوائد المسانيد العشرة ، ومسند الطيالسي احد هذه المسانيد ، وهذا الكتاب لم يتسنى لي الاطلاع عليه لانه ما زال مخطوطا .

٢ ــ صنف ابن حجر كتابه ((المطالب العاليه بزوائد المسانيد الثمانيه)) وكان مسند الطيالسي احد هذه المسانيد ايضا ، الا أن شرط ابن حجر في تخريج الحديث الزائد كان على الكتب الستة ومسند الامام أحمد ، وأما دراستي فستكون على زوائد مسند الطيالسي على الكتب الستة فقط .

ثم ان بعض الاحاديث كانت على شرط ابن حجر ، فلم يذكرها ، وبعضها الاخر لا تكون على شرطه فيذكرها .

لهذه الاسباب قررت أن أخرج زوائد مسند الطيالسي من جديد .

عملي في الرسالة : ــ

أولا : قسمت الرسالة الى قسمين رئيسين ، الاول : جعلت فيه دراسة حول الطيالسي ومسنده والثاني : جعلت فيه الاحاديث الزائده .

ثانيا : القسم الاول من الرسالة جعلته في فصلين ، الاول : تكلمت فيه عن حياة الطيالسي وعصره ، والثاني : تكلمت فيه عن مسند الطيالسي وعن معنى الزوائد .

ثالثا : الفصل الاول من القسم الاول وهو عن حياة الطيالسي جعلته في مبحثين ، الاول : درست فيه عصر أبي داود الطيالسي من نواحيه الثلاث السياسيه والاجتماعية والعلميه وقد مهدت لذلك بتمهيد ذكرت فيه نشوء الدولة العباسية ، وكيف كان لان الطيالسي ـ رحمه الله ـ كان قد ولد مع مولد الدولة العباسيه .

أما المبحث الثاني : فقدمت فيه دراسة حول الطيالسي نفسه فذكرت اسمه ونسبه ومولده ، ونشأته الى وفاته رحمه الله تعالى .

نعم تكلمت عن حياته العلميه . تلقيه العلم ، والمكانة التي تبوأها ، وعن رحلاته والمواطن التي زارها ، ثم ثناء العلماء عليه ومن انتقده من العلماء حيث لا ينجو من ذلك أحد الا من رحم ربي ، وقد رددت على الاقوال التي اتهمت أبا داود في عدالته ونقلت أقوال العلماء في الدفاع عنه .

أما هل كان الطيالسي مؤلفا لهذا المسند الذى بين أيدينا فقد جعلته للفصل الثاني ثم تحدثت عن شيوخه وكم بلغ عددهم حيث أحصيت ما يقرب من مائة وخمس وتسعين شيخا ، مع العلم أن شيوخه يقدرون بألف نفس ، الا أن المصادر التي بين أيدينا لم تذكر الا هؤلاء .

ثم عرضت أسماء تلامذته الذين توفرت اسماؤهم لدى واللذين بلغوا ما يقرب من خمسين تلميذا ، وقد ترجمت لاشهر تلميذ من تلامذته وهو يونس بن حبيب ترجمة موسعه لما يترتب على ذلك من أمور فيما بعد .

رابعا : أما الفصل الثاني فوضعت فيه دراسة حول مسند الطيالسي ومعنى الزوائد وقد جاء في خمسة مباحث : ـ

الاول : عرفت فيه بالمسند في اللغه والاصطلاح . ولم جاءت هذه التسميه والتعريف بترتيب المسانيد وكيف كان .

المبحث الثاني : حققت فيه الاقوال حول مؤلف هذا المسند ومن هو ، فهل كان من تأليف الطيالسي نفسه أم من تأليف تلميذه يونس أو من تأليف بعض الخراسانيين ، وقد رجحت بالادلة القوية ان المسند ليونس بن حبيب رحمه الله .

المبحث الثالث : عرفت فيه بمسند الطيالسي تعريفا عاما ، فقد وصفته وصفا اجماليا من حيث الحجم ، وعدد الاحاديث والمسانيد التي فيه ، ثم عرفت برواة المسند ، وترجمت لكل واحد منهم ، ثم تحدثت عن الكتب والدراسات التي قامت حول مسند الطيالسي ثم بينت مخطوطات هذا المسند وفي أى مكان هي . ثم ذكرت طبعاته وفي أى سنه كانت والدار الناشرة وهل كان بين هذه الطبعات اختلاف .

المبحث الرابع : تحدثت فيه عن المنهج المتبع في المسند وقسمته الى مطلبين : -

الاول : في منهج الطيالسي - رحمه الله تعالى - وفي الرواية حيث تحدثت عن منهجه في الصفة الحديثية من حيث جمع الشيوخ والتفريق بين الاسانيد واخراج الحديث بأكثر من طريق ، ووصف الاسانيد بالحسن والتفريق بين المتوفى .

ثم تحدثت عن تعليقات أبي داود الطيالسي حيث كانت في الامور التاليه :

أ - بيان معنى كلمة عربيه .
ب - بيان المقصود من الحديث .
جـ - توثيق الرجال .
د - التعريف بهم .

الثاني : فكان في منهج يونس بن حبيب في المسند من حيث طريقته في ترتيب المسند وترتيب الاحاديث داخل المسند كيف كانت .
ثم بينت تعليقات يونس بن حبيب وعلى ماذا انصبت وبينت ان معظمها كان في الاستدراك على الطيالسي .

اما المبحث الخامس : فقد جعلت فيه الامور التاليه :

أ - قدمت فيه دراسة في معنى الزوائد ، حيث عرفت بالزوائد في اللغه وفي اصطلاح علماء هذا الفن امثال الهيثمي والبوصيرى وابن حجر وغيرهم وبينت الراجح منها .
ب - تحدثت عن نشأة كتب الزوائد وأول من كتب فيها ، ثم ذكرت أهمية كتب الزوائد لما كانت والفوائد المجنية من هذا الفن .
جـ - ذكرت أهم الملاحظات المأخوذة على كتب الزوائد والتي ينبغي أن تتلافى منها
وبذلك يكون انتهى الفصل الثاني والقسم الاول من الرسالة .

خامسا : أما القسم الثاني من الرسالة فقد جعلته للاحاديث الزائده من مسند الطيالسي على الكتب الستة وقد كان عملي في اخراجها كما يلي :

أ - كان علي أن اخرج ما يقرب من ألفين وسبعمائة وخمسين حديثا حتى استخرج الاحاديث الزائدة على الكتب الستة .
ب - بعد ذلك خرج لدى أربعمائة وستة وثلاثون حديثا أفردتها في هذا القسم .

جـ ـ قمت بترتيب هذه الاحاديث على كتب وأبواب الدين كما هو معروف لدى طلبة العلم وقد اتبعت في ذلك ترتيب الشيخ البنا ـ رحمه الله تعالى ـ لمسند الطيالسي في كتابه " منحة المعبود في ترتيب مسند الطيالسي ابو داود ـ ولقد كانت هذه الطريقه أصعب من ترتيب المرء بنفسه حسب كتب أخرى . فكان علي الرجوع الى الكتاب بعدد الاحاديث الزائده وبعد ذلك خرج لدى حديثان لم أستطع أن أجد لهما مكانا في الكتاب فجعلتهما في ملحق خاص بهما في آخر الرسالة . ثم رقمت الاحاديث ترقيما تسلسليا ، وقد ذكرت بجانب الرقم التسلسلي رقمين : الاول : كان رقم الحديث والثاني كان رقم الحديث في منحة المعبود حتى أسهل على طلبة العلم الرجوع الى المسند والمنحة بسرعة كبيره .

د ـ قمت بتخريج الاحاديث الزائده من مصادرها النبوية الشريفة المتوفرة مبينا مكان وجودها بالصفحة والجزء ـ ان وجد ـ أو بالرقم أحيانا حسب ما هو مذكور في التخريج .

هـ ـ بينت أقوال العلماء في كل حديث ، وقد حاولت جمع أكبر قدر ممكن من أقوال العلماء فيه ، ولم أحكم بنفسي على الحديث لظني أني لم أصل الى هذه الدرجة .

اما ان حكم أحد العلماء وكان في حكمه خطأ بينا فاني أبين ذلك بالادلة العلمية .

أما اذا لم يحكم أحد من العلماء على حديث معين فاني كنت اجتهدت في ذلك وكنت احيانا أتوقف .

و ـ وان كان في أحد الاحاديث كلمة غريبة أو لفظة مشكلة بينت ذلك مستندا الى كتب هذا الفن .

ز ـ وأخيرا قمت بضبط الاحاديث اسنادا ومتنا ضبطا كاملا ، حتى يسهل على القارئ قراءته خاصة الكلمات والاسماء الغريبة منها .

سادسا : جعلت في آخر الرسالة الملاحق التالية :

أ ـ خاتمة ذكرت منها أهم نتائج هذا البحث .

ب ـ جعلت فهرسا للايات القرآنية مرتبا اياها على حروف المعجم مع ذكر رقمها والسورة الموجودة فيها .

جـ ـ جعلت فهرسا للاحاديث النبوية الشريفة الواردة في الرسالة . وقد جعلته

مرتبا على حروف المعجم ، وذكرت بجانبه اسم راوى الحديث والكتاب الذى يندرج تحتـــه هذا الحديث مع ذكر رقمه المتسلسل .

د ــ قائمة المراجع التي استخدمتها مرتبا اسماء الكتب على حروف المعجم .

هـ ــ فهرس تفصيلي لجميع الموضوعات التي طرحت أو ذكرت في الرسالة .

و ــ ملخص باللغة الانجليزية يلخص ما جاء في الرسالة من مواضيع متعددة .

وأخيرا يقول صلى الله عليه وسلم " أشكر الناس لله عز وجل أشكرهم للناس" . ولئن لم أشكر الذين قاموا بخدمتي او توجيهي فاني أكون جاحدا ولا شك فأشكر أول ما أشكـر الله تعالى الذى قدر لي بمشيئته ان الج هذا الباب وأن أسير في هذا الطريق مقتفيـــا أثر من ساروا أولا زالوا يسيرون فيــــه .

ثم أشكر استاذى الجليل الدكتور محمد عويضة رئيس قسم أصول الدين لما قدمه مــن جهود مضنية من أجل اخراج هذا العمل الى حيز الوجود حيث قام منذ الموافقة على البحث وحتى انتهائه ــ دون كلل أو ملل ــ على توجيهي وارشادى فجزاه الله خير الجزاء واثابـه من الدنيا والاخرة عني وعن جميع أخوتي خير الجزاء .

ولا يفوتني أن أسكر استاذى الجليلين الدكتور شرف القضاة والدكتور سلطان العكايله المدرسين في قسم أصول الدين في كلية الشريعة لتفضلهما وقبولهما بالمناقشة وتقديــم النصح لي وتوجيهي الى ما هو أفضل وأحسن ، ولن يفوتني أن أتذكر والدى في هـــذا المقام فأتوجه الى رب البرية بقلب مخلص وأدعو لهما بطول العمر وبالتوفيق والسعادة فــي الدنيا والاخرة وأن يجزيهما عني خير الجزاء فلقد كانا نعم المربي والموجه والمرشد .

كما وأشكر جميع المخلصين الذين قدموا لي خدمات أو نصائح أو توجيهات فأقـــول لهم جزاكم الله ألف خير وسدد خطاكم وأرجو الله ان يقدرني على سد دينهم الذى أحـاط عنقي انه ــ سبحانه ــ على كل شيء قدير وبالاجابة جدير .

وبعد فهذا جهد المقل فان أحسنت فمن الله تعالى وتوفيقه ، وان أخطأت فمــن نفسي واستغفر الله تعالى عنه وحسبي في ذلك ان العصمة ليست الا لكتاب الله تعالـــى وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

القسم الأول : دراسة حول الطيالسي ومسنده

وفيه فصلان :-

الأول :- الإمام أبو داود الطيالسي عصره وحياته

الثاني :- مسند أبي داود الطيالسي دراسة حوله ، وحول الزوائد .

المبحث الأول :ـ عصر أبي داود الطيالسي وفيه

تمهيـد

المطلب الاول : الناحية السياسية

المطلب الثاني :ـ الناحية الاجتماعية

المطلب الثالث:ـ الناحية العلمية .

المبحث الأول : عصر أبي داود الطيالسي .

تمهيد

ولد أبوداود الطيالسي – رحمه الله تعالى – مع مولد الدولة العباسية فمولده كان سنة (١٣٣هـ على الأرجح .

ولا بد قبل الحديث عن هذه الدولة الناشئة أن نتحدث عن كيفية نشوئها بشكل مختصر جداً .

الدعوة العباسية قامت على أكتاف رجل من بني العباس هو " محمد بن علي بن عبد الله العباس " وكان أبو هاشم ابن محمد بن الحنفية صديقاً وشيخاً لمحمد بن علي ، وكان أبو هاشم صاحب الدعوة إلى خلافة آل البيت ، وكان ذكياً وله نشاطه وعلمه وفصاحته ، فتخوف منه سليمان بن عبد الملك – الخليفة آنذاك – فدس له السم ، وشعر أبو هاشم بالسم يسري في بدنه ، فأدرك أنه ميت لا محالة ، وكان بالقرب من بلدة الحُمَيْمَة فعرج عليها ، وهناك لقي محمد بن علي ، فأخبره بأنه هالك لا محالة ، ولا عقب له ، وأنه متنازل له عن حقه في الخلافة وسلم له زمام الدعوة (١)

وأخذ محمد بن علي من مقره بالحميمة ينظم الدعوة تنظيماً سرياً دقيقاً ، ويرسل الدعاة والنقباء والعمال إلى الجهات الملائمة لهذه الدعوة وأهمها خُراسان (٢)

وهناك شخصية أخرى كان لها دور كبير في خدمة الدعوة العباسية هي " بُكير بن مَاهان " داعي العباسيين بالكوفة ، ولقد استطاع بفضل ثرائه أن ينفق على الدعوة ويدعم أركانها . (٣)

وفي سنة (١٢٥هـ) توفي الإمام محمد بن علي بالحُميمة ، وخلفه ابنه إبراهيم ، كما توفي بُكير بن ماهان وخلفه صهره أبو سَلَمة الخَلّال . (٤)

وقد اتصل أبو مسلم الخُرساني بإبراهيم بن محمد بن علي فقام بأمر الدعوة في خراسان سنة (١٢٩هـ) ، ولما قويت شوكته جاهر بالدعوة علناً ، وأشعل النار على قمم الجبال لجمع الأنصار ، كما اتخذ هو وأصحابه اللون الأسود شعاراً في ملابسهم وألويتهم . (٥)

وشعر الوالي نَصْر بن سَيَّار بخطورة الموقف فكتب إلى الخليفة الأموي مروان بن محمد يطلب منه مدداً لإنقاذ الموقف ، لكن الخليفة كان مشغولاً بإخماد ثورات الخوارج فكتب إليه : الشاهد يرى ما لا يراه الغائب . (٦)

وأخذ الخليفة يبحث عن اسم الرجل الذي قام بهذه الدعوة ، وأخيراً توصل إلى معرفته عن طريق خطاب مرسل من الإمام إبراهيم إلى أبي مسلم الخرساني ، كان قد وقع في يده فأمر الخليفة بالقبض عليه وسجنه في مدينة حَرّان في شمال العِراق ، حيث أمر بقتله بعد ذلك . (٧)

---

(١) في التاريخ العباسي والاندلسي ص ٢٠)

(٢) انظر تاريخ الطبري (٦/ ٥٦٢) .

(٣) المرجع السابق (٧/ ٢٥–٢٦) .

(٤) المرجع السابق (٧/ ٤٢١) .

(٥) المرجع السابق (٧/ ٣٥٦) .

(٦) البداية والنهاية (١٠/ ٣٤) .

(٧) انظر تاريخ الطبري (٧/ ٣٧٠، ٤٢٢) ، والبداية والنهاية (١٠/ ٣٥) .

وكان إبراهيم أوصى بالإمامة لأخيه أبي العباس من بعده . (١)

وفي ذلك الوقت استطاع أبو مسلم الخرساني بما تجمع لديه من جيوش بأن يهزم نصر بن سيار، وأن يستولي على مدينة مرو عاصمة خراسان سنة (١٣١هـ) .

ثم واصلت جيوش أبي مسلم زحفها نحو العراق بقيادة قحطبة بن شبيب، واضطر عامل العراق يزيد بن هبيرة إلى الانسحاب والتقهقر نحو مدينة واسط جنوب العراق والتحصن بها . (٣)

أما عامل الكوفة محمد بن خالد القسري فإنه لم يستطع الصمود أمام العباسيين فسلم لهم المدينة (٤)

وحينئذ ظهر أبو العباس من مخبئه ويدخل المسجد الجامع بالكوفة حيث يعلن أبو سلمة الخلال إمامته ، ويطلب من الناس مبايعته بالخلافة فيبايعونه في ربيع الأول سنة (١٣٢هـ) ثم يخطب أبو العباس خطبته في الناس ويعلن مبادئ دولته ويظهر فساد دولة بني أمية . (٥)

ويقي على أبي العباس أن يحارب الخليفة الأموي مروان بن محمد ، لأن القضاء عليه يعني زوال ملك بني أمية وبالفعل أرسل أبو العباس عمه عبد الله بن علي ، فتنشب المعركة بين الجيشين الأموي والعباسي على نهر الزاب الأعلى بالقرب من الموصل ، وتستمر المعركة يومين كاملين في جمادى الآخر سنة (١٣٢هـ) ، ولتنتهي المعركة بعد ذلك بانتصار الجيش العباسي وهزيمة الجيش الأموي . (٦)

بعد ذلك فر مروان لا يلوي على أحد إلى مصر ، وهناك أدركته جيوش العباسيين فقتل يوم الأحد لثلاث بقين من ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين ومائة في منطقة بوصير من صعيد مصر . (٧)

وبذلك انتهت دولة بني أمية وقامت دولة بني العباس .

وهكذا نشأ أبو داود الطيالسي – رحمه الله تعالى – مع فترة نشوء وشباب الدولة العباسية القوية الفتية التي ما اعترضتها قوة إلا أزالتها ، وسنعرض في هذه العجالة إلى أهم ملامح ذلك العصر : –

المطلب الاول : – الناحية السياسية : –

يذهب بعض علماء التاريخ إلى تقسيم الدولة العباسية إلى عصرين (٨) أو ثلاثة (٩) عصور والمتفق عليه هو أن العصر الأول كان العصر الذهبي للدولة العباسية وفترة شبابها وقوتها .

ولقد كان هذا العصر ممتدا على مدار قرن كامل من سنة (١٣٢هـ) إلى سنة (٢٣٢هـ) فلقد كانت السلطة بأيدي الخلفاء وكانوا أقوياء (١٠)

---

(١) انظر تاريخ الطبري (٧/ ٤٢٣) .
(٢) انظر تاريخ الطبري (٧/ ٣٧٧، ٤٠٣)
(٣) انظر المرجع السابق (٧/ ٤١٠)
(٤) انظر المرجع السابق (٧/ ٤١٧)
(٥) انظر المرجع السابق (٧/ ٤٢٥) ، والبداية والنهاية (١٠/ ٤٢–٤٣)
(٦) انظر تاريخ الطبري (٧/ ٤٣٢) ، والبداية والنهاية (١٠/ ٤٤–٤٦)
(٧) انظر تاريخ الطبري (٧/ ٤٤١) ، والبداية والنهاية (١٠/ ٤٨)
(٨) انظر العالم الاسلامي في العصر العباسي (ص٧٥) للدكتور حسن أحمد والدكتور أحمد الشريف .
(٩) انظر التاريخ الاسلامي والحضارة الاسلامية (٣/ ٢٠–٢١)
(١٠) انظر المرجع السابق .

أما بعد ذلك فضعف الخلفاء وذهبت السلطة إلى غيرهم يتلاعبون بها وبهم كيفما شاؤوا ، أيّـا كان فالذي يهمنا العصر الذي عاشه أبو داود الطيالسي ذاك العصر الذهبي للدولة العباسية .

ولقد تقلب على حكم الدولة العباسية في فترة حياة أبي داود - رحمه الله تعالى - سبعـة خلفاء هم : -

أبو العباس السفاح (ت ١٣٧ هـ) ، أبو جعفر المنصور (ت ١٥٨ هـ) ، المهدي (ت ١٦٩ هـ) ، موسى الهادي (ت ١٧٩ هـ) ، هارون الرشيد (ت ١٩٣) ، محمد الأمين (ت ١٩٨ هـ) ، المأمون (ت ٢١٨ هـ) .

أما الأمور السياسية فإن تلك الفترة كانت تتميز بما يلي : -

كان نظام الحكم قائماً على أساس أن العباسيين وارثو بيت النبي - صلى الله عليه وسلم - وأن ذلك هو حقهم الشرعي ، ولذلك بقيت الدولة عباسية وراثية كسلفتها الدولة الأموية ، ويكفي أنْ نعلم أن الرشيد قد أخذ البيعة لابنه الأمين - من بعده - ولم يتجاوز خمس سنين .(١)

وهناك أحاديث كثيرة انتشرت وفي ثناياها الحط من بني أمية ومن ملكهم والتبشير بخلافة بني العباس ولا شك أن كثيراً من هذه الأحاديث هو موضوع لا يصمد أمام النقد العلمي والتمحيص .

فضلاً عن الأحاديث التي وضعت في الحط من حكام بني أمية والرفع من شأن حكام بني العباس حتى الصغار القادمين منهم .

شيء آخر مميز لهذه الفترة وهو كثرة الثورات والخارجين على الدولة العباسية حتى من أقـرب أقرباء الخليفة ، يقول ابن العماد : .. وفي أيامه - أي أبو العباس السفاح - تفرقت الكلمة وخرج عـن طاعته الناحية الغربية إلى بلاد السودان وإقليم الأندلس ، وتغلب على هذه الممالك خوارج ...(٢)

ويكفي أن نعلم أنه لم تَمُرّ سنة بدون ثورة ضد أحد ولاة الخليفة - وقد تصل إلى قتله - وقد تصل الثورة إلى خلع الخليفة نفسه ، وتنصيب خليفة آخر، إلا أن هذه الثورات لم يكتب لها النجاح مما يؤكد قوة الدولة الشابة ، وضعف هذه الثورات .

ومع وجود هذه الثورات كانت الجيوش الإسلامية لا تفتأ تغير على الدولة الرومانية وتوسع بذلـك حدودها فكان في كل سنة - تقريباً - تغزى تلك المناطق المتاخمة للدولة العباسية ويغنم منها الشيء الكثير "" إلا أنها كانت اشتباكات فصلية تتخللها هجمات تتفاوت في العمق داخل هذه الدولـة المعادية "" (٣)

ولقد اهتم أبو جعفر المنصور بمنطقة الحدود مع البيزنطيين ، وكان جل عمله دفاعياً لا هجومياً فقد أعاد تحصين المنطقة التي دمرها قسطنطين الخامس ، وبنى بها حصوناً جديدة .(٤)

ثم استتم ابنه ما كان بقي من المدن والحصون وزاد في شحنها ، ثم أخذ زمام المبادرة في عـدة حملات هجوميـة .... (٥)

---

(١) انظر البداية والنهاية (١٠/ ١٧١)

(٢) شذرات الذهب (١/ ١٩٥)

(٣) بحوث في التاريخ العباسي (ص ١٨٦) للدكتور فاروق عمر .

(٤) المرجع السابق (ص ١٨٧)

(٥) المرجع السابق

وفي عهد الرشيد زاد في تحصين الجبهة ببناء حصون جديدة وترميم الحصون القديمة ، فقد بني كَفَرْبَيَّا بجوار المِصِّيصَة ، وعمّر طَرْطُوس وشحنها بأكثر من (٦٠٠٠) مقاتل .

واهتم بإرسال الحملات في كل سنة للجهاد ضد البيزنطيين ، وكان يقود الحملات بنفسه ولعل أهم حملة قادها الرشيد بنفسه كانت سنة ٨٠٤م – (١٨٢هـ) – حين نقض نقفور امبراطور الروم الصلح مع العباسيين .[1]

إلا أن الجيوش الاسلامية توغلت في المشرق أكثر فها هو المهدي يفتح بلاد طُبرستان سنة (١٤١هـ) ، وفي هذه السنة كسروا ملك الترك .[2]

ثم بعد ذلك يدخلون بلاد الهند سنة (١٦٠هـ) .[3]

من ناحية أخرى فقد كان لولاة الأمصار وقادة الجند دور كبير في تسيير الحكم العباسي ، حتى إن بعض هؤلاء القادة كان الخليفة يخشاه كما لو كان هو الخليفة فها هو أبو جعفر المنصور يتربص بأبي مسلم الخرساني حتى قتله أخيراً ، لأنه كان يخشى على ملكه منه ، فلقد كان مهيباً في خراسان كما لو كان الخليفة نفسه .[4]

وتتميز هذه الفترة – أيضاً – بميل العباسيين للفرس وإيثارهم بالمناصب المدنية والعسكرية ،[5] وكانوا عمود جند الخلافة[6] ، ومع إنشاء منصب الوزارة أصبح معظم الوزراء منهم ، فأبو سلمة الخلال أول وزير عباسي مولى فارسي ، وأبو ايوب المورياني وزير المنصور فارسي من موريان ، ويعقوب بن داود وزير المهدي ، مولى كذلك ، وكذلك كان يحى بن خالد البرمكي وزير الرشيد ، واستوزر المأمون بني سهل ، وكان من اود ملوك الفرس . . . . ، وكان الوزير قائماً مقام الخليفة في كل الشؤون ، فينظر في الشؤون الحربية ، والشؤون المالية ، ويكتب الرسائل إلى الجهات المختلفة . . . .[7]

وهكذا نجد أن الفرس استطاعوا أن يستأثروا بالمناصب المدنية والعسكرية على حد سواء كيف لا والثورة العباسية قامت على أكتافهم ، فكان لا بد من إكرامهم ، وأن يأخذوا المكانة اللائقة بهم حتى بعد أن أوقع بهم الرشيد إلا أن نفوذهم عاد في عصر المأمون حين استوزر بني سهل .

وأسباب أخرى جعلت للفرس تلك المكانة هي قرب عاصمة الدولة الاسلامية من بلاد العجم لهذا كان لهم الحضور في أجهزة الدولة فكان الطابع الفارسي ظاهراً فيها بخلاف الدولة الأموية هذا من حيث النسب فقط ، أما من حيث الدين والعقيدة فالاسلام كان أساس الدولة ومنطلقها وغايتها أن تعمل له ، وفي سبيله تجاهد ، وأحكامه السائدة في الدولة وروحه هي السارية في الأمة وفكرها وحضارتها وعلومها .

---

(١) المرجع السابق (ص١٨٨) .

(٢) البداية والنهاية (١٠/ ٨٩) .

(٣) البداية والنهاية (١٠/ ١٣٥) .

(٤) المرجع السابق (١٠/ ٨٦) .

(٥) تاريخ الإسلام السياسي . . . ، (٢/ ٨٨) .

(٦) العالم الاسلامي في العصر العباسي (ص٧٩)

(٧) انظر ضحى الإسلام (١/ ٦٤–١٦٦)

وفي مجالات العلاقات الخارجية فقد كانت هناك صلات بين الدولة الاسلامية والدولة الافرنجية فبدأ شارلمان يخطب ود الخليفة هارون الرشيد ، فأرسل وفداً رسمياً سنة ٧٩٧م – (١٧٥هـ) – وقد رد الرشيد بإرسال وفد سنة ٨٠١م –(١٧٩هـ) – وأعقبه شارلمان بإرسال وفد ثاني سنة ٨٠٢م – ١٨٠هـ) – فرد عليهم الرشيد بوفد سنة ٨٠٧م –١٨٥هـ) – وكانت الوفود تحمل الهدايا إلى كل من العاملين .(١)

نعود إلى الأوضاع الداخلية ، فكانت النزعات العرقية التي كانت تفوح رائحتها من فترة لاخرى ، ففي الشام كان التناحر بين النزارية واليمنيـــة وكانت تتدخل الجيوش من أجل هذه الصراعات فقامت هذه العصبية سنة (١٨٠هـ) ثم عادت مرة أخرى سنة (١٨٧هـ) .(٢)

ثم كان هناك الفسقة والمارقون والزنادقة وأصحاب الأهواء سواء بشكل منظم كجماعات أو علـــى شكل افراد ، فبشار بن برد ، وابن المقفع وغيرهما اتهموا بالزندقة ، وكان مصيرهم الموت وكانت الراوندية من أخطر الجماعات " وهي دعوة هدامة تقول بأن الروح كانت في عيسى بن مريم ثم صارت في علي ثم في الأئمة واحداً بعد واحد وأنهم آلهة واستحلوا الحرمات ..... "(٣)

لكن سرعان ما كانت هذه الدعوات تنطفيء ولذلك لوعي الأمة وقوة السلطان فقد قتلهم المنصور شر قتلة .

والزنادقة ليس بأقل حالاً منهم ، فها هو المقفع الزنديق(٤) يخرج بخراسان ويشتهر أمره وهـــو يقول بالتناسخ ..... " ولقد سلط الله عليهم المهدى فتتبعهم في سائر الآفاق فاستحرضهم وقتلهـــم صبراً بين يديه .....(٥)

هذه أهم الأمور التي كانت في ذلك العصر سواء كان من الناحية الداخلية أو الخارجية ، والمتتبع لهذه النظرات العابرة وما تراكم في أذهان الناس عن حياة اللهو والترف التي كانت مصاحبة وملازمـــة وصفة من صفات تلك الفترة ، لنخرج بنتيجة واحدة هي أن الأسلام كان غائباً من حياة الناس وكان هَـــم الانسان الأول والوحيد هو اشباع الرغبات والشهوات أياً كان نوعها .

والحقيقة أن المتتبع لأحداث تاريخ الإسلام بشكل عام وتلك الفترة بالذات – يجد فيه الصالـــح والطالح والحلو والمر ، فكل تاريخ أمة لا بد أن تكون فيه جهات مظلمة ، وللأسف فإن أكثر ما ركز عليـــه من تاريخنا هو الوجه المظلم ، فترى تصوير تلك المرحلة بالمجون والغناء والطرب فقط ، ولو أراد الباحث أن يصور تاريخ الإسلام بجانبه المُشرق لوحده لاستطاع كل الاستطاعة ، حيث يختار النصوص التي فـــي عدالة الحكام والقضاء ، ويعرض للأعلام الذين مروا في تلك الفترة في تاريخنا ، والحياة الكريمة الـــتي يعيشها الناس ، لأمكنه أن يظهر هذا التاريخ صفحة بيضاء لا غبار عليها .

---

(١) بحوث في التاريخ العباسي (ص ١٩١) .

(٢) انظر البداية والنهاية (١٠/ ١٨١ ، ٢٠١) .

(٣) تاريخ الطبرى (٩/ ٣٠٦) .

(٤) البداية والنهاية (١٠/ ١٤٩) .

(٥) المرجع السابق (١٠/ ١٥٣) .

لكن لا بد للباحث المنصف أن يعطي كل ذي حق حقه، فالمجتمع المسلم كان مجتمعاً إسلامياً يحكمه الاسلام، والحاكم ومن دونه يقومون على أمره، ويدعون إليه وينشرونه في جميع أرجاء الأرض وكان الناس – في الغالب – يعيشون حالة جيدة المستوى وأحسن من حالنا بآلاف المرات ولا يمنع ذلك أن يكون هناك ظلم من بعض الحكام أو القضاة، أو أن يكون تنافس في الحكم بين الأخوة فهذا من طبائع النفوس لكن كم كنا نود جميعاً أن لا يكون مثل هذا الشيء في تاريخنا .

المطلب الثاني : الناحية الاجتماعية : –

كان للمجتمع المسلم في العصر الأول للدولة العباسية ميزات تميزه عن غيره من العصور، سواء عصر الدولة الاموية أو العصر الثاني للدولة العباسية، وهذا شيء لا شك فيه، فإن كل مجتمع في كل زمان ومكان يختلف عن غيره .

ولقد كان المجتمع المسلم – بما يحويه من عناصره البشرية وأنظمته الاجتماعية – متميزاً ونجد فيه – أحياناً – حالات الافراط والتفريط .

فالحكام وعلية القوم كانت تميزهم حالة الترف والبذخ بكل ما في هذه الكلمات من معنى، ولقد كان الانفاق على أشده خاصة في عهد المهدي ومن بعده .

فلقد نشأت الدولة العباسية بقيادة أبي العباس السفاح ثم من بعده بقيادة أبي جعفر المنصور فلم يكن هناك حياة الترف أو اللهو كما عرف عن الذين من بعدهم وتفسير ذلك، أن الأمة المهيئة لانقلاب شامل في حياتها تبدأ بالابتعاد عن حياة الترف واللهو، وإن الدولة الناشئة لهي أبعد عن الترف من أي شيء آخر، لان الترف يعني وهن العزائم وخورها، ولذلك نجد أن المجتمع الاسلامي الأول نشأ نشأً قوياً لا يعرف اللهو والترف طريقاً اليهم، ولذلك نجد أن النبي – صلى الله عليه وسلم – يحذر أمته من أن تبسط عليهم الدنيا فتهلكهم كما أهلكت الذين من قبلهم، ولقد كان هذا جلياً وواضحاً في بداية الدولة العباسية لان الجهاد وقمع الثورات وتوطيد دعائم الدولة لا بد له من التقشف والخشونة في العيش والبعد كل البعد عن حياة اللهو والترف .

ولقد سمع المنصور مرة جلبة في داره فقال : ما هذا ؟ فقالوا : خادم جلس بين الجواري وهو يضرب لهن بالطنبور وهن يضحكن، فقام حتى أشرف عليهم فرآهم فلما بصروا به تفرقوا، فأمر فضرب الخادم بالطنبور حتى تكسر الطنبور ثم أمر بالخادم فبيع (١) .

ثم بدأ الاستقرار والأمن يستتبان، وهذا يعني فتح الطريق لحياة اللهو والترف ففي عهد المهدي توسع الناس وفتحت الدنيا عليهم أبوابها، وبدأ الترف والانفاق على الجواري، والمقادير العظيمة للعطايا والعمران بشكل فاحش، وهكذا، ثم تبعه عصر الرشيد في تلك الصبغة، وتبعته عصور من بعدهم حتى عم الترف والانفاق، وكما قررنا سابقاً فإن الأمن والاستقرار أورث مثل هذه الأمور .

وظهر في هذا العصر ظاهرة الألقاب، وهذه الألقاب تعطي معان ودلالات تسقطها على شخصية الحاكم، فالسفاح والمنصور والمهدي والهادي ...... هذه ألقاب تلقب بها الحكام ولا

---

(١) انظر تاريخ الطبري (٩/ ٢٩٤) .

شك أنها كانت تسقط ظلالاً على حامليها ،فالمنصور — وهو الخليفة العباسي الثاني — اتخذ هذا اللقب بعد أن قضى على أخطر ثورتين علويتين في الحجاز بقيادة محمد النفس الزكية ، وفي البصرة بقيادة إبراهيم بن عبدالله بن محصن . (١)

والمهدى — هو الخليفة العباسي الثالث واسمه محمد بن عبدالله — قد لقبه أبوه بهذا اللقب (٢) ولا شك أن هذا اللقب بالذات له معانيه ودلالاته وظلاله التي تلقيه على هذا الخليفة، وهو شخصية المهدى الذى بشر به النبي — صلى الله عليه وسلم — وأنه من نسله — صلى الله عليه وسلم — وحتى إن اسمه مطابق لاسمه — صلى الله عليه وسلم — وهكذا أراد المنصور أن يفتح الآفاق أمام ابنه ولتكون له الكلمة المسموعة والطاعة لدى الأمة الإسلامية جمعاء .

والهادى — وهو اللقب الذى أطلق على رابع الخلفاء العباسيين موسى بن محمد المهدى ، ومعناه القائد الى الطريق الصحيح طريق المهدى ... (٣)

وأما لقب "الإمام" فلعل أول خليفة عباسي استعمله المأمون ،ثم استعمله الخلفاء العباسيون بعد المأمون ، ومهما يكن من أمر فالواقع أن الناس ومنهم الشعراء أطلقوا هذا اللقب على كل الخلفاء العباسيين ابتداء من عهد أبي العباس، بل إن الشعراء أطلقوا ألقاباً أخرى مثل القائم وغيره على الخلفاء العباسيين — ولكن هذه الألقاب لم تنتشر أو تشع — ولذلك لم يعرفوا بها" (٤)

حتى إن لقب خليفة الله وظل الله وغيرها ظهرت في هذا العصر ومن ذلك يقول أبو نخيلة للمنصور يحثه على بيعة المهدى :—

خليفة الله وأنت ذاكا أسند إلى محمد عصاكا (٥)

ويقول هارون الرشيد : أنا من قوم عظمت رزيتهم ، وحسنت هيئتهم ، وورثنا رسول الله — صلى الله عليه وسلم — ، وبقيت فينا خلافة الله ....." (٦)

ولننظر إلى مظهر آخر، وهو اللباس، فإن الخلفاء كان لهم لباسهم الخاص فنجده في المواكب يرتدى قباء اسود ، أو بلون البنفسج يصل إلى الركبة وهو مفتوح عند الرقبة ، ليظهر القفطان زاهياً من تحته ، وله منطقة مرصعة بالجواهر وعليه عباءة سوداء وعلى رأسه قلنسوة طويلة .....

ونجد القضاة لهم زيهم الخاص بهم يرتدونه في مجالسهم العامة أو عند ذهابهم للقاء الخليفة أو أمير ..... ،فكان المفضل بن فضالة القتباني يتخذ عمامة سوداء على قلنسبة طويلة.... (٧)

وهكذا نجد أن كل صنف من أصناف الناس كان له لباسه المميز المعروف به حسب عمله أو مكانته .

من ناحية أخرى ، فإن هناك شيئاً جديداً بدأ ينتشر في الحياة الإسلامية آنذاك ، ألا وهو

(١) بحوث في التاريخ العباسي (ص١٩١) .
(٢) المصدر السابق (ص٢١٠)
(٣) المصدر السابق (٢١٨) .
(٤) المصدر السابق (ص٢٢٢) .
(٥) الاغاني (١٨/ ١٥٢) .
(٦) البداية والنهاية (١٠/ ٢٢٥) .
(٧) انظر العالم الاسلامي في العصر العباسي (ص٢٣٠ وما بعدها) .

ظهور التقاليد الاجتماعية الفارسية بل إن هذه التقاليد غلبت على كل ناحية من نواحي الحياة الاجتماعية ، " فغلبت هذه التقاليد في الأزياء فانتشرت القلنسوة الطويلة، وضروب الأزياء الفارسية ، واتخذ القضاة القلانس العظام ، واتخذ الخلفاء العمائم على القلانس وتفننوا في العمامة ، ونوعوها تبعاً للطبقات كما كان يفعل الفرس . . . وبنوا الدور على الطراز الفارسي الذي شاع في بغداد وفي سامراء ، وفي عمارتها وفي خزفها ، وفي قبابها وعقدها ورياستها . . . وحدائقها . . . (١)

حتى إن المدن الكبرى بدا الاهتمام بها بشكل كبير جداً ، فأخذت تنظم تنظيماً بديعاً ، وتنظف شوارعها وطرقها حتى إن " بغداد كانت تكنس رحابها يومياً ، ويحمل التراب خارجها ، وكان يقف في زاوية كل شارع حارس مسؤول عن حفظ النظام ، وكان الميدان الذي يطل عليه القصر يضاء ليلاً ، وجميع الطرقات كانت تضاء ليلاً . . . . " (٢)

ولنعود إلى حالة افراد المجتمع المسلم آنذاك ، فالجنود كانوا ينتقلون من معركة إلى أخرى ومن فتح بلاد إلى قمع ثورة ، ومن قمع ثورة إلى واحدة جديدة وهكذا ، لنجد أن حياتهم أصبحت القتال ولا شيء غير القتال ، ويكفي أن نعلم أن كل سنة تقوم ثورة أو ثورتان ، فكان لا بد من قمعها ، وأيضا لم ينم المسلمون بل إن الفتوحات اتسعت لكن ليس كاتساعها زمن الدولة الأموية ، ثم إن الدولة البيزنطية كانت تغزى كل سنة في الصيف وكانت تسمى الصائفة وعلى هذه الحالة كانت حياة الجنود .

أما عامة الناس فشأنهم شأن العامة في كل عصر ، همهم المعاش والرزق ، فكانوا يبحثون عنه في مظانه وهذا لا يعني – بأي حال من الأحوال – انقطاعهم عن أحداث زمانهم السياسية والاجتماعية وغيرها .

" ويمكننا أن نعطي في إيجاز صورة لما كان يجري في الريف من تطورات اجتماعية ، فقد تحرر الفلاح المسلم وارتفع مستواه الاقتصادي والاجتماعي ، كما انتشرت الاقطاعات التي يديرها العمال والوكلاء على أساس نظام المقاسمة وكانت هناك الهجرة المطردة إلى المدن الكبرى ، وقد أدى هذا إلى نقص في الأيدي العاملة ، وارتفاع مستوى الأجور ، ولعل ذلك هو الذي حدا بالعباسيين وأصحاب الاقطاعات الكبيرة في جنوب العراق إلى استخدام الرقيق في الأعمال الزراعية . . . . (٣)

وهناك العنصر الأخير ألا وهو الرقيق : فلقد انتشرت تجارة الرقيق في ذلك العصر " وقد سمي تاجر الرقيق نخاساً " وكان في الأصل يطلق على بائع الدواب ، واشتهر في العصر كثير من النخاسين في بغداد وغيرها . . . . (٤)

ولقد تفنن البعض في وصف الرقيق – سواء جاريات أو عبيد – من ناحية الشكل أو ما يتقنونه من أعمال أو ما يصلحون له . (٥)

ولقد وصل الأمر إلى أن معظم البيوت في ذلك العصر ما كانت تخلو من عبد أو جارية .

---

(١) العالم الإسلامي في العصر العباسي (ص ٢٣٩–٢٤٠) .
(٢) المرجع السابق (ص ٢٤٥) .
(٣) العالم الإسلامي في العصر العباسي (ص ٢٤٦–٢٤٧) .
(٤) ضحى الإسلام (١/ ٨٣) .
(٥) انظر ضحى الإسلام (١/ ٨٥ وما بعدها) .

المطلب الثالث : الناحية العلمية :*

شاء الله سبحانه وتعالى أن يحفظ سنة نبيه – صلى الله عليه وسلم – من أن تضيع أو أن يتعرض لها المغرضون بسوء فلقد قيض الله لهذا العلم الشريف علماء نافحوا عنه وخدموه وكان حياتهم .

هذه الفترة بالذات شهدت تطوراً هائلاً لعلم الحديث صاحب ذلك التطور الهائل في الحياة العامة، وذلك اثر نشوء الدولة العباسية ، والحقيقة أن نشوء الدولة العباسية لم يكن ذلك العامل الأساسي في إثراء هذا العلم إلا أنه كان عاملاً مساعداً في هذا الشأن .

وسألقي الضوء – بعون الله – على طبيعة هذا العلم في المشرق الإسلامي بشكل عام – وعلى طبيعته في البصرة بالذات موطن الطيالسي – رحمه الله تعالى- ....

أما عن طبيعة هذا العلم في المشرق الاسلامي فإن كثرة المشتغلين به أكثر من أن يحصوا فلقد كان الرواة في كل مكان ، وقلما تجد شخصاً ليس راوية بل إن الصبغة العامة للحياة هناك تجد هذا تداول حديث رسول الله – صلى الله عليه وسلم – .

أضف إلى ذلك كثرة العلماء المعتنين بهذا العلم من ناحية الدراية ولذلك اشتد عود الجرح والتعديل على أيدي علماء افذاذ هيأهم الله في هذا الوقت من أجل أن ينافحوا عن هذا العلم الشريف، وكان على رأس هؤلاء الإمام شعبة بن الحجاج – رحمه الله تعالى (١٦١هـ) ، فلقد قال عنه العلماء أنه أول من فتش بالعراق عن الإسناد وبه يسر الله لهذا العلم أن ينتشر وأن يقف في وجه المغرضين والحانقين على دين الله أو الجهلة أو المرتزقة .

وكان أيضاً من هؤلاء مَعْمَر بن راشد (١٥٣هـ) ، وابن أبي ذئب (١٥٨هـ) ، وهشام الدستوائي (١٥٤هـ) ، وسفيان الثوري (١٦١هـ) ، وابن عيينة (١٩٨هـ) ، والإمام مالك (١٧٩هـ) ، والليث ابن سعد (١٧٥هـ) ، وأبو عَوانة (١٧٥هـ) ، وعبد الله بن المبارك (١٦١هـ) ، وعبد الله بن وهب (١٩٧هـ) ، ووكيع (١٩٧هـ) ، وأمثالهم كثيرون جداً ... ٣٨٤٦٠٤

وهذا يسوقنا الى نقطة أخرى تتصل بهذا الموضوع وهي شيوع التأليف في هذا الوقت بالذات ، يقول السيوطي : " بدأ التدوين في أواخر عهد بني أمية ، ولكن لم يظهر شأنه تمام الظهور إلا في خلافة بني العباس حول منتصف القرن الثاني ، إذ نشطت حركة التدوين في العلوم

---

* سيكون الكلام في هذا المطلب عن علم الحديث فقط أما العلوم الأخرى فلها مكانها الخاص بها ويكفي أن نعلم أن جميع العلوم كانت في شبه ثورة ثقافية كبيرة، يقول الاستاذ نيكلسون : كان لانبساط رقعة الدولة العباسية ووفرة ثروتها ، ورواج تجارتها أثر كبير في خلق نهضة ثقافية لم يشهد الشرق من قبل ، حتى لقد بدا أن الناس جميعاً من الخليفة إلى أقل أفراد العامة شأناً غدوا فجأة طلاباً للعلم ، أو على الأقل أنصاراً للأدب ، وفي عهد الدولة العباسية كان الناس يجوبون ثلاث قارات سعياً إلى موارد العلم والعرفان ليعودوا إلى بلادهم كالنحل يحملون الشهد إلى جموع التلاميذ المتلهفين ثم يصنفون بفضل ما بذلوه من جهد متصل هذه المصنفات التي هي أشبه شيء لدوائر المعارف التي كان لها أكبر الفضل في إيصال هذه العلوم الحديثة إلينا بصورة لم تكن متوقعة من قبل "

المختلفة ، وأخذت السنة حظها من ذلك .(١)

ولذلك بدأ التأليف في قضايا معينة أو في باب من أبواب الفقه والدين ، فنجد كتباً في الاشربة أو الجهاد او الإيمان ... ، وهذه الكتب في صبغتها العامة غير مرتبة على شيء - في ثناياها - اللهم إلا أن هذه الأحاديث تتعلق في هذا الباب بالذات ، ولقد كان العلماء يتذاكرون فيما بينهم باباً من أبواب الفقه ، لكن لم يصل التصنيف إلى ذلك الترتيب العميق الذى عرف فيما بعد .. وكانت هناك طريقة أخرى سائدة هي المذاكرة على المسانيد ، وقد بدأ العلماء بالفعل التأليف على هذه الطريقة ، ولذلك قال ابن حجر" فقل إمام من الحفاظ إلا وصنف حديثه على المسانيد"(٢).

وكان من أشهر الذين صنفوا في هذا العلم ابن جريج بمكة (١٥٠هـ) ، وابن إسحاق (١٥٠هـ) ومالك (١٧٩هـ) بالمدينة ، وسفيان الثورى (١٦١هـ) بالكوفة ، والأوزاعي (١٥٦هـ) ، بالشام وهُشيم بسواسط (١٨٨هـ) ، ومعمر (١٥٣هـ) : باليمن ، وجرير بن عبد الحميد (١٨٨هـ) ، وابن المبارك (١٨١هـ) بخراسان .

وهناك نقطة أخرى جديرة بالأخذ هي شيوع الوضع في الحديث في هذا العصر .

" فبالرغم من تعاون الكتابة والحفظ على جمع الحديث وضبطه في هذا الدور، فإنه قد انبثت جراثيم الشر وعوامل الفتنة من الذين أخذوا يضعون الأحاديث ويلقون على الناس الأساطير وينشرون فيهم الخرافات والأكاذيب .

فوجد في هذا الوقت طوائف كثيرة تعمل على إفساد الحديث وتجتهد في تزييفه ، وأشهر هذه الطوائف هم الدعاة السياسيون والقصاص والزنادقة "(٣)

والحقيقة فإن هذه الأصناف الثلاثة لم تألو جهداً في الكذب على رسول الله - صلى الله عليه وسلم فالقرآن الكريم لم يجرؤ أحد من هؤلاء في الزيادة عليه ولو حرفاً واحداً أما السنة النبوية الشريفة فقد وجدوها باباً مفتوحاً لهم وقد انتشرت كثير من هذه الأحاديث البشعة التي تقشعر لها الأبدان من هول ما فيها من أكاذيب إلا أن الله - سبحانه وتعالى - هيأ علماء كانوا ينفسون الخبث عن حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأخذوا يبينون الأحاديث المكذوبة والضعيفة ويفضحون أصحابها ، حتى لا يتجرأ انسان بعد ذلك الكذب على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - .

أما عن طبيعة هذا العلم في البصرة : -

فإن الله حباها منذ دخول الصحابة إليها مركزاً مرموقاً في خدمة حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، ويكفي أن عدد الصحابة الذين نزلوا بالبصرة يصل إلى مائة وخمسين

تاريخ الاسلام السياسي ... للدكتور حسن ابراهيم (٢/ ٣٢٢) نقلا عن الأستاذ نيكلسون .

(١) تاريخ الخلفاء (ص١٧٣) .

(٢) هدى السارى (ص٦) .

(٣) الحديث والمحدثون (ص٢٥٩) .

صحابياً .(١) ومن هؤلاء الصحابة عدد لا بأس به قد حملوا حديث رسول الله — صلى الله عليه وسلم — وبثوة في هذه المنطقة ومن هؤلاء :—

عتبة بن غزوان ، وأبو برزة الأسلمي ، وعمران بن حصين ، ومحجن بن الأدرع ، وعبد الله بن مغفل ومعقل بن يسار ، وعبد الرحمن بن سمرة ، وأبو بكرة ، وثابت بن زيد ، والحكم بن عمرو ، وقرة بن إياس وسمرة بن جندب ، وبشير بن الخصاصية ، وغيرهم الكثير الكثير وكان آخرهم وفاة أعظم هؤلاء هو أنس بن مالك — رضي الله عنه وعنهم أجمعين — .

وهذا العدد الكبير من الصحابة أثرى في هذه المنطقة بالذات وأعطاها زخماً كبيراً في عدد الأحاديث المروية عن رسول الله — صلى الله عليه وسلم — ولذلك كان هؤلاء الصحابة — رضوان الله عليهم — هم مؤسسوا مدرسة البصرة الحديثية ولذلك كانت لها الحظوة والمكانة المرموقة التي ما تبوأتها أي مدينة أخرى سوى مدينة رسول الله — صلى الله عليه وسلم — .

ولقد حصل شبه إجماع من العلماء على أن أصح الأحاديث ما رواه أهل المدينة ثم أهل البصرة قيل لعبد الرحمن بن مهدي: أي الحديث أصح ؟ قال : حديث أهل الحجاز ، قيل ثم من ؟ قال : حديث أهل البصرة .....(٢)

وقال ابن تيمية : اتفق أهل العلم على أن أصح الأحاديث ما رواه أهل المدينة ثم أهل البصرة ثم أهل الشام .....(٣)

هذا الشيء جعل البصرة محط الأنظار ، وتخرج فيها عدد هائل من العلماء الأفذاذ في هذا العلم الشريف .

ولو ذهبنا إلى عد العلماء البصريين في هذا الوقت بالذات لكانوا كثراً ولئن كنا ذاكرين منهم أحداً فإن أشهر هؤلاء حماد بن سلمة (١٧٦هـ) ، وحماد بن زيد (١٧٩هـ) ، وسعيد بن أبي عروبة (١٥٦هـ) ، ووهيب بن خالد (١٦٥هـ) ، وعبد الوارث بن سعيد (١٨٠هـ) ومحمد بن جعفر (١٩٣هـ ويحيى بن سعيد القطان (١٩٨هـ) ، وعبد الرحمن بن مهدي (١٩٨هـ) ، وأبو داود الطيالسي (٢٠٣هـ) ، وغيرهم الكثير الكثير .

ولقد تأثرت البصرة — كغيرها من مدن الدولة الاسلامية — بما حصل في العالم الأسلامي من ثورة ثقافية شاملة ، ولقد ازداد هذا الامر اشراقاً خصوصاً بعد انتقال مركز الخلافة من الشام الى العراق فلقد كان له اثر لا بأس في اثراء هذه المدينة بالثقافة المتميزة في مجالات كثيرة .

ثم إن التأليف بدأ فيها مبكراً كغيرها من مدن الدولة الإسلامية حتى إن الطيالسي قيل إنه أول من ألف في المسانيد وإن كان في هذا الأمر كلام كثير إلا أنه يعطي صفة وصبغة معينة لهذه المدينة وتلك الحركة التأليفية الدائبة فيها ولقد كان من أوائل المؤلفين بالبصرة سعيد بن أبي عروبة (١٥٦هـ) ، والربيع بن صبيح (١٦٠هـ) ، وحماد بن سلمة (١٧٦هـ) .

هذه أهم الامور العلمية التي ميزت تلك الفترة وجعلتها فترة ذهبية ومشعلاً مضيئاً في تاريخ الاسلام قلما جاء عصر شابهه والله أعلم .

---

(١) انظر طبقات ابن سعد المجلد السابع . (٣) تدريب الراوي (٢/ ١٠٤) .

(٢) الجامع لاخلاق الراوي ٢/ ٢٨٨) .

المبحث الثاني : حياة ابي داود

المطلب الاول : حياته الشخصية

المطلب الثاني : حياته العلمية

المبحث الثاني : ـ حياة أبي داود

المطلب الاول : ـ حياته الشخصية

اولا : ـ اسمه ونسبه

هو سليمان* بن داود بن الجارود الفارسي ثم الأَسَدي ثم الزُّبيري مولى آل الزبير بن العَوام .(١)

واما أُمه فهي مولاة لبني نصر بن معاوية .(٢)

والطَّيَالِسي : بفتح الطاء والياء المثناة من تحتها وسكون الالف وكسر اللام وبعدها سين مهملة وهذه النسبة الى الطيالسة، وهي التي تكون فوق العمامة ، وقيل هو معرب ، وحكى الأصْمَعي ان الطَّيْلَسان ليس بعربي وأَصله فارسي ، إنما هو تالَسان فا عرب هكذا بالسين المهملة .(٣)

أما لماذا نسب أبو داود إلى هذه النسبة، فالمصادر التي بين أيدينا لا تذكر من ذلك شيئاً فهل كان يلبسها أو يبيعها حتى نسب إليها ؟!

---

* مصادر ترجمته كما يلي مرتبة على حروف المعجم : ـ

أسماء التابعين ومن بعدهم (٢/ ٩٨) الأعلام (٣/ ١٢٥) ، الأنساب (٨/ ٢٨٢) ، البداية والنهاية (١٠/ ٢٦٦) ، تاريخ الأدب العربي (٣/ ١٥٥) ، تاريخ بغداد (٨/ ٢٤) ، تاريخ التراث العربي (١/ ٢٧٥) تاريخ عثمان بن سعيد (ص٦٤) التاريخ الكبير (٤/ ١٠) تذكرة الحفاظ (١/ ٣٥١) تهذيب التهذيب (٤/ ١٧٦) تهذيب الكمال (١١/ ٤٠١) الثقات (٨/ ٢٧٥) الجرح والتعديل (٤/ ١١١) الحث على حفظ العلم وذكر كبار الحفاظ (ص٥٦) خلاصة تهذيب الكمال (ص١٥) ذكر أخبار أصبهان (١/ ٣٣٢) ذكر من يُعتمد قوله في الجرح والتعديل (ص١٦٧) الرسالة المستطرفة (ص٦١) سير أعلام النبلاء (٩/ ٣٧٨) شذرات الذهب (٢/ ١٢) طبقات ابن سعد (٧/ ٢٩٨) طبقات الحفاظ رقم (٣٢٧) طبقات خليفة (ص ٢٢٧) العِبَر (١/ ٣٤٥) ، فهرست ابن خير (ص١٤) ، الكاشف في أسماء الرجال (٢/ ٣٩٢) ، الكامل في التاريخ (٦/ ٣٥٩) ، الكامل في الضعفاء (٣/ ١١٢٨) ، كشف الظنون (٢/ ١٦٧٩) ، الكنى والأسماء ـ الدولابي (١/ ١٦٩) ، اللباب في تهذيب الانساب (٢/ ٩٦) ، المتكلمون في الرجال (ص٩١) ، مرآة الجنان (٢/ ٢٩) ، معجم المؤلفين (٤/ ٢٦٢) ، المُعين في طبقات المحدثين رقم (٧٨٢) ، من كلام يحي بن معين في الرجال (ص١٢) ، ميزان الاعتدال (٢/ ٢٠٣)

(١) التاريخ الكبير (٤/ ١٠) ، الجرح والتعديل (٤/ ١١١)

(٢) الثقات (٨/ ٢٧٥) ، تاريخ بغداد (٩/ ٢٥) -

(٣) تاج العروس (٤/ ١٧٩) ، وانظر الأنساب (٨/ ٢٨٢)

ويمكن أن تكون النسبة إلى منطقة طَيْلَسَان وهو إقليم واسع كثير البلدان والسكان من نواحي الدَّيْلَم والخَزَر وقد افتتحه الوليد بن عُقبة سنة ٣٠هـ[١] وهذا هو الأرجح والله أعلم .

ثانيا : مولده ونشأته :ـ

اتفقت أقوال العلماء على أنّ مولده كان سنة ثلاث وثلاثين ومائة[٢] إلا ابن سَعْد فإنّه قال : توفي ثلاث ومئتين وهو يومئذ ابن اثنتين وسبعين سنة .[٣]

أي أنّ مولده كان سنة إحدى وثلاثين ومائة .

والمرجح أنّ مولده كانّ سنة ثلاث وثلاثين ومائة لأن كلمة العلماء اتفقت على هذه السنة ولم يخالف إلا ابن سعد .

ولم يذكر العلماء مكان مولده أكان في البصرة مكان إقامته أو في بلدة من بلاد الفرس التي ينتسب إليها أو في بلدة أخرى فلم أعثر على أي شيء من ذلك .

أما عن نشأته وحياته الشخصية فبالرغم من ندرة المعلومات حولها إلا أننا من دراستنا لطبقات شيوخه ومعرفة شيء عن حياتهم نلاحظ أن الطيالسي مثلهم قد نشأ وترعرع وهو ينهل من معين القرآن والسنة وأن ميله قد بدأ إلى أهل الحديث فأخذ يحضر مجالسهم ويتلقى العلم حتى وصل إلى ما وصل اليه .

والطيالسي قد بدأ في طلب العلم وهو في سن صغيرة نسبيا فابن عون ـ مثلا ـ هو أقدم شيوخه ـ وقد توفي سنة ١٥٠هـ ـ أي أنّ عمر الطيالسي كان على الأكثر سبعة عشر عاما حينما أخذ عن ابن عون .

ثالثا :ـ وفاته

بعد حياة حافلة بالعلم شاء الله سبحانه وتعالى أن يقبض إليه أبا داود الطيالسي فقد توفي رحمه الله بالبصرة وصلى عليه يحى بن عبدالله ابن عم الحسن بن سهل وهو يومئذ والي البصرة .[٤]

وقد اختلفت الأقوال في وفاة أبي داود الطيالسي فمنهم من قال مات سنة ثلاث ومائتين ومنهم من قال مات سنة أربع ومائتين حتى أن بعضهم قال : توفي سنة مئتين وأربع عشرة وقال الخطيب[٥] وهذا خطأ لا شك فيه .

وعليه فبقي الاختلاف حاصل في سنة إما سنة (٢٠٣هـ أو ٢٠٤هـ) .

---

(١) معجم البلدان (٤/ ٥٦)

(٢) انظر المصادر والمراجع التي ذكرت في الصفحة السابقة

(٣) طبقات ابن سعد (٧/ ٢٨٩)

(٤) طبقات ابن سعد (٧/ ٢٩٨)

(٥) تاريخ بغداد (٩/ ٢٨)

فالذين قالوا مات سنة مئتين وثلاث[1] البخاري وابن حبان وابن سعد وأبو موسى محمد بن المثنى وقد ذُكر عنه الرأيين.

والذين قالوا مات سنة مئتين وأربع هم[2] خليفة بن خياط،عمرو بن علي الفلاس، محمد بن عبدالله الحضرمي ،وأبو نعيم ،وابن الأثير ،وابن كثير، والذهبي ،وابن حجر، وابن العماد الحنبلي ...

ويحتار الانسان بين هذين القولين فالذين ذكروهما من تلامذته ،فابن سعد ومحمد بن المثنى ،وخليفة ،وعمرو بن علي كلهم من تلامذته .

لكن يمكن الجمع بين القولين كما يلي : -

ذكر أبو نعيم[3] أن وفاة أبي داود كانت في صفر سنة أربع ومئتين فيمكن أنْ يكون توفي أواخر سنة ثلاث ،أو بدايات سنة أربع ،ومعلوم أن صفر هو من بدايات السنة الهجرية فكل ذكر السنة التي يعتقد أنه مات فيها ،ويمكن أن يكون الفرق أقل من شهر بين قول أو قول والله أعلم .

---

(١) (٢) انظر مصادر ترجمة الطيالسي التي ذكرت في بداية هذا المبحث(ص ١٨) .

(٣) ذكر أخبار أصبهان (١/ ٣٣٢ .)

المطلب الثاني : حياته العلمية

أولاً : علمه ومكانته :

حينما بدأ أبو داود الطيالسي – رحمه الله تعالى – طالبًا لهذا العلم الشريف أخذ يتلقاه من شيوخ عز أن يوجد مثلهم فيما بعد فلقد كان شيوخه على قدر من العلم والمعرفة والجلالة والقدر وكانوا مبثوثين في أرجاء الدولة الإسلامية فابن عون في البصرة وشعبة في واسط ،وجرير بن عبد الحميد ،وسفيان الثوري في الكوفة ،وسفيان بن عيينة في مكة ومالك بن أنس في المدينة .... فأخذ يتتلمذ على أيديهم حتى وصل إلى ما وصل إليه .

لقد أصبح أبو داود الطيالسي من كبار حفاظ حديث رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وأصبحت لديه معرفة وخبرة عميقة جدًا به .

ولقد كان أبو داود يتميز بحافظته التي دعت أقرانه وتلامذته أن يلاحظوا هذه الموهبة والقدرة العظيمة التي وهبها الله إياها .

يقول سليمان بن حرب كان شعبة يحدث ،فإذا قام قعد أبو داود الطيالسي وأملى من حفظه ما مر في المجلس.(١)

وقال وكيع: ما بقي أحد أحفظ لحديث طويل من أبي داود فذكر ذلك لأبي داود فقال له ولا قصير.(٢)

ويقول الفلّاس: سمعت أبا داود يقول: أسرد ثلاثين ألف حديث ولا فخر ،وفي صدري إثنا عشر ألفًا لعثمان البُرّي،ما سألني عنها أحد من أهل البصرة ،فخرجت إلى أصبهان فبثثتها فيهم.(٣)

ويقول يونس بن حبيب: قدم علينا أبو داود وأملى علينا من حفظه أربعين ألف حديث(٤)

وما قاله هؤلاء يبين المقدرة العظيمة والفائقة لدى أبي داود الطيالسي على حفظ حديث رسول الله – صلى الله عليه وسلم –

أضف إلى ذلك حسن مُذكراته – رحمه الله – فلقد كان مميزًا فيها عن غيره .

يقول إبراهيم الأصبهاني: سمعت بُندارًا يقول: ما بكيت على أحد من المحدثين ما بكيت على أبي داود ،قلت له كيف؟ قال: لِمَا كان من حفظه ومعرفته وحسن مُذكراته.(٥)

ثم إنّ أبا داود الطيالسي كان ذو معرفة واسعة بأبواب الحديث النبوي فلقد كان يذاكر شعبة – شيخه – في هذا المجال وهذا يدل على المقدار العظيم والعلم الواسع الذي دعاه لئن يطالع شيخه .

قال ابن أبي حاتم ثنا يونس بن حبيب قال: قال أبو داود : كنا ببغداد وكان شعبة

---

(١) تاريخ بغداد (٨/ ٢٧) ،سير اعلام النبلاء (٨/ ٣٨٣)
(٢) سير اعلام النبلاء (٩/ ٣٨٢)
(٣) تاريخ بغداد (٩/ ٢٧)
(٤) تهذيب التهذيب (٤/ ١٨٦) وفي حديث رواية ألف حديث
(٥) تاريخ بغداد (٩/ ٢٧) سير اعلام النبلاء (٩/ ٣٨٣)

وابن إدريس يجتمعون بعد العصر يتذاكرون ،فذكروا باب المجذوم فذكر شعبة ما عنده فقلت: حدثنا ابن أبي الزناد عن أبيه عن خارجة بن زيد قال: كان مُعيقب يحضر طعام عمر فقال له عمر: يا مُعيقب كل مما يليك .. الحديث ،فقال لي شعبة : يا أبا داود لم تجيء بشيء أحسن مما جئت به قال أبو محمد : يدل أنّ أبا داود كان مَحَلُّه أن يذاكر شعبة .(١)

ثم إنّ أبا داود تأثر بشيوخه الأفذاذ أمثال شعبة والثوري في معرفة الرجال ونقدهم فلقد كانت لديه معرفة واسعة بهم ومن يراجع كتب الرجال يجد الكثير من أقواله في الجرح والتعديل وذكره السخاوي في كتابه " المتكلمون في الرجال "(٢) ،وذكره الذهبي في رسالته ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل (٣)

ثانياً : رحلاته

لقد كان عصر أبي داود عصر الرحلات بحق،فلقد كانت منتشرة بشكل كبير جداً ،وقَلَّ من لم يرتحل في طلبه،وأصبحت الرحلة الصبغة العامة لتلك العصور .

وعَلَم كأبي داود الذي تبوأ مكانة مرموقة في عصره لا شك أنه ارتحل إلى بلدان كثيرة آخذاً ومعطياً .

ففي البصرة موطنه أخذ من علمائها الكبار أمثال الأسود بن شيبان (١٦٠هـ) وثابت بن يزيد الأحول (١٦٩هـ) وجرير بن حازم (١٧٠هـ) وحماد بن سلمة (١٦٧هـ) وحماد بن زيد ١٧٩هـ) وهشام الدستوائي (١٥٤هـ) وغيرهم الكثير الكثير .

وقد ارتحل إلى المدينة المنورة على ساكنها أزكى السلام فسمع من مالك بن أنس (١٧٩هـ - رحمة الله تعالى - ومن مشايخه المدنيين إبراهيم بن سعد (١٨٥هـ) ،ويحى بن المتوكل (١٦٧هـ) .

وقد ارتحل الى مكة المكرمة وسمع فيها يقول ابو داود في المسند رقم (١١٨٨) وسمعت شيخا بمكة .... ،ومن مشايخه المكيين :-

أيمن بن نابل ،ورباح بن أبي معروف،وسفيان بن عُيينة (١٩٨هـ) ،وعبدالله بن بُديل بن ورقاء ،وعيسى بن ميمون ،ونافع بن عمر الجمحي (١٦٩هـ).

وقدم بغداد وكان فيها شعبة والمسعودي فسمع منهما ،وكان يذاكر في ذلك الوقت

---

(١) الجرح والتعديل (٤/ ١١٢) . (٢) ص ٩١ (٣) ص ١٦٧

قـال الخطيب ذلك في تاريخـه.[1]

ومن مشايخه البغداد يين عبدالعزيز بن أبي سلمة المَاجِشون (١٦٤هـ) ، وعبدالواحد بن واصل (١٩٠هـ) ، ومحمد بن مسلم بن ابي الوَضَّـاح (١٨٠هـ).

وقد ارتحل في آخر حياته إلى أصبهان ، قـال أبو نعيم : قدم أصبهان بعدالمئتين[2]

وقد سبق قول يونس بن حبيب أنه قدم اليهم وحدثهم من حفظه باربعين ألف حديث.

ولا شك أنَّ أبا داود قد ارتحل إلى مواطن كثيرة غير هذه ، فمن خلال نظـرة سريعة إلـى مشايخه نجد منهم الواسطي مثل: ـ

خالد بن عبدالله الواسطي (١٨٢هـ) ، وداود بن ابراهيم الواسطي ، وهشيم بن بشـير (١٨٣هـ) ، وأبو عوانـة (١٧٦هـ) ، والحشرج بن نباتـة .

ومنهم الكوفي مثل إسرائيل بن يونس (١٦٠هـ) ، وزائدة بن قُدامة (١٦٠هـ) ، وسفيـان الثوري (١٦١هـ) ، وسـلام بن سليم (١٧٩هـ).

ومنهم من حمص مثل: إسماعيل بن عياش (١٨٠هـ) ، وسعيد بن سِنان (١٦٣هـ) ، والجَرَّاح بن مَليح (١٧٥هـ).

ومنهم من دمشق مثل : سعيد بن عبد العزيز (١٦٧هـ) ، وعبدالرحمن بن ثابت (١٦٥هـ).

ومنهم من اليمامـة مثل: أيوب بن عتبة قاضي اليمامة (١٦٠هـ) ، وأيوب بن جابر بن سيار ، وجسر بن الحسن .

ومنهم من الموصل مثل : جابر بن يزيد بن رِفاعـة .

ومنهم من الرَّي مثل : جرير بن عبدالحميد (١٨٨هـ).

ثالثاً : ـ ثنـاء العلماء عليه :

مما سبق لا شك أنَّ العلماء تكلموا كلامـا رائعا في مدح أبي داود وبيان فضله وعلمـه

قـال الفَلاّس: ما رأيت أحـداً أحفظ من أبي داود ، قـال الذهبي : قـال مثل هذا وقـد صحب يحي القطان وابن مهدى ورافق ابن المديني .[3]

---

(١) تاريخ بغداد (٩/ ٢٤)

(٢) ذكر أخبار اصبهان (١/ ٣٣٢)

(٣) سير أعلام النبـلاء (٩/ ٣٨٠)

وقال عبدالرحمن بن مهدى : أبو داود هو اصدق الناس.(١)

وقال حجاج بن يوسف بن قتيبة : سُئل النُّعمان بن عبدالسلام وأنا حاضر عن أبي داود الطيالسي فقال : ثقة مأمون.(٢)

وقال النسائي : ثقة من أصدق الناس لهجة.(٣)

وقال الخطيب : وكان حافظاً مكثراً ثقة ثَبْتاً.(٤)

وكان وكيع يقول : أبو داود جبل العلم.(٥)

وقال ابن الجوزى : كان مكثرا حافظاً ثَبْتاً.(٦)

هذه العبارات غيض من فيض، وقد أحببت الإختصار ففي بعضها تكرار وتشابه فعرضت نماذج منها، وهو بحق يعتبر علماً بارزاً من علماء هذا العلم الشريف.

رابعاً : انتقاد العلماء له

مكانة أبي داود الطيالسي لم تمنع العلماء أنْ يتكلموا فيه فالحق أحَقُ أنْ يُتبع مهما كان فقد تكلم بعض النقاد في حفظه، وقد اخذ العلماء عليه غلطه في بعض الاحاديث.

قال ابن سعد : ثقة كثير الحديث ربما غلط.(٧)

وقال ابن ناصر الدين : من الحفاظ المكثرين قيل غلط في أحاديث رواها من لفظه وأتى في ذلك من قبل اتّكاله على حِفْظه.(٨)

وقال إبراهيم بن سعيد الجَوْهَرى : أخطأ أبو داود في ألف حديث، قال الذهبي : هذا ما قاله إبراهيم على سبيل المبالغة ولو أخطأ في سُبع هذا لضعفوه.(٩)

وقد احتمل العلماء خطأه هذا لأن من يحفظ هذا العدد الهائل من الأحاديث لابد أنْ يخطيء.

---

(١) المرجع السابق (٩/ ٣٨١)
(٢) تاريخ أصبهان (١/ ٣٣٢)، وتاريخ بغداد (٩/ ٢٨)
(٣) سير أعلام النبلاء (٩/ ٣٨٤)
(٤) تاريخ بغداد (٩/ ٢٤)
(٥) تهذيب الكمال (١١/ ٤٠٦)
(٦) الحث على حفظ العلم (ص٥٦)
(٧) طبقات ابن سعد (٣/ ٢٩٨)
(٨) شذرات الذهب (٢/ ١٢)
(٩) سير أعلام النبلاء (٩/ ٣٨٢)

قال أحمد بن الفُرات : ما رأيت أحداً أكثر في شعبة من أبي داود ، وسألت أحمد بن حنبل عنه فقال : ثقة صدوق ، قلت:إنَّه يُخطئ ؟ قال: يُحتمل له .(١)

وعن أحمد بن بُنْدار قال: سمعت أبا مسعود يقول : قلت لأحمد بن حنبل في خطأ أبي داود قال لا يعد لأبي داود خطأ ، إنَّما الخطأ إذا قيل له لم يعرفه ، وأما أبو داود قيل له فعرف ، ليس هو خطأ .(٢)

ويقول ابن رجب : حدث من حفظه بأصبهان بأربعين ألف حديث فأخطأ فيها في مواضع وليس ذلك بعجب منه .(٣)

وقال الخطيب : كان أبو داود يُحدث من حِفظه ، والحفظ خَوَّان ، فكان يغلط ، مع أنَّ غَلطه يسير في جنب ما روى على الصحة والسلامة .(٤)

ومن هذا يتبين لنا عناية الله – سبحانه وتعالى – التي تكفل بها لهذا الدين ، فلو كان أبو داود ومن يماثله في هذه الصفة من المكثرين الحفاظ لا يبين خطأوهم لجلالتهم لأصبح الشك محيطاً لكثير من النصوص ، لكنْ أراد الله أنْ يكون هناك علماء يبينون خطأ المخطئ وصواب المصيب وهذا من رحمة الله تعالى لهذه الأمة .

هذا النقد الخطب فيه يسير ، لكن هناك نقداً أكبر وقد وصل هذا النقد إلى حد الإتهام .

قال ابن حجر : " وحكى الدارقطني في الجرح والتعديل عن ابن معين قال: كنا عند أبي داود فقال : ثنا شعبة عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر قال: نهى النبي – صلى الله عليه وسلم – عن النَّجْ ، قال: فقيل يا أبا داود هذا حديث شَبَابة ، قال : فدعه .

قال الدارقطني : لم يحدث به إلا شبابة قال: هذه قصة عظيمة في أبي داود .

---

(١) سير اعلام النبلاء (٩/ ٣٨٤)
(٢) تاريخ بغداد (٩/ ٢٦)
(٣) شرح علل الترمذي (٢/ ٧٦٤)
(٤) تاريخ بغداد (٩/ ٢٦)

قال ابن حجر : أخطأ أبو داود في هذا الحديث أو نسيَ أو دلّس فكان ماذا ؟! (١)

وقال ابن عدي: عن أبي يَعلى قال : سمعت محمد بن المِنهال الضَّرير قلت لابي داود صاحب الطَّيالسة يوما : سمعت من ابن عَون شيئاً ؟ قال : لا ، فتركته سَنَة وكنت أتهمه بشيء قبل ذلك حتى نَسي ما قال ، فلما كان سَنَة قلت له : يا أبا داود سمعت من ابن عون شيئًا ؟ قال : نعم قلت كم ؟ قال : عِشرون حديثًا ونيف ، قلت : عُدَّها علي فعدها كلها فإذا هي أحاديث يَزيد ما خَلا واحداً لم أعرفه . (٢)

قال الذهبي : الجمع بين القولين أنه سمع منه شيئاً ما ضَبطه ولا حفظه فصَدق أن يقول : ما سمعت منه ، وإلا فأبو داود أمين صادق ، وقد أخطأ في عدة أحاديث لكونه كان يَتَّكل على حفظه ولا يروى من أصلِهِ . (٣)

وقال ابن عدى : ثنا أبو يَعلى قال ثنا محمد بن المِنهال ثنا يَزيد بن زُريع ثنا شُعبة عن أبي إسرائيل عن جُعْدة بن الصِّمَّة رجل من أصحاب النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنَّ النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أتي برجل فقيل : يا رسول الله إنَّ هذا أراد أنْ يقتلك ... الحديث وبإسناده عن جُعْدَة عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أتى برجل سَمين فوضع أُصْبعه في بَطْنه ... الحديث ، قال محمد بن المِنهال : فحدثت بهذين الحديثين ابا داود فكتبتهما ثم حدث بهما عن شعبة .

وقال ابن عدى أنا أبو يعلى ثنا محمد بن المِنهال ثنا يَزيد بن زُريع ثنا شُعبة عن حَمَّاد عن إبراهيم قال : كان يقول في النَّصرانية تحت النَّصراني يُسلم وهو أحق بها ، فكتب فيها عبد الحميد إلى عُمر بن عبد العزيز أن فرق بينهما فكتب عمر أن فرق بينهما .

وقال حَماد : وكاتب عُمر أحب إلي ، قال ابن المِنهال: فَحَدَّثت بها أبا داود فقال: لَمْ أَسمع هذا عن شُعبة ، ثم سَمَّى أَصحابنا عن أبي داود عن شُعبة . (٤)

---

(١) تهذيب التهذيب (٤/ ١٨٥ـ١٨٦)

(٢) الكامل في الضعفاء (٣/ ١١٢٨)

(٣) سير أعلام النبلاء (٩/ ٣٨٣)

(٤) الكامل في الضعفاء (٣/ ١١٢٨)

قال الذهبي : دلسهما فكان ماذا ؟! (١)

قلت : بالنسبة لحديثي جعدة فالتدليس غير وارد عليهما ، فإنَّ أبا داود قد صرّح بالتَّحديث في هذين الحديثين كما في مسنده رقم (١٢٣٥، ١٢٣٦) ، فيمكن أنْ يكون قد سمعهما من شُعبة لكن لم يَحْفظهما جَيدا ، فعندما ذكرهما يزيد تذكرهما .

وقد ذكر ابن حجر(٢) أنَّ التَّدليس يمكن أنْ يكون واردًا عليهما مع صَيغة التحديث وسماه تدليس الاجازة وسيأتي بَيان ذلك إنْ شاء الله قريبًا .

وقد دافع ابن عدى عن أبي داود بكلمات موجزة عظيمة ،

قال : " وأبو داود الطيالسي له حديث كثير عن شعبة وعن غيره من شيوخه ، وكان في أيامه أحفظ مَنْ بالبصرة ، فَقُدِّم على أقرانه لحفظه ومعرفته ، وما أدري لأى معنى قال فيه ابن المِنهال ما قال ، فهو كما قال عَمْرو بن علي : ثقة ، فإذا جَاوزت في أُصحاب شعبة مُعاذ بن مُعاذ ، وخالد بن الحارث ، ويحى القطان ، وغُنْدَر ، فأبو داود خامسهم ، وقد حدث بأَصبهان كما حكى عنه بُنْدار واحدًا وأربعين الفا ابتداء ، وإنما أراد به من حفظه ، وله أحاديث يرفعها ، وليس بعَجَب مَنْ يحدث بأربعين الف حديث من حفظه أن يُخطئ في احاديث منها يرفع احاديث لا يرفعها غيره ، ويُوصل أحاديث يُرسلها غيره ، وإنما أُتِيَ ذلك من حِفظه وما يَنجو ذلك من حفظه ، وما أبو داود عندى وعند غيرى إلا مُتيقظ ثَبْت ." (٣)

بقي شيء أخير وهو تدليس أبي داود الطيالسي .

فقد ذكره ابن حجر في كتابه تعريف أهل التقديس(٤) في الطبقة الثانية ، وكما هو معلوم لدينا أن ابن حجر رتب في كتابه هذا على خَمْس مراتب الاولى منها : - من لم يوصف بذلك إلا نادرًا كيحى بن سعيد الأنصارى ، والثانية من أَحتمل الأئمة تدليسه وأخرجوا له في الصحيح لإمامته وقلة تدليسه في جنب ما روى كالثورى ، أو كان لا يدلس إلا عن ثقة كابن عُيَيْنة ....

---

(١) ميزان الاعتدال (٢/ ٢٠٤)

(٢) تعريف اهل التقديس (ص ٦٦) .

(٣) الكامل في الضعفاء (٢/ ١١٢٩)

(٤) تعريف أَهل التقديس (ص ٦٣)

وأبو داود ـ رحمه الله ـ كان من هذه الطبقة التي احتمل الأئمة تدليسهم ، والسبب في ذلك إمامة أبي داود وجَلالة قدره وعظيم علمه في مقابل تدليسه الذى لا يكاد يظهر.

وقد ذكرنا سابقاً أنَّ أبا داود قد دلس ثلاثة أحاديث وصرح بالتحديث في حديثين منهما لتوفرهما بين ايدينا ، وذكرنا ان ابن حجر سمى ذلك تدليس إجازة .

والمقصود بتدليس الاجازة هو تدليس القَطْع ـ والله اعلم ـ فالمصادر التي بين أيدينا لا تذكر هذا النوع وأقرب نوع إليه هو تدليس القطع ، ومعناه أنْ يقول حدثنا ثم يسكت قليلا ثم يقول فلان أى يقطع كلامه فيوهم السامع انه سمع منه ، فيمكن أنْ يكون الطيالسي ـ رحمه الله تعالى ـ قد استخدم مثل هذا الشيء .

ثم إنَّ الطيالسي عنده نوع آخر من التدليس وهو تدليس الشيخ وهو : أنْ يروى الراوى عن شيخ حديثاً سمعه منه ، فيسميه أو يكنيه أو ينسبه أو يصفه بما لا يُعرف به كي لا يُعرف.(١)

ومن خلال دراستي لشيوخه وجدت أنه يذكر شيخين من شيوخه وينسبهما نسبا معينة فالحسن بن دينار كان الطيالسي يقول حدثنا الحسن بن واصل وينسبه الى جده ، وكذلك محمد بن عبيد الله العَرْزَمي ، كان الطيالسي يقول حدثنا محمد بن ابي سليمان ، فكان ينسبه إلى جده ايضا .

وشيخاه هذان ضعيفان فكان ينسبهما هذه النسبة مما يوعر على الباحث معرفة السبيل اليهما .

خامساً : مؤلفاتــه

المصادر التي بين أيدينا لا تذكر إلا مؤلفاً واحداً للطيالسي هو مسنده الذى بين أيدينا ، والحقيقة أنَّ بعض العلماء في القديم وكثيراً من الباحثين في عصرنا يعتقدون أنَّ هذا المسند من تأليف الطيالسي والصحيح أنَّ هذا المسند ليس من تأليفه بل هو من تأليف تلميذه يونس بن حبيب وسيأتي بيان ذلك إن شاء الله في الفصل الثاني .(٢)

سادساً :ـ شيوخه :ـ

لقد كان المحدثون في هذا العصر بالذات يجتهدون في إكثار شيوخهم حرصاً منهم

---

(١) انظر فتح المغيث (١/ ١٨٣)

(٢) ص (٧١) .

على السماع من أكثر من واحد ، واخراج الحديث من أكثر من طريق ، وبعضهم كان يفتخر لكثرة شيوخه ، فها هو الطيالسي يقول : كتبت عن ألف شيخ . (١)

من هذا يظهر لنا جليا وواضحا سعة اطلاع الطيالسي وتنقله وأخذه من الشيوخ ، فألف شيخ عدد كبير ، ولا يستهان به ، ولا شك أنها منقبة حقيقية للطيالسي ـ رحمه الله تعالى ـ

لكن المتوفر لدينا من أسماء شيوخه لا يتجاوز ـ مئة وسبعة وتسعين شيخا وسأذكرهم حسب الترتيب الهجائي بغض النظر عن كونه ثقة أو ضعيفا ، مع ذكر ترجمة مختصره جدا لكل شيخ : ـ

١ ـ أبان بن يزيد العطار البصرى .

٢ ـ ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عون الزهرى المدني .

٣ ـ ابراهيم بن عامر بن مسعود بن أمية بن خلف بن وهب القرشي الكوفي .

٤ ـ اسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص الاموى الكوفي .

٥ ـ اسرائيل بن يونس بن أبي اسحاق السبيعي الهمداني الكوفي .

٦ ـ اسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الانصارى الزرقي .

٧ ـ اسماعيل بن خليفه العبسي .

٨ ـ اسماعيل بن عياش بن سليم العنسي ابوعتبه الحمصي .

٩ ـ الاسود بن شيبان السدوسي البصرى .

١٠ ـ الاشعث بن سعيد البصرى أبو الربيع السمان .

١١ ـ أنس بن مالك الكوفي .

١٢ ـ اياس بن أبي تميمه .

١٣ ـ اياس بن دغفل الحارثي البصرى .

١٤ ـ أيمن بن نابل الحبشي المكي نزيل عسقلان .

١٥ ـ أيوب بن جابر بن سيار بن طارق السحيمي اليمامي ثم الكوفي .

١٦ ـ أيوب بن عتبة أبو يحيى قاضي اليمامه .

١٧ ـ براء بن عبد الله بن يزيد الغنوى البصرى .

١٨ ـ بكر بن الحكم أبو بشر المزلق البربوعي جار حماد بن سلمة ·

١٩ ـ ثابت بن يزيد الاحول ابو زيد البصرى ·

٢٠ ـ ثواب بن عتبه المهرى البصرى ·

٢١ ـ جابر بن يزيد بن رفاعة العجلي الوصلي أصله من الكوفه ·

٢٢ ـ الجراح بن مليح بن عدى الحمصي ·

٢٣ ـ جرير بن حازم بن يزيد بن عبد الله الازدى البصرى ·

٢٤ ـ جرير بن عبد الحميد الضبي الكوفي نزيل الرى وقاضيها ·

٢٥ ـ جسر بن الحسن اليمامي ·

٢٦ ـ جعفر بن برد الراسبي البصرى ·

٢٧ ـ جعفر بن حيان أبو الاشهب العطاردى البصرى ·

٢٨ ـ جعفر بن الزبير الحنفي ·

٢٩ ـ جعفر بن سليمان الضبعي البصرى ·

٣٠ ـ جهير بن زيد العبدى البصرى ·

٣١ ـ جويريه بن أسماء الضبعي البصرى ·

٣٢ ـ حبيب بن يزيد الانماطي البصرى ·

٣٣ ـ الحجاج بن حسان القيسي البصرى ·

٣٤ ـ حديج بن معاوية الجعفي الكوفي ·

٣٥ ـ حرب بن شداد اليشكرى البصرى ·

٣٦ ـ حرب بن أبي العالية ابو معاذ البصرى ·

٣٧ ـ حريث بن السائب التميمي البصرى ·

٣٨ ـ الحريش بن سليم الكوفي ·

٣٩ ـ الحسن بن أبي جعفر الجفرى البصرى ·

٤٠ ـ الحسن بن واصل وهو الحسن بن دينار التميمي ·

٤١ ـ الحشرج بن نباتة الاشجعي الواسطي أو الكوفي ·

٤٢ ـ الحكم بن عطية العيشي البصرى .

٤٣ ـ حماد بن زيد بن درهم الازدى الجهضمي البصرى .

٤٤ ـ حماد بن سلمة بن دينار البصرى .

٤٥ ـ حماد بن نجيح السدوسي البصرى .

٤٦ ـ حماد بن يحى السلمي البصرى .

٤٧ ـ حميد بن مهران الخياط الكندى أو المالكي .

٤٨ ـ خارجه بن مصعب بن خارجة السرخسي .

٤٩ ـ خالد بن دينار التميمي البصرى .

٥٠ ـ خالد بن رباح الهذلي البصرى .

٥١ ـ خالد بن عبد الله الواسطي .

٥٢ ـ خليفة بن خياط العصفورى البصرى جد خليفة بن خياط المؤرخ .

٥٣ ـ داود بن ابراهيم الواسطي .

٥٤ ـ داود بن أبي الفرات الكندى المروزى قدم البصره .

٥٥ ـ درست بن زياد العنبرى البصرى .

٥٦ ـ رباح بن أبي معروف بن أبي سارة المكي .

٥٧ ـ ربعي بن عبد الله بن الجارود .

٥٨ ـ الربيع بن صبيح السعدى .

٥٩ ـ الربيع بن مسلم .

٦٠ ـ زائدة بن قدامة الثقفي الكوفي .

٦١ ـ زمعة بن صالح الجندى اليماني نزيل مكه .

٦٢ ـ زهير بن محمد التميمي الخراساني سكن الشام ثم الحجاز .

٦٣ ـ زهير بن معاوية بن خديج الجعفي الكوفي نزيل الجزيره .

٦٤ ـ زيد بن أبي ليلى .

٦٥ ـ سعيد بن حسان بن أبي حسان المكي .

٦٦ ـ سعيد بن سفيان الاسلمي المدني ٠

٦٧ ـ سعيد بن سنان أبو مهدى الكندى الحمصي ٠

٦٨ ـ سعيد بن عبد الرحمن أخو أبي حرة البصرى ٠

٦٩ ـ سعيد بن عبد العزيز التنوخي الدمشقي ٠

٧٠ ـ سفيان بن حبيب البصرى ٠

٧١ ـ سفيان بن سعيد الثورى الكوفي ٠

٧٢ ـ سفيان بن عيينه بن أبي عمران الهلالي الكوفي ثم المكي ٠

٧٣ ـ سكن بن مغيرة الاموى مولاهم البزاز البصرى ٠

٧٤ ـ سكين بن عبد العزيز الصيدلي البصرى ٠

٧٥ ـ سلام بن سليم الطويل المدائني ٠

٧٦ ـ سلام بن سليم الحنظي أبو الاحوص الكوفي ٠

٧٧ ـ سلم بن زرير العطاردى أبو بشر البصرى ٠

٧٨ ـ سليم بن حيان ٠

٧٩ ـ سليمان بن قرم الضبي البصرى ٠

٨٠ ـ سليمان بن كثير العبدى البصرى ٠

٨١ ـ سليمان بن المغيره القيسي البصرى ٠

٨٢ ـ سوار بن ميمون أبو الجراح العبدى ٠

٨٣ ـ شجاع بن الوليد بن قيس السكوني الكوفي ٠

٨٤ ـ شريك بن عبد الله بن أبي شريك النخعي أبو عبد الله الكوفي ٠

٨٥ ـ شعبه بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم الواسطي ثم البصرى ٠

٨٦ ـ شيبان بن عبد الرحمن التميمي البصرى نزيل الكوفه ٠

٨٧ ـ صالح بن أبي الاخضر اليمامي نزيل البصره ٠

٨٨ ـ صالح بن بشير المرى القاضي الزاهد البصرى ٠

٨٩ ـ صالح بن رستم الخزاز البصرى ٠

٩٠ ـ صخر بن جويرية مولى بني تميم أو بني هلال ٠

٩١ ـ صدقة بن موسى الدقيقي السلمي البصرى ٠

٩٢ ـ الصعق بن حزن بن قيس البكرى البصرى ٠

٩٣ ـ الصلت بن دينار الازدى البصرى ٠

٩٤ ـ طالب بن حبيب بن عمرو بن سهل الانصارى المدني ٠

٩٥ ـ طعمة بن عمرو الجعفرى الكوفي ٠

٩٦ ـ طلحة بن عمرو بن عثمان الحضرمي المكي الكوفي ٠

٩٧ ـ عباد بن راشد التميمي مولاهم البصرى ٠

٩٨ ـ عباد بن منصور الناجي البصرى القاضي بها ٠

٩٩ ـ عباد بن ميسرة المنقرى البصرى ٠

١٠٠ ـ عبد الحميد بن بهرام الفزارى المدائني ٠

١٠١ ـ عبد الحكيم بن عبد الله القسملي ٠

١٠٢ ـ عبد ربه بن عبيد الازدى الجرموزى مولاهم البصرى ٠

١٠٣ ـ عبد الرحمن بن بديل العقيلي ٠

١٠٤ ـ عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان العبسي الدمشقي ٠

١٠٥ ـ عبد الرحمن بن أبي الزناد المدني ٠

١٠٦ ـ عبد الرحمن بن عبد الله المسعودى الكوفي ٠

١٠٧ ـ عبد الرحمن بن أبي وردان الغفارى المكي ٠

١٠٨ ـ عبد العزيز بن أبي رواد ٠

١٠٩ ـ عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون المديني نزيل بغداد ٠

١١٠ ـ عبد العزيز بن المختار الانصارى البصرى ٠

١١١ ـ عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي الليثي المكي ٠

١١٢ ـ عبد الله بن حسان العنبرى ٠

١١٣ ـ عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى الطائفي الثقفي ٠

١١٤ ـ عبد الله بن عون بن أرطبان المزني البصرى ٠

١١٥ ـ عبد الله بن المبارك المـروزى ٠

١١٦ ـ عبد الله بن نافع مولى ابن عمر المدني ٠

١١٧ ـ عبد الواحد بن زيد البصرى ٠

١١٨ ـ عبد الواحد بن سليم المالكي البصرى ٠

١١٩ ـ عبد الواحد بن واصل السدوسي مولاهم البصرى نزيل بغداد ٠

١٢٠ ـ عبد الوارث بن سعيد العنبرى البصرى ٠

١٢١ ـ عبيد الله بن اياد السدوسي الكوفي ٠

١٢٢ ـ عثمان بن المغيرة ٠

١٢٣ ـ عزرة بن ثابت الانصارى البصرى ٠

١٢٤ ـ عقبه بن خالد السكوني الكوفي ٠

١٢٥ ـ عمارة بن زاذان الصيدلاني البصرى ٠

١٢٦ ـ عمر بن أبي زائدة الهمداني الكوفي ٠

١٢٧ ـ عمران بن دوار أبو العوام البصرى ٠

١٢٨ ـ عمرو بن ثابت الكوفي ٠

١٢٩ ـ عمرو بن العلاء اليشكرى ٠

١٣٠ ـ عمرو بن مرزوق الواشحي البصرى ٠

١٣١ ـ عيسى بن عبد الرحمن بن فروة المدني ٠

١٣٢ ـ عيسى بن ميمون المدني الواسطي وهو عند الطيالسي موسى بن تليدان ٠

١٣٣ ـ عيسى بن ميمون المكي ٠

١٣٤ ـ عيينه بن عبد الرحمن بن جوشن ٠

١٣٥ ـ غسان بن برزين البصرى ٠

١٣٦ ـ الفرج بن فضالة النعمان الشامي ٠

١٣٧ ـ فليح بن سليمان الخزاعي المدني ٠

١٣٨ ـ القاسم بن الفضل بن معدان البصرى ٠

١٣٩ ـ قرة بن خالد السدوسي البصرى .

١٤٠ ـ قريش بن حيان العجلي أبو بكر البصرى .

١٤١ ـ قيس بن الربيع الاسدى الكوفي .

١٤٢ ـ كامل بن العلاء التميمي الكوفي .

١٤٣ ـ مالك بن أنس بن أبي عامر بن عمرو الاصبحي أبو عبد الله المدني الفقيه .

١٤٤ ـ المبارك بن فضالة البصرى .

١٤٥ ـ المثنى بن سعيد الضبعي أبو سعيد البصرى .

١٤٦ ـ المثنى بن عوف .

١٤٧ ـ محمد بن أبان بن صالح بن عمر الجعفي .

١٤٨ ـ محمد بن ثابت البناني البصرى .

١٤٩ ـ محمد بن ثابت العبدى البصرى .

١٥٠ ـ محمد بن أبي حميد الانصارى المدني .

١٥١ ـ محمد بن خازم التميمي السعدى الكوفي .

١٥٢ ـ محمد بن درهم الازدى .

١٥٣ ـ محمد بن دينار الازدى البصرى .

١٥٤ ـ محمد بن راشد الخزاعي الدمشقي نزيل البصره .

١٥٥ ـ محمد بن زياد الانصارى .

١٥٦ ـ محمد بن سعد الانصارى الشامي .

١٥٧ ـ محمد بن طلحة بن مصرف اليامي الكوفي .

١٥٨ ـ محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب المدني .

١٥٩ ـ محمد بن عبيد الله بن أبي سليمان العرزمي الكوفي .

١٦٠ ـ محمد بن عمرو الواقفي البصرى .

١٦١ ـ محمد بن مسلم بن مهران محمد بن ابراهيم بن مران الكوفي .

١٦٢ ـ محمد بن مسلم بن أبي الوضاح نزيل بغداد .

١٦٣ ـ محمد بن المغيرة القرشي أبو علي البصرى ٠

١٦٤ ـ محمد بن المهزم ٠

١٦٥ ـ المستمر بن الريان الايادى البصرى ٠

١٦٦ ـ مسعر بن حبيب الجرمي البصرى ٠

١٦٧ ـ مضر بن علي الجهني الكبير ٠

١٦٨ ـ معروف بن خربوذ المكي ٠

١٦٩ ـ المغيرة بن مسلم القسملي المدائني ٠

١٧٠ ـ مهدى بن ميمون الازدى البصرى ٠

١٧١ ـ موسى بن مطير ٠

١٧٢ ـ نافع بن عمر الجمحي المكي ٠

١٧٣ ـ نجيح بن عبد الرحمن السندى ابو معشر المدني ٠

١٧٤ ـ نوح بن قيس بن رباح الازدى أبو روح البصرى ٠

١٧٥ ـ هارون بن ابراهيم الاهوازى ٠

١٧٦ ـ هارون بن سعد العجلي الكوفي ٠

١٧٧ ـ هارون بن مسلم بصرى ٠

١٧٨ ـ هشام بن أبي عبد الله أبو بكر الدستوائي البصرى ٠

١٧٩ ـ هشام بن أبي الوليد " هشام بن زياد " ٠

١٨٠ ـ هشيم بن بشير بن القاسم السلمي الواسطي ٠

١٨١ ـ همام بن يحى بن دينار البصرى ٠

١٨٢ ـ الهيثم بن رافع الحنفي البصرى ٠

١٨٣ ـ واصل بن عبد الرحمن أبو مرة البصرى ٠

١٨٤ ـ ورقاء بن عمر اليشكرى أبو بشر الكوفي ٠

١٨٥ ـ الوضاح بن عبد الله اليشكرى الواسطي البزاز أبو عوانه ٠

١٨٦ ـ وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي أبو بكر البصرى ٠

١٨٧ ـ يحى بن سلمة بن كهيل الحضرمي أبو جعفر الكوفي ٠

١٨٨ ـ يحى بن كثير أبو النضر صاحب البصرى ٠

١٨٩ ـ يحى بن المتوكل العمرى، أبو عقيل المدني ٠

١٩٠ ـ يزيد بن زريع البصرى ٠

١٩١ ـ يزيد بن عطاء اليشكرى الواسطي ٠

١٩٢ ـ اليمان بن المغيرة أبو حذيفة البصرى ٠

١٩٣ ـ أبو بكر بن عياش بن سالم الاسدى الكوفي ٠

١٩٤ ـ أبو بكر الهذلي ٠

١٩٥ ـ أبو حبيب ٠

١٩٦ ـ أبـو وكيـــع ٠

وسأعرّف بأشهر ثلاثة من شيوخه والذين أكثر عنهم :

١ـ شُعبة بن الحَجَّاج .
٢ـ سُفيان الثَّوري .
٣ـ مُحمد بن عبدالرحمن بن أبي ذِئب .

١ـ شُعبة بن الحَجَّاج :ـ

هو شُعبة بن الحَجَّاج بن الوَرْد العَتَكي مولاهم أبو بِسْطَام الوَاسطي ثم البصري [١] رأى الحَسن وابن سِيرين وروى عن أُمَم مَن التَّابعين وحَدَّث عنه خَلْق من مَشايخه وأقرانه وأئمة الإسلام [٢]

والكلام في مَناقبه وعِلْمِه وفَضْلِه يَطول جداً،لكن يُعد أمير المؤمنين في الحديث النبوي وقال الشافعي : لولا شُعبة ما عُرِف الحديث بالعِرَاق،كان يَجيء إلى الرجل فيقول:تحدث وإلا استَعْدَيتُ عَلَيكَ السُّلْطَان [٣]

وقال أبو قُتَيبة:قَدِمت الكُوفَة فأتيت سُفْيان الثَّوري فقال من أين أنْتَ قلت : من أهل البَصْرَة قال : ما فعل أُسْتَاذنا شُعبَة [٤]

وقال الإمام أحمد : كان أُمَّة وحَدْه في هذا الشأن ولم يَكُن في زَمانه مثله [٥]

وقال وَكِيْع : إنّي لأرْجُو أنْ يرفع الله لشُعبة في الجَنَّة درجات بِذَبِّه عن حَديث رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ [٦]

وكل هذا لا يَكفي في جَانب ما قِيْل في شُعبة من ثَناء ومَدْح ويكفي أنه مُؤسس مَدرسة علم الرِّجال في العِرَاق وهذا الذي دَعا الشَّافِعي لأنْ يَقول ما قال .

هذا من ناحية عِلمه في حديث رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ

وله مَعارف أُخرى كَثيرة فهو يقول : يا قوم كُلَّما تَقَدمتم في الحديث تأخرتم في القُرآن [٧]

وقال الأَصْمَعي : لم تر أحداً قَط أعلم بالشعر من شُعبة قال لي : كُنت أَلزم الطرماح أسْألُه عن الشِّعْر [٨]

---

(١) تقريب التهذيب (١/ ٣٥١) وانظر تاريخ واسط (ص١٠٩)
(٢) البداية والنهاية (١٠/ ١٣٦)
(٣) الجرح والتعديل (٤/ ٣٧٠)
(٤) مقدمة الكامل في الضعفاء (١/ ٨٥)
(٥) البداية والنهاية (١٠/ ١٣٦)
(٦) المرجع السابق
(٧) تذكرة الحفاظ (١/ ١٩٦)
(٨) المرجع السابق

فضلاً عن هذا كله فلقد كان عابداً زاهداً ولقد تحدث العلماء كثيراً من عبادته فمنهم من قال: كان يصوم الدهر ومنهم من قال: ما رأيت أحداً أعبد لله من شعبة لقد عبد الله حتى جف جلده على عظمه واسود (١)

أما من ناحية زهده فإن قصصه في هذا المجال كثيرة فمنها أن المهدي وهب شعبة ثلاثين ألف درهم فقسمها، وأقطعه ألف جريب بالبصرة فقدم البصرة فلم يجد شيئاً يطيب له فتركها (٢).

وقال النضر بن شميل : ما رأيت أرحم بمسكين منه كان إذا رأى مسكيناً لا يزال ينظر إليه حتى يغيب عنه (٣)

هذا مجمل لمناقبه وفضائله وعلمه رحمه الله تعالى وقد توفي بالبصرة في أول سنة ستين ومائة عن ثمان وسبعين سنة (٤).

لا شك أن أبا داود ـ رحمه الله تعالى ـ قد تأثر تأثراً كبيراً بشيخه شعبة سواء كان في علمه في الحديث رواية أو دراية أو حتى في حياته العادية فلا شك أن التلميذ يقلد شيخه حتى في عاداته إذا كانت حسنة .

وقد كان لأبي داود مكانة خاصة في شعبة وقد بين العلماء هذه المكانة :ـ

قال أبو مسعود بن الفرات: ما رأيت أحداً أكبر في شعبة من أبي داود (٥).

وقال عثمان بن سعيد الدارمي: سألت يحيى بن معين عن أصحاب شعبة، قلت أبو داود أحب إليك أو حرمي بن عمارة ؟ فقال: أبو داود صدوق، أبو داود أحب إلي، قلت: فأبو داود أحب إليك منه أو عبد الرحمن بن مهدي ؟ فقال :أبو داود أعلم منه (٦).

وروى ابن أبي حاتم بسنده عن أبي داود قوله : رويت عن شعبة ستة آلاف وسبع ومئة حديث قال أبو محمد : ما قل ما فاته من حديث شعبة (٧).

وعن أحمد بن سعيد الدارمي قال: سألت أحمد بن حنبل عمن أكتب حديث شعبة فقال : كنا نقول وأبو داود حي يكتب عن أبي داود (٨).

من هذا يتبين لنا مكانة أبي داود الطيالسي من شعبة وحرصه على الأخذ منه قدر ما استطاع إلى ذلك .

---

(١) انظر تذكرة الحفاظ في الكلام عن عبادته وزهده (١/ ١٩٣) وما بعدها
(٢) تذكرة الحفاظ (١/ ١٩٦)
(٣) البداية والنهاية (١٠/ ١٣٦)
(٤) المرجع السابق
(٥) شرح علل الترمذي (٢/ ٧٠٥)
(٦) تاريخ عثمان بن سعيد (ص٦٤)
(٧) الجرح والتعديل (٤/ ١١٢)
(٨) ذكر أخبار أصبهان (١/ ٣٣٣) .

٢ـ سُفيان الثَّوري

هو سُفيان بن سَعيد بن مَسْروق أبو عبد الله الثَّوري ثَوْر مُضَر لا ثَوْر هَمْدَان الكوفي الفقيه[1] روى عن غَير واحد من التَّابعين وروى عنه خَلْق من الأئمة وغيرهم.[2]

قال شعبة وأبو عَاصم وسُفيان بن عُيَيْنة ويَحى بن مَعين وغير واحد : هو أمير المُؤمنين في الحَديث.[3]

وقال ابن المُبارك: كَتَبْتُ عن ألف ومئة شيخ ما فيهم أفضل من سفيان.[4]

وقال القطان : سفيان فوق مالك في كل شيء.[5]

وقال سُفيان بن عُيينة : أنَا من غِلمان الثَّوري.[6]

وقال شُعبة : سَادَ النَّاس بالوَرع والعِلم وقال: أصحاب المَذاهب ثلاثة: ابن عباس في زَمَانه والشَّعبي في زَمانه والثَّوري في زمانه.[7]

وقال الإمام أحمد لا يَتَقدمه في قَلبي أحد، ثم قال: تَدري من الإمام؟ الإمام سُفيان الثَّوري.[8]

وقال يَحى بن سَعيد : ليس أحد أحب إليَّ من شُعبة ولا يَعْدِله أحد عِندي وإذا خالَفه سُفيان أخَذت بِقَول سُفيان.[9]

بعد هَذا العَرْض المُوجز لأقوال العُلماء الأفْذَاذ الكِبار في هَذا الرَّجل العَظيم في تَاريخ الإسلام وهذا غَيْض من فَيْض مما قِيْل فيه.

وسُفيان أشهر من أنْ يُعرف أو أنْ يُتكلم فيه فَلَقد كَان بَحْرًا من بُحور العلم وجَبَلاً شَامخًا في مَعْرفة أمور الدين حَلاله وحَرَامه وكان سَيد الحُفاظ في زَمانه حَتى أنَّ الأقوال تَكاد تُجمع على أنَّه الحَافظ الأول في زَمانه ولَقَد كان في زَمنه شُعبة والحَمادان ومَالك وابن عُيَينة وابن مَهْدي ..... وغَيرهم كَثير.

ولم يَفت أبا دَاود الطَّيالسي الأخذ عن هَذا العَالم الفَذّ الحَافظ فَلَقد لازمَه وأخذ عنه الكَثير وهذا ما يعرفه القَارئ عند مطالعة المُسند.

ثُمَّ إنَّ أبَا دَاود أخَذَ العِلْم عنه رواية ودِراية فَلم يَحفظ الأحَاديث فقط بَلْ تَأثر بِمَنْهجه في نَقْد الرجال ومَعْرفتهم وهذا مما فَتَح آفَاق المَعْرفة أمام أبي دَاود الطيالسي في مَعْرفة زائدة في الرِّجال فَلَقد أخذ المَنْهج من شيخه الأول شُعبة وأتْبَعه بِمَنَاهِجَ أخرى كمنهج سُفيان وغيره ...

---

(١) تذكرة الحفاظ (١/ ٢٠٣)
(٢ و ٣) البداية والنهاية (١٠/ ١٣٧)
(٤) مقدمة الكامل في الضعفاء (١/ ٩٥)
(٥) تذكرة الحفاظ (١/ ٢٠٤)
(٦) الجرح والتعديل (٤/ ٢٢٤)
(٧) البداية والنهاية (١٠/ ١٣٧)
(٨) المرجع السابق
(٩) الجرح والتعديل (٤/ ٢٢٤).

قال سُفيان الثَّوري : لَمَّا استَعمل الرُّواة الكَذِب ، استَعملنا لَهُم التَّاريخ .(١)

ولا شَكَّ أَنَّ هذا المَنهج الذي وَضع أُصوله سُفيان قد تأثر به الطَّيالسي واعتمده فالتلميذ كما ذكرنا سابقـًا ـ يَتأثر بشَيخه ومَنهجه في العِلم وحَياته .

وهذا المَنهج مِن أعظم المَناهج التي وضعت في كشف الكَذَبة على حَديث رَسول اللـــه ـ صلى الله عليه وسلم ـ ولا بد أَنَّ الطيالسي قد استعمله واستعمل غيره من المَناهج وإِلَّا لَمَا اعتمد كلامــه في الرجال توثيقـًا وتجريحـًا .

توفي سُفيان ـ رحمه الله تعالى ـ سَنَة إحدى وستين ومائــة بالبَصْرة وكان عُمُره يــوم مات اربعًا وستين سنة ونقل ابن سعد الإجماع ذلك .(٢)

٣ـ مُحمد بن عَبدالرحمن بن أَبي ذئب

هو مُحمد بن عَبدالرحمن بن المُغيرة بن أَبي ذِئب القُرَشي أبو الحارث المَخزُومي واسـم أبي ذئب هِشام بن سَعيد أحد بَني عَامر بنَ لُؤي .(٣)

روى عن عَدد من التابعين وروى عنه خَلْق من الأئمة والحفاظ .

وابن أَبي ذِئب من العلماء الأفذاذ القَلائل في تاريخ الإسلام ، والكَلام عَنه كَثير كـثير جداً وعبارات الثَّناء عَليه يَعْجز هذا المقام أن يكون لها موضع ، وسأقتصر على نَمَاذِج منها :

قال أحمد بن حَنبل : كان ابن أبي ذِئب يُشبه سَعيد بن المُسيب فقيل لأحمد : أَخَلَّفَ مِثْلَه قال : لا ، وقال : كان أفضل من مَالك إلا ان مالكا اشد تنقية رجـال منـه .(٤)

وقـال الشافعي : ما فاتني احدٌ فأسفت على الليث وابن ابي ذئب .(٥)

وقيل لأحمد : من أَعْلَم مَالك أو ابن أَبي ذئب ؟ قال : ابن أَبي ذئب أصلح في بَدَنـه وأَورع وأَقوم بالحق من مَالك عِند السَّلاطين وقد دَخل ابن أَبي ذئب على أَبي جَعْفر فلم يَهَبْه أَنْ قال له الحق قال : الظُّلم فَاشٍ ببابك ، وأَبو جَعْفر أبو جعفر ، وقيل له : ما تقول في حَدِيثه ؟ قال : كان ثِقَــة صدوقًا رجلاً صالحًا ورعـًا .(٦)

وقـال ابن حِبَّان : كان من فُقهاء أهل المدينة وعُبَّادِهم وكان من أقول أهل زَمانه للحق ، دَعَاهم الرَّشيد فاجْتَمعوا إليه ومنهم مَالك بن أنس وابن أَبي ذِئب وسَائر فُقهاء المدينة فسألهـم عن سِيرته فَكُلُّهم قال ما حَضَره من تَحْسين ما هو عليه ، فَسَأَل ابن أَبي ذئب عن ذلك فقال : إنْ رأى أمير المُؤمنين أنْ يُعْفِيَني مِن هذا

---

(١) مقدمة الكامل في الضعفاء (١/ ٩٧) .

(٢) البداية والنهاية (١٠/ ١٣٧) .

(٣) تهذيب التهذيب (٩/ ٣٠٣) .

(٤) تذكرة الحفاظ (١/ ١٩١) .

(٥) تهذيب التهذيب (٨/ ٣٠٥) .

(٦) المرجع السابق .

فعَل فقال : سألتك إلا صَدقت قال : أمّا بَعْد إنْ سألت فإنّي أراكَ ظالماً غشوناً قعدت في أمر ليس هو لك وغَصَبته عمّن هُو له بحَق ثم تأخذ الأموال من حيث لا يَحِل لك وتُنفقها فيما لا يَرْضى الله ورسوله ولو وجَدت أعواناً لخَلعْتُك من هذا الأمر وأدخلت فيه من هو أنصح لله وللمسلمين مِنْك فأطرق الرّشيد برأسه قال مَالك : فَضَممْتُ إليَّ ثِيابي كَي لا يُصيبني من دمه فرفَع الرّشيد رأسه فقال : أمَا إنّك أصْدق القوم .... (١)

وقد رُمي ابن أبي ذِئب بالقَدَر ولذلك كان يَهْجُره الإمام مَالك – رَحِمهما الله تعالى – والحَقيقة كَمَا بَيَّن ذلك العُلماء أنّ ابن أبي ذِئب كان أحْرص النّاس على عَقيدة أهل السُّنّة وأبعدهم عن مِثل هذه المَقُولات .

قال الوَاقدي : وَما كان قدريًا لقد كان يَتقي قولهم ويَعِيبُه ولكنه كان رجلاً كريمًا يجلس إليه كل واحد وكان يُصلي الليل أجْمَع ويَجْتَهد في العِبَادة ....." (٢)

تُوفي – رحمه الله تعالى – سَنة تِسْع وخَمسين ومَائة (٣) وقيل سَنة ثمان وخَمسين ومَائة . (٤)

---

(١) الثقات (٧/ ٣٩٠–٣٩١).
(٢) تهذيب التهذيب (٩/ ٣٠٥) .
(٣) التاريخ الكبير (١/ ١٥٣).
(٤) تهذيب التهذيب (٩/ ٣٠٦).

سابعا

تلاميـــــــذه : ـ

أبو داود الطيالسي من العلماء الافذاذ والحفاظ الكبار ذاع صيتهم وأشتهر بحفظـــــه وكثرة أحاديثه ولا شك أن طلبة هذا العلم يعرفون أبا داود الطيالسي جيدا ولا شك أنهم كانوا يجتهدون في الاخذ عنه والرحلة اليه فها هو العجلي يرحل الى الطيالسي لكن الاقدار شـاءت أن يقبض أبو داود قبل أن يصل العجلي اليه فكم كان أسفه بالغا لهذا الامر .

ولا شك أن تلامذة الشيخ أكثر من شيوخه وقد علمنا أن شيوخ الطيالسي أكثـــر مـــــن ألف شيخ فكيف بتلاميذتـه ؟

والمتوفر لدينا من المصادر لا يعد للطيالسي أكثر من خمسين تلميذا .

وها هي أسماؤهم مرتبين على حروف المعجم :

الا تلميذه يونس بن حبيب فان ترجمته ـ ان شاء الله ـ ستكون لحياته بشكل أتم لما لها مـــــن علاقة خاصة بشيخه الطيالسي وبالمسند :

١ ـ أحمد بن ابراهيم الدورقي البغدادى .

٢ ـ أحمد بن حنبل هو أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني المروزى نزيل بغداد .

٣ ـ أحمد بن سعيد الهمداني أبو جعفر المصرى .

٤ ـ أحمد بن سليمان الرهاوى .

٥ ـ أحمد بن عبدة الضبي البصرى .

٦ ـ أحمد بن عثمان النوفلي البصرى .

٧ ـ أحمد بن علي بن سويد هو أحمد بن عبد الله بن علي بن سويد أبو بكر السدوسي .

٨ ـ أحمد بن الفرات بن خالد الضبي الرازى نزيل أصبهان .

٩ ـ اسحاق بن منصور بن بهرام الكوسج المرزوى .

١٠ ـ جرير بن عبد الحميد الضبي أبو عبد الله الرازى القاضي نشـأ بالكوفـة ونزل الـرى من شيوخ الطيالسي .

١١ ـ حجاج بن الشاعر هو حجاج بن أبي يوسف بن حجاج الثقفي البغدادى .

١٢ ـ الحسن بن علي الخلال الحلواني نزيل مكة .

١٣ ـ الحسين بن أبي السرى العسقلاني .

١٤ ـ خليفة بن خياط العصفورى البصرى .

١٥ ـ زهير بن حرب بن شداد أبو خيثمة النسائي نزيل بغداد .

١٦ ـ زيد بن أخزم الطائي البصرى .

١٧ ـ عباس بن عبد العظيم العنبرى البصرى .

١٨ ـ عباس بن محمد الدورى البغدادى .

١٩ ـ عبد الله بن سعيد الاشج الكوفي .

٢٠ ـ عبد الله بن عمران الاسدى الاصبهاني نزيل الرى .

٢١ ـ عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الواسطي الكوفي .

٢٢ ـ عبد الرحمن بن محمد بن سلام البغدادى ثم الطرطوسي .

٢٣ ـ عبد الملك بن مروان الاهوازى البصرى .

٢٤ ـ عبد بن حميد .

٢٥ ـ عبدة بن عبد الله الخزاعي البصرى .

٢٦ ـ عثمان بن محمد بن أبي شيبة الكوفي .

٢٧ ـ علي بن المديني ـ هو علي بن عبد الله بن جعفر المديني البصرى .

٢٨ ـ علي بن مسلم الطوسي نزيل بغداد .

٢٩ ـ عمرو بن علي أبو حفص الفلاس الصيرفي البصرى .

٣٠ ـ عمرو بن يزيد الجرمي .

٣١ ـ فضيل بن حسين أبو كامل البصرى .

٣٢ ـ محمد بن بشار العبدى البصرى .

٣٣ ـ محمد بن أبي بكر المقدمي البصرى .

٣٤ ـ محمد بن حفص أبو عبد الرحمن القطان البصرى .

٣٥ ـ محمد بن حميد الرازى .

٣٦ ـ محمد بن رافع القشيري النيسابوري ٠

٣٧ ـ محمد بن سعد الهاشمي مولاهم البصري ٠

٣٨ ـ محمد بن المثنى بن عبيد العنزي البصري ٠

٣٩ ـ محمد بن معمر بن ربعي القيسي البصري ٠

٤٠ ـ محمد بن موسى الحرشي البصري ٠

٤١ ـ محمد بن يحي النيسابوري ٠

٤٢ ـ محمد بن يزيد الاسفاطي البصري ٠

٤٣ ـ محمد بن غيلان العدوي المروزي نزيل بغداد ٠

٤٤ ـ نعيم بن حماد بن معاوية الخزاعي المروزي نزيل مصر ٠

٤٥ ـ هارون بن عبد الله البزار البغدادي ٠

٤٦ ـ يحي بن حكيم أبو سعيد البصري ٠

٤٧ ـ يحي بن موسى البلخي أصله من الكوفة ٠

٤٨ ـ يعقوب بن ابراهيم الدورقي المدني نزيل بغداد ٠

٤٩ ـ يونس بن حبيب :

هو يونس بن حبيب بن عبد القادر بن عبد العزيز بن عمر بن قيس بن أبي مسلم الماصر (١)

---

(١) الماصر مأخوذ من المصر قال ابن فارس: هو الحد يقال أن أهل هجر يكتبون في شروطهم " اشترى فلان الدار بمصورها ، أي حدودها ، والمصر كل كورة يقسم فيها الفيء و الصدقات"

معجم مقايس اللغه (٥ / ٣٣٠)

والماصر منطقة في بغداد

قال الحميري : الماصر : ربض من أرباض بغداد ومما حفظ من شعر محمد الامين عند اشتداد الحصر عليه

يا فضل قد حاصرني طاهر

اني على ما نابني صابر

أبو بِشْر قال ذلك ابن أبي حاتم [(١)]

وقال أبو نُعيم: وقال غيره: ابن عَبْد العَزيز بن قَيس العِجْلي وهو ابن بِنْت حَبيب بن الزُّبير الذي روى عنه شُعبة [(٢)]

قال أبو نُعيم: [(٣)] وكان عُمَر بن قَيس المَاصِر وعَبد العزيز بن قَيس المَاصِر ممن خَرج مع القُرّاء على الحَجّاج لمّا أخرجهم ابن الأشْعَث فلما هُزم ابن الأشعث هَرَب عَبد العزيز إلى أَصْبَهان وتَزوج بأُم البَنِيْن بنت الزُّبير بن مُشْكان وتزوجوا في الزُّبير به .

قال أبو نُعيم : [(٤)] وكان أبو مُسْلم والد عُمَر من سَبي الدَّيْلَم سَباه أهل الكُوفة وحَسُن إسلامه فَولد له قَيس المَاصِر ويقال: إنَّ مَولى يَغلس بن أبي طالب وولاه المَاصِر فهو أول مَنْ مَصّر الفُرات ودِجْلة .

أما عن حَياته الشَّخصية فلا أكاد أجد عنها شيئاً إلّا أنّه بعدما كَبُر كان ذو شأن عَظيم بين الناس فلقد كان " مُحْتشما عَظيم القدر، مَوصوفا بالدِّين والصِّيانة والصَّلاح " . [(٥)]

ثم إنّه كان له دَور في سِيَاسة الحُكم في بَلَده حتى أن المُعْتز يكتب إليه في أُمور الحُكم والقَضاء .

قال أبو نعيم : [(٦)] وكَتب إليه المُعتز كتاباً بالنَّظر في أمر مُتَظلم تَظَلَّم إليه وحَمَله وآباءه على الحق وكان عَظيم القَدر خَطيراً معروفاً بالسَّتر والصَّلاح .

ويُونس بن حَبيب - رحمه الله - كانت له تَوجُهات عِلمية عَظيمة فأولاً كان من القُرّاء وقد أخذ القراءة عن قُتيبة بن مَهْران صَاحب الكِسائي عنه وعن قُتيبة عن سُليمان بن حَمّاد، وروى عنه القِراءة عبد الله بن أبي دَاود سُليمان بن الاشعث . . [(٧)]

وثانياً كان من المُحَدِّثين الثِّقات الذين أخذوا هذا العلم الشريف عن أصحابه وبَلّغوه إلى تَلامِذتهم فكان من مشايخه أبو داود الطَّيالسي والحُسين بن حَفص وقُتيبة بن مَهْران وبَكر بن بَكّار وعَامر بن إبراهيم ومُحمد بن بَشر الصَّنْعاني وجَماعة . [(٨)]

لَمْ يَبْقَ من مُلْكِي إلا الذي
تَراه والجِسْران والمَاصِر

الروض المِعْطَار في خَبر الأقطار (٥١٩ - ٥٢٠)

(١) الجرح والتعديل (٩/ ٢٣٧) وانظر ثقات ابن حبان (٩/ ٢٩٠)
(٢) ذكر أخبار أصبهان (٢/ ٣٤٥)
(٣) المرجع السابق (٢/ ٣٤٦)
(٤) المرجع السابق (٢/ ٣٤٦)
(٥) سير أعلام النبلاء (١٢/ ٥٩٦)
(٦) ذكر أخبار أصبهان (٢/ ٣٤٦)
(٧) غاية النهاية (٢/ ٤٠٦)
(٨) انظر سير النبلاء (١٢/ ٥٩٦) وذكر أخبار أصبهان (٢/ ٣٤٦) .

ومن تلامذته : ابن أبي حاتم وأبو عبدالله بن جعفر بن أحمد بن فارس راوي المسند .

أما من ناحية رحلاته فإنّ المصادر التي بين أيدينا لا تذكر من ذلك شيئاً سوى أنّ أبا نعيم [1] ذكر أنه كان ينزل المدينة ولربّما لانشغاله بأمور بلده جعله مقيماً فيها .

ولقد اثنى العلماء عليه خيراً ومن هؤلاء :ـ

قال ابن أبي حاتم [2] : كتبتُ عنه بأصبهان وهو ثقة .

وقال ابن الجزري [3] :ـ قوي عدل ضابط ثقة .

وقال الذهبي [4] :ـ المحدث الحجة .

وقال ابن أبي عاصم [5] : سألت أبا مسعود بن الفرات قلت : مثلك إذا كان ببلد لم يجب أن تكتب عن أحد حتى نسألك عنه فعمّن ترى أن نكتب ؟ فقال : يونس بن حبيب بدأ به من بين جماعة محدثيهم .

وأما عن مؤلفاته فلا نعرف له شيئاً سوى أنّ بعض العلماء ذكر أن مسند الطيالسي هو من تأليفه وسيأتي الكلام عن هذا الأمر ـ إن شاء الله ـ في الفصل القادم .

وقد اتفقت آراء المؤرخين على أنّ وفاته ـ رحمه الله ـ كانت سنة مائتين وسبع وستين من الهجرة النبوية الشريفة .

الفصل الثاني : دراسة حول مسند الطيالسي ومعنى الزوائد

وفيه خمسة مباحث :

المبحث الاول : في معنى المسند ٠

المبحث الثاني : تحقيق نسبة المسند ٠

المبحث الثالث : تعريف عام بمسند الطيالسي ٠

المبحث الرابع : المنهج المتبع في مسند الطيالسي ٠

المبحث الخامس: دراسة حول معنى الزوائد ٠

المبحث الاول : في معنى المُسند والتعريف بالمَسانيد .

اولا :- تعريف المُسند

المُسَند مأخوذ من سَنَده والسَنَدُ في اللغة : يَدل عَلى انْضِمام الشَّيْ إلى الشَّيْ والمُسْنَد : الدَّهْر لأنَّ بَعضه مُتَضَام [(١)] وقال في مُختار الصِحاح : فُلان سَنَد أى مُعْتمد [(٢)].

والمُسْنَد في الإصطلاح : يُطلق على مَعنيين :-

أولاً : فَفي اصْطِلاح المُحَدثين يُطلق على نَوعٍ من أنواع الحَديث النَّبوى وهَذا النَّوع له عِدة تَعْريفات هِي :-

قال الحَاكِم : هو ما اتَّصَل إسْنَاده إلى رَسول الله - صلى الله عليه وسَلَّم - ولا يَكون موقوفاً ولا مرسلاً ولا معضلاً ولا في روايته مُدَلِّس [(٣)].

وقال ابن دَقيْق العِيْد : وقِيْل هو ما ذكر فيه النَّبي - صلى الله عليه وسَلَّم - وإن كان مُنقطعا في أثنائه [(٤)].

قلت: هُو قول ابن عَبد البَر ذكر ذلك ابن كَثير في البَاعِث الحَثيث [(٥)].

ومنهم مَنْ ذكَر أن مَعْنَاه : ما اتصل إسْنَاده إلى مَن رَواه سَواء كان النبي - صلى الله عليه وسلم - أو الصَّحابي أو التَّابعي - ذكر ذلك الخَطيب في الكِفَاية [(٦)].

مِن هذه التَّعريفات الثَّلاثة يَتبين لنَا مَعْنى الحَديث المُسْند ولا أُريد أنْ أُفَصِّل فيه لكن أذكر الفَرق بينهما :-

فَفي التَّعريف الأول يُشترط في الحَديث حَتى يَكون مُسْنَداً أنْ يَصل إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - دون أى إنسان آخر ثُم لا يَكون في السلسلة أى انقطاع مَهما كان، ثُم أيضاً لا يكون فيه مُدلِّس لأنَّ المُدَلِّس قَد يُخفي أحد رجال الأسناد ولا يكون حَسَب هذا المعنى الحديث مُسنداً .

أمَّا التَّعريف الثَّاني فإنَّه يَشترط كَسَابقه أنْ يَصل إلى النَّبي - صَلى الله عَليه وسَلم - دون غَيره لَكِنْ لو كَان مُنقطعاً أو مُعْضلاً ... فإنَّه يُطلق عليه اسم حديث مُسْند ايضاً .

والتَّعريف الأخير يُشترط فيه الأتصال فَقط فلو كان مُنقطعاً لا يسمى مسنداً ولا يشترط فيه أن يَصل إلى النَّبي - صَلى الله عَليه وسَلَّم - فإن المَوقوف والمَقْطوع لو كانا مُتصلين لأُطلق عليهما اسم حديث مُسْنَد .

---

(١) معجم مقاييس اللغة (٣/ ١٠٥)

(٢) مختار الصحاح (ص٣١٦)

(٣) معرفة علوم الحديث (ص١٧)

(٤) الإقتراح (ص١٩٦)

(٥) البَاعث الحَثيث (ص٤٢)

(٦) الكِفَاية في عِلم الروايــة (ص٥٨)

ثانياً : ويطلق على الكتاب المُسند ، ومعناه هنا :

" الكتاب الذى موضوعه جعْل حديث كل صَحابي على حِدة صحيحاً او حسناً او ضعيفاً "(١).

ومما سبق في التعريف اللغوى الإصطلاحي لدى المُحَدثين يتبين لنا أنَّ إطلاق لفظة المُسند على الكتاب لم تأت عبثاً ففي التعريف اللغوى يُستفاد الضَّم أى ضم شئٍ إلى شئ والمَسانيد كذلك ، ويُستفاد من التعريف الإصطلاحي للمسند لدى المُحَدثين أنَّ هذه المَسانيد التي فيها الحَديث النبوى هي أحاديث مسندة إلى النبي – صلى الله عليه وسلم – بشكل عام .

ثانياً : التعريف بالمسانيد وترتيبها :–

كان لكل إمام من أئمة هذا الشأن والذين ألَّفوا فيه طَريقة خاصة في ترتيب مُسنده وهذه الطُّرق كانت كما يلي(٢) :–

١– ترتيب أسماء الصحابة على حروف الهجاء .

٢– ترتيبهم على القبائل .

٣– ترتيبهم على السَّابقة في الإسلام .

٤– ترتيبهم على الشَّرافة النَّسَبية .

وسأتعرض بإيجاز لهذه الطرق .

١– ترتيب أسماء الصحابة على حُروف الهجاء .

في الحقيقة لم أعْثر على أحد ذكر أسماء الصَّحابة على حروف الهجاء حتى الكتاني الذى ذكر هذا الكلام لم يُمثل له ولا صاحب كتاب أُصول التخريج فإنَّه ذكر هذه الطُّرق الأربعة ولم يُعرج عليها بأى شئ .

ويُمكن أن يكون المَقصود بذلك المَعاجم فحقيقة إنَّ المعاجم هي مَسانيد والمُراجع لمَعاجم الطَّبراني الثلاث ، كالمسانيد إلا أنَّ في بعضها اختلافاً .

فمُعجم الطَّبراني الكَبير يُعتبر مُسنداً كمسند أحمد وغيره وترتيب الصحابة – رضوان الله عليهم – فيه كان حَسب حُروف الهجاء ولو أنَّ مُسنداً ذكر فيه أسماء الصحابة على حُروف المعجم لأصبح اسمه معجماً وإلا فما الفرق بين المُسند والمُعجم المُرتب على أسماء الصحابة في هذه الحالة .

٢– أما الترتيب على الطُّرق الثلاث البَاقية ، فإنَّ المَسانيد التي بين أيدينا تُراعي مُعظمها أو كُلَّها أحياناً فمسند الإمام أحمد – مثلاً – راعى فيه أفضلية الصحابة وراعى مَواقع بُلدانهم التي نزلوها وراعى أيضاً قبائلهم(٣) .

فنجده في بداية مسنده ذكر العشرة المُبشرين بالجنة ثم ذكر بَعدهم مَسانيد أهل البيت – رضوان الله عليهم – وهذا كما ترى – حَسب الأفضلية ثم ذكر المُكثرين من الصحابة

---

(١) الرسالة المستطرفة (ص٦٠)

(٢) المصدر السابق

(٣) اصول التخريج (ص٤٣)

أمثال ابن مسعود وعبدالله بن عمر وأبي سعيد الخدري وأبي هريرة ...

ثم بعد ذلك مسانيد المكيين ثم مسانيد المدنيين ثم مسانيد الشاميين ثم مسانيد الكوفيين ثم مسانيد البصريين .

وهذا - كما ترى - حسب الأمكنة .

ثم ذكر بعد ذلك مسانيد الأنصار ثم مسانيد القبائل أخيراً وهذا حسب القبائل .

وقد سبق مسانيد القبائل مسانيد النساء، ومسانيد النساء كان الترتيب فيه - غالباً - حسب الأفضلية - والله أعلم .

أما المسانيد التي بين أيدينا اليوم فهي بشكل عام مختلفة باختلاف أصحابها والمنهاج الذي أتبعه فيه والغرض المراد منه .

فمسند الإمام أحمد يختلف عن مسند الطيالسي او مسند الحميدي وغيرهما فهو عبارة عن موسوعة لأحاديث الصحابة ومسند الطيالسي والحميدي هي عبارة عن مقتطفات من أحاديث الصحابي .

وقد كان لكل واحد من هؤلاء غرضفي نفسه فالإمام أحمد أراد أن يجمع كل أحاديث الصحابي ما لم يكن واهياً بل تقبل أن تتقوى ومسند الطيالسي أراد منه صاحبه أن يجمع أحاديث الطيالسي فقط ورتبها على مسانيد الصحابة وهكذا .

وهناك مسانيد ذكرت أحاديث صحابي واحد كمسند أبي بكر الصديق لأبي بكر أحمد بن علي المروزي (١) ومسند عمر بن الخطاب لابي يعقوب ابن شيبة بن الصلت (٢) ومسند عبدالله بن عمر لأبي أمية محمد بن ابراهيم الطرطوسي (٣) وأمثالها كثيرة .

وهناك أنواع من المسانيد لم يجمعها أصحابها بل جمعها آخرون وسميت على اسمه لأنها من طريقه مثل : مسند أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز للإمام أبي بكر محمد بن سليمان الأزدي الواسطي المعروف بابن الباغندي (٤) ومسانيد الإمام أبي حنيفة - جمع محمد بن محمود العربي الخوارزمي وأمثالها . (٥)

وقد يطلق المسند على كتب غير مرتبة على أسماء الصحابة بل مرتبة على الكتب والابواب مثل صحيح البخاري فإن اسمه حسب ما سماه - رحمه الله تعالى - الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وسننه وأيامه " والمراد بذلك معناه الإصطلاحي لدى المحدثين عند تعريف الحديث المسند، أي أن أحاديثه بإسانيدها .

---

(١) مطبوع - المكتب الاسلامي بيروت - تحقيق شعيب الأرناؤط

(٢) مطبوع - مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت - تحقيق كمال الحوت

(٣) مطبوع - دار النفائس - بيروت - تحقيق أحمد عرموش

(٤) مطبوع - مكتبة الثقافة الدينية - القاهرة - تحقيق محمد زغلول

(٥) مطبوع بهامش شرحه - للإمام الملا علي القاري - دار الكتب العلمية - بيروت

وبعض العلماء اتبع أسلوب جمع روايات الصحابي الواحد ولكنه بَوب أحاديث كل صحابي كما فعل البَزار في مُسنده الكبير (١) وهذه طريقة أخرى في ترتيب المسانيد وفيها شيء من الصعوبة والطول .

المبحث الثاني : في تحقيق نِسبة المسند

كما تحدثت مراراً يظن الكثير من الباحثين أنّ مُسند أبي داود الطَّيالسي هو من تأليفه والحقيقة أنّ كل الدلائل تُرجح أن المُسند ليس من تأليفه إنما هو من تأليف تلميذه يُونس بن حبيب وسأعرض الأدلة الكافية لهذا الأمر إن شاء الله .

لكن قبل الشروع في عَرض الأدلة أحب أن أذكر أقوال العلماء في نِسبة المسند لِمن وهل كان الإختلاف في نِسبة الكتاب للطَّيالسي أو تلميذه ، سنرى تلك الأقوال : ـ

١ ـ إنّ المُسند هو للطَّيالسي قال ذلك الحاكم وابن الصلاح وابن الاثير .

قال الحاكم : أول من صَنف المُسند على تَراجم الرِّجال في الإسلام عبَيد الله بن موسى العَبْسي وأبو داود الطَّيالسي . (٢)

وقال ابن الصلاح : المسانيد غير مُلتحقة بالكتب الخَمسة التي هي الصَحيحان وسُنن أبي دَاود وسُنن النَّسائي وجَامع الترمذى وما جرى مَجراها في الإحتجاج بها والركون إلى ما يورد مطلقاً كمسند أبي دَاود الطيالسي ... فهذه عادتهم فيها أنْ يُخرجوا في مُسند كل صحابيٍ ما رووه من حديثه غير مُتَقيدين بأنّ يكون حديثاً مختصاً به فلهذا تأخرت مَرتبتها وإنْ جَلت لجلالة مؤلفيها عن مَرتبة الكتب الخمسة ... (٣)

وقال ابن الاثير : ـ وله مسند مصنف من حَسَن الحديث . (٤)

٢ ـ إنّ المُسند هو ليُونُس بن حَبيب وقائل هذا القول هو ابن حبان والذهبي (٥)

يقول ابن حِبان عن يُونس : ـ حدثنا عن عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازى ونَسَبه لنا وصاحب مُسند أبي داود الطَّيالسي . (٦)

٣ ـ وقول ثالث وهو أنّ بعض الخُراسانين جَمعوا فيه حديث يُونس بن حَبيب عن أبي داود .

قال العراقي : إنّ أول مُسند صُنف مُسند الطَّيالسي ، قيل والذى حَمل قائل هذا القول تقدم عَصر أبي داود على أعصار من صَنف المَسانيد وظَنّ أنّه صَنَفه وليس كذلك فإنّما هو من جَمع

(١) الفكر المنهجي عند المحدثين (ص ٧٠)
(٢) شرح علل الترمذى (١/ ٣٤٤)
(٣) علوم الحديث (٣٤ ـ ٣٥)
(٤) اللباب في تهذيب الانساب (٢/ ٩٦)
(٥) سير اعلام النبلاء (٩/ ٣٨٢)
(٦) الثقات (٩/ ٢٩١)

بعض الحفاظ الخراسانين جمع فيه يونس بن حبيب خاصة وشذ عنه كثير منه ويشبه هذا مسند الشافعي (١) .

وقال أبو بكر الخطيب : قال لنا أبو نعيم : صنف أبو مسعود الرازي ليونس بن حبيب مسند أبي داود (٢) .

وقد تبعهم على ذلك السخاوي (٣) والسيوطي (٤) والكتاني (٥) والمباركفوري (٦) .

والحقيقة إن المتبادر إلى الذهن أن هذا المسند هو تأليف الطيالسي لأن هذا هو المشهور المعروف الا إذا جاءت أدلة تثبت أن هذا المسند هو من تأليف غيره، وهناك أدلة قوية تثبت أن المسند ليونس أما القول الثالث فلم أجد عليه دليلاً واحداً يثبت أن المسند لبعض الخراسانين والله أعلم .

أما أدلة إثبات المسند ليونس فهي كما يلي :-

١- في مسند الطيالسي رقم (١٠١٨) قال أبو داود حدثنا شعبة عن سماك بن حرب قال سمعت علقمة بن وائل يحدث أن سويد بن طارق سأل النبي - صلى الله عليه وسلم - ... الحديث وقال أبو بشر ليس في كتابي هذا عن أبيه وقال أبو مسعود عن أبيه ... والشاهد من هذا النص أن أبا بشر - وهو يونس بن حبيب - قد أثبت بنفسه أن هذا الكتاب له

٢- في مسند الطيالسي رقم (١٧٩٠) جاء الحديث بواسطة عن أبي داود فقال يونس عن إبراهيم بن عبد العزيز الضحاك قال حدثنا أبو داود ..

وهذه إشارة أخرى إلى أن يونس كان مؤلفاً لهذا الكتاب ولو كان مجرد راوي لكان هذا الحديث عن أبي داود مباشرة لكنه أراد أن يجمع حديث أبي داود وهذا الحديث لم يجده إلا بواسطة عنه ومع ذلك ذكره .

٣- إشارة أخرى وهي كثرة تدخل يونس بن حبيب في الأحاديث التي يرويها أبو داود فأحياناً يكون الحديث مرفوعاً فيذكره أبو داود موقوفاً فيأتي به يونس من طريق أخرى مرفوعة أو العكس وهكذا والأمثلة على ذلك كثير وانظر منهج يونس في المبحث الرابع (٧) .

ولو لم يكن المسند من تأليفه لما تدخل في مثل هذه الأحاديث ولأبقاها كما هي بل هو مجرد ناقل .

٤- نص ابن حبان السابق (٨) في هذا الأمر وهو أقرب الناس إلى عصر يونس وهذا يعطي

---

(١) سير أعلام النبلاء (٩/ ٣٨٢) .
(٢) تدريب الراوي (١/ ١٧٤-١٧٥) .
(٣) فتح المغيث (١/ ٨٨)
(٤) تدريب الراوي (١/ ١٧٥)
(٥) الرسالة المستطرفة (ص ٦١)
(٦) مقدمة تحفة الاحوذي (١/ ٨٩)
(٧) انظر (ص ٨٧) .
(٨) انظر (ص ٧١) .

إشارة قوية إنْ لم تَكن قاطعة في هذا الموضوع والله أعلم .

وفي هذه الأدلة دلالة واضحة ومباشرة بل قريبة إلى القطع بأنّ المسند ليونس بالـذات وليس لأبي داود ولا لبعض الخُراسانين كما ذكر ذلك بعض العلماء والله أعلم .

المبحث الثالث : تعريف عام بمسنـد الطيالسي

اولا : وصف إجمالي للمسـند : ـ

١ـ يقع مسند الطيالسي في مجلد كبير في ثلاثمائة وإحدى وستون صفحة من القطـع الكبير .

٢ـ وقد قُسم إلى أحد عشر جزءاً حديثاً وكل جزء فيه عدد متفاوت من مسانيد الصحابـة، فالجزء الخامس منه يحتوى على أكثر من خمسين مسنداً والجزء الحادى عشر لا يحتوى إلا علـى بَقية مُسند ابن عباس ـ رضى الله عنهما ـ وهذا راجع لطول المسند وقصره .

٣ـ أما عدد أحاديثه فقد بلغت ألفين وسبعمائة وسبعة وستين حديثاً بالمكرر .

أما من غير تكرار فقد بلغت ألفين وسبعمائة واثنين وأربعين حديثاً ،وأعني بالتكرار هنا هو تكرار الحديث خطأً لأنّ متن الحديث يكرر من طريق أُخرى ... فلقد كانت تكرر الاحاديث خطـأ وإليك الأمثلة : ـ

١ـ الأحاديث من رقم (٤٥ـ٥٤) " وهي في مسند عمر " تكررت مرة أُخرى بنفس السنـد والمتن من رقم (١٣٣ـ١٤٢) في منتصف مسند عثمان وهذا خطأ لا شك فيه .

٢ـ في مسند جابر بن سمرة (ص١٠٣) الأحاديث رقم (٧٥٥ ،٧٦٧) كررت مرة أُخرى ص (١٨٠) تحت رقم (١٢٧٧ـ١٢٧٨) تحت اسم مسند جابر بن سمرة ـ مرة أُخرى بنفس السند والمتن وهذا خطأ أيضاً لا شك فيه .

وهناك أمثلـة أُخرى ولا حـاجة إلى التكرار ومع العد الحقيقي يظهر العدد الذى ذكرت والله أعلم .

٤ـ أما عدد المسانيد التي فيه ،فقد بلغت مائتين وثمانية وسبعين مسنداً منها اربعـة وثلاثون مسنداً للنساء .

وكانت المسانيد تتفاوت بينها من حيث عدد الأحاديث التي بداخلها فالصحابة الذيـن لهم حَديث واحد فقط يبلغون مائة واثنين وأربعين صحابياً وهذا عدد كبير بالمقارنة مع عـدد المسانيد الكلي .

أما المُكثرون من الصحابة فقد جعلت لهم الإحصائية التالية وهم مرتبون حسب عـدد مروياتهم :

١ـ أبو هريرة (٣٠٣) حديثـاً .

٢ـ عائشـة (٢١١) حديثاً .

٣ـ أنس بن مالك (١٩٢) حديثاً .

٤ـ عبدالله بن عباس (١٦٨) حديثاً .

٥ـ عبدالله بن مسعود (١٦٢) حديثاً .

٦ـ عبدالله بن عمر (١٥٨) حديثاً .

٧ـ جابر بن عبدالله (١٣٥) حديثاً .

٨ـ أبو سعيد الخدري (٦٥) حديثاً .

٩ـ علي بن أبي طالب (٩٤) حديثاً .

١٠ـ حذيفة بن اليمان (٨١) حديثاً .

١١ـ عمر بن الخطاب (٦٢) حديثاً .

١٢ـ أبو موسى الأشعري، والبراء بن عازب، وعبدالله بن عمرو بن العاص لكل واحد منهم خمسون حديثاً، وأما الباقون فهم متفاوتون ما بين الحديث الواحد ـ كما بينت ـ واقل من خمسين حديثاً .

٥ـ أما من ناحية عدد رجال الإسناد فإنّ أكثر الأحاديث عدد رجالها ما بين الثلاثة والأربعة وفيه نسبة لا بأس بها خماسي .

أما الأسانيد السداسية فإنها موجودة لكنها قليلة جداً وقد بلغ عددها ثمانية أحاديث فقط هي الأرقام (١) التاليـة :ـ

٢١، ٩٧٦، ١١٥٦، ١٣٦٦، ١٣٧٣، ١٦٦٢٨، ١٦٦٢٩، ٢٢٧٨ .

أما أعلى إسناد عند الطيالسي فهو ثنائي وقد بلغت ثلاثة أحاديث فقط وهي كالتالي :ـ

١ـ رقم (١٣٣٨) حدثنا أيمن بن نابل قال سمعت أبا قدامة بن عبدالله يقول: رأيت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ رمى الجمرة يوم النحر على ناقة صهباء لا ضرب ولا طرد ولا إليك إليك .

٢ـ رقم (٢١٣٧) حدثنا أبو حبيب قال سمعت أنساً يقول ـ ورفعه ـ قال : يخرج من النار قوم بعد ما احترقوا فيدخلون الجنة .

٣ـ رقم (٢١٣٨) حدثنا عبدالرحمن بن قردان قال : دخلنا على أنس فقلنا له : متى كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يصلي العصر ؟ فقال: كان يصليها والشمس بيضاء نقية .

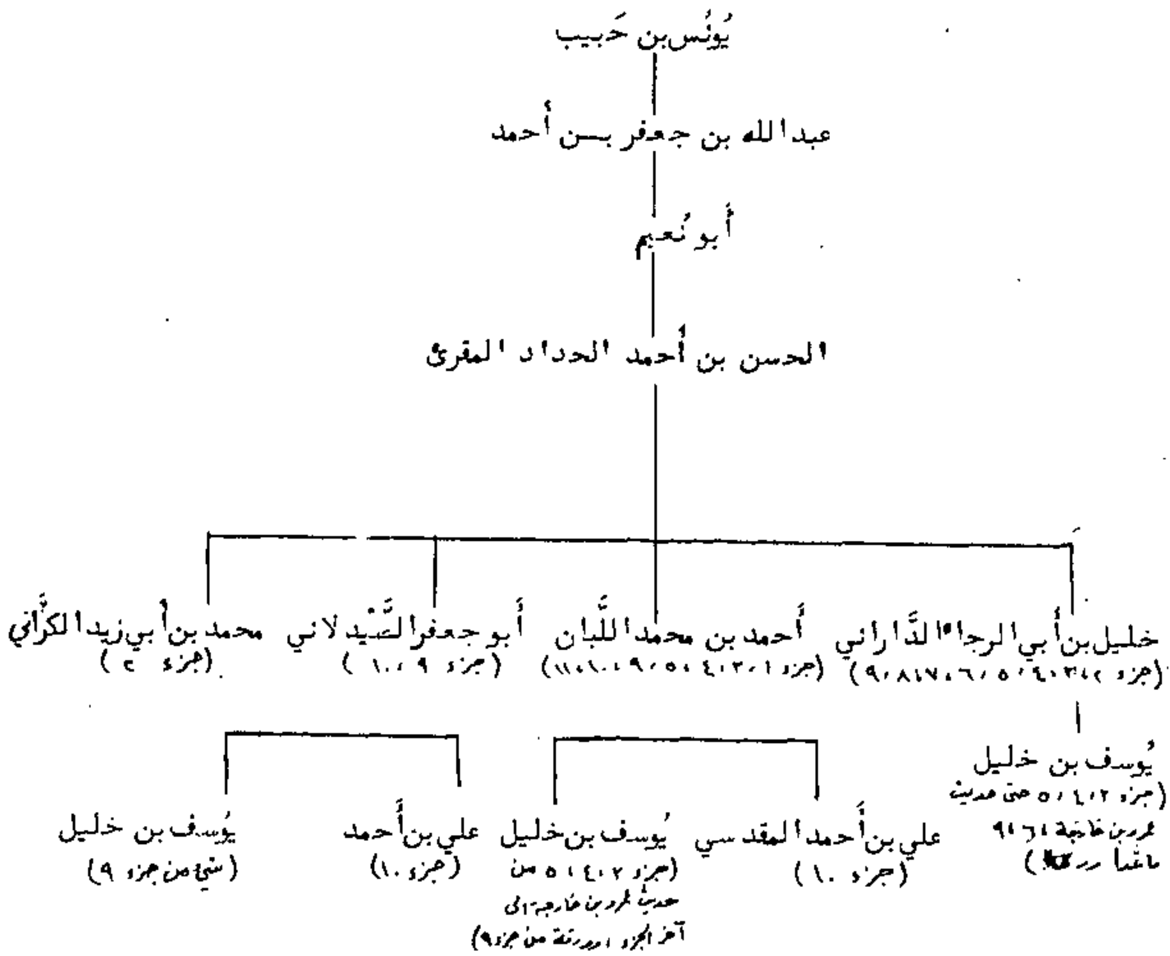
ثانيا : رواة المسند عن يونس بن حبيب :

روى مسند أبي داود الطيالسي عبدالله بن جعفر بن أحمد بن فارس وعنه أبو نعيم وعنه الحسن بن أحمد الحداد المقرئ ورواه عن الحسن بن أحمد ، أحمد ابن محمد اللبان وخليل بن أبي الرجاء الداراني وأبو جعفر الصيدلاني ومحمد بن أبي زيد الكراني وهؤلاء منهم من روى جزءاً أو جزئين حسب ما ذكر في بداية كل جزء من أجزاء

---

(١) الارقام التي تذكر حسب الترتيب الموجود في مسند ابي داود الطيالسي لا حسب منحة المعبود

المسند الأحد عشر، وهذا هو تفصيل لشجرة الإسناد وبيان أي جزء رواه كل راو:



وله طريق أُخرى ذكرها ابن خير في فهرسته (1) قال: ـ حدثني به الشيخ أبو محمد بن عتاب إجازة قال: أخبرني به الشيخ أبو عَمرو بن أبي بكر السَّفاقِسي وكتب لي الإسناد بخطه قال: ثنا أبو نعيم به ....

وها هي ترجمة لكل من ذكروا في شجرة الإسناد السابقة : ـ

١ـ عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس .

ولد سنة ثمان وأربعين ومائتين روى عن أبي مسعود أحمد بن الفُرات وهَارون بن سُليمان الخَزاز وأَحمد بن عصام (2)، ومحمد بن عاصم الثَّقفي وسمويه وأحمد بن يونس الضَّبي (3).

روى عنه : أبو عبد الله بن مَندة وأبو بكر بن فُورك وابن مَردوية وأبو نُعيم وأبو ذر بن الطبراني وأبو بكر بن أبي علي الذَّكواني والحُسين بن إبراهيم الجَمَّال ومحمد بن علي بن مصعب وغُلام محسن احمد بن يزداد وانتهى اليه علو الاسناد (4)

---

(١) فهرست ابن خير (ص ١٤١)
(٢) ذكره أخبار أصبهان (٢/ ٨٠)
(٣) شذرات الذهب (٢/ ٣٧٢)
(٤) سير أعلام النبلاء (١٥/ ٥٥٣)

قال الذهبي : كان من الثقات .[(١)]

وقال ابن العماد : محدث اصبهان الرجل الصالح .[(٢)]

وقال ابو نعيم : سمعت ابا محمد بن حيان يقول سمعت ابا عمر القطان يقول: رايت عبدالله بن جعفر في المنام فقلت له : ما فعل الله بك ؟ قال: غفر لي وانزلني منازل الانبياء .[(٣)]

وقال ابن مندة : كان شيوخ الدنيا خمسة: ابن فارس باصبهان والاصم بنيسابور بن الاعرابي بمكة وخثيمة بطرابلس واسماعيل الصفار ببغداد .[(٤)]

وقال ابو نعيم : قال ابو محمد وحكي لنا ابو جعفر الحناط قال: حضرت موت عبدالله بن جعفر وكنا جلوسا عنده فقال : هذا ملك الموت قد جاء فقال له بالفارسية : اقبض روح رجل يقول تسعين سنة : - اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله .[(٥)]

توفي - رحمه الله تعالى - سنة ست واربعين وثلاثمائة .[(٦)]

٢- ابو نعيم احمد بن عبدالله بن احمد بن اسحاق الحافظ .

قال الذهبي : الحافظ الكبير محدث العصر ولد سنة ست وثلاثين وثلاثمائة واجاز له مشايخ الدنيا سنة نيف واربعين وثلاثمائة وله ست سنين .

تفرد بالسماع من خلق ورحلت الحفاظ الى بابه لعلمه وحفظه وعلو اسناده .

اول ما سمع في سنة اربع واربعين وثلاثمائة من مسند اصبهان المعمر ابي محمد ابن فارس.[(٧)]

قال ابن كثير : الحافظ الكبير ذو التصانيف المفيدة الكثيرة الشهيرة منها : حلية الاولياء في مجلدات كثيرة دلت على اتساع بدايته وكثر مشايخه وقوة اطلاعه على مخارج الحديث وشعب طرقه .[(٨)]

توفي سنة (٤٣٠هـ) اربع وثلاثين واربعمائة للهجرة .[(٩)]

وابو نعيم معروف مشهور له مصنفات كثيرة .

٣- الحسن بن احمد بن الحسن الحداد المقرىء ابو علي .

---

(١) المرجع السابق

(٢) شذرات الذهب (٢/ ٣٧٢)

(٣) ذكر أخبار أصبهان (٢/ ٨٠)

(٤) سير أعلام النبلاء (١٥/ ٥٥٣)

(٥) ذكر أخبار أصبهان (٢/ ٨٠)

(٦) ذكر أخبار أصبهان (٢/ ٨٠) سير أعلام النبلاء (١٥/ ٥٥٣) شذرات الذهب (٢/ ٣٧٢) العبر (٢/ ٧٣)

(٧) تذكرة الحفاظ (٣/ ١٠٩٢)

(٨) البداية والنهاية (١٢/ ٤٨)

(٩) شذرات الذهب (٣/ ٢٤٥)

قال الذهبي : المقرئ المجود مسند الوقت حمل الكثير عن أبي نعيم وكان خيّرًا صالحًا ثقة.(1)

قال ابن العماد : كان خيرًا صالحًا ثقة وكان مع علو إسناده أوسع أهل وقته رواية(2)

توفي سنة خمس عشرة وخمسمائة.(3)

٤- أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن قيس اللبّان

قال الذهبي : مسند العجم مكثر عن أبي علي الحدّاد.(4)

وقال أيضًا : وفيها - أي سنة سبع وتسعين وخمسمائة - مات مسند أصبهان القاضي المعمر أبو المكارم أحمد اللبان الأصفهاني وقد نيّف على التسعين.(5)

توفي - رحمه الله تعالى - سنة سبع وتسعين وخمسمائة.(6)

٥- خليل بن أبي الرجاء بن أبي الفتح الرّاراني.

قال الذهبي : سمع أبا علي الحداد ومحمود بن إسماعيل الأشقر وجعفر بن عبد الواحد ومحمد بن عبد الواحد الدقاق.

وحدث عنه أبو موسى بن عبد الغني ويوسف بن خليل وعبد العزيز بن علي الواعظ وولده محمد بن خليل وحفيدته لبيبة البدر بنت محمد وجماعة.(7)

وقال ابن العماد : وفيها - أي سنة ست وتسعين وخمسمائة - أبو سعيد الراراني براءين مهملتين نسبة الى راران قرية بأصبهان ولد سنة خمسمائة ، توفي في ربيع الآخر وتفرد بعدة أجزاء.(8)

٦- محمد بن أحمد بن نصر الصيدلاني أبو جعفر:

قال الذهبي : ولد في ذي الحجة سنة تسع وخمسمائة وحضر الكثير على الحداد ومحمود الصّيرفي وسمع من فاطمة الجوزدانية ، وانتهى إليه علو الإسناد في الدنيا ورحلوا إليه(9)

وقال أيضًا : أبو جعفر مسند الوقت.(10)

توفي في رجب سنة ثلاث وستمائة.(11)

٧- محمد بن أبي زيد بن حميد بن أبي نصر الكرّاني

قال الذهبي : سمع الكثير من الحداد ومحمود الصيرفي وغيرهما ، وكرّان محلة معروفة.

---

(1) العبر (٢/ ٤٠٤)
(٢) شذرات الذهب (٤/ ٤٧)
(٣) شذرات الذهب (٤/ ٤٧) مرآة الجنان (٣/ ٢١١)
(٤) العبر (٣/ ١١٨)
(٥) تذكرة الحفاظ (٤/ ١٣٤٧)
(٦) العبر (٣/ ١١٨) ، شذرات الذهب (٤/ ٣٢٩)
(٧) سير أعلام النبلاء (٢١/ ٢٦٩)
(٨) شذرات الذهب (٤/ ٣٢٣-٣٢٤) العبر (٤/ ١١٤) النجوم الزاهرة (٦/ ١٥٨)
(٩) العبر (٤/ ١٣٥)
(١٠) تذكرة الحفاظ (٤/ ١٣٨٦)
(١١) شذرات الذهب (٥/ ١١)

بأصبهان .(١)

وقال الذهبي المسند الكبير.(٢)

توفي في شوال سنة سبع وتسعين وخمسمائة .(٣)

٨- يوسف بن خليل عبدالله الدمشقي :-

قال الذهبي: الحافظ المفيد الامام الرحال مسند الشام ،كان مولده سنة خمس وخمسين وخمسمائة ،وتشاغل بالسبب وصار ابن ثلاثين سنة ثم حبب اليه طلب الحديث ما نصب اليه بكليته وكتب ما لا يوصف ،فسمع بدمشق وبغداد واصبهان ومصر وشيوخه نحو خمسمائة نفس...(٤)

وقال ابن العماد : "استوطن آخر عمره حلب وتصدر بجامعها ،وصار حافظا والمنار اليه بعلم الحديث فيها" (٥)

توفي سنة ثمان واربعين وستمائة في العاشر من جمادى الآخرة.(٦)

٩- ابو الحسن علي بن احمد بن عبدالواحد بن احمد المقدسي :-

ولد سنة ست وتسعين وخمسمائة (٧)

قال الذهبي: الامام الفقيه العالم المعمر رحلة الآفاق محدث الاسلام.(٨)

قال ابن رجب: صار محدث الاسلام وروايته روى الحديث فوق ستين سنة .(٩)

قال الذهبي: كان فقيها عارفا بالمذاهب وكان فصيحا صادق اللهجة يرد على الطلبة مع الورع والتقوى والسكينة والجلال" (١٠)

توفي سنة تسعين وستمائة .(١١)

١٠- عفيف الدين ابو ابراهيم اسحاق بن يحيى بن اسحاق الآمدي الحنفي :-

ولد سنة اثنتين واربعين وستمائة بآمد .(١٢)

قال الذهبي : رحل به ابوه فادرك ابن خليل فسمع منه اجزاء كثيرة ،وكان له أنسة بالحديث يعرف مسموعاته وحصل اصوله ،مات في رمضان سنة خمس وعشرين وسبعمائة .(١٣)

---

(١) العبر (٤/ ٢٩١)

(٢) تذكرة الحفاظ (٤/ ١٣٤٧) .

(٣) شذرات الذهب (٤/ ٣٣٢) .

(٤) تذكرة الحفاظ(٤/ ١٤١٠-١٤١١) .

(٥) شذرات الذهب (٥/ ٢٤٣) .

(٦) العبر(٤/ ٢٦٢) ،والنجوم الزاهرة(٧/ ٢٢) .

(٧) شذرات الذهب (٥/ ٤١٤)

(٨) المعجم المصنف (ص ١٥٩) .

(٩) ذيل طبقات الحنابلة (٢/ ٣٢٥) .

(١٠) المعجم المصنف (ص ١٥٩-١٦٠) .

(١١) شذرات الذهب (٥/ ٤١٤) ،والمعجم المصنف(ص ١٦٠)

(١٢) شذرات الذهب (٦/ ٢٢) .

(١٣) المعجم المصنف (ص ٧٠) .

ثالثاً : كتب ودراسات حول مسند الطيالسي

شاء الله — سبحانه وتعالى — أن يقيض لكتب السنة علماء يقومون بدراستها وأن يكتبوا حولها كتابات كثيرة فالكتب الستة — مثلاً — كانت متميزة من بين كتب الحديث النبوي من هذا الناحية فالكتب والدراسات حولها أكثر من أن تعد أو تتابع فلقد شرحت شروحاً كثيرة ولها كتب خاصة في رجالها وعللها ومؤلفيها لحكمة أرادها الله — سبحانه وتعالى —

ومسند الطيالسي كان من الكتب التي لم تكن لها هذه الميزة — كغيره من مسانيد كثيرة كمسند الحميدي وعبد بن حميد ... — فالدراسات حوله كانت قليلة جداً وسأعرض لهذه الجهود كما يلي : —

١ — كان مسند الطيالسي أحد المسانيد العشرة التي جمع زوائدها البوصيري في كتابه إتحاف السادة المَهَرة الخيَرة بزوائد المسانيد العشرة .

حيث جمع البوصيري — رحمه الله تعالى — في كتابه هذا زوائد مسانيد عشرة على الكتب الستة ويذكر حكمه على الحديث الزائد ويذكر من أخرجه — غالباً —

٢ — وكان — أيضاً — أحد المسانيد الثمانية التي جمع ابن حجر زوائدها على الكتب الستة ومسند الإمام أحمد في كتاب أسماه " المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية " (١)

٣ — وكان احد الكتب الاربعة عشر التي فهرس لها كتاب مفتاح كنوز السنة (٢)

---

(١) هذا العمل الذي قام به ابن حجر — جزاه الله خيراً — يعتبر عملاً مشكوراً لكن كان لا بد له من إتمام فزوائد المسند — مسند الطيالسي — كانت على الكتب الستة ومسند الإمام أحمد والمشهور في الزوائد أن تكون على الكتب الستة ثم إن ابن حجر عندما ذكر الزوائد لم يخرجها ولم يتكلم عليها فكان لا بد من إتمام عمله هذا

ثم إن بعض الأحاديث التي على شرطه لم يذكرها أو لا تكون على شرطه فيذكرها أحياناً فبعض الأحاديث رواها الامام أحمد في مسنده ومع ذلك ذكرها ويظهر ذلك جلياً في التعليق على الزوائد في قسم تخريج أحاديث أبي داود الطيالسي الزائدة .

وهناك بعض الأحاديث ذكرها مع أنها مروية في أحد الكتب الستة ومثال ذلك حديث عبادة بن الصامت ذكره في المطالب رقم (٣٠٧) مع أن هذا الحديث رواه أبو داود في سننه (٢/ ٦٢)

(٢) مفتاح كنوز السنة فيه جهد طيب وكتاب بحجمه جمع مثل هذه الكتب — وهي أربعة عشر كتاباً — فهو فريد من نوعه لكن والحق يقال وإن كان فريداً من نوعه في موضع إلا أنه كان مقصراً في موضع آخر وسأضرب على ذلك مثلين فقط والأمثلة كثيرة جداً لدى لكنني آثرت الإختصار : —

١ — مسند أبي داود الطيالسي يحتوى على أكثر من ألفين وسبعمئة حديث هذا شي

٤ـ مِنْحَة المَعْبُود في ترتيب مسند الطيالسي أبي داود تأليف الشيخ أحمد عبدالرحمن البنا الشهير بالساعاتي.

والكتاب موجود في مجلد واحد مقسم إلى جزأين ويقع الجزءان في ست مائة وسبعة وثلاثين صفحة.

وقد قسم الكتاب إلى سبعة أقسام رئيسية تندرج تحتها كتب وتحت الكتب أبواب وتحت الابواب فصول ـ أحياناً ـ ثم ـ أخيراً ـ تحتها الأحاديث النبوية ...

وهذه الأقسام السبعة هي :ـ

١ـ قسم التوحيد وأصول الدين.

٢ـ قسم الفقه.

٣ـ قسم التفسير وعلوم القــرآن.

٤ـ قسم الترغيب.

٥ـ قسم الترهيب.

٦ـ قسم التاريخ والسيرة النبوية.

٧ـ قسم علامــات الساعة والفتن والقيامة وأحوال الآخـــرة.

٥ـ التعليق المحمود على منحة المعبود وهو أيضاً للشيخ أحمد البنا وهو حاشية صغيرة على منحة المعبود لا تعدو أن تكون اربعين صفحة في مجملها وقد لاحظت في هـــذا التعليق الأمور التالية :ـ

١ـ يبين أسماء الرواة ويذكر ترجمتها ـ أحياناً ـ انظر الأرقام [1] ١، ٩ ...

٢ـ يوضح اشكالاً في حديث أو لفظه ـ انظر الأرقام ٥، ٣٨، ٧٣، ٧٦ ....

٣ـ التوفيق بين الأحاديث المتعارضة ظاهراً ـ انظر الأرقام ١١٤، ١٣٧، ١٤١، ٨٧٦

٤ـ بيان معاني الكلمات ـ انظر الأرقام ١٠٤، ١٥٠، ٧٠٤، ٦١٦ ...

٥ـ ضبط اسم أو كلمة ٦٥٥، ٧٠٩، ١٤١٨ ....

٦ـ استكمال حديث يسقط منه شيء ـ انظر الأرقام ٣٩، ١٣٨ ...

٧ـ يذكر ما قاله محققوا مسند الطيالسي وينبه إلى أن الكلام لهم ـ انظر الأرقـــام ٤٤، ٦٥، ١٥٤ ....

وشيء آخر إن المفهرسون قد فاتهم أربعمائة وأربعة وستون حديثاً لم يذكرها قــط وهذا عدد هائل جداً ولا يستهان به

٢ـ هناك أمثلة كثيرة على نقص في التخريج في كثير من المواضيع فمثلا (ص٦٠) من المفتاح حديث لا يُؤَمَّنَّ الرجل في سلطانه ذكر فيه ما يلي: نس ك ٣، ٦٣ط ح ٦١٨ وبالرجوع إلى المعجم المفهرس نجد فيه : م مساجد ٢٩٠، ٢٩١د صلاة ٦٠، ٦١ مواقيت ٦٠، وا ب ٢٤ن اقامة ٣، ٦٣جا اقامة ٤٦حم ٤/ ١١٨، ١٢١ ٥/ ٢٧٢ فانظر إلى النقص الكبير ...

(١) الأرقــام هنا حسب ترتيب البنا في منحة المعبود

٨ـ يحيل إلى كتابه بلوغ الأماني ـ انظر الارقام ٢١ ٧، ١٩٤٥، ١٤٨٠

وكتابه بدائع المنن ـ انظر الارقام (١٤٠٧، ١٦٢٦، ٠٠٠

ط أحيانا مسند الطيالسي لا يستوفي أحاديث موضوعما فيأتي فيتم هذا الموضوع بأحاديث أخرى من كتب السنة المشهورة

فمثلاً رقم (٨٣٣) ذكر بعده تتمة في ذكر الزكاة .

ورقم (١٤٩٦) ذكر تتمة في دية النفس .

ورقم (٢٤٩٧) ذكر تتمة في حديث الافك .

هذه أهم الأمور الموجودة في هذا التعليق ، والذى يؤخذ عليه أن بعض الأسماء حصل فيها خلط ، أو بعض الكلمات كانت غير مفهومة فلم يبين ذلك بل ذكرها كما وردت في مسند الطيالسي والله أعلم .

٦ـ ترتيب مسند الطيالسي لابن حجر العسقلاني .[١]

٧ـ الأبدال العوالي من أبي داود الطيالسي لابن حجر العسقلاني[٢] أيضا وهذان الكتابان لا نعرف عنهما شيئــا .

رابعـا : مخطوطات المسند وطبعاتــه

أولا : المخطوطات

١ـ ذكر بروكلمان في تاريخ الأدب العربي[٣] أن مسند الطيالسي له مخطوط في الآصفية (١ : ٦٧٠ حديث ١٩٩، ٣٣٠) .

٢ـ وذكر فؤاد سزكين في تاريخ التراث العربي[٤] نسخة أخرى (سراى ، مدينة ٢٧٨) الأجزاء ٩ـ١٦) في " ٢٠٦ " ورقة وكتبت قبل سنة ٤١١هـ .

وهذه النسخة هي نفس النسخة التي ذكرت في فهرس مخطوطات معهد إحيــاء المخطوطات العربية[٥] ـ التابع لجامعة الدول العربية ـ فذكرها تحت رقم (٤٣٩) وقال مجلده تحتوى على الأجزاء من التاسع إلى السادس عشر كتبت في أول القرن الخامس بخط واضح جيد جدًا وعليها سماعات كثيرة أقدمها مؤرخ سنة ٤١١هـ ـ مدينة ٢٧٨، ٢٠٦ ق ١٦ × ٢٧سم .

٣ـ في فهرس المخطوطات العربية من مكتبة الأوقاف ببغداد[٦] ذكر المفهرسون نسختين

---

(١) نظم العقيان (ص٥٠)

(٢) المصدر السابق ومعنى الأبدال هو أن يخرج الحديث عن شيخ شيخ الطيالسي يعلو درجة عن طريق الطيالسي ويسمى هذا البدل ـ انظر فتح المغيث (٢/ ١٣)

(٣) (٣/ ١٥٦)

(٤) (١/ ٢٧٥)

(٥) (١/ ١٠١)

(٦) فهرس المخطوطات العربية في مكتبة الأوقاف العامة ببغداد (١/ ٢٩٨ـ٢٩٩)

ـ الأولى : موجود منها المجلد السادس والسابع وكتبت في حلب سنة (٩١٩هـ) بخط يوسف بن خليل بن عبدالله الدمشقي وهي من (٢٤٦) ورقة وهي موجودة تحت رقم (١٣٥٥٧) .

ـ الثانية : وهي موجودة في ثلاث مجلدات وهي حديثة الخط كتبها محمد بن عثمان بن محمد في بُريدة سنة(١٣١٣هـ) تحت رقم(٦٦٩٢ـ٦٦٩٤) حديث ، المجلد الأول في (٤١٠) ورقات والمجلد الثاني في (٤٠٣) ورقات ، والمجلد الثالث في (٤٢٠) ورقة .

٤ـ الثلاثيات المنتقاة من مسند الإمام الطيالسي" بعضمنه لأبي داود الطيالسي ناقص الأول نسخة مكتوبة بقلم نسخيفي القرن العاشر الهجرى تقديرًا وعليها سماع بتاريخ (٩١٩هـ) مصورة من الخزانة العامة بالرباط برقم (٤٤٢ـ ضمن مجموع ٣٣ل ٣ـ٣٥ ١٩ س ورقم الحفظ (٦٤٣٨) ف" .(١)

ثانيًا : طبعاته

أول طبعة للمسند كانت سنة (١٣٢١هـ) بمجلس دائرة المعارف النِّظامية حيدرآباد ـ الهند ، ثم نشرته دار الكتاب اللبناني ، ودار التوفيق ـ دون ذكر السنة التي أُعيد فيه طبعه ، وأخيرًا نشرته دار المعرفة في بيروت وقد حذف من أوله اسم مجلس دائرة المعارف النظاميه وهذه الطبعة مزودة بفهارس للأحاديث حسب الأحرف الهجائية عملها الأستاذ وليد الجيلاوى ، وقد أخذ الفهرس قرابة الخمسين صفحة وتتميز هذه الطبعة بتصغيرها عن سابقتها فطولها لا يصل إلى ٢٩سم بينما الطبعة القديمة يتجاوز طولها ٣٧سم .

وهاتان الطبعتان ـ أعني طبعة دار الكتاب اللبناني ، وطبعة دار المعرفة ـ عبارة عن صورة عن الطبعة الأصلية التي طبعت بمجلس دائرة المعارف النظامية .

ولي بعض الملاحظات على هذه الطبعة :ـ

١ـ إن المحققين الذين حققوا الكتاب قد نقلوا من نسخة واحدة وبعد أن طبعوا منه مائة وثمان وأربعين صفحة وجدوا نسخة أُخرى للكتاب فأخرجوا باقي الكتاب محققًا على نسختين أما الصفحات التي لم تحقق على النسخة الثانية فقد عُمل لها فهرس في آخر الكتاب مقابلا عليه النصوص مع ذكر الصفحة والسطر وهذا الفهرس يقع في تسع وعشرين صفحة .

وهذا في الحقيقة شيء جميل من المحققين وهي أمانة علمية متاصلة في هؤلاء القوم لكن أنْ يبقى هذا الشيء بعد طباعة الكتاب أكثر من مرة فكان حريًا بهؤلاء أنْ يُفرغوا هذا الفهرس على حواشي الكتاب لكنهم لا يريدون أن يجهدوا أنفسهم أو يكلفوها عناء بل صوروا الكتاب كما هو .

٢ـ سقط من المسند ثمانية مسانيد للصحابة الكرام وهم :ـ

العباس بن عبد المطلب ، والفضل بن العباس وعبدالله بن جعفر ، وكعب بن مالك وسلمة بن الأكوع ، وسهل بن سعد الساعدى ومعاوية بن أبي سفيان ، وعمرو بن العاص ففي

---

(١) فهرس المخطوطات والمصورات ـ في جامعة الامام محمد مسعود ـ رقم الحديث (٣/ ٢١٧)

(ص ١٣١) ذكر مسند الشَّريد بن سُويد الثقفي وذكر له حديثًا ثم قال بعد ذلك الحديث
وروى سفيان هذا الحديث عن إبراهيم بن .... وبعدها من رسول الله ـ صلى الله عليه
وسلم ـ يقرأها .... ثم ذكر بعد ذلك مسند أبي الدرداء ....

فكان لا بد أن يكون فيه سقط ولو في حديث واحد لكن كان السقط أكبر من ذلك بكثير
فإنها ثمانية مسانيد كما ذكرت وأما كيف عرف ذلك فإنّ في أول كل جزء من أجزاء الكتاب يذكر
أسماء أصحاب المَسانيد من هذا الجزء والجزء الرابع ـ الذي فيه السقط ـ مع مراجعة
الأسماء المذكورة في أوله وُجد أن هذه الأسماء موجودة في الفهرسة لكنها غير موجودة حقيقة
في داخل الجزء ، وقد ذكر ذلك المحققون في آخر الفهرس الذي تكلمت عنه سابقًا وقد نبهوا
إليه ، ونرجوا من الله ـ سبحانه وتعالى ـ أن تتوفر نسخ الكتاب من أجل إعادة تحقيقه تحقيقًا
علميًا والله الموفق .

٣ ـ في الكتاب سقط من بعض الأحاديث وتداخل ولم ينبه المحققون إلى ذلك مطلقًا
كحديث زيد بن ثابت رقم (٦٠٢) وهو في الزوائد تحت رقم (٣٨٠)
وكحديث حذيفة بن اليمان رقم (٤٣٨) وهو في الزوائد أيضًا تحت رقم (٣٧٠)

٤ ـ ثم إنَّ فيه أخطاء مطبعية [1] وسقط في بعض الكلمات سواء في المتون أو الأسانيد
فكان لا بد من تداركها ، والعلاج لذلك كله هو إعادة طبع هذا الكتاب على نسخ أخرى
وتحقيقه تحقيقًا دقيقًا .

المبحث الرابع : المنهج المتبع في مسند أبي داود الطيالسي : ـ

ويقسم إلى مطلبين : ـ

المطلب الأول : منهج أبي داود الطيالسي في الرّواية

كما ذكرنا سابقًا إنَّ مسند أبي داود الطيالسي هو من تأليف يُونس بن حَبيب وقد سبق
ترجيح ذلك والأدلة عليه فكان لا بد من التعرض لمنهج أبي داود في الرّواية في هذا المسند
ومنهج يونس بن حبيب في تأليفه .

ومنهج الطيالسي قسمته الى قسمين رئيسيين : ـ

الأول : في الصنعة الحديثية وفيها فروع .

<u>الفرع الاول : جَمْع الشيوخ :</u> وهو يعني أن يخرج الحديث من أكثر من شيخ فيذكر اثنين
أو ثلاثة أو أربعة ... ، فيقول حدثني فلان وفلان .... وهذا كان من عادة المحدثين في
إخراج الحديث عن أكثر من شيخ .

---

(١) والأمثلة على ذلك كثيرة وإليك شيء منها : ـ

١ ـ المتن

رقم ٣٥٩ ـ حديث " ما رأيت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ مفطرًا يوم
الجمعة " والصواب قلَّما .....

وهذا الأمر كان من عادة الطيالسي في كثير من المواضع من المسند ، فقد جمع شيخين وثلاثة وأربعة وحتى خمسة وإليك الأمثلة :-

من ناحية جمع شيخين فهو كثير وتجده مكرراً في كل صفحة تقريباً .

أما جمع ثلاثة شيوخ فإليك المثال التالي - رقم ١١٤ - قال حدثنا حماد بن سلمة وقيس بن الربيع وأبو عَوانة كلهم عن سِماك ...(١)

أما جمع أربعة شيوخ - فرقم ١١٦٥ - قال حدثنا حماد بن سلمة وحماد بن زيد وهمام وشعبة عن عاصم ...(٢)

أما جمع خمسة شيوخ - فرقم ٨٣٣ - قال حدثنا أبو الأشهب وجرير بن حازم وسلمة بن زُرير وحماد بن نَجيح وصخر بن جُويرية عن أبي رجاء ....

الفرع الثاني :- في التفريق بين الأسانيد وإخراج الحديث بأكثر من طريق .

حديث رقم ١٣٦٩ - اشربوا ولا تسكروا ، والصواب اشربوا في الظروف ولا تسكروا

حديث رقم ٢١٤٦ - إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - باع فيمن يزيد حِلْساً وقَعْباً وقال : من يشترى هذين فقال رجل : أنا آخذهما فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - من يزيد ، والحديث كما ترى فيه خلل في بدايته ونقص في آخره وارجع إلى سنن ابي داود (٢/ ١٢٠) فهو بشكل أتم وأوضح

حديث رقم ٦٤ - فيه قول عمر إنّ أحدكم ليغلي صدقة المرأة حتى يكون فداوة لها والصواب " حتى يكون لها عداوة في نفسه .

ب - الإسناد :-

٢٢٣٤ - فيه عبد الرحمن بن أبي نعيم والصواب ابن أبي نَعَم

٢٢٢٢ - فيه عبد الله بن عتبة والصواب ابن أبي عقبة

١٦٥٩ - فيه أم بجادة والصواب أُم بجيدة

٥٨١ - فيه عبد الله بن الصامت والصواب عبد الله بن عبيد الله عن عبادة بن الصامت .

١٢٠٢ - فيه الأغر يحدث عن ابن عمر والصواب يحدثا ابن عمر

٢٣٠٧ - فيه عن سعيد وأبي هُريرة والصواب عن سعيد عن أبي هُريرة

(١) وانظر الأرقام التالية ١١٣ ، ٢١٥ ، ٣٩٤ ، ٣٩٨ ....

(٢) وانظر الأرقام ١١٦٦ ، ١١٦٧ ، ١١٦٨ ، ٢٧٥٩ ....

الطيالسي كثيراً ما يبين الأسانيد فيذكر الفروق بين طريق وطريق ، وأيضاً يخرج الحديث من أكثر من طريق .

فمن ناحية التفريق بين الأسانيد فإليك الأمثلة التالية عليه :-

رقم (٤٧٢) قال أبو داود حدثنا شعبة عن واصل عن مجاهد عن أبي ذر عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: أوتيت خمسا ... " قال أبو داود : هكذا رواه شعبة وقال جرير عن الأعمش عن مجاهد عن عبيد بن عمير عن أبي ذر عن النبي - صلى الله عليه وسلم -

رقم (٥٤٨) قال أبو داود حدثنا أبو الأشهب عن الحسن عن أبي بن كعب قال : ألا إن طعام ابن آدم ضُرب مثلاً للدنيا ...."

ورواه سُفيان عن يُونس عن الحَسَن عن أُبي عن النبي - صلى الله عليه وسلم - نحوه.(١)

وأما من ناحية إخراج الحديث من أكثر من طريق فهو كثير وإليك المثال التالي :-

رقم (٢٦٥٩) قال أبو داود : حدثنا عمرو بن ثابت عن سماك وابن عباس وطلحة عن عطاء عن ابن عباس ....

الفرع الثالث : وصف أبي داود الأسانيد بالحُسن أو بأنه أحسن أو أتم وإليك المثالان التاليان :-

رقم (٣٧٣) قال أبو داود حدثنا شعبة والمسعودي وحديث المسعودي أحسن .

رقم (٢٢٧٩) قال أبو داود حدثنا شعبة وابن عيينة وحديث ابن عيينة أتم ...

الفرع الرابع : التفريق بين المتون :-

عندما تتعدد مخارج الحديث فإنه لا بد أن يحدث اختلاف في بعض ألفاظ الحديث وكان يحرص أبو داود على ذكر هذه الفروق وإليك الأمثلة التالية :-

رقم (٢٦٩٦) قال أبو داود حدثنا شعبة وهشام عن قتادة عن أبي حسان الأعرج عن ابن عباس أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لما أتى ذا الحُلَيفة أشعر بَدَنته من جانب سَنامها الأيمن قال شعبة: ثم سَلَت عنها الدم وقال هشام : ثم أماط الدم وأهَلَّ بالحج وأهل عند الظهر وقلدها نعلين .....(٢)

القسم الثاني : تعليقات أبي داود :

لأبي داود تعليقات لا بأس بها داخل المسند ويستفاد منها كثيراً ويمكن أن تقسم إلى عدة فروع :-

الأول : بَيَان معنى كلمة في الحديث وإليك مثال :-

رقم (٦١٩) حديث أبي مسعود البَدري قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إنّ

---

(١) انظر الارقام التالية ٥٥٠ ، ٥٥٤ ، ٥٨١ ، ٥٩٣ ، ٨٣٧ ...

(٢) وانظر الارقام التالية :- ٧٥٣ ، ٧٦١ ، ٨١٧ ، ١٩٦٦ ....

هذا الأمر لا يزال فيكم وأنتم ولاته ما لم تحدثوا عملاً فإن أحدثتموها سلط الله عز وجل عليكم من شرار خلقه فيلتحوكم كما يلتحى القضيب .... قال أبو داود : يعني تنحت كما ينحت القضيب .(١)

الثاني : بيان المقصود من الأحاديث وإليك مثالاً :-

رقم (١٨١٣) حديث ابن عمر قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لا يلدغ مؤمن من جحر مرتين ".

قال أبو داود : لا يعاقب على ذنبه في الدنيا فيعاقبه عليه في الآخرة .(٢)

الثالث : توثيق الرجال وإليك المثال التالي :-

رقم (٢١٣٧) قال أبو داود : حدثنا أبو حبيب قال أبو داود : مالقينا من أصحاب أنس أوثق منه ورورى عنه حماد بن زيد وحماد بن سلمة وكان شعبة يأتيه .(٣)

الرابع : التعريف بالرجال وإليك المثالان الاتيان :-

رقم (٢٨) قال أبو داود حدثنا جعفر بن عثمان القرشي من أهل مكة ...

رقم (١٣١) قال أبو داود حدثنا قيس عن أبي اسحاق قال سمعت أبا الخليل ،قال أبو داود : واسمه عبدالله بن الخليل .(٤)

خامسا : يذكر الأسانيد المرفوعة والموقوفة ويذكر من الذي وقفها ومن الذي رفعها وإليك المثالين التاليين :-

رقم (٣١٢) حديث ابن مسعود قال : إذا آتاك مالا فلير عليك ... قال أبو داود : غير شعبة يرفعه .

رقم (٢٢٤٩) حديث عبدالله بن عمرو في أوقات الصلاة .. قال أبو داود : قال شعبة يرفعه وأحياناً لا يرفعه .(٥)

أما من الناحية المنهجية لأبي داود الطيالسي في اختياره للرواة وانتقائه للأحاديث فلا شك أنَّ هذه المنهجية كانت متوفرة لديه وكما قدمنا سابقاً فإن التلميذ يتأثر بشيخه،وشيوخ الطيالسي هم من العلماء الأفذاذ الذين لهم معرفة واسعة ومستفيضة بالرجال أمثال شعبة وسفيان الثوري.....وأبو داود لم يروعن وضاع أو كذاب من خلال مطالعتنا لمسنده ولكن لم تخل بعض الأحاديث من الضعف الشديد البين وهذا ناشيء لجهالة شيخه ومن بعده أو لضعفه الشديد كما سبق .

وأبو داود الطيالسي رجل ناقد متبحر في الرجال وأقواله معتمدة في الجرح والتعديل

---

(١) وانظر الأرقام التالية ٥٥٥، ١٦٨٨، ٢٠٩١ ...

(٢) وانظر الأرقام التالية ١٥١، ٤١٦، ٨٣٠، ٩١٧، ١٢١٦، ٢٥٢٢

(٣) وانظر الأرقام التالية ٤٣٨، ٤٥٦، ٩٦٣ ..

(٤) وانظر الأرقام التالية ٦، ٢٤٩٦ ...

(٥) وانظر الأرقام التالية ٣٤٤، ٤٦٤، ٥١٤.....

وانتقاؤه لشيخ ضعفاء إما لأنه كان يعتقد أنّ الضعف غير بيّن عليهم ويحتمل لهم ذلك أو أنه يخالف العلماء في أقوالهم هذه في أن شيخه قوي حسب وجهة نظره هو وهذا الأمر معروف مشهور لدى طلبة العلم فإنّ وجهات نظر العلماء في كثير من الرجال المتكلم فيهم خاصة فيوثقه أحدهم ويضعفه آخر وهذا مبحث مشهور في علم الجرح والتعديل وهو إذا تعارض الجرح والتعديل وأبو داود — كما قدمنا — ناقد فلعله وثق أو رأى أنه موثق فروى وعند العلماء هو إلى الضعف أقرب أو أنه يروي من شيخ لم يوثقه أحد أو حتى لم يذكره أحد مثل سوار بن ميمون فإن أحداً لم يذكره في كتب التراجم ومع ذلك فقد روى عنه فلعله رأى أنه معروف وأنّ حاله معروفة للناس والله أعلم .

وأحياناً يكون شيخه من الثقات لكن حصلت له علة قدحت في روايته مثل الاختلاط فالمسعودي رجل موثق لكن أبا داود روى عنه في الاختلاط — كما بين ذلك ابن الكيال في الكواكب النيرات (ص ٧) — فتكون الأحاديث التي رواها عنه ضعيفة لكن يمكن أن تكون للطيالسي وجهة نظر في ذلك وهي أنّه يعرف حديثه ومواضع الخلط فيها أو انه انتقى ما رآه صالحاً من ذلك وهذا كله — كما تعلم — ظنون لا بد من إقامة الدليل عليها وهذه اعتذارات عن هؤلاء العلماء ويمكن أن تكون صائبة ولا يمكن أن نحكم لحديث رواه عن المسعودي بالصحة فيندرج عليه الحكم كغيره لكن نعطي وجهات نظر فيمكن أن يكون لها محلها ومكانها في عقلية أبي داود والله أعلم .

المطلب الثاني : منهج يُونس بن حَبيب في مسنده

لقد ذكرت مراراً أنّ مسند أبي داود الطيالسي هو من تأليف يونس بن حبيب أو من جمعه ولذلك كان له منهجه في هذا الكتاب وقد استطعت ملاحظة الأمور التالية : —

أولاً : طريقته في ترتيب المسند

كما اسلفنا سابقا عند تكلمنا عن المسانيد وترتيبها ذكرت أنّ العلماء الذين كانت لهم مسانيد اتبعوا طرقاً معينة في ترتيب المسانيد الصحابة — رضوان الله عليهم — داخل مسندهم والحقيقة إنّ النّاظر في مسند الطيالسي نظرة عابرة لا يكاد يجد فيه أي نوع من الترتيب حسب قاعدة معينة فَلَا رَتَّبَهُ على القبائل أو الشرف أو الهجاء وإنما كان خليطاً ، اللهم ألا أول عشرة مسانيد فإنها مرتبة على الشرف ولذلك بدأ بالعشرة المبشرين بالجنة فذكر مسانيدهم .

لكن المتمعن في المسند جيداً يجد أنّ له ترتيباً معيناً وقد وقفت على الخصائص التالية : —

(١) أنّه بدأ بالعشرة المُبشرين بالجنّة ، ثم اتبعهم أعلام الصحابة الفقهاء فكان بعدهم عبد الله بن مسعود ثم حُذيفة ثم أبو موسى الأشعري ثم أُبي بن كعب ثم مُعاذ بن جبل ثم أبو أيوب الأنصاري ثم زيد بن ثابت . . .

فبدأ بسرد مسانيد هؤلاء الأعلام دون ترتيب لقبائلهم أو مساكنهم وإنما لجامع واحد هو الأفضلية على غيرهم .

(٢) أنّه ابتدأ بالصحابة الذين لهم حديث كثير لكن ليس بدرجة كبيرة وبعد أنْ أكملهم

بدأ بالمُقلين الذين لهم حديث واحد أو حديثان أو ثلاثة على الأكثر والمقلون ليس لهم أي ترتيب ملحوظ والشيء الوحيد الظاهر هو أنهم مقلون فقط .

(٣) ترتيب مسانيد النساء حيث وضعهن مستقلات لوحدهن وبدأ بحديث فاطمة الزهراء ثم بحديث عائشة ثم حفصة ثم زينب ثم أُم حبيبة بنت أبي سفيان وأُم سلمة وهذا كما ترى فيه ترتيب على الشرف والأفضلية .

ثم جاء من بعدهن أم هَانئ ثم أُميمة بنت رقيقة وهي خالة فَاطمة الزهراء ثم عَمرة بنت رَوَاحة ثم جُويرية زوج النبي – صلى الله عليه وسلم – ثم الرُبيع بنت مُعَوِّذ ثم مَيمونة بنت الحارث زوج النبي – صلى الله عليه وسلم – ولا شك أنّ الترتيب قد اختل فكان لا بد من إكمال مسانيد أزواج النبي – صلى الله عليه وسلم – ثم يبتدأ بمن بعدهن حتى أنّ سودة زوج النبي – صلى الله عليه وسلم – جاء بعده ستة مسانيد أُخرى من بعد ميمونة .

وفي هذا دلالة واضحة أن الترتيب يعمل به احيانًا واحيانًا كثيرة يهمله بل كل مراده أن يذكر الاحاديث النبوية بحسب مسانيدها ولا يضران يكون المسند هنا او هناك وانما جمعهن هنا لجامع واحد وهو انهن نساء .

(٤) افرد آخر المسند للمكثرين من الصحابة وهم على التوالي :–

جابر بن عبدالله الأنصاري، عبدالله بن عمر، أنس بن مالك، أبو سعيد الخدري، عبدالله بن عمرو بن العاصّ ، أبو هريرة ، وأخيرًا عبدالله بن عباس – رضي الله عنهم أجمعين – .

وهؤلاء المكثرون ليس لهم ترتيب معين – كما ترى – بل يجمعهم جامع واحد انهم مكثرون عن الرسول الله – صلى الله عليه وسلم –

ثانيـًا : ترتيب الأحاديث داخل المسند الواحد :–

هناك مسانيد من مسانيد الصحابة – رضوان الله عليهم – كان لها ترتيب للأحاديث حسب الراوين من الصحابة والتابعين عن ذلك الصحابة وهذه المسانيد هي :–

مسند أبي موسى الأشعري .	مسند عبدالله بن عمر .
مسند عائشة .	مسند عبدالله بن عمرو بن العاص .
مسند أنس .	مسند أبي هريرة .
مسند أبي سعيد الخدري .	مسند عبدالله بن عباس .
مسند جابر بن عبدالله الأنصاري .	

ولنضرب على ذلك امثلة :–

١– مسند أبي موسى الأشعري :–

ابتدأ بحديث أبي وائل عنه ثم بحديث أبي عُبيدة عنه ثم بحديث أبي عثمان النَّهدي عنه ثم بحديث أنس بن مالك عنه .... وهكذا .

وهذا كله تحت عناوين خاصة له فيقول : أبو وائل عنه ثم باحاديث أبي وائل عنه وبعد أن ينتهي يبدأ بعنوان جديد فيقول : أبو عبيدة عنه وهكذا ....

وأخيرًا جعل للذين لهم حديث واحد أو اثنين على الأكثر من الذين رووا عنه بابًا خاصًا قال فيه ، الأفراد عنه ، والحقيقة أن هذا العنوان لم يذكره في مسند أبي موسى بل ذكره في المسانيد الباقية جميعها ، ففي مسند ابن عمر – مثلاً – قال: الافراد عن ابن عمر وهذا العنوان احيانًا يكرره ، فمثلا في مسند أنس ذكر فيه الأفراد عن انس ثم ذكر عنوانًا جديدا بعده – وهو أبو بكر الحنفي عن أنس – ثم عاد فقال : الأفراد عن أنـــس ..

٢– مسند عائشة رضي الله عنها

يتميز هذا المثال بأنّ فيه جديدًا عن المثال السابق ففي مسند عائشة ذكر فيه ما سبـــق عرضه في المثال السابق من عناوين خاصة بالذين رووا عنها والأفراد ، لكن فيه أيضا أنّ النساء اللاتي روين عنها ذكرن في عناوين خاصة بكل واحدة منهن بعد الانتهاء من الرجال .

فعلى سبيل المثال ذكر : صفية بنت شيبة رضي الله عنها عن عائشـــة .. ثم ذكر أحاديثها عنها وهكذا إلى أن انتهى من النساء ، والحقيقة أنّه لم يذكر لهن أفرادًا كما في المسانيـــد السابقة وإنما جعل عنوانًا خاصًا لكل واحدة حتى لو روت حديثًا واحدًا فقط ، فانظر إلى ما روته عائشة بنت طلحة ، وبهية ، وأم سالم .. عنها فكل واحدة منهن لها حديث واحد عنها .

أما باقي المسانيد فليس لها ترتيب يعرف .

<u>ثالثا : – تعليقات يُونس بن حَبيب : –</u>

في الحقيقة كانت معظم تعليقات يونس بن حبيب في بيان أنّ أبا داود شك في هذا الحديث ويبين شكه سواء كان في المتن او في السند .

وإليك الأمثلة على ذلك في شك أبي داود في المتن : –

رقم (٢٠٩٦) في حديث أنس قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أرحم أُمتي بأُمتي أبو بكر ، وأشدهم في دين الله عمر ، وأشدهم حياء أو أصدقهم حياء عثمان – شك أبـــو داود ....

رقم (٢٤٥٨) في حديث أبي هريرة عن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : أذا باتـــت المرأة هاجرة لفراش زوجها لعنتها الملائكة حتى تصبح أو تراجع – شك أبو داود .(١)

أما الأمثلة على شكه في السند فكما في المثالين التاليين : –

رقم (١٨١٦) حدثنـــا أبو داود حدثنا ابن أبـــي ذئب عن الزهري أو غيره عن سالم – شك أبو داود ..

رقم (٢١٤٠) حدثنا أبـــو داود قـــال حدثنـــا حماد بن سلمة عن حميد عن أنـــس أو الحسن – شك أبو داود ....(٢)

---

(١) وانظر الأرقام التالية ٢٤٣٢ ، ٢٦٦٦ ، ١٠٣١ ، ١٥٢٠ ، ١٩٥٩ ، ٢٦١٥ ....

(٢) وانظر الأرقام التالية ٨٥٧ ، ١٤٤٤ ، ٢٠٦٤ ، ٢٣٩١ ....

أما إن كان الشك من غير أبي داود أيضا فإنه يبينه .

رقم (١٤٨٠) حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن عن عائشة ـ أو أبي هريرة ـ ليس الشك من أبي داود ...

وفي تعليقاته أيضا يذكر حركات شيخه ويصفه كيف كان يتفاعل مع الحديث إن كان فيه وصف -

رقم (١٢٦٩) في حديث عمارة بن رويبة أن مروان بن الحكم كان يرفع يديه في الدعاء فقال: قبح الله هاتين اليدين ما زاد رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ على هكذا ، وأشار أبو داود بالسبابة .(١)

أحيانا يبين الاختلاف بين الألفاظ في روايات أبي داود للحديث الواحد وهذا يدل على أنه سمع الحديث منه أكثر من مرة .

رقم (١٧٨٠) حديث جابر في شهداء أحد أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: ردوا القتلى إلى مضاجعهم قال يونس: وقال أبو داود مرة إلى مصارعها ....

ومرة واحدة ذكر تأويلا لحديث ونقله عن غيره .

رقم (٢٥٢٤) في حديث أبي هريرة مرفوعا " من ترك كلأ فإلي ومن ترك مالا فللوارث " قال أبو بشر: سمعت أبا الوليد يقول: بذا نسخ تلك الأحاديث التي جاءت في ترك الصلاة على الذي عليه دين ... "

وهناك القضية الأهم وهي أن يونس بن حبيب تتبع أحاديث أبي داود الطيالسي فيبين ما فيها من وهم أو مخالفة لغيره فإما أن يكون الطيالسي قد أسقط رجلا من السند أو أن الحديث مرفوع فوقفه ، أو أنه وهم في ذكر اسم راو أو بيان اسم مبهم في السند أو أن الحديث مسند فأرسله ... ، ونأتي لهذه القضايا واحدة واحدة مع الأمثلة : ـ

أن يكون سند الطيالسي قد سقط منه رجل فيبين هذا الساقط .

رقم (٩٥٥) قال أبو داود حدثنا زهير بن محمد عن زيد بن أسلم عن زيد بن خالد ... وهذا الحديث يرويه أبو عامر عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن زيد بن خالد .(٢)

أن يكون الحديث مرفوعا فرواه الطيالسي موقوفا فيبين ذلك : ـ

رقم (٤٢٢) قال أبو داود حدثنا شعبة عن يزيد بن أبي خالد سمع أبا حذيفة يحدث عن حذيفة قال: من باع دارا ثم لم يجعل ثمنها في دار لم يبارك له .

وروى هذا الحديث عن وهب بن جرير عن شعبة مرفوعا .(٣)

أن يحصل وهم أو خلط في اسم راو فيبين ذلك : ـ

رقم (٣٧٤) قال أبو داود حدثنا ثابت أبو زيد عن عاصم عن عوسجة عن أبي الهذيل عن

---

(١) وانظر الأرقام التالية : ـ ١٧٤٨ ، ٢٤٩٧ ...
(٢) وانظر الأرقام التالية : ـ ٢٨٧ ، ١٠١٩ ....
(٣) وانظر الأرقام التالية : ـ ٣٦٤ ، ٤٦١ ، ١٠٥١ ، ٧٩٤ ...

عن عبدالله .

هكذا رواه أبو داود قال محاضر عن عاصم عن عوسجة بن أبي الهذيل عن عبدالله .. (١)

بيان اسم مبهم في السند :

رقم (١٢٥٢) قال أبو داود حدثنا شعبة عن عاصم الأحول قال سمعت أبا حاجب يحدث عن رجل من أصحاب رسول الله — صلى الله عليه وسلم —

هكذا رواه أبو داود قال عبدالصمد بن عبدالوارث عن شعبة عن عاصم عن أبي حاجب عن الحكم بن عمرو ... (٢)

بيان أنّ الحديث مسند إلى النبي — صلى الله عليه وسلم — فأرسله : —

قال أبو داود : حدثنا خارجة بن مصعب عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار أن النبي — صلى الله عليه وسلم — استلف من رجل ... الحديث .

وروى هذا الحديث القعنبي عن مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء عن أبي رافع ... (٣)

هذه أهم الأمور التي استطعت ملاحظاتها على هذا المنهج المتبع في المسند والله ولي التوفيق .

---

(١) وانظر الأرقام التالية : — ٥٨٩ ، ٦٤٤ ...

(٢) وانظر الأرقام التالية : — ٥٣٧ ، ١٣٠١ ...

(٣) وانظر الأرقام التالية : — ١٠٥٩ ، ١٠٧٨ ...

المبحث الخامس – دراسة حول معنى الزوائد .

تعريف الزوائد ، ونشأة كتبه وأهم الملاحظات عليها .

المطلب الأول : تعريف الزوائد .

أولاً : تعريف الزوائد لغة :–

قال ابن فارس " الزاء والياء والدال يدل على الفضل يقولون زاد الشيء يزيد فهو زائد ويقال: شيء كثير الزَّيَّد وربما قالوا : زوائد ". (١)

وقال ابن مَنْظُور: ومن قال الزوائد فإنما هي جماعة الزائدة وإنما قالوا الزوائد في قوائم الدّابة والزوائد الزَّمَعَات اللواتي في مُوْخر الرَّحْلِ لزيادتها وزيادة الكبد : هنة متعلقة منها لأنها تزيد على سطحها وجمعها زيائد وهي الزائدة وجمعها زوائد . (٢)

وقال ابن سِيْدَه : " ويقال للأسد أنه ذو زوائد لتزيده في هَديره وزَئيره وصوته ، قال:
أوذي زوائد لا يُطَاف بأرضه يَغشَى المُجَهجَ كالذَّنُوب المُرْسَلِ " . (٣)

وقال أبو البَقَاء : " والزيادة هي أن ينضم إلى ما عليه الشيء في نفسه شيء آخر والشيء لا يوصف بالزيادة إلا إذا كان الزائد مقدراً بمقدار معين من جنس المزيد عليه وقد تتحقق الزيادة من غير جنسه " .

ويقول أيضاً :– والزيادة كما تستعمل بمعنى الزائد المستدرك وهو المعنى المشهور كذلك تستعمل فيما يتم به الشيء ويكمل به في عين الكمال " .

ويقول أيضاً : " والزائد في كلامهم لا بد أن يفيد فائدة معنوية أو لفظية وإلا كان عبثاً أو لغواً " . (٤)

ثانياً : تعريف الزوائد اصطلاحاً :–

لأن لكل عالم من علماء الحديث تعريف خاص به ، ورسم منهجية معينة في كتابه يحصر ضمنها تعريفه للزوائد ومن هؤلاء :–

١– الهيثمي وقد عرف الزوائد في أكثر من كتاب وهي كما يلي :–

أ– في كشف الأستار قال: هو ما زاد فيه – أي مسند البزار – على الكتب الستة من حديث بتمامه أو زيادة في حديث شاركهم فيه . (٥)

---

(١) معجم مقاييس اللغة (٣/ ٤٠)

(٢) لسان العرب (٣/ ١٩٩)

(٣) المخصص (٨/ ٦١)

(٤) الكليات (٢/ ٤٠٦–٤٠٧)

(٥) كشف الأستار (١/ ٥)

٢- وفي المَقْصِد العَلي قال : " هو ما تفرد به عن أهل الكتب الستة من حديث بتمامه ومن حديث شاركهم فيه أو بعضهم وفيه زيادة " .(١)

٣- في مَجْمَع البَحْرَين : " هو ما انفرد به أي الطبراني - من حديث بتمامه أو حديث شاركهم فيه أو أحدهم بزيادة عنده في المتن أو السند " .(٢)

٤- وفي غاية المقصد في زوائد المسند قال: " ما انفرد به - الامام أحمد في مسنده عن الكتب الستة من حديث بتمامه أو من حديث شاركهم فيه أو بعضهم وفيه زيادة عنده(٣) .

ب - البُوصيري : رسم البوصيري منهجيته في استخراج الزوائد من سنن ابن ماجة كما يلي :-

" إذا كان الحديث في الكتب الخمسة من طريق صحابي واحد لم أُخرجه إلا أن يكون فيه زيادة عند ابن ماجة تدل على حكم .

وان كان من طريق صحابيين فأكثر وانفرد ابن ماجة بإخراج طريق منها أخرجته ولو كان المتن واحداً " .(٤)

ويمكن أن يكون التعريف كما يلي(٥) :- هو كل حديث انفرد ابن ماجة بإخراجه دون أصحاب الكتب الخمسة من حديث صحابي لم يروه عنه أصحاب الكتب الخمسة ولو كان المتن واحداً أو رووه عنه لكن انفرد بزيادة عنهم تدل على حكم .

ج - ابن حجر: بين ابن حَجَر شرطه في المَطَالب العَالية فقال : نذْكُرُ كلّ حديث ورد عن صحابي لم يخرجه الأُصول السبعة - أي الكتب الستة ومسند أحمد - من حديثه ولو أخرجوه أو بعضهم من حديث غيره مع التنبيه عليه أحياناً .(٦)

د - الأُستاذ سَيف الرحمن مصطفى :-

عرف الأُستاذ سَيف الرحمن الزوائد في زوائد الدارمي على الكتب الستة بأنه : " كل حديث مرفوع ورد من طريق صحابي لم يُخرجه أَصحاب الكتب أو أحدهم حتى إن أخرجوه أو بعضهم من حديث غيره " .(٧)

---

(١) المقصد العلي (ص ٨١)

(٢) مقدمة المقصد العلي (ص ٦٨) نقلاً عن مجمع البحرين

(٣) مقدمة المقصد العلي (ص ٦٧) نقلاً عن غاية المقصد

(٤) مصباح الزجاجة (١/ ٤٠)

(٥) انظر زوائد ابن حبان محمد أبو صعيليك (ص ١٢)

(٦) المطالب العالية (١/ ٥)

(٧) مقدمة المقصد العلي (ص ٦٦) نقلاً عن الأُستاذ سيف الرحمن

هـ – محمد أبو صعيليك ، وقد عرفه بقوله : كل حديث تفرد به صاحب كتاب معين عن كتاب آخر معين بتمامه أو زيادة في متن أو سند حديث شاركه فيه وهذه الزيادة تتوجب معنى جديداً (١) .

هذه أهم التعريفات التي استطعت جمعها في معنى الزوائد ولقد كان لكل باحث في هذا المجال شرطه وطريقته التي أراد أن يتبعها في كتابه ومنه يؤخذ التعريف للزوائد ولذلك تتعدد الأساليب والمناهج حسب أصحابها والأستاذ سيف الرحمن مثلاً – كان مميزاً في تعريفه عن غيره من السابقين والمحدثين فلقد اشترط المرفوع فقط أما الموقوف والمرسل فليس من شرطه على كل هذه منهجيته التي اتبعها ، لكن بهذه الطريقة يُفوِّت كثيراً من الأحاديث الموقوفة والمرسلة ، وسنن الدارمي مليئ بها فكان الأولى أن يذكر الجميع .

وبعض التعاريف أغفل الزيادة في السند كابن حجر ، والهيثمي في كشف الأستار وغاية المقصد ، والمقصد العلي ، والمقصود بالزيادة في السند هو أن ياتي متن الحديث من رواية صحابي آخر ، وليس المقصود هو أن يذكر أصحاب الكتب الستة أو بعضهم سَنَد حديث فيأتي آخر فيذكره بنفس السند والمتن ولكن بزيادة رجل في الإسناد قلت ليس المقصود هذا بل هو أن الحديث من رواية صحابي آخر والله اعلم .

وقد أغفل ابن حجر في تعريفه الزيادة في المتن ، والزيادة المقصودة هنا التي تعطي فائدة أو معنى جديداً وهذا واضح في طريقة ابن حجر في المطالب العالية فإن بعض الأحاديث يشفيها زيادة في المعنى تعطي حكماً ومع ذلك لا يذكرها لورود أصله في احد الكتب الستة .

والهيثمي ايضا في تعريفاته الأربع ، لم يبين هل الزيادة ذات دلالة ومعنى أم لا ؟

أما أجمع تعريف فهو تعريف الأخ " محمد أبو صعليك " فلقد بين فيه أنواع الزيادة في السند والمتن التي تعطي حكماً أو فائدة والله أعلم .

المطلب الثاني : نشأة كتب الزوائد

في الحقيقة لم يذكر مؤرخو السنة النبوية متى بدأ التاليف في كتب الزوائد (٢) والراجع إلى الكتب المتخصصة في هذا المجال لا يجد سنة البدء في هذا الفن مطلقاً أو أول من بدأ فيه لكن علماء الحديث صنفوا مصنفات تعد بداية للتصنيف في كتب الزوائد وإن لم تأخذ شكل التصنيف الحقيقي للزوائد كما هو المتعارف عليه عند المتأخرين وهذه المصنفات هي : – المستخرجات ، والمستدركات (٣) .

---

(١) زوائد ابن حيان دراسة ونقد ص (١٤) .

(٢) مقدمة المقصد العلي (ص ٦)

(٣) زوائد ابن حبان دراسة ونقد (ص ١٦)

والحقيقة إنّ المستخرجات والمستدركات كانت شكلاً أوليًا لعملية الزوائد ولنعرف بهذين النوعين لنجد العلاقة بينهما وبين كتب الزوائد :ـ

فأما المستخرجات :ـ أن يأتي المصنف في الكتاب فيخرج أحاديثه بأسانيد لنفسه من غير طريق صاحب الكتاب فيجتمع معه في شيخه أو من فوقه (١).

فالزيادة التي يمكن أن نراها في المستخرجات هي في السند وفي المتن فحينما جاء به من طريق شيخ شيخ صاحب الكتاب المستخرج عليه جاء بشيء جديد وكذلك فان الأحاديث التي في المستخرجات هو إتيان أصحابها بألفاظ جديدة جاءت تبعا للطريق الجديدة تعطي حكمًا او معنًا جديدًا .

واما المستدركات : فهي كتب جمع فيها مؤلفوها الأحاديث التي استدركوها على كتب أخرى مما فاتتهم على شرطهم (٢) وأشهر كتاب في هذا المجال مستدرك الحاكم على الصحيحين .

وهذه الطريقة هي الأوضح في مجال الزوائد ففي هذا الكتاب ميدان الزوائد واضح وكبير فإنه أحيانًا يأتي بألفاظ زائدة فقط ويقول وهو في الصحيحين لكن ليس بهذه الألفاظ وأحيانًا يأتي بالحديث من رواية صحابي آخر ، وهكذا .

أما من ناحية التأليف الحقيقي في الزوائد وجعل هذا الفن فنًا خاصًا مميزا فإنه لا يعرف بالتحديد ـ كما ذكرت ـ

لكن عندما أخذ العلماء في فصل المصنفات الحديثية فإنّ أقدم من صنف في كتب الزوائد بالشكل الرسمي هو الحافظ مُغلطاي ـ المتوفي سنة ٧٦٤هـ ـ حيث أفرد زوائد ابن حِبان على الصحيحين ، ثم تبعه الحافظ ابن كثير الدمشقي ـ المتوفي سنة ٧٧٤هـ ـ فصنف كتابه جامع المَسانيد والسُّنن (٣) ثم تبعهما عُمر بن المُلَقن ـ التوفي سنة ٨٠٤هـ ـ فصنف كتابًا في الزوائد فشرح زوائد مسلم على البخاري وزوائد أبي داود على الصحيحين وزوائد الترمذي على الثلاثة (٤) ثم جاء من بعدهم أشهر من عرف بهذا الفن الهَيثمي ـ رحمه الله تعالى ـ المتوفي سنة ٨٠٧هـ فألف كتبه المشهورة في هذا المجال .

ثم ألف الفيروزأبادي ـ المتوفي سنة ٨١٧هـ كتابًا في الزوائد على جامع الأصول أسماه تسهيل طريق الوصول إلى الاحاديث الزائدة على جامع الأصول وذلك في أربع مجلدات صنفه للناصر ولد الأشرف صاحب اليمن (٥).

ثم جاء من بعده الحافظ ابن حَجَر ـ المتوفي سنة ٨٥٢ هـ ـ فصنف كتابه المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية وزوائد البزار .

---

(١) تدريب الراوى (١ / ١١٢)

(٢) أُصول التخريج (ص ١١٦)

(٣) مقدمة المقصد العلي (ص ٦٠)

(٤) زوائد ابن حبان (ص ١٨)

(٥) الرسالة المستطرفة (ص ١٧٥)

ثم تبعه البوصيري ـ المتوفي سنة ٨٥٤هـ ـ فصنف كتابه إتحاف السادة الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، وكتابه مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة .

ثم تبعهم كثير من العلماء في التصنيف في هذا الفن حتى يومنا هذا ، وقد حصل كثير من الباحثين على رسائل الماجستير والدكتوراة وهناك رسائل كثيرة مسجلة في هذا الموضوع بالذات وأصبحت الانظار متوجهة الى زوائد كل كتاب من كتب الحديث ـ تقريبا ـ والله اعلم (١)

المطلب الثالث : ـ أهمية كتب الزوائد : ـ

لكتب الزوائد أهمية كبرى في خدمة السنة النبوية وفي خدمة الباحثين أيضا وتتمثل هذه الاهمية بالنقاط التالية : ـ

١ـ في الحقيقة بقيت كتب الزوائد مدة من الزمن يعتمد عليها بدل أصولها لفقدانها أو للاعتقاد أنها مفقودة وحتى يومنا هذا فإن أجزاء كثيرة من معجم الطبراني الكبير غير موجودة ولذلك يكتفي بالعزو إلى مجمع الزوائد وأيضا بقي العلماء والباحثون مدة من الزمن يعزون إلى مجمع البحرين وحتى اليوم فان الأجزاء المتبقية لم تظهر وليس هناك طريقة إلى العزو إلا إلى هذه الكتب التي حَلَّت محل أصولها .

٢ـ خدمت كتب الزوائد السنة المشرفة في نطاقهما العام باعتناء مصنفيها عناية بالغة في سبيل إخراجها سهلة ميسورة للباحث فوفرت له جهده بالبحث عن الأحاديث يريدها من تلك المعاجم أو المسانيد بترتيب زوائدها وتصنيفها على أبواب الفقه فإذا أردت حديثا في معاجم الطبراني حول موضوع معين فليس أمامك إلا التعامل مع مجمع الزوائد حتى تخرجه على الباب ولربما طال بك البحث لاخراجه لو أردت إخراجه من معاجم الطبراني مثلاً .(٢)

٣ـ إن كتب الزوائد تعتبر نسخا أخرى لأصولها تساعد في خدمتها ونشرها .(٣) وهذه حقيقة واضحة فإن المحقق لكتاب ما فإنه لا بد أن يراجع هذه الكتب لتساعده على تحقيق النص وخدمته أكثر ولقد ساعدني المطالب العالية في كثير من المواضع في معرفة النص الحقيقي خاصة وأن نص المسند فيه أخطاء كثيرة .

٤ـ إن بعض مصنفي كتب الزوائد اجتهد في الحكم على أحاديثها فالهيثمي والبوصيري وابن حجر ـ أحيانا ـ أعطوا أحكاما للحديث بالصحة أو بالضعف أو أي كلام يدل على ذلك وهذا

---

(١) ومن أمثال هؤلاء الشيخ الألباني في كتابه الحوض المورد في زوائد منتقى ابن الجارود والأستاذ سيف الرحمن في كتابه زوائد الدارمي والأخ محمد كامل في رسالته ـ التي لم تناقش بعد تحت عنوان زوائد الحميدي على الكتب الستة باشراف أستاذنا محمد عويضة وقد ذكر لنا بعض الأخوة أن كثيرا من كتب السنة سجلت زوائدها في رسائل في جامعات المملكة العربية السعودية .

(٢) مقدمة المقصد العلي (ص ٦) وانظر زوائد ابن حبان (ص٢٣)

(٣) مقدمة المقصد العلي (ص ٦)

وهذا يفيد الباحثين في هذا المضمار بل كل من أراد أن يتعرف على درجة هذا الحديث .

٥- إنّ كتب الزوائد قد حوت مادة عظيمة لعلل الأحاديث لا تجدها في غيرها من الكتب فقد احتوى زوائد البزار على تعليقاته على الأحاديث من حيث التفرد وعدمه - مثلاً - وحوى إتحاف المهرة مادة حافلة في تعليل الأحاديث وهكذا الأمر بالنسبة لمجمع الزوائد ومصباح الزجاجة (١).

٦- إن كتب الزوائد تعتبر مرحلة متقدمة في طريق موسوعة السنة الشاملة حيث إننا عند التجمع نعمد إلى الروايات المكررة فلا نحسبها فنجمع ما في الكتب الستة - مثلاً - ثم نضيف إليه زوائد عدة كتب على الستة غير مجمع الزوائد والمطالب العالية وموارد الظمآن ، فنجد أمامنا أعداداً ضخمة من الأحاديث مما يشكل نواة الموسوعة وما علينا إلا برمجته وحسن ترتيبه (٢).

المطلب الرابع ملاحظات على كتب الزوائد :-

من الحقائق المسلم بها أن أي عمل يقم به الإنسان لا بد أن يكون فيه نقص ولو شيء قليل جداً أو فيه مدخل للعلماء والباحثين لينقدوا هذا العمل لا لشيء إلا لخدمة هذا العلم الشريف، وكتب الزوائد هذه كان للباحثين ملاحظات عدة منها :-

(١) في بعض كتب الزوائد كمجمع الزوائد والمطالب العالية (٣) حذفت منها الأسانيد وهذا يضيع على الباحث معرفة رجال الإسناد للحكم على الحديث أو للتأكد من الحكم الذي أطلقه صاحب الكتاب .

(٢) ان في الحكم الذي حوته الكتب اعوازاً فمثلاً نرى الهيثمي في مجمع الزوائد يكثر من اصطلاح رجاله ثقات وهذا لا يفيد في الحقيقة حكماً إذ للحديث شرائط أخرى تعرف بها صحته سوى كون الرواة ثقات كما إن بعضهم يسكت عن الحكم على الحديث كما هو صنيع البوصيري في المصباح أحياناً والسكوت لا يفيد شيئاً في ميدان تصحيح الحديث (٤).

(٣) كان لبعض المصنفين تعليقات على الأحاديث وقد خلت بعض كتب الزوائد منها المطالب العالية ومجمع الزوائد ولقد كان للطبراني بالذات تعليقات كثيرة في التفرد وغيره وكان الأولى أن تنقل هذه التعليقات كما فعل الهيثمي في كشف الأستار .

---

(١) زوائد ابن حبان (ص٢٥)

(٢) المرجع السابق (ص٢٤)

(٣) أسانيد المطالب العالية لم يحذفها ابن حجر بل هو من عمل النساخ وقد تبع محقق الكتاب الناسخ في ذلك وكان الأولى ذكر الأسانيد

(٤) زوائد ابن حبان (٢٥)

٤ـ في الأمر الذي لا يكاد يخلو منه إنسان وهو السهو والغلط والغفلة ـ أحيانًا ـ فبعض الأحاديث يعتكون على شرط الكتاب فلا يذكرها وبعضها الآخر لا يكون على شرطه مطلقًا ومع ذلك يذكره ، وهذا الأمر يسبب إرباكًا للباحث الذي يريد حديثًا في موضوعها فلا يجده وهذا يضيع بعض الأحاديث التي لا بد من وجودها والله أعلم ـ

٥ـ أحيانًا الشرط نفسه يكون فيه تضييع لبعض الأحاديث فكما مر سابقًا في تعريف الأستاذ سيف الرحمن للزوائد كان فيه تضييع للموقوف والمقطوع كله ، فكما نعلم أنه اشترط أن يذكر الأحاديث المرفوعة فقط .

وكما مر أيضا لشروط ابن حجر حينما لم يتعرض للزيادة التي في الحديث المروي في أحد الكتب السبعة وهذه الزيادة ذات معنى ودلالة أو تعطي حكمًا جديدًا وبهذه يكون قد ضيع كثيرًا من الفوائد التي لا بد من ذكرها .

وعليه فلا بد أن يحصل اتفاق بين الباحثين على معنى الزوائد وعد الحديث زائدًا أو غير زائد .

٦ـ إن معظم كتب الزوائد كان يذكر فيها الحديث الزائد ويكتفي أصحابها بذكر صاحب الحديث دون ذكر تخريج للحديث ولقد كان عمل البوصيري في مصباح الزجاجة مميزًا فكان يذكر تخريج الحديث الزائد في الغالب .



تنبيهـــــــــــــات

١ـ في تخريجي للحديث اذكر طرق المخرجين لهذا الحديث الا اذا كانت الطرق تلتقـــي عند شيخ الطيالسي فاني اكتفي بذكر الصفحة والجزء ـ ان وجد ـ او الرقم فقط.

اما ان كان الالتقاء عند شيخ شيخ الطيالسي فاني اذكر الطرق اليه ان كان ضعيفا امـــا ان كان ثـقـة فاني اذكر اسماء المصنفين الذين اخرجوا حديثه مع بيان ان عدة اشتركـوا في الروايـة عن هـذا الشيخ كحديث رواه هشـام عن قتـادة ، واخرجه ابو نعـيم والخطيب من غير طريـق هشـام ، فاني اقـول اخرجـه ابو نعـيم والخطيب من طرق عدة عـــن قتـادة .

٢ـ الرقمان اللذان بين قوسين واللذان يليان الرقم المتسلسل هما على التوالي : ـ
ـ رقـم الحديث في مسند ابي داود الطيالسـي .
ـ رقـم الحديث في منحة المعبود .

٣ـ قد يتكرر احد الرقمين وهذا يعني ان الحديث ذكر في المسند او في المنحة اكثر مـــن مرة ، ولا اكرره في اكثر من موضع فاكتفي بوضعه في مكان واحد للاختصار.

٤ـ احيانا توجد علاقة استفهام في الموضع الذي يجب ان يشار فيه الى منحة المعبود وهذا راجع الى ان البنا رحمه الله ـ لم يذكره في موضعه او انه ذكره في موضع آخر ولم استطع الوصول اليه .

٥ـ اذا ذكرت المجمع فالمقصود مجمع الزوائد للهيثمي ، واذا ذكرت التقريب فالمقصود تقريـب التهذيب ، واذا ذكرت التهذيب فاقصد تهذيب التهذيب ، واذا ذكرت المطالب فالمقصود بـــه المطالب العالية وهذه جميعها لابن حجر العسقلاني .

٦ـ اذا عزوت للبزار فالمقصود بـه كشف الاستـار عن زوائـد البـزار للهيثمـي .
واذا عزوت الى ابن حبان فالمقصود به موارد الظمآن للهيثمي ايضا .

بسم الله الرحمن الرحيم

القسم الأول من الكتاب

قسم التوحيد وأصول الدين

كتاب الإيمان والإسلام

باب ما جاء في فضلهما :

١ ـ (٢٤٧٢/ ١٥) حدثنا عَبَّاد بن رَاشد قال ثَنا الحَسَن قال ثَنا أَبو هُرَيرة ونَحْنُ إنّ ذَاكَ في المدينة قال : يَجيئُ الإسلام يَوم القِيَامة فَيقول اللهُ عز وجل أنْتَ الإسلامُ وأَنَا السَّلامُ، اليوم بك أُعطي وبك آخذ .(١)

٢ ـ (١٧١٨/ ١٦) حدثنا طَلحة عن مُحمد بن المُنْكدر عن جَابر قال قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أَفْضَلُ الأعمال، إِيمانٌ بالله وجِهَادٌ في سَبيلِ الله، قال قلنا: ما بِرُّ الحَجِّ؟ قال: إطْعَامُ الطَّعام وطِيبُ الكلامِ .(٢)

---

(١) رواه الإمام أحمد في مسنده عن أبي سَعيد مولى بَني هَاشِم وهو عَبد الرحمن ابن عَبدالله بن عُبيد البصري عن عَبَّاد مرفوعاً ومطولاً ـ المسند (٢/ ٣٦٢)
وأبو سعيد قال فيه ابن حجر ـ صَدوق رُبما أخطأ ـ التقريب (١/ ٤٨٧) .
وقال العقيلي كان كَثير الخطأ ـ الضعفاء الكبير (٢/ ٣٤١)
ففيه مُخالفة للثقة ـ وهو أبو دَاود ـ للرفع والتطويل .
أَمّا عَبَّاد فتركه يَحي بن مَعين وقال: عَبَّاد بن رَاشد ليس حديثه بالقوى ولكنّه يُكتب، وقال أَحمد: ثِقَة شَيخ صَدوق صَالح . انظر ـ الكامل في الضعفاء (٤/ ١٦٤٧) ، الضعفاء الكبير (٣/ ١٣٢) ـ وقال الذهبي: صَدوق أَخْرَج له البُخاري مَقروناً بغيره ولكنه ذكره في كتاب الضعفاء ـ ميزان الإعتدال (٢/ ٣٦٥)
فسند أَحمد والطَّيالسي يَدور على عَبَّاد
(٢) رواه أبو نُعيم في الحِلْيَة (٣/ ١٥٦) ، والخَرَائطي في مَكَارِم الأخلاق (ص٢٥)
قلت : فيه طَلحة وهو طَلحة بن عَمرو الحَضْرمي المَكي ، قال ابن حجر: مَتْروك ـ التقريب (١/ ٣٨٩) ، وقال النَّسائي مَتروك الحديث ـ الضعفاء رقم (٣١٥) ـ وضَعَّفه الدَّارَقُطْني ـ الضعفاء رقم (٣٠٣) والبُخاري ـ الضعفاء رقم (١٧٦) وعليه فالإسناد ضَعيف
ولم يذكره ابن حَجَر في المطالب وهو على شَرطه .

٣ ـ (٢٣/٤١٣) حدثنا شُعبة عن أبي إسحاق قال : سَمِعت صِلَة بن زُفَر يُحدث عن حُذيفة قال : الإسْلامُ ثمانيةُ أسْهمٍ ، الإسْلامُ سَهْمٌ ، والصَّلاةُ سَهْمٌ ، والزَّكاةُ سَهْمٌ ، والحجُّ سَهْمٌ ، وصَومُ رَمَضانَ سَهْمٌ ، والأمْرُ بالمَعْروفِ سَهْمٌ ، والنَّهْيُ عَنِ المُنْكَرِ سَهْمٌ ، وقَدْ خابَ مَنْ لا سَهْمَ لَهُ ـ وذَكروا أنَّ غير شُعبة يرفعه . (١)

بابُ ما جاءَ في شُعَبِ الإيمانِ وَمَثَلِهِ وخِصالِهِ :

٤ ـ (٣٧٨/ ٢٥) حَدَّثَنا الصَّعْقُ بن الحَزَن عن عَقيل الجَعْدي عن أبي إسحاق عن سُويد بن غَفَلة عن عَبدالله بن مَسْعود قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يا عَبدالله أتَدْري أي عُرى الإسْلام أوْثق ؟ قلت : ـ اللهُ ورسولهُ أعلم .

قال : الوَلايَةُ في اللهِ والحُب في اللهِ والبُغْض في اللهِ . يا عَبدالله أتدري أي النَّاسِ أعلم ؟ قلت : اللهُ ورسولهُ أعلم . قال : فإنَّ أعلم النَّاس أعْلَمُهم بالحَقِ إذا اخْتَلَف النَّاس وإنْ كانَ مُقَصِّراً في العِلْمِ وإنْ كانَ يَزْحَف على أُسْتِهِ زَحْفاً . (٢)

---

(١) رواه البزَّار (١/ ١٧٠) ، ورواه أيضاً (١/ ١٧٠ ، ٤١٥) من طريق يَزيد بن عَطاء عن أبي إسحاق به مرفوعاً وقال : لم يُسنده إلا يَزيد .
عزاه في المَطالب للبزَّار وأبي داود الطَّيالسي رقم (٣٨٩٦)
وقال الهَيْثَمي : رواه البزَّار وفيه يَزيد بن عَطاء وَثَّقه أحمد وغيره وضَعَّفه جَماعة وبَقية رِجاله ثِقات ـ المجمع (١/ ٣٨) .
وقال الأعظمي في هامش المَطالب (٣/ ٦٧) ـ وقال الدَّارَقطني وغيره : الصَّحيح أنَّه مَوقوف . قلت : وَسَنَد الطَّيالسي على شَرْط الصَحيحين .
ورواه ابن عَدِي من حَديث عَلي مرفوعاً وفيه حَبيب بن أبي حبيب وهو ضَعيف الكامل في الضعفاء (٢/ ٨٢١) .

(٢) رواه الطَّبَراني في الصَّغير (١/ ٣٧٢) ، والحَاكم في المُسْتَدرك (٢/ ٤٨٠) ، و العُقيلي في الضُّعفاء الكَبير (٣/ ٤٠٩) ، وأبو نُعيم في الحِلْيَة (٤/ ١٧٧)

عزاه في المَطالب لأبي بَكر والطَّيالسي وأبي يَعْلَى رقم (٣٠٠٠) وفيه عَقيل الجَعْدي قال البُخاري مُنكر الحديث ـ التاريخ الكبير (٧/ ٥٤)
وقال الحَاكم : صَحيح الإسناد ولم يُخَرِّجاه وقال الذهبي قلت : ليس بصحيح فإن الصَّعْق وإنْ كان مُوثقاً فإنَّ شَيْخه مُنكر الحديث قاله البُخاري انظر المستدرك (٢/ ٤٨٠) .

٥ - (٢٦/٢٤٤) حَدَّثَنَا حَمَّاد بن زَيد عن عَاصِم بن بَهْدَلة عن أبي وائل عن عبدالله ابن مَسْعود قال: خَطَّ لَنَا رَسُول اللهِ - صَلَّى اللهُ عَليه وَسَلَّم - خَطًّا فقال: هَذَا سَبِيلُ اللهِ، ثُمَّ خَطَّ خُطوطًا عَن يَمِينِه وعَن شِمَالِه فقال: هَذِه سُبُلٌ عَلَى كُلِّ سَبِيلٍ مِنْها شَيْطَانٌ يَدعو إليه ثُمَّ تَلَاه "وأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا ...." الآية[1]

٦ - (٢٩/١٧٧٧) حَدَّثَنَا سَلَامٌ عَن الأَعْمَش عَن أبي سُفْيان عن جَابِر أَنَّ رَجُلًا قال: يَا رَسُولَ اللهِ أي الإسْلَام خَيْر؟ قال: أَنْ يَسْلَمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِكَ وَيَدِكَ أو قال: مَنْ سَلِمَ المُسْلِمُون مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، فقال: يا رسول الله فأي الشَّهَادةِ أَفْضَل؟ قال أَنْ يُعْقَر جَوَادُكَ ويُهْرَاقُ دَمُكَ. قال: فأي الصلاة أفضل؟ قال: طُوْل القُنُوتِ.[2]

---

(١) الآية من سورة الانعام رقم (١٥٣)
والحديث رواه الإمام أحمد (١/ ٤٢٧، ٤٦٥) والحاكم في المُستدرك (٢/ ٢٣٩، ٣١٨) وابن حِبَّان موارد الظمآن - رقم (١٧٤١) والدَّارمي (١/ ٦٧) والبَزَّار (٢/ ٤٩) والطَبَري في تفسيره (٨/ ٦٥)، وابن أبي عَاصم في السُّنة (١/ ١٢)
قال الهَيثمي: وفيه عَاصم بن بَهْدَلَة وهو ثقة وفيه ضَعْف - المجمع (٧/ ٢٠٢).
وقال أحمد شاكر في تَعْليقه على مُسند الإمام أحمد (٦/ ٨٩): إسناده صَحيح.
وقال الحَاكم: هذا حديثٌ صَحِيح الإسناد ولم يُخَرِّجاه ووافقه الذهبي - المستدرك (٢/ ٢٣٩).
قال الذهبي عن عاصم: هو حَسَن الحديث وقال أحمد وأبو زُرْعَة: ثِقَة وخَرَّج له الشَّيخان مقرونًا بغيره لا أصلًا ولا انفرادًا، ونقل عن يحي القَطَّان والنَّسائي والدَّارَقطني وأبي حاتم أَنَّ في حِفظه شيْء - ميزان الإعتدال (٢/ ٣٥٧)
(٢) روى مسلم أي الصلاة أفضل الى آخره (رقم ٧٥٦)
رواه الإمام أحمد (٣/ ٣٠٠، ٣٠٢) والدَّارمي (٢/ ٢٠١) وابن حِبَّان موارد رقم (١٦٠٨) والطَّبراني في الصغير (٢/ ٢٤) كلهم من طريق الأعمش.
ورواه أحمد (٣/ ٣٤٦، ٣٩١) والخَطِيب في تاريخ بَغداد (١٠/ ٢٣) وأبو يَعْلى في مَسنده (٤/ ٦٢) والحُمَيدي في مسنده (٢/ ٥٣٦) والحَاكم في المُستدرك (١/ ١٠) كلهم من طريق أبي الزُّبير عن جَابر.
قال الهَيثمي: روى مُسلم بَعْضَ هَذا ورجال أبي يَعْلى والصَّغِير رجال الصَّحِيح ورواه أحمد بنحوه (٥/ ٢٩٠).

باب حُكْم الإقرار بالشهادتين وفضل لا إلهَ إلاّ الله :

٧ ـ (١٢٩١/ ٣٩) حدثنا هِشَام الدَّسْتَوائي عن يَحي بن أبي كثير عن هِلال بن أبي مَيْمُونة عن عَطاء بن يَسَار عن رِفَاعة بن عَرَابة الجُهَني قال: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ حَتَّى إذا كُنَّا بالكَدِيد أو قال بقُدَيْد جَعَل رِجَال مِنَّا يَسْتَأذِنُون إلى أَهْلِيهِم فَيأذَنُ لَهُم . فَقَام رَسُول اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١) فَحَمِدَ اللهَ وقَالَ خَيرًا ثُمَّ قَال: ما بَالُ شِقِّ الشَّجَرةِ الَّذِي يَلِي رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ـ أبْغَضُ إليكُمْ مِنَ الشّقِّ الآخَر فَلَم نَرَ عِنْدَ ذلكَ مِنَ القَوْمِ إلا باكيًا ، فَقَال رجل: يَا رَسُولَ اللهِ إن الَّذِي يَسْتَأذنك بَعْد هَذا لَسَفِيه.قَال: فَحَمِدَ اللهَ وقَالَ خَيرًا وقَال: أشْهَدُ عِنْدَ اللهِ لا يَمُوت عَبْدٌ يَشْهَدُ أَنّ لا إلهَ إلاّ الله وأنّ مُحمداً رَسُول اللهِ صِدقًا مِنْ قَلْبِهِ ثُمّ يُسَدِّدُ إلاّ سُلِكَ في الجَنّةِ، قَال: وَقَدْ وَعَدَنِي رَبِّي أنْ يُدْخِلَ مِنْ أُمّتي سَبْعِيْنَ ألفًا لا حِسَابَ عَلَيْهِمْ ولا عَذابَ، وإنّي لأرْجُو أنْ لا يَدْخُلوها حَتّى تَبَوّؤا أَنْتُم وَمَنْ صَلَحَ مِنْ أزْوَاجِكُم وَذَرَارِيّكُم مَسَاكِنَ في الجَنّةِ . (٢)

باب الإيمان بالنّبي ـ صَلَّى اللهِ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ـ وفَضْل مَنْ آمَنَ بِهِ ولَمْ يَرَهُ :

٨ ـ (١٨٤٥/ ٤١) حَدَّثنا العُمَرِى عَنْ نَافِع عَنْ ابن عُمَر قَال: جَاءَ رَجُلٌ إلى ابن عُمَر فَقَالَ: يَا أَبا عَبد الرَّحْمن، أنتم نَظَرْتُم إلى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ بأعْيُنِكم هٰذِهِ؟ قَال: نَعَم، قَالَ: وكَلّمْتُمُوه بألْسِنَتِكُم هٰذِهِ؟ قَالَ: نَعَم، قَال: وبَايَعْتُمُوه بأيْمَانِكم هٰذِهِ؟ قَالَ: نَعَم، قَال: طُوبَى لَكُم يَا أَبا عَبد الرَّحْمن. قَال: أَفَلا

---

(١) الزيادة من مُسند الإمام أحمد ٤/ ١٦) .

روى ابن مَاجه في سُننه من الحديث من قول النّبي صَلى اللهُ عَليه وسَلم ـ اشْهَد عِنْد اللهِ لا يَمُوت عَبْدٌ ... إلى آخر الحديث رقم (١٣٦٧، ٤٢٨٥) .

رواه الطّبراني في الكبير ـ (٥/ ٤٩ ـ ٥٢)، واحمد (٤/ ١٦) وابن حِبّان (موارد رقم ٩) ، والبزّار (٤/ ٢٠٦) ، والدّارقطني في النزول رقم (٦٨، ٦٩، ٧٠) والخطيب في مُوضح أوهام الجمع (٢/ ٤٤٧) من طريق عن يحي بن أبي كثير .

قال الهَيثمي : رواه أحمد ورِجَاله مُوثّقون ـ المجمع (١/ ٢٠ ـ ٢١) وانظر ايضا المجمع (١٠/ ٤٠٨) .

وقال شُعيب الأرناؤط : إسناده صَحيح على شَرط البُخاري . ـ انظر تعليقه على الإحسان في تَقْريب صَحيح ابن حِبّان (١/ ٤٤٥) .

أُخْبِرُكَ عَنْ شَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنه ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ يَقولُ: طُوبَى لِمَنْ رَآنِي وَآمَنَ بِي وطُوبَى لِمَنْ لَمْ يَرَنِي وَآمَنَ بِي ثَـلاثًا . (١)

٩ ـ (١١٣٢/ ٤٢) حَدَّثَنَـا هَمَّام عَنْ قَتَادة عَن أَيْـمَن عن أبي أُمَـامَة قـال : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ـ يَقُولُ: طُوبَى لِمَنْ رَآنِي وَآمَنَ بِي ، وطُوبَى سَبْعـًا لِمَنْ لَمْ يَـرَنِـي وَآمَنَ بِي . (٢)

بَـاب مَـا جَـاءَ فِي فَضْلِ الْمُؤْمِن وَمَثَلِهِ وَصِفَتِهِ:

١٠ ـ (٢١١/ ٤٤) حَدَّثَنَـا شُعْبَـة عَن أَبي إِسْحَاق قَـالَ سَمِعْـتُ عَيْزَارَبن حُـرَيث عـن ابن سَعْد عن أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ـ يَقُول: عَجِبْتُ لِلْمُسْلِـم إِذا أَصَابَتْهُ مُصِيبَة احْتَسَب وَصَبَر وإذا أصابه خَيْر حَمِدَ اللـهَ وشَكَرَ، إِنَّ المُسْلِمَ يُؤجَـرُ في كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى في اللُّقْمَةِ الَّتِي يَرْفَعُها إِلى فِيْـهِ . (٣)

---

(١) رواه ابن الجوزي في العِلَل المُتَنَاهية (١/ ٣٠٢) وابن حِبَّـان في المَجْـروحـين (١/ ٣٧٩) ، وابن عَدي في الكَامل (٤/ ١٤٢٧) ، كُلُّهم من طريق طَلحة عن نـافع. وَعَزَاه في المَطَالب لأبي دَاود رقم (٤٢٢١)
وفيه طَلحة وهو ضَعيف ، وقد تقدمت ترجمته في حديث رقم (٢)

(٢) رواه الإمـام أحمد في مسنده (٥/ ٢٤٨، ٢٥٧، ٢٦٤) ، وابن حِبَّان رقـم (٢٣٠٣) ، بنفس السند إلا أنَّه بدل أَبي أُمـامة أبو هُرَيرة وهو خطـأ لا شَكَّ فيه والبُخاري في التاريخ الكبير (٢/ ٢٧) . والطَّبراني في الكبير (٨/ ٣١٠، ٣١١) ورواه الحَاكم في المستدرك من طريق جُمَيْع عن خَالد بن مَعْدان عن أبي أُمامه وصححه إلَّا أَنَّ الذهبي قـال جُمَيْع واهٍ (٤/ ٨٦) .

(٣) رواه الإمـام أحمد (١/ ١٧٣، ١٧٧، ١٨٢) ، والنَّسائي في عَمَـل اليَـوم والليلة (ص ٥٧٨) ، وابن المُبـارك في الزُّهْد (ص ٢٩) ، ومَعْمَر في جَامعه (١١/ ١٩٧) ـ ملحق في اخر المصنف ، والبَغَوي في شرح السُّنة (٥/ ٤٤٨) والبَيْهَـقي فـي السنن الكبرى (٣/ ٣٧٥ـ٣٧٦) ، وأبو بكر الدَّوْرَقي في مُسند سَعْد بن أبـي وقَّـاص (ص١٢٨ رقم ٧٠) ، ووَكِيع في الزُّهد (١/ ٤٢١ـ٤٢٢) وعَبْد بن حُمَيْـد رقم (١٣٩/ ١٤٣) ، البَزَّار (٤/ ٣٨)
وعزاه في كَنْز العُمـال لسَعيد بن مَنْصور في سُننه والبَيْهَـقي في الشُّعَب (١/ ١٥٨) قـال الهيثمي: رواه أحمد بأسانيد ورجالها كلها رجال الصحيح ـ المجمـع (٧/ ٢٠٩) .
قـال أحمد شاكر: إسناد صحيح وَعَقَّب على كلام الهَيْثمي بقوله: وهذا شيءٌ من

١١ـ (٢٤٩٥/ ٤٨) حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي بلج (١) عَنْ عَمْرِو بن مَيْمُون عن أبي هُرَيْرَة قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَجِدَ طَعْمَ الإِيمَانِ فَلْيُحِبَّ العَبْدَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلهِ. (٢)

١٢ـ (١٢٩٠/ ٥٢) حَدَّثنا سُفْيَان بن عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَن عُرْوَةَ بن الزُّبَيْر عن كُرْز بن عَلْقَمَةَ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ هَلْ لِلإِسْلَامِ مُدَّةٌ أَوْ مُنْتَهَى إليه؟ قَالَ: نَعَمْ، وَأَيْمُ اللهِ مَا مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ مِنَ العَرَبِ والعَجَمِ أَرَادَ اللهُ بِهِمْ خَيْرًا إِلَّا أَدْخَلَ عَلَيْهِم الإِسْلَامَ، قَالَ: ثُمَّ مَهْ؟ قَالَ: ثُمَّ تَقَعُ الفِتَنُ كَأَنَّهَا الظُّلَلُ، فَقَالَ الرَّجُلُ: كَلَّا إِنْ شَاءَ اللهُ فَقَالَ: بَلَى وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ (ثُمَّ) (٣) تَعُودُونَ أَسَاوِدَ صُبًّا يَضْرِبُ بَعْضُكُم رِقَابَ بَعْضٍ (٤)

من التساهل فإنّ الروايات الآتية كلها من رواية عُمَر بن سَعد هذا وليس من رجال الصَّحيح في اصطلاحه إذ ليست له رِواية واحدة في الصحيحين ـ انظر تعليق الشيخ أحمد شاكر على المسند (٣/ ٩٤) .

وفي بعض الروايات حتى اللقمة التي يرفعها الى في امرأته .

قال الذهبي في عُمَر بن سَعد: هو في نفسه غير مُتَّهم لكنه باشر قتال الحُسين وفَعل الأفاعيل، روى شُعبة عن أبي إسحاق عن العَيْزار بن حُرَيث عن عُمَر بن سَعد فقام إليه رَجل فقال: أمَا تخاف الله؟ تَرْوي عن عُمر بن سَعد فبكى وقال: لا أعود. وثقه العِجْلي، وقال أحمد بن زُهير سألت ابن مَعين أعُمر بن سَعد ثقة؟ فقال: كيف يكون من قتل الحُسين ثِقة ـ ميزان الاعتدال (٣/ ١٩٨)

(١) في مسند الطيالسي ابن ابي بلح والصواب ما اثبت

(٢) رواه الإمام أحمد (٢/ ٢٩٨/ ٥٢٠)، والبَزَّار (١/ ٥٠) والحَاكِم في المُستدرك (٤/ ١٦٨)، وأبو نُعيم في الحِلْيَة (٧/ ٢٠٤) . قال الهيثمي: ورجاله ثقات (١/ ٩٠)، وقال الحاكم: صحيح الإسناد ووافقه الذهبي المستدرك (٤/ ١٦٨) .

(٣) الزيادة من مسند أحمد (٣/ ٤٧٧) .

(٤) رواه الإمام أحمد (٣/ ٤٧٧)، والحَاكم في المُستدرك (٤/ ٤٥٥)، والحُمَيدي في مُسنده (١/ ٢٦٠)، والطَّبَراني في الكبير (١٩/ ١٩٧/ ١٩٩)، ومَعْمَر في جَامعه (١١/ ٣٦٢)، ملحق في آخر المصنف لعبد الرزاق، والبزّار (٤/ ١٢٤) . قال الهَيثمي: رواه أحمد والبَزَّار والطَّبراني بأسانيد وأحدها رجاله رجال الصحيح ـ مجمع الزوائد (٧/ ٣٠٥)، وقال الحاكم صَحيح الإسناد ووافقه الذَّهبي (٤/ ٤٥٥)، وذكره ابن حجر في الإصابة (٣/ ٢٧٥) من طريق الأَوْزاعي عن عَبد الواحد بن قَيس عن عُرْوة بن الزُّبَير عن كُرْز به وقال: وصححه ابن حِبَّان من هذا الوجه.

....

بمعنى أساوِد صُبَّا :

قال ابن الأثير: الأساوِد : الحيّات ، والصُّبُ: جَمع صَبُوب على أنّ أصله صُبُبٌ كرَسُول ورُسُل ، ثم خُفّف كرُسْل فأُدغم ، وهو غريب من حيث الإدغام ، قال النَّضر : إنَّ الأسود إذا أرادَ أنْ يَنْهَش ارْتفع ثمَّ انصَبَّ على الملْدوغ ويُروى " صُبًّى " بوزن حُبْلَى وسيذكر في آخر الباب ـ النهاية (٣/ ٥)

وقال في مكان آخر (٣/ ١١) " صُبَّى " هي جمع صَاب كغازٍ وغُزَّى وهم الذين يَصْبُون إلى الفِتْنة أي يَميلون إليها ، وقيل إنما هو صُبَّاء جمع صَابئ بالهمزة كشاهِد وشُهّاد ، ويروى صُبٌّ وقد تقدم ٠

****

كتاب القدر

باب ما جاء في ثبوت القدر والإيمان به:

١٣ ـ (١١٣٠/ ٥٥) حدثنا جعفر بن الزبير الحنفي عن القاسم عن أبي أمامة قال: قال النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ إن الله عز وجل خلق الخلق وقضى القضية وأخذ ميثاق النبيين وعرشه على الماء، فأهل الجنة أهلها وأهل النار أهلها . (١)

١٤ ـ (٩٨٤/ ٥٩) حدثنا الفرج بن فضالة ثنا خالد بن يزيد عن أبي حلبس عن أم الدرداء عن أبي الدرداء عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ إن الله عز وجل فرغ إلى خلقه من خمسة، من أجله، وعمله، وأثره، ومضجعه، ورزقه. (٢)

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٨/ ٢٨٧)، والعقيلي في الضعفاء الكبير (١/ ١٣٩ ـ ١٤٠) من طريق بشير بن نمير عن القاسم وقال لا يتابع عليه .
وأشار في الكنز (٢/ ٢٣)، إلى ابن مردويه .
وعزاه في المطالب (٢٩٤٣) لأبي بكر بن أبي شيبة ولأبي داود الطيالسي .
وقال في المجمع (٧/ ١٨٩)، رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه سالم بن سالم وهو ضعيف، وفي إسناد الكبير جعفر بن الزبير وهو ضعيف.
وجعفر بن الزبير كذبه شعبة، وقال ابن معين ليس بثقة ـ ميزان الإعتدال (١/ ٤٠٦) .
وقال عنه البخاري في الضعفاء الصغير ـ رقم (٤٦) ـ هو متروك الحديث .
وقال النسائي: متروك الحديث ـ الضعفاء والمتروكون رقم (١٠٨) ـ وقاله أيضا الدارقطني ـ الضعفاء والمتروكون ـ رقم (١٤٣)، وقال ابن حجر: متروك الحديث وكان صالحاً في نفسه ـ التقريب (١/ ١٣٠) .

(٢) رواه ابن أبي عاصم في السنة (١/ ١٣٢ ـ ١٣٣) والقضاعي في مسنده (١/ ٣٥٣) ورواه الإمام أحمد (٥/ ١٩٧)، ورواه أيضاً من طريق إسماعيل بن عبيد الله عن أم الدرداء عن أبي الدرداء (٥/ ١٩٧) .
وصححه الألباني في تعليقه على كتاب السنة (١/ ١٣٢) .
وقال في الجامع الصغير: رواه أحمد والطبراني وسكت عنه (٢/ ٢١١) .
قلت: الفرج بن فضالة ضعفه ابن حجر ـ التقريب (٢/ ١٠٨) .
وقال ابن معين: ليس به بأس وقال: يحي بن سعيد منكر الحديث،
وقال ابن عدي: وهو مع ضعفه يكتب حديثه ـ الكامل (٦/ ٢٠٥٥) .
وقال أبو حاتم: صدوق يكتب حديثه ولا يحتج به ـ الجرح والتعديل (٧/ ٨٦) .
وقال النسائي: ضعيف ـ الضعفاء رقم (٤٩١) .

وقال البُخاري عن يَحى بن سَعيد : مُنْكر الحديث - الضعفاء رقم (٣٠٠) .
وقال ابن حِبَّان: كان ممن يقلب الأسانيد ويُلزق المُتون الواهية بالأسانيد الصحيحه لا يحل الاحتجاج به - المجروحين (٢/ ٢٠٦) .
يُتبين من هذا أنَّ فرجاً ضعيف ، وابن حَلْبس لم أجده بهذه التسمية بل وجدته في الكنى في ترجمة أبي حلبس - في التقريب - (٢/ ٤١٣) وقد وقع في مسند أحمد أبو حلبس.
قال ابن حجر: مجهول - التقريب - (٢/ ٤١٣) .
لكني وجدت في ميزان الاعتدال ما يلي: أبو حلبس ويقال ابن حلبس أحد المجاهيل (٤/ ٥١٧) .
وقد رواه الإمام أحمد عن زَيد بن يحى الدّمشقي ثنا خَالد بن صبيح المرى قاضي البَلْقاء ثنا إسماعيل بن عُبيدالله أنّه سَمِع أُم الدَّرْداء تُحدث عن أبي الدَّرْداء مثله (٥/ ١٩٧) .
وسنده حسن .

xxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxx

كتاب العلم

باب ما جاء في فضل العلم والعلماء والتفقه في الدين

١٥ ـ (٤٧٩/ ٦٨) حدثنا شعبة عن الأعمش عن منذر الثوري عن أصحاب له عن أبي ذر قال: لقد تركنا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وما يتقلب في السماء طير إلا ذكرنا منه علماً .(١)

١٦ ـ (٢٤٦/ ٦٩) حدثنا المسعودي عن عاصم عن أبي وائل عن عبد الله قال : إن الله عز وجل نظر في قلوب العباد فاختار محمداً فبعثه برسالاته وانتخبه بعلمه ثم نظر في قلوب الناس بعده فاختار له أصحابه فجعلهم أنصار دينه ووزراء نبيه ـ صلى الله عليه وسلم ـ فما رآه المؤمنون حسناً فهو عند الله حسن وما رآه * المؤمنون(٢) قبيحاً فهو عند الله قبيح .(٣)

---

(١) رواه الإمام أحمد في مسنده (٥/ ١٦٢)
وقال الإمام أحمد : وقال عقبة ثنا حجاج ثنا فطر عن المنذر عن أبي ذر المعنى
ورواه البزار (١/ ٨٨) من طريق ابن عيينة حدثه فطر عن أبي الطفيل عن أبي ذر مثله
قال البزار: ورواه بعضهم عن فطر عن منذر قال أبو ذر، ومنذر لم يدرك أبا ذر.
وقال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني وقال: ورجال الطبراني رجال الصحيح غير محمد بن عبد الله بن يزيد المقرى وهو ثقة ، وفي إسناد أحمد من لم يسم ـ المجمع (٨/ ٢٦٣) .
وله شاهد من حديث أبي الدرداء بنفس قول أبي ذر رضي الله عنهما
قال الهيثمي : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح (٨/ ٢٦٤) .
قلت رواه أبو يعلى أيضا ـ أي حديث أبي الدرداء (٩/ ٤٦) ـ من طريق يحيى عن فطر بن خليفة عن عطاء عن أبي الدرداء به .
(٢) الزيادة من مسند أحمد (١/ ٣٧٩) .
(٣) رواه الإمام احمد (١/ ٣٧٩) وفي الفضائل (١/ ٣٦٧ـ٣٦٨) ، والطبراني (٩/ ١١٨ ـ ١٢١) ، والبزار (١/ ٨١) ، والخطيب في الفقيه والمتفقه (١/ ١٦٦ـ١٦٧) .
قال أحمد شاكر : صحيح (٥/ ٢١١) .
وقال الهيثمي : رجاله موثقون ـ المجمع (١/ ١٧٨) .
والمسعودي قال ابن رجب في شرح العلل (٢/ ٧١٨) وكتب منه أبو داود بعد

باب الحثّ على تعلّم العلم وتعليمه وآدابه والتيسير على المتعلم:

١٧ ـ (٢٥٣٦/ ٧٨) حدّثنا أبو عتبة عن حميد بن أبي سويد عن عطاء عن أبي هريرة أنّ رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ قال: علّموا ولا تعنّفوا فإنّ العلم خيرٌ من التعبّد. (١)

باب ما جاء في تغليظ الكذب على رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ

١٨ ـ (٨٠/ ٩٢) حدّثنا عبد الرّحمن بن أبي الزّناد عن أبيه عن عامر بن سعيد قال: سمعت عثمان بن عفان يقول: والله ما يمنعني أن أحدّث عن رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ أن لا أكون أوعاهم لحديثه ولكنّي أشهد أنّي سمعته يقول: من قال عليّ ما لم أقل فليتبوّأ مقعده من النّار. (٢)

الإختلاط لكن تابعه أبو بكر بن عيّاش كما عند الطّبراني (٩/ ١١٨)، ورواه أيضا من طريق الأعمش من أبي وائل ـ المعجم الكبير (٩/ ١٢١) وهذا الذى قصده الهيثمي بأنّ رجال الحديث موثّقون.

(١) في المطالب العالية (٣/ ١٣١) ذكر بدل العلم خير من التّعبد " فإنّ المعلّم خير من المعنّف"

رواه ابن عدى في الكامل (٢/ ٦٩٠)، وابن عبد البرّ في جامع بيان العلم وفضله (١/ ١٥٥)، وانظر الفردوس (٣/ ٩).

وعزاه ابن حجر في المطالب للحارث فقط رقم (٣٠٧١).

وعزاه في الكنز للبيهقي في الشّعب (١٠/ ٢٤٩).

وضعّفه السيوطي في الجامع الصغير (٢/ ١٦١).

وقال الذهبي في ميزان الإعتدال (١/ ٦١٣) عن حميد عن عطاء وعنه إسماعيل بن عيّاش أحاديث منكرة لعلّ النّكارة من إسماعيل وساق له ابن عدى مناكير.

وقال ابن حجر: مجهول ـ التقريب (١/ ٢٠٣).

(٢) رواه الإمام أحمد في مسنده (١/ ٦٥)، والخطيب في تاريخ بغداد (٢/ ٢٢١)، والبزّار (١/ ١١٣)، وابن عدى في مقدمة الكامل (١/ ١٧)، والطّحاوى في مشكل الآثار (١/ ١٦٥)

ورواه الإمام أحمد في مسنده (١/ ٧٠)، والبزّار (١/ ١١٣) من طريق محمود بن لبيد عن عثمان نحوه

ورواه القضاعي في مسند الشّهاب (١/ ٣٢٩) من طريق أبان بن عثمان عن عثمان نحوه

وصحح أحمد شاكر إسنادى أحمد انظر تعليقه (١/ ٣٦٩، ٣٧٩)

باب التحذير من الابتداع في الدين واتباع أهل الكتاب :

١٩ - (١١٢١/ ١٠٩) حدثنا عبدالحميد بن بهرام حدثنا شهر بن حوشب حدثنا ابن غنم أن شداد بن أوس حدثه أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : ليحملن شرار هذه الأمة على من مضى من قبلهم حذو القذة بالقذة. (١)

أما ابن أبي الزناد فقال فيه ابن حجر صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد وكان فقيهاً - التقريب (١/ ٤٨٠) .

وقال الهيثمي في المجمع (١/ ١٤٣) بعد ذكر روايتين له: وهو حديث رجاله رجال الصحيح والطريق الأول فيها عبدالرحمن بن أبي الزناد وهو ضعيف وقد وثق .

وقال الذهبي: من يحى ليس بشيء وقال مرة: لا يحتج به وكذا قال أبوحاتم، وضعفه النسائي وقال أحمد ضعيف الحديث ووثقه مالك

وقال وهو إن شاء الله حسن الحال في الرواية وقد صحح له الترمذي حديثاً - ميزان الاعتدال (٢/ ٥٧٦) .

(١) رواه الإمام أحمد (٤/ ١٢٥) ، والطبراني في الكبير (٧/ ٢٨١) ، وابن عدي في الكامل (٤/ ١٣٥٧)

وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ٢٦١) : ورجاله مختلف فيه .

وعبدالحميد قال فيه ابن عدي: هو في نفسه لا بأس به وإنما عابوا كثرة رواياته عن شهر بن حوشب وشهر ضعيف جداً. الكامل في الضعفاء (٥/ ١٩٥٨)

وقال ابن حجر في التقريب (١/ ٤٦٧) : صدوق .

اما شهر بن حوشب فقد ضعفوه:

قال النسائي - الضعفاء والمتروكون (٢٩٤) ليس بالقوى .

وقال أبو زرعة لا بأس به وقال يحى بن معين : ثقة

وقال أبو حاتم في الجرح والتعديل (٤/ ٣٨٣) لا يحتج به وكان يحى بن سعيد لا يحدث عنه .

وقال ابن عدي ايضا (٤/ ١٣٥٧) : شهر لا يحتج به ولا يتدين بحديثه .

قال الذهبي في ميزان الاعتدال (٢/ ٢٨٤) قد ذهب إلى الاحتجاج به جماعة وقال حرب الكرماني عن أحمد ما أحسن حديثه وقال النسوى شهر وان تكلم فيه ابن عون فهو ثقة .

****

القسم الثاني من الكتاب

الفقه

كتاب الطهارة

باب ما يقول عند دخول الخلاء وكراهة رد السلام

٢٠ ـ (١٢٦٥/ ١٣٩) حدثنا شعبة عن محمد بن المنكدر عن رجل عن حنظلة الأنصاري أن رجلاً سلّم على رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فلم يرد حتى تمسّح، قال: لم يمنعني أن أرد عليك إلا أني لم أكن متوضئاً أو قال لم يرد عليه حتى تمسّح فرد عليه.(١)

باب ما جاء في السواك والحث عليه:

٢١ ـ (٢٧٣٩/ ١٤٨) حدثنا شعبة عن أبي إسحاق عن التميمي قال: سألت ابن عباس عن السواك فقال: ما زال النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ يأمرنا به حتى خشينا على أن ينزل عليه فيه.(٢)

باب فضل الوضوء والصلاة عقبه:

٢٢ ـ (١١٢٩/ ١٥٨) حدثنا هشام عن قتادة عن شهر بن حوشب عن أبي أمامة أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: الوضوء يكفّر ما قبله وتصير الصلاة نافلة، فقيل أسمعته من رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ؟ قال: غير مرة ولا مرتين ولا ثلاث ولا أربع ولا خمس.(٣)

---

(١) عزاه في المطالب لأبي داود الطيالسي رقم (٨٨).
وقال الأعظمي في حاشيته على المطالب (١/ ٢٨): ضعفه البوصيري لجهالة تابعيه.

(٢) رواه أبو يعلى في مسنده (٥/ ٩٤)، والبيهقي في سننه (١/ ٣٥).
ورواه الإمام احمد في مسنده (١/ ٢٢٧، ٣٠٧، ٣١٥، ٣٣٧)، وأبو يعلى في مسنده (٤/ ٢١٨) من طريق شريك عن أبي إسحاق بلفظ مرفوع إلى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ
ورواه الإمام أحمد في مسنده (١/ ٢٨٥) من طريق سفيان عن أبي إسحاق مثل حديث شريك.
وقال الهيثمي في المجمع (٢/ ٩٨): رجاله ثقات.

(٣) رواه الطبراني في الكبير (٨/ ١٤٧، ١٤٨)، والإمام أحمد في مسنده (٥/ ٢٥١، ٢٦١) بطرق عدة عن قتادة.
وقال الهيثمي في المجمع (١/ ٢٢٣): وإسناده حسن.
وحسّنه السيوطي في الجامع الصغير (٢/ ٧٢٢) وشهر بن حوشب تقدم فيه الكلام.

٢٣ - (١١٣٥/ ١٥٩) حَدَّثَنَا حَمَّادُ بن سَلَمَةَ عَنْ أَبي غَالب عَنْ أَبي أُمَامَةَ قَال : إذا تَوَضَّأَ المُسْلِم فأَحْسَنَ الوُضُوء فإِنْ قَعَدَ قَعَدَ مَغْفُورًا له ، وإن صَلَّى كَانَتْ لَهُ فَضِيْلَة فقيل لَهُ : أو نَافِلة قال إنما كانت النوافل للنبي - صلى الله عليه وسلم - . (١)

أبواب المَسْحِ عَلَى الخُفَّيْن :

باب مَا جَاء في مَشْرُوعِيته :

٢٤ - (٩١٦/ ١٩٣) حَدَّثَنَا الحَسَن بن وَاصِل عَنْ مُعَاوِيَة بن قُرَّة عَنْ عبدالله بن مَعْقِل المُزَني قَال: أول مَنْ رَأيْتُ عَلَيْهِ خُفَّيْنِ في الإسْلَام المُغِيْرة بن شُعْبَة أتَانَا وَنَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَعَلَيْهِ خُفَّان فَجَعَلْنَا نَنْظُرُ إليْهِمَا وَنَعْجَب ، فَقَال: رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَمَا إنَّه سَيَكْثُر لَكُمْ مِنَ الخِفَافِ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ كَيْفَ نَصْنَع ؟ قَال: تَمْسَحُونَ عَلَيْهَا وَتُصَلُّونَ . (٢)

---

(١) رواه الطَّبراني في الصغير (٢/ ٢٤٢) ، امام أحمد في مسنده (٥/ ٢٥٥) .
وروى الطَّبراني في الكبير (٨/ ١٤٥) ، إنَّما النَّافِلة كانت للنَّبي - صَلَّى اللهُ عَليه وسَلَّم - فقط .
ورواه الإمام أحمد (٥/ ٢٥٢ ، ٢٥٦) ، والطَّبراني في الكبير (٨/ ١٤٥) ، من طريق شَهْر بن حَوْشَب عن أبي أُمَامَة .
قال الهَيْثمي : وفيه أبو غَالب مُختلف في الاحتجاج به وبقية رجاله ثقات وقد حسن التِّرمذي لأبي غَالب وصحح له أيضاً - مجمع الزوائد (١/ ٢٢٣) .
وأبو غَالب اختلف في اسمه على أقوال وقال عنه ابن حَجَر: صَدوق يُخْطِئ - تقريب التهذيب (٢/ ٨٦١) ، وقال الذَّهبي فيه شئ - ميزان الإعتدال (٤/ ٥٦٠) .
وقال ابن حَجَر في - لسان الميزان (٧/ ٤٧٨) وثقة الدَّارَقُطني .
وقال ابن عَدى: ولم أر في أحاديثه حديثاً منكراً جداً وارجو أنَّه لا بأس به (٢/ ٨٦١) ، قلت : وتابعه شَهْر لكنه ليس أحسن منه حالاً بل إنَّ كثيراً من العلماء تكلموا في شَهر بشدة مثل ابن عَدى لكن يحتمل أن يعضد الحديثان بعضهما بعضاً والله أعلم .
(٢) عزاه في المطالب لأبي دَاود الطَّيالسي - رقم (١١٤) .
قلت : رواه الطَّبراني في الكبير (٢٠/ ٢١٨) ، من طريق يَحى بن سَعيد القَطَّان عن الحَسَن بن دِينار عن مُعاوية بن قُرَّة عن مَعْقل بن يَسَار به .
وسند الطَّيالسي لا شك أنَّ فيه خَطَاء فالأول عن الصحابيين واحد فالحَسَن بن وَاصل لم أجده مطلقاً ويبدو أنَّه الحَسَن بن دِيْنَار وهو متروك كما قال الهَيْثمي في المجمع (١/ ٢٥٥) .

باب توقيت مدة المسح :

٢٥ـ (١١٣٨/ ١٩٨) حَدَّثَنَا جَعْفَر بن الزُّبَيْر عَن القَاسِم عَن أبي أُمَامَة قال: تَرَكَ رَسُولُ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ـ المُوقَيْن في رِجْلِهِ في غَزْوَةِ تَبُوك. (١)

---

(١) عزاه ابن حَجَر في المطالب لابي داود رقم (١١٥) ، قلت وفيه جَعْفر بن الزُّبير وقد سبق الكلام عليه وقد وجدت عند ابن حِبّان في المجروحين (١/ ٢١٢) ما يلي وروى جعفر بن الزبير عن القاسم عن أبي أُمَامَة نسخة موضوعة اكثر من مئة حديث.

ورواه الطَّبراني في الكبير (٨/ ١٩٨) والأوسط (٢/ ٦٠) من طريق عُفَير بن مَعْدان عن سليم بن عامر عن أبي أُمَامَة أَنَّ رَسُولَ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ـ مَسَحَ عَلَى الخُفَّيْن والعَمَامة في غَزْوَة تَبُوك.

قال الهيثمي : وفيه عُفَير بن مَعْدان وهو ضعيف ـ المجمع (١/ ٢٥٧) .

والمُوق : "بضم الميم" الذى يُلبس فوق الخُفّ فَارِسي معرب ـ مختار الصحاح ـ (ص ٦٣٩) .

وقال ابن قُتَيْبَة: هو الخُفُّ ـ غريب الحديث (٢/ ٣٤٢) .

xxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxx

بَاب مَا جَاء في افتراضهما ومتى كان، وفضل الصلوات الخمس:

٢٦ ـ (٦٥٢/ ٢٥٢) حَدَّثنا حَمَّادُ بن سَلَمَة عَن علي بن زيد عَن أبي عُثمان قال: كُنتُ مَعَ سَلْمَان تَحْتَ شَجَرَةٍ فَأَخَذَ غُصْنًا مِنْهَا يَابِسًا فَهَزَّهُ فَتَحَاتَّ وَرَقُهُ فَقَال: أَلاَ تَسْأَلني لِمَ أَفعَل هٰذَا؟ قُلتُ: وَلِمَ تَفْعَلُهُ؟ قَال: هٰكَذَا فَعَلَهُ رَسُولُ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ ثُمَّ قَالَ: يَا سَلْمَانُ أَلاَ تَسْأَلُنِي لِمَ أَفعَلُ هٰذَا؟ قُلتُ: وَلِمَ تَفعَلُ هٰذَا يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: إِنَّ المُسْلِمَ إِذَا تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الوُضُوءَ ثُمَّ صَلَّى الصَّلَوَاتِ الخَمْسَ ـ أَحْسَبُه قَال في جَمَاعَةٍ ـ تَحَاتَتْ خَطَايَاهُ كَمَا يَتَحَات وَرَق هذه الشَّجَرة[1] وَتَلا رَسُولُ اللهِ ـ صَلَّى اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ "أَقِمِ ٱلصَّلَاةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ ٱللَّيْلِ إِنَّ ٱلْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّئَاتِ"[2]

بَاب مَا جَاء في فَضل الصَّلاة مُطلقًا والإتيان بهَا عَلَى الوَجْه الأكمل:

٢٧ ـ (٥٨٥/ ٢٥٤) حَدَّثنَا مُحَمد بن مُسْلِم عَن أبي الوَضَّاح عَن الأحْوَص بن حَكيم عَن خَالِد بن مَعْدان عن عُبَادَة بن الصَّامت قَال: قَال رَسُولُ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِذَا أَحْسَنَ الرَّجُلُ الصَّلَاةَ فَأَتَمَّ رُكُوعَهَا وَسُجُودَهَا، قَالت الصَّلاةُ: حَفِظَكَ اللهُ كَمَا حَفِظْتَنِي فَتُرْفَع، وإِذَا أَسَاء الصَّلاةَ فَلَمْ يُتِمَّ رُكُوعَهَا وَسُجُودَهَا، قَالت: ضَيَّعَكَ اللهُ كَمَا ضَيَّعْتَنِي فَتُلَف كَمَا يُلَفُّ الثَّوب الخَلَق فيضرب بِهَا وَجْهَهُ.[3]

---

(١) رواه الإمام أحمد في مسنده (٥/ ٤٣٧) ومختصرًا (٥/ ٤٣٨، ٤٣٩)، والطَّبراني في الكبير (٦/ ٢٥٧)، والدَّارمي في سننه (١/ ١٨٣).
قال الهيثمي: وفيه علي بن زيد وهو مختلف في الاحتجاج به وبقية رجاله رجال الصحيح ـ المجمع (١/ ٢٩٨).
وعلي بن زيد أكثر العلماء على تضعيفه منهم ابن عدي، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، والسَّعْدي، انظر الكامل في الضعفاء (٥/ ١٨٤٠).
قلت: وضعفه ابن حِبَّان ـ المجروحين (٢/ ١٠٣).
وقال: أبو زُرْعَة ليس بالقوي، وقال أبو حَاتم: ليس بقوي يكتب حديثه ولا يحتج به كذا في الجرح والتعديل (٦/ ١٨٧)، وقال الذَّهبي: صالح الحديث ـ المغني في الضعفاء (١/ ٤٤٧).
(٢) سورة هود: آية (١١٤)
(٣) رواه البَزَّار (١/ ١٧٧) من طريق عيسى بن يونس ثنا الأحوص به.
وعزاه في الجامع الصغير للطَّيالسي فقط وصححه (١/ ٥٩).

بـاب فضل الصلاة لوقتها وانتظار الصلاة والجلوس بعدها لانتظار غيرها :

٢٨ ـ (٢٥١٠/ ٢٦٠) حدثنا محمد بن حميد قال حدثنا سعيد بن المهدي عن أبيه عن أبي هريرة: أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: أفضل الرباط انتظار الصلاة ولزوم مجالس الذكر، وما من عبد يصلي ثم قعد في مقعده إلا لم تزل الملائكة تصلي عليه حتى يحدث أو يقوم.(١)

جـامع أوقات الصلاة:

بـاب وقت الظهر ومن قال إنها الوسطى : ـ

٢٩ ـ (٦٢٨/ ٢٧٠) حدثنا ابن أبي ذئب عن الزبرقان عن زهرة قال: كنا جلوساً عند زيد بن ثابت، فأرسلوا إلى أسامة بن زيد فسألوه عن الوسطى، فقال: هي الظهر كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يصليها بالهجير.(٢)

---

(١) رواه ابن عدى في الكامل (٦/ ٢٢٠٣) .

وعزاه ابن حجر في المطالب لأبي داود الطيالسي رقم (٣٦٧) .

والعلة فيه من جهة محمد وهو محمد بن حميد او ابن ابي حميد

قال البخاري: منكر الحديث "الضعفاء" الصغير رقم (٣١٥) ، وذكره الدارقطني في الضعفاء رقم (٤٨١) .

وقال أبو حاتم: أحاديثه أحاديث مناكير، وقال يحى بن معين: ضعيف ليس حديثه بشيء ، وقال أبو زرعة: ضعيف الحديث، ذكر ذلك ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٧/ ٢٣٣، ٢٣٤) .

وقال ابن حجر: ضعيف ـ التقريب (٢/ ١٥٦) .

وقال الذهبي : ضعفوه ـ المغني في الضعفاء (٢/ ٥٧٣) .

وعزاه في الكنز للبيهقي في الشعب (٧/ ٣١٧)

قال الهيثمي : رواه الطبراني في الكبير والبزار وفيه الأحوص بن حكيم وثقه ابن المديني والعجلي وضعفه جماعة وبقية رجال موثقون ـ المجمع (٢/ ١٢٢) .

(٢) رواه الإمام احمد (٥/ ٢٠٦) ، والبخاري في التاريخ الكبير (٣/ ٢٣٤) ، والبيهقي في السنن الكبرى (١/ ٤٥٨) ، والنسائي في السنن الكبرى (تحفة الأشراف ١/ ٤٥ كلهم من طريق ابن أبي ذئب عن الزبرقان أن رهطاً من قريش بدون ذكر زهرة.

ورواه البيهقي (١/ ٤٥٨) كما عند أبي داود الطيالسي ورواه أيضاً من طريق الزبرقان عن عروة عن زيد بمعناه (١/ ٤٥٨) .

قال الهيثمي : ورجاله موثقون إلا أن الزبرقان لم يسمع من أسامة بن زيد ولا من زيد بن ثابت والله أعلم ـ المجمع (١/ ٣٠٩) .

٣٠ ـ (٢١٢٥/ ٢٧٥) حَدَّثَنَا حَمَّاد بن سَلَمَةَ عن أبي العَلَاء القَيْسِي عن أنس قال : كَانَ رَسُولُ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ـ يُصَلِّي بِنَا الظُّهْرَ في الشِّتَاءِ فَلا نَدْرِي مَا مَضَى مِنَ النَّهَارِ أَكْثَرَ أَم مَا بَقِيَ. (١)

بَابُ مَا جَاءَ في وَقْتِ المغرب وتعجيلها :

٣١ ـ (٦٠٠/ ٢٨٨) حَدَّثَنَا ابن أَبي ذِئب عَن يَزِيد بن أَبي حَبِيب قَال : حَدَّثَنِي رَجُلٌ سَمِعَ أَبَا أَيُّوبَ يَقُول : كَان رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ـ يُصَلِّي المَغْرِبَ فِطْرَ الصَّائِمِ مُبَادَرَةَ طُلُوعِ النَّجْمِ . (٢)

وَعَلَيه فإنّ الحديث منقطع لكنْ وصله أبو دَاود الطَّيالسي عن زُهرة ، لكن زُهرة هذا قال عنه الدّارقطني: مجهول ـ ميزان الاعتدال (٢/ ٨٢) .
وكذا قال ابن حجر ـ التقريب (١/ ٢٦٤) .

(١) رواه الإمام أحمد في مسنده (٣/ ١٣٥، ١٦٠) ، والبَيْهَقي في السنن الكبرى (١/ ٤٣٩) ، ورواه عَبْد الرزاق عن مَعْمَر عن أبان عن أنس في مصنفه (١/ ٥٤٤)
قال الهيثمي : رواه أحمد من رواية مُوسَى أبي العَلاء ولم أجد من ترجمه ـ المجمع (٢/ ٣٠٧) .
قلت وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٨/ ١٦٩) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً وكذا البُخاري ذكره ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً التاريخ الكبير (٧/ ٢٩٨، ٢٩٩) .
قلت : الذي عند الإمام أحمد والبَيْهَقي : مُوسى أبو العَلاء وهو الذي ذكرت ترجمته أما سَنَد الطَّيالسي ففيه أبو العَلاء القَيْسي " وهو من طبقة مُوسى والقَيْسي هَذا ثِقة ذكر ذلك ابن حَجَر في التقريب (١/ ٢٠٨) لكن في سند الطَّيالسي تحريف فنسبة مُوسى أبي العَلاء هي القَتْبي فيمكن أن يكون هو للتَّشَابه في الرسم وهو الصواب إن شاء الله .

(٢) قلت لفظ الحديث فيه ركاكة وفي مسند أحمد ما يلي : ـ صَلُّوا المَغْرِب لِفِطْرِ الصَّائِمِ وَبَادِرُوا طُلُوعَ النَّجْمِ (٥/ ٤١٥) .
رواه الإمام أحمد (٥/ ٤١٥) والطَّبراني في الكبير (٤/ ١٧٦) ، والدَّارَقطني في سننه (١/ ٢٦٠) .
وقد رواه الطَّبراني (٤/ ١٧٦) ، والدَّارَقُطني (١/ ٢٦٠) ، من طريق يزيد بن أبي حبيب عن أسلم أبي عِمْرَان عن أبي أيوب .
قال الهيثمي رجاله ثقات ـ المجمع (١/ ٣١٠) ، وصححه السيوطي في الجامع الصغير (٢/ ٩٨) .
قلت : سند الطَّيالسي وغيره فيه مجهول لكن المتابعة التي عند الطَّبراني

٣٢ - (٦٩٥٤، ١٣٣٥/ ٢٨٩) حدثنا ابن أبي ذئب عن صالح مولى التوأمة عن زيد بن خالد قال: كُنَّا نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - المَغْرِبَ ثُمَّ نَأْتِي السُّوقَ فلو رَمَيْنَا بِالنَّبْلِ رَأَيْنَا مَوْقِعَهَا .(١)

٣٣ - (١٧٧١/ ٢٩٠) حَدَّثَنَا ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن القعقاع عن حكيم عن جابر قال : كُنَّا نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - المَغْرِبَ ثم نَأْتِي بَنِي سَلَمَةَ فلو رَمَيْنَا رَأَيْنَا مَوقِعَ نَبْلِنَا .(٢)

والدَّارَقطني بينت المجهول فيكون به صحيحًا إن شاء الله وهو مقصود الهَيْثَمي رجاله ثقات والله أعلم .

(١) رواه الإمام أحمد (٤/ ١١٤، ١١٥، ١١٧) ، والبَيْهقي في السنن الكبرى (١/ ٣٧٠) والطَّبراني في الكبير (٦/ ٢٥٤) ، وعَبْد بن حُميد رقم (٢٨١) .
قال الهيثمي : وفيه صالح مولى التَّوأمة وقد اختلط في آخر عمره قال ابن مَعين سمع منه ابن أبي ذئب قبل الاختلاط وهذا من رواية ابن أبي ذئب منه - المجمع (١/ ٣١٠) .
وانظر شرح علل الترمذي (٢/ ٧٥٠)
والكواكب النيرات ص ٦٣

(٢) رواه ابن خُزَيمة في صَحيحه (١/ ١٧٣) والإمام أحمد في مسنده (٣/ ٣٨٢) ، والبَيْهقي في سننه (١/ ٣٧٠) .
رواه الإمام أحمد (٣/ ٣٠٣، ٣٦٩، ٣٧٠) ، وأبو يَعْلى (٤/ ٧٩، ٨٠، ١١٤) ، والبَزَّار (١/ ١٩٠) ، وعَبْد الرَّزاق في مصنفه (٢/ ٥٥٢) كلهم من طريق عبدالله بن محمد بن عَقيل عن جابر .
وقال البَزَّار: لا نعلم له عن جابر طريقًا غير هذا ، قلت: بل له طريق اخرى هي التي عند الطيالسي وابن خزيمة وأحمد والبيهقي .
وقد روى ابن حِبَّان بمعناه من طريق حَمَّاد بن سَلَمة عن أبي الزبير عن جابر (رقم "٢٧١" ص ٩٠) .
وقال الهيثمي : فيه عبدالله بن محمد بن عَقيل وهو مختلف في الاحتجاج به وقد وثقه التِّرمذي واحتج به أحمد وغيره - المجمع (١/ ٣١٠) .
قلت: تابعه سعيد كما عند الطيالسي وابن خزيمة وأحمد والبَيْهقي وسعيد قال فيه الذَّهبي : ثقة حُجة شاخ ووقع من الهرم ولم يختلط وقال أيضًا : ما أحسب أنَّ احدًا أخذ عنه في الاختلاط - ميزان الإعتدال (٢/ ١٣٩، ١٤٠) .

بـاب وَقْت صَلاةِ الصُّبْح وَمـا جـاء في التَّغْلِيس والإسْفَار وما يُفعَل مَنْ فَاتَتْه

٣٤ ـ (١٢٠٦/ ٢٩٩) حَدَّثَنَا قُرَّة بن خَالد قـال حَدَّثَني ضِرْغَامة بن عُلَيْبَة بن حَرْمَلة العَنْبَرى قـال: حَدَّثَني أَبي عَن أَبيه قـال: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ـ في رَكْبِ الحَي فَصَلَّى بِنَا صَلاةَ الصُّبْح فَجَعَلْتُ انْظُرإلى الذِى جَنْبِي فَمَا أَكاد أَنْ أَعرفَه أَى مِن الغَلَس. (١)

٣٥ ـ (١٦٥٨/ ٣٠٠) حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بن حَسَّان العَنْبَرِى قـال: حَدَّثَتني جَدَّتاي دُحَيْبَةُ وَصَفِيَّةُ بِنْتَا عُلَيْبَة عن رَبِيبَتِهما وَجَدَّة أَبِيهِما قَيْلة بِنْت مَخْرَمَة أَنَّها قَالَت: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ـ الفَجْرَ حِيْنَ انْشَقَّ الفَجْرُ والنُّجُومُ شَابِكَةٌ في السَّمَاء مَـا تكادُ " تعارف مَع ظُلْمَةِ اللَّيْلِ والرِّجَالُ مَا تَكادُ تَعَارَف. (٢)

---

(١) رواه الطَّبراني في الكبير (٤/ ٦) ، وعزاه ابن حَجَر في المطالب لعَبْد بن حُميد رقم (٢٥١٣) .

قلت: عُليبة بن حَرْمَلة ذكره البُخارى في التاريخ الكبير (٧/ ٨٧) ، وابن أَبي حاتم في الجرح والتعديل (٧/ ٤٠) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً ، وذكره ابن حِبَّان في الثقات (٥/ ٢٨٤) .

وكذلك ابن ضِرْغَامة ذكره البُخارى في التاريخ الكبير (٤/ ٣٤٣) ، وابن ابي حاتم في الجرح والتعديل (٤/ ٤٧٠) ، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات (٦/ ٤٨٥) .

قلت: وقد ذكر هؤلاء جميعًا أَنَّ ضِرْغَامة ما روى إلاَّ عن أَبيه عُلَيبة ، وعُلَيْبَةُ ما روى إلا عن أَبيه حَرْمَلة . وانظر تعجيل المنفعة ، ص١٩٧ ، ص٢٩٣ .

وحَسَّن ابن حجر إسناده في الإصابة (١/ ٣١٩) .

(٢) رواه الطَّحاوى في شرح معاني الآثار (١/ ١٥٠) .

والطَّبراني في الكبير (٣/ ٣٠٢ ، ٢٥/ ٩) .

وقـال الهيثمي : رجاله ثقات ـ المجمع (٦/ ١٢) .

قلت: دُحَيْبَة وصَفِيَّة قـال ابن حَجَر : عن كل واحدة منهما مقبولة انظر التقريب (٢/ ٥٩٧ ، ٢/ ٦٠٣) ، وأما عبدالله بن حَسَّان فقـال عنه ابن حَجَر في التقريب (١/ ٤٠٩) مقبول أيضاً ، فلا بد من المتابعة إذن ، وقـال التِّرمذى: حديث قَيْلة لا نعرفه إلاَّ من حديث عبدالله بن حَسَّان ـ انظر الجامع (٥/ ١٢٠) .

عزاه ابن حَجَر في المطَالب للطَّيالسي رقم (٢٦١) .

قلت الحديث وقع فيه أخطاء كثيرة : ـ

دُحيبة وصَفية هما ابنتا عُلَيَّة وليس عُلَيبة ، وأَيضاً قال: عن ربيبتهما وجدة أبيهما

بـاب النّهي عن الصّلاة عِند طُلُوع الفجر وعِند غُروبِهـا :

٣٦ ـ (٨٩٦/ ٣١٥) حدّثنا شعبة قال أخبرني سِماك بن حرب قال سمعت المُهلّب بن أبي صفرة يقول : سمعت سمرة بن جندب يخطب يقول في خطبته نهى رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ عن صلاة قبل طلوع الشّمس فإنّها تطلع بين قرني الشّيطان أو على قرني الشّيطان .(١)

٣٧ ـ (١١١٧/ ٣١٧) حدّثنا شعبة عن قيس بن مسلم قال سمعت طارق بن شهاب يحدّث عن بلال مؤذن رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ قال : ما نهينا إلاّ عن صلاة قبل طلوع الشّمس فإنّها تطلع بين قرني شيطان

هذا خطاء فاحش فان دحيبة وصفيّة هما ربيبتا قيلة ـ انظر الإصابة (٤/ ٣٨٠)

وأيضا فيه ما نكاد نعارف وقد ورد في المصادر الأخرى ما نكاد نتعارف والله أعلم .

(١) رواه الإمام أحمد في مسنده (٥/ ١٥، ٢٠) ،
وابن خزيمة في صحيحه (٢/ ٢٥٦)
والطبراني في الكبير (٧/ ٢٣٤)
والبزّار (١/ ٢٩٢)

ورواه الطّبراني في الكبير (٧/ ٢٢٧) ، والبزّار (١/ ٢٩٢) أيضاً من طريق الحسن عن سمرة مرفوعاً " لا تحرّوا بصلاتكم طلوع الشّمس ولا غروبها فإنّها تطلع بين قرني شيطان .

ورواه أيضا في الكبير (٧/ ٢٤٨) ، والبزّار (١/ ٢٩٢) من طريق خبيب بن سليمان عن ابيه عن سمرة قال كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يأمرنا أن نصلّي أيّة ساعة شئنا من اللّيل والنّهار غير أنّه أمرنا أن نتجنّب طلوع الشّمس وغروبها وقال : إنّ الشّيطان يغيب معها ويطلع معها حين تطلع.

قال الهيثمي : رجاله ثقات ـ المجمع (٢/ ٢٢٥، ٢٢٦) .

أما معنى قرني شيطان :

قال ابن حجر : يحتمل أن يريد بالقرن قوة الشّيطان وما يستعين به على الإحتلال ، وقيل إنّ الشّيطان يقرن

أو قال على قرني شيطان.(١)

باب ما جاء في قضاء الفوائت :

٣٨ - (٣٧٧/ ٣٢١) حدثنا شعبة والمسعودي عن جامع بن شداد عن عبد الرحمن بن أبي علقمة القاري - من بني القارة - عن عبد الله بن مسعود قال - وحديث المسعودي أحسن - قال: كنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مرجعه من الحديبية فعرسنا فقال من يحرسنا لصلاتنا ؟ - وقال شعبة: من يكلؤنا ؟ - قال بلال: أنا - قال المسعودي في حديثه إنك تنام - ثم قال: من يحرسنا لصلاتنا ؟ فقال ابن مسعود قلت : أنا - فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إنك تنام - قال: فحرستهم حتى إذا كان في وجه الصبح أدركني ما قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فما استيقظنا إلا بالشمس فقام رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وصنع كما كان يصنع - ثم قال : إن الله عز وجل لو أراد أن لا تناموا عنها لم تناموا، ولكن أراد أن يكون ذلك لمن بعدكم ، فهكذا لمن نام أو نسي .

قال شعبة في حديثه : هكذا فافعلوا من نام منكم أو نسي .

وقال المسعودي في حديثه . وليس في حديث شعبة إن راحلة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ضلت فوجدناها عند شجرة قد تعلق خطامها بالشجرة فقلت : يا رسول الله ما

رأسه بالشمس عند طلوعها ليقع سجود عبدتها له ، وقيل: يحتمل أن يكون للشمس شيطان تطلع الشمس بين قرنيه - انظر فتح الباري (١٣/ ٤٦) .
وانظر أيضاً شرح النووي لصحيح مسلم (٥/ ١٢٤) .

(١) رواه الطبراني في الكبير (١/ ٣٥٢) ، وأحمد في مسنده (٦/ ١٢)
قال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح - المجمع (٢/ ٢٢٦) .

كانَتْ تَحُلُّهَا الأَيْدِ . (١)

٣٩ ـ (٨٣٧/ ٢) حَدَّثَنَا أبو مُرَّة عَن الحَسَن أَنَّ رَسُولَ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ كان في سفر فناموا فما استيقظوا حتى طلعت الشمس فَصَلَّوا وَقالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ أَلَا تَزِيدُ في صَلَاتِنَا فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ : يَنْهَاكُم اللهُ عَن الرِّبَا

---

(١) روى أبو داود في سننه (١/ ١٢٢) بعضه من طريق شُعبة عن جَامع عن عبد الرحمن عن عبد الله قال : أقبلنا مع رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ زمن الحُدَيبية فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم : من يَكلؤنا ؟ فقال بِلال : أنا فناموا حتى طلعت الشمس فاستيقظ النَّبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال : افعلوا كما كنتم تفعلون ..... قال ففعلنا ، قال : كذلك فافعلوا لمن نَامَ أو نسي. أما بهذه الرواية فقد رواه الإمام أحمد في مسنده (١/ ٣٩١) والطَّبراني في الكبير (١٠/ ٢٧٨) ، والبَزَّار (١/ ٢٠٢) ، وأبو يَعْلى في مسنده (٩/ ١٨٧)

والنَّسائي في الكبرى (تحفة الأشراف) (٧/ ٧٨) .

والبَيهقي في دلائل النبوة (٤/ ٢٧٥) .

كلهم من طريق المَسْعُودي .

قال الهيثمي : وفيه عبد الرحمن بن عبد الله المَسْعُودي وقد اختلط في آخر عمره ـ المجمع (١/ ٣١٩) .

ورواه الطَّبراني في الكبير (١٠/ ٢٠٨)

وأبو يَعلى في مسنده (٨/ ٤٢٦)

وابن حِبان ـ موارد رقم (٢٨٤)

من طريق سماك عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن عبد الله بن مسعود بلفظ قريب منه مختصراً .

وانظر التاريخ الكبير للبُخاري (٥/ ٢١٥)

ومسند خَلِيفَة بن خَيَّاط (ص ٥٥ ـ ٥٦) .

وَيَقْبَلُه مِنْكُم .

ويُروى الحَدِيْثُ عَن هِشَام بن حَسَّان عَن الحَسَن عَنْ عِمْرَان بن حُصَيْنٍ عَن النَّبِي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (١)

أَبْوَابُ المَسَاجِدِ :

بَاب أَوَّل مَسْجِدٍ وُضِعَ لِلنَّاس وفَضْل بِنَاء المَسَاجِدِ وقَوله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : جُعِلَتْ لِيَ الأَرْضُ مَسْجِداً وَطَهُوراً :

٤٠ - (٤٦١/ ٣٤١) حَدَّثَنَا قَيْس عَن الأَعْمَش عَن إبْرَاهِيْم التَّيْمِي عَنْ أَبيه عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَال: مَنْ بَنَى لِلهِ مَسْجِداً وَلَو كَمَفْحَص قَطَاة بَنَى اللهُ لَهُ بَيْتاً في الجَنَّةِ.

لَمْ يَرْفَعْهُ أَبُو دَاود وَرَفعه يَحى بن آدم عَن عَطِيَّةَ عَن الأَعْمَش . (٢)

٤١ - (٢٦١٧/ ؟) حَدَّثَنَا شُعْبَة قَال : أَخْبَرَنِي جَابِر عَن عَمَّار بن سَعِيْد بن جُبَيْرٍ عَن ابن عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَال : مَنْ بَنَى لِلهِ مَسْجِداً وَلَو

---

(١) لم يذكره البنا في منحة المعبود .
قلت في الصحيحين أصل الحديث عن عِمران بن حُصين وفيه قصة طويلة .
فالبُخاري رواه في المناقب
ومُسلم في المساجد ومواضع الصلاة ، باب قضاء الفائتة (
لكن قول الصحابة هل تزيد وجواب الرسول - صلى الله عليه وسلم - لم يرد في القصة أما الحديث المسند عن عِمران فقد رواه عبد الرزاق في مصنفه (١/ ٥٨٩) .
والبيهقي في السنن الكبرى (٢/ ٢١٧) ، وابن خزيمة في صحيحه (٢/ ٩٧، ٩٨) .
والإمام أحمد في مسنده (٤/ ٤٤١) .
أما المرسل فلم أجده .
وقال في الجَوهر النَّقي في حاشيته على سنن البَيْهَقي (٢/ ٢١٦) ورجال إسناده ثقات. وقال الألباني في تعليقه على صحيح ابن خُزيمة (٢/ ٩٧) إسناده صَحيح لولا عَنْعَنة الحَسَن وهو البصري .

(٢) رواه ابن حِبَّان (موارد رقم ٣٠١، ٣٠٢) ، والطَّبراني في الصغير (٢/ ٢٤٦، ٢٧٦)
والبَيهقي في السنن الكبرى (٢/ ٤٣٧) وأبو نُعيم في الحِلْيَة (٢/ ٢١٧)
وابن أبي شَيبة في مصنفه (١/ ٣١٠) ، والطَّحاوي في مُشكل الآثار (١/ ٤٨٥) .
والقُضاعي في مسند الشِّهاب (١/ ٣٢٩) ، والبزار (١/ ٢٠٣)
ورواه البيهقي من طريق يحى بن عُبيد عن الأعمش به موقوفاً (٢/ ٤٣٧) .
قال الهيثمي ورجاله ثقات - المجمع (٢/ ٧) .
قال الأرناوط - إسناده صحيح - هامش الإحسان (٤/ ٤٩٠) .

كَمَفْحَصِ قَطَاةٍ لِبَيْضِهَا بَنَى اللهُ لَهُ بَيْتاً في الجَنَّةِ. (١)

بَـاب مَـا جَـاء في بُعْدِ الدَّارِ عَنِ المَسْجِدِ وَفَضْل تَوَطُّنِ المَسَاجِدِ:

٤٢ـ (٢٠٤١/ ٣٤٧) حَدَّثَنَـا صَـالح المُرِّي عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَـال قَـالَ رَسُول اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ـ "عُمَّـارُ مَسَاجِدِ اللهِ هُمْ أَهْلُ اللّه". (٢)

بَـاب سَتْرِ العَوْرة في الصَّلَاةِ والنَّهي عَنِ التَّعَرِي وَجَوازِ الصَّلَاةِ في الثَّوْبِ الوَاحِدِ:

٤٣ـ (٢٦٥٩/ ٣٥٢) حَدَّثَنَـا عَمْرو بن ثَابِت عَنْ سِمَاك عَن ابن عَبَّاسٍ وطَـلْحَةُ عَنْ عَـطَاء عَـن ابن عَبَّاسٍ قَـالَ: قَـال رَسُولُ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ـ نُهِيْتُ عَـن التَّعَـرِي وذَاكَ

---

(١) رواه ابن عَدى في الكامل (٢/ ٥٤٢) في ترجمة جـابر، والبَزَّار (١/ ٢٠٤) وأبو يَعلى (٤/ ٤١١)، والإمـام احمد في مسنده (١/ ٢٤١).
والطَّحاوى في مشكل الاثـار (١/ ٤٨٦) والطَّبراني في الأوسط (٢/ ٥١١)
قـال في المجمع: وفيه جَـابر الجُعفي وهو ضعيف (٢/ ٧)، وعزاه في المطالـب رقم (٣٥٢)، والحديث بسنده ضعيف لكن له شواهد كما في حديث أبي ذر السابق وشاهد من حديث جَـابر رواه ابن مـاجة (١/ ٢٤٤)، وقـال عنه البُوصيرى: هـذا إسناد صحيح ـ مصباح الزجاجة (١/ ٢٦١)

(٢) رواه البَزَّار (١/ ٢١٧)، وابن عَدى في الكامل (٤/ ١٣٧٩)، والعُقيلي في الضعفاء الكبير (٢/ ١٩٩) والطَّبراني في الأوسط (٣/ ٢٤٤)، وأبو يَعلى في مسنـده (٦/ ١٣٢) والبَيهقي في سننه (٣/ ٦٦) قـال الهيثمي: فيـه صَالح المُرى وهو ضعيف، مجمع الزوائد (٢/ ٢٣)، وعزاه في المَطالب لأبي داود الطَّيالسي وعَبد بن حُميد وأبي يَعلى والبَزَّار قـال ورواه الطبراني في الأوسط رقم (٤٩٤).
أمـا صَالح المُرِّي فهو صَالح بن بَشير أبو بَشير المُرِّي القَاصّ، قـال يَحى بن مَعين: كان ضعيفًا ـ تاريخ ابن معين (٢/ ٢٦٢).
وقـال البُخارى: مُنْكر الحديث ـ التاريخ الكبير (٤/ ٢٧٣).
قـال ابن حِبَّان: كان من عُبَّاد أهل البصرة وقرائهم غلب عليه الخير والصلاح حتى غفل عن الإتقان في الحفظ ...، فظهر في روايته الموضوعات التي يرويها عـن الأثبات واستحق الترك عن الاحتجاج وإن كان فوالد بن مائلا عن طريق الاعوجاج المجروحين (١/ ٣٦٨)، وقـال الإمـام أحمد: صالح صاحب قصص، يقص على الناس ليس صاحب حديث ولا إسناد ولا يعرف الحديث ـ الكامل في الضعفاء (٤/ ١٣٧٨)
وقـال ابن عَدى: وعـامة أحـاديثه التي ذكرت والتي لم أذكر مُنكرات ينكرهـا الأئمة عليه وليس هو بصاحب حديث وإنما أُتي من قلة معرفته بالأسانيد والمتون وعندى مع هذا لا يتعمد الكذب بل يغلط بينًا ـ الكامل في الضعفاء (٤/ ١٣٨١).

قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ عَلَيْهِ النُّبُوَّةُ. (١)

بَابُ افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ بِتَكْبِيرَةِ الإِحْرَامِ وَرَفْعِ اليَدَيْنِ وَوَضْعِ اليَمِينِ وَدُعَاءِ الافْتِتَاحِ وَالتَّعَوُّذِ وَحُضُورِ القَلْبِ وَعَدَمِ الوَسْوَسَةِ:

٤٤ـ (٢٦٥٤/ ٣٩٣) حَدَّثَنَا طَلْحَةُ عَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ إِنَّا مَعَاشِرَ الأَنْبِيَاءِ أُمِرْنَا أَنْ نُعَجِّلَ إِفْطَارَنَا وَنُؤَخِّرَ سُحُورَنَا وَنَضَعَ أَيْمَانَنَا عَلَى شَمَائِلِنَا فِي الصَّلَاةِ. (٢)

بَابُ مَا جَاءَ فِي تَكْبِيرَاتِ الانْتِقَالِ وَرَفْعِ اليَدَيْنِ عِنْدَهَا:

٤٥ـ (١٦٩٩/ ٤٢٠) حَدَّثَنَا زَمْعَةُ عَنْ عَمْرٍو عَنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ

---

(١) عزاه في المطالب لأبي داود الطيالسي (٤٢٦٠) .
وفي إسنادى الطيالسي عمرو بن ثابت وطلحة .
أما عمرو بن ثابت: فان ابن المبارك ترك حديثه وقال ابن عدى والضعف على رواياته بيّنٌ. الكامل لابن عدى (٥/ ١٧٧٢، ١٧٧٣) .
وقال ابن حَجَر : ضعيف رُمِيَ بالرَّفْض ـ تقريب التهذيب (٢/ ٦٦) .
وقال البُخارى: ليس بالقوى عندهم ـ الضعفاء الصغير رقم (٢٥٧) وذكره الدَّارَقطني في كتابه الضعفاء والمتروكون رقم (٤٠١) .
وقال النَّسائي: متروك الحديث ـ الضعفاء والمتركون رقم (٤٥٠) .
وقال ابن حبان: كان ممن يروى الموضوعات لا يحل ذكره الا على سبيل الاعتبار ـ المجروحين (٢/ ٧٦) .
وطلحة تركوه ومضت ترجمته رقم (٢) .

(٢) رواه البَيهقي في السنن الكبرى (٤/ ٢٣٨) ، والدَّارَقطني في سننه (١/ ٢٨٤) .
وعَبد بن حُميد رقم (٦٢٣) ، والطبراني في الأوسط (٢/ ٥٢٦) .
وقال الذَّهبي: وإنَّما يعرف هذا بطلحة بن عمرو وليس بالقوى ـ المهذب (٢/ ١١)
وقد روى من طريق ابن وَهْب عن عَمرو بن الحارث عن عَطاء به رواه ابن حِبَّان رقم (٨٨٥) ورواه أيضا الطَّبراني في المُعجم الكبير (١١/ ١٩٩) ، ورواه الطَّبراني في الكبير من طريق طاوس عن ابن عَباس (١١/ ٧٧) .
قال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح (٢/ ١٠٥) ، وقال في موضع آخر: رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح (٣/ ١٥٥) .
وعزاه في المطالب لأبي داود الطيالسي رقم (٩٨٢) .
وقال الأعظمي في الحاشية: عزاه لاحمد بن مَنيع وعَبْد بن حُميد (١/ ٢٨٨) .
وانظر مصنف عبد الرزاق (٤/ ٢٣٢) .

ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ يُكَبِّرُ إِذَا خَفَضَ وَإِذَا رَفَعَ وَإِذَا رَكَعَ. (١)

بَابُ مَا جَاءَ فِي الرُّكُوعِ وَهَيْئَتِهِ الَّتِي اسْتَقَرَّ عَلَيْهَا الأَمْرُ وَنَسْخُ التَّطْبِيقِ:

٤٦ ـ (٢٢١٩ / ٤٢٨) حَدَّثَنَا حَمَّادُ بن سَلَمَةَ عَنْ عَلِي بن زَيْد عَنْ سَعِيد بن المُسَيِّب عَنْ أَبي سَعِيد قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ إِنَّ أَسْوَأَ النَّاسِ سَرِقَةً الَّذِي يَسْرِقُ مِنْ صَلَاتِهِ. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ وَكَيْفَ يَسْرِقُ مِنْ صَلَاتِهِ؟ قَالَ: لَا يُتِمُّ رُكُوعَهَا وَلَا سُجُودَهَا. (٢)

بَابُ مَا جَاءَ فِي السُّجُودِ وَهَيْئَتِهِ المَشْرُوعَةِ:

٤٧ ـ (١٧٩١ / ٤٣٩) حَدَّثَنَا أَبُو عُتْبَةَ عَنْ عَبْدِ العَزِيز بن عَبْدِ الرَّحْمَن بن حَمْزَة بن صُهَيْب قَالَ: رَأَيْتُ وَهْبَ بن كَيْسَان يَسْجُدُ عَلَى قِصَاصِ الشَّعْرِ قَالَ فَسَأَلْتُهُ عَن ذَلك فَقَالَ: حَدَّثَنِي جَابِر أَنَّ رَسُولَ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ كَانَ يَفْعَلُهُ. (٣)

---

(١) رواه البَزَّار (١/ ٢٦٠)، وأَبُو نُعَيم في الحِلْيَة (٩/ ٢٣٦).
قال في المَجمع: رجاله ثقات (٢/ ١٣١)، قلت زَمْعَة ضعيف قاله ابن حَجَر في التقريب (١/ ٢٦٣) لكن الحديث يتقوى بشواهده، فله شاهد من حديث أبي هُريرة رواه البخاري ومسلم، والبخاري رواه في الاذان رقم (٨٧٥) ومسلم رواه في الصلاة رقم (٣٩٢).
وروى الإمام مَالك في المُوطأ عن وَهْب بن كَيْسَان عن جَابر أنه كان يُعلمهم التكبير في الصلاة قال: فكان يأمرنا أَنْ نُكَبِّر كلما خَفَضْنَا ورَفَعْنَا (١/ ٧٧).
قلت: وهو على شرط ابن حَجَر في المطالب ولم يذكره.
(٢) رواه الإمام أحمد في مسنده (٣/ ٥٦)، وأَبُو نُعَيم في الحِلْيَة (٨/ ٣٠٢)، وابن عَدي في الكامل (٥/ ١٨٤٤) في ترجمة علي، والبَزَّار (١/ ٢٦١).
قال الهيثمي: وفيه علي بن زيد وهو مختلف في الاحتجاج به وبقية رجاله رجال الصحيح ـ المجمع (٢/ ١٢٠)، قلت هو ضعيف انظر حديث رقم (٢٤).
(٣) رواه أبو يَعلى في مسنده (٤/ ١٢٧) والطَّبراني في الأوسط (١/ ٢٧١) من طريق حكيم بن قُمير. ورواه ابن عدي في الكامل (٥/ ١٩٢٤)، والدارقطني في سننه (١/ ٣٤٩) من طريق عبد العزيز بن عبيد الله عن وهب به.
وقال الهيثمي: رواه أبو يَعلى والطَّبراني في الأوسط وفيه أبو بكر بن عبد الله ابن مريم وهو ضعيف لاختلاطه (٢/ ١٢٥).
وفي سند الطيالسي عبد العزيز وهو ابن عُبيد الله بن حمزة بن صُهيب وليس ابن عبد الرحمن كما عند الطَّيالسي فلعله تحريف في سند الطَّيالسي فكل المراجع تذكر عُبيد الله وليس عبد الرحمن، قال ابن عَدي: وهذه الأحاديث التي ذكرتها

بَـاب كَرَاهَة مَسْح الحَصَى ومَـا يَفعَل مَنْ زُوحِم في السُّجُود :

٤٨ ـ (٤٧٠/ ٤٤٤) حَدَّثنَـا سُفيان بن عُيَينه عن ابـن أبي نُجَيح عَنْ مُجَاهِد عن أبي ذر قَـال : سَـأَلتُ رَسُولَ الله ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ ـ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى عَن مَسْح الحَصَـى فَقَـال : وَاحِدة .

وقَـال سُفيان عَنْ مُجَاهِد عن ابن أبي لَيْلَى عَن أَبي ذَر عَن النَّبي ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ـ(١)

٤٩ ـ (٤٦٩/ ٤٤٥) حَدَّثنَـا حَمَّاد بن سَلَمَةَ عَن عَمْرو بن دِينَار عَنْ أبي بَصْرَةَ الغِفَاري عَن أبي ذَر قَـال : مَسْحُ الحَصَى وَاحِدة ، وأَنْ لَا أَفْعَلها أَحبُّ إِليَّ مِن مِائة نَاقَة سُود الحَدَقَة .(٢)

٥٠ ـ (٧٠/ ٤٤٦) حَدَّثنَـا سَلَام وسِمَاك بن حَرْب عَن سَيَّـار بن المَعْرُور قَـال : سَمِعْـتُ عُمَر بن الخَطَّاب يَخْطُب وَهو يَقُول : أَيُّهَا النَّـاس إِنَّ رَسُول اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ـ بَنَى هَذا المَسْجِدَ وَنَحْنُ مَعَه والمُهَاجِرين والأَنْصَار فَإذَا اشْتَدَّ الزِّحَـام فَلْيَسْجُد الرَّجُـلُ

لعبد العزيز هذا مناكير كلهـا .
ومَـا رأيت أحد يحدث عنه غير إسماعيل بن عَيَّاش ـ الكامل في الضعفاء (٥/ ١٩٢٤)
وقـال ابن حجر في التقريب : ضعيف ولم يرو عنه غير اسماعيل بن عياش (١/ ٥١١)
وقـال الذهبي : واه ضَعَّفه ابن مَعين وابن المَدِيني وأبو حَاتم ـ ميزان الاعتدال (٢/ ٦٣٢) ، والجرح والتعديل (٤/ ٣٨٧) ، وضعفه العُقيلي ـ في الضعفـاء الكبير (٣/ ٢١) .
وتـابعه حَكيم كمَـا عِند أبي يَعْلى لكن في سَنَده أبو بكر بن عبد الله وقد ضُعِّـف لاختِلَاطِهِ ـ انظر التقريب (٢/ ٣٩٨) .

(١) السند الأول رواه البَيهقي في السنن الكبرى (٢/ ٢٨٥) ، وعَبد الرزاق (٢/ ٤٠) .
ورواه الإمـام أحمد من طريق سُفيان الثورى عن ابن أبي لَيْلَى عن عِيسى عن عَبـد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي ذر (٥/ ١٦٣) ، وكذا أخرجه عَبد الرزاق (٢/ ٤٠) .
ورواه الإمـام أحمد عن سُفيان عن ابن أبي ليلى عن أخيه عن أبيه عن أبي ذر (٥/ ١٦٣) ، وقـال البيهقي وقيل عن مُجاهد عن أبي وائل عن أبي ذر (٢/ ٢٨٥)
وقـال الهيثمي : وفيه محمد بن أبي ليلى وفيه كلام ـ المجمع (٢/ ٨٦) ، وقـال في موضوع آخر فيه محمد بن أبي ليلى وفي حديثه ضعف (٢/ ٨٧) .
وصححه الألباني في الإرواء (٢/ ٩٩) .

(٢) رواه البَيهقـي في السنن الكبرى (٢/ ٢٨٥) .
ورواه عَبد الرزاق من طَريق عَمرو بن دِينار عن رَجل من بني غِفار عن أبي بَصْرَةَ عن أبي ذَر ، ومن طريق عَمْرو بن دِينار ومَعْمَر عن رجل سماه عن أبي ذر بمثله (٢/ ٣٨ ، ٣٩)

عَلَى ظَهْرِ أَخِيهِ. (١)

بَـابُ مَـا جَـاءَ فِي الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ فِي التَّشَهُّدِ الأَخِيرِ وَالدُّعَاءِ وَرَفْعِ الأُصْبُعِ عِنْدَهُ:

٥١ ـ (٧٨٥/ ٤٦٤) حَدَّثَنَـا قَيْسٌ عَنْ عَائِذِ بْنِ نَصِيبٍ عَنْ جَـابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَـالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ يُشِيرُ بِأُصْبُعِهِ فِي الصَّلَاةِ ـ فَلَمَّا سَلَّمَ ـ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: أَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الخَيْرِ كُلِّهِ مَـا عَلِمْتُ وَمَـا لَمْ أَعْلَمْ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ مَـا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَـا لَمْ أَعْلَمْ. (٢)

ورواه أيضا عن مَعْمر عن أيوب رفع إلى أبي ذر بمعناه (٢/ ٣٩).
وروى الامام مالك عن يحيَ بن سعيد انه بلغه ان ابا ذر كان يقول به ـ الموطأ (١/ ١٧٥)
وقال الذّهبي: إسناده صالح، المهذب في اختصار السنن الكبرى (٢/ ٢٥٤)، ولم يذكره ابن حجر في المطالب وهو على شرطه.

(٢) رواه الإمام أحمد (١/ ٣٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (٣/ ١٨٢، ١٨٣).
وذكره ابن أبي حاتم الرّازي في عِلل الحديث وقال زيد بن وهب عن عُمر هذا الصحيح (١/ ١٠٩).
وقال الدّارقطني: وسَيّار هذا مجهول ولا نعلم أحداً حدث به عنه غير سِمَاك بن حَرب ولا نعلمه أسند حديثًا غير هذا والله أعلم. انظر العلل (٢/ ١٥٣).
وقال أحمد شاكر: إسناده صحيح (١/ ٢٤٩).
وعزا في الكنز للطبراني في الاوسط ، وسعيد بن منصور ـ كنز العمال (٨/ ٣١٢).

(٢) رواه الطّبراني في المُعجم الكبير (٢/ ٢٥٢)، وابن عَدى في الكَامل (٦/ ٢٠٦٦).
وعزاه في المَطالب لأبي داود رقم (٤٨٤).
وقال السُّيوطي حديث حَسَن. الجامع الصغير (١/ ٢١٦)
وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير وزيادته (١٢٨٩).
وعائذ ذكره البُخاري في التاريخ الكبير ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً (٧/ ٥٩).
وأما قَيس فقد اختلف القول فيه فقال يَحى بن مَعين: ليس بشيء، وقال أحمد: كان يتشيع وكان كثير الخطأ في الحديث، وقال السّعدى ساقط، وقال شُعبة: ألاَ تَعْجبون من هذا الأحول يَعني يَحى القَطّان يقع في قَيس الأسَدى وثَبّتَه شُعبة وكان يقول أدركوا قيساً قبل أنْ يموت. نقل هذا كله ابن عَدى في الكامل (٦/ ٢٠٦٣، ٢٠٦٤)، وقال: والقول فيه ما قاله شعبة وأنّه لا بأس به.
قال ابن حِبّان: قد سَبَرْتُ أخبار قَيس من رواية القدماء المتاخرين وتتبعتها

بـاب أذكـار متنوعـة تقـال عقب الخروج من الصلاة :

٥٢ ـ (٣٧٣/ ٤٧٦) حدثنـا شـعبة أخبرني عـاصم عن عوسـجة عن أبي الهذيـل عن ابن مسـعود قـال : كـان يقول إذا سـلم : أللهم أنت السـلام ومنك السـلام تباركت يـا ذا الجـلال والإكـرام ٠

لم يرفعه شـعبة ورفعه غـيره ٠ (١)

٥٣ ـ (٢١٩٨/ ٤٧٨) حدثنـا حمـاد بن سـلمة عن أبي هـارون العبدي عن أبي سـعيد أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ كـان إذا سـلم من الصلاة قـال ثلاث مرات : سبحان ربك رب العزة عمـا يصفون وسـلام على المرسلين والحمد لله رب العـالمين ٠ (٢)

فرأيته صدوقـاً مـأمونـاً حيث كـان شـابـاً فلمـا كبر سـاء حفظه ، وامتحن بابن سـوء فكـان يدخل عليه الحديث فيجيب فيه ثقة منه بابنه ، فلمـا غلب المنـاكـير على صحيح الحديث ، ولم يتميزا اسـتحق مجـانبته عند الإحتجـاج فـكـل من مدحـه من أئمتنـا وحث عليه كـان ذلك منهم لمـا نظروا إلى الأشـياء المستقيمة التي حدث بها عن سمـاعه ، وكـل من وهـاه فكـان ذلك لمـا علموا ممـا فـي حديثه من المنـاكير التي أدخلها عليه ابنه وغيره ـ المجروحين (٢/ ٢١٨ ـ ٢١٩)

(١) رواه البخـارى في التـاريخ الكبير (٧/ ٧٥) ، وابن حبـان ـ موارد (رقم ٢٣٤٨ والنسـائي في اليوم والليلة (ص ١٨٢) ، والخطيب في تـاريخ بغداد (٩/ ٤٠٥) وابن أبي شـيبة في مصنفه (١/ ٣٠٢) ، هؤلاء جميعا رووه مرفوعـاً ٠

واخرجه النسـائي في اليوم والليلة موقوفـاً (ص ١٨٢) ٠

واخرجه عبد الرزاق من ابن عيينة عن عـاصم عن عبد الرحمن بن الرمـاح عن عـائشة مرفوعـاً ـ المصنف (٢/ ٢٣٧) ٠ وهذا السند فيه أغـاليط فـاحشـة والبلاء مـن سـفيـان كمـا قـال ابن حجر في التهذيب (٨/ ١٥٨)

وعوسـجة قـال عنه ابن حجر : مقبول ـ التقريب (٢/ ٨٩) ٠

ونقـل ابن أبي حـاتـم في الجرح والتعديل (٧/ ٢٥) عن ابن معين توثيقـه وقـال الدارقطني : مجهول لا يصح حديثه ـ ميزان الإعتدال (٣/ ٣٠٤) ٠

قلت : له شـاهد من حديث عـائشـة ، رواه مسـلم رقم (٥٩٢) وأحمد (٦/ ١٨٤) وغيرهمـا ، وهو صحيح به إن شـاء الله ٠

(٢) رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (١/ ٣٠٣)

قال الهيثمي رواه أبو يعلى ورجاله ثقات (٢/ ١٤٨)

وعزاه في المطالب لعبد بن حميد وابن أبي شيبة رقم (٢٨٦ ، ٢٨٧)

أَبْوابُ سُجُودِ السَّهْوِ

بَابُ مَنْ سَلَّمَ مِنْ رَكْعَتَيْنِ :

٥٤ ـ (٢٦٥٨/ ٥١٠) حَدَّثَنَا حَمَّادُ بن زَيْد عَنْ مِسْل بن سُفْيَان التَّمِيمِي عَن عَطَاء قَال : صَلَّى بِنَا ابن الزُّبَيْر فَصَلَّى الرَّكْعَتَيْنِ مِن المَغْرِب ثُمَّ اسْتَلَمَ الرُّكْنَ فَقِيلَ له في ذلك فَرَجَع وَرَكَعَ رَكْعَةً أُخْرَى وسَجَدَ سَجْدَتَيْن ، فَذُكِرَ لابن عَبَّاس صنيع ابن الزبير فَقَال : ما أَمَاطَ عَن سُنَّة رَسُولِ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ .(١)

---

(١) رواه البيهقي في السنن الكبرى (٢/ ٣٦٠)
ورواه أيضا (٢/ ٣٦٠) من طريق هِشَام بن حَسَّان عن مِسْل به
ورواه البَزَّار (١/ ٢٧٨) ،
والطَّبَراني في الكبير (١١/ ١٩٩) من طريق أشعث بن سِوار عن عَطَاء به .
ورواه أبو يَعلى في مسنده (٤/ ٤٦٦) من طريق سَعيد بن عامر عن هَمَّام عن عَطَاء به .
ورواه عبد الرزاق في مُصنفه (٢/ ٣١٢) عن ابن جريج عن عطاء بمعناه .
ورواه البيهقي في سننه (٢/ ٣٦٠) من طريق أبي قدامة الأيدي ثنا عامر عن عَطَاء به .
ورواه الإمام أحمد في مسنده (١/ ٣٥١) من طريق فِطْر عن عَطَاء به .
وقد صحح الهيثمي طريق أحمد هذه حيث قال : رجال أحمد رجال الصحيح ـ المجمع (٢/ ١٥٠)
أما سَنَد الطيالسي ففيه مِسْل قال فيه البُخاري : فيه نظر ـ التاريخ الكبير (٧/ ٩٣) .
وقال الإمام أحمد : هو ليس عندي بقوي في الحديث ـ الضعفاء الكبير (٣/ ٤٢٧) .
وقال ابن عَدي في الكَامل (٥/ ٢٠١٢) وهو مع ضَعفه يُكتب حديثه .
وقال ابن حَجَر : ضعيف ـ التقريب (٢/ ٢٠)
وقال ابن حِبَّان : كان قليل الحديث كثير التَّفرد عن الثِّقات ما لا يُشبه حديث الأثبات على قلة روايته ولا يتهيأ الاحتجاج

أَبْـوَابُ الوِتْـــر :

بَـابُ مَـا جَـاءَ في فَضْلِ الوِتْرِ والحَثِّ عَلَيْـهِ والدُّعَاءِ فِيْـهِ :

٥٥ ـ (٥٤٦ /٢٢٦٣) حَدَّثَنَـا هَمَّام عَن المُثَنَّى عَـن عَمْـرو بـن شُعَيْب عَنْ أَبِيْـهِ عَـنْ جَـدِّهِ قَـالَ : قَـالَ رَسُولُ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْـهِ وَسَلَّمَ ـ إِنَّ اللـهَ عَزَّ وَجَلَّ زَادَكُمْ صَـلَاةً فَحَـافِظُوا عَلَيْهَا وَهِـيَ الوِتْـرُ .(١)

بانفراد مـن لـم يَسْـلك سَنـن العُـدُول فـي الروايات علـى قلـة روايتـه ودخولـه في جُملة الثّقـات ، إن أُدخل فيهم ، وهو ممن أستخير اللـه فيـه ـ المجـروحـين (٢/ ١٩٠)

وعلَيْـه فإنَّ سَنَـد الطيالسـي ضَعيـف ، لكـن يَصـح الحديـث لمتابعاتـه .

(١) رواه الإمـام أحمـد في مسنده (٢/ ٢٠٦ ، ٢٠٨) ، وعَبد الرزاق في مُصنـفـه (٣/ ٧) ، والدَّارَقطني في سننـه (٢/ ٣١) ، وابـن الجَوزي في العلـل المُتَناهيـة (١/ ٤٤٨) .

ورواه الإمام أحمد من طريق فَرَج بن فَضَالة عن إبراهيم بن عبد الرحمن عن أبيه عن عبد الله بـن عَمْرو مثله (٢/ ١٦٥)

قـال الهيثمي : رواه أحمد من طـريقـين وكـلاهمـا لا يَصـح لأنَّ في الأُولـى المُثَـنى بـن الصَّبَّـاح وهو ضعيـف وفـي الـثـانـي إبـراهيم بـن عبد الرحمـن بـن رافـع مجهـول ـ مَجمـع الزوائـد (٢/ ٢٤٠) .

قلتُ المُثَـنى بـن الصَّبَّـاح : قـال فيـه ابـن عَدي : وقـد ضعفـه الأئمـة المتقدمون والضعـف على حديثـه بَيِّن ـ الكامل (٦/ ٢٤١٨)

وقـال البُخاري : قال يَحى لم نتركه من أجل عَمْرو بـن شُعيـب ولكـن كان فيـه اختـلاط في عَقلـه ـ الضعفاء الصغير رقـم (٣٦٧) .

وقـال النَّسائي : متروك الحديث ـ الضعفاء والمتروكون رقـم (٥٧٦) .

وقـال أحمـد : لا يسـاوي حديثـه شيئـاً وقـال القطـان يُـترك حديـثـه لاختـلاط منـه ـ ميزان الاعتـدال (٣/ ٤٣٥)

أَمَّـا إبراهيـم بن عَبد الرحمن بن رَافع الحَضْرَمي فقـال ابن حَجَـر فـي تَعْجِيـل المَنفعـة (ص ١٩) مجهـول ، ذكـره ابـن يونـس فقـال أحسبه إبراهيم بن عبد الرحمن ولم يذكـر لـه راويـاً غـير فَـرَج ولـم يذكـر فيـه جـرحـاً .

بَـاب مَـا جَـاء فِي وَقْتِ الوِتْرِ/ فَصْلٌ فِيمَنْ رَوَى أَنَّ وَقْتَهُ كُلُّ اللَّيْل :

٥٦ـ (٦١٦/ ٥٥٠) حَدَّثَنَا هِشَام عَنْ حَمَّاد عَنْ إِبْرَاهِيم عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ الجَدَلِي عَنْ أَبِي مَسْعُود البَدْرِي قَـالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ يوتر اول الليل واوسطه واخـره .(١)

فَصْلٌ فِيمَنْ رَوَى فِعْلَه فِي آخِرِ اللَّيْل :

٥٧ ـ (١٧٤/ ٥٥٥) حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ عَنْ رَجُل مِن عَنَزَة عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي أَسَـد قَـالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ حِينَ ثَوَّبَ المُثَوِّبِ فَقَـالَ: إِنَّ نَبِيَّكُم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ أَمَرَ بالوِتْرِ وَوَقَّتَ لَهُ هَٰذِهِ السَّاعَةَ أذن يا ابن التياح اواقم يا ابن التياح .(٢)

وتابعه حَجّاج بن أرطأة عند أحمد (٢/ ٢٠٨) وقـال ابن حَجَر فيه: صدوق كثير الخطأ والتّدليس ـ تقريب التهذيب (١/ ١٥٢) ،وقـال ابن عَدى: وإنَّما عَـــاب النَّاس عليه تدليسه عن الزُّهرى وعن غيره وربما أخطأ في بعض الروايات فأما أن يتعمد الكذِب فلا وهو يُكتب حديثه ـ الكامل (٢/ ٦٤٦) .

وتابعه أيضا محمد بن عبيدالله العَرْزَمي عند الدَّارَقُطني (٢/ ٣١) ،وابن الجوزى في العِلل المُتَناهية (١/ ٤٤٨) ،قـال البُخارى فيه:تركه ابن المُبارك ويَحيى ـ الضعفاء الصغير رقم (٣٣٣) ،وقـال النَّسائي متروك الحديث ـ الضعفاء والمتروكون رقم (٥٢١) .

وعليه فإنّ جميع مُتابعات الحديث أسوأ من بعضها البعض اللهم طريق حجاج ،ويمكن أن تكون أصلح من غيرها والله أعلم ...

(١) رواه الإمـام أحمد (٤/ ١١٩) ،(٥/ ٢٧٢) ،والطَّبراني في الكبير (١٧/ ٢٤٤ ،٢٤٥ وفي الصغير (٢/ ١٠) ،وصححه السُّيوطي في الجـامع الكبير (٢/ ٣٩٦) .
وقـال الهَيثمي: رجـاله ثِقات ـ المجمع (٢/ ٢٤٤) ،وعَزاه ايضا للطّبراني في الأوسط

(٢) عزاه في المَطَالب لأبي دَاود الطَّيَالسي رقم (٥٦٢) .
وفي إسناده رجلان لم يُسميا .
وفي المَجمع : روى الطَّبراني في الأوسط عن عَلِي أنَّه كان يخرج حين يُؤذن ابن التَّيَّاح عند الفجر الاول فيقول: نِعْم سَاعة الوِتْر هَذه ويتأول الآية "والصُّبح إذَا تَنَفَّسَ" قـال وفيه الحَسن ابن أبي جعفر الجَفْرى وهو متروك ـ انظر مجمع الزوائد (٢/ ٢٤٦) .
وفي السُّنن الكُبرى عن أبي ظَبيان قـال: خَرج علي رضى الله عنه إلى السوق وأنـا بأثره فقـام على الدَّرَج فاستقبل الفَجر فقـال: "والليل إذَا عَسْعَسَ والصُّبح إذَا تَنَفَّسَ" أين السائل عن الوِتْر نِعَم سَاعة الوِتر هَذه ـ انظر السنن (٢/ ٤٧٩)
قـال البَيهقي أيضا ومِن طَريق أبي عَبدالرحمن السُّلَمي : فَقَـال:نِعْم سَاعة الوِتر ثم

٥٨ ــ (٢٩١٢/ ٥٥٧) حَدَّثَنَا هِشَام عَنْ عُمَارة عَنْ أَبي سَعِيْد أَنَّ النَّبِيَّ ــ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ــ قَال مَنْ أَدْرَكَ الصُّبْحَ فَلَمْ يُوتِرْ فَلا وِتْرَ لَهُ (١)

بَاب مَا جَاء في مَشْرُوعِيَّةِ صَلاةِ الضُّحَى وَفَضْلِهَا وَوَقْتِهَا وَعَدد رَكَعَاتِهَا :

٥٩ ــ (١٢٧/ ٥٦٤) حَدَّثَنَا شُعْبَة عَنْ أَبي إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ عَاصِمَ بن ضمرة قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُول: كَانَ رَسُولُ اللهِ ــ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ــ يُصَلِّي مِنَ الضُّحَى . (٢)

أَبْوَابُ السَّفَرِ وَأَذْكَارِهِ وَآدَابِهِ وحُكْم صَلاةِ السَّفَر:

بَاب افْتِرَاض صَلاةِ السَّفَرِ وَمَشْرُوعِيَّتِهَا وأَنَّهَا رَكْعَتَانِ:

٦٠ ــ (١٩٤٩/ ٥٨٧) حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بن بَدْر حَدَّثَنَا سَوَّاء بن شَيْب قَال سَأَلتُ عَبْدَاللهِ بن عُمر عَنْ صَلاَة في السَّفَرِ فَقَال: قَالَ رَسُولُ اللهِ ــ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ــ رَكْعَتَيْنِ إِلاَّ المَغْرِبَ. (٣)

كانت الإقامة عند ذلك(٢/ ٤٧٩) ، وروى أيضا عن طريق عاصم بن ابي النُّجود عن أبي عبدالرحمن قال: خرج علينا علي رَضِيَ اللهُ عنه حيث ثو ابن التَّيَّاح فَقَال "والليل إذا عسعس، والصُّبح إذا تَنَفَّسَ.أين السَّائلون عَن الوِتر نِعْمَ ساعة الوِتْر هذه ــ انظر السنن (٢/ ٤٧٩)

(١) رواه ابن خُزيمة(٢/ ١٤٨) ، وعَبدالرزاق(٣/ ٩) ، ورواه ابن حِبَّان ــ موارد رقم (٦٧٤) ، والحَاكم في المُستدرك(١/ ٣٠٢) ، من طريق أَبي نَضْرة عن أَبي سَعيد وروى مُسلم في كِتاب المُسافرين(١٦٠) ، من طَريق أَبي نَضْرة عن أَبي سعيد أَنَّ النَّبي ــ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ــ قال : أَوْتِرُوا قَبْل أَن تُصْبِحُوا .
وعُمارة: ضَعيف قال البُخاري: تركه يَحيى القَطَّان ، الضعفاء الصغير رقم (٢٨٢) وقال النَّسائي : مَتروك الحديث الضعفاء المتروكون رقم (٤٧٦) وقال ابن حِبَّان لا يحل كِتابة حَدِيْثِهِ إلاَّ عَلَى جِهَة التَّعجب وقال أَحمد: مَتروك الحديث ــ المجروحون (٢/ ١٧٧) ، وقال ابن عَدي له أَحاديث صالحة عن أَبي سعيد الخُدْري وغيره ــ الكامل (٥/ ١٧٣٤) .
قلت: وتابعه أَبو نضرة كما عند ابن حِبَّان والحَاكم وقال: صَحيح على شرط مسلم ووافقه الذَّهبي انظر المستدرك (١/ ٣٠٢) .
فيكون الحديث صحيحًا بمتابعة أَبي نضرة إن شاء الله تعالى .

(٢) رواه الإمام أَحمد في مسنده(١/ ٨٩) ، والنَّسائي في الكبرى ــ تحفة الأشراف ــ (٧/ ٣٩٠) ، قال الهَيثمي : ورجاله ثقات ــ المجمع (٢/ ٢٣٥) .
وقال أَحمد شاكر في تعليقه على المسند (٢/ ٧٩) ، إسناده صحيح .

(٣) عَزاه في المَطَالب لأَبي دَاود رقم (٦٥٠) ، وقال سِوار بدل سَوَّاء .

٦١ـ (٢٥٧٦/ ٥٩٢) حَدَّثَنَا حَبِيبُ بن يَزِيد أَبُو الحَسَن الأَنْمَاطِي قَالَ ثَنَا عَمْرو بن هَرِم قَالَ: سُئِلَ جَابِر بن يَزِيد عَن الصَّلَاةِ فِي مَوَاقِيتِهَا فَقَالَ: زَعَمَ أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّه صَلَّى مَع رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ إِلى مَكَّةَ فِي المَسِيْرِ وَالمُقَامِ بِمَكَّةَ فِي أَنْ رَجَعُوا رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ.(١)

بَابُ مَشْرُوعِيَّةِ الجَمْعِ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ فِي السَّفَرِ:

٦٢ـ (٣٧٦/ ٥٩٤) حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي قَيْس قَالَ: سَمِعْتُ الهُذَيْلَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ فِي سَفَرٍ فَأَخَّرَ الظُّهْرَ وَعَجَّلَ العَصْرَ وَجَمَعَ بَيْنَهُمَا، وَأَخَّرَ المَغْرِبَ وَعَجَّلَ العِشَاءَ وَجَمَعَ بَيْنَهُمَا . لَمْ يَقُل شُعْبَةُ فِيه عَن عَبدِ اللهِ، قَال وروى عن ابن ابي ليلى انه وصله عن النبي صلى الله عليه وسلم .(٢)

سَوَاءٌ لم أجده بل وجدت سِوار وهو الصواب إن شاء الله، وسَواء هذا ذكره البُخاري في التاريخ الكبير(٤/ ١٦٦) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً وذكره ابن أبي حَاتم في الجرح والتعديل(٤/ ٢٧٠) ، ونقل عن يحيى بن مَعين توثيقه .
وذكره ابن حبان في الثِّقات(٤/ ٣٣٧).
وروى عَبد الرزاق من طريق دَاود بن أبي عَاصم قال: لَقيت ابن عُمر فقلت: الصلاة في السَّفر فقال: رَكعتين ...."المصنف(٢/ ٥١٩) ، وروى عَبد الرزاق في مُصنفه (٢/ ٥٢٠) ، والطَّحاوي في شَرح معاني الآثار(١/ ٢٤٥) من طريق مُورِّق العِجْلي قال سُئل ابن عُمر عن الصلاة في السفر فقال: رَكعتين رَكعتين من خَالف السُّنَّة كَفَر، ورواه ايضا الطَّبراني في الكبير وقال الهيثمي رجاله رجال الصحيح ـ مجمع الزوائد (٢/ ١٥٤).
وروى الطَّبراني في الصغير(٢/ ١٨٤) من طريق ابي الكنود قال سالت ابن عمر عن صلاة السفر فقال ركعتان نزلتا من السماء فان شئتم فردوها ، وقال الهيثمي : رجاله موثقون ـ مجمع الزوائد (٢/ ١٥٩) .

(١) قال الهيثمي: رواه أبو يَعلى والطَّبراني في الأوسط ورجال أبي يَعلى رجال الصحيح ـ مجمع الزوائد (٢/ ١٥٦) .

(٢) رواه الطَّبراني في الكَبير(١٠/ ٤٧) ، من طريق ابي مالك النَّخعي عن حجاج عن عبد الرحمن بن ثَروان عن هُذيل، قال الهيثمي (٢/ ١٥٩) ، وفيه أبو مَالك النَّخعي وهو ضعيف. ـ المجمع (٢/ ١٥٩)
وروى من طريق ابن أَبي لَيلى عن ابي قيس عن هُزيل بن شُرَحبيل عن عَبد الله قال كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يَجمع بَيْنَ الصَّلاتين في السَّفر.
رواه الطَّبراني في الكَبير (١٠/ ٤٧) ، والبَزَّار (١/ ٣١٢) ، وابن ابي شيبة

باب فضل صلاة الجماعة:

٦٣ ـ (٢٢١٢/ ٦٠٦) حدثنا عبد الحكم قال: حدثنا أبو الصديق عن أبي سعيد قال: رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بشر المشائين في ظلم الليل إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة.(١)

٦٤ ـ (٢٤٨٠/ ٦٠٧) حدثنا محمد بن أبي حميد عن أبي عبد الله القراظ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ لا يحافظ المنافق أربعين ليلة على صلاة العشاء الآخرة يعني في جماعة.(٢)

باب ما جاء في التشديد على من تخلف عن الجماعة لغير عذر:

٦٥ ـ (١٧١٧/ ٦٠٩) حدثنا طلحة عن محمد بن المنكدر قال: أخبرني جابر بن عبد الله أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: لقد هممت أن آمر صارخاً يصرخ بالصلاة ثم أتخلف على رجال يتخلفون عن الصلاة فأحرق عليهم بيوتهم.(٣)

(٢/ ٤٥٨) .

قال الهيثمي: ورجاله رجال الصحيح (٢/ ١٥٩) ، وله شواهد بلفظه: ـ

١ ـ من حديث أنس بن مالك ، رواه البخاري رقم (١١١ ومسلم رقم (٧٠٤)

٢ ـ من حديث ابن عباس رواه البخاري ومسلم ، البخاري رقم (١١٧٤) ومسلم رقم (٧٠٥)

(١) رواه ابن عدي في الكامل (٥/ ١٩٧٢) ، والعقيلي في الضعفاء الكبير (٣/ ١٠٥) وابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ٤٠٨)

قال في المجمع: وفيه عبد الحكم بن عبد الله (٢/ ٣٠)

قال ابن الجوزي: وهذا لا يصح ـ العلل المتناهية (١/ ٤٠٨) .

وقال ابن حبان عن عبد الحكم: لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب المجروحين (٢/ ١٤٣) ، وقال ابن عدي: وعامة أحاديثه مما لا يتابع عليه ـ الكامل (٥/ ١٩٧٢) ، وقال ابن حجر: ضعيف ـ تقريب التهذيب (١/ ٤٦٦) .

(٢) الإسناد ضعيف لضعف محمد بن أبي حميد وقد تقدمت ترجمته رقم (٢٨)

عزاه في المطالب لأبي داود رقم (٤١٢) .

(٣) رواه الطبراني في الأوسط (٢/ ٢٥٠)

قال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح ـ المجمع (٢/ ٤٣) .

وسند الطيالسي فيه طلحة وهو ضعيف وقد تقدمت ترجمته رقم (٢) وله شاهد من

باب ما جاء في الأعذار المبيحة للتخلف عن الجماعة:

٦٦ - (٩٠٧/ ٦١٢) حدثنا هشام عن قتادة عن الحسن عن سمرة قال: أمر النبي - صلى الله عليه وسلم - منادياً فنادى في يوم مطير الصلاة في الرحال.(١)

أبواب الإمامة وصفة الأئمة:

باب ما جاء في تخفيف صلاة النبي - صلى الله عليه وسلم -:

٦٧ - (١٩١٠/ ٦٢٩) حدثنا شعبة عن حيان البارقي قال: قيل لابن عمر أو قال له رجل: إني أصلي خلف فلان وإنه يطيل الصلاة، فقال: إن ركعتين من صلاة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كانتا أخف من ركعة من صلاة فلان، أو كانتا مثل صلاة فلان أو مثل ركعة فلان.(٢)

باب ما جاء في اقتداء المقيم بالمسافر والقادر على القيام بالجالس والفاضل والمفضول:

٦٨ - (٢٢٣/ ٦٣٥) حدثنا ابن سعد عن أبيه عن جده أن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه لما صلى وجاء النبي - صلى الله عليه وسلم - فذهب يتأخر فأومأ إليه النبي - صلى الله عليه وسلم - كما أنت فصلى النبي - صلى الله عليه وسلم - بصلاة عبد الرحمن.(٣)

حديث أبي هريرة رواه البخاري رقم (٦٤٤)، ومسلم رقم (٦٥١)

(١) رواه الإمام أحمد (٥/ ٨، ١٣، ١٥، ١٩، ٢٢)، والطبراني في الكبير (٧/ ١٩٩، ٢٠٠، ٢٢٩)، والبخاري في التاريخ الكبير (١/ ٢٠٠)، والبزار (١/ ٢٢٨)

ورواه الطبراني في الكبير من طريق خبيب بن سليمان بن سمرة عن أبيه (٧/ ٢٦٤) وأيضاً من طريق نعيم بن أبي هند عن ابن سمرة عن سمرة (٧/ ٢٤٦)،

قال الهيثمي: ورجال أحمد رجال الصحيح - مجمع الزوائد (٢/ ٤٧).

ورواية الحسن عن سمرة فيها اختلاف كبير وذكر فيها مذاهب أربعة بين قبول بعض الأحاديث أوردها وبين اعتبار سماعه صحيحاً، وبين اعتبار سماعه عن سمرة ليس صحيحاً مطلقاً. انظر ما كتبه حمدي السلفي في حاشيته على معجم الطبراني الكبير (٧/ ١٩٣-١٩٦).

(٢) عزاه في المطالب لأبي داود الطيالسي رقم (٤٤٥).

وقال في الهامش: قال البوصيري: رواه الطيالسي وإسناده صحيح - المطالب (١/ ١٣٢)

وروى أحمد في مسنده (٢/ ٤٥) عن وكيع عن فضيل بن مرزوق عن عطية العوفي عن ابن عمر قال: سجدة من سجود هؤلاء أطول من ثلاث سجدات من سجود النبي - صلى الله عليه وسلم -.

قال في المجمع: رواه الطبراني في الكبير، وأحمد بإسناد حسن. مجمع الزوائد (٢/ ٧١)

(٣) أخرجه الإمام أحمد من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبيه (١/ ١٩٢).

أَبْـوابُ مَوْقِفِ الإِمَـامِ وَالمَأْمُومِ وَأَحْكَامِ الصُّفُوفِ:

بَـابُ لَا صَلَاةَ بَعْدَ الإِقَـامَةِ إِلَّا المَكْتُوبَـــةِ:

٦٩ ـ (٢٧٣٦/ ٦٥٩) حَدَّثَنَـا أَبُو عَامِرٍ عَن ابنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عن ابن عَبَّاسٍ قَـالَ كُنتُ أُصَلِّي وَأَخَذَ المُؤَذِّنُ في الإِقَامَةِ فَجَذَبَنِي النَّبِيُّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ وَقَالَ: أَتُصَلِّي الصُّبْحَ أَرْبَعًا . (١)

أَبْـوابُ الجُمُعَـــةِ:

بَـابُ مَـا جَـاءَ في وَقْتِ الجُمُعَةِ:

٧٠ ـ (١٩١/ ٦٧٢) حَدَّثَنَـا ابنُ أَبِي ذِئْبٍ عَن مُسْلِمِ بنِ جُنْدَبٍ عَنِ الزُّبَيْرِ بنِ العَوَّامِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَـالَ: كُنَّا نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ الجُمُعَةَ ثُمَّ نَبْتَدِرُ الفَيْءَ فَمَـا يَكُونُ مَوْضِعُ القَدَمِ أَوِ القَدَمَيْنِ. (٢)

وعزاه في المَطالب لأبي يَعلى وحده رقم (٤١٥) ، قـال الهَيثمي: وفيه رِشْدِين بـن سَعد وثقة هَيْثَمَ بن خَارِجة، وقَال أَحمد: لا بأس به في أَحاديث الرِّقاق وضعفه جماعـة، وأَبُو سَلَمة لم يسمع من أَبيه (٢/ ٧٤) ، قلت لكن سند أَبي دَاود الطَّيالسي أَحسن منــه بكثير وأَبراهيم بن سَعْد وأَبُوه وجده ثقات لكن إِنْ كان المقصود بالجَدِّ إِبراهيم بـن عبدالرحمن بن عَوف فيكون مُرسلاً، وإِنْ كان المقصود بالجَدِّ عبدالرحمن بن عَوف فالحديث متصل وصَحِيح إِنْ شاء الله، والحديث ثابت من رواية المُغِيرة بن شُعبة رضي الله عنه رواه مسلم رقم (٢٧٤) وغيره .

(١) رواه الإمام أحمد (١/ ٢٣٨)، والطَّبراني في الكبير (١١/ ١١٧، ١١٨) ، وابن حِبَّـان موارد (ص١٢٣ رقم ٤٤١) ، والحَاكم في المُستدرك (١/ ٣٠٧) ، وأَبو نُعيم في الحِليـة (٨/ ٣٨٦) ، وابن عَدى في الكامل (٤/ ١٣٩٠) ، وابن خُزيمة في صحيحه (٢/ ١٦٩) والبَيهقي في السنن الكبرى (٢/ ٤٨٢) ، وأبو يَعلى في مسنده (٤/ ٤٤٩) .
وقال الهَيثمي: رجاله ثقات مجمع الزوائد (٢/ ٧٥) .
وقال الحَاكم: صحيح على شرط مُسلم ووافقه الذَّهبي ـ المستدرك (١/ ٣٠٧) .
قلت صَالح بن رُسْتَم وهو أَبو عَامر تُكُلِّم فيه .
قال ابن عَدى: روى عنه يَحى القَطَّان مع شدة اسْتِقْصَائه وهو عندى لا بأس به ولم أَرَ له حديثًا مُنكرًا جدًا ـ الكامل (٤/ ١٣٩٠) .
وقال ابن حَجَر: صدوق كثير الخطأ ـ تقريب التهذيب (١/ ٣٦٠) .
وقال الذَّهبي: قال أَبو دَاود وغَيره ثِقة، وقال ابن المَدِيني: كان ضعيفًا ليس بشيء، و عَقَّب قوله أَخيرًا: وهو كما قـال أَحمد: صَالح الحديث ـ مِيزان الاعتدال (٢/ ٢٩٤)
وله شاهد من حديث مَالك بن بُحَيْنَه أَنَّ رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ رأى رجلاً .... " الحديث رواه البُخارى وغيره ـ كتاب الأذان رقم (٦٦٣)
راجع فتح البارى (٢/ ١٥٠) لتأويل هذا الحديث .

(٢) هذا الحديث ساقط من المسند وهو مستدرك في آخر الكتاب من نسخة أُخرى قوبل

بَـابُ التَّغْلِيظِ فِي التَّهَاوُنِ بِصَلَاةِ الجُمُعَةِ وَتَرْكِهَا عَمْداً وَكَفَّارَةِ ذَلِكَ:

٧١ – (٢٤٣٥/ ٦٦٨) حَدَّثَنَـا وُهَيْبٌ عَنْ سُهَيْلِ بنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ صَفْوَانَ بنِ سُلَيْمٍ عَنْ أَبِـي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – مَنْ تَرَكَ ثَلَاثَ جُمَعٍ مُتَوَالِيَاتٍ مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ طَبَعَ اللهُ عَلَى قَلْبِهِ.(١)

بَـابُ مَا جَاءَ فِي الغُسْلِ لِلْجُمُعَةِ وَالطِّيبِ وَالسِّوَاكِ وَالتَّجَمُّلِ لَهَا بِالثِّيَابِ الحَسَنَةِ:

٧٢ – (٣٩١/ ٦٧٦) حَدَّثَنَـا المَسْعُودِيُّ عَنْ وَبَرَةَ عَنْ هَمَّامِ بنِ الحَارِثِ قَالَ: قَـالَ عَبْدُ اللهِ إِنَّ مِنَ السُّنَّةِ الغُسْلَ يَوْمَ الجُمُعَةِ.(٢)

٧٣ – (١٣٥٠/ ٦٧٨) حَدَّثَنَـا أَبُو حَرَّةَ عَنِ الحَسَنِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ بنِ سَمُرَةَ وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا عَـنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – قَالَ مَنْ تَوَضَّأَ يَوْمَ الجُمُعَةِ فَبِهَا وَنِعْمَتْ وَمَنِ اغْتَسَلَ فَالغُسْلُ أَفْضَلُ(٣)

عليها الكتاب بعد طبعه....

رواه الإمام أحمد في مسنده (١/ ١٦٤، ١٦٧)، وأبو يعلى في مسنده (٢/ ٤١). والبيهقي في السنن الكبرى (٣/ ١٩١).

قال الهيثمي: وفيه رجل لم يُسم – مجمع الزوائد (٢/ ١٨٤).

وقال أحمد شاكر: إسناده ضعيف لانقطاعه مسلم بن جُندب لم يدرك الزُبير (٣/ ٦)

(١) لم يذكره ابن حَجَر في المَطالب ولا الهيثمي.

وعزاه في الكنز لابن عساكر (٧/ ٧٣١)، والحديث رجاله ثقات ولهم روايـات فـي الصحيحين إلا سُهيل فقد روى له البُخاري مقروناً.

(٢) رواه عبد الرزاق في مُصنفه (٣/ ٢٠٠)، والبزار (١/ ٢٩٦)، والطبراني في الكـبير (١٠/ ٢٦٢)، وأبو نعيم في الحلية (٤/ ١٧٨)، وابن أبي شيبة (٢/ ٩٦).

من طرق عن وبرة

قال الهيثمي: رجاله ثقات (٢/ ١٧٣).

وعزاه في المطالب للطيالسي والحارث رقم (٦٠٠)، قلت هو من رواية المسعودي وقـد اختلط لكن تابعه سُفيان كما عند عبد الرزاق والطبراني.

(٣) عزاه ابن حَجَر في المطالب لأبي داود رقم (٦٠١)، وقال: قلت: المشهور عن الحسن في هذا عن سَمُرة بن جُندب لا عن عبد الرحمن بن سَمُرة.

رواه البيهقي في السنن الكبرى (١/ ٢٩٦)، وبحشل في تاريخ واسط (ص ١٥٨، ١٥٩)، قال البيهقي: وفي إسناده نظر (١/ ٢٩٦)، قلت فيه أبو حرة: وهـو واصل بن عبد الرحمن، قال يحي بن معين: صالح وحديثه عن الحسن ضعيـف يقولون لم يسمعه من الحسن.

قال ابن عدي ولم أجد في حديثه حديثاً منكراً فأذكره – الكامل (٧/ ٢٥٤٩)

باب فضل التبكير إلى الجمعة والمشي لها وعدم التخطي وصلاة الركعتين واستماع الخطبة :

٧٤ ـ (٢٢١٠ / ٦٨٨) حدثنا حماد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب مولى الحرقة قال: قال لي أبي: إن لي إليك حاجة فظننت أنه يريد شيئا من عرض الدنيا فقلت: يا أبت سل ما شئت، قال: أسألك أن تبكر الجمعة فإني سمعت أبا سعيد يقول: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ الملائكة يوم الجمعة يكتبون الناس فكالمهدي بعيرا وكالمقدم بقرة وكالمقدم طائرا وكالمقدم بيضة، فإذا قعد الإمام على المنبر طويت الصحف.(١)

باب ما جاء في خطبتي الجمعة والقيام فيها والجلوس بينهما والانصات لهما:

٧٥ ـ (٧٩٢ / ٦٩٣) حدثنا شعبة عن سماك بن حرب قال: سمعت النعمان بن بشير يخطب وعليه خميصة له فقال: سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يخطب وهو يقول: أنذرتكم النار (حتى)(٢) لو أن رجلا موضع كذا سمع صوته.(٣)

٧٦ ـ (٢٣٦٥ / ٦٩٥) حدثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ يخطب يوم الجمعة إذ قال أبو ذر لأبي بن كعب متى أنزلت هذه السورة فلم يجبه، فلما قضى صلاته قال له: مالك من صلاتك إلا ما لغوت، فأتى أبو ذر النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فذكر ذلك له فقال: صدق أبي.(٣)

---

(١) رواه الإمام أحمد في مسنده (٣/ ٨١)،
قال الهيثمي: رجاله ثقات ـ المجمع (٢/ ١٧٧)
(٢) رواه الإمام أحمد في مسنده (٥/ ٢٦٨، ٢٧٢)، والدارمي في سننه (٢/ ٣٢٩)، والحاكم في المستدرك (١/ ٢٨٧)، والبيهقي في سننه (٣/ ٢٠٧).
قال الهيثمي: ورجاله رجال الصحيح ـ المجمع (٢/ ١٨٨).
(٣) رواه البزار (٤/ ٧١)
قال الهيثمي: وفيه محمد بن عمرو وقد حسن الترمذي حديثه وفيه اختلاف ـ مجمع الزوائد (٢/ ١٨٥).
قلت: محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي قال ابن حجر في التقريب (٢/ ١٩٦) صدوق له أوهام، وثقه يحى بن معين، وقال ابن عدي وأرجوا أنه لا بأس به ـ الكامل (٦/ ٢٢٣٠)، وله شاهد من حديث أبي بن كعب رواه ابن ماجة في سننه (١/ ٣٥٢)، والإمام أحمد (٥/ ١٤٣، ١٩٨)، قال البوصيري: إسناده صحيح

أَبْـوَابُ صَلَاةِ العِيْدَيْنِ:

باب خُرُوجِ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ لِصَلَاةِ العِيْدَيْنِ فِي الصَّحْرَاءِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِذَلِكَ:

٧٧ ــ (١٠٦٦/ ٧٠٥) حَدَّثَنَا ابن أبي ذِئبٍ عَن سَعْد بن إِسْحَاق عَن عَمِّهِ قَال: خَرَجْتُ مَعَ كَعْبِ بن عُجْرَةَ يَوْمَ العِيْدِ فَلم يُصَلِّ قَبْلَهَا، فَلَمَّا صَلَّيْنَا رأى النَّاس عَنَقاً وَاحِداً يَنْطَلِقُون إِلَى المَسْجِدِ، فَقَال: إِنَّ هَذَا لَبِدْعَة وتَرْك السُّنَّة. (١)

٧٨ ــ (١٦٢٢/ ٧٠٦) حَدَّثَنَا شُعْبَة عَن مُحَمد بن النُّعْمَان عَن طَلْحَة اليَامِي عَن أُخْتِ عَبداللهِ بن رَوَاحَةَ عَن النَّبِيِّ ــ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ــ قَال: وَجَبَ الخُرُوج عَلَى ذَات نِطَاقٍ يَعني في العِيْدَين. (٢)

باب مَا يُقْرَأُ في صَلَاةِ العِيْدَيْنِ:

٧٩ ــ (٢٠٤٦/ ٧١٠) حَدَّثَنَا عُمَارة بن زَاذَان قَال: كُنَّا عِنْدَ ثَابِتٍ وعِنْدَهُ شَيْخٌ فَذَكَرْنَا مَا يُقْرَأُ في العِيْدَيْن فَقَال الشَّيْخ: صَحِبْتُ أَنَسَ بن مَالِكٍ إلى الزَّاوِيَةِ يَوْمَ العِيْدِ وإِذَا مَوْلَى لَهُ يُصَلِّي بِهِم فَقَرَأَ سَبِّح اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى، وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى، فَقَال أَنَس: لَقَدْ قَرَأَ بالسُّورَتَيْنِ

ورجاله ثقات ــ مصباح الزجاجة (١/ ٣٧١) .

(١) رواه الطَّبراني في الكبير (١٩/ ١٤٨، ١٤٩) .
قال الهيثمي فيه عبدالملك ذكره ابن حِبَّان في الثقات (٢/ ٢٠٢، ٢٠٣)، وذكرها بن حَجَر في المَطَالب وعزاه للطَّيالسي رقم (٦٨٠)، وقال الأعظمي في الحاشية: قال البُوصيري: رواه بسند ضعيف في إسناده راو لم يُسم ــ المطالب (١/ ١٨٩) .
" وفيه إنَّ هَذِهِ لَبِدْعَة وَتِلْكَ السُّنَّة " قلت: الراوي الذي لم يسم ذكره الطَّبراني وهو عبدالملك بن كعب بن عُجرة ذكره ابن حِبَّان في الثقات (٥/ ١١٩)، وذكره البُخاري في ترجمة ابنه عبدالرحمن (٥/ ٣١٦)، وكذلك ابن أبي حَاتم في الجرح والتعديل (٥/ ٢٥٨) . **وعَنَقَا**: أي مُسرعين ــ النهاية (٣/ ٣١٠) .

(٢) رواه الإمام أحمد في مسنده (٦/ ٣٥٨) والطَّبراني في الكبير (٢٤/ ٣٣٨، ٣٣٩) والبُخاري في التاريخ الكبير (١/ ٢٥١)، وأبو نُعيم في الحِلية (٧/ ١٦٣) .
والخَطيب في تاريخ بغداد (٤/ ٦٣)، والبَيهقي في السنن الكبرى (٣/ ٣٠٦) .
قال الهيثمي: وفيه امرأة تابعية لم يذكر اسمها ــ المجمع (٢/ ٢٠٠)
وقال السُّيوطي: حَسن (٢/ ٧١٥)، وأخت عبدالله بن رواحة هي عَمْرة، انظر الاستيعاب لابن عبدالبر (٤/ ٣٥٢) ذيل الإصابة، والإصابة لابن حَجَر (٤/ ٣٥٥) .
قلت: في إسناد أحمد والبَيهقي والبُخاري وأبي نُعيم عن امرأة عن أُخت عبدالله بن

اللتين قرأ بهما رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ في العيد . (١)

أبواب صلاة الاستسقاء :

باب كفر من قال مطرنا بنوء كذا :

٨٠ ـ (١٢٦٢ / ٧٢١) حدثنا عمران القطان عن قتادة عن نصر بن عاصم الليثي عن معاوية الليثي أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : " يصبح الناس مجدبين فيأتيهم الله برزق من عنده فيصبحون مشركين فيقولون : مطرنا بنوء كذا وكذا " . (٢)

أبواب صلاة الخسوف وهي أنواع :

باب من قال إنها ركعتان وأربع سجدات :

٨١ ـ (٤٢٨ / ٧٢٧) حدثنا شريك عن أبي إسحاق عن سليم عن حذيفة قال : صلاة الخوف

رواحة وهذا لم يوجد في مسند الطيالسي وقد سقطت منه المرأة ، وفي سند الخطيب عن رجل عن أخت عبدالله ويبدو أنه خطأ في كليهما والله أعلم . . . .

(١) عزاه في المطالب لأبي داود رقم (٦٧٩) ، وقال الأعظمي : في الهامش قال البوصيري : رواه الطيالسي وابو يعلى بسند ضعيف لجهالة التابعي (١/ ١٨٨) .

وعمارة تكلم فيه : قال ابن عدي : هو عندي لا بأس به ممن يكتب حديثه (٥/ ١٧٣٥) .

وقال البخاري ربما يضطرب في حديثه ـ التاريخ الكبير (٦/ ٥٠٥) .

وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به ، وقال أبو زرعة : لا بأس به ـ الجرح والتعديل (٦/ ٣٦٦) .

(٢) رواه الإمام أحمد في مسنده (٣/ ٤٢٩) ، والطبراني في الكبير (١٩/ ٤٣٠) ، والبخاري في التاريخ الكبير (٧/ ٣٢٩) ، والبزار (١/ ٣١٨) **والطبراني في الاوسط (٣/ ٢٥٣)**

قال الهيثمي رجاله موثقون ـ المجمع (٢/ ٢١٢) ، وعزاه في المطالب للطيالسي رقم (٦٦٠) .

وقال الأعظمي في الحاشية : قال البوصيري : حسن ـ المطالب العالية (١/ ٤١٧)

وعزاه ابن حجر في الإصابة الى ابن خيثمة والبغوي (٣/ ٤١٧) .

قلت : عمران تكلم فيه ، قال النسائي ضعيف ـ الضعفاء والمتروكون (ص ١٨٤) .

وقال الذهبي في المغني في الضعفاء : صدوق (٢/ ٤٧٨) .

وقال ابن حجر : صدوق يهم ـ تقريب التهذيب (٢/ ٨٣) .

وقال أبو حاتم أرجو أن يكون صالح الحديث ـ الجرح والتعديل (٦/ ٢٩٨) .

ركعتان وأربع سجدات، فإن أعجلك أمر فقد حل لك القتال والكلام. (١)

---

(١) رواه ابن أبي شيبة (٢/ ٤٦٥)
عزاه في المطالب لابي داود رقم (٦٥٦)
وقال الأعظمي في الهامش: قال البوصيري: رواه الطيالسي بسند رجاله ثقات
هامش المطالب (١/ ١٨٢).
وروى الإمام أحمد عن حذيفة كيفية صلاة الخوف وقال آخره وتأمر أصحابك
إن هاجمهم هيج من العدو فقد حل لهم القتال والكلام المسند (٥/ ٤٠٦).
ورجاله ثقات

×+×

كِتَابُ الجَنَائِز

بَابُ مَا جَاءَ فِي حُسْنِ الظَّنِّ بِاللهِ وَالكَشْفِ لِكُلِّ إِنْسَانٍ عَنْ مَصِيرِهِ

٨٢ ـ (٥٦٤/ ٧٣٥) حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بن المُبَارَكِ عَن يَحْيى بن أَيُّوبَ عَن عُبَيْدِاللهِ بن زَحْر عَن خَالد بن أَبي عِمْرَانَ عَن ابن عَيَّاش(١) عن مُعَاذ بن جَبَلٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ إِنْ شِئتُم أَنْبَأْتُكُم بِأَوَّلِ مَا يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلمُؤمِنِينَ يَومَ القِيَامَةِ وَبِأَوَّلِ مَا يَقُولُونَ، قَالُوا: نَعَم يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: يَقُولُ: هَل أَحْبَبْتُم لِقَائِي؟ فَيَقُولُونَ: نَعَم يَا رَبَّنَا، فَيَقُولُ: لِمَ؟ فَيَقُولُونَ: رَجَوْنَا عَفْوَكَ وَرَحْمَتَكَ، فَيَقُولُ: فَإِنِّي قَد أَوْجَبْتُ لَكُم رَحْمَتِي(٢).

بَابُ قَولِهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ إِنَّ المُؤمِنَ يَمُوتُ بِعِرْقِ الجَبِينِ وَاسْتِحْبَابِ حُضُورِ الصَّالِحِينَ عِنْدَ المُحْتَضَرِ وَتَرْكِهِ إِذَا مَاتَ رَيْثَمَا يُجَهَّزُ:

٨٣ ـ (٢٢٠١/ ٧٣٧) حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بن سُلَيْمَانَ عَن سَعِيدِ بن عُبَيْدِ بن السَّبَّاقِ عَن أَبي سَعِيدٍ قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ إِذَا ثَقُلَ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ فَحَضَرَهُ دَعَوْنَا رَسُولَ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ حَتَّى يَكُونَ عِنْدَهُ فَرُبَّمَا طَالَ ذَلِكَ فَقُلْنَا هَذَا يَشُقُّ عَلَى رَسُولِ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ فَرَأَيْنَا أَنْ نَدَعَهُ حَتَّى يَمُوتَ، ثُمَّ نَدْعُوا إِلَيْهِ

---

(١) في مسند أحمد (٥/ ٢٣٨)، والطَّبَراني في الكبير (٢٠/ ١٢٥)، ذكر أبا عَيَّاش بدل ابن عَيَّاش.

(٢) رواه الإمام أحمد في مسنده (٥/ ٢٣٨)، والطَّبراني في الكبير (٢٠/ ١٢٥)، وأبو نُعيم في الحِلْية (٨/ ١٧٩)،
ورواه الطَّبراني في الكبير عن طريق قتادة بن الفضل عن ثَوْر بن يزيد عن خَالد بن مَعْدان عن مَعاذ مثله ـ المعجم الكبير ٢٠/ ٩٥)
قال الهَيثمي: ورواه الطَّبراني بسندين أحدهما حَسَن ـ مجمع الزوائد (١٠/ ٣٥٨)
قال السلفي: المقصود بالسند الحسن طريق خالد بن مَعْدان وقال: هو غير حسن لانه منقطع بالإضافة إلى ما قيل في قَتادة ـ انظر المعجم الكبير (٢٠/ ٩٤)، هامش رقم (١٨٤).
قلت في سند الطَّيالسي وغيره عُبيدالله بن زَحْر قال في تقريب التهذيب (١/ ٥٣٣) صدوق يُخطئ، وقال الذَّهبي: في المُغني في الضعفاء (٢/ ٤١٥)، مُختلف فيه وهو الى الضعف اقرب.
وقال ابن حِبَّان: مُنكر الحديث يروي الموضوعات عن الأثبات ـ المجروحين (٢/ ٦٢)
وقال ابن عَدي: ويقع من أحاديثه ما لا يُتابع عليه ـ الكامل (٤/ ١٦٣٣).

رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فكنا على ذلك ثم رأينا أنه أرفق برسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أن نحمل جنائزنا إليه ففعلنا فكان الأمر.(١)

باب عرض الأحياء على الأموات وجواز تقبيل الميت قبل دفنه:

٨٤ ـ (١٧٩٤/ ٤٤٧) حدثنا الصلت بن دينار عن الحسن عن جابر قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ إن أعمالكم تعرض على عشائركم وأقربائكم في قبورهم، فإن كان خيراً استبشروا بذلك، وإن كان غير ذلك قالوا: اللهم إن يعملوا بطاعتك.(٢)

٨٥ ـ (١٧١٢/ ٧٤٦) حدثنا صالح بن أبي الأخضر عن محمد بن المنكدر عن جابر ان ابا بكر دخل على رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وهو ميت فقبل جبهته.(٣)

---

(١) رواه الإمام أحمد في مسنده (٣/ ٦٦)، وابن حبان ـ موارد (ص ١٩١، ١٩٢ رقم ٧٥٣)، والحاكم في المستدرك (١/ ٣٥٧)، والبيهقي في السنن الكبرى (٤/ ٧٤).
قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي، المستدرك (١/ ٣٥٧).
وقال الهيثمي: رجاله ثقات ـ مجمع الزوائد (٣/ ٢٦).

(٢) لم اجده ولم يذكر ابن حجر في المطالب وهو على شرطه، والصلت بن دينار متروك قاله ابن حجر في التقريب (١/ ٣٦٩).
لكن له شاهد من حديث أنس أخرجه الإمام أحمد (٣/ ١٦٤/ ١٦٥) وهو ضعيف لجهالة الراوي عن أنس قال الهيثمي: وفيه رجل لم يسم ـ مجمع الزوائد (٢/ ٣٢٨)
وله شاهد آخر من حديث أبي أيوب الأنصاري رواه الطبراني في الكبير (٤/ ١٢٩)، والأوسط (١/ ١٣٠، ١٣٢).
قال الهيثمي: فيه مسلمة بن علي وهو ضعيف (٢/ ٣٢٧)، وقال ابن حجر في التقريب (٢/ ٢٤٩) متروك.

(٣) رواه ابن عدي في الكامل (٤/ ١٣٨٣).
وذكره الحاكم في المستدرك تعليقاً عن جابر (١/ ٣٦١)
وذكره ابن حجر في المطالب رقم (٤٣٨٧).
صححه الحاكم في المستدرك (١/ ٣٦١).
قلت فيه صالح بن أبي الأخضر وهو ضعيف، قال الذهبي: ضعيف ـ المغني في الضعفاء (١/ ٣٠٢).
وقال ابن حجر: ضعيف يعتبر ـ تقريب التهذيب (١/ ٣٥٨).
وقال ابن عدي: وهو من الضعفاء الذين يكتب حديثهم ـ الكامل (٤/ ١٣٨٣).
وقال النسائي: ضعيف ـ الضعفاء والمجروحون ص (١٣١).
وقال البخاري: لين ـ الضعفاء الصغير ص (٤٤٧).

باب تحريم النياحة على الميت:

٨٦ - (٧٤٨/٢٤٥٧) حدثنا عمران قال حدثنا قتادة عن أبي مُراية عن أبي هريرة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: لا تصلي الملائكة على نائحة ولا مرنة.(١)

باب الرخصة في البكاء بغير نوح وصياح:

٨٧ - (٧٥٨/٢٦٩٤) حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس: لما توفي عثمان بن مظعون قالت امرأته: هنيئاً لك يا ابن مظعون، قال فنظر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نظرة غضبان، قالت: يا رسول الله فارسك وصاحبك قال: وما أدري ما يفعل به، فشق ذلك على أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وكان يعد من خيارهم، حتى توفيت رقية بنت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلحقي بسلفنا الخير عثمان بن مظعون، قال: وبكت النساء على رقية فجعل عمر ينهاهن أو يضربهن، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مه يا عمر قال: ثم قال: إياكن ونعيق الشيطان فإنه مهما يكون من العين والقلب فمن الرحمة وما يكون من اللسان واليد فمن الشيطان، قال: وجعلت فاطمة رضي الله عنها تبكي على شفير قبر رقية فجعل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يمسح الدموع عن وجهها باليد أو قال بالثوب.(٢)

---

(١) رواه الإمام أحمد (٢/ ٣٦٢)، وأبو يعلى في مسنده (١٠/ ٤٢١).
قال الهيثمي: وفيه أبو مُراية ولم أجد من وثقه ولا جرحه وبقية رجاله ثقات - المجمع (٣/ ١٣) قلت ذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ٣١).
ومعنى مُرنّة: هي من رنّ والرنين صيحة ذي حزن - معجم مقاييس اللغة (٢/ ٣٨٠).
وقال الرازي: الرنّة الصوت يقال رنّت المرأة ترن رنيناً وأرنّت أيضاً صاحت - مختار الصحاح (ص ٢٥٩).

(٢) رواه الإمام أحمد في مسنده (١/ ٣٧)، والحاكم في المستدرك (٣/ ١٩٠)، و الطبراني في الكبير (٩/ ٢٤، ٢٥) (١٢/ ٢١٧)، وابن سعد (٣/ ٣٩٨) وابن عبد البر في الاستيعاب (٣/ ٨٨) " بهامش الإصابة "
قال الذهبي: سنده صالح. حاشية المستدرك (٣/ ١٩٠).
قال الهيثمي: وفيه علي بن يزيد وفيه كلام موثق - مجمع الزوائد (٣/ ١٧) وعلي بن زيد مضى وهو ابن جدعان.
قلت: وفيه أيضا يوسف بن مهران قال الذهبي: ما روى عنه غير ابن جدعان -

بـاب هَلْ يُصَلَّي عَلَى الجَنَازَةِ فِي المَسْجِدِ أَمْ لَا ؟

٨٨ ـ (٧٨٣/٢٣١٠) حَدَّثَنَا ابن أبي ذِئبٍ عَن صَالِح مَوْلَى التَّوْأَمَة قَالَ: أَدْرَكْتُ رِجَالاً مِمن أَدْرَكَ النَّبِيَّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ وَأَبَا بَكْرٍ إِذَا جَاءُوا فَلَمْ يَجِدُوا إِلَّا أَنْ يُصَلُّوا فِي المَسْجِدِ رَجَعُوا فَلَمْ يُصَلُّوا .(١)

بـاب كَيْفِيَّة حَمْلِ الجَنَازَةِ وَمَنْ يَمْشِي أَمَامَهَا وَمَنْ يَكُون خَلْفَهَا وَمَن يُدفَنُ مَعَهَا :

٨٩ ـ (٧٨٩/٢٠١٣) حَدَّثَنَا عِمرَان القَطَّان عَن قَتَادَةَ عَن أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُول اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لِكُلِّ إِنْسَان ثَلَاثَةُ أَخِلَّاء، فَأَمَّا خَلِيلٌ فَيَقُولُ: مَا أَنْفَقْتَ فَلَكَ وَمَا أَمْسَكْتَ فَلَيْسَ لَكَ فَذَلِكَ مَالُهُ، وَأَمَّا خَلِيلٌ فَيَقُول: أَنَا مَعَكَ فَإِذَا أَتَيْتَ بَابَ المَلِكِ تَرَكْتُكَ وَرَجَعْتُ، فَذَاكَ أَهْلُهُ، وَأَمَّا خَلِيلٌ فَيَقُولُ: أَنَا مَعَكَ حَيْثُ دَخَلْتَ وَحَيْثُ خَرَجْتَ فَذَلِكَ عَمَلُهُ فَيَقُولُ: إِنْ كُنْتَ لَأَهْوَنَ الثَّلَاثَةِ عَلَيَّ أَو قَالَ: عَلَيْكَ.(٢)

الميزان (٤/ ٤٧٤)، قال أبو حاتم: لا أعلم روى عنه غير علي بن زيد بن جُدعان يُكتب حديثه ويذاكر به، وقال أبو زُرعة ثقة ـ الجرح والتعديل (٩/ ٢٢٩) .
وذكره ابن حِبّان في الثقات (٥/ ٥٥١) .

(١) رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (٣/ ٣٦٤) والحديث صحيح فابن أبي ذئب سمع من صالح قبل الاختلاط . . .
عزاه ابن حجر في المطالب لأبي داود الطيالسي رقم (٧٥١)
وروى البيهقي: بمعناه من طريق ابن أبي ذئب عن صالح (٤/ ٥٢)، وقال: صالح مختلف في عدالته كان مالك بن أنس يجرحه والله أعلم .
قلت: قول الإمام مالك فيه لأنه أدركه بعد ما اختلط ولا يضر هذا فيمن سمع منه قبل الاختلاط كابن أبي ذئب. ذكر ذلك ابن عدي في الكامل (٤/ ١٣٧٤) .

(٢) رواه البَزّار (٤/ ٧٢) والحاكم في المستدرك (١/ ٣٧١) .
عزاه في المطالب لأبي داود رقم (٣١٢٩)
وقال الهيثمي: بعد أن عزاه للطبراني في الأوسط أيضا قال: ورجالهما رجال الصحيح غير عِمران القطان وقد وثق وفيه خلاف (١٠/ ٢٥٢) .
وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه هكذا بتمامه لانحرافهما عن عِمران القطان وليس بالمجروح الذي يترك حديثه وقد اتفقا على حديث سُفيان بن عُيينه عن عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أنس أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال إذا مات الميت تبعه ثلاثة .
ووافقه الذهبي على كلامه هذا ـ انظر المستدرك (١/ ٣٧١) .

بَابُ مَا جَاءَ في القِيَامِ وَعَدَمِهِ عِنْدَ مُرُورِ الجَنَازَةِ:

٩٠ ـ (٢٨/ ٥ ٧٩٣) حَدَّثَنَا زَائِدَةُ عَن لَيْث بن سلم[1] عَن مُجَاهِد عَن عَبْدِ الله بن سَخْبَرَةَ قَالَ ثَنَا أَبُو مُوسى أَنَّ رَسُولَ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ـ قَالَ: إِذَا مَرَّتْ بِكُم جَنَازَةُ رَجُلٍ مُسْلِمٍ أَو يَهُودِي أَو نَصْرَانِي فَقُومُوا لَهَا، فَإِنَّا لَسْنَا نَقُومُ لَهَا وَلَكِنْ نَقُومُ لِمَنْ مَعَهَا مِن المَلائِكَةِ.[2]

بَابُ مَا جَاءَ في الدَّفْنِ وَتَفْضِيلِ اللحْدِ عَلى الشَّقِّ وحُكْمِ الدَّفْنِ لَيْلاً:

٩١ ـ (١٤٥١/ ٨٠١) حَدَّثَنَا صَالِحُ بن أَبي الأَخْضَرِ عَن عُرْوَةَ عَن عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ـ صَلى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ـ أُلْحِدَ لَهُ.[3]

---

(١) هكذا في المسند والصواب ليث بن أبي سليم.

(٢) رواه الإمام أحمد (٤/ ٤١٣).

قال الهيثمي: وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس ـ المجمع (٣/ ٢٧).

قلت ليث: ليس بثقة فقد ضعفه كثير من العلماء، النسائي في الضعفاء والمتروكون رقم (٥١١).

وقال ابن عدي: ومع الضعف الذي فيه يكتب حديثه ـ الكامل (٦/ ٨: ٢١).

وقال أحمد: مضطرب الحديث ولكن حدث عنه الناس ـ الضعفاء الكبير (٤/ ١٦).

وقال ابن حجر: صدوق اختلط ولم يتميز حديثه فترك ـ التقريب (٢/ ١٣٨).

قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي وأبا زرعة يقولان ليث لا يشتغل به هو مضطرب الحديث ـ الجرح والتعديل (٧/ ١٧٩).

أقول يمكن أن يحمل هذا بعد اختلاطه ومن حدث عنه قبل الاختلاط يقبل منه.

وذكر ابن عدي أن ممن حدث عنه قبل الاختلاط شعبة وسفيان فقط ـ الكامل (٦/ ٢١٠٥).

قلت ورواه أحمد عن عبد الصمد عن ليث عن أبي بردة عن أبي موسى مثله (٤/ ٣٩١).

وأيضاً عن أبي النضر عن شيبان أبي معاوية عن ليث عن أبي بردة به (٤/ ٤١٣).

قلت: مدار الاسانيد كلها على ليث.

(٣) فيه صالح بن أبي الأخضر وهو ضعيف وقد تقدم الكلام عليه رقم (٨٥)
ورواه الإمام أحمد من طريق آخر من طريق عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة: مثله (٦/ ١٣٦)

وقال الهيثمي: ورجاله رجال الصحيح ـ المجمع (٣/ ٤٢).

بـاب ثبوت عذاب القبر وما يخففه ومن يعاقبه الله منه:

٩٢ ـ (٨٦٧/ ؟) حدّثنا الأسود بن شيبان عن بحر بن مرار البكراوي عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه قال: بينما أنا أمشي مع رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ومعي رجل ورسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يمشي بيننا إذ أتى على قبرين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ إن صاحبي هذين القبرين يعذبان الآن في قبورهما فأيكما يأتيني من هذا النخل بعسيب؟ فاستبقت أنا وصاحبي فسبقته وكسرت من النخل عسيبًا فأتيت به النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فشقه بنصفين من أعلاه فوضع على أحدهما نصفًا وعلى الآخر نصفًا وقال: إنه يهون عليهما ما دام فيهما من بلولتهما شيء، إنهما يعذبان في الغيبة والبول.

وروى هذا الحديث مسلم بن إبراهيم عن الأسود عن مجزأة عن عبد الرحمن بن أبي بكرة(١)

---

(١) روى ابن ماجة في سننه عن أبي بكرة أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ مر بقبرين فقال: إنهما ليعذبان وما يعذبان في كبير أما أحدهما فيعذب في البول وأما الآخر فيعذب في الغيبة ـ من السنن (١/ ١٢٥).
رواه الإمام أحمد (٥/ ٣٥، ٣٦) والبيهقي في "عذاب القبر" رقم (١٣٧، ١٣٨) وابن عدي في الكامل (٢/ ٤٨٧) وانظر التاريخ الكبير (٢/ ١٢٧) وابن أبي شيبة (٣/ ٣٧٦)

ورواه الامام احمد بدون ذكر عبد الرحمن بن ابي بكرة (٥/ ٣٩).
وعزاه في مجمع الزوائد للطبراني في الأوسط وأحمد وقال رجاله موثقون (١/ ٢٠٨).
وصحح أبو حاتم سند الطيالسي في علل الحديث رقم (١٠٩٩).
قال ابن عدي في بحر: ولا أعرف له حديثًا منكرا فأذكره، ولم أر أحدًا من المتقدمين ممن تكلم في الرجال ضعفه إلا يحيى القطان ذكر أنه كان قد خولط ومقدار ماله من الحديث لم أر فيه حديثًا منكرًا ـ الكامل (٢/ ٤٨٨).
قلت: قال النسائي: نكرة تغير ـ الضعفاء والمتروكون رقم (٨٣).
ونقل ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢/ ٤١٩) عن يحيى بن معين أنه ثقة.
وقال: أيضا وذكره يحيى بن سعيد واثنى عليه خيرًا.
وقال ابن حبان: اختلط بآخرة حتى كان لا يدري ما يحدث واختلط الأخير بحديثه القديم ولم يتميز، تركه يحيى القطان ـ المجروحين (١/ ١٩٤).
قال الذهبي: وساق له ابن عدي أحاديث حسنة المتن ـ الميزان (١/ ٢٩٩).

كِتَابُ الزَّكَاةِ

بَابُ مَا جَاءَ في آدابٍ تتعلّقُ بِعامِلِ الصدقة والمُتصدِّقِ والتَّشْديدِ عَلَى الغَالِّ في في الصَّدَقةِ:

٩٣ – (١٠٨٦/ ٨٣٢) حَدَّثنَا شُعْبَةُ عَن سِمَاك بن حَرْبٍ قَالَ سَمِعْتُ قَبِيْصَة بن هُلْب يُحَدِّث عَن أَبِيهِ أنَّه سَمِعَ النَّبِيَّ – صَلى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ – وهُوَ يَقُول: وَذَكر الصَّدَقَةَ – فَقَالَ: لَا يَجِيئَنَّ أَحَدُكُم بِشَاةٍ لَهَا يُعَارٌ. (١)

بَابُ تَحْرِيمِ الصَّدَقَةِ عَلَى بَنِي هَاشِمٍ:

٩٤ – (١١٧٧/ ٨٣٨) حَدَّثنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي يَزِيْدُ بن أَبي مَرْيَم السَّلُولِي قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الجَوْزَاءِ السَّعْدِي قَالَ: قُلْتُ لِلحَسَنِ بن عَلِي مَا تَذكُر مِن النَّبِيِّ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –؟ قَالَ: أَخَذْتُ تَمْرَةً مِن تَمْرِ الصَّدَقَةِ فَأَلقَيْتُهَا في فِيَّ، فَنَزَعَهَا النَّبِيُّ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ – بِلُعَابِهَا فَأَلقَاهَا في التَّمْرِ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ تَمْرَةٌ مِن صَبِيٍّ، فَقَال: إِنَّا آلَ مُحمدٍ لَا تَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةُ. (٢)

---

(١) رواه الإمام أحمد في مسنده (٥/ ٢٢٦، ٢٢٧)
قلت فيه قَبِيصة بن هُلْب.
قال ابن حجر: مقبول (٢/ ١٢٣).
وقال ابن المديني، مجهول لم يرو عنه غير سماك.
وقال العِجلي: ثقة – تاريخ الثقات (ص ٣٨٨)
ووثقه ابن حِبان – الثقات (٥/ ٣١٩).
قلت: ما روى عنه غير سماك فهو مجهول والله أعلم.
وله شاهد من حديث أبي هُريرة رواه البُخاري في كتاب الزكاة – رقم (١٤٠٢)
ومعنى يَعَار: قال ابن الأثير هو صوت المَعْز – النهاية (٥/ ٢١٧).
(٢) رواه الإمام أحمد (١/ ٢٠٠)، والطَّبراني في الكبير (٣/ ٧٦، ٧٦–٧٧، ٧٨).
والدُّولابي في الذرية الطاهرة (ص ٨٠) والطحاوي في شرح معاني الآثار (٢/ ٢٠٦).
ورواه الدولابي في الذرية الطاهرة (ص ٧٧)، والطبراني في الكبير (٣/ ٨٦)، من طريق: ثابت بن عمارة عن ربيعة بن شيبان عن الحسن.
قال الهيثمي: رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير ورجال أحمد ثقات – المجمع (٣/ ٩٠).

بَـاب نَهْيِ الغَنِيِّ عَن السُّؤال وَحَدِّ الغِنَى وجَـوَاز قَبُولِ العَطَاءِ بِغَيْرِ سُؤَال

٩٥ ـ (٣٥٧/ ٣٤١) حَدَّثَنَـا حَمَّادُ بن زَيْدٍ عَن عَاصِمِ بن بَهْدَلَة عَن زِرٍّ عَن عَبدالله قَـال: إِنَّ رَجُلاً مِن أَهْلِ الصُّفَّةِ مَـاتَ فَوَجَدُوا في شَمْلَتِـهِ دِينَارَيْنِ، فَقَـال رَسُـول الله ـ صَلَّـى اللهُ عَليهِ وسَلَّمَ ـ كَيَّتَان.(١)

٩٦ ـ (٢٤٧٨/ ٣٤٤) حَدَّثَنَـا هَمَّامٌ عَن قَتَادَةَ "عَن عَبدالمَلِك"(٢) عَن أَبي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ ـ قَـال: مَنْ أُعْطِـيَ مَالاً مِن غَيْرِ مَسْأَلَةٍ فَلْيَقْبَلْهُ فَإِنَّمَا هُو رِزْقٌ رَزَقَـهُ اللهُ عَزَّ وَجَـلَّ.(٣)

---

(١) رواه الإمـام أحمد في مسنده (١/ ٤١٢، ٤٢١، ٤٥٧)، وأبو يَعلى فـي مسنده (٨/ ٤٥١، ٤٥٢) ـ (٩/ ٥٣)، والبَزّار (٤/ ٢٥٠)

وروى الإمـام أحمد في مسنده (١/ ٤١٥)، وأبو يَعلى في مسنده (٨/ ٤١٥، ٤١٦) (٩/ ٢٤٠)، من طريق زائدة عن عـاصم عن زر عن عبدالله قـال: لحق بالنبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ عبد أسود فمـات فأُتي بـه النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقـال انظروا هل ترك شيئاً؟ فقـالوا ترك دينارين، فقـال النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ كَيَّتَـان.

والشملة كِسـاء يُتغطى به ويُتلفف فيه ـ النهاية (٢/ ٥١٠).

قـال الهيثمي: وفيه عاصم بن بهدلـة وقد وثقه غير واحـد وبقيـة رجـاله رجـال الصحيح ـ المجمع (١٠/ ٢٤٠).

وعـاصم قـال فيه ابن حَجر ـ التقريب (١/ ٣٨٣)، صدوق له أوهـام حجة فـي القراءة وحديثه في الصحيحين مقرون.

قـال الذهبي: قـال أحمد: كـان ثقة، وقـال ابن سـعد: ثقة إلا أنه كثير الخطأ في حديثه، قـال الذهبي: هو حسن الحديث ـ ميزان الاعتدال ٢/ ٣٥٧ ـ ٣٥٨

وقـال أبو حـاتم: ليس محله أن يقال هو ثقة وقد تكلم فيه ابن عُلية فقـال: كان كل من كـان اسمه عـاصم سيء الحفظ، وقال أبو زُرعة: ثقة ـ الجرح والتعديل ٦/ ٣٤١ ـ

(٢) الزيـادة من مسند الإمـام احمد ـ ٢/ ٣٢٣ ـ وقد رواه من طريق همـام ولا شك أن سند الطيالسي سقط منه هذا الاسم وقتادة ليس له رواية عن أبي هريرة.

(٣) رواه الإمـام أحمد في مسنده (٢/ ٣٢٣)

قـال الهيثمي: ورجـاله رجـال الصحيح (٣/ ١٠١).

وله شاهد من حديث خـالد بن عدي الجهني ـ رواه أحمد في مسنده (٤/ ٢٢٠).

والحاكم في المستدرك (٢/ ٦٢)، وصححه ووافقه الذهبي.

وقـال الهيثمي: رجاله رجـال الصحيح ـ المجمع (٣/ ١٠٠).

بَابُ الأَمْرِ بِالصَّدَقَةِ وَالمُبَادَرَةِ بِهَا وَالبَدْءِ بِمَنْ يَعُولُ :

٩٧ ـ (٣١٢/ ٨٥٠) حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ: إِذَا آتَاكَ اللهُ مَالاً فَلْيُرَ عَلَيْكَ وَارْضَخْ مِنَ الفَضْلِ وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ ، وَلَا تُلَامُ عَلَى كَفَافٍ ، الأَيْدِي ثَلَاثَةٌ: يَدُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ العُلْيَا ، وَيَدُ المُعْطِي الَّتِي تَلِيهَا ، وَيَدُ السَّائِلِ السُّفْلَى إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ. قَالَ غَيْرُ شُعْبَةَ يَرْفَعُهُ .(١)

٩٨ ـ (٢٣٧/ ؟) حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ عَنْ بَشَّارِ بْنِ أَبِي سَيْفٍ عَنِ الوليد بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ غُضَيْفِ بْنِ الحَارِثِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ يَقُولُ: مَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فَاضِلَةً فَالحَسَنَةُ بِسَبْعِمِائَةٍ، وَمَنْ أَنْفَقَ عَلَى نَفْسِهِ أَوْ عَلَى أَهْلِهِ(٢) فَالحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، وَالصَّوْمُ جُنَّةٌ مَا لَمْ يَخْرِقْهَا، وَمَنِ ابْتَلَاهُ

---

(١) رواه البيهقي في السنن الكبرى(٤/ ١٩٨)
ورواه ايضا (٤/ ١٩٨) من طريق علي بن عاصم وإبراهيم بن طهمان ، وأبو يعلى في مسنده(٩/ ٦٠) من طريق محمد بن دينار ، والقضاعي في مسنده (١/ ٢٣٥) من طريق علي بن مسهر ، وابن عدي في الكامل (١/ ٢١٥) من طريق أبي الأحوص، والطبري في تهذيب الآثار ـ في مسند عمر بن الخطاب (ص٤٢) ـ من طريق شعبة هؤلاء جميعًا رووه عن إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص عن عبد الله مرفوعًا .
وانظر مسند الإمام أحمد (١/ ٤٤٦) ، المستدرك (١/ ٤٠٨) ، وصحيح ابن خزيمة (٤/ ٩٦) .
قال الهيثمي: رجاله موثقون ـ المجمع(٣/ ٩٧) .
وقال الحاكم: صحيح الإسناد وسكت عنه الذهبي ـ المستدرك (١/ ٤٠٨)
وقد تكلم في إبراهيم الهجري قال يحى بن معين: ليس بشيء ـ تاريخ ابن معين (٢/ ١٣ـ١٤)
وقال ابن عدي: أحاديثه عامتها مستقيمة المعنى يكتب حديثه ، وقال أيضًا كان ابن عيينة يضعفه ـ الكامل (١/ ٢١٥ـ٢١٦)
وقال ابن حجر: لين الحديث رفع الموقوفات ـ التقريب (١/ ٤٣)
وقال ابن حبان: كان ممن يخطئ فيكثر ـ المجروحون (١/ ٩٩)
وقال النسائي: ضعيف ـ الضعفاء والمتروكون رقم (٦) .
وله شاهد من حديث مالك بن نضلة .
رواه ابن خزيمة(٤/ ٩٧ـ٩٨) وأبو داود في سننه(٢/ ١٢٣) وأحمد في مسنده(٣/ ٤٧٣)
وصححه الأعظمي في تعليقه على صحيح ابن خزيمة(٤/ ٩٧) .
(٢) في النسخة الأخرى أو قال على أهله أو عاد مريضًا أو أماط أذى.

الله عزّ وجلّ ببلاءٍ في جسده فله حِطّة ٌ. (١)

بـاب عدم ردّ السّائل وفضل الصّدقة من الفقير وإن قلّت:

٩٩ ـ (١٨٥٢/ ٨٥٦) حدّثنا أبو عُتبة عن عبدالله بن دينار عن نافع عن ابن عمر أنّ رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ قال لأصحابه: أيُّ النّاس خيرٌ؟ قالوا: يا رسول الله رجلٌ يُعطي ماله ونفسه، فقال رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ نِعمَ الرّجلُ هذا، وليس به ولكن أفضلَ النّاس رجلٌ يُعطي جُهدَهُ. (٢)

١٠٠ ـ (١٧٧/ ٨٥٨) حدّثنا سالم عن أبي إسحاق عن الحارث عن عليٍّ أنّ رجلاً قال يا رسولَ الله كانت لي مائة أُوقيّة تصدّقتُ منها بعشر أواقٍ، وقال آخر: كانت لي مائة دينار فتصدّقتُ منها بعشر دنانير، وقال آخر: كان لي عشرة دنانير فتصدّقتُ منها بدينارٍ فقال: كُلُّكم قد أحسنَ وأنتم في الأجر سواء، تصدّق كلُّ رجلٍ منكم بعُشر ماله. (٣)

---

(١) رواه الإمام أحمد (١/ ١٩٥ـ١٩٦) والحاكم في المستدرك (٣/ ٢٦٥) . والبيهقي في السنن الكبرى (٣/ ٣٧٤)، وأبو يعلى في مسنده (٢/ ١٨١) من طرق عن بشار وروى الدارمي منه الحسنة بعشرة أمثالها فقط (٢/ ٣١٤) وروى ابن خزيمة منه (٣/ ١٩٤) "الصوم جنة ما لم يخرقه" وكذا رواه النسائي (٤/ ١٦٧) .
وفي سند الطيالسي غُضيف بن الحارث، وفي جميع أسانيد الذين مضوا عياض بن غُضيف
قلت إن كان غُضيف بن الحارث فهو مُختلف في صحبته ـ انظر التقريب (٢/ ١٠٥) .
وإن كان عياض بن غُضيف فهو آخر مخضرم مقبول قاله ابن حجر في التقريب (٢/ ١٠٥).
معنى ما لم يخرقها: أي إذا جهله ولم يحسن عمله . تاج العروس (٦/ ٣٢٨) .
ومعنى فله حِطة: قال ابن الأثير: أي تحط عنه خطاياه وذنوبه، وهي فعلة من حط الشيء إذا أنزله وألقاه ـ النهاية (١/ ٤٠٢) .
(٢) عزاه في المطالب لأبي داود الطيالسي رقم (٨٩٦) .
وفيه أبو عُتبة وهو إسماعيل بن عياش قال يحيى بن معين: كان ثقة فما روى عن أصحابه أهل الشام وما روى عن غيرهم يخلط فيه ـ تاريخ ابن معين (٢/ ٣٦)
وقال أبو إسحاق الفزاري: ذاك رجل لا يدرى ما يخرج من رأسه ـ الضعفاء الكبير (١/ ٨٩) .
وقال البخاري: ما روى عن الشاميين فهو أصح ـ التاريخ الكبير (١/ ٣٧٠).
وقال ابن حبان: كان من الحفاظ المتقنين في حداثته فلما كبر تغير حفظه ـ المجروحين (١/ ١٢٥) .
انظر تاريخ دمشق (٣/ ٤٢) .
(٣) رواه الإمام أحمد في مسنده (١/ ٩٦، ١١٥)، وأبو نعيم في الحلية (٧/ ١٣٥) .

والبزار (١/ ٤٤٨) ، والبيهقي في السنن الكبرى(٤/ ١٨٢)من طرق عن ابي اسحاق
قال الهيثمي : وفيه الحارث وفيه كلام كثير (٣/ ١١١) .
وضعفه أحمد شاكر لضعف الحارث الأعور (٢/ ١٠٥) .
قال ابن عدي في الحارث: وله ن علي وهو أكثر روايا ته عن علي وعن ابن مسعود القليل وعامة ما يرويه عنهما غير محفوظ ـ الكامل (٢/ ٦٠٥) .
وقال النسائي : ليس بالقوى ـ الضعفاء والمتروكون رقم (١١٤) .
وقال ابن حِبان: كان غالياً في التشيع واهياً في الحديث قال الشعبي حدثنا الحارث وأشهد أنه من الكذابين ـ المجروحين(١/ ٢٢٢) .
وقال ابن حجر: وفي حديثه ضعف ـ التقريب (١/ ١٤١) .
وقال الذهبي : من كبار علماء التابعين قال ابن المديني كذاب وقال الدارقطني ضعيف ـ المغني في الضعفاء (١/ ١٤١) .
وقال في مِيزان الاعتدال (١/ ٤٣٥) : من كبار علماء التابعين على ضعف منه
وقال: عثمان الدارمي : سألت يحى بن مَعين عن الحارث الأعور فقال: ثقة
قال عثمان: ليس يتابع يحى على هذا ـ تاريخ عثمان الدارمي (ص ٢٨)
وسالم لم اعرفه

****

كِتَابُ الصَّوْمِ

بَابُ ثُبُوتِ الشَّهْرِ بِرُؤْيَةِ الهِلَالِ وَالنَّهْيِ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ الشَّكِّ :

١٠١ـ (٨٧٣/ ٨٦٥) حَدَّثَنَا عِمْرَانُ القَطَّانُ عَنِ الحَسَنِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ صُومُوا لِرُؤْيَتِهِ وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَتِهِ فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُم فَأَكْمِلُوا العِدَّةَ ثَلَاثِينَ يَوْمًا .(١)

بَابُ مَا جَاءَ فِي نَقْصِ الشَّهْرِ وَوَقْتِ نِيَّةِ الصَّوْمِ :

١٠٢ـ (١٥٥٠/ ٨٧٢) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بن سَعِيد القُرَشِي مِنْ وَلَدِ سَعِيدِ بنِ العَاصِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : ذُكِرَ عِنْدَ عَائِشَةَ صَوْمَ شَهْرِ رَمَضَانَ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ يَوْمًا فَتَعَجَّبَ مِن ذَلِكَ ! فَقَالَتْ: وَمَا يُعْجِبُكُم مِن ذَلِكَ ! فَمَا صُمْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ تِسْعًا وَعِشْرِينَ أَكْثَر مِمَّا صُمْتُ ثَلَاثِين .(٢)

١٠٣ـ (١٥٥١/ ٨٧٥) حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بن مُعَاذ عَنْ سِمَاك عَن عِكْرِمَةَ عَن عَائِشَةَ قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ ذَاتَ يَومٍ فَقَالَ : أَعِنْدَكِ

---

(١) رواه الإمام أحمد في مسنده (٥/ ٤٢)
والبيهقي في السنن الكبرى (٤/ ٢٠٦)
والبزار (١/ ٤٦١)
قال الهيثمي : رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه عمران القطان وثقه ابن حبان وغيره وفيه كلام ـ المجمع (٣/ ١٤٥)
وقد تقدمت ترجمة عمران رقم (٨٠)

(٢) رواه الإمام أحمد في مسنده (٦/ ٨١ ،٩٠) والبيهقي في السنن الكبرى (٤/ ٢٥٠)
قال الهيثمي : رواه أحمد والطبراني ورجاله رجال الصحيح ـ المجمع (٣/ ١٤٧)
ولم أجده في المعجم الكبير ولا في الصغير فلعله في الأوسط .
وله شاهد من حديث ابن مسعود رواه الترمذي في جامعه (٣/ ٧٣) وأبو داود في سننه (٢/ ٢٩٧) والبيهقي في سننه (٤/ ٢٥٠) وفيه دينار الكوفي .
قال ابن حجر مقبول ـ التقريب (١/ ٢٣٧) فما روى عنه سوى ولده عيسى قاله الذهبي في الميزان (٢/ ٣١)

شيءٌ ؟ قُلتُ: لَا ، قَالَ: إِذًا أَصُومُ ، ودَخَلَ عَلَيَّ يومًا آخَرَ فَقَالَ: عِنْدَكِ شيءٌ ؟ قُلتُ نَعَم قَالَ: إِذًا أُفطِرُ وإِن كُنتُ فَرَضتُ الصَّومَ. (١)

بَابُ مَا جَاءَ فِي تَعجِيلِ الفِطْرِ وَوَقتِ السُّحُورِ وَفَضلِهِ واستِحبَابِ تَأخِيرِهِ:

١٠٤ــ(١٨٩٨/ ٨٨٥) حَدَّثَنَا قَيسٌ عَن زُهَيرِ بنِ أَبِي ثَابِتٍ الأَعمَى عن تَمِيمِ بنِ عِيَاضٍ عَن ابنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ عَلقَمَةُ بنُ عُلَاثَةَ عِندَ رَسُولِ اللهِ ــ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ ــ فَجَاءَ بِلَالٌ يُؤذِنُهُ بالصَّلَاةِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ــ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ ــ رُوَيدًا يَا بِلَالُ يَتَسَحَّرُ عَلقَمَةُ وَهُوَ يَتَسَحَّرُ بِرَأسٍ. (٢)

بَابُ النَّهيِ عَنِ الوِصَالِ لِلصَّائِمِ:

١٠٥ــ(١١٢٥/ ٩٠٣) حَدَّثَنَا عُبيدُ اللهِ بنُ إِيَادِ بنِ لَقِيطٍ السَّدُوسِيُّ عَن أَبِيهِ عَن لَيلَى امرأَةِ بَشِيرٍ الخَصَاصِيَّةِ قَالَ: أَرَدتُ أَن أَصُومَ يَومَينِ فَذَكَرتُ ذَلِكَ لِبَشِيرِ بنِ الخَصَاصِيَّةِ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ــ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ ــ نَهَى عَنهُ وقَالَ: يَفعَلُ ذَلِكَ اليَهُودُ وَلَكِن صُومُوا فَإِذَا كَانَ اللَّيلُ فَافطِرُوا . (٣)

---

(١) رواه أبو يعلى في مسنده (٨/ ٤٤٦ ، ٤٧٢ ، ٤٨١ ، ١٨٧) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٤/ ٢٧٥) ، والدارقطني في سننه (٢/ ١٧٥ــ١٧٦) .
قال الدارقطني: هذا إسناد صحيح ــ السنن (٢/ ١٧٦) .

(٢) رواه ابن عدي في الكامل (٦/ ٢٠٦٥)
عزاه ابن حجر في المطالب لأبي داود رقم (٩٧٧)
وقال الهيثمي: رواه الطبراني في الكبير وفيه قيس بن الربيع وثقة شعبة وسفيان الثوري وفيه كلام (٣/ ١٥٣) .
وقد تقدم الكلام في قيس رقم (٥١)

(٣) رواه الإمام أحمد في مسنده (٥/ ٢٢٥) ، والطبراني في الكبير (٢/ ٤٤) .
قال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني في الكبير، وليلى لم أجد من ذكرها وبقية رجاله رجال الصحيح (٣/ ١٥٨) .
قلت: ذكرها ابن حجر في الإصابة تحت اسم جَهْدَمة في قسم الصحابيات .
وقال ذكرها ابن حبان في الصحابة فقال: يقال لها صحبه ثم ذكرها في ثقات التابعين، انظر الإصابة (٤/ ٢٥٦) ، وثقات ابن حبان (٣/ ٦٧) ، (٤/ ١٢١) .
وذكرها ابن عبد البر في الاستيعاب في الصحابيات ــ بهامش الإصابة (٤/ ٢٥٧) .

١٠٦ـ(١٧٦٤، ١٧٦٥/ ٩٠٥) حَدَّثَنَا خَارِجَةُ بن مُصْعَب عَن حَرَام بن عُثْمَانَ عَن أبي عَتِيق عَن جَابِر بن عَبد الله أَنَّ رَسُولَ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَال: لَا وِصَالَ في الصَّوم. ورواه أبو دَاودَ عَن اليَمَان أبو حُذَيْفَةَ عَن أبي عَبس عَن جَابر بِهِ مَرفُوعاً. (١)

١٠٧ـ (٢١٧٣/ ٩٠٦) حَدَّثَنَا حَمَّاد قَال حَدَّثَنَا بِشْرٌ عَن أبي سَعِيد قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ عَن الوِصَال وأُخْتِي هَذه تُواصِل وأَنَا أَنهَاهَا. (٢)

بَاب مَنْ عَلَيْهِ صَوم مِنْ رَمَضَانَ مَتَى يَقْضِيهِ وَمَا يَفْعَل مَن أَفْطَر عَمْدًا فِي أَيَّام القَضَاء وَفِي صَوم التَّطَوّع:

١٠٨ـ(٢٢٠٣/ ٩١٨) حَدَّثَنَا مُحمد بن أبي حُمَيْد عَن إبْرَاهِيم بن عُبيد الله بن رِفَاعَةَ الزُّرَقِي عن أبي سَعِيد الخُدْرِي قَال: صَنَع رَجُلٌ طَعَامًا وَدَعَا رَسُولَ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ وأَصْحَابه فَقَال رَجُلٌ: إنِّي صَائم! فَقَالَ: رَسُولُ اللهِ ـ صَلَّى

---

(١) رواه ابن عدى في الكامل (٢/ ٨٥٣).
ورواه ابن عدى (٢/ ٨٥٢ـ٨٥٣)، وعبد الرزاق (٤/ ٢٦٩) عن حرام بن عثمان عن عبد الرحمن ومحمد ابني جابر عن أبيهما به
وعزاه ابن حجر في المطالب لأبي داود رقم (٩٤٦)
قلت وفي سندي الطيالسي من تكلم فيه أو ضعيف
فالأول فيه حرام بن عثمان:
قال ابن عدى: وعامة أحاديثه مناكير ـ الكامل (٢/ ٨٥٣) وذكر عن يحي بن سعيد قال: قلت لحرام بن عثمان: عبد الرحمن بن جابر ومحمد بن جابر وأبو عتيق واحد قال: ان شئت جعلتهم عشرة ـ الكامل (٢/ ٨٥١)، وقال قال الشافعي الحديث عن حرام حرام ـ الكامل (٢/ ٨٥٠)، وقال الإمام مالك: ليس بثقة الضعفاء الكبير (١/ ٣٢١).
وقال ابن حبان: كان غالياً في التشيع منكر الحديث فيما يرويه يقلب الأسانيد ويرجع المراسيل ـ المجروحين (١/ ٢٦٩)، وفي السند الثاني اليمان ابو حذيفة ضعفه ابن حجر ـ التقريب (٢/ ٣٧١).
وقال ابن عدى ما أرى بحديثه بأسا ـ الكامل (٧/ ٢٦٣٩).
وقال النسائي في الضعفاء والمتروكون رقم (٦٥٣) ليس بثقة، وقال البخارى في الضعفاء الصغير: قال وكيع: منكر الحديث، وقال يحي بن معين ليس بشيء انظر تاريخ ابن معين (٤/ ٧٩)
(٢) روى البُخاري رقم (١٩٦٣) من طريق عبد الله بن خباب عن أبي سعيد مرفوعاً "لا تواصلوا فأيكم أراد أن يواصل فليواصل حتى السحر" هكذا فرواه أبو يعلى في مسنده

اللهَ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ـ أَخُوكَ صَنَعَ طَعَامًا وَدَعَاكَ، افْطِرْ واقْضِ مَكَانَهُ. (١)

بَابُ الأَيَّامِ المَنْهِيِّ عَنْ صِيَامِهَا :

١٠٩ ـ (٢١٠٥/ ٩١٩) حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ عَنْ يَزِيد الرَّقَاشِي عَنْ أَنسٍ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ عَنْ صَوْمِ سِتَّةِ أَيَّامٍ مِنَ السَّنَةِ: ثَلَاثَةِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ وَيَوْمِ الفِطْرِ وَيَوْمِ الأَضْحَى وَيَوْمِ الجُمُعَةِ مُخْتَصَّةً مِنَ الأَيَّامِ. (٢)

١١٠ ـ (٥١٣ـ٥١٤/ ٩٢٢) حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ من صام الدهر ضيقت عليه جهنم هكذا ' وعقد على تسعين ، لم يرفعه شعبة ورفعه سعيد

(٢/ ٣٧١) وقال حسين أسد في تعليقه عليه إسناده لين .

وعزاه ابن حجر في المطالب لأحمد بن منيع وأبي داود الطيالسي (٩٩٨) .

(١) رواه الدارقطني في سننه (٢/ ١٧٧) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٧٧/ ٢٦٤) .

ورواه البيهقي في السنن الكبرى من طريق أبي أويس عن محمد بن المنكدر عن أبي سعيد به مرفوعًا (٤/ ٢٧٩) .

عزاه في المطالب لابي داود وأحمد بن منيع (٢٣٨٥) .

وفي إسناد الطيالسي محمد بن أبي حميد وقد مضى الكلام عليه رقم (٩٨)

وتابعه أبو أويس كما عند البيهقي ، وهو عبدالله بن أويس : قال ابن حجر: صدوق يهم ـ التقريب (١/ ٤٢٦) .

قلت هو إلى الضعف اقرب فقد ضعفه أحمد ويحى بن معين وعلي بن المديني ـ انظر ميزان الاعتدال (٢/ ٤٥٠) .

(٢) عزاه في المطالب لأبي داود وأبي يعلي رقم (١٠٢١) .

وروى جزأه الأول في الثلاثة أحمد بن منيع والحارث ـ المطالب رقم (١٠٢٢) .

قال الهيثمي : وهو ضعيف من طرقه كلها ـ المجمع (٣/ ٢٠٣) .

قلت فيه الربيع بن صبيح وقد اختلف العلماء فيه لكنهم رجحوا جانب التوثيق فيه قال ابن عدى : وللربيع أحاديث صالحة مستقيمة ، ولم أر له حديثًا منكرًا جدًا وأرجو أنه لا بأس به وبرواياته ـ الكامل (٣/ ٩٩٤) ـ

وفيه يزيد بن أبان الرقاشي ، قال ابن حبان: وكان من خيار عباد الله من البكائين بالليل في الخلوات ، غفل عن صناعة الحديث وحفظها ، فلا تحل عنه الرواية إلا على سبيل التعجب ، وكان قاصًا يقص بالبصرة ويُبَكي الناس وكان شعبة يتكلم فيه بالعظائم ـ المجروحين (٣/ ٦٨) ـ

وقال ابن عدى: وليزيد أحاديث صالحة من أنس وغيره ، ونرجو أنه لا بأس به بروايات الثقات عنه من البصريين والكوفيين وغيرهم ـ الكامل (٧/ ٢٧١٣) ـ

وحَدَّثنا الضَّحاكُ بن يَسارٍ عَن أبي تَمِيمَةَ عَن أبي مُوسى عَن النَّبِيِّ ـ صَلّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ مثلـــه (١)

١١١ ـ (٢٥٩٥/ ٩٢٣) حَدَّثنا شُعْبَةُ عَن عَبدالمَلِكِ بن عُمَيْرٍ قالَ سَمِعْتُ شَيْخاً مِن بَنِي الحارِث (٢) يُحَدِّث أنَّه سَمِعَ أبا هُرَيْرَةَ يَقُول: ما أَنا نَهَيْتُ النّاسَ أَنْ يَصُومُوا يَومَ الجُمُعَةِ ولَكِن سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ـ صَلّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ ـ يَقُول: لا تَصُومُوا يَومَ الجُمُعَةِ إلا أَنْ تَصُومُوا قَبْلَهُ أو بَعْدَهُ يَوماً، وما أَنا صَلَّيْتُ في التَّغْلِيسِ ولَكِن رَأيتُ رَسُولَ اللهِ ـ صَلّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ ـ يُصَلِّي في التَّغْلِيسِ. (٣)

وقال ابن حجر في التقريب : ضعيف (٢/ ٣٦١)

وقال النسائي متروك ـ الضعفاء والمتروكين رقم (٦٤٢) .

(١) رواه البيهقي في سننه (٤/ ٣٣٠) ، والبزار (١/ ٤٨٨) من طريق أبي داود الطيالسي موقوفاً .

ورواه البيهقي في سننه(٤/ ٣٠٠) ، والإمام أحمد في مسنده(٤/ ٤١٤) ، والطبراني في الأوسط(٣/ ٢٦٧) ، والطبري في تهذيب الآثار في مسندعمرالسفر الأول (ص٣٠٣ـ٣٠٤) من طريق الضحاك بن يسار مرفوعاً .

ورواه ابن خزيمة في صحيحه(٣/ ٣١٣) ، والبزار (١/ ٤٨٨) من طريق سعيد من قتادة به مرفوعاً .

ورواه عبد بن حُميد من الطريقين موقوفاً ومرفوعاً رقم (٥٦٢) .

قال الهيثمي : رواه أحمد والبزاروالطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح المجمع (٣/ ١٩٣) .

وفي تحفة الأشراف قال المزي: هو في النسائي في كتاب المحاربة من رواية أبي الحسن بن حيويه عن النسائي ـ انظر تحفة الأشراف (٦/ ٤٢٢) .

(٢) في الأصل بلحرات وهو غير مفهوم والتصويب في مسند الإمام أحمد

(٣) رواه الإمام أحمد في مسنده (٢/ ٤٢٢، ٤٥٨) .

ورواه أيضاً (٢/ ٣٦٥) وفيه أبو الأوبر بدل رجل من بني الحارث .

ورواه أيضا (٢/ ٥٢٦، ٥٣٧) وفيه زياد الحارثي .

قال الهيثمي : رواه أحمد والبزار باختصار ورجاله ثقات خلا زياد الأوبر الحارثي فإني لم أجد من ترجمه بثقة ولا ضعف ـ مجمع الزوائد (٢/ ٥٤) .

أَبْـــوَابُ صِيَامِ التَّطَوعِ والأَيَّامِ الَّتِي يُسْتَحَبُّ صَوْمُهَا

بَـابُ مَـا جَـاءَ فِي صِيَـــامِ يَــــوْمِ عَاشُــــورَاءَ :

١١٢ ـ(١٢١٢/ ١٢١٢/ ٩٢٧) حَدَّثَنَـا شُعْبَـةُ قَـالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ الأَسْوَدَ بن يَزِيد يَقُـولُ : مَـا رَأَيْـتُ أَحَـداً كَانَ آمَرَ بِصَوْمِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ مِن عَلِيِّ بن أَبِي طَالِبٍ وَأَبِي مُوسى رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَـا . (١)

بَـابُ مَـا جَـاءَ فِي صِيَامِ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ مِن كُلِّ شَهرٍ :

١١٣ ـ(١٠٧٤/ ٩٣٧) حَدَّثَنَـا شُعْبَةُ عَن مُعَاوِيَـةَ بن قُـرَّةَ عن أَبِيـهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ صَومُ ثَلَاثَةِ أَيَّـامٍ مِنَ الشَّهْرِ صَومُ الدَّهْرِ وَإِفْطَارُهِ . (٢)

بَـابُ مَـا جَـاءَ فِي العَشْرِ الأَوَاخِرِ مِن رَمَضَانَ وَالاعْتِكَافِ فِيهَا وَالاجْتِهَادِ فِي العِبَادَةِ لالتِمَاسِ لَيْلَـــةِ القَدْرِ :

١١٤ ـ(٧٧٨/ ٩٥٦) حَدَّثَنَـا شَرِيكٌ عَن سِمَـاكٍ عن جَـابِرِ بن سَمُرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَـالَ : التَمِسُوا لَيْلَةَ القَدْرِ فِي العَشْرِ الأَوَاخِرِ . (٣)

---

(١) رواه البيهقي في السنن الكبرى (٤/ ٢٨٦) ، وعبد الرزاق في مصنفـه (٤/ ٢٨٧) .
عزاه في المطالب لابي داود وقال هذا اسناد صحيح رقم (١٠٠٠) .

(٢) رواه الامـام احمـد في مسنده (٣/ ٤٣٥ـ٤٣٦)
والطبراني في الكبير (١٩/ ٢٦)
والبزار (١/ ٤٩٥)
قال الهيثمي : رجال احمد رجال الصحيح ـ المجمع (٣/ ١٩٦) .

(٣) رواه الامام احمد في مسنده (٥/ ٨٦، ٨٨) ، ورواه ابنه في زوائد المسند (٥/ ٩٨) والبزار (١/ ٤٨٥) ، والطبراني في الكبير (٢/ ٢٢٠، ٢٢٧، ٢٣١، ٢٤٥) ، من طرق عن سماك
قـال الهيثمي : رواه احمـد والبزار والطبراني في الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح ـ المجمـع (٣/ ١٧٥) .
وقـال أيضـاً (٣/ ١٧٧) : رواه الطبراني فـي الاوسط عن ابي بكر بـن أبي شيبـة وجـادة عن خـط ابيـه ورجـاله ثقـات .

قلـت : في إسناد الطيالسي وغيره شريك اختلف العلماء فيه

باب من روى أن ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر من رمضان :

١١٥ ـ(٢٠٣٢/٢ / ٩٦١) حدثنا المسعودي عن عاصم بن كليب الجرمي عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال خرجت إليكم وقد بينت لي ليلة القدر ومسيح الضلالة فكان تلاح بين رجلين في المسجد فذهبت لأحجز بينهما فأنسيتهما وسأبدوا لكم منهما بدوًا : أما ليلة القدر فالتمسوها في العشر الأواخر في وتره وأما مسيح الضلالة فإنه أعور العين أجلى الجبهة عريض النحر فيه اندفاء مثل قطن ابن عبد العزى، فقال الرجل: يضرني يا رسول الله شبهه؟ فقال: لا أنت مسلم وهو كافر. (١)

١١٦ ـ(٢٠٤٥/٢ / ٩٦٤) حدثنا عمران عن قتادة عن أبي ميمونة عن أبي هريرة أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال في ليلة القدر: إنها ليلة سابعة أو تاسعة وعشرون، فإن الملائكة في تلك الليلة في الأرض أكثر من عدد الحصى . (٢)

باب من روى انها ليلة اربع وعشرين من رمضان :

١١٧ ـ(٢٦٦٨/٢ / ٩٦٩) حدثنا سلام عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال: أتيت في منامي في رمضان وأنا نائم فقيل لي: ليلة القدر، فاستيقظت فإذا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قائم يصلي فأخذت بطنب الفسطاط فإذا هي ليلة أربع وعشرين فنظرت إلى الشمس صبيحتها فإذا ليس لها شعاع. (٣)

كثيرًا لكن تابعه شعبة كما عند الطبراني في الكبير (٢/ ٢٢٠) .

فيصح بـــه والله أعلـــم .

(١) روى مسلم في صحيحه رقم (١١٦٦) عن أبي هريرة أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: أريت ليلة القدر ثم أيقظني بعض أهلي فنسيتها فالتمسوها في العشر الغوابر . اهـ هكذا فرواه الامام احمد (٢/ ٢٩١)

قال الهيثمي : وفيه المسعودي وقد اختلط ـ المجمع (٧/ ٣٤٦) .
وتكرر مرارًا أن المسعودي روى عنه الطيالسي في الاختلاط.

(٢) رواه الإمام أحمد في مسنده (٢/ ٥١٩) ، والبزار (١/ ٤٨٤)
قال الهيثمي: رواه أحمد والبزار والطبراني في الأوسط ورجاله ثقات ـ المجمع (٣/ ١٧٦) .
قلت فيه عمران القطان ولا يمكن أن يكون من الثقات وقد تقدم الكلام عليه رقم (٣٨)

(٣) رواه الإمام أحمد في مسنده (٢/ ٢٣٠ ، ٢٥٤٧) والطبراني في الكبير (١١/ ٢٩٢ ، ٢٩٣) .

١١٨ـ(٣٩٥/ ٩٧٠) حَدَّثَنَـا شَرِيكٌ وَأَبُو عَوَانَةَ وَشَيْبَانُ كُلُّهُم عَنْ أَبِي يَعْفُورٍ عَنْ أَبِي عَقْـرَبٍ قَـالَ: أَتَيْنَا ابنَ مَسْعُودٍ فَسَمِعْنَاهُ يَقُولُ: صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ، قُلْنَا: يَـا أَبَـا عَبدِالرَّحْمَنِ مَا هَذَا ؟ قَـالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَـالَ: لَيْلَـةُ القَدرِ فِي النصفِ من السبعِ تصبح الشمس ليس لها شعاع فرمقتها فاذا هي كما قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ .(١)

١١٩ـ(٢٦٨٠/ ٩٧١) حَدَّثَنَـا زَمْعَةُ عَنْ سَلَمَةَ بنِ بَهْرَامٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَـالَ فِي لَيْلَةِ القَدْرِ: لَيْلَةٌ سَمْحَةٌ طَلْقَةٌ لَا حَارَّةٌ وَلَا بَـارِدَةٌ تُصْبِحُ الشَّمْسُ صَبِيحَتُهَا ضَعِيفَةً حَمْرَاءَ.(٢)

وقـال الهيثمي: ورجـاله رجـال الصحيح ـ المجمع (٣/ ١٧٦) .

(١) رواه الإمـام أحمد (١/ ٤٠٦، ٤٥٧)، وأبو يعلى في مسنده (٩/ ٢٥١) .
والبخاري في التاريخ الكبير (٨/ ٦٢) "الكنى" وبحشل في تاريخ واسط (ص ٨٩) .
ورواه البخاري في التاريخ الكبير (٨/ ٦٢) "الكنى أيضا" وذكر فيه أبا الصلت بـدل أبي عقرب.
قال الهيثمي: وأبو عقرب لم أجد من ترجمة وبقية رجـاله ثقـات ـ المجمع (٣/ ١٧٤) .
قلت: أبو عقرب ذكره البخاري في الكنى (٨/ ٦٢)، ولم يذكر فيه جرحـًا ولا تعديلاً .
وذكره ابن أبي حاتم في الجـرح والتعـديل (٩/ ٤١٨)، ولم يذكر فيه جرحـًا ولا تعديلاً .

(٢) رواه البزار (١/ ٤٨٦)، والعُقيلي في الضعفاء الكبير (٢/ ١٤٧) .
قـال الهيثمي: وفيه سلمة بن وهرام وثقه ابن حبان وغيره وفيه كلام ـ المجمع (٣/ ٧٧)
وعزاه في الكنز للبيهقي في الشعب (٨/ ٥٣٨) .
ذكره الطيالسي سلمة بن بهرام والصواب بن وَهْرَام: قـال ابن حجر في التقـريـب (١/ ٣١٩) صدوق .
وقـال الذهبي في المغني في الضعفاء: يروي عنه زمعة مناكير ضعفـه أبو داود - ووثقه ابن معين وأبو زرعة (١/ ٢٧٦) .
وقـال العقيلي في الضعفاء الكبير (٢/ ١٤٦ـ١٤٧) قـال أحمد: روى عنه زمعـة أحاديث مناكير "أخشى ان يكون حديثه حديث ضعيف" قـال العقيلي وله عـن عكرمة أحاديث لا يتابع منها على شيء .
وفيه أيضا زمعة وهو أشد من سلمة ضعفًا قـال الذهبي في المغني في الضعفاء: صالح الحديث، وضعفه احمد وابو حاتم ووثقـه ابن معين ـ انظر المغني (١/ ٢٤٠)

١٢٠ـ(٣٢٩/ ٩٧٢) حَدَّثَنَا المَسْعُودِي عَن سَعِيْد بن عَمرو بن جَعْدَة عن أبي عُبَيْدَة عَن عَبدِاللهِ أَنَّ رَجُلاً أَتى رَسُولَ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم ـ فَسَأَلَهُ عَن لَيْلَةِ القَدْرِ، فَقَال: أَيُّكُم يَذْكُرُ لَيْلَةَ صَهْبَاء؟ فَقَالَ عَبدُاللهِ: أَنَا واللهِ بِأَبِي وأُمِّي أَذْكُرُهَا، فَإِنَّ فِي يَدى لَتُمَيْرَاتٍ أَتَسَحَّرُ بِهِنَّ مُسْتَتِرًا بِمُؤْخَّرِ رَحْلِي مِن الفَجرِ وَذلِكَ حِيْنَ يَطْلَعُ الفَجْرُ. (١)

وقال ابن حجر في التقريب: ضعيف وحديثه عند مسلم مقرون (١/ ٢٦٣).

وقال ابن عدى: وارجوأن حديثه صالح لا بأس به ـ الكامل (٣/ ١٠٨٧).

وقال ابن حبان: كان رجلاً صالحًا يهم ولا يعلم ويخطيْ ولا يفهم حتى غلب على أحاديثه المناكير التي يرويها عن المشاهير كان عبدالرحمن يحدث عنه ثم تركه ـ المجروحين (١/ ٣٠٨).

(١) رواه الإمام أحمد في مسنده (١/ ٣٧٦، ٣٩٦، ٤٥٣)، وأبو يعلى في مسنده (٩/ ٢٧٠)، والطبراني في الكبير (١٠/ ١٨٨) والطحاوي في معاني الآثار (٣/ ٩٣)

قال الهيثمي: وأبو عبيدة لم يسمع من ابيه ـ المجمع (٣/ ١٧٥).

وقال أحمد شاكر: ضعيف لانقطاعه ـ المسند (٥/ ١٩٣).

قال ابن حبان: يروى عن ابيه ولم يسمع منه شيئًا ـ الثقات (٥/ ٥٦١).

وقال ابن حجر: والراجح أنه لا يصح سماعه من أبيه ـ التقريب (٢/ ٤٤٨).

وفيه المسعودي وقد اختلط.

****

كِتَابُ الحَجِّ والعُمْرَةِ

بَابُ وُجُوبِ الحَجِّ مَرَّةً في العُمُرِ وَقَولِهِ عَزَّ وَجَلَّ " وَلِلهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ البَيْتِ .." الآية وَجَوَازِ الحَجِّ عن الكَبِيرِ ، والتَّعْجِيلِ بِالحَجِّ :

١٢١ـ(٧٤٦١، ٢٣١٢/ ٩٧٩) حَدَّثَنَا ابن أبي ذِئبٍ عَن صَالِحٍ مَولى التَّوأمَةِ عَن أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ لأزْوَاجِهِ فِي حَجَّةِ الوَدَاعِ إنَّمَا هِيَ هَذِهِ ثُمَّ ظُهُورُ الحصر قَالَ: فَكُنَّ كُلُّهُنَّ يُسَافِرْنَ إلا زَيْنَبَ وَسَوْدَةَ فَإنَّهُمَا قَالَتَا: لا تُحَرِّكُنَا دَابَّةٌ بَعْدَ مَا سَمِعْنَا مِن رَسُولِ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ .(١)

أَبْوَابُ الطَّوَافِ بِالبَيْتِ وأَحْكَامِهِ

بَابُ اسْتِلامِ الحَجَرِ الأسْوَدِ وَتَقْبِيلِهِ وَمَا يُفْعَلُ مَن زُوحِمَ عَلَيْهِ:

١٢٢ـ(٢٨/ ١٠٤٣) حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بن عُثْمَانَ القُرَشِي مِن أهْلِ مَكَّةَ قَالَ: رَأيْتُ مُحمد بن عَبَّاد بن جَعْفَر قَبَّلَ الحَجَرَ وَسَجَدَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: رَأيْتُ عَبْدَ اللهِ بن عَبَّاس قَبَّلَهُ وَسَجَدَ عَلَيْهِ فَقَالَ ابن عَبَّاسٍ: رَأيْتُ عُمَرَ بن الخَطَّابِ قَبَّلَهُ وَسَجَدَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ عُمَرُ: لَو لَمْ أرَ رَسُولَ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَبَّلَهُ مَا قَبَّلْتُهُ .(٢)

---

(١) رواه الإمام أحمد في مسنده (٦/ ٣٢٤) ، والطبراني في الكبير (٢٤/ ٣٣ـ٣٤) . والبزار (٢/ ٥) ورواه أيضًا من طريق سفيان عن صالح به .

قال الهيثمي: رواه أحمد والبزار " وأبو يعلى " وفيه صالح مولى التوأمة ولكنه من رواية ابن أبي ذئب عنه ، وابن أبي ذئب سمع منه قبل اختلاطه وهو حديث صحيح ـ المجمع (٣/ ٢١٤) .

(٢) رواه الحاكم في المستدرك (١/ ٤٥٥) ، والبيهقي في سننه (٥/ ٧٤) . والعقيلي في الضعفاء الكبير (١/ ١٨٣) ، وأبو يعلى في مسنده (١/ ١٩٢) ، والبزار (٢/ ٢٣) ، والدارمي في سننه (٢/ ٥٣) .

ورواه أبو يعلى من طريق سالم بن عبد الله عن أبيه قال: رأيت عمر .." الحديث (١/ ١٩٣)

ورواه عبد الرزاق عن ابن المبارك أو غيره عن حنظلة قال سمعت طاوسًا يقول: قبّل عمر الرتق " يعني الحجر " ثم سجد عليه ـ المصنف (٥/ ٣٧) .

وعزاه ابن حجر في المطالب لإسحاق (١/ ٣٤١) .

ورواه عبد الرزاق (٥/ ٣٧) ، والبيهقي (٥/ ٧٥) ، والدّارقطني في سننه (٢/ ٢٨٩) عن ابن عباس موقوفًا ومرفوعًا . وصححه الألباني في الإرواء (٤/ ٣١٠) .

١٢٣ـ(١٧٨/ ١٠٤٦) حَدَّثَنَا المَسْعُودِي عَن أَبِي إِسْحَاق عَن الحَارِثِ عَن عَلِيٍّ أَنَّهُ إِذَا كَانَ مَرَّ بِالحَجَرِ الأَسْوَدِ فَرَأَى عَلَيْهِ زِحَامًا اسْتَقْبَلَهُ وَكَبَّرَ وَقَالَ: أَللَّهُمَّ تَصْدِيقًا بِكِتَابِكَ وَسُنَّةِ نَبِيِّكَ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ.(١)

أَبْوَابُ الوُقُوفِ بِعَرَفَةَ وَمَا يَتْبَعُ ذَلِكَ حَتَّى رَمْيِ جَمْرَةِ العَقَبَةِ

بَابُ وُجُوبِ الوُقُوفِ بِعَرَفَةَ وَفَضْلِهِ وَالدُّعَاءِ عِنْدَ ذَلِكَ:

١٢٤ـ(٢١٧٤/ ١٠٥٩) حَدَّثَنَا حَمَّاد بن سَلَمَةَ قَالَ: ثَنَا بِشْرُ بن حَرْبٍ عَن أَبِي سَعِيدٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ دَعَا بِعَرَفَاتٍ فَقَالَ بِيَدَيْهِ هَكَذَا، جَعَلَ ظُهُورَهُمَا إِلَى السَّمَاءِ وَبُطُونَهُمَا إِلَى الأَرْضِ.(٢)

بَابُ النَّحْرِ وَالحَلْقِ وَالتَّقْصِيرِ وَحَلِّ مَا يَحْرُمُ عَلَى المُحْرِمِ بَعْدَ ذَلِكَ مَا عَدَا النِّسَاءَ:

١٢٥ـ(٢٢٢٤/ ١٠٨٥) حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَن يَحْيَى بن أَبِي كَثِيرٍ عَن أَبِي إِبْرَاهِيمَ الأَنْصَارِيِّ عَن أَبِي سَعِيدٍ أَنَّ

وقال الحاكم: صحيح الإسناد ووافقه الذهبي ـ المستدرك(١/ ٤٥٥).

(١) رواه الطبراني في الأوسط (١/ ٣٠٣).
قال الهيثمي: وفيه الحارث وهو ضعيف وقد وثق (٣/ ٢٤٠)
وسبق الكلام على الحارث رقم (١٠٠)
قال الألباني: موقوف ضعيف ـ السلسلة الضعيفة (٣/ ١٥٦).
وله شاهد من حديث ابن عمر رواه الطبراني في الأوسط قاله الهيثمي في المجمع (٣/ ٢٤٠).
قال الهيثمي: ورجاله رجال الصحيح ـ(٣/ ٢٤٠).
قال الألباني: وهذا سند ضعيف وعلته محمد بن مهاجر وهو القرشي الكوفي ووهم الهيثمي في المجمع فقال: (٣/ ٢٤٠) ورجاله رجال الصحيح ووجه الوهم أنَّ محمد بن مهاجر هذا ليس من رجال الصحيح والظاهر أنَّ الهيثمي توهم انه محمد بن مهاجر بن أبي مسلم الشامي فإنَّه من رجال مسلم وهو ثقة ومن طبقة هذا ولكن ليس به وليس من شيوخه نافع ولا من الرواة عنه عون بن سلام ـ السلسلة الضعيفة(٣/ ١٥٦)
قلت:
وله شاهد من حديث ابن عباس أيضًا وهو موقوف رواه عبد الرزاق في مصنفه(٥/ ٣٣ـ٣٤) من سندين في الاول جويبر وهو ضعيف جدا وفي الثاني مجهول.
(٢) عزاه في المطالب لأحمد بن منيع فقط رقم(١١٦٦).
قلت فيه بشر بن حرب: ضعفه النسائي ـ الضعفاء رقم (٧٦).
والبخاري في الضعفاء رقم (٣٩)، وقال ابن حجر في التقريب(١/ ٩٨) صدوق فيه لين.

رَسُولَ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ وَأَصْحَابَهُ حَلَقُوا رُؤُوسَهُم يَومَ الحُدَيْبِيَةِ إلا عثمانَ بنَ عَفَّان وَأَبَا قَتَادَةَ ، فَاسْتَغْفَرَ رَسُولُ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ لِلْمُحَلِّقِينَ ثَلاثاً وَلِلْمُقَصِّرِينَ مَرَّةً .(١)

بَابُ طَوَافِ الوَدَاعِ والرُّخْصَةِ في تَرْكِهِ لِمَنْ حَاضَتْ بَعْدَ طَوَافِ الإفَاضَةِ وَمَا جَاءَ في دُخُولِ الكَعْبَةِ وَزِيَارَةِ قَبْرِ النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ

١٢٦ ـ (٦٥/ ١٠٩٧) حَدَّثَنَا سِوَارُ بنُ مَيْمُونٍ(٢) أَبُو الجَرَّاحِ العَبْدِي قَالَ حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ آلِ عُمَرَ عَنْ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ يَقُولُ : مَنْ زَارَ قَبْرِي أَوْ قَالَ مَنْ زَارَنِي كُنْتُ لَهُ شَفِيعًا أَوْ شَهِيدًا ، وَمَنْ مَاتَ فِي أَحَدِ الحَرَمَيْنِ بَعَثَهُ اللهُ مِنَ الآمِنِينَ يَومَ القِيَامَةِ .(٣)

---

(١) رواه الامام احمد في مسنده (٣/ ٢٠ ، ٨٩) ـ وابو يعلى في مسنده (٢/ ٣٧١) والطحاوى في شرح الآثار (٢/ ٢٥٦)

قال الهيثمي : رواه أحمد وأبو يعلى وفيه أبو إبراهيم الأنصارى جهله أبو حاتم وبقية رجاله رجال الصحيح (٣/ ٢٦٢) .

قلت : قال أبو حاتم : لا يدرى من هو ولا أبوه ـ الجرح والتعديل (٩/ ٣٣٢) .

وقال ابن حجر : مقبول ـ التقريب (٢/ ٣٨٨) .

والحديث ثابت في الصحيحين من حديث ابن عمر وأبي هريرة

فحديث ابن عمر رواه البخارى رقم (١٧٢٧) ومسلم رقم (١٣٠١)

وحديث ابي هريرة رواه البخارى رقم (١٧٢٨) ومسلم رقم (١٣٠٢)

قال ابن حجر : أخرجه ابن عبد البر " والطحاوى " " وابن أبي شيبة " وسكت عليه فتح البارى (٣/ ٥٦٣) .

(٢) في مسند الطيالسي نوار بن ميمون والصواب كما عند البيهقي والعقيلي وبين ذلك الألباني في الإرواء (٤/ ٣٣٣) .

قال البيهقي : هذا إسناد مجهول ـ السنن الكبرى (٥/ ٢٤٥) .

وقال العقيلي : وهذه الرواية لينة (٤/ ٣٦٢)

وضعفه الألباني في الإرواء وقال : سوار بن ميمون أغفلوه فلم يذكره ابن أبي حاتم ولا الذهبي ولا العسقلاني ، نعم قلبه بعض الرواة فقال ميمون بن سوار ومع ذلك لم يورده فيمن اسمه ميمون وهذا مما يدل على أنه رجل مغمور مجهول ـ الإرواء ـ

(٤/ ٣٣٣) ٠
ذكره ابن حجر في المطالب رقم (١٢٥٣) ٠
قلت وله شواهد كثيرة :ـ
١ ـ من حديث ابن عمر قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ من جاءني زائراً لا يعلم له حاجة إلا زيارتي كان حقًا علي أن أكون له شفيعاً يوم القيامة٠
رواه الطبراني في الكبير (١٢/ ٢٩١) ٠
قال الهيثمي : فيه مسلمة بن سالم وهو ضعيف ـ المجمع (٤/ ٢) ٠
٢ ـ ومن حديثه أيضاً قال إنَّ رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: من استطاع منكم أنْ يموت بالمدينة فليمت بالمدينة فإني أُستشفع لمن مات بها
رواه ابن حبان ـ موارد رقم (١٠٣١) ، ورواه الطبراني في الكبير عن سُبيعة الأسلمية عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ به (٢٤/ ٢٩٤) ٠
وقال الهيثمي : ورجاله رجال الصحيح خلا عبدالله بن عكرمة وقد ذكره ابن ابي حاتم وروى عنه جماعة ولم يتكلم فيه احد بسوء ـ المجمع (٤/ ٢) ٠
ورواه ابن حبان ايضا عن صفية بنت ابي عبد رقم (١٠٣٢) بمثله٠
٣ ـ ومن حديث غالب بن عبيدالله رفع الحديث إلى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: من زارني يعني من أتى المدينة كان في جواري ومن مات بواحد من الحرمين بعث من الآمنين يوم القيامة ، رواه عبدالرزاق في المصنف (٩/ ٢٦٧) ٠
وفيه غالب من عبيدالله وهو ضعيف ـ الميزان (٣/ ٣٣١) فضلا عن أنّه معضل ٠

****

كتاب الهدايا والضحايا

باب الاشتراك في الهدى وأن البدنة من الإبل والبقر تجزئ عن سبعة:

١٢٧ ـ(٨٥١، ١٣٢/ ٤، ٢/ ١١٠١) حدثنا أبو إسرائيل عن المغيرة بن حذف عن علي أو حذيفة أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أشرك بين المسلمين في هديهم البقرة عن سبعة، وغير أبي داود يقول عن حذيفة بغير شك.(١)

---

(١) رواه الإمام أحمد في مسنده (٥/ ٤٠٥) من طريق إسرائيل عن الحكم عن المغيرة عن حذيفة (٥/ ٤٠٥)، ورواه أيضاً (٥/ ٤٠٦)، بلفظ فيه اختلاف يسير، لكن في السند أبو إسرائيل عن الحكم بن عتيبة عن المغيرة بن حذف عن حذيفة به.

قال الهيثمي: رجاله ثقات ـ المجمع (٣/ ٢٢٦).

والمغيرة ليس له رواة في الكتب الستة وترجم له البخاري في التاريخ الكبير (٧/ ٣١٨) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٨/ ٢٢٠) وذكر عن يحى بن معين أنه قال: مغيرة بن حذف مشهور.

+×+×+×+×+×+×+×+×+×+×+×+×+×+×+×+×+×+×+×

كتاب العقيقة وما يتعلق بالمولود

باب من سماهم النبي - صلى الله عليه وسلم - وغير أسماءهم لمصلحة تقتضي ذلك وما يكره من الأسماء:

١٢٨ـ(١٢٩/ ١١٢٤) حدثنا قيس عن أبي إسحاق قال سمعت هانئ بن هانئ يحدث عن علي قال لما ولد الحسن بن علي قلت: سموه حربا وقد كنت أحب أن أكتني بأبي حرب فأتى الرسول - صلى الله عليه وسلم - فدعا به، قلنا أسميناه حربا، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بل هو الحسن، فلما ولد الحسين سميناه حربا فجاء النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: ما سميتموه؟ قلنا: حربا، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - هو الحسين.(١)

١٢٩ـ(١٥٠١/ ١١٢٦) حدثنا عمران عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن سعد بن هشام عن عائشة قالت: ذكر عند النبي - صلى الله عليه وسلم - رجل يقال له شهاب، فقال: رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنت هشام.(٢)

---

(١) رواه الإمام أحمد في مسنده (١/ ٩٨ ١١٨)، والحاكم في المستدرك (٣/ ١٦٥، ١٦٨)، وابن حبان - موارد رقم (٢٢٢٧)، والبزار (٢/ ٤١٦).

والطبراني في الكبير (٣/ ١٠٠، ١٠١)، وأبو بشر الدولابي في الذرية الطاهرة النبوية (ص٦٧-٦٨) و(ص٨٥) مختصراً.

ورواه الإمام أحمد من طريق محمد بن علي (١/ ١٥٩)، وأبو يعلى في مسنده (١/ ٣٨٤)، والبزار (٢/ ٤١٥) بلفظ آخر.

قال الهيثمي: ورجال أحمد والبزار رجال الصحيح غير هانئ بن هانئ وهو ثقة - المجمع (٨/ ٥٢) -.

وقال الذهبي صحيح الإسناد ووافقه الذهبي - المستدرك (٣/ ١٦٥).

وقال أحمد شاكر: إسناده صحيح - المسند (٢/ ١١٥).

وهانئ بن هانئ: ذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ٥٠٩).

وقال النسائي: لا بأس به وقال علي بن المديني مجهول - ميزان الاعتدال - (٤/ ٢٩١).

(٢) رواه الإمام أحمد في مسنده (٦/ ٧٥) والبخاري في الأدب المفرد رقم (٨٢٧)، و الطبراني في الأوسط (٣/ ١٩٧).

قال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني الأوسط بنحوه وفيه عمران القطان وثقة ابن حبان وغيره وفيه ضعف - المجمع (٨/ ٥١).

****

كتـــاب الجهـــاد

بـاب إخلاص النية في الجهاد وفضل من جاهد مخلصاً :

١٣٠ـ(٣٦/ ١١٣٧) حدثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عمرو عن رجل عن عمر قال: كنت عند رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وعنده قبض من الناس فأتاه رجل فقال: يا رسول الله أي الناس خير منزلة عند الله يوم القيامة بعد أنبيائه وأصفيائه؟ فقال: المجاهد في سبيل الله بنفسه وماله حتى تأتيه دعوة الله وهو على متن فرسه وآخذ بعنانه قال: ثم من؟ قال وامرؤ بناحية أحسن عبادة ربه وترك الناس من شره قال: يا رسول الله فأي الناس شر منزلة عند الله يوم القيامة؟ قال: المشرك، قال: ثم من ؟ قال: إمام جائر يجور عن الحق وقد مكن له، وخص رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أبواب الغيب وقال: سلوني ولا تسألوني عن شيء إلا أنبأتكم به فقال عمر: رضينا بالله رباً وبالإسلام ديناً وبك نبياً وحسبنا ما آتانا. قال: فسري عنه. (١)

١٣١ـ(١٧٧٢/ ١١٣٨، ١١٣٨) حدثنا عبد الله بن المبارك قال حدثنا عتبة بن حكيم عن حرملة عن أبي المصبح الحمصي قال: كنا نسير في صائفة وعلى الناس مالك بن عبد الله الخثعمي فأتى على جابر وهو يمشي يقود بغلاً له فقال له: ألا تركب وقد حملك الله؟ فقال جابر: سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول: من اغبرت قدماه في سبيل الله عز وجل حرمه الله على النار، وأصلح لي دابتي وأستغني عن قومي، فوثب الناس عن دوابهم فما رأيت نازلاً أكثر من يومئذ. (٢)

---

(١) رواه عبد الله بن المبارك في كتاب الجهاد (ص١٥٧) .
وعزاه ابن حجر في المطالب لابي داود الطيالسي رقم (١٨٨٥) ولم يذكره كاملا .
وذكره في الكنز كاملا وعزاه للطيالسي فقط انظر كنز العمال (٤/ ٤٤٣ـ٤٤٤) .
قلت: وفيه راو مجهول وهو الذى روى عن عمر وفيه ايضا هشام بن عمرو وهو الفزارى
قال ابن حجر : التقريب (٢/ ٣٢٠) : مقبول .
قال الذهبي : ما روى عنه غير حماد ومع هذا فروى عباس عن يحى : ثقة ليس يروى عنه غير حماد ـ ميزان الإعتدال (٤/ ٣٠٤)
وقال ابن أبي حاتم: قال أحمد بن حنبل: هشام من الثقات وقال أبو حاتم : شيخ قديم ثقة ـ الجرح والتعديل (٩/ ٦٤) ، وذكره ابن حبان في الثقات (٧/ ٥٦٨)

(٢) رواه ابن حبان موارد رقم (١٥٨٨) ، وأحمد في مسنده (٣/ ٣٦٧) مختصراً وعبد الله

بَابُ مَا جَاءَ في فَضْلِ الشُّهَدَاءِ المُخْلِصِينَ:

١٣٢- (١٢٦٧/ ١١٤١) حَدَّثَنَا عَبدالله بن المُبَارَكِ قَالَ ثنَا صَفْوَانُ بن عُمَر السَّكْسَكِي عَنْ أبي المُثَنَّى المُلَيْكِي[1] عَنْ عُتْبَةَ بن عَبد السُّلَمِي وَكَانَت لَهُ صُحْبَة أَنَّ رَسُولَ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: القَتْلَى ثَلَاثَةٌ رَجُلٌ مُؤمِنٌ خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فَلَقِيَ العَدُوَ فَقَاتَل حَتَّى يُقتَل فَذَلِكَ المُمتَحَن في خَيْمَةِ اللهِ تَحْتَ عَرْشِهِ لَا يَفْضُلُه النَّبِيُّونَ إِلَّا بِدَرَجَةِ النُّبُوَّةِ وَرَجُلٌ مُؤْمِنٌ قَرَفَ عَلَى نَفسِهِ مِنَ الذُّنُوبِ وَالخَطَايَا لَقِيَ العَدُوَ فَقَاتَل حَتَّى يُقتَل فَذَلِكَ مُمَصْمِصَةٌ تَحُتُّ ذُنُوبِهِ وَخَطَايَاهُ إِنَّ السَّيفَ مَحَّاءٌ لِلخَطَايَا وَقِيلَ لَهُ ادخُل مَن أَيِّ أبواب الجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ شِئتَ فَإنَّهَا ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ وَلِجَهَنَّمَ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ بَعضُهَا أَفضَلُ مِن بَعْضٍ وَرَجُلٌ مُنَافِقٌ خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ حَتَّى يُقْتَل فَذَاكَ في النَّارِ إِنَّ السَّيفَ لَا يَمْحُو النِّفَاقَ.[2]

بَابُ أَنْوَاعِ الشُّهَدَاءِ وَدَرَجَاتِهِم:

١٣٣- (١١٤٨/ ٥٨٢) حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَن أبي بَكْر بن حَفص قَالَ سَمِعْتُ ابن مُصَبِّح أو أبا مُصَبِّح يُحدث عَن شُرَحْبِيل بن السِمْط عَن عُبَادَةَ قَالَ: عَادَهُ النَّبِيُّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

ابن المبارك في كتاب الجهاد (ص٧٧-٧٨) والبيهقي في السنن الكبرى(٩/ ١٦٢) .
قال الهيثمي: رواه أبو يعلى وأحمد ورجال أحمد في أحد الطريقين رجال الصحيح خلا أبي المصبح وهو ثقة - المجمع(٥/ ٢٨٥) .
وضعفه الألباني في الإرواء وقال: عتبة بن أبي حكيم ضعيف لكثرة خطئه .
وقال أيضا: صحيح لشواهده من حديث ابن عبس الحارثي: رواه البخاري رقم (٩٠٧) وغيره
ومن حديث مالك بن عبدالله الخثعمي أخرجه أحمد (٥/ ٢٢٥-٢٢٦) وابن حبان رقم (١٥٨٨) انظر الإرواء (٥/ ٦)

(١) هكذا في رواية الطيالسي والبيهقي والطبراني في الكبير وأحمد، وعند الدارمي وابن حبان والمجمع الألوكي وفي تقريب التهذيب الألهوكي، وقال ابن أبي حاتم: وقال ابن المبارك المليكي وهو وهم، الجرح والتعديل(٤/ ٤٦٨)، وذكر ذلك البخاري في التاريخ الكبير(٤/ ٣٣٨) أيضاً .

(٢) رواه ابن حبان رقم (١٦١٤)، والإمام أحمد في مسنده(٤/ ١٨٥-١٨٦)، والطبراني في الكبير (١٧/ ١٢٥-١٢٦)، وعبدالله بن المبارك في كتاب الجهاد (ص٦٢) و البيهقي في السنن الكبرى(٩/ ١٦٤) وفي البعث رقم (٢٣٥) والدارمي في سننه (٢/ ٢٠٦) وابن عساكر في الأربعون في الحث على الجهاد (ص١١٦)
قال في المجمع(٥/ ٢٩١) : رجال أحمد رجال الصحيح خلا أبي المثنى الأملوكي وهو ثقة .

وَسَلَّمَ.فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ مَا تَعُدُّونَ شُهَدَاءَ أُمَّتِي ؟ فَقَالَ:مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللهِ،فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ إِنَّ شُهَدَاءَ أُمَّتِي إِذًا لَقَلِيلٌ" الْقَتْلُ شَهَادَةٌ، وَالطَّاعُونُ شَهَادَةٌ وَالْبَطْنُ شَهَادَةٌ وَالْمَرْأَةُ يَقْتُلُهَا وَلَدُهَا جُمْعًا شَهَادَةٌ.(١)

١٣٤ ــ(٥٧٨/ ١١٤٩) حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ رَاشِدٍ عَنْ عُبَادَةَ بن الصَّامِتِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ: النُّفَسَاءُ يَجُرُّهَا وَلَدُهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِسَرَرِهِ إِلَى الْجَنَّةِ. (٢)

بَابُ جَوَازِ الْخِدَاعِ فِي الْحَرْبِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُثْلَةِ وَعَنْ قَتْلِ الصِّبْيَانِ وَرَسُولِ الْعَدُوِّ إِلَّا الْجَاسُوسَ فَيُقْتَل:

١٣٥ ــ(١٧٢/ ١١٥٩) حَدَّثَنَا قَيْسٌ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ ابْنِ ذِي حُدَّانَ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ سَمَّى الْحَرْبَ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ خُدْعَة. (٣)

---

(١) رواه الإمام أحمد في مسنده (٤/ ٢٠١) ،والدارمي في سننه (٢/ ٢٠٨) من طريق منصور عن ابي بكر به ولم يذكر فيه ابا مصبح او ابن مصبح .
قال السيوطي : رواه أحمد والطيالسي وهو حديث صحيح ـ الجامع الصغير(٢/ ٢٦٣
قال الهيثمي : وفيه رجل لم يسم ـ المجمع(٥/ ٢٩٩) قلت وسند الطيالسي رجاله ثقات

(٢) في سند الحديث سقط وهو عن قتادة عن مسلم بن يسار عن أبي الأشعث الصنعاني عن راشد ـ الاستدراك مسند احمد (٣/ ٤٨٩) .
والحديث مختصر فهو كحديثه السابق لكن اللفظ اختلف في النفساء ورواه الامام احمد (٣/ ٤٨٩) .
ورواه الامام أحمد من طريق يعلى بن شداد عن عبادة مثله (٥/ ٣٢٩) .
قال الهيثمي : رجاله ثقات ـ المجمع (٥/ ٢٩٩) .

(٣) رواه الامام أحمد في مسنده (١/ ٩٠) ،وأبو يعلى في مسنده (١/ ٦٤) ،وابن جرير الطبرى في تهذيب الآثار (ص١١٨، ١٢١) في سفر علي بن أبي طالب
ورواه الامام أحمد في مسنده (١/ ٩٠، ١٢٦) من طريق شريك وسفيان عن ابي اسحاق عن سعيد بن ذى حدان قال حدثني من سمع عليا به .
قال الدارقطني : رواه الثورى عن أبي إسحاق عن سعيد بن ذى حدان قال : حدثني من سمع عليًا ،وهو صح لان سعيد بن ذى حدان لم يدرك عليًا ـ العلل الواردة في الحديث النبوى (٣/ ٢٢٧) .
قال احمد شاكر: إسناداه صحيحان فان سعيد بن ذى حدان غير معروف والاسناد الثاني دل على أنّ بينه وبين علي واسطة مهمة والاسناد الثاني أرجح من الاول في إعلال الحديث لأن سفيان الثورى أحفظ من شريك،أما متن الحديث "الحرب خدعة" فانه صحيح معروف في الصحيحين وغيرهما من حديث جابر وأبا هريرة ـ المسند (٢/ ٨٥) .

باب كراهة التفريق بين الوالدة وولدها من السبي والنهي عن وطء الحبالى منهن حتى يضعن حملهن:

١٣٦ـ (١١٧١/١٦٧٩) حدثنا رباح عن عطاء عن جابر بن عبدالله أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ نهى أن توطأ النساء الحبالى من السبي.(١)

باب الرمي بالسهام وفضله والحث عليه وقول الله عز وجل "وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة":

١٣٧ـ(١١٨١/١٥٤) حدثنا الأشعث بن سعيد حدثنا عبدالله بن بشر عن أبي راشد الحبراني عن علي قال: عمني رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يوم غدير خم بعمامة سدلها خلفي ثم قال: إن الله عز وجل أمدني يوم بدر وحنين بملائكة يعتمون هذه

قلت وروى النسائي في الكبرى من طريق مسروق بن الأجدع قال: سمعت عليا يقول في شيء: صدق الله ورسوله، قلت: هذا شيء سمعته؟ قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ "الحرب خدعة" تحفة الأشراف(٧/ ٤٤٦).
وهذا السند أجود من سابقه.

(١) رواه ابن عدي في الكامل (٣/ ١٠٣٢).
عزاه في المطالب لأبي داود الطيالسي رقم (١٦٨٤)، وقال في الحاشية: إسناده حسن ـ المطالب(٢/ ٧٢).
قلت وفيه رباح وهو رباح بن أبي معروف بن أبي سارة المكي.
قال ابن عدي: وما أرى برواياته بأسا ولم أجد له حديثا منكرا ـ الكامل(٣/ ١٠٣٢)
قال العقيلي: كان عبدالرحمن يحدث عنه ثم تركه ـ الضعفاء الكبير (٢/ ٦٢)
وقال ابن حبان في المجروحين (١/ ٢٩٦): كان ممن يخطيء ويروي عن الثقات ما لا يتابع عليه والذي عندي فيه التنكب مما انفرد به من الحديث والاحتجاج بما وافق الثقات من الروايات.
وذكره ايضا في الثقات وقال: يخطيء ويهم (٦/ ٣٠٧).
وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري: رواه أبو داود في سننه في كتاب النكاح باب في وطء السبايا (٢/ ٢٤٨) ورجاله ثقات وإن تكلم في بعضهم من ناحية الحفظ.
ومن حديث رويفع بن ثابت الانصاري رواه أبو داود ايضا (٢/ ٢٤٨) والإمام احمد في مسنده (٤/ ١٠٨ ـ ١٠٩)، ورجالهم ثقات إن شاء الله.

العِمَّةُ فَقَالَ : إِنَّ العَمَامَةَ حَاجِزَةٌ بَيْنَ الكُفْرِ والإِيمَانِ، ورأى رَجُلاً يَرْمِي بِقَوْسٍ فَارِسِيَّةٍ فَقَالَ: إِرْمِ بِهَا ثُمَّ نَظَرَ إِلى قَوْسٍ عَرَبِيَّةٍ فَقَالَ: عَلَيْكُم بِهَذِهِ وَأَمْثَالِهَا وَرِمَاحِ القَنَى ، فَإِنَّ بِهَذِهِ يُمَكِّنُ اللهُ لَكُمْ في البِلادِ وَيُؤَيِّدُكُم في النَّصْرِ .(١)

بَابُ مَا جَاءَ في فَضْلِ الخَيْلِ وَفَضْلِ اقْتِنَاعِهَا لِلجِهَادِ في سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ :

١٣٨ـ(١٥٠٩ / ١١٨٥) حَدَّثَنَا جَرِيرُ بن حَازِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بن الخِرِّيتِ الأَزْدِي قَالَ حَدَّثَنِي نُعَيْم بن أَبي هِنْد الأَشْجَعِي : قَالَ: رُؤِيَ النَّبِيُّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ يَمْسَحُ خَدَّ فَرَسِهِ فَقِيلَ لَهُ في ذَلِكَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ إِنَّ جِبْرِيلَ عَاتَبَنِي في الفَرَسِ.

قَالَ أَبو بِشْر: أَنبأَنَا أَحمدُ بن الفُرَات عَن مُسْلِم بن إِبْرَاهِيم عَن سَعِيد بن زَيْد عَن الزُّبَيْر بن خِرِّيت عَن نُعَيْم بن أَبي هِنْد عَن عُرْوَةَ بن الجَعْد البَارِقِي رَضِيَ اللهُ عَنه.(٢)

---

(١) روى جزأه الأخير في القوس ابن ماجة في سننه (٢/ ٩٣٩) .
رواه البيهقي في سننه (١٠/ ١٤) ، وابن عدي في الكامل (٤/ ١٤٩٠) .
وعزاه في المطالب للطيالسي رقم (٢١٥٨) ، ولأبي بكر بن ابي شيبة وأحمد بن منيع رقم (٢١٥٩) .
قلت : فيه أبو الربيع السمان وهو الأشعث بن سعيد قال ابن حجر: متروك ـ التقريب (١/ ٧٩) .
وفيه عبدالله بن بشر : قال ابن حجر : ضعيف ـ التقريب (١/ ٤٠٤) .

(٢) رواه أبو داود في المراسيل رقم (٢٩١)
نسبه في المطالب لأبي داود الطيالسي ومسنده رقم : (١٩٢٨) .
قلت ورجال أبي داود الطيالسي ثقات ، إلا أنه مرسل وسند أبي بشر أيضًا رجاله ثقات
وروى سعيد بن منصور في سننه (٢/ ١٦٨) من طريق سفيان عن يحي بن سعيد عن محمد بن يسار ان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ خرج ذات ليلة وهو يمسح وجه فرسه بثوبه فقال: إن جبريل عاتبني في الخيل البارحة .

****

كتاب العتق

باب ما جاء في فضله:

١٣٩ـ(١٠٠٩/ ١١٩٣) حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَن قَتَادَةَ عَن قَيْسٍ الجُذَامِي عَن عُقْبَةَ بن عَامِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ـ مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً كَانَ فِدَاؤُهُ مِنَ النَّارِ مَكَانَ كُلِّ عُضْوٍ عُضْواً.(١)

باب ما جاء في فضل المملوك الطائع ووعيد المملوك العاصي:

١٤٠ـ(٧/ ١١٩٨) حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بن مُوسَى وهَمَّامٌ عَن فَرْقَدٍ عَنْ مُرَّةَ عَن أَبِي بَكْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ـ يَقُولُ: أَولُ مَنْ يَقْرَعُ بَابَ الجَنَّةِ عَبْدٌ أَدَّى حَقَّ اللهِ وَحَقَّ مَوَالِيهِ.(٢)

---

(١) رواه الإمام أحمد في مسنده (٤/ ١٤٧، ١٥٠) ، والحاكم في المستدرك (٢/ ٢١١) وابن حبان رقم (١٢٠٦) ، والطبراني في الكبير (١٧/ ٣٣٢ـ٣٣٣) من عدة طرق عن قتادة.

قال الهيثمي: ورجاله رجال الصحيح خلا قيس الجذامي ولم يضعفه أحد ـ المجمع (٤/ ٢٤٢).

وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي ـ المستدرك (٢/ ٢١١) وقيس: ذكر البخاري في التاريخ الكبير (٧/ ١٤٣) أنَّ له صحبة، وذكر ابن حجر في الإصابة (٣/ ٢٥٢) أنَّ له صحبة وروى عن عقبة بن عامر.

(٢) رواه الإمام أحمد في مسنده (١/ ٤) ، وأبو نعيم في الحلية (٣/ ٤٨).

وأبو يعلى في مسنده (١/ ٩٤ـ٩٥) ، وأبو بكر المروزي في مسند أبي بكر الصديق رضي الله عنه (ص ١٣٩ ، ١٤٠)

قال احمد شاكر: إسناده ضعيف: صدقة بن موسى الدقيقي لين الحديث ليس بالقوي وفرقد هو ابن يعقوب السَّبَخي وهو ضعيف ـ المسند (١/ ١٥٩).

قلت: صدقة قال فيه ابن عدي: وبعض أحاديثه مما يتابع عليه وبعضه لا يتابع ـ الكامل (٤/ ١٣٩٥).

لكن تابعه همام كما عند الطيالسي وغيره لكن يبقى في السند فرقد.

وفرقد قال فيه ابن حجر: صدوق عابد لكنه لين الحديث كثير الخطأ ـ التقريب ـ (٢/ ١٠٨).

وقال أحمد بن حنبل: رجل صالح وليس هو قوي في الحديث لم يكن صاحب حديث وقال يحى بن معين ثقة وقال أحمد أيضاً: روى فرقد عن مرة منكرات ـ الكامل (٦/ ٢٠٥٣)

١٤١ـ(٢٤٠/ ١١٩٩) حَدَّثَنَا ابن أبي ذِئبٍ عَن الحَارِثِ عَن أَبِي سَلَمَةَ عَن سَعِيدٍ أن النَّبِيَّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ـ قَالَ: مَنْ تَوَلَّى مَوْلَى بِغَيْرِ إِذْنِ مَوَالِيْهِ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ. (١)

بَابُ مَا جَاءَ فِي المُدَبَّرِ والمُكَاتِبِ وأُمِّ الوَلَدِ :

١٤٢ـ(٢٢٠٠/ ١٢٠٩) حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَن زَيْدٍ العَمِّيِّ عَن أَبِي الصِّدِّيقِ النَّاجِي عَن أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: كُنَّا نَبِيعُ أُمَّهَاتِ الأَوْلادِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ـ. (٢)

---

(١) رواه الإمام أحمد في مسنده (١/ ١٨٨ـ١٩٠) ، والبزار (٢/ ١٢١)
والطبري في تهذيب الآثار مسند علي بن أبي طالب (ص١٩٧ـ١٩٨)
وأبو يعلى في مسنده (٢/ ٢٥١) ، والحاكم في المستدرك (٤/ ٢٩٥) .
قال الهيثمي : رجاله ثقات ـ المجمع (٤/ ١٧٩) .
وقال أحمد شاكر : صحيح ـ المسند (٣/ ١١٣) .
وقال الحاكم : صحيح الإسناد ووافقه الذهبي ـ المستدرك (٤/ ٢٩٥) .

(٢) رواه الإمام أحمد في مسنده (٣/ ٢٢) ، والبزار (١/ ١٢١)
والبيهقي في السنن الكبرى (١٠/ ٣٤٨) .
والحاكم في المستدرك (٢/ ١٩) .
والدارقطني في سننه (٤/ ١٣٦) .
والنسائي في السنن الكبرى ـ تحفة الاشراف (٣/ ٣٣٦) .
وابن عدي في الكامل (٣/ ١٠٥٨) .
والعقيلي في الضعفاء الكبير (٢/ ٧٤) .
وصححه الحاكم في المستدرك (٢/ ١٩) .

قلت: ورد في سند الطيالسي العمري والصواب العمي وهو زيد بن الحواري العمي قال ابن عدي فيه: وعامة ما يرويه ومن يروي عنهم ضعفاء هو وهم، على أنَّ شعبة قد روى عنه كما ذكرت ولعل شعبة لم يروعن أضعف منه ـ الكامل (٣/ ١٠٥٨) .
وقال وكيع ليس بشيء ـ الضعفاء الكبير (٢/ ٧٤) .
قال ابن حجر: ضعيف ـ التقريب (١/ ٢٧٤) .
وله شاهد من حديث جابر رواه أبو داود في سننه (٤/ ٢٧) وابن حبان ـ موارد ـ رقم (١٢١٦) ، والحاكم في المستدرك وصححه (٢/ ١٨) ، من طريق حماد عن قيس عن عطاء عن جابر به، ومن طريق عبد الرزاق عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر به رواه ابن حبان ـ موارد رقم (١٢١٥) ، وعبد الرزاق في مصنفه (٧/ ٢٨٨) ، والبيهقي في سننه (١٠/ ٣٤٨) .

xxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxx

كتاب النذر

باب التغليظ في اليمين الفاجرة:

١٤٣ـ(٢٣٨/ ١٢١٤) حدثنا ابن أبي ذئب عن الحارث عن أبي سلمة عن سعيد أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: من اقتطع مالا بيمينه فلا بارك الله فيه.(١)

١٤٤ـ(٩٣٣/ ١٢١٥) حدثنا جعفر بن سليمان عن معلى القردوسي عن معاوية بن قرة عن معقل بن يسار أن رجلين اختصما إليه في أرض فقال: سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول: من حلف على يمين يقتطع بها مال أخيه لقي الله وهو عليه غضبان.(٢)

---

(١) انظر رقم ـ (١٤١) ـ فهما حديث واحد وقد سبق تخريجه والكلام عليه.

(٢) سند الطيالسي فيه جعفر بن سليمان ومعلى القردوسي، وقد تكلم فيهما لكن حديثهما حسن إن شاء الله.

وقد رواه الإمام أحمد في مسنده (٥/ ٢٥)، والحاكم في المستدرك (٤/ ٢٩٤). والطبراني في الكبير (٢٠/ ٢٢٦ـ٢٢٧) والنسائي في الكبرى ـ تحفة الأشراف (٨/ ٤٦٤)، من طريق شعبة عن عياض أبي خالد عن معقل مثله، وقد وقع عند النسائي عياض بن خالد وهو خطأ.

قال الهيثمي: رجاله ثقات ـ المجمع (٤/ ١٧٩).

قال الحاكم صحيح الإسناد ووافقه الذهبي ـ المستدرك (٤/ ٢٩٤).

قلت: هذا الحديث من هذه الطريق ليس بصحيح فإن فيه عياض أبو خالد.

قال الذهبي ـ نفسه ـ عنه: عياض البجلي أبو خالد عن معقل بن يسار وعنه شعبة فقط ـ الميزان (٣/ ٣٠٨).

وذكر ذلك البخاري في التاريخ الكبير (٧/ ٢٢)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٦/ ٤٠٩).

وقال ابن حجر: مجهول ـ التقريب (٢/ ٩٦).

قلت: أما قول الهيثمي رجاله ثقات، فإنه اعتمد على توثيق ابن حبان له فقد ذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ٢٦٦).

ولا يصح ذلك فإنه مجهول، وسند الطيالسي أحسن من إسنادهم جميعاً.

والحديث صحيح ثابت عن غير معقل فقد رواه البخاري وغيره من حديث ابن مسعود والأشعث بن قيس في كتاب الشهادات رقم (٢٦٦٦ـ٢٦٦٧).

باب من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها فليأت الذي هو خير وليكفر عن يمينه

١٤٥ـ(١٢٢٠/١٣٧٠) حدثنا سلام عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن أذينة عن أبيه أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها فليأت الذي هو خير وليكفر عن يمينه.(١)

أبواب النذور

باب النذر في طاعة الله عز وجل ووجوب الوفاء إلا إذا كان في شيء غير مشروع فعليه كفارة يمين

١٤٦ـ(١٢٢٥/٨٣٦) حدثنا أبو عامر صالح بن رستم عن كثير بن شنظير عن الحسن عن عمران بن حصين قال: ما (٢) قام فينا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ إلا حثنا فيها على الصدقة ونهانا عن المثلة وقال: إن من المثلة أن ينذر أن يخرم أنفه ومن المثلة أن ينذر أنه يحج ماشيا فإذا نذر أحدكم أن يحج ماشيا فليهد هديا وليركب.(٣)

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (١/ ٢٩٧).

وعزاه في المطالب لأبي داود رقم (١٧٣٠).
وأشار ابن حجر في الإصابة إلى البغوي وابن شاهين وابن السكن وأبي عروبة كلهم في الصحابة ـ الإصابة (١/ ٤١).
قال الهيثمي: وعبد الرحمن بن أذينة ثقة وبقية رجاله رجال الصحيح ـ المجمع (٤/ ١٨٤)
(٢) في الأصل فما والصواب ما.
(٣) روى أبو داود في سننه ما قام فينا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ إلا حثنا فيها على الصدقة ونهانا عن المثلة ـ انظر سنن أبي داود (٣/ ٥٣) **أما هكذا فرواه الإمام أحمد في مسنده (٤/ ٤٢٩، ٤٣٩) والبزار (٢/ ٢١١)** والبيهقي في السنن الكبرى (١٠/ ٨٠)، والحاكم في المستدرك (٤/ ٣٠٥).
قال الهيثمي: رواه أحمد والبزار بنحوه والطبراني في الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح ـ المجمع (٤/ ١٨٩).
وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي ـ المستدرك (٤/ ٣٠٥)

****

كِتَابُ الأَذْكَارِ والدَّعَوَاتِ

بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ التَّسْبِيحِ والتَّحْمِيدِ والتَّهْلِيلِ والتَّكْبِيرِ والحَوْقَلَةِ:

١٤٧ـ(١٢٣٧/٢٣٩٤) حَدَّثَنَا المَسْعُودِي عَنْ عَلْقَمَةَ بن مَرْثَد عَنْ أَبي الرَّبِيعِ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ مِن دُعَاءِ رَسُولِ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ أَللهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ وإِسْرَافِي وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي ، أَنْتَ المُقَدِّمُ والمُؤَخِّرُ لا إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ .(١)

بَابُ مَا جَاءَ فِي أَذْكَارٍ تُقَالُ فِي الصَّبَاحِ والمَسَاءِ:

١٤٨ـ(١٢٤٠/٢١٠٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيْدُ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ: لأَنْ أُجَالِسَ قَوْمًا يَذْكُرُونَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ مِن صَلاةِ الغَدَاةِ إِلى طُلُوعِ الشَّمْسِ أَحَبُّ إِليَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَلأَنْ أَذْكُرَ اللهَ مِنْ صَلاةِ العَصْرِ إِلى غُرُوبِ الشَّمْسِ أَحَبُّ إِليَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ ثَمَانِيَةً مِن وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ دِيَةُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُم اثْنَا عَشَرَ أَلفًا . فَحَسَبْنَا دِيَاتِهِم فِي مَجْلِسٍ فَبَلَغَتْ سِتَّةً وَتِسْعِيْنَ أَلفًا ، وَهَا هُنَا مَن يَقُول: أَرْبَعَةً مِن وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ ، واللهِ مَا قَالَ إِلاَّ ثَمَانِيَةً دِيَةُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُم اثْنَا عَشَرَ أَلفًا .(٢)

بَابُ مَا جَاءَ فِيمَن لا تُرَدُّ دَعْوَتُهُم:

١٤٩ـ(١٢٦٦/٢٣٣٠) حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ عَن سَعِيْدٍ عَن أَبي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ دَعْوَةُ المَظْلُومِ مُسْتَجَابَةٌ وإِنْ كَانَ فَاجِرًا فَفُجُورُهُ عَلَى

---

(١) رواه الامام احمد في مسنده (٢/ ٢٩١ ، ٥١٤ ، ٥٢٦) .
قال الهيثمي : وفيه المسعودي وهو ثقة ولكن اختلط وبقية رجاله ثقات ـ المجمع (١٠/ ١٧٢)

(٢) رواه ابو يعلى في مسنده (٦/ ١١٩) وابن السني رقم (٦٧٠) .
وقال حسين اسد في تعليقه على مسند ابي يعلى (٦/ ١١٩) اسناده ضعيف
ورواه ابو نعيم في الحلية (٣/ ٣٥) من طريق سليمان عن انس مثله
وقال غريب من حديث سليمان تفرد به عنه عبد المؤمن
قلت وعبد المؤمن قال عنه العقيلي : لا يتابع على حديثه ـ الضعفاء الكبير (٣/ ٩٣)
عزاه في المطالب لابي داود الطيالسي واحمد بن منيع وابي يعلى رقم (٣٣٩٠) .

باب ما جاء من دعوات النبيّ – صلّى اللهُ عَلَيْهِ وسلّم – :

١٥٠ –(١٢٧١ /٣٧٤) حَدَّثَنَا ثَابِت أبو زَيْد عَن عَاصِم عَن عَوْسَجَةَ عَن أَبي الهُذَيْلِ عَن عَبْدِاللهِ أَنَّ النَّبِيَّ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – كَانَ يَقُولُ فِي بَعْضِ دُعَائِهِ: أَللَّهُمَّ كَمَا حَسَّنْتَ خَلْقِي فَحَسِّنْ خُلُقِي. هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو دَاودَ وَقَالَ: مُحَاضِر عن عَاصِم عن عَوْسَجَة بن أَبي الهُذَيْل عَن عَبدِاللهِ عَن النَّبِيِّ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –.(٢)

بَاب دُعَاء عَبدِاللهِ بن مَسْعُودٍ:

١٥١ –(١٢٨١ /٣٤٠) حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَن أَبي إِسْحَاق قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ يُحَدِّثُ عَن أَبِيهِ قَالَ: بَيْنَمَا أُصَلِّي ذَاتَ لَيْلَةٍ إِذْ مَرَّ بِي النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – سَلْ تُعْطَهُ، قَالَ عُمَرُ: فَاسْتَبَقْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ مَا سَبَقْتُ

---

(١) رواه الإمام أحمد في مسنده (٢/ ٣٦٧)، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٢/ ٢٧٢)، وابن عدي في الكامل (٧/ ٢٥١٧)، والطبراني في الأوسط (٢/ ١٠٥) والبزار ( ) والقضاعي في مسنده (١/ ٢٠٨) وابن أبي شيبة (١/ ٢٧٥)
قال الهيثمي: إسناده حسن – المجمع (١٠/ ١٥١).
وصححه السيوطي في الجامع الصغير (١/ ٦٤٨).
قلت: الحديث ليس بصحيح ففيه أبو معشر، قال ابن حجر: ضعيف أسنّ واختلط التقريب (٢/ ٢٩٨).
وله شاهد من حديث أنس رواه أحمد (٣/ ١٥٣)، وقال الألباني رواه الضياء في المختارة وقال ورجاله ثقات غير أبي عبدالله الأسدي فلم أعرفه ولم يورده ابن حبان في الثقات.
وقال ابن حجر عن إسناد الطيالسي حسن وكذا قال شيخه الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٥١)، ولعلهما أرادا لاعتضاده وإلا فالحافظ قد جزم بضعف أبي معشر في التقريب، انظر السلسلة الصحيحة (٢/ ٤٠٧–٤٠٨)

(٢) رواه الإمام أحمد في مسنده (١/ ٤٠٣)، وأبو يعلى في مسنده (٩/ ١١٢٦٩). وابن سعد في الطبقات (١/ ٣٧٧) والقضاعي في مسنده (٢/ ٣٢٥) من طرق عن عاصم.
قال في المجمع (١٠/ ١٧٣) ورجاله رجال الصحيح غير عوسجة بن الرماح وهو ثقة
وقال السيوطي حسن – الجامع الصغير (١/ ٢٢٢).
وصححه الألباني في الإرواء (١/ ١١٥).

أبا بكرٍ إلى خيرٍ إلّا وجدْتُهُ قد سبقني إليهِ ثمّ انطلقْتُ فقلتُ: إنّ لي دعاءً ما أكادُ أنْ أدَعَهُ اللهمّ إنّي أسألُكَ إيمانًا لا يرتدُّ وقرّةَ عينٍ لا تنقطِعُ أو قال: لا تبيدُ، ومرافقةَ النّبيّ في أعلى جنّةِ الخُلْدِ. (١)

بابُ ما جاءَ في فضلِ الصّلاةِ على النّبيّ ـ صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ :ـ

١٥٢ـ(٢١٢٢/ ٢١٨٩/ ١٢٨٩) حدّثنا أبو سلمةَ الخُرَسانيّ قال ثنا أبو إسحاق عن أنس قال:

---

(١) رواه الإمام أحمد في مسنده (١/ ٣٨٦، ٤٠٠)، وفي فضائل الصحابة (١/ ١٠٠)، والحاكم في المستدرك (١/ ٥٢٤)، والطبراني في الكبير (٩/ ٦٠، ٦١، ٦٢) وأبو نعيم في الحلية (١/ ١٢٧)، والنسائي في عمل اليوم والليلة رقم (٨٦٩).
ورواه الإمام أحمد في مسنده (١/ ٤٥٤، ٤٥٤)، والطبراني في الكبير (٩/ ٦٢).
وأبو يعلى في مسنده في مسنده (١/ ٢٦) (٨/ ٤٧٢)، وابن حبان رقم (٢٤٣٦)، كلهم من طريق عاصم بن أبي النجود عن زر عن عبد الله.
ورواه الطبراني في الكبير من طريق سعيد بن المسيب من عبد الله به (٩/ ٦٣) لكن بلفظ فيه اختلاف.
قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد إذا سلم من الإرسال ووافقه الذهبي على قوله هذا ـ المستدرك (١/ ٥٢٤).
قلت: طرق الحديث الأخرى تشهد للطيالسي وإن كان فيه انقطاعًا، فهناك طريق عاصم بن أبي النجود عن زر وإنْ كان في عاصم ضعف فإنّ الضعيف على المرسل ينجبران والله أعلم.

قلت في متن الطيالسي سقط وقد استدركت ذلك من مسند الإمام أحمد رضي الله عنه.
قال ابن مسعود: مر بي رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وأنا أصلي فقال: سل تعطه يا ابن أم عبد.
فابتدر أبو بكر وعمر رضي الله عنهما.
قال عمر ما بادرني أبو بكر إلى شيء إلا سبقني إليه أبو بكر فسألاه عن قوله فقال من دعائي الذي لا أكاد أدع...... المسند ـ (١/ ٣٨٦).
ومعنى قرة عين: أي أن يبلغ أمنيته حتى ترضى نفسه وتسكن عينه فلا تستشرف إلى غيره ـ النهاية (٤/ ٣٩).
ومعنى لا تبيد أي لا تهلك ولا تموت ـ النهاية (١/ ١٧١).

قـال رَسُولُ اللهِ ـ صَلَّى اللـهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ـ مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلْيُصَلِّ علي ومن صلى علي مرة صلى الله عليه عشرا . (١)

---

(١) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة رقم (٦١) ، وأبو نعيم في الحلية (٤/ ٣٤٧) .
ورواه ابن حبان رقم (٢٣٩٠) ، والنسائي في عمل اليوم والليلة رقم (٦٢) ، والبخاري في الأدب المفرد (ص ٢١٩) رقم (٦٤٣) ، والحاكم في المستدرك ـ (١/ ٥٥٠) وقـال صحيح الإسناد ووافقه الذهبي من طريق يزيد بن أبي مريم عن أنس بمعناه .
ورواه أيضًا النسائي في عمل اليوم والليلة رقم (٦٣) من طريق الحسن بن أبي الحسن عن أنس.

****

كِتَابُ البُيُوعِ والكَسْبِ والمَعَاشِ وما يَتَعَلَّقُ بالتِّجَارَةِ

أَبْوَابُ الكَسْبِ

باب التَّنْفِيرِ مِن الكَسْبِ الحَرَامِ وَمَا فِيهِ رِيْبَة والتَّرْغِيبُ في الصِّدْقِ والتَّبْكِيرِ في العَمَلِ:

١٥٣ـ(١٢٩٠/٣١٠) حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بن النَّضْرِ عن مَعْبَدٍ عن الجَارُودِ عن أبي الأَحْوَصِ عن عَبدِاللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ـ لا يُعْجِبَنَّكَ رَحْبُ الذِّرَاعَيْنِ يَسْفِكُ الدِّمَاءَ فَإِنَّ لَهُ عِنْدَ اللهِ قَاتِلاً لا يَمُوتُ، وَلا يُعْجِبَنَّكَ امرؤٌ كَسَبَ مالاً مِن حَرَامٍ فإِنَّهُ إِنْ أَنْفَقَهُ وَتَصَدَّقَ بِهِ لَمْ يُقْبَلْ مِنْهُ، وإِنْ تَرَكَهُ لَمْ يُبَارَك لَهُ فِيهِ، وإِنْ بَقِيَ مِنْهُ شَيءٌ كَانَ زَادَهُ إِلى النَّارِ.(١)

باب مَا جَاءَ في كَسْبِ عُمَّالِ السُّلْطَانِ وَكَسْبِ الأَوْلادِ:

١٥٤ـ(١٢٩٣/١٣٥٦) حَدَّثَنَا خَالِدُ بن أبي عُثْمَان عن أيوبَ بن عَبدِاللهِ بن يَسَارٍ عن ابن أبي عَقْرَبٍ عن عَتَّابِ ابنِ أَسِيْد قَالَ: مَا أَصَبْتُ في العَمَلِ الذي اسْتَعْمَلَنِي عَلَيْهِ

---

(١) رواه العقيلي في الضعفاء (٤/ ٢٨٩)
ورواه أحمد في مسنده (١/ ٣٨٧)، والطبري في كتاب الإيمان رقم (٦٤) والعقيلي في الضعفاء (٢/ ٢١٣) مَن طريق الصباح بن محمد عن مرة الهمداني عن عبدالله به
وإسناد الطيالسي فيه ضعيفان
الأول جعفر وقد تقدم الكلام عليه
والثاني النضر بن معبد: قال ابن حبان: كان ممن ينفرد عن الثقات بالأشياء المقلوبات على قلة روايته لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد .. المجروحين (٣/ ٥١).
وقال ابن عدي: ومقدار ما يرويه لا يتابع عليه ـ الكامل (٧/ ٢٤٩٠).
قال ابن أبي حاتم: عن يحي بن معين أنه قال ليس بشيء وسمعت أبي يقول: هو لين الحديث يكتب حديثه ـ الجرح والتعديل (٨/ ٤٧٤).
وأما متابعة الصباح بن محمد عند أحمد والعدني فهي كسابقتها فالصباح ضعيف كما قال ابن حجر في التقريب (١/ ٣٦٤).
وقال ابن حبان كان ممن يروى عن الثقات الموضوعات ـ المجروحين ـ (١/ ٢٧٣).
وقال العقيلي: في حديثه وهم ويرفع الموقوف ـ الضعفاء الكبير ـ (٢/ ٢١٣)
رحب الذراعين: أي واسع القوة عند الشدائد ـ النهاية (٢/ ٢٠٨).

رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِلاَّ بُرْدَيْنِ مُعَقَّدَيْنِ كَسَوْتُهُمَا مَوْلاَى كَيْسَان . (١)

فَصْلٌ في رَعْيِ الغَنَمِ :

١٥٥ - (١٣١١ / ١٢٩٨) حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ بِشْرِ بنِ حَزَنَ النَّصْرِي قَالَ : افْتَخَرَ أَصْحَابُ الإِبِلِ والغَنَمِ عِنْدَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بُعِثَ دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلامُ وَهُوَ رَاعِي غَنَمٍ وَبُعِثَ مُوسَى وَهُوَ رَاعِي غَنَمٍ وَبُعِثْتُ أَنَا وَأَنَا أَرْعَى غَنَمًا لأَهْلِي بِأَجْيَادَ . (٢)

بَابُ مَا جَاءَ في كَسْبِ الحَجَّامِ :

١٥٦ - (٩٦٩ / ١٣٠٢) حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو بَلْجٍ يَحْيَى بن سُلَيْمٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَبَايَةَ بن رِفَاعَةَ عَنْ رَافِعِ بن خَدِيجٍ يُحَدِّثُ أَنَّ جَدَّهُ هَلَكَ وَتَرَكَ غُلاَمًا حَجَّامًا وَنَاضِحًا وَأَمَةً

---

(١) رواه الحاكم في المستدرك(٣/ ٥٩٥) ، والبخاري في التاريخ الكبير(٧/ ٥٤) ، والطبراني في الكبير(١٧/ ١٦١) ، وأبو نعيم في الحلية(٩/ ٢١) .
قال الهيثمي : وفيه جماعة لم أعرفهم - المجمع(٥/ ٢٣٢) .
وحسن ابن حجر إسناده - الإصابة (٢/ ٤٤٤) .
وخالد بن أبي عثمان: وثقه يحي بن معين، وقال أبو حاتم لا بأس بحديثه الجرح والتعديل (٣/ ٣٤٥) .
وأيوب بن عبدالله بن يسار ذكره البخاري في التاريخ الكبير(١/ ٤١٩) ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل(٢/ ٢٥١) ، وذكره ابن حبان في الثقات(٤/ ٢٦) .
وعمرو بن أبي عقرب ذكره البخاري في التاريخ الكبير (٦/ ٣٥٧) ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٦/ ٢٥٢) ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وفي سند الطيالسي مقعدين والصواب معقدين وهو نوع من برود هجر- النهاية(٣/ ٢٧١)
(٢) رواه البخاري في الادب المفرد رقم (٥٧٧) بنفس السند لكن فيه عبدة بن حزن ورواه النسائي في الكبرى - تحفة الأشراف (٩/ ٨) لكن فيه نصر بن حزن .
وعلقه البكري في معجم ما استعجم (١/ ١١٥) على يونس بن عمرو عن أبيه عن أبي عبيدة البصرى مثله
وذكره ابن حجر في عبدة وقال رواه ابن السكن أيضاً - الإصابة - (٢/ ٤٢٧) .
قلت في مسند الطيالسي بجياد والتصحيح من الأدب المفرد .
وأجياد : بفتح أوله وإسكان ثانيه موضع من بطحاء مكة من منازل قريش البطاح معجم

فأمر رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أن يجعل كسب الحجام في علف الناضح، ونهى عن كسب الأمة وقال في الأرض ازرعوها ازرعوها .(١)

١٥٧ـ٢٣/١٧٢٣/ ١٣٠٣) حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سليمان بن قيس عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أرسل إلى أبي طيبة فحجمه وقال: كم خراجك قال: ثلاث آصع فوضع عنه صاعا .(٢)

باب ما جاء في كسب الإماء والعرافة:

١٥٨ـ(٢٥٢٦/ ١٣٠٥) حدثنا هشام عن عباد بن أبي علي عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: العرافة أولها ملامة وآخرها ندامة والعذاب يوم القيامة قال: قلت

ما استعجم (١/ ١١٥) .

(١) رواه الإمام أحمد في مسنده (٤/ ١٤١) .

وروى الطبراني في الكبير (٤/ ٢٧٥) من طريق عاصم بن علي عن شعبة عن يحى قال سمعت عباية بن رفاعة عن رافع عن جده أنه ترك حين مات جارية ... الحديث .

ورواه ايضا (٤/ ٢٧٥) من طريق أبي بلج عن عباية بن رفاعة عن أبيه قال: مات أبي وترك أرضا .... الحديث .

ورواه ايضا (٤/ ٢٧٥) من طريق حصين بن نمير عن أبي بلج عن عباية بن رفاعة قال مات رفاعة وترك ... الحديث .

قال الهيثمي: وهو مرسل صحيح الإسناد ـ المجمع (٤/ ٩٣) .

قلت: سند أحمد والطيالسي لا يحتمل أن يكون مرسلاً فهو من رواية عباية عن رافع وعباية سمع من جده رافع ـ انظر الجرح والتعديل (٧/ ٢٩) ورجاله ثقات ومتون احاديث الطبراني فيها خلط كبير فاحيانا يكون الميت رافع بن خديج وأحيانا رفاعة وهذا لم يحصل في عهد النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنه مات واحد منهم .

والناضح : الأبل التي يستقى عليها ـ النهاية (٥/ ٦٩) .

(٢) رواه أحمد في مسنده (٣/ ٢٣٥٣) ، وأبو يعلى في مسنده (٣/ ٣١٢) ، والطحاوى في معاني الآثار (٤/ ١٣٠) ، وابن سعد في الطبقات (١/ ٤٤٣) .

قال الهيثمي في المجمع (٤/ ٩٤) : ورجاله ثقات إلا انه من رواية جعفر بن أبي وحشية عن سليمان بن قيس وقيل لم يسمع منه .

وتابعه أبو الزبير عن جابر كما عند ابن سعد (١/ ٤٤٣) إلا أن في رواية أبي الزبير عن جابر فيها كلام

يا أبا هريرة إلاّ من اتّقى[1] اللهَ منهم ، قال : إنما أحدثكم كما سمعت .[2]

أبـواب البيوع المنهي عنها

باب النهي عن بيع الرجل على بيع أخيه إلاّ في المزايدة والمصلحة وبيان المزايدة :

١٥٩ ـ (٩١٢/١٢ ١٣٢٥) حدثنا عمران عن قتادة عن الحسن عن سمرة قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ـ لا يزيد الرجل على بيع أخيه ولا يخطب على خطبته .[3]

باب الخيار في البيع وإثبات خيار المجلس :

١٦٠ ـ (٢٦٧٥/ ١٣٤٣) حدثنا سليمان عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ بايع رجلاً فلما بايعه قال : اختر ثم قال رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلم ـ هكـذا البيـع .[4]

---

(١) في المسند لقي ولا معنى له والتصحيح من المطالب العالية والبيهقي .

(٢) رواه البيهقي في السنن الكبرى (١٠/ ٩٧) ، وعزاه في المطالب لأبي داود رقم (١١١) ، وقال الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات المجمع (٥/ ٢٠١) ، قلت عباد بن أبي علي قال عنه ابن حجر في التقريب (١/ ٣٩٢) مقبول .

وقال الذهبي وهذا حديث منكر ـ ميزان الاعتدال (٢/ ٣٧٠) .

(٣) رواه الإمام أحمد في مسنده (٥/ ١١) ، والطبراني في الكبير (٧/ ٢١٦) والبزار (٢/ ١٥٩)

قال الهيثمي : وفيه عمران القطان وثقه أحمد وابن حبان وفيه ضعف ـ المجمع (٤/ ٢٧٦) ، وقد تقدم الكلام على عمران رقم (٢٨)

وعلى رواية الحسن عن سمرة رقم (٦٦)

(٤) رواه البيهقي في السنن الكبرى (٥/ ٢٧٠) ، وابن عدى في الكامل (٣/ ١١٢٢) .

قال الهيثمي : رواه احمد ورجاله رجال الصحيح ـ المجمع (٤/ ١٠٠) .

قلت وفيه سليمان وهو ابن معاذ الضبي .

قال العقيلي قال يحى : ليس بشيء ـ الضعفاء الكبير (٢/ ١٣٦) .

قال ابن حبان في المجروحين (١/ ٣٢٩) : روى عنه أبو داود الطيالسي يخالف الثقات في الأخبار .

وقال ابن عدى : وأحاديثه متقاربة ولم أر للمتقدمين فيه كلام وفي بعضها يروى مناكير وعامة ما يرويه إنما يروى عنه أبو داود الطيالسي وهو بصري ـ الكامل (٣/ ١١٢٢) .

قلت : وقد فرق العقيلي وابن عدى وابن حبان ، بين سليمان بن معاذ هذا شيخ

بَابُ مَا جَاءَ في المُصَرَّاةِ والمُحَفَّلَةِ وعُهْدَةِ الرَّقِيقِ والتَّشْدِيد في الاحْتِكَار

١٦١ ـ (٩٢٨/ ١٣٥٠) حَدَّثَنَا زَيد بن أَبِي لَيْلَى أَبو المُعَلَّى العَدَوِي قَالَ سَمِعْتُ الحَسَن يَقُول: دَخَلَ عَبداللهِ بن زِيَاد عَلَى مَعْقِل بن يَسَار فَقَال مَعْقِلُ بن يَسَار: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ـ يَقُول: مَنْ دَخَلَ في شَيْءٍ مِن أَسْعَارِ المُسْلِمِين لِيُغْلِيَهُ عَلَيْهِم كَان حَقًّا عَلَى اللهِ أَنْ يَقْذِفَهُ في مُعَظَّمِ النَّارِ يَوم القِيَامَة.(١)

الطيالسي وبين سليمان بن قرم بن معاذ الضبي أبو داود، وقد جعلهما الذهبي في الميزان (٢/ ٢٢٣)، والمغني (١/ ٢٨٣)، قلت جعلهما واحدًا وكذا فعل ابن حجر في التقريب (١/ ٣٣٠) والتهذيب (٤/ ٢١٣).

قلت وهو الصواب: قال ابن أبي حاتم في ترجمة سليمان بن قرم الضبي: قال: روى عن سماك وأبي إسحاق... روى عنه الثوري وأبو داود الطيالسي ونسبه أبو داود إلى جده كي لا يفطن له، سمعت أبي يقول ذلك ـ الجرح والتعديل (٤/ ١٣٦).

(١) رواه الإمام أحمد في مسنده (٥/ ٢٧)، والطبراني في الكبير (٢٠/ ٢٠٩ـ٢١٠)، والدولابي في الكنى (٢/ ١٢٤)، والحاكم في المستدرك (٢/ ١٢ـ١٣)، والبيهقي في السنن الكبرى (٦/ ٣٠).

قال الهيثمي: رواه الإمام أحمد والطبراني في الكبير والأوسط وفيه زيد بن مرة أبو المعلى ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله رجال الصحيح ـ المجمع (٤/ ١٠١).

وقال الحاكم: هذه الأحاديث الستة ـ ومن بينها هذا الحديث ـ طلبتها وخرجتها في موضعها من هذا الكتاب احتسابًا لما فيه الناس من الضيق والله يكشفها وإن لم يكن من شرط هذا الكتاب وقال الذهبي لا أعرف زيدًا ـ انظر المستدرك (٢/ ١٢ـ١٣).

قلت قال ابن أبي حاتم عنه في الجرح والتعديل (٣/ ٥٧٣): رأى أنسا روى عن الحسن... وعنه أبو داود الطيالسي... قال ابن أبي حاتم: قال أبو داود الطيالسي: حدثنا زيد بن ابي ليلى وكان ثقة وذكر عن يحيى بن معين أنه قال عنه ثقة وقال أبو حاتم: صالح الحديث.

قلت وقد ذكره ابن حبان في الثقات في موضعين في التابعين (٤/ ٢٥٠)، وفي أتباع التابعين (٦/ ٣١٨) وذكره البخاري في التاريخ الكبير (٣/ ٤٠٥).

وقال ابن حجر: زيد بن مرة عن الحسن وعنه معتمر بن سليمان وحده، قال المنذري لا أعرف حاله بجرح ولا عدالة ـ لسان الميزان (٢/ ٥١١).

أبواب الرِّبا

باب التَّشديد فيه والأصناف الَّتي يجري فيها الرِّبا :

١٦٢ـ(٢١٤٣/ ١٣٥٤) حدَّثنا الربيع عن مُحمدِ بن سيرين عن عُبادة بن الصَّامت وأنس بن مالكٍ أنّ رسولَ الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ قال: الوَرِقُ بالوَرِق والذَّهبُ بالذَّهب والتَّمرُ بالتَّمر، والبُرُّ بالبُرِّ، والشَّعيرُ بالشَّعير، والمِلحُ بالمِلح، عَيْنًا بعَيْنٍ أو قال: وزنًا بوزنٍ قال وقال أحدُهما ولم يَقُلْهُ الآخرُ ولا بأسَ بالدِّينار بالوَرِقِ اثنتَيْن بواحدٍ يَدًا بيدٍ، ولا بأسَ بالبُرِّ بالشَّعير اثْنَتَيْن بواحدٍ، ولا بأسَ بالمِلح بالشَّعير اثْنتَيْن بواحدٍ يدًا بيدٍ.(١)

١٦٣ـ(١٨٦١/ ١٣٥٦) حدَّثنا حمَّادُ بن زَيْدٍ قال ثنا بِشْرُ بن حَرْب النَّدْبي قال: سألتُ ابنَ عُمرَ عن الصَّرْفِ الدِّرْهَمِ بالدِّرْهَمَيْن ؟ فقال: عيْنُ الرِّبا فلا تَقْرَبْهُ هل سمعْتَ ما قال رسولُ الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ خُذُوا المِثْلَ بالمِثْل؟ .(٢)

وزيد بن مرة هو ابن أبي ليلى وروى عن الحسن وعنه المعتمر، وهذا غريب من ابن حجر فقد تقدم ما قاله ابن أبي حاتم فقد وثقه غير واحد وروى عن غير واحد وروى عنه أكثر من واحد .

(١) حديث عبادة رواه مسلم (١٥٨٧) وغيره أما حديث أنس فرواه البزار (٢/ ١٠٩) ورواه الدارقطني من طريق أبي بكر بن عياش عن الربيع عن الحسن عن عبادة وأنس عن النبي صلى الله عليه وسلم ـ قال: ما وزن مثل بمثل إذا كان نوعًا واحدًا وما كيل فمثل ذلك فإذا اختلف النوعان فلا بأس لم يروه غير أبي بكر عن الربيع هكذا وخالفه جماعة فرووه عن الربيع عن ابن سيرين عن عبادة وأنس عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم بلفظ غير هذا اللفظ سنن الدارقطني (٣/ ١٨) .

قال الهيثمي : وفيه الربيع بن صبيح وثقه أبو زرعة وغيره وضعفه جماعة ـ المجمع (٤/ ١١٥) ، وتقدم الكلام في الربيع.

عزاه في المطالب للطيالسي رقم (١٣٢٠) .

(٢) قال الهيثمي : رواه الطبراني في الكبير وبشر بن حرب ضعيف وفيه توثيق لين ـ المجمع (٤/ ١١٦) .

وبشر تقدم الكلام فيه.

****

كِتَابُ السَّلَمِ والقَرْضِ والدَّيْنِ

بَابُ جَوَازِ القَرْضِ لِحَاجَةٍ وفَضْلِ القَرْضِ وانْظَارِ المُعْسِرِ:

١٦٤ـ(١١٤١/ ١٣٦٨) حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بن الزُّبَيْرِ الحَنَفِي عَنِ القَاسِمِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ انْطُلِقَ بِرَجُلٍ إِلى بَابِ الجَنَّةِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَإِذَا عَلَى بَابِ الجَنَّةِ مَكْتُوبٌ: الصَّدَقَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا والقَرْضُ الوَاحِدُ بِثَمَانِيَةَ عَشَرَ لأَنَّ صَاحِبَ القَرْضِ لَا يَأْتِيكَ إِلَّا وَهُوَ مُحْتَاجٌ وإِنَّ الصَّدَقَةَ رُبَّمَا وُضِعَتْ فِي غِنَى . (١)

بَابُ الحِرْصِ عَلَى وَفَاءِ الدَّيْنِ وَمَا جَاءَ فِي حُسْنِ القَضَاءِ:

١٦٥ـ(١٥٢٤/ ١٣٧٠) حَدَّثَنَا القَاسِمُ بن الفَضْلِ عَنْ مُحمدِ بن عَلِيٍّ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا كَانَتْ تَدَّانُ، فَقِيلَ لَهَا: يَا أُمَّ المُؤْمِنِينَ مَا لَكِ وَالدَّيْنِ! فَقَالَتْ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ يَقُولُ: مَنْ نَوَى قَضَاءَ الدَّيْنِ كَانَ مَعَهُ عَوْنٌ مِنَ اللهِ وأَنَا أَلْتَمِسُ

---

(١) عزاه في المطالب للطيالسي رقم (١٣٩٤) .
قلت: وقد تقدم الكلام عن جعفر بن الزبير
وقد تابعه عتبة بن حميد كما عند الطبراني في الكبير (٨/ ٢٩٧) .
قال عنه ابن حجر: صدوق له أوهام
قال ابن أبي حاتم: قال أحمد بن حنبل: ضعيف ليس بالقوي ولم يشته الناس حديثه وقال أبو حاتم صالح الحديث ـ الجرح والتعديل (٦/ ٣٧٠) .
وذكره ابن حبان في الثقات (٧/ ٢٧٢) .
وله أيضا متابعة أخرى عند ابن الجوزي في العلل المتناهية من طريق سلمة بن علي عن يحي الزماري عن القاسم به، قال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح قال يحي: مسلمة ليس بشيء، وقال الرازي لا يشتغل به وقال النسائي والدارقطني متروك.... العلل المتناهية (٢/ ٦٠٢) .
وله شاهد من حديث أنس رواه ابن ماجة في كتاب الصدقات باب القرض (٢/ ٨١٢) .
وابن حبان في المجروحين (١/ ٢٨٠) وابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٦٠٢) ، وابن عدي في الكامل (٣/ ٨٨٣) .
وفيه خالد بن يزيد: قال البوصيري: هذا إسناد ضعيف خالد بن يزيد.. ضعفه أحمد وابن معين وأبو داود والنسائي وأبو زرعة وابن الجارود والساجي والعقيلي والدارقطني وغيرهم ـ مصباح الزجاجة (٢/ ٢٥٢) .

ذلك العـــون .(١)

بـــاب تقديم الدَّين على الوصيَّة وحكم من استدان لحاجة ناويًا السَّداد ثمَّ مات قبــل التَّمكن:

١٦٦ـ(١٣٢٦/ ١٣٧٦) حَدَّثنـا صَدَقَةُ بن موسَى قـال: حَدَّثنـا أَبُو عِمْرانَ الجَوْنِي عَن قَيْسِ ابن زَيدٍ ، أو زَيْدِ بن قَيسٍ عَن زَيْدٍ عَن قَاضِي المِصْرَيْنِ شُرَيْحٍ عن عَبدِالرَّحمَن بن أبي بَكـرٍ الصِّدِّيقِ أَنَّ النَّبِيَّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ ـ قـال: إنَّ اللهَ تَبارَكَ وَتَعالَى يَدْعُو صَاحِبَ الدَّيْنِ يَومَ القِيامَةِ فَيَقُولُ: يَا ابن آدَمَ فِيمَ أَضَعْتَ حُقُوقَ النَّاسِ، فِيمَ أَذْهَبْتَ أَمْوالَهُم ؟ ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ لَمْ أُفْسِدْهُ وَلَكِنْ أُصِبْتُ إمَّا غَرَقًا أَوْ إمَّا حَرَقًا فَيَقُولُ عَزَّ وَجَلَّ: أَنَا أَحَقُّ مَـن قَضَى عَنكَ اليَومَ فَتَرجَحُ حَسَنَاتُهُ عَلَى سَيِّئَاتِهِ فَيُؤمَرُ بِهِ إلى الجَنَّةِ.(٢)

---

(١) رواه الإمام أحمد في مسنده(٦/ ٩٩، ١٣١، ٢٣٥، ٢٥٠) ، والحاكم في المستدرك (٢/ ٢٢) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٥/ ٣٥٤) .

ورواه البيهقي في السنن الكبرى(٥/ ٣٥٤)،والحاكم في المستدرك(٢/ ٢٢) مـن طريق عبدالرحمن بن مجبر عن عبدالرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة مثله

ورواه الإمام أحمد في مسنده من طريق ورقاء عن عائشة . (٦/ ٢٥٥) .

قـال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط وأحمد ورجاله رجال الصحيح إلاَّ أن محمد بن علي بن الحسين لم يسمع من عائشة وإسناد الطبراني متصل إلا أنَّ فيـه سعيد بن الصلت عن هشام بن عروة ولم أجد إلا واحداً يروى عن الصحابة فليس به والله أعلم ـ المجمع (٤/ ١٣٢ ـ ١٣٣) .

قلت متابعة عبدالرحمن بن مُجَبَّر عند البيهقي والحاكم قد تقويه فعبدالرحمن بـن مجبر تكلم فيه العلماء .

قـال الذهبي: ابن مجبر وهاه أبو زرعة وقـال النسائي متروك ولكن وثقه أحمـد ـ المستدرك(٢/ ٢٢) .

(٢) رواه الإمام أحمد في مسنده (١/ ١٩٧ـ١٩٨) ، والبزار (٢/ ٨١٤) وقال:لا نعلمه عن عبدالرحمن مرفوعًا إلا بهذا الإسنـاد .

قـال الهيثمي: رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير وفيه صدقة الدقيقي وثقـه مسلم بن إبراهيم وضعفه جماعة ـ المجمع (٤/ ١٣٣) .

وصدقة تقدم الكلام عليه .

****

كتاب إحياء الموات وإقطاع الأرض وما جاء في الحمى

باب إحياء الموات :

١٦٧ ـ (١٤٤٠/ ١٣٩٥) حدثنا زمعة عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ العباد عباد الله والبلاد بلاد الله فمن أحيى من موات الأرض شيئا فهو له وليس لعرق ظالم حق .(١)

---

(١) رواه البيهقي في سننه(٦/ ١٤٢) ،والدارقطني في سننه(٤/ ٢١٧) وابن عدى في الكامل(٣/ ١٠٨٦) .
ورواه القضاعي في مسند الشهاب(٢/ ٢٠٣) من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مثله
وقال في التعليق المغني على سنن الدارقطني (٤/ ٢١٧) رواه أبو يعلى في مسنده ،حدثنا زهير ثنا إسماعيل بن أبي أويس،حدثني أبي عن هشام عن عروة عن عائشة مثله
وعزاه ابن حجر في المطالب للطيالسي رقم (١٤٤٢) .
وعزاه في المجمع للطبراني في الأوسط باسنادين وقال: في أحدهما عصام بن داود الجراح قال الذهبي : لينه أبو أحمد والحاكم وبقية رجاله ثقات وفي إسناد الآخر روا كذاب ـ المجمع (٤/ ١٥٧ـ١٥٨) .
وقال ابن أبي حاتم في العلل : قال أبي هذا حديث منكر ـ علل الحديث (١/ ٤٧٤) .
قلت وله شاهد من حديث فضالة بن عبيد " بدون وليس لعرق "....أخرجه الطبراني في الكبير(١٨/ ٣١٨) .
وقال الهيثمي ورجاله رجال الصحيح ـ المجمع(٤/ ١٥٧)
وأخرج الحديث مع لفظه ليس لعرق ظالم حق الترمذى في جامعه في كتاب الأحكام (٣/ ٦٦٢) ،وأبو داود في كتاب الخراج والامارة(٣/ ١٧٨) والبيهقي في السنن الكبرى(٦/ ١٤٢) من حديث سعيد بن زيد .
وقال الترمذى : حديث حسن غريب
قال الألباني: رجالهما ثقات رجال الشيخين فهي صحيحة الإرواء(٥/ ٣٥٤) .
وقد وردت " ليس لعرق ظالم حق " عن عدد آخر من الصحابة ـ انظر الإرواء (٥/ ٣٥٣ـ٣٥٦) .

xxxxxxxxxxxxxxxx

كتاب الغصب

باب دفع الصائل وإن أدى إلى قتله:

١٦٨ ـ (٢٢١/ ٣ ١٤٠٣) حدثنا عيسى بن عبدالرحمن ثنا إبراهيم بن محمد بن سعد عن أبيه سعد قال: ما من موتة أموتها أحب إلي من أن أقتل دون مالي مظلوما . (١)

---

(١) ذكره ابن حجر في المطالب وعزاه للطيالسي (٤٠١٦)
وفيه عيسى بن عبدالرحمن الزرقي : قال ابن حجر : متروك ـ التقريب (٢/ ٩٩) .
وقال ابن أبي حاتم: قال أبي : منكر الحديث ضعيف الحديث ، شبيه بالمتروك لا أعلم روى عن الزهري حديثاً صحيحاً ، وقال أبو زرعة: ليس بالقوي ـ الجرح والتعديل (٦/ ٢٨١) .
وقال ابن حبان: كان ممن يروي المناكير من المشاهير روى عن الزهري ما ليس من حديثه من غير أن يدلس عنه ، فاستحق الترك ـ المجروحين (٢/ ١١٩ـ ١٢٠)
وقال النسائي : متروك الحديث ـ الضعفاء والمجروحين رقم (٤٢٢) .
وقال البخاري: منكر الحديث ـ الضعفاء الصغير رقم (٢٦٤) .

****

كتاب القضاء والدعاوى والبينات

باب كراهة الحرص على القضاء والتحذير من الرشوة وإثم من خاصم في باطل:

١٦٩ ـ(١٥٤٦/ ١٤٤٦) حدثنا عمر بن العلاء اليشكري قال حدثني صالح بن سرج من عبد قيس عن عمران بن حطان قال سمعت عائشة تقول وذكر عندها القضاء فقالت: سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول: يؤتى بالقاضي العدل يوم القيامة فيلقى من شدة الحساب ما يتمنى أنه لم يقض بين اثنين في تمرة قط. (١)

باب جامع لأحكام مأثورة عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ تنفع القاضي:

١٧٠ ـ(١٧٦٧/ ١٤٥٧) حدثنا اليمان أبو حذيفة وخارجة بن مصعب، خارجة فحدثنا عن حرام بن عثمان عن أبي عتيق، وأما اليمان فحدثنا عن أبي عبس عن جابر أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: لا رضاع بعد فصال ولا يتم بعد احتلام ولا عتق إلا بعد ملك ولا طلاق إلا بعد النكاح ولا يمين في قطيعة ولا تعرب بعد هجرة ولا هجرة بعد الفتح ولا يمين لولد مع والد ولا يمين لامرأة مع زوج ولا يمين لعبد مع سيده ولا نذر في

---

(١) رواه ابن حبان رقم (١٥٦٣)، والإمام احمد في مسنده (٦/ ٧٥)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٠/ ٩٦)، والعقيلي في الضعفاء الكبير (٣/ ٢٩٨)، والبخاري في التاريخ الكبير (٤/ ٢٨٢)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٧٥٥).

قال الهيثمي: رواه احمد والطبراني في الاوسط واسناده حسن ـ مجمع الزوائد (٤/ ١٩٢).

قال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح قال العقيلي: عمران لا يتابع على حديثه ـ العلل المتناهية (٢/ ٧٥٦).

قال الذهبي: كان الأولى أن يلحق الضعف من هذا الحديث بصالح أو بمن بعده فإن عمران صدوق في نفسه.

وقال العجلي: تابعي ثقة... الميزان (٢/ ٢٣٥ـ٢٣٦)، قلت ذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ٢٢٢).

وصالح: ذكره الذهبي في الميزان (٢/ ٢٩٥)، قال قال أحمد بن حنبل كان من الخوارج، وذكره ابن حبان في الثقات (٦/ ٤٦٠).

وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤/ ٤٠٥)، والبخاري في التاريخ الكبير (٤/ ٢٨٢) ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وفي إسناد الطيالسي ذكر اسم صالح بن صرح والصواب صالح بن سرج كذا في جميع الاصول التي ذكرت.

مَعْصِيَةِ اللهِ، وَلَوْ أَنَّ أَعْرَابِيًّا حَجَّ عَشْرَ حِجَجٍ ثُمَّ هَاجَرَ كَانَتْ عَلَيْهِ حَجَّةٌ إِنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً وَلَوْ أَنَّ صَبِيًّا حَجَّ عَشْرَ حِجَجٍ كَانَتْ عَلَيْهِ حَجَّةٌ إِنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً وَلَوْ أَنَّ عَبْدًا حَجَّ عَشْرَ حِجَجٍ ثُمَّ عُتِقَ كَانَتْ عَلَيْهِ حَجَّةٌ إِنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً. (١)

بَابُ الحَثِّ عَلَى أَدَاءِ الشَّهَادَةِ بِالحَقِّ وَوَعِيدِ مَنْ شَهِدَ عَلَى أَحَدٍ شَهَادَةً لَيْسَ لَهَا بِأَهْلٍ:

١٧١ ـ (١٤٦١/٢٥٩٤) حَدَّثَنَا جَهْضَمُ بنُ زَيْدٍ عَنْ عَبَّاسِ بنِ حَلْبَسٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الكُوفَةِ قَالَ كُنْتُ فِي حَلْقَةِ أَبِي هُرَيْرَةَ فَقَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ يَقُولُ: مَنْ شَهِدَ عَلَى عَبْدٍ بِشَهَادَةٍ لَيْسَ لَهَا بِأَهْلٍ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ. (٢)

---

(١) رواه البيهقي في السنن الكبرى (٧/ ٣١٩ـ٣٢٠)، وابن عدى في الكامل (٧/ ٣١٩ ـ ٣٢٠).

وعزاه ابن حجر في المطالب رقم (١٧٠٧)، وأبو يعلى، وعزاه للحارث والطيالسي رقم (١٦٦٧ـ١٦٦٨).

قلت وسندى الطيالسي لا يخلوان من ضعف فالأول فيه خارجة بن مصعب قال عنه ابن حجر في التقريب (١/ ٢١٠) متروك وكان يدلس عن الكذابين ... وفيه أيضا حرام بن عثمان وقد تقدم الكلام ويكفي فيه قول الشافعي الرواية عن حرام حرام.

والسند الثاني فيه اليمان أبو حذيفة وهو ضعيف وقد تقدم الكلام عليه.

وأبو عبس لم أعرفه.

وهذا السندان واهيان ولا أعتقد أنهما يقويان بعضهما البعض والله أعلم.

(٢) رواه الإمام أحمد في مسنده (٢/ ٥٠٩)، وابن أبي الدنيا في الصمت رقم (٢٥٨) والخطيب البغدادى في تاريخ بغداد (٥/ ٦٩).

قال الهيثمي: وتابعه لم يسم وبقية رجاله ثقات ـ المجمع (٤/ ٢٠٠).

قلت في رواية ابن أبي الدنيا والخطيب سقط الرجل المجهول.

وفي رواية احمد وابن أبي الدنيا والخطيب، خداش بن عياش بدل عباس بن حلبس وعند ابن أبي الدنيا خداش بن عباس ايضا.

والصواب خداش بن عياش كذا في التقريب (١/ ٢٢٢)، والتاريخ الكبير (٣/ ٢٢٠) والجرح والتعديل (٣/ ٣٩٠) وغيرهم ...

قال ابن حجر: لين الحديث في التقريب (١/ ٢٢٢).

. . . .

ولم أجد جبير بن يزيد . وقد وجدت جهير بن يزيد العبدي ·
ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣/ ٥٤٧) ووثقه، وذكره البخاري في التاريخ الكبير (٢/ ٢٥٥) ، وابن حجر في تعجيل المنفعة (ص٧٤) ، وابن حبان في الثقات (٦/ ١٥٨) ·

****

كتاب القتل والجنايات

باب ما يجوز قتله من الحيوان:

١٧٢ـ(١٤٧٦/٣١٥) حدثنا داود بن الفرات عن محمد بن زيد عن أبي الأعين عن أبي الأحوص عن عبد الله عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: من قتل حية كمن قتل كافرا(١).

١٧٣ـ(١٤٧٧/٢٦١٩) حدثنا سفيان عن جابر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن رجلا سأل النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ عن قتل الحيات فقال: خلق الإنسان والحيات سواء إن رآها أفزعته، وإن لدغته أوجعته فاقتلوها حيث وجدتموها.(٢)

١٧٤ـ(١٤٨٠/٦٢٧) حدثنا ابن أبي ذئب عن خالد الحارث بن عبد الرحمن عن كريب عن أسامة بن زيد قال: رأيت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وعليه الكآبة، فقلت يا

---

(١) رواه الإمام أحمد في مسنده (١/ ٣٩٥ ٤٢١)، وأبو يعلى في مسنده (٩/ ٢٢١) والطحاوي في مشكل الآثار (٤/ ٩١)، وله طرق أخرى عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه:

١ـ من طريق الأسود عن أبي مسعود موقوفا ومرفوعا ورواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٢/ ٢٣٤).

٢ـ من طريق القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن عبد الله ـ رواه البزار (٢/ ٧١) والطبراني في الكبير (٩/ ٤١٠)، رواه الطبراني موقوفا ومرفوعا.

٣ـ من طريق القاسم عن عبد الله موقوفا ـ الطبراني في الكبير (٩/ ٤١٠).

٤ـ ومن طريق زر عن عبد الله ـ رواه البزار (٢/ ٧١).

٥ـ ورواه معمر عن بعض الكوفيين عن ابن مسعود به ـ رواه في جامعه (١٠/ ٤٣٦) ملحق بالمصنف.

قال أحمد شاكر: إسناده ضعيف أبو الأعين ضعيف (٥/ ٢٨٠).

قال الهيثمي: ورجال البزار رجال الصحيح ـ المجمع (٤/ ٤٦).

(٢) وعزاه في المطالب رقم (٢٣٣٠) للطيالسي.

وقال الأعظمي: في هامش المطالب (٢/ ٣٠٩) ـ قال البوصيري: رواته ثقات.

وقال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط وفيه جابر غير مسمى والظاهر أنه الجعفي، وثقة الثوري وشعبة وضعفه الأئمة أحمد وغيره ـ المجمع (٤/ ٤٥).

قلت: ان كان جابر هو الجعفي فالحديث ضعيف وإن كان غيره فهو حسب ما قال البوصيري: رواته ثقات، إلا إذا كان يرى البوصيري رأي الأئمة الذين وثقوا جابر الجعفي والله أعلم.

رَسُولَ اللهِ مَا شَأْنُكَ ؟

قَالَ وَعَدَنِي جِبْرِيلُ فَلَمْ أَرَهُ مُنْذُ ثَلَاثٍ قَالَ: فَظَهَرَ كَلْبٌ خَرَجَ مِنْ بَعْضِ الْبُيُوتِ فَأَمَرَ رَسُولُ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ بِقَتْلِهِ فَظَهَرَ جِبْرِيل فَقَالَ: يَا جِبْرِيلُ كُنْتَ إِذَا وَعَدتَنِي أَتَيْتَنِي فَمَا لَكَ الآنَ ؟ فَقَالَ: إِنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ أَوْ تَصْوِيرٌ.(١)

بَابُ مَا لَا يَجُوزُ قَتْلُهُ مِن الحَيَوانِ وَالنَّهْيِ عَنْ تَعْذِيبِهِ بِالنَّارِ وَقَتْلِهِ صَبْرًا:

١٧٥ ـ (١٤٨٧/٣٤٥) حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِي عَن الحَسَنِ بن سَعْدٍ(٢) عَن عَبدِ الرَّحْمَنِ بن عَبدِ اللهِ عَن أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ نَزَلَ مَنْزِلاً فَانْطَلَقَ لِحَاجَتِهِ فَجَاءَ وَقَدْ أَوْقَدَ رَجُلٌ عَلَى قَرْيَةِ نَمْلٍ، إِمَّا فِي شَجَرَةٍ وَإِمَّا فِي الأَرْضِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ مَنْ فَعَلَ هَذَا؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِن القَوْمِ: أَنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اطْفِهَا اطْفِهَا.(٣)

أَبْوَابُ الدِّيَةِ

بَابُ دِيَةِ الأَصَابِعِ وَفَضْلِ مَنْ عَفَا مِن دِيَةِ مَا أَصَابَهُ فِي جَسَدِهِ:

١٧٦ ـ (١٤٩٦/٥٨٧) حَدَّثَنَا مُحمدُ بن أَبَانٍ عَن عَلْقَمَةَ بن مَرْثَد عَن الشَّعْبِي قَالَ: قَالَ عُبَادَةُ بن الصَّامِتِ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ يَقُولُ: مَن

---

(١) رواه الإمام أحمد في مسنده (٥/ ٢٠٣) ، والطبراني في الكبير (١/ ١٦٢) .
قال الهيثمي : رواه الطبراني في الكبير وفيه خالد بن يزيد وهو ضعيف جدا ورواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ـ المجمع (٤/ ٤٤) .
قلت ورجال أحمد هم رجال الطيالسي .

(٢) في مسند الطيالسي حسين بن سعد والصواب الحسن بن سعد كما عند الإمام أحمد في مسنده (١/ ٣٩٦)
وكما هو واضح في التاريخ الكبير (٢/ ٢٩٥) .

(٣) رواه الإمام احمد في مسنده (١/ ٣٩٦) .
والنسائي في الكبرى ـ تحفة الأشراف (٧/ ٧٧) .
قال الهيثمي : وفيه عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي وقد اختلط ـ المجمع (٤/ ٤١) .
وقد تقدم الكلام عن المسعودي .

أُصِيبَ بِجَسَدِهِ بِقَدْرِ نِصْفِ دِيَتِهِ فَعَفَا كُفِّرَ عَنْهُ نِصْفُ سَيِّئَاتِهِ وَإِنْ كَانَ ثُلُثًا أَوْ رُبُعًا فَعَلَى قَدْرِ ذَلِكَ، فَقَالَ الرَّجُلُ: آللهِ لَسَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ فَقَالَ : إِي وَاللهِ.(١)

بَابُ لَا يُؤَاخَذُ الْمَرْءُ بِجَرِيرَةِ غَيْرِهِ وَمَا جَاءَ فِيمَنْ وُجِدَ مَقْتُولاً بَيْنَ حَيَّيْنِ وَمَنْ قُتِلَ بَعْدَ أَخْذِ الدِّيَةِ:

١٧٧ـ(١٥٠١/٢١٩٥) حَدَّثَنَا أَبُو إِسْرَائِيلَ عَنْ عَطِيَّةَ عن أَبِي سَعِيدٍ : أَنَّ قَتِيلاً وُجِدَ بَيْنَ حَيَّيْنِ فَأَمَرَ النَّبِيُّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ أَنْ يُقَاسَ إِلَى إِيِّهِمَا أَقْرَبُ فوجد اقرب الى احد الحيين بشبر قال أبو سعيد: كأني انظر الى شبر رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فالقى ديته عليهم.(٢)

---

(١) رواه عبدالله بن أحمد بن حنبل في زوائد المسند (٥/ ٣٣٠) .
قال الهيثمي : رواه عبدالله والطبراني ورجال المسند رجال الصحيح ـ المجمع (٦/ ٣٠٢) .

(٢) رواه الإمام في مسنده (٣/ ٣٩، ٨٩) ، والبزار (٢/ ٢٠٩)
والبيهقي في السنن الكبرى (٨/ ١٢٦) ، وابن عدي في الكامل (١/ ٢٨٧) .
والعقيلي في الضعفاء الكبير (١/ ٧٦) وابن الجوزي في الموضوعات (٣/ ١٢٩)
قال الهيثمي : وفيه عطية العوفي وهو ضعيف ـ المجمع (٦/ ٢٩٠) .
وقال البيهقي : تفرد به أبو اسرائيل الملائي عن عطية العوفي وكلاهما لا يحتج به ـ السنن الكبرى (٨/ ١٢٦) وقال العقيلي ليس له أصل (١/ ٧٦) .
أما أبو اسرائيل فقال ابن حجر في التقريب: صدوق سيئ الحفظ نسب إلى الغلو في التشيع ـ التقريب (١/ ٦٩) .
وعطية قال فيه ابن عدي: وهو مع ضعفه يكتب حديثه، وكان يعد من شيعة الكوفة الكامل (٥/ ٢٠٠٧) .
قال ابن حبان: سمع من أبي سعيد الخدري أحاديث فلما مات أبو سعيد جعل يجالس الكلبي ويحضر قصصه، فإذا قال الكلبي : قال رسول الله بكذا فيحفظه وكناه أبا سعيد ويروي عنه فإذا قيل له من حدثك بهذا ؟ فيقول حدثني أبو سعيد فيتوهمون أنه يريد أبا سعيد الخدري وإنما أراد به الكلبي ، فلا يحل الاحتجاج به ولا كتابة حديثه إلا على جهة التعجب ـ المجروحين (٢/ ١٧٦) .

****

كتاب الحدود

أبواب حد الزنا وما جاء فيه:

باب النهي عن الزنا والترغيب عن مباشرة المرأة المرأة والأمر بغض البصر:

١٧٨ـ(٢٧٥٦/ ١٥٠٩) حدثنا طلحة الأعمى عن رجل قد سماه عن ابن عباس قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يا فتيان قريش لا تزنوا فإنه من سلم الله عز وجل له شبابه دخل الجنة. (١)

باب حد شارب الخمر وكم يضرب:

١٧٩ـ(٢١٨٦/ ١٥٣٩) حدثنا شعبة عن أبي التياح قال: سمعت أبا الوداك يقول: لا أشرب في دباء بعد ما سمعت أبا سعيد يقول: إن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أتي بنشوان فقال: يا رسول الله إني لم أشرب خمرا إني شربت من دباء فأمر به رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فخفق بالنعال ونهز بالأيدي ونهى أن ينتبذ في الدباء. (٢)

---

(١) لم أجده بهذه الطريق مع ما فيها من ضعف وقد روي من طريق صحيحه.
رواه الطبراني في الكبير(١٢/ ١٦٥) ، والبزار(٢/ ١٤٩)
والحاكم في المستدرك (٤/ ٣٥٨) ، وأبو نعيم في الحلية (٣/ ١٠١) .
رووه جميعا من طريق سعيد الجريري عن أبي نضرة عن ابن عباس به.
قال الهيثمي : رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط ورجاله رجال الصحيح ـ المجمع (٤/ ٢٥٣) .
وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم وسكت عليه الذهبي ـ المستدرك(٤/ ٣٥٨)
وعزاه في الكنز (٥/ ٣١٩) للبيهقي في الشعب.
ولم يذكره ابن حجر في المطالب وهو على شرطه

(٢) رواه الإمام أحمد في مسنده(٣/ ٣٤، ٤٦) ، وأبو يعلى في مسنده (٢/ ٤٨٧) و الطحاوي في شرح معاني الآثار (٣/ ١٥٦) .
ورجاله ثقات، وأبو الوداك قال عنه ابن حجر في التقريب صدوق يهم ـ التقريب (١/ ١٢٥) .
وقد روى عنه الجماعة إلا البخاري.
وقد وثقه غير واحد ـ انظر الجرح والتعديل(٢/ ٥٣٣) وثقات ابن حبان(٤/ ١١٧)

****

كتاب النكاح

باب جواز التزويج بالقليل والكثير من الصداق وعدم المغالاة فيه وأن أعظم النكاح بركة أيسره مؤونة :

١٨٠ـ(٢٠٢٢/ ١٥٥٩) حدثنا الحكم بن عطية عن ثابت عن أنس قال : كان الذي تزوج عليه رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أم سلمة شيئاً قيمته عشرة دراهم .(١)

١٨١ـ(١٣٠٠/ ١٥٦٠) حدثنا زهير بن محمد التميمي عن يحي بن سعيد الأنصاري عن محمد بن إبراهيم القرشي أن أبا حدرد استعان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ في نكاح فقال : كم أصدقت ؟ قال مائتي درهم قال : لو كنتم تغرفون من بطحان ما زدتم .(٢)

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٢٣/ ٢٤٧) ، والبزار (٢/ ١٦١) ، والعقيلي في الضعفاء الكبير (١/ ٢٥٨) ، وابن عدي في الكامل (٢/ ٦٢٣) ، وأبو يعلى في مسنده (٦/ ١١٤ـ١١٥) والخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق ١/ ٢١٤
قلت رووه جميعا من طريق الحكم بن عطية وقد تكلم العلماء فيه .
قال ابن حجر في التقريب : صدوق له أوهام (١/ ١٩٢)
وقال ابن عدي : وهو عندي لا بأس به يكتب حديثه ـ الكامل (٢/ ٦٢٤) .
وقال ابن أبي حاتم : سمعت أبي يقول كان أبو الوليد يضعفه وقال أحمد بن حنبل : لا بأس به روى عنه وكيع والطفاوي إلا أن أبا داود الطيالسي روى عنه احاديث منكرة ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ليس بمنكر الحديث وكان ابو داود يذكره بجميل ـ الجرح والتعديل (٣/ ١٢٥ـ١٢٦) .
وقال ابن حبان : كان ممن لا يدري ما يحدث فربما وهم في الخبر يجيء كأنه موضوع فاستحق الترك ـ المجروحين (١/ ٢٤٨) .

(٢) رواه الإمام أحمد في مسنده (٣/ ٤٤٨) ، والطبراني في الكبير (٢٢/ ٣٣٢) ، وعبد الرزاق في مصنفه (٦/ ١٧٧) من طريق سفيان الثوري عن يحي بن سعيد به
ورواه الطبراني في الكبير (٢٢/ ٣٥٢) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٧/ ٢٣٥) ، والحاكم في المستدرك (٢/ ١٧٨) ، من طريق يزيد بن هارون عن يحي بن سعيد به .
رواه الحاكم في المستدرك (٢/ ١٧٨) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٧/ ٢٣٥) من طريق عبد الله عن يحي بن سعيد به .
ورواه سعيد بن منصور في سننه (١/ ١٦٨) من طريق هشيم عن يحي بن سعيد به
ورواه الطبراني في الكبير (٢٢/ ٣٥٣) من طريق زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي حدرد الأسلمي به .

١٨٢ ـ(٢٧ ؛ ١/ ١٥٦٣) حَدَّثَنَا مُوسَى بن تَلِيدَان مِن آل أبي بَكْرٍ الصِّدِّيق قَالَ: سَمِعْتُ القَاسِمَ بن مُحَمدٍ يُحَدِّثُ عَن عَائشَةَ قَالَتْ: أعْظَمُ النِّكَاحِ بَرَكَةً أيسَرُهُ مُؤونَةً فَقَالَ لِي: عَائشَةُ أخْبَرَتْكَ عَن رَسُولِ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّم ـ؟ فَقَالَ: هَكَذَا حُدِّثْتُ وهَكَذا حَفِظْتُ.(١)

بَابُ ثَوابِ الرَّجُلِ فِي إتْيَانِ زَوْجَتِهِ وَمَا يُقَالُ عِنْدَ إرادَةِ الجِمَاعِ وَمَا جَاءَ فِي العَزْلِ

١٨٣ ـ(٢١٩٣/ ١٥٨٨) حَدَّثَنَا حَمَّاد بن سَلَمَةَ عَن عُمَارَةَ العَبْدِي عَن أبي سَعِيْدٍ الخُدرِي قَالَ: ذُكِرَ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ ـ العَزْلَ فَقَالَ: إنْ قَضَى اللهُ عَزَّ وَجَلَّ شَيءٌ لَيَكُونَنَّ وإن عَزَلَ.

قَالَ أبُو سَعِيْدٍ: وَلَقَدْ عَزَلْتُ عَن أمَةٍ فَوَلَدَتْ أحَبَّ النَّاسِ إلَيَّ هَذا

قال الحاكم: صحيح الإسناد ووافقه الذهبي ـ المستدرك (٢/ ١٧٨).

وقال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح ـ المجمع (٤/ ٢٨٢).

(١) رواه الخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق ١/ ٣٠٦.

رواه الإمام أحمد في مسنده (٦/ ٨٢، ١٤٥)، والبزار (٢/ ١٥٨)، والحاكم في المستدرك (٢/ ١٧٨)، والبيهقي في السنن الكبرى (٧/ ٢٣٥)، والنسائي في عشرة النساء رقم (٣٩٢)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٤/ ١٨٩)، وأبو نعيم في الحلية (٢/ ١٨٦) (٦/ ٢٥٦ـ٢٥٧)، والقضاعي في مسنده (١/ ١٠٥) والخطيب في الموضح (١/ ٣٠٦) كلهم من طريق إبن سخبرة عن القاسم عن عائشة به مرفوعاً.

ورواه البزار (٢/ ١٥٨) من طريق عبد الله بن المبارك عن اسامة بن زيد عن صفوان بن سليم عن عروة عن عائشة به مرفوعاً.

قال في المجمع (٤/ ٢٥٥): وفيه ان سخبرة يقال اسمه عيسى بن ميمون وهو متروك.

وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي ـ المستدرك (٢/ ١٧٨).

قلت: واسناد الحاكم فيه عمر بن طفيل عم سخبرة المدني، ووقع عند البيهقي عمرو بن الطفيل.

ولم اجد من ترجمه، لكن عند الذهبي في الميزان: ابن سخبرة عن القاسم وعنه حماد لا يعرف ويقال هو عيسى بن ميمون ـ ميزان الاعتدال (٤/ ٥٩٢).

وقال ابن أبي حاتم: روى عن القاسم بن محمد روى عنه حماد بن سلمة فسماه ابن سخبرة: روى عن عبد الرحمن ابن مهدي قال: استعديت على عيسى بن ميمون في هذه الأحاديث عن القاسم بن محمد في النكاح وغيره فقال لا أعود... الجرح والتعديل (٦/ ١٢٨٧).

الغُـــــلام . (١)

بَـاب النَّهْي عَن إتيان المَرأة في دُبُرِهَا وبَيَان حَقِّ الزَّوج على زَوْجَتِهِ:

١٨٤ ـ (٢٢٦٦/ ١٥٩٣) حَدَّثَنَـا هَمَّامٌ عَن قَتَادَة عَن عَمْرو بن شُعَيْبٍ عَن أَبِيهِ عن عَبْدِ اللهِ بـن عَمْرو عَن النَّبِيّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَـالَ: تِلْكَ اللُّوطِيَّةُ الصُّغْرَى، يَعْنِي إتْيَانَ المَرْأَةِ في دُبُرِهَا . (٢)

١٨٥ ـ (١٩٥١/ ١٥٩٤) حَدَّثَنَـا لَيْثٌ عَن عَطَاءٍ عَن ابن عُمَر عَن النَّبِيّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ أَنَّ امرأةً أَتَتْهُ فَقَالَتْ: مَاحَقُّ الزَّوْجِ عَلى امْرَأَتِهِ؟ فَقَالَ: لَا تَمْنَعْهُ نَفْسَهَا وإنْ كَانَتْ عَلَى ظَهْرِ قَتَبٍ، وَلَا تُعْطِي مِنْ بَيْتِهِ شَيْئًا إلَّا بِإِذْنِهِ فَإِنْ فَعَلَتْ ذَلِكَ كَانَ لَهُ الأَجْرُ وَعَلَيْهَا الوِزْرُ وَلَا تَصُومُ تَطَوُّعًا إلَّا بِإِذْنِهِ فَإِنْ فَعَلَتْ أَثِمَتْ وَلَا تُؤْجَرُ، وأَن لا تَخْـرُجَ مِن بَيْتِـهِ إِلَّا بِإِذْنِـهِ، فَـإِنْ

وضعفه الألباني في الإرواء (٦/ ٣٤٨) والسلسلة الضعيفة (٣/ ٢٤٣) .

وصححه السيوطي في الجامع الصغير (١/ ١٧٩) .

وموسى بن تليدان لم أجد من ترجمه أيضاً وذكر ابن أبي حاتم أن عيسى بـن ميمون يقال له ابن تليدان ـ الجرح والتعديل (٦/ ٢٨٧) .

قال الخطيب في الموضح (١/ ٣٠٦) وقد ذكر يحى بن معين أن شيخ حماد بن سلمة ـ ابن سخبرة ـ هو عيسى بن ميمون وهو أيضاً ابن تليدان .

(١) حديث أبي سعيد في العزل رواه البخاري في كتاب التوحيد رقم (٧٤٠٩) ، ومسلم في كتاب النكـــاح رقم (١٤٣٨) .

أما قول أبي سعيد : فقد رواه ابن عدي في الكامل (٥/ ١٧٣٣) .

وأشار ابن حجر في المطالب للأثر الموقوف في المطالب رقم (١٥٥٤) .

وفيه عمارة العبدي: قـال ابن حبان: كان رافضياً يروي عن أبي سعيد ما ليـس من حديثه، لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب، ثم روى عن أحمد بن حنبل قوله: أبو هارون العبدي ـ وهو عمارة ـ متروك ـ المجروحين (٢/ ١٧٧) .

وقـال ابن حجر: متروك ومنهم من كذبه، شيعي (١/ ٤٩) .

(٢) رواه الإمـام أحمد في مسنده (٢/ ١٨٢، ٢١٠) والبزار (٢/ ١٧٢) ، والبخاري في التاريخ الكبير (٨/ ٣٠٣) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٧/ ١٩٨) ، والنسائـي في عشرة النساء رقم (١١١) .

ورواه معمر في جامعه (١١/ ٤٤٣) ـ ملحق بالمصنف عن قتادة أن عبد الله بن عمـرو قـال .... الحديث .

ورواه النسائي في عشرة النساء رقم (١١٠) من طريق عامر الأحول عن عمرو بن شعيب

فَعَلَتْ لَعَنَتْهَا المَلَائِكَةُ، مَلَائِكَةُ الغَضَبِ، ومَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ حَتَّى تَتُوبَ أو تَرْجِعَ قِيلَ : وإنْ كَانَ ظَالِمًا ! قَالَ وإنْ كَانَ ظَالِمًا (١)

به ٠

ورواه أيضًا رقم (١١٢) من طريق سفيان عن الأعرج عن عمرو بن شعيب به ٠

ورواه أيضًا رقم (١١٣) من نفس الطريق موقوفًا ٠

ورواه أيضًا رقم (١١٤) من طريق أبي هلال عن مطر الوراق عن عمرو بن شعيب بـه موقوفًا ٠

قال الهيثمي : رواه أحمد والبزار والطبراني في الأوسط، ورجال أحمد والبزار رجال الصحيح ـ المجمع (٤/ ٢٩٨) ٠

(١) رواه البيهقي في السنن الكبرى (٧/ ٢٩٢) ٠

قلت فيه ليث وهو ابن أبي سليم وهو ضعيف وقد تقدمت ترجمته رقم (٥٠)

وفيه عطاء وقد اختلط روى عنه ليث في الاختلاط ـ انظر الكامل (٦/ ٢١٠٥) ٠

وله شاهد من حديث ابن عباس ـ

رواه أبو يعلى في مسنده (٤/ ٣٤٠ـ٣٤١)، والبزار (٢/ ١٧٧) من طريق حسين بن قيس عن عكرمة عن ابن عباس بـه ٠

وفيه حسين بن قيس وهو متروك ـ التقريب (١/ ١٧٨) ٠

رواه البيهقي في سننه (٧/ ٢٩٢) من طريق ليث عن مجاهد عن ابن عباس بمعناه به ٠

وفيه ليث وهو ابن سليم وهو كما علمت ٠

عزاه في المطالب للطيالسي ومسدد وأبي بكر بن ابي شيبة وعبد بن حميد رقم (١٦٠٩، ١٦١٠، ١٦١١) ٠

****

كتاب الطلاق

باب جوازه للحاجة وطاعة الوالد وكراهة التلاعب به والنهي عنه في الحيض:

١٨٦ـ(٦٨/٢) حدثنا ابن أبي ذئب عن نافع عن ابن عمر أنه طلق امرأته وهي حائض فأتى عمر النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فذكر ذلك فجعلها واحدة.(١)

باب طلاق البتة ومن علق الطلاق قبل النكاح وما جاء في تخيير الزوجة:

١٨٧ـ(١٦٠٩/١٦٨٢) حدثنا ابن أبي ذئب قال: حدثني من سمع عطاء عن جابر قال قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ لا طلاق لمن لم ينكح ولا عتاق لمن لم يملك.(٢)

---

(١) رواه الدارقطني في سننه من طريق محمد بن إسحاق وابن أبي ذئب عن نافع عن ابن عمر ـ انظر سنن الدارقطني (٤/ ٩) .
وقال في التعليق المغني وأخرجه ابن وهب في مسنده عن ابن أبي ذئب ـ انظر سنن الدارقطني (٤/ ٩) الحاشية .
قال الألباني وإسناده على شرط الشيخين ـ إرواء الغليل (٧/ ١٢٥) .
ولم يذكره ابن حجر في المطالب.

(٢) رواه البيهقي في السنن الكبرى (٧/ ٣١٩) والبزار (٢/ ١٩٣)
ورواه الحاكم في المستدرك (٢/ ٤٢٠) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٧/ ٣١٩) من طريق ابن أبي ذئب عن عطاء عن محمد بن المنكدر عن جابر.
ورواه خليفة بن الخياط في مسنده من طريق عمرو بن دينار عن جابر (ص ٢٩) .
ورواه الحاكم في المستدرك (٢/ ٤١٩ـ٤٢٠) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٧/ ٣١٩) والطبراني في الأوسط (١/ ٢٨٤) من طريق صدقة بن عبد الله عن محمد بن المنكدر عن جابر.
ورواه ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٦٤١) من طريق أبي سعيد عن يزيد الفقير عن جابر وقال ابن الجوزي: وهذا حديث لا يصح .
ورواه البزار من طريق وكيع عن ابن أبي ذئب عن محمد بن المنكدر وعطاء عن جابر (١٩٢/٨)
وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي ـ المستدرك (٢/ ٤٢٠) .
وقال الالباني : وهو كما قالا ـ الإرواء (٦/ ١٧٤) .
وقال ابن حجر: وقال ابن عبد البر في الاستذكار: روى من وجوه إلا أنها عند اهل العلم بالحديث معلولة ـ تلخيص الحبير (٣/ ٢١٢) ، وراجع طرق وشواهد هذا الحديث عنده.
وقال الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط والبزار بنحوه ورجال البزار رجال الصحيح ـ المجمع (٤/ ٣٣٤) وعزاه في المطالب للحارث وأبي داود رقم (١٦٦٨) .

****

كتاب النفقات

باب وجوب النفقة على الزوج لزوجته وأنه يثاب على ذلك:

١٨٨ـ(١٣٦٤، ١٥٣٢، ١٦٣٩/) حدثنا محمد بن أبي حميد قال حدثني عبدالله بن عمرو بن أمية الضمري عن أبيه قال: أتى عمر بن الخطاب على عمرو بن أمية الضمري وهو يسوم بمرط في السوق (١)، فقال ما تصنع يا عمرو؟ قال: أشتري هذا فأتصدق به فقال له: فأنت إذاً، قال: ثم مضى ثم رجع فقال: يا عمرو: ما صنع المرط؟ قال اشتريته فتصدقت به، قال: على من؟ قال: على الرفيقة، قال: ومن الرفيقة؟ قال امرأتي قال: وتصدقت به (٢) على امرأتك؟ قال: إني سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول: ما أعطيتموهن من شيء فهو لكم صدقة، فقال: يا عمرو لا تكذب على رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال: والله لا أفارقك حتى نأتي عائشة فنسألها قال: فانطلقا حتى دخلا على عائشة فقال لها عمرو: يا أمتاه هذا عمر يقول لي: لا تكذب على رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ، نشدتك بالله أسمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول: ما أعطيتموهن من شيء فهو لكم صدقة؟ قالت: اللهم نعم، اللهم نعم. (٣)

---

(١) في المسند فقالوا والصواب فقال لأن الكلام مسند إلى عمر رضي الله عنه.

(٢) في المسند وقال تصدقت به، والصواب قال وتصدقت به.

(٣) رواه البيهقي في السنن الكبرى (٤/ ١٧٨)، والبزار (٢/ ١٩٥)
ورواه الإمام أحمد مختصرا جداً (٤/ ١٧٩).
قال الهيثمي: وفي إسناده محمد بن أبي حميد وهو ضعيف، وقال أيضاً أبو يعلى والطبراني ورجال الطبراني ثقات كلهم ـ المجمع (٤/ ٣٢٤ـ٣٢٥).
قلت وفيه محمد بن أبي حميد وهو ضعيف وقد تقدمت ترجمته.
والمرفوع منه تابعه عليه الزبرقان بن عبدالله بن أمية عن النسائي في عشرة النساء رقم (٣٠٢) قلت ورجاله هؤلاء ثقات.
وعزاه في المطالب لإسحاق فقط رقم (١٧١١ـ١٧١٣).
وأخرجه أبو يعلى من وجه آخر عن عمرو كذا في المطالب رقم (١٧١٤).
المرط: الكساء يكون من صوف وربما من خز أو غيره ـ النهاية (٣١٩)

****

كتاب الأطعمة

باب في أكل لحم الخيل والنهي عن الحمر الأهلية:

١٨٩ـ(١٣٠٨/ ١٦٤٦) حدثنا حرب بن شداد عن يحيى بن أبي كثير عن نحاز بن جدي الجعفي عن سنان بن سلمة أنه حدثه عن أبيه قال: كنا مع رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فأمر بقدور فأكفئت وكان فيها لحوم الحمر الأهلية.(١)

باب ما جاء في أكل الثوم والبصل والكراث والجراد وطعام أهل الكتاب:

١٩٠ـ(٢٦٨٤/ ١٦٦٤) حدثنا شريك عن جابر عن عكرمة عن ابن عباس(٢) أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ لما كان فتح مكة رأى جبنة فقال: ما هذا؟ قالوا: طعام يصنع بأرض العجم قال: فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ضعوا فيه السكين واذكروا اسم الله وكلوا.(٣)

---

(١) رواه الإمام احمد في مسنده (٣/ ٤٧٦) والطبراني في الكبير (٧/ ٤٨) والبخارى التاريخ الكبير (٨/ ١٣٢) .

قال الهيثمي: ورجاله رجال الصحيح خلا نحاز بن جدى وهو ثقة ـ المجمع (٥/ ٤٩) .

قلت نحاز بن جدى ذكره البخارى في التاريخ الكبير(٨/ ١٣٢) ، وابن ابي حاتم في الجرح والتعديل(٨/ ٥١٢) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا .

وذكر ابن ابي حاتم اسمه نجاز بن جرى الحنطي .

وقد وثقه ابن حبان في كتاب الثقات (٧/ ٥٤٢) .

(٢) قلت وقع في مسند الطيالسي حدثنا عبدالرحمن بن أبي الزناد عن عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب عن عكرمة عن ابن عباس قال: كنت اسمع قراءة النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ لما كان فتح مكة رأى جبنة ...قلت هذا لا معنى له وقد حصل خلط بين حديثين والمتن والاسناد في الاعلى هو الصواب وقد روى البيهقي الحديث من طريق يونس بن حبيب عن أبي داود الطيالسي عن شريك عن جابر به ، أما الحديث الذى ذكر بعضه فقد رواه ابو داود في سننه عن نفس طريق الطيالسي التي ذكرت والتي فيها عبدالرحمن والله اعلم .

انظر سنن ابي داود (٢/ ٣٧) .

(٣) رواه الإمام أحمد في مسنده (١/ ٣٠٢ـ٣٠٣) ، والبزار (٣/ ٣٣٤) والطبراني في الكبير(١١/ ٣٠٣) ، وابن عدى في الكامل (٢/ ٥٤٣) ، والبيهقي في السنن الكبرى (١٠/ ٦)

بَـاب مَـا كَانَ يُحِبُّهُ النَّبِيُّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ مِنَ الأَطْعِمَةِ وَيَمْدَحُهُ:

١٩١ ـ (١٧٦٢/ ١٦٦٧) حَدَّثَنَـا زَمْعَةُ عَنْ مُحمدِ بن سُلَيْمَانَ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ جَابِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ كَانَ يَأْكُلُ الخِـرْبِزَ بِالرُّطَبِ وَيَقُولُ هُمَا الأَطْيَبَـانِ. (١)

بَـاب ذَمِّ كَثْرَةِ الأَكْلِ وَالسِّمَنِ:

١٩٢ ـ (١٢٣٥/ ١٦٧٣) حَدَّثَنَـا شُعْبَةُ قَـالَ أَخْبَرَنِي أَبُو إِسْرَائِيلَ الجُشَمِي قَـالَ: سَمِعْـتُ جَعْدَةَ يَقُولُ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ وَرَجُل يَقُصُّ عَلَيْهِ الرُّؤْيَا، فَرَأَى رَجُـلاً سَمِيْنًا فَجَعَلَ يَطْعَنُ فِي بَطْنِهِ بِشَيْءٍ كَانَ فِي يَدِهِ وَيَقُولُ: لَوْ كَانَ بَعْضُ هَذَا فِي غَيْرِ هَـذَا كَانَ خَيْرًا لَكَ. (٢)

رواه الإمام أحمد في مسنده (١/ ٢٣٤)، من طريق وكيع عن جابر به.
ورواه الطبراني في الكبير (١١/ ٣٠٣)، من طريق قيس بن الربيع عن جابر به
قـال الهيثمي: وفيه جابر الجعفي وقد ضعفه الجمهور وقد وثق وبقية رجال أحمـد رجـال الصحيح ـ المجمع (٥/ ٤٣).

(١) رواه أبو الشيخ في أخلاق النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ (ص١٨٦)
والحديث ضعيف لسببين: ١ ـ لضعف زمعة ٢ ـ لجهالة التابعي الراوي عن جابر.
وله شاهد من حديث عائشة رضي الله عنها ـ رواه الترمذي وقال حسن غريب ـ (٤/ ٢٨٠)، ورواه أيضا (٣/ ٣٦٣)، وابن حبان ـ موارد رقم (١٣٥٧) وهو حسن ان شاء الله.
ومن حديث سهل بن سور ... رواه ابن ماجة (٢/ ١١٠٤) وفيه يعقوب بن الوليد وهو ضعيف انظر زوائد البوصيري (٢/ ٨٨).
ومن حديث أنس رواه أحمد (٣/ ١٤٢ـ١٤٣)، وابن حبان ـ موارد رقم (١٣٥٦).
من طريق جرير بن حازم عن حميد الطويل عن أنس به.
وفيه حميد قـال ابن حجر في التقريب (١/ ٢٠٢)، ثقة مدلس، وحميد قد عنعن في حديثه.
رواه الحاكم في المستدرك (٤/ ١٢١) من طريق يوسف بن عطية ثنـا مطر الـوراق عن قتادة عن انس به، قال الذهبي تفرد به يوسف وهو واه
عزاه ابن حجر في المطالب للطيالسي رقم (٢٣٧٦).
والخـربـز: هو البطيخ بالفارسية ـ النهاية (٢/ ١٩).

(٢) رواه الإمـام أحمد في مسنده (٣/ ٤٧١) (٤/ ٣٣٩)، والحاكم في المستدرك (٤/ ١٢١ـ١٢٢، ٣١٧)، والطبراني في الكبير (٢/ ٢٨٤)، والبخاري في التاريخ الكبير (٢/ ٢٣٩).

قال الهيثمي : ورجاله رجال الصحيح غير أبي إسرائيل الجشمي وهو ثقة

ـ المجمع (٥/ ٣١) (٨/ ٢٢٦ـ٢٢٧) .

وضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة (٣/ ٢٦٥ـ٢٦٦) .

وأبو اسرائيل قال عنه ابن حجر مقبول ـ التقريب (٢/ ٣٩٠) اى لا بد من متابع

له ، وقد وثقه ابن حبان في كتاب الثقات (٦/ ٤٣٨) .

وقد اختلف في جعدة فجعله بعضهم في التابعين وبعضهم جعله من الصحابة .

****

١

كِتَابُ الأَشْرِبَةِ

أَبْوَابُ الأَنْبِذَةِ الجَائِزَةِ وَالمُحَرَّمَةِ

بَابُ مَا نُهِيَ عَنْهُ مِنْ ذَلِكَ وَهُوَ كُلُّ نَبِيذٍ يُتْرَكُ حَتَّى يَشْتَدَّ وَيُسْكِرُ:

١٩٣ـ(٩٣٤/ ١٦٩٤) حَدَّثَنَا المُثَنَّى بن عَوْفٍ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَنْ مَعْقِلِ بن يَسَارٍ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ـ عَنِ الفَضِيخِ.(١)

١٩٤ـ(١٤٨١/ ١٦٩٦) حَدَّثَنِي حَرْبُ بن شَدَّاد عَنْ يَحْيَى ابن أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ـ نَهَى عَنِ الخَلِيطَيْنِ.(٢)

بَابُ الأَوْعِيَةِ المَنْهِيِّ عَنِ الانْتِبَاذِ فِيهَا:

١٩٥ـ(١٦/ ١٧٠٠) حَدَّثَنَا شُعبةُ عَنْ سَلَمَةَ بن كُهَيْل قَالَ سَمِعتُ أَبَا الحَكَمِ السُّلَمِيّ يَقُولُ: سَأَلتُ ابن عُمَرَ عَنِ النَّبِيذِ فَحَدَّثَ عَنْ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ـ نَهَى عَن

---

(١) رواه احمد في مسنده (٥/ ٢٥ـ٢٦) ، والطبراني في الكبير (٢٠/ ٢١٧، ٢٢٤) .
قال الهيثمي: رجاله ثقات ـ المجمع (٥/ ٥٧) .
قلت: المثنى ذكره البخاري في التاريخ الكبير (٧/ ٤١٩) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٨/ ٣٢٥) ونقل عن يحيى بن معين توثيقه ونقل عن أبيه وأبي زرعة ايضاً قولهما: ليس به بأس.
ذكره البخاري وابن أبي حاتم أنّ من يروى عنه هو أبا عبدالله الجسرى وليس عبيدالله.
(٢) رواه البخاري في التاريخ الكبير (٧/ ٢٣٥) ، والنسائي في الكبرى (١٢/ ٣٥٦) .
قلت وقد سقط من إسناد الطيالسي كِلاب بن علي الراوى عن أبي سلمة كما عند البخاري والنسائي .
وكلاب هذا قال عنه ابن حجر في التقريب (٢/ ١٣٧) قال: مجهول .
وذكره البخاري في التاريخ الكبير (٧/ ٢٣٥) ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا ولم يروى عنه غير يحى بن كثير .
وقال الذهبي في ميزان الإعتدال (٣/ ٤١٤) قال: لا يعرف عنه يحى بن أبي كثير.
والخليطين: هو ما ينبذ من البسر والتمر معا ، أو من العنب ، أو من الزبيب والتمر ونحو ذلك مما ينبذ مختلطا ، وإنما نهى عنه لأنّ الأنواع إذا اختلطت في الإنتباذ كانت أسرع للشدة والتخمير والنبيذ المعمول من خليطين ، ذهب قوم إلى تحريمه وإن لم يسكر أخذا بظاهر الحديث ، وبه قال مالك وأحمد وعامة المحدثين قالوا :

الجَرّ والدُّبّاء والمُزَفَّت (١)

١٩٦ ــ(٨٨٢/٢ ١٧٠٢) حَدَّثنَا عُيَيْنَةُ بن عَبدالرَّحمن بن جَوْشَن قَال حَدَّثني أبي قَالَ: كَان أبو بَكْرَة يُنتَبَذُ لَهُ في جَرٍّ، فَقَدِمَ أبو بَرْزَةَ مِن غَيْبَةٍ كَان غَابَهَا فَنَزَلَ بِمَنْزِلِ أبي بَكْرَةَ قَبلَ أنْ يأتي مَنْزِلَهُ فلم يَجِدْ أبا بَكْرة في مَنزِلِه فَوَقَفَ على امْرَأةٍ لَهُ يُقَال لَهَا مُلَيْسَة فَسَألَهَا عَن أبي بَكْرَةَ وعَن حَالِهِ، وَنَظَرَ فَأبْصَرَ الجَرَّةَ التِي فِيهَا النَّبِيذُ، فقَال مَا فِي هَذهِ الجَرَّة؟ قَالَتْ نَبيذٌ لأبي بَكْرَة، فقَال لَوَدِدتُ أنَّكِ جَعَلْتِيهِ في سِقَاءٍ ثُمَّ خرجَ، فأمرت بِالنَّبيذِ فَحُوِّلَ في سِقَاءٍ ثُمَّ عَلَّقَتْهُ فَجَاءَ أبو بَكْرَةَ فأخْبَرَتْهُ عَن أبي بَرْزَةَ وعَن قُدُومِهِ، ثُمَّ أبْصَرَ السِّقَاءَ فقَال مَا هَذا؟ فقالت قَال أبو بَرْزَة: كَذَا وَكَذا فَحَوَّلْتُ نَبِيذَكَ في السِّقَاءِ، فقَال: مَا أنَا بِشَارِبٍ مِنْهُ شَيْئًا آكله إن جَعَلْتُ العَسَل في جَرٍّ لِيحرُمَنَّ عَليّ وَلَئِن جَعَلْتُه في سِقَاءٍ لَيَحِلَّنَّ لي، إنَّا قَدْ عَرَفْنَا الَّذِي نُهِينَا عَنْهُ: نُهِينَا عَن الدُّبَّاءِ والنَّقِيرِ والحَنْتَمِ والمُزَفَّتِ، فأمَّا الدُّبَّاءُ فإنَّا مَعْشَرَ ثَقِيفٍ بِالطَّائِفِ كُنَّا نَأخُذُ الدُّبَّاءَ فَنَخْرِطُ فِيهَا عَنَاقِيدَ العِنَبِ ثُمَّ نَدْفِنُهَا ثُمَّ نَتْرُكُهَا حَتَّى تَهْدُرَ ثُمَّ تَمُوتَ وأمَّا النَّقِيرُ فإنَّ أهل اليَمَامَةِ كَانُوا يَنْقُرُونَ أصْلَ النَّخْلَةِ فَيَشْدَخُونَ فِيهِ الرُّطَبَ

من شربه قبل حدوث الشدة فيه فهو آثم من جهة واحدة ومن شربه بعد حدوثها فهو آثم من جهتين " شرب الخليطين، وشرب المسكر، وغيرهم رخص فيه وعللوا التحريم بالاسكار ــ النهاية (٢/ ٩٣) .

(١) قال الهيثمي : رواه أبو يعلى في الكبير ورجاله ثقات ــ المجمع (٥/ ٦١) .
والحديث له شواهد كثيرة وصحيحة .
والحديث أيضا ثابت عن ابن عمر ــ رواه مسلم في كتاب الأشربة (١٩٩٧) .
ــ الجر : جمع جرة وهو الإناء المعروف من الفخار، وأراد بالنهي عن الجرار المدهونة لأنها أسرع في الشدة والتخمير ــ النهاية (١/ ٢٦٠) .
ــ المزفت : هو الإناء الذى طلي بالزفت وهو نوع من القار ثم انتبذ فيه النهاية (٢/ ٣٠٤) .
ــ الدباء : قال ابن الاثير في النهاية (٢/ ٩٦) هو القرع، واحدة دباءة كانوا ينتبذون فيها فتسرع الشدة في الشراب وتحريم الإنتباذ في هذه الظروف كان في صدر الاسلام ثم نسخ وهو المذهب، وذهب مالك وأحمد إلى بقاء التحريم .
ووزن الدباء فعال ولامه همزة لإنه لم يعرف انقلاب لامه عن واو و ياء وأخرجه الهروى على أن الهمزة زائدة وأخرجه الجوهرى في المعتل على ان همزته

والبُسْرَ ثُمَّ يَدَعُونَهُ حَتَّى يَهْدِرَ ثُمَّ يَمُوت ، وأمَّا الحَنْتَمُ فَجِرَارٌ كَانَ يُحْمَلُ إِلَيْنَا فِيهَا الخَمْرُ وأمّا المُزَفَّتُ فَهِيَ هَذِهِ الأَوْعِيَةُ الَّتِي فِيهَا هَذا الزِّفْتُ . (١)

١٩٧ـ(١٢٦٤/ ١٧٠٥) حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أبي حَمْزَةَ سَمِعْتُ هِلال المَازِنِي يَقُول: سَمِعْتُ سُوَيد بن مُقَرِّن يَقُول أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ـ بِجَرَّةٍ أَنْتَبِذُ فِيهَا ، فَسَأَلْتُه عَن ذَلِكَ فَنَهَانِي فَكَسَرْتُ الجَرَّة . (٢)

١٩٨ـ(١٢٩٧/ ١٧٠٦) حَدَّثَنَا شُعبةُ قَال حَدَّثَنَا أبو بِشْر قَال: سَمِعْتُ عَائِذ بن عَمْرو المُزَنِي صَاحِبَ رَسُولِ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَمَ ـ نَهَى رَسُولُ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ عَن الدُّبَاءِ والنَّقِيرِ والمُزَفَّتِ قَال: قُلْتُ: عَن النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ـ قَال: عَن النَّبِيِّ

منقلبة وكأنه أشبه .

(١) رواه ابن حبان ـ موارد رقم (١٣٩٠) ، والبزار ـ(٣/ ٣٤٧ ـ ٣٤٨) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٨/ ٣٠٩ ـ ٣١٠) والخطيب في الموضح (١/ ١٨٦)
عزاه ابن حجر في المطالب للطيالسي ، ومسدد ، وأحمد بن منيع ، وأبو يعلى ـ المطالب رقم (١٨٠٠) ـ
قال الهيثمي : رواه الطبراني من طريقين رجال أحدهما ثقات ـ المجمع (٥/ ٦٢) .
والحنتم : جرار مدهونة خضر كانت تحمل الخمر فيها إلى المدينة ثم اتسع فيها فقيل للخزف كله حنتم ، واحدتها حنتمة ، وإنما نهي عن الانتباذ فيها لاجل دهنها ، وقيل لإنها كانت تعمل من طين يعجن بالدم والشعر فنهي عنها ليمتنع من عملها والاول الوجه ـ النهاية (١/ ٤٤٨) .
والنقير : أصل النخلة ينقر وسطه ثم ينتبذ فيه التمر ، ويلقى عليه الماء ليصير نبيذاً مسكرًا ، والنهي واقع على ما يعمل فيه لا على اتخاذ النقير فيكون على حذف المضاف ، وتقديره: عن نبيذ النقير وهو فعيل بمعنى مفعول ـ النهاية (٥/ ١٠٤) .

(٢) رواه الإمام أحمد في مسنده (٥/ ٤٤٤) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٨/ ٣٠٢) وبحشل في تاريخ واسط (ص ١١٠) ، والبخارى في التاريخ الكبير (٨/ ٢٠٣) ، و ورواه الإمام أحمد (٣: ٤٤٧) من طريق شعبة عن ابن حمزة قال: سمعت رجلا من بني مازن عن سويد به .
قال الهيثمي : ورجاله رجال الصحيح خلا هلال المزني وهو ثقة ـ المجمع (٥/ ٥٧) .
قلت الذى ورد عند أحمد والبيهقي وبحشل والبخارى ـ هلال المازني وليس

ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ (١)

أبْوابُ تَحْرِيمِ الخَمْرِ وَتَقْبِيحِهِ وَلَعْنِ شَارِبِهِ

باب مَا نَزَلَ مِن القُرْآنِ في تَحْرِيمِ الخَمْرِ وَمَا جَاءَ في وَعِيدِ شَارِبِهَا :

١٩٩ـ(١٩٥٧/ ١٧١٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن أبي حُمَيدٍ عَنْ أبي تَوْبَةَ المِصْرِي قَالَ: سَمِعْتُ ابن عُمَرَ يَقُول : نَزَلَتْ في الخَمْرِ ثَلاثُ آيَاتٍ فَأَوَّلُ شَيءٍ نَزَلَتْ " يَسْأَلُونَكَ عَنِ الخَمْرِ وَالمَيْسَرِ .... الآيَة (٢) فَقِيلَ: حُرِّمَت الخَمْرُ فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ دَعْنَا نَنْتَفِعُ بِهَا كَمَا قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ، فَسَكَتَ عَنْهُم ، ثُمَّ نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَة " لا تَقْرَبُوا الصَّلاَةَ وَأَنْتُم سُكَارَى "(٣) فَقِيلَ: حُرِّمَتْ ؟ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّا لا نَشْرَبُهَا قُرْبَ الصَّلاَةِ فَسَكَتَ عَنْهُم ، ثُمَّ نَزَلَتْ " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الخَمْرُ وَالمَيْسِرُ .... الآيَة "(٤) قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ حُرِّمَتْ الخَمْرُ ، قَالَ: وَقَدِمَتْ لِرَجُلٍ رِوَايَة من الشام أو رَاوِيَتَا فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ وأبُو بَكْرٍ وعُمَر ولا أعلم عُثْمَانَ إلاَّ مَعَهُم فانْتَهَوا إِلَى الرَّجُلِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ خَلِّ عَنَّا نَشُقُّهَا ، فَقَال: يَا رَسُولَ اللهِ أَفَلاَ نَبِيعُهَا ؟ قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ إِنَّ اللهَ لَعَنَ

المزني ، والصواب هلال المازني .

ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٩/ ٧٣) ، والبخاري في التاريخ الكبير (٨/ ٢٠٤) ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا .

ذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ٥٠٤) وما روى عنه غير أبي حمزة وذكر ابن حبان بعده هلال بن يزيد المازني ، يروى عن أبي هريرة روى عنه قتادة ويحى بن جعفر المازني وأهل البصرة ، أحسب ابن أبي حمزة هو هذا .

(١) رواه الإمام أحمد في مسنده (٥/ ٦٤ـ٦٥) ، والطبراني في الكبير (١٨/ ١٨ـ١٩) وبحشل في تاريخ واسط (ص٥٦) .

قال الهيثمي : ورجال أحمد رجال الصحيح ـ المجمع (٥/ ٥٨)

وقول الهيثمي فيه تساهل فإنّ أبا شِمْر الضُّبَعي قال عنه ابن حجر في التقريب (٢/ ٤٣٤) مقبول فيكون السند ضعيفا ، والحديث صحيح لشواهده .

وقد وقع عند بحشل أبو بشر والصواب أبو شِمْر

(٢) سورة البقرة " آية (٢١٩) "

(٣) سورة النساء " آية (٤٣) "

(٤) سورة المائدة " آية (٩٠) "

الخَمْرَ وَلَعَنَ غَارِسَهَا ، وَلَعَنَ شَارِبَهَا ، وَلَعَنَ عَاصِرَهَا ، وَلَعَنَ مُوَكِّلَهَا ، وَلَعَنَ مُدِيرَهَا ، وَلَعَنَ سَاقِيهَا ، وَلَعَنَ حَامِلَهَا ، وَلَعَنَ آكِلَ ثَمَنِهَا ، وَلَعَنَ بَائِعَهَا .(١)

٢٠٠ ـ(٩١٨/ ١٧١٦) حَدَّثَنَا ثَابِتُ بن يَزِيدَ أَبُو زَيْدٍ ، عَنْ عَاصِمٍ الأَحْوَلِ عَنِ الفُضَيْلِ الرَّقَاشِي قَالَ: سَأَلْتُ عَبدَاللهِ بن المُغَفَّلِ: قُلْتُ: مَا حَرَّمَ اللهُ عَلَيْنَا مِنْ هَذَا الشَّرَابِ ؟ قَالَ: الخَمْرُ ، قُلْتُ : هَذَا فِي القُرْآنِ ؟ فَقَالَ: لاَ أُحَدِّثُكَ إِلاَّ مَا سَمِعْتُ مِن مُحمدٍ الرَّسُولِ او الرَّسُولِ مُحَمدٍ ــ صَلَّى اللهُ عَليهِ وَسَلمَ ــ إِمَّا أَنْ يَكُونَ بَدَأَ بِالرِّسَالَةِ أَو بِالاسْمِ ، قَالَ قُلت : شَرْعِيَ أي إِكْتَفَيْتَ(٢) قَالَ: فَقَالَ: نَهَى عَنِ الحَنْتَمِ قَالَ: قُلتُ: وَمَا الحَنْتَمُ ؟ قَالَ: الجَرُّ الأَخْضَرُ والأَبْيَضُ ، وَنَهَى عَنِ النَّقِيرِ والمُزَفَّتِ قَالَ: قُلتُ: وَمَا المُزَفَّتِ ؟ قَالَ: مَا جُعِلَ فِيهِ القَارُ مِن إِنَاءٍ أَو غَيْرِهِ ، وَنَهَى عَنِ الدُّبَاءِ قَالَ: فَاشْتَرَيْتُ أُفَيْقَةً فَنَبَذْتُ فِيهَا وَعَلَّقْتُهَا. قَالَ أَبُو دَاودَ : والأُفَيْقَةُ مِثْلُ السِّقَاءِ .(٣)

---

(١) روى أبو داود السجستاني في سننه منه " لعن الله الخمر ... الى اخر الحديث " أنظر السنن (٣/ ٣٢٦) .
عزاه ابن حجر في المطالب للطيالسي رقم (١٧٧٣) .
قلت وفيه محمد بن أبي حميد وهو ضعيف وقد تقدم الكلام عليه .
وفيه ايضا أبو توبة المصرى لم أجد من ترجمه وفي الميزان: أبو توبة عن أنس بن مالك يقال اسمه صدقة الرهاوى لا يعرف روى عن رجل عن ابن عمر تفرد عنه معاوية بن صالح ــ الميزان(٤/ ٥٠٨) وما أدرى هل هو أم لا ؟

(٢) قال مصحح الاصل هكذا في المنقول عنه وفي مسند احمد رحمه الله تعالى ايضا ولعله تصحيف سرعني اى ضعني همي والله أعلم .
قال البنا في المنحة (١/ ٣٣٨) ليس بتصحيف بل هو الصواب وقد فسره الراوى بقوله اكتفيت أى حسبي ، قال في النهاية " وفي حديث علي " شرعك ما بلغك المحلاه أى حسبك وكافيك وهو مثل يضرب في التبليغ باليسره قال ومنه حديث ابن مغفل ساله غزوان عما حرم من الشراب فعرفه قال فقلت شرعي أى حسبي .

(٣) رواه الإمام أحمد في مسنده (٤/ ٨٦ـ٨٧) (٥/ ٥٧) ، وأبو نعيم في الحلية (٣/ ١٠٣) .
قال الهيثمي : رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط بعضه ورجال أحمد رجال الصحيح خلا الفضيل بن زيد وهو ثقة ــ المجمع (٥/ ٥٨) .

٢٠١ـ(١١٣٤/ ١٧١٨) حَدَّثَنَا الفَرَجُ بن فَضَالَةَ عَنْ عَلِيِّ بن يَزِيدَ عَنِ القَاسِمِ بن عَبدِ الرحمن مَولى يَزِيد بن مُعَاوِيَةَ عَن أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ـ صَلَّى اللهُ عَليه وسَلَّمَ ـ إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ بَعَثَنِي هُدَى وَرَحْمَةً لِلعَالَمِينَ وَأَمَرَنِي بِمَحْقِ المَعَازِفِ والمَزَامِيرِ والأَوْثَانِ والصُّلُبِ وأَمرِ الجَاهِلِيَّةِ وحَلَفَ رَبِّي بِعِزَّتِهِ وجَلَالِهِ أو بِيَمِينِهِ لا يَشْرَبُ عَبْدٌ مِن عِبَادِي جُرْعَةً مِن خَمرٍ مُتَعَمِّدًا في الدُّنيا إلا سَقَيْتُهُ مَكَانَهَا مِن الصَّدِيدِ يَومَ القِيَامَةِ مَغْفُورًا لَهُ أَو مُعَذَّبًا وَلَا يَتْرُكُهَا مِن مَخَافَتِي إِلَّا سَقَيْتُهُ إِيَّاهَا فِي حَظِيرَةِ القُدسِ لَا يَحِلُّ بَيعُهُنَّ ولَا شِرَاؤُهُنَّ وَلَا التِّجَارَةُ فِيهِنَّ وَثَمَنُهُنَّ حَرَامٌ. (١)

بَابُ مَا يُتَخَذُ مِنهُ الخَمْرُ وأَنَّ الخَمْرَ لَا دَوَاءٌ :

٢٠٢ـ(٥٣٣/ ١٧٢٣) حَدَّثَنَا يَحى بن كَثِيرٍ وأَبُو عُبيد كِلَاهُمَا عَن عَلي بن زَيدٍ عَن صَفْوَان بن مُحْرِزٍ المَازِنِي قَالَ: خَطَبَنَا الأَشْعَرِي عَلى مِنبَرِ البَصْرَةِ فَقَالَ: إِنَّ الخَمْرَ الَّتِي حُرِّمَتْ بِالمَدِينَةِ خَلِيطُ البُسْرِ والتَّمرِ. (٢)

---

(١) رواه الإمام أحمد في مسنده (٥/ ٢٥٧، ٢٦٨)، والطبراني في الكبير(٨/ ٢٣٢ ـ ٢٣٣) (٢٥٠ـ ٢٥١)، وابن أبي الدنيا في ذم الملاهي (ص٤٤) .
قال الهيثمي: وفيه علي بن يزيد وهو ضعيف ـ المجمع (٥/ ٦٩) .
قال ابن حبان فيه: منكر الحديث جدا وأكثر روايته عن القاسم وهو ضعيف في الحديث جدا وأكثر من روى عنه عبدالله بن زحر ومطرح بن يزيد وهما ضعيفان واهيان... المجروحين(٢/ ١١٠) .
وعليه فان هذا الحديث مسلسل بالضعفاء ـ سواء الفرج أو علي أو القاسم وورد عن الطبراني عن رواية عبيدالله بن زحر وهو كما علمت من قول ابن حبان.
(٢) عزاه ابن حجر في المطالب للطيالسي رقم (١٧٨٧) .
وفيه علي بن زيد وهو ضعيف وقد تقدم الكلام عليه.

****

بَابُ الأَمْرِ بِالتَّدَاوِي وَمَا جَاءَ فِي الحُمَّى وَعِلَاجِهَا وَالتَّدَاوِي بِالحِجَامَةِ:

٢٠٣ ـ(١٧٤٩/٨٩٠) حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بنِ عُمَيْرٍ عَنْ حُصَيْنِ بنِ أَبِي الحُرِّ عَنْ سَمُرَةَ بنِ جُنْدُبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ خَيْرُ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الحِجَامَةُ .[1]

٢٠٤ ـ(١٧٥٣/٢٦٥٢) حَدَّثَنَا طَلْحَةُ عَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ احْتَجَمَ عَلَى وَسَطِ رَأْسِهِ وَسَمَّاهُ المُنْقِذَ .[2]

بَابُ جَوَازِ التَّدَاوِي بِالكَيِّ وَكَرَاهَةِ النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ لَهُ:

٢٠٥ ـ(١٧٥٤/٣٠٢) حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو إِسْحَاقَ سَمِعَ أَبَا الأَحْوَصِ

---

(١) رواه الإمام أحمد في مسنده (٥/ ٩)
والطبراني في الكبير (٧/ ١٨٥-١٨٦)
والحاكم في المستدرك (٤/ ٢٠٨-٢٠٩)
والبيهقي في السنن الكبرى (٩/ ٣٣٩)
والنسائي في الكبرى ـ تحفة الأشراف (٤/ ٧٥) من طرق عن عبد الملك بن عمير.
قال الهيثمي : ورجاله رجال الصحيح خلا حصين بن أبي الحر وهو ثقة ـ المجمع (٥/ ٩٢) .

(٢) عزاه في المطالب للطيالسي رقم (٢٤٧٥)
قلت وفيه طلحة وهو ابن عمرو الحضرمي ، وهو ضعيف وقد تقدمت ترجمته .
وذكر الهيثمي في مجمع الزوائد أن الطبراني روى في الأوسط عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً :
الحجمة التي في وسط الرأس إنها دواء من الجنون، وكان يسميها أم منقذ .
وذكر ايضا ان الطبراني روى في الاوسط عن ابن عمر أنّ النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان يحتجم في مقدم رأسه ويسميها أُمّ مغيث
وعقب الهيثمي على الاول بقوله : وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلي وهو

عَن عَبدالله قَالَ : أتَيْنَا النَّبِيَّ - صَلّى الله عَلَيهِ وَسَلَّمَ - فِي صَاحِبٍ لَنَا نَسْتَأذِنُهُ فِي الكَيِّ ، أنْ نَكْوِيَهُ ، فَسَكَتَ ، ثُمَّ عَاوَدْنَاهُ فَسَكَتَ ، ثُمَّ عَاوَدْنَاهُ ، فَقَالَ : ارْضِفُوهُ ، احْرِقُوهُ - وَكَرِهَ ذَلِكَ .(١)

٢٠٦ - (٣٩٧/ ١٧٥٥) حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَن عَمْرو بن مُرَّةَ قَالَ حَدَّثَنِي شَيْخٌ عَن شَيْخٍ (٢) أدْرَكَهُ ، قَالَ : دَخَلْتُ مَعَ عَبدالله بن مَسْعُودٍ عَلَى خَبَّابٍ وَقَدْ اكْتَوَى فَقَالَ عَبدالله : مَا عَلِمْتُ أنَّا قَد نُهِينَا عَن هَذَا ؟ فَقَالَ خَبَّاب : اشْتَدَّ البَلاءُ فَقَالَتِ الأطِبَّاءُ : لَا دَوَاءَ إلَّا ذَاكَ فَقَالَ عَبدُالله : مَا كُنْتُ أخَافُكَ عَلَى هَذَا .(٣)

متروك .

وعقب على الثاني بقوله : ورجاله ثقات - المجمع (٥/ ٩٣) .

وروى الطبري في تهذيب الاثار من سفر ابن عباس الاول (ص ٥٣٨) عن ابن عمر احتجم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثلاثا : النقرة والكاهل ووسط الرأس وسمى واحدة النافعة والأخرى المغيثة ، والأخرى منقذة .

قلت : وفيه عبدالله بن ميمون وهو متروك - انظر التقريب (١/ ٤٥٥) .

(١) رواه الإمام احمد في مسنده (١/ ٣٩٠ ، ٤٠٦ ، ٤٢٣ ، ٤٢٦) ، والحاكم في المستدرك (٤/ ٤١٤)
والطحاوي في شرح معاني الآثار (٤/ ٣٢٠)
ومعمر في جامعه (١٠/ ٤٠٧) ملحق بالمصنف
وابن حبان - موارد رقم (١٤٠٦)
وأبو يعلى في مسنده (٩/ ٢٨)
والبيهقي في السنن الكبرى (٩/ ٣٤٢) من طرق عن أبي إسحاق .
قال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي - المستدرك (٤/ ٤١٤) .
والرضف : الحجارة المحماة على النار واحدتها رضفة والمعنى اى كمدوه بالرضف - النهاية (٢/ ٢٣١) .

(٢) في النسخة الثانية المقابل عليها المسند عن شيخ عن شيخ إنْ لم أدركه .

(٣) عزاه في المطالب للطيالسي رقم (٢٤٦٩)
قلت وفيه اثنان مجهولان لا يعرفان وعلى قول النسخة الثانية

بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّدَاوِي بِالْكَمْأَةِ وَالعَجْوَةِ وَالحَبَّةِ السَّوْدَاءِ وَالعُودِ الهِنْدِي وَأَلْبَانِ البَقَرِ :

٢٠٧ـ(١٧٦٤/٣٦٨) حَدَّثَنَا المَسْعُودِي عَنْ قَيْسِ بنِ مسلم عن طارق بن شهاب عن عَبدِ اللهِ عَنِ النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ : إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يُنْزِلْ دَاءً إِلا أَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً إِلا الهَرَم فَعَلَيْكُم بِأَلْبَانِ البَقَرِ فَإِنَّهَا تَرُمُّ مِن كُلِّ الشَّجَرِ .(١)

بَابُ مَا جَاءَ فِي الرُّقَى :

٢٠٨ـ(١٧٦٧/١١٩٤) حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سِمَاكِ بنِ حَرْبٍ قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ حَاطِبٍ يَقُولُ وَقَعَتْ عَلَى يَدِي القِدْرُ فَاحْتَرَقَتْ ، فَانْطَلَقَتْ بِي أُمِّي إِلَى رَسُولِ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ فَجَعَلَ يَتْفُلُ عَلَيْهَا وَيَقُولُ: أَذْهِبِ البَاسَ رَبَّ النَّاسِ وَأَحْسَبُهُ يَقُولُ : وَاشْفِ

يبقى شيخ مجهول ويبقى الحديث في درجة الضعف .

(١) روى ابن ماجة في كتابه السنن منه " ما أنزل الله داء إلا أنزل له دواء .... "
رواه في كتاب الطب " باب ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء "
سنن ابن ماجة (١١٣٨/٢) .
والحديث رواه البيهقي في السنن الكبرى (٣٤٥/٩)
وفي الآداب رقم (١٠٠٩) وأبو إسحاق الحلابي في غريب الحديث (٦٩/١) .
ورواه عبد بن حميد رقم (٥٥٩) عن طارق بن شهاب مرسلاً .
ورواه الحاكم في المستدرك (٤٠٣/٤) ، والنسائي في الكبرى ـ تحفة الأشراف (٦٢/٧ ـ ٦٣) من طريق شعبة عن الركين بن الربيع عن قيس بن مسلم به .
ورواه النسائي في الكبرى ـ تحفة الاشراف (٦٢/٧) ، وابن حبان ـ موارد رقم (١٣٩٨) من طريق سفيان عن قيس بن مسلم به .
ورواه الحاكم في المستدرك (١٩٦/٤) من طريق جعفر بن عون عن قيس به ...
ورواه النسائي في الكبرى ـ تحفة الأشراف (٦٢/٧) من طريق سفيان عن يزيد بن أبي

أثـــر الشافي (١)

باب ما جاء في العين والعدوى والتفاؤل:

٢٠٩ ـ (١٧٦٠/ ١٧٧٠) قال طالبُ وحدثني عبدالرحمن بن جابر عن أبيه أنّ رسولَ اللهِ ـ صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ ـ قال: جُلُّ مَنْ يموتُ مِنْ أمتي بعْدَ قضاءِ اللهِ وكتابِهِ وقدرِهِ بالأنفُسِ ـ يعْني العَيْنَ ٠ (٢)

٢١٠ ـ (٢٦٩٠/ ١٧٧٥) حدثنا جرير عن ليث بن أبي سليم عن عبدالملك قال أبو داود أَظُنُّهُ ابن أبي بَشِيرٍ عَن عِكْرِمَةَ عَن ابن عَبّاسٍ أنّ النَّبيَّ ـ صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ ـ كَـــانَ

خالد عن قيس بن مسلم عن طارق عن شهاب مرسلاً ٠

رواه النسائي في الكبرى ـ تحفة الأشراف (٧/ ٦٢) من طريق شعبة عن الربيع بن لوط وقيس بن مسلم عن طارق عن شهاب عن ابن مسعود بقصة اللبن موقوفاً ٠

قال الحاكم : صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي ـ المستدرك (٤/ ١٩٦) ٠

قلت سند الطيالسي فيه المسعودي وقد روى عنه الطيالسي بعد الاختلاط لكن تابعه جعفر بن عون وسفيان والركين بن ربيع وهو بها صحيح إن شاء الله ٠

(١) رواه الإمام أحمد في مسنده (٣/ ٤١٨) (٤/ ٣٥٩) ، والطبراني في الكبير (٩/ ٢٤٠) ، والنسائي في عمل اليوم والليلة رقم (١٠٢٤ـ ١٠٢٥ـ ١٠٢٦، ١٨٧) وابن حبان ـ موارد رقم (١٤١٦) والبيهقي في دلائل النبوة (٦/ ٧٤) ورواه النسائي في عمل اليوم والليلة رقم (١٨٧، ١٠٢٥) من طريق زكريا بن أبي زائدة عن سماك به ٠

ورواه أيضا رقم (١٠٢٦) من طريق مسعر عن سماك به ٠

ورواه الإمام أحمد في مسنده (٣/ ٤١٨) (٤/ ٢٥٩) من طريق إسرائيل وشريك عن سماك به ٠

ورواه البخاري في التاريخ الكبير (١/ ١٧) ، والحاكم في المستدرك (٤/ ٦٣) ، ابن حبان ـ موارد رقم (١٤١٥) ، والإمام أحمد في مسنده (٣/ ٤١٨) جميعا من طريق عثمان بن إبراهيم بن محمد بن حاطب عن أبيه عن جده محمد عن أمه أم جميل

قال الهيثمي : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ـ المجمع (٥/ ١١٣) ٠

(٢) رواه البزار (٣/ ٤٠٣) ، والبخاري في التاريخ الكبير (٤/ ٣٦٠) ، وابن عدي في الكامل (٤/ ١٤٤٠) ، والعقيلي في الضعفاء الكبير (٢/ ٢٣١) ٠

عزاه ابن حجر في المطالب للطيالسي رقم (٢٤٤٨) ٠

وقال الهيثمي : ورجاله رجال الصحيح خلا طالب بن حبيب بن عمرو وهو ثقة ـ المجمع (٥/ ١٠٦) ٠

قلت: طالب تكلم فيه: قال ابن حجر : صدوق يهم ـ التقريب (٢/ ٣٧٧) ٠

يَتفاءلُ ولاَ يَتطيّرُه ويُعجِبُهُ الاسْمُ الحَسَنُ. (١)

مَا جَاءَ فِي الشُّؤمِ والتَّشَاؤمِ وإتيان الكَاهِنِ والخَطِّ:

٢١١ـ(١٥٣٧/ ١٧٧٦) حَدَّثنَا محمدُ بن رَاشِدٍ عن مَكحُولٍ قِيلَ لِعَائشةَ إنَّ أبَا هُرَيْرَةَ يَقُول قَالَ: قَالَ: رَسُولُ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ ـ الشُّؤمُ فِي ثَلاثٍ: في الدَّارِ والمرأةِ والفَرسِ، فَقَالتَ عَائشةُ: لَمْ يَحْفظْ أبُو هُرَيْرَةَ لأنَّهُ دَخَل رَسُولُ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ـ يَقُول: قَاتَل اللهُ اليَهُودَ يَقُولُون إنَّ الشُّؤمَ فِي ثَلاثٍ: فِي الدَّارِ والمرأةِ والفَرسِ فَسَمِعَ آخِرَ الحَدِيثِ ولَمْ يَسْمعْ أوَّلَهُ. (٢)

وذكره ابن عدي في الكامل (٤/ ١٤٤١) وقال: ونرجوا أنه لا بأس به.
قال العقيلي: قال البخاري: فيه نظر ـ الضعفاء الكبير (٢/ ٢٣١).
وذكره ابن حبان في الثقات (٦/ ٤٩٢).

(١) رواه الإمام أحمد في مسنده (١/ ٢٥٧)، ورواه أيضا (١/ ٣٠٣ـ٣٠٤) من طريق هريم عن ليث به، ورواه أيضا من طريق شيبان عن ليث به، ورواه الطبراني في الكبير (١١/ ١٤٠) من طريق سعيد بن مسلمة عن ليث به.
قال الهيثمي: وفيه ليث بن أبي سليم وهو ضعيف بغير كذب ـ المجمع (٨/ ٤٧)
ورواه ابن حبان في صحيحه ـ انظر الاحسان (٧/ ٥٣٠) طبعة الحوت ـ من طريق علي بن المديني ثنا جرير عن عبد الملك بن سعيد بن جبير عن عكرمة به.
ولهذا صححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٢/ ٤٢١).

(٢) رواه الطبراني في تهذيب الآثار في مسند علي (ص١٧)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٢/ ٢٨١)، ورواه الإمام أحمد في مسنده (٦/ ٢٤٦) من طريق أبي حسان الأعرج عن عائشة به وأخرجه الإمام أحمد (٦/ ١٥٠، ٢٤٠)، والطبري في تهذيب الاثار في مسند علي (ص ٢١ـ٢٢)
بمعناه من وجه آخر عن أبي حسان عن عائشة به.
ورواه البيهقي في الآداب رقم (٥٧١)، معلقا إلى أبي قتادة عن أبي حسان الأعرج عن عائشة قالت: كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول: كان أهل الجاهلية يقولون انما الطيرة من المراة والدابة والفرس.
قال ابن حجر: ومكحول لم يسمع من عائشة فهو منقطع، ثم ذكر الطريق الثاني عن أبي حسان ثم قال: ولا معنى لانكار ذلك على أبي هريرة مع موافقة من ذكرنا من الصحابة له في ذلك، انظر فتح الباري (٦/ ٦١).
عزاه في المطالب للطيالسي رقم (١٥١٣).
قلت وهو مروي عن ابن عمر ـ رواه البخاري كتاب الجهاد (٢٨٥٨) باب ما يذكرونه

٢١٢ـ (٢/٣٨٢ ؟) حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ هُبَيْرَةَ بن يَرِيم عَنْ عَبدِ اللهِ قَالَ: مَنْ أَتَى كَاهِنًا فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ.(١)

بَابُ مَا جَاءَ فِي الطَّاعُونِ وَأَنَّ مَنْ مَاتَ بِهِ مَاتَ شَهِيدًا :

٢١٣ـ(٣٥٤/ ١٧٨٤) حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ زِيَادِ بن عِلاقَةَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي مُوسَى أَنَّ النَّبِيَّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ: فَنَاءُ أُمَّتِي بِالطَّعْنِ وَالطَّاعُونِ، قَالُوا يَا رَسُولَ اللهِ : هَذَا الطَّعْنُ قَدْ عَرَفْنَاهُ، فَمَا الطَّاعُونُ؟ قَالَ: طَعْنُ أَعْدَائِكُمْ مِنَ الجِنِّ وَفِي كُلٍّ شَهَادَةٌ. وأبو عُوانة يَرويه عَن ابن بَلْج عَن أبي بَكْر عَن أَبي مُوسى عَن أَبيه عَن النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ ـ.(٢)

شــؤم الفــرس .
ومروى عن سهل بن سعد ـ رواه البخاري ـ كتاب الجهاد (٢٨٥٩) ـ باب ما يذكرونه شــؤم الفرس .

(١) رواه البزار(٢/ ٤٤٣) وأبو نعيم في الحلية (٥/ ١٠٤) ، والخطيب في تاريخ بغداد (٨/ ٦٠) من طرق عن أبي إسحاق .
قال الهيثمي : رجاله ثقات ـ المجمع(٥/ ١١٨) رجاله رجال الصحيح خلا هبيرة وهو ثقة
وعزاه في المطالب (٢٤٦٤) للطيالسي .
وقال الأعظمي في هامش المطالب(٢/ ٣٥٦) قال البوصيري: رواه الطيالسي بإسناد حسن .
ورواه الطبراني في الأوسط (٢/ ٢٧٠) من طريق أبي الزعراء عن عبدالله به .
ورواه الطبراني في الكبير (١٠/ ٩٣) من طريق الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبدالله به .
قال الهيثمي : رجاله ثقات ـ المجمع (٥/ ١١٨) .
وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه الإمام أحمد في مسنده (٢/ ٤٠٨، ٤٢٩، ٤٧٦، ٤٨٦) ، والترمذي في جامعه (١/ ٢٤٣) ، وصححه أحمد شاكر في تعليقه على جامع الترمذي (١/ ٢٤٤) .

(٢) رواه الإمام أحمد في مسنده(٤/ ٣٩٥، ٤١٧) .
ورواه الطبراني في الأوسط (٢/ ٢٣٥) ، والصغير(١/ ٢١٩) ، والبخاري في التاريخ الكبير (٤/ ٢١٢) من طريق زياد بن علاقة عن يزيد بن الحارث عن أبي موسى به .
وأخرجه الإمام أحمد من طريق أبي بكر النهشلي قال ثنا زياد بن علاقة عن أسامة بن شريك عن أبي موسى به (٤/ ٤١٧) والبيهقي في الدلائل(٦/ ٣٨٤)
وروى الإمام أحمد في مسنده (٤/ ٤١٣) ، والحاكم في المستدرك (١/ ٥٠) وقال

٢١٤ــ(٢٠٣ـ٢٠٤ / ١٧٨٧) حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَن قَتَادَةَ قَالَ: سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ بن خَالِدٍ المَخْزُومِي يُحَدِّثُ عَن ابن سَعْدٍ عَن سَعْدٍ أَنَّ النَّبِيَّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ فِي الطَّاعُونِ: إِذَا كَانَ بِأَرْضٍ وأَنتُمْ فِيهَا فَلا تَخْرُجُوا مِنْهَا وإِنْ كَانَ بِأَرْضٍ وَلَسْتُم بِهَا فَلا تَدخُلُوهَا .

قَالَ أَبو دَاود: مَنْ قَالَ غَيْرَ هَذَا فَقَدْ خَلَطَ .

وَحَدَّثَنَا سَلِيمُ بن حَيَّانَ حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بن خَالِدٍ عن يَحْيَى بن سَعْدٍ عَن سَعْدٍ عَن النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ بِمِثْلِهِ . (١)

صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي ، قلت أخرجاه من طريق أبي بكر بن أبي موسى الأشعرى عن أبيه عبدالله بن قيس أنّ النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ ذكر الطاعون فقال: وخز أعدائكم من الجن وهي شهادة المسلم .

قال الهيثمي: ورواه أحمد باسانيد رجال بعضها رجال الصحيح ، ورواه أبو يعلى والطبراني في الثلاث ـ المجمع (٢/ ٣١١) .

وصححه السيوطي في الجامع الصغير (٢/ ٢١٩) .

(١) السند الأول رواه الإمام أحمد في مسنده (١/ ١٧٥) ، وأبو يعلى في مسنده (٢/ ٥٢) وأبو بكر في مسند سعد بن أبي وقاص رقم (١١٠ ، ١١٤) .

والسند الثاني رواه الامام أحمد في مسنده (١/ ١٧٣) ، وأبو بكر الدورقي في مسند سعد رقم (٨٢ ، ٨٣) ، والطبراني في الكبير (١/ ١٤٦ـ١٤٧) .

ورواه عبد بن حميد رقم (١٥٥) ، والبيهقي في الآداب رقم (٥٧٨) من طريق وكيع عن سفيان بن حبيب عن إبراهيم بن سعد عن سعد مثله

ورواه الإمام احمد في مسنده (١/ ١٨٠ ، ١٨٦) ، وأبو يعلى في مسنده (٢/ ٨١) ، والطحاوى في شرح معانى الآثار (٤/ ٣٠٥) من طريق سعيد بن المسيب عن سعد مثله .

قال أحمد شاكر: صحيح الإسناد ـ المسند (٣/ ٥٠)

١

****

كتـــــاب اللبـــــــاس

بـاب النّهي عن الشّهرة والإسبال ووعيد فاعله:

٢١٥ـ(١١٩٠/ ١٨٠٤) حدّثنـا شعبةُ عن الأشعث بن أبي الشّعثاء عن عمّته عن عمّها قال : كُنتُ أمْشِي وعليّ بُردةٌ أجُرّها ، فقال رجلٌ: إرفع ثوبكَ فإنّه أتقى وأنقى ، فنظرتُ فإذا هُـو النّبيُّ ـ صلّى اللهُ عليه وسلّم ـ فقلتُ: يا رسولَ الله إنّما هي بُردةٌ ملحاءُ، فقال: أمَا لكَ فيّ أسوةٌ حسنةٌ ؟ فإذا إزارُهُ إلى نِصفِ ساقِه . (١)

بـاب تحريم آنيةِ الذّهبِ والفضّةِ على الرّجالِ والنّساءِ وما جاء في الخاتمِ ولبسِه :

٢١٦ـ(٣٨٦/ ١٨١٤) حدّثنـا شعبةُ عن يزيد بن أبي زيادٍ عن أبي سعيد الأزدي عن زيادٍ أبي الكنوز (٢) عن عبدالله أنّ النّبيّ ـ صلّى اللهُ عليهِ وسلّم ـ نهى عن خاتمِ الذّهبِ أو حَلَقةِ الذّهبِ. (٣)

---

(١) رواه البخاري في التاريخ الكبير (٥/ ٤٣٨) ، والنسائي في كتاب الزينة في الكبرى ـ تحفة الأشراف (٧/ ٢٢٤) ، والترمذي في الشمائل رقم (٦٧) وابن سعد في الطبقات (٦/ ٤٣ـ٤٤). وفي طرقه اختلاف فرواه البخاري في التاريخ الكبير (٥/ ٤٣٨) من طريق شيبان بن أشعث قال حدثتني عمتي عن ابن عم أبي عبيد بن خالد به .
ورواه النسائي في الكبرى ـ تحفة الاشراف (٧/ ٢٢٤) من طريق شعبة عن الأشعث قال: سمعت عمتي تحدث عن عمي نحوه بـه .
ورواه سليمان بن قرم عن أشعث بن سليم عن عمته رهم بنت الأسود عن عمها عبيد به رواه النسائي في الكبرى ـ تحفة الاشراف (٧/ ٢٢٤) .
ورواه أبو عوانة عن أشعث بن سليم عن عمته عن عم أبيه ولم يسمه ـ النسائي في الكبرى تحفة الاشراف (٧/ ٢٢٤) .
ورواه عمارة بن زريق عن أشعث بن سليم عن امرأة منهم عن عمها رجل يقال له عبيد ـ النسائي في الكبرى تحفة الاشراف (٧/ ٢٢٤) .
ورواه أبو الأحوص قال : حدثنا الأشعث عن امرأة منهم عن عبيد بن خالد نحـوه البخاري في التاريخ الكبير (٥/ ٤٣٩) .

(٢) هكذا في مسند الطيالسي وعند أحمد والطبراني في الكبير وأبي يعلى في مسنده هؤلاء جميعهم قالوا عن أبي الكنود ، وهو عبدالله بن عمران أبو عويمر . .

(٣) رواه الإمام أحمد في مسنده (١/ ٣٧٧، ٣٩٢، ٤٠١)
والطبراني في الكبير (١٠/ ٢٥٩) ، وأبو يعلى في مسنده (٩/ ٨٥ـ٨٦) .
والطحاوي في شرح معاني الآثار (٤/ ٢٦٠) .

بَابُ مَا جَاءَ فِي تَحْرِيمِ لُبْسِ الذَّهَبِ وَالحَرِيرِ عَلَى الرِّجَالِ دُونَ النِّسَاءِ:

٢١٧ـ(١٥٨٥/ ١٨٢٢) حَدَّثَنَا الأَسْوَدُ بن شَيْبَان قَالَ أَخْبَرَتْنِي أُمُّ المُغِيرَةِ مَوْلَاةُ الأَنْصَارِ قَالَتْ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنِ الحَرِيرِ تَلْبِسُهُ النِّسَاءُ؟ فَقَالَتْ: قَدْ كُنَّا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ نُكْسَى ثِيَابًا يُقَالُ لَهَا السِّيَرَاءُ فِيهَا حَرِيرٌ.(١)

٢١٨ـ(٢٢١٧/ ١٨٢٨) حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ دَاوُدَ السَّرَّاجِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ مَنْ لَبِسَ الحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَلْبَسْهُ فِي الآخِرَةِ وَإِنْ دَخَلَ الجَنَّةَ، لَبِسَهُ أَهْلُ الجَنَّةِ وَلَمْ يَلْبَسْهُ هُوَ.(٢)

٢١٩ـ(٢٤٦٤/ ١٨٢٩) حَدَّثَنَا ابْنُ فَضَالَةَ عَنِ الحَسَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ إِنَّمَا يَلْبَسُ الحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا مَنْ لَا يَرْجُو أَنْ يَلْبَسَهُ فِي الآخِرَةِ إِنَّمَا

---

(١) عزاه ابن حجر في المطالب للطيالسي رقم (٢١٩٠) .
قال في الهامش سكت عليه البوصيري ـ انظر هامش المطالب (٢/ ٢٧٠) .
قلت: أم المغيرة لم أجد من ترجمها بجرح أو تعديل فهي مجهولة .

(٢) رواه الإمام أحمد في مسنده (٣/ ٢٣) .
والحاكم في المستدرك (٤/ ١٩١) .
وابن حبان ـ موارد رقم (١٤٦٢) .
والنسائي في الكبرى ـ تحفة الأشراف (٣/ ٣٤١) .
قال الحاكم: حديث صحيح ووافقه الذهبي ـ المستدرك (٤/ ١٩١) .
قلت: داود السرج قال فيه ابن حجر مقبول ـ التقريب (١/ ٢٣٥) .
أي يصح حديثه عند المتابعة ولا متابع .
وقال الذهبي: عن أبي سعيد وعنه قتادة فقط ـ ميزان الاعتدال (٢/ ٢٢) .
والحديث ثابت في الصحيحين وغيرهما من حديث أنس .
فرواه البخاري في كتاب اللباس رقم (٥٨٣٢)
ومسلم في كتاب اللباس رقم (٢٠٧٣) .

يَلْبِسُ الحَرِيْرَ مَن لا خَلاَقَ لَهُ. (١)

بَابُ النَّهْيِ عَنِ التَّصْوِيْرِ واتِّخَاذِ الصُّوَرِ والتَّشْدِيْدِ فِي ذَلِكَ:

٢٢٠ـ(٢٢٣٠/ ١٨٥١) حَدَّثَنَا ابن أبي ذِئْبٍ عَن شُعْبَةَ مَولى ابن عَبَّاسٍ قَالَ: دَخَلَ المِسْوَرُ بن مَخْرَمَةَ على ابن عَبَّاسٍ وَهُو مَرِيْضٌ وَعَلَيْهِ ثَوبُ إِسْتَبْرَقٍ وَبَيْنَ يَدَيْهِ كَانُون عَلَيْهِ تَصَاوِيْرُ، فَقَالَ المِسْوَرُ: مَا هَذَا يَا ابن عَبَّاسٍ؟ قَالَ ابن عَبَّاسٍ: مَا عَلِمْتُ بِهِ وَمَا أَدرِي رَسُولُ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ نَهَى عَن هَذا إِلاَّ لِلتَّكَبُّرِ والتَّجَبُّرِ وَلَسْنَا بِحَمْدِ اللهِ كَذَلِكَ، فَلَمَّا خَرَجَ المِسْوَرُ أَمَرَ ابن عَبَّاسٍ بِالثَّوبِ فَنُزِعَ، وَقَالَ: اقْطَعُوا رُؤوسَ هَذِهِ التَّصَاوِيْرِ. (٢)

---

(١) رواه الإمام أحمد في مسنده (٢/ ٣٢٩).
قال الهيثمي : وفيه مبارك بن فضالة وثقة ابن حبان وغيره وفيه ضعف ـ المجمع (٥/ ١٤٠).

وقد تابعه سالم أبو جميع قال ثنا محمد بن سيرين أنّ أبا هريرة .. الحديث رواه أحمد في مسنده (٢/ ٢٣٧).
وهذه المتابعة فيها ابو جميع وهو سالم بن دينار قال ابن حجر في التقريب (١/ ٢٧٩) مقبول.
اي يكون الحديث مقبولا اذا توبع، وقد تابعه مبارك كما عند الطيالسي ـ وأحمد في أحد أسانيده وقد علمنا ان مبارك ضعيف لكن يمكن أن ينجبر الإسناد ان والله أعلم.

(٢) رواه الإمام أحمد في مسنده (١/ ٣٢٠، ٣٥٣)
والطبراني في الكبير (١١/ ٤٢٩)، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٧/ ١٤٦
وحسنه أحمد شاكر في تعليقه على المسند (٤/ ٣٣٦)
قلت وفيه شعبة مولى ابن عباس.
قال أحمد : ما به باس، وقال مالك: ليس بثقة ولا تأخذنّ منه شيئاً وقال يحي لا يكتب حديثه وقال أيضاً : ليس به باس ـ ميزان الاعتدال ـ (٢/ ٢٧٤).
وقال ابن حبان : يروى عن ابن عباس ما لا أصل له كأنه ابن عباس آخر ـ المجروحين (١/ ٣٥٧).
وذكره العقيلي في الضعفاء (٢/ ١٨٥)، وابن عدي في الكامل (٤/ ١٣٤٠)
وقال ابن حجر : صدوق سيئ الحفظ ـ التقريب (١/ ٣٥١).

٢٢١ـ(٦٢٣/ ١٨٥٢) حَدَّثَنَا ابن أبي ذِئبٍ عَن عبدِالرَّحْمنِ بن مَهْرَان قَال حَدَّثَني عُمَيْرٌ مَولى ابن عَبَّاسٍ عَن أُسَامَةَ بن زَيْدٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ فِي الكَعْبَةِ ورأى صُوَرًا قَالَ: فَدَعَا بِدَلْوٍ مِنْ مَاءٍ فَأَتَيْتُهُ بِهِ فَجَعَل يَمْحُوهَا وَيقُولُ: قَاتَلَ اللهُ قَومًا يُصَوِّرُونَ مَا لَا يَخْلُقُونَ.(١)

أبْوابُ سُنَنِ الفِطْرَةِ:

بَابُ مَا جَاءَ فِي قَصِّ الشَّارِبِ والأَظْفَارِ وحَلْقِ العَانَةِ:

٢٢٢ـ(٦٩٨/ ١٨٥٥) حَدَّثَنَا المَسْعُودِي قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو عَوْنٍ الثَّقَفِي مُحمد بن عُبَيْدِاللهِ عَن المُغِيْرَةِ بن شُعْبَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ رَأى رَجُلاً طَوِيْلَ الشَّارِبِ فَدَعَا بِسِوَاكٍ وَشَفْرَةٍ فَوَضَعَ السِّوَاكَ تَحْتَ الشَّارِبِ فَقَصَّ عَلَيْهِ.(٢)

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (١/ ١٦٦) .
وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٢/ ٧٣١) .
وصححه السيوطي في الجامع الصغير (٢/ ٢٣٣) .
وعزاه في الكنز لسعيد بن منصور في سننه (٥/ ٢٩٩) .
قال الهيثمي : وفيه خالد بن يزيد العمرى ولم اعرفه وبقية رجاله ثقات ـ المجمع (٥/ ١٧٣) .
قلت وهذه لا تضر فان الطيالسي تابعه عن ابن أبي ذئب به ، لكن بقي في سند الطيالسي عبدالرحمن بن مهران قال ابن حجر في التقريب: مجهول (١/ ٥٠٠)
قال الالباني: رواه الضياء في المختارة من طريق أحمد بن عبدالرحمن نا عمي حدثني ابن وهب عن الحارث بن عبدالرحمن عن كريب مولى ابن عباس عن أسامة به وقال: أحمد بن عبدالرحمن متكلم فيه وقد اخرج له مسلم في صحيحه، قال الالباني : فالحديث بمجموع الطريقين ثابت إن شاء الله تعالى ـ السلسلة الصحيحة (٢/ ٧٣٢) .
قلت ولم يذكره ابن حجر في المطالب وهو على شرطه.
(٢) رواه البيهقي في السنن الكبرى (١/ ١٥٠ـ ١٥١) .
قلت وفيه المسعودي وقد اختلط.
وله شاهد من حديث عائشة رواه البزار (٣/ ٣٧٠) .
قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/ ١٦٦) وفيه عبدالرحمن مهران وهو كذاب.
ولم يذكره ابن حجر وهو على شرطه.

٢٢٣ـ(٦٦٦/ ١٨٥٦) حَدَّثَنَا قُرَيْشُ بن حَيَّانَ عَن وَاصِل بن سُلَيْمٍ قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا أَيُّوبَ الأزدي فَصَافَحْتُه فَرَأَى أَظْفَارِي طِوَالاً فَقَالَ: أَتَى رَجُلٌ النَّبِيَّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ يَسْأَلُهُ فَقَالَ: يَسْأَلُنِي أَحَدُكُم عَن خَبَرِ السَّمَاءِ وَيَدَعُ أَظْفَارَهُ كَأَظْفَارِ الطَّيْرِ يَجْتَمِعُ فِيهَا الجَنَابَةُ والتَّفَثُ.

قَالَ المَسْعُودِي عَن العَقَدِي عَن قُرَيْشٍ عَن سُلَيمَان بن فَرُّوخ قَالَ: لَقِيتُ أَبَا أَيُّوبَ الأَنْصَارِي وَلَمْ يَقُل الأزدي فَذَكر نَحْوَه.(١)

---

(١) رواه الإمام أحمد في مسنده (٥/ ٤١٧) وقال أحمد: ولم يقل وكيع مرة الأنصاري وقال غيره: أبو أيوب العتكي قال أبو عبد الرحمن: قال أبي يسبقه لسانه يعني وكيع ـ فقال لقيت أبا أيوب الأنصاري وإنما هو أبو أيوب العتكي.

ورواه الطبراني في الكبير من طريق أبي الوليد الطيالسي ثنا قريش بن حبان عن سليمان بن فروخ عن أبي أيوب الانصاري به ـ المعجم الكبير (٤/ ١٨٤).

وفي مسند الإمام أحمد (٥/ ٤١٧)- أبو واصل وليس واصل بن سليم وأبو واصل هو سليمان بن فروخ.

ورواه من هذه الطريق ابن عدي في الكامل (٢/ ١١٦٢).

قال الهيثمي: وفيه واصل وهو ثقة وبقية رجاله رجال الصحيح ـ المجمع (٥/ ١٦٨).

قلت: أبو واصل هو سليمان بن فروخ ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤/ ١٣٥).

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً وكذا البخاري في التاريخ الكبير (٤/ ٣٠).

وقال البخاري: سليمان بن فروخ قال: لقيني أبو أيوب ـ هو الأزدي، مرسل ـ انظر التاريخ الكبير (٤/ ٣٠ـ٣١).

ورواه البخاري في التاريخ الكبير من طريق وكيع عن قريش عن أبي واصل عن أبي أيوب.

وذكره البخاري في ترجمة سليم بن فروخ أبي واصل (٤/ ١٢٨).

ورواه البيهقي في سننه من طريق أبي الوليد الطيالسي عن قريش عن سليمان عن أبي أيوب به.

ورواه من طريق أبي داود الطيالسي عن قريش عن واصل عن أبي أيوب الأزدي به.

انظر السنن الكبرى (١/ ١٧٥ـ١٧٦).

وسليمان بن فروخ ذكره ابن حبان في الثقات في أتباع التابعين (٦/ ٣٩١).

*** *** *** *** *** *** ***

القسم الثالث من الكتاب

فيما يتعلق بالقرآن

كتاب فضائل القرآن وتفسيره وأسباب نزوله

وغير ذلك مما يتعلق به

باب ما جاء في القراءات واختلاف الصحابة فيها والنهي عن المراء في القرآن :

٢٢٤ـ(٢٢٨٦/ ١٩٠٧) حدثنا فليح بن سليمان مولى أبي النضر عن سليمان بن يسار عن عبدالله بن عمرو أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال لا تجادلوا في القرآن فإن جدالاً فيه كفراً . (١)

باب ما جاء في نسخ بعض آيات من القرآن كانت فيه :

٢٢٥ـ(٥٤٠/ ١٩١٤) حدثنا ابن فضالة عن عاصم عن زر قال : قال لي أبي بن كعب كأين تقرأ سورة الأحزاب؟ قال : قلت كذا وكذا آية ، قال : إن كنا لنضاهي سورة البقرة وإن كنا لنقرأ فيها الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما

---

(١) عزاه في المطالب رقم (٣٠١٨) لمسدد ولم يذكر الطيالسي .

وفي هامش المطالب (٣/ ٢٩٧) قال الأعظمي : قال البوصيري رجاله ثقات .

قلت : سند الطيالسي فيه فليح بن سليمان ، وقد تكلم فيه العلماء .

فقد ذكره ابن عدى في الكامل (٦/ ٢٠٥٥) ، وقال لا بأس به .

والعقيلي في الضعفاء الكبير (٣/ ٤٦٦) .

وقال ابن حجر في التقريب (٢/ ١١٤) صدوق كثير الخطأ وقد احتج به الشيخان .

ورواه أبو بكر الآجري في الشريعة (ص ٦٨) من طريق عبدالله بن نمير ثنا موسى بن عبيدة ثنا عبدالله بن يزيد بن عبدالرحمن عن عبدالله به .

وفيه موسى بن عبيدة ، وهو ضعيف ـ التقريب (٢/ ٢٨٦) .

البَتَّةَ نَكالاً مِن اللهِ وَرَسُولِهِ ، فَرُفِعَ فِيمَا رُفِعَ . (١)

بَابُ مَا جَاءَ في فَضْلِ فَاتِحَةِ الكِتَابِ والسَّبْعِ الطِّوَالِ :

٢٢٦ـ(١٠١٢/ ١٩١٨) حَدَّثَنَا عِمْرانُ عَن قَتَادَةَ عَن أَبي المَلِيحِ عَن وَاثِلَةَ بن الأَسْقَعِ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ـ صلى الله عليه وسلم ـ أُعْطِيتُ مَكَانَ التَّوراةِ السَّبْعَ الطِّوَالَ ، ومَكَانَ الزَّبُورِ المِئِينَ ومَكَانَ الإنْجِيلِ المَثَانِيَ وفُضِّلْتُ بِالمُفَصَّلِ . (٢)

بَابُ مَا جَاءَ في فَضْلِ سُورَةِ البَقَرةِ وآيَةِ الكُرْسِي وأَنَّهُ لا كَرَاهِيَةَ في قَولِ سُورَةِ البَقَـــرَةِ :-

٢٢٧ـ(٥٥٠/ ١٩٢٠) حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بن سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ الجُرَيْرِى عَن عَبدِاللهِ بن رَبَاحٍ الأَنْصَارِي عن أُبَي قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ـ يَا أَبَا

---

(١) رواه الإمام أحمد في مسنده (٥/ ١٣٢) ، والحاكم في المستدرك (٤/ ٣٥٩) ، والنسائي في الكبرى ـ تحفة الأشراف (١/ ١٦) .
من طريق حماد بن سلمة وشعبة عن عاصم بــه .
قلت : سند الطيالسي فيه ابن فضالة وهو ضعيف كما علمت .
لكن تابعه الإمام أحمد والحاكم والنسائي من طريق حماد وشعبة ، وعاصم فيه كلام أيضًا .
وتابعه يزيد بن أبي زياد عن زر عن أبي مثله ـ كما عند عبدالله بن أحمد بن حنبل في زياداته على المسند (٥/ ١٣٢) ، فيصح به إن شاء الله .

(٢) رواه الإمام أحمد في مسنده (٤/ ١٠٧) ، والطبراني في الكبير (٢٢/ ٧٥ـ٧٦) ورواه الإمام الطبري في تفسيره (١/ ٣٤) والبيهقي في دلائل النبوة (٥/ ٤٧٥)
قال الهيثمي : وفيه عمران القطان وهو ثقة ابن حبان وغيره ، وضعفه النسائي وغيره وبقية رجاله ثقات ـ المجمع (٧/ ٤٦) .
قلت وتابعه سعيد بن بشير كما عند الطبراني في الكبير (٢٢/ ٧٦) .
لكن سعيد هذا تكلموا فيه فذكره العقيلي في الضعفاء (٢/ ١٠٠) ، وكذلك ابن عدي في الكامل (١٣/ ١٢١٢) ، وقال : ولعله يهم في الشيء بعد الشيء ويغلط والغالب على حديثه الاستقامة والغالب عليه الصدق .
وقال ابن حبان : كان رديء الحفظ فاحش الخطأ يروى عن قتادة ما لا يتابع عليه ـ المجروحين (١/ ٣١٥) .
وقال ابن حجر : ضعيف ـ التقريب (١/ ٢٩٢) .
قلت : وعليه قد يتقوى الإسنادان مع بعضهما البعض والله أعلم .
وله شاهد من حديث أبي قلابة رواه الطبري في تفسيره (١/ ٣٤) وهو مرسل عن أبي قلابة .

المُنذِرِ أي آيَةٍ في كِتَابِ اللهِ أعْظَم ؟ قَالَ: قُلتُ آيَةُ الكُرْسِيِ ، فَقَالَ لِي : لِيُهْنِكَ العِلْمُ أبا المُنذِرِ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إنَّ لَهَا لِسَانًا يومَ القِيَامَةِ يُقَدِّسُ اللهَ عِنْدَ سَاقِ العَرْشِ .

وسُفيَانَ يَقُولُ عَن سَعِيدٍ عَن أبي السَّلِيلِ عن عَبدِ اللهِ بن رَبَاحٍ . (١)

أبوابُ التَّفسِيرِ وأسبَابِ النُّزُولِ مُرَتَّبَةٌ عَلَى تَرتِيبِ السُّوَرِ

بَابُ مَا جَاءَ في سُورَةِ البَقَرَةِ :

٢٢٨ـ(٢٧٣١/ ١٩٢٣) حَدَّثَنَا عَبدُ الحَمِيدِ بن بَهْرَام عَن شَهْرِ بن حَوْشَبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي ابن عَبَّاسٍ قَالَ حَضَرَت عِصَابَةٌ مِن اليَهُودِ يَومًا إلى النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ـ وَقَالُوا يَا رَسُولَ اللهِ حَدِّثْنَا عن خِلَالٍ نَسْأَلُكَ عَنهَا لا يَعْلَمُهَا إلَّا نَبِيٌّ؟ قَالَ: سَلُونِي عَمَّا شِئتُم لَكِن اجْعَلُوا إلَيَّ ذِمَّةَ اللهِ ومَا أخَذَ يَعقُوبُ عَلَى بَنِيهِ إن أنا حَدَّثْتُكُم بِشَيْءٍ تَعرِفُونَهُ لَتُتَابِعُنِّي عَلَى الإسْلَامِ، قَالُوا : فَلَكَ ذَلِكَ، قَالَ: فَسَلُونِي عَمَّا شِئتُم، قَالُوا: أخْبِرْنَا عَن أربعِ خِلَالٍ نَسْأَلُكَ عَنهَا، أخبِرْنَا عَن الطَّعَامِ الَّذِي حَرَّمَ إسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ مِن قَبلِ أن تُنَزَّلَ التَّورَاةُ، وأخبِرْنَا عَن مَاءِ المَرأةِ مِن مَاءِ الرَّجُلِ وكَيفَ يَكُونُ الذَّكَرُ مِنهُ حَتَّى يَكُونَ ذَكَرًا ؟ وَكَيفَ تَكُونُ الأُنثَى مِنهُ حَتَّى تَكُونَ أُنثَى ؟ وأخْبِرْنَا كَيفَ هَذَا النَّبِيُّ في النَّومِ ؟ وَمَن وَلِيُّكَ مِن المَلَائِكَةِ ؟

---

(١) روى الإمام مسلم -كتاب صلاة المسافرين رقم (٨١٠) وغيره منه إلى قوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ليهنك العلم أبا المنذر... فقط أما الباقي في فضل آية الكرسي فلم يخرجه أحد من أصحاب الكتب الستة ... وقد رواه بتمامه هكذا :

رواه الإمام أحمد في مسنده (٥/ ١٤١) من طريق سفيان الثوري عن سعيد عن أبي السليل به ، وكذلك رواه عبد الرزاق في مصنفه (٣/ ٣٧٠) وعبد بن حميد رقم (١٧٨) .

قلت وجعفر بن سليمان خالف سفيان الثوري وسفيان أوثق منه فالصواب ـ والعلم عند الله ـ طريق الطيالسي الثانية .

قال الهيثمي : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ـ المجمع (٦/ ٣٢١) .

وصححه الألباني في تعليقه على مختصر العلو (ص٩٣) .

ومن حديث ابن مسعود ـ رواه الطبري في تفسيره (١/ ٣٤) وهو مرسل عن ابن مسعود

قَالَ: فَعَلَيْكُمْ عَهْدُ اللهِ لَئِنْ أَنَا حَدَّثْتُكُمْ لَتُبَايِعُنِّي ، فَأَعْطُوهُ مَا شَاءَ مِن عَهْدٍ وَمِيثَاقٍ قَالَ: أَنْشُدُكُم بِاللهِ الَّذِي أَنْزَلَ التَّوْرَاةَ عَلَى مُوسَى هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ إِسْرَائِيلَ يَعْقُوبَ مَرِضَ مَرَضًا شَدِيدًا وَطَالَ سَقَمُهُ مِنْهُ فَنَذَرَ لِلهِ عَزَّ وَجَلَّ نَذْرًا لَئِنْ شَفَاهُ مِن سَقَمِهِ لَيُحَرِّمَنَّ أَحَبَّ الشَّرَابِ وَأَحَبَّ الطَّعَامِ إِلَيْهِ وَكَانَ أَحَبَّ الشَّرَابِ إِلَيْهِ أَلْبَانَ الإِبِلِ وَكَانَ أَحَبَّ الطَّعَامِ إِلَيْهِ لُحْمَانَ الإِبِلِ ، قَالُوا: أَللَّهُمَّ نَعَم ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ أَللَّهُمَّ اشْهَدْ عَلَيْهِم ، قَالَ: فَأَنْشُدُكُم بِاللهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ التَّوْرَاةَ عَلَى مُوسَى هَل تَعْلَمُونَ أَنَّ مَاءَ الرَّجُلِ غَلِيظٌ أَبْيَضُ وَأَنَّ مَاءَ الْمَرْأَةِ رَقِيقٌ أَصْفَرُ فَأَيُّهُمَا عَلَا كَانَ لَهُ الْوَلَدُ وَالشَّبَهُ بِإِذْنِ اللهِ ، فَإِنْ عَلَا مَاءُ الرَّجُلِ مَاءَ الْمَرْأَةِ كَانَ ذَكَرًا بِإِذْنِ اللهِ وَإِنْ عَلَا مَاءُ الْمَرْأَةِ مَاءَ الرَّجُلِ كَانَتْ أُنْثَى بِإِذْنِ اللهِ ، قَالُوا: أَللَّهُمَّ نَعَم ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ أَللَّهُمَّ اشْهَدْ ، قَالَ: فَأَنْشُدُكُم بِاللهِ الَّذِي أَنْزَلَ التَّوْرَاةَ عَلَى مُوسَى هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ هَذَا النَّبِيَّ تَنَامُ عَيْنَاهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ ؟ قَالُوا: أَللَّهُمَّ نَعَم ، قَالَ أَللَّهُمَّ اشْهَدْ عَلَيْهِم ، قَالُوا: أَنتَ الآنَ مَنْ وَلِيُّكَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَعِنْدَهَا نُجَامِعُكَ أَوْ نُفَارِقُكَ ، قَالَ: وَلِيِّي جِبْرِيلُ وَلَمْ يَبْعَثِ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ نَبِيًّا قَطُّ إِلَّا وَهُوَ وَلِيُّهُ ، قَالُوا: فَعِنْدَهَا نُفَارِقُكَ ، لَوْ كَانَ وَلِيُّكَ غَيْرَهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ لَبَايَعْنَاكَ وَصَدَّقْنَاكَ ، قَالَ: فَمَا يَمْنَعُكُمْ أَنْ تُصَدِّقُوهُ قَالُوا: إِنَّهُ عَدُوُّنَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ ، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ " مَن كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ ... إِلَى آخِرِ الآيَةِ " وَنَزَلَت " وَبَاءُوا بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ " . (١)

---

(١) الآيات من سورة البقرة وهما على التوالي (٩٧ ، ٩٠) .

رواه الطبراني في الكبير (١٢/ ٢٤٦) ، ورواه الامام احمد في مسنده (١/ ٢٧٨)

قال الهيثمي : رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف ـ المجمع (٦/ ٣١٥) .

قلت وتابعه الطيالسي بسنده : لكن في سنديهما عبد الحميد بن بهرام ، وشهر بن حوشب وقد تكلم العلماء فيهما .

وروى الحاكم في المستدرك (٢/ ٢٩٢) قصة تحريم إسرائيل الطعام على نفسه من وجه آخر من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس وقال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي .

وكذلك رواه الترمذي كما عند الحاكم فقط وقال : حسن غريب ، انظر جامع الترمذي (٥/ ٢٩٤) ، وزاد أيضا سؤالهم عن صوت الرعد .

٢٢٩ـ(٢٦٩٢/ ١٩٣٥، ٢٢٩٨) حَدَّثَنا حَمَّادُ بن سَلَمَةَ عن عَلِيِّ بن زَيْدٍ عن يُوسُفَ بن مِهْرَان عن ابن عَبَّاسٍ قال: قال رَسُولُ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ـ في قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ " إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ . . . إلى آخر الآية "(١) إِنَّ أول مَنْ جَحَدَ آدَمُ . . . إِنَّ اللهَ أَرَاهُ ذُرِّيَّتَهُ فَرَأَى رَجُلاً أَزْهَرَ سَاطِعاً نُورُهُ ، قَالَ: يَا رَبِّ مَنْ هَـذَا ؟ قَالَ: ابْنُكَ دَاوُدُ قَالَ: يَا رَبِّ فَمَا عُمُرُهُ؟ قَالَ: سِتُّونَ سَنَةً، قَالَ: يَا رَبِّ زِدْ فِي عُمُرِهِ، قَالَ: لَا إِلَّا أَنْ تَزِيدَهُ مِن عُمُرِكَ قَالَ: وَمَا عُمُرِي ؟ قَالَ: أَلْفُ سَنَةٍ، قَالَ آدَمُ: فَقَدْ وَهَبْتُ لَهُ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ: فَكَتَبَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ كِتَاباً وأَشْهَدَ عَلَيْهِ مَلَائِكَتَهُ فَلَمَّا حَضَرَهُ المَوْتُ وجَاءَتْهُ المَلَائِكَةُ ، قَالَ: إِنَّهُ قَدْ بَقِيَ مِن عُمُرِي أَرْبَعُونَ سَنَةً، قَالُوا: إِنَّكَ قَدْ وَهَبْتَهَا لابْنِكَ دَاوُدَ ، قَالَ: مَا وَهَبْتُ لِأَحَدٍ شَيْئاً ، قَالَ: فَأَخْرَجَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ الكِتَابَ وَشَهِدَ عَلَيْهِ مَلَائِكَتُهُ.(٢)

رواه النسائي في عشرة النساء (ص١٦٣ـ١٦٥) رقم (١٨٧) ، والإمام أحمد في مسنده (١/ ٢٧٤) من طريق بُكير بن شهاب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وفيه زيادات عليه .

قلت : وبكير بن شهاب قال عنه ابن حجر : مقبول ـ التقريب (١/ ١٠٧) أي لا بد من متابع قلت والمتابعة عند الطيالسي لكن الطريق فيه ضعف فيمكن أن تتقوى الطرق وسكت عليه ابن حجر في الفتح (٨/ ١٦٦) .

(١) سورة البقرة " آية ٢٨٢ "

(٢) رواه الإمام أحمد في مسنده (١/ ٢٥٢، ٢٧١) ، والطبراني في الكبير (١٢/ ٢١٤) وابن سعد في الطبقات (١/ ٢٧) ، وأبو يعلى في مسنده (٥/ ١٠٠ـ١٠١) . وابن أبي عاصم في الاوائل رقم (٤) وابن أبي شيبة (١٤/ ١١٨، ١١٩) والطبرى في تاريخه (١/ ٧٨) .
قال الهيثمي : وفيه علي بن زيد وضعفه الجمهور وبقية رجاله ثقات ـ المجمع (٨/ ٢٠٦)
وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه الترمذى (٥/ ٢٦٧) وقال حسن صحيح وابن حبان موارد رقم (٢٠٨٢) .

****

بَابُ مَا جَاءَ فِي سُورَةِ الأَنْفَالِ :

٢٣٠ـ(٢/١٩٢ ؟) حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بن دِينَارٍ حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بن صُهْبَان وأبو رَجَاءٍ العُطَارِدِي قَالَا سَمِعْنَا الزُّبَيْرَ وَهُوَ يَتْلُو هَذِهِ الآيَة " وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُم خَاصَّةً "(١) وَلَقَدْ تَلَوتُ هَذِهِ الآيَة زَمَانًا وَمَا أُرَانِي مِن أَهْلِهَا فَأَصْبَحْنَا مِن أَهْلِهَا .(٢)

٢٣١ـ(٢٦٧٦/ ٢٠١٩٥٠) حدثنا سليمان عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال : اخى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بين أصحابه وورث بعضهم من بعض حتى نزلت " وألوا الأرحام بعضهم أولى ببعض . . . "(٣) فتركوا ذلك وتوارثوا بالنسب .(٤)

بَابُ مَا جَاءَ فِي سُورَةِ الإِسْرَاءِ :

٢٣٢ـ(٤١٤/ ١٩٦١) حَدَّثَنَا شُعبةُ عَن أَبِي إِسْحَاق قَال : سَمِعْتُ صِلَةَ بن زُفَرٍ يُحَدِّثُ عَن حُذَيْفَةَ قَالَ : يُجْمَعُ النَّاسُ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَلَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ فَيَكُونُ أَوَّلَ مَدْعُو مُحَمَّدٌ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ـ فَيَقُول : لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ والخَيْرُ فِي يَدَيْكَ والشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ والمَهْدِيُّ .

---

(١) سورة الأنفال " آية ٢٥ "

(٢) رواه الطبري في تفسيره (٩/ ١٤٤) ، والنسائي في الكبرى ـ تحفة الاشراف (٣/ ١٧٨) ، والبيهقي في دلائل النبوة (٤/ ٤٠٧)

وروى الإمام أحمد في مسنده (١/ ١٦٥) من طريق غيلان بن جرير عن مطرف قال قلنا للزبير رضى الله عنه يا أبا عبدالله ما جاء بكم؟ ضيعتم الخليفة حتى قتل ، ثم جئتم تطلبون بدمه! قال الزبير رضى الله عنه: قرأناها على عهد رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وابي بكر وعثمان رضى الله عنهم " واتقوا فتنة لاتصيبن الذين ظلموا منكم خاصة " لم نكن نحسب أنا أهلها حتى وقعت منا حيث وقعت .

وروى ايضا (١/ ١٦٧) من طريق جرير قال سمعت الحسن قال قال الزبير بن العوام نزلت هذه الآية ونحن متوافرون مع رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ " واتقوا فتنة لاتصيبن الذين ظلموا منكم خاصة . . . " فجعلنا نقول ما هذه الفتنة ، وما نشعر أنها تقع حيث وقعت .

قال الهيثمي : رواه أحمد بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح ـ (٧/ ٢٧)

قال أحمد شاكر في تعليقه على المسند : الإسناد الأول هو الذى أشار إليه الهيثمي وإسناده صحيح وانظر تعليقه (٣/ ٩)

(٣) سورة الأنفال " آية ٧٥ "

(٤) رواه الطبراني في الكبير (١١/ ٢٨٤) .

مَنْ هَدَيْتَ وَعَبْدُكَ بَيْنَ يَدَيْكَ، أَنَا بِكَ وإِلَيْكَ تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ سُبْحَانَكَ رَبَّ البَيْتِ فَذَاكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ " عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا ". (١)

بَابُ مَا جَاءَ فِي سُورَةِ فَاطِر :

٢٣٣ـ(١٤٨٩/ ١٩٦٨) حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بن دِينَارٍ أَبُو شُعَيْبٍ قَالَ : ثَنَا عُقْبَةُ بن صُهْبَان الهُنَائي قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ قَوْلِ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى " ثُمَّ أَوْرَثْنَا الكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا .... الآية " (٢) فَقَالَتْ لِي : يَا بُنَيَّ كُلُّ هَؤُلَاءِ فِي الجَنَّةِ، فَأَمَّا السَّابِقُ إِلَى الخَيْرَاتِ فَمَنْ مَضَى عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ شَهِدَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ بِالحَيَاةِ والرِّزْقِ، وَأَمَّا المُقْتَصِدُ فَمَنْ تَبِعَ أَثَرَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ حَتَّى لَحِقَ بِهِ، وَأَمَّا الظَّالِمُ لِنَفْسِهِ كَمِثْلِي وَمِثْلِكُم، قَال:فَجَعَلَتْ نَفْسَهَا مَعَنَا . (٣)

بَابُ مَا جَاءَ فِي سُورَةِ الوَاقِعَةِ :

٢٣٤ـ(١٣٠٧/ ١٩٧٩) حَدَّثَنَا شَيْبَان عَنْ جَابِرٍ عَنْ يَزِيدَ بن مُرَّةَ عَنْ سَلَمَةَ بن يَزِيد الجُعْفِي قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى

قال الهيثمي : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح ـ المجمع (٧/ ٢٨) .

(١) سورة الإسراء "آية (٧٩) "
رواه البزار(٤/ ١٦٧) والنسائي في الكبرى ـ تحفة الأشراف (٣/ ٤٣) .
وعزاه في المطالب لمسدد فقط رقم (٤٦٤٥) .
وقال في الهامش: رواه الطيالسي ومسدد والحارث وابو يعلى والبزار.. ورواته ثقات وكذا محمد بن يحي بن ابي عمر ـ انظر هامش المطالب (٤/ ٢٨٧) .
قال الهيثمي : رواه البزار موقوفاً ورجاله رجال الصحيح ـ المجمع (١٠/ ٣٧٧) .
وقريب منه ذكره الهيثمي للطبراني في الأوسط وقال: فيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس وبقية رجاله ثقات ـ المجمع (١٠/ ٣٧٧) .

(٢) سورة فاطر " آية ٣٢ "

(٣) رواه الحاكم في المستدرك (٢/ ٤٢٦) .
قال الهيثمي : رواه الطبراني في الاوسط وفيه الصلت بن دينار وهو متروك المجمع (٧/ ٩٧) .
عزاه في المطالب للطيالسي رقم (٣٧٠٧)
قال ابن حجر في التقريب (١/ ٣٦٩) متروك.
قال الحاكم: صحيح الإسناد وقال الذهبي: قلت الصلت قال النسائي: ليس

(٧/ ٢٠)

"إنّا أنشأناهُنَّ إنشاءً فجعلناهُنَّ أبكارًا عربًا ..."(١) قال: من الثيّب وغير الثيّب.(٢)

٢٣٥ـ(١٩٨٠/٨٨٦) حدّثنا حمّادُ بن زيدٍ عن عليٍّ عن عُقبةَ بن صُهبان عن أبي بكرةَ في قولهِ تعالى "ثُلَّةٌ من الأوّلينَ وثُلّةٌ من الآخرين"(٣) قال: كلتاهُما من هذه الأمّة.

وروى هذا الحديثَ الحجّاجُ عن حمّادِ بن سلمةَ ورفعهُ إلى النبيِّ ـ صلّى اللهُ عليهِ وسلّم.(٤)

بابُ ما جاءَ في سورةِ الممتحنة:

٢٣٦ـ(١٩٨٢/١٦٣٩) حدّثنا ابن المباركِ عن مُصعبِ بن ثابتِ بن عبدِ اللهِ بن الزُّبيرِ عن عامرِ بن عبدِ اللهِ بن الزُّبيرِ عن أبيهِ أنَّ أبا بكرٍ طلّقَ امرأتهُ قُتيلةَ في الجاهليّةِ وهي أمُّ أسماءَ بنتِ أبي بكرٍ فقدمتْ عليهم في المُدّةِ التي كانتْ بينَ رسولِ اللهِ ـ صلّى اللهُ عليهِ وسلّم ـ وبينَ كفّارِ قُريشٍ فأهدتْ إلى أسماءَ بنتِ أبي بكرٍ قرظًا وأشياءَ، فكرهتْ أن تقبلَ منها حتّى أتتْ رسولَ اللهِ ـ صلّى اللهُ عليهِ وسلّم ـ فذكرتْ ذلكَ لهُ، فأنزلَ اللهُ عزَّ وجلَّ "لا ينهاكُم اللهُ عن الذينَ لم يُقاتِلوكُم في الدِّينِ ... الآية".(٥)

بثقة.

وقال أحمد ليس بالقوى ـ انظر المستدرك (٢/ ٤٢٦).

(١) سورة الواقعة "آية ٣٥ـ٣٦"

(٢) رواه الطبراني في الكبير (٧/ ٤٠) من طريق سفيان عن جابر به.

قال الهيثمي: رواه الطبراني وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف ـ المجمع (٧/ ١١٩)

وعزاه ابن حجر في المطالب للطيالسي رقم (٣٧٦٧).

(٣) سورة الواقعة " ٣٨ـ٣٩ "

(٤) قال الهيثمي: رواه الطبراني بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح غير علي ابن زيد وهو ثقة سيء الحفظ ـ المجمع (٧/ ١١٩).

وعزاه في المطالب لمسدد والطيالسي رقم (٣٨٦٨).

وقال الآلوسي: وأخرجه ابن المنذر وابن مردويه بسند حسن عن أبي بكرة ـ انظر روح المعاني (٢٧/ ١٣٥).

(٥) سورة الممتحنة " آية ٨ "

رواه الطبري في تفسيره (٢٨/ ٤٣)، وابن عدي في الكامل (٦/ ٢٣٥٩).

وعزاه ابن حجر في المطالب للطيالسي وأبي يعلى رقم (٣٧٧٨).

قلت وفيه مصعب بن ثابت قال: أحمد بن حنبل: أراه ضعيف الحديث، وقال ابن معين ليس بشيء ـ الضعفاء (٤/ ١٩٦)، وذكره ابن عدي في الكامل (٦/ ٢٣٥٩)

وقال ابن حبان: منكر الحديث ممن ينفرد بالمناكير عن المشاهير فلما كثر

باب ما جاء في سورة النصر :

٢٣٧ـ(١٠١ ،٦٠١ ،٩٦٧ ،٢٢٠٥ /٢٢٢ /١٩٨٩) حدثنا شعبة قال أخبرني عمرو بن مرة سمع أبا البختري يحدث عن أبي سعيد قال لما نزلت هذه الآية "إذا جاء نصر الله والفتح"(١) قرأها رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ حتى ختمها قال: أنا وأصحابي خير والناس خير، ولا هجرة بعد الفتح .

قال أبو سعيد : فحدثت بهذا الحديث مروان بن الحكم وكان أميرا على المدينة فقال: كذبت ا وعنده زيد بن ثابت، وزيد بن أرقم، فقلت: أما إن هذين لو شاءا لحدثاك ولكن هذا يخشى أن تنزعه عن الصدقة، وهذا يخشى أن تنزعه عن عرافة قومه، فرفع علي الدرة، فلما رأيا ذلك قالا : صدق .

وفي رقم (٩٦٧) قال أبو سعيد: فحدثت بهذا الحديث مروان بن الحكم وكان أميرا على المدينة، فقال كذبت وعنده رافع خديج فقلت إن هذا لو شاء لحدثك، فقال رافع: صدق ، ووقع في رقم (٢٢٠٥) رافع بن خديج بدل زيد بن أرقم .(٢)

٢٣٨ـ(٣٣٩ /١٩٩٠) حدثنا شعبة عن أبي إسحاق قال سمعت أبا عبيدة يحدث عن أبيه أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان يكثر أن يقول: سبحانك ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي ، فلما نزلت "إذا جاء نصر الله والفتح، فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا" قال: سبحانك وبحمدك اللهم اغفر لي إنك أنت التواب الرحيم(٣)

... ذلك استحق مجانبة حديثه ـ المجروحين (٣/ ٢٩) .

وقال ابن حجر لين الحديث ـ التقريب (٢٠/ ٢٥١) .

(١) سورة النصر " آية رقم (١) "

(٢) رواه الإمام أحمد في مسنده (٣/ ٢٢) وعنده رافع بن خديج وزيد بن أرقم .
ورواه الطبراني في الكبير في مسند رافع من طريق شعبة عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أصحابي خير الناس والناس خير فقال زيد بن ثابت ورافع بن خديج : صدق .
انظر المعجم الكبير (٤/ ٢٨٦ـ٢٨٧) ، وذكره أيضا في مسند زيد بن ثابت بنفس السند والمتن انظر المعجم الكبير (٥/ ١١٥)
قال الهيثمي: ورجال أحمد رجال الصحيح ـ المجمع (٥/ ٢٥٠) .

(٣) رواه الإمام أحمد في مسنده (١/ ٣٨٨ ،٣٩٢ ،٣٩٤ ،٤٣٤ ،٤٥٥) ، والحاكم في المستدرك (٢/ ٥٣٩) ، وأبو يعلى في مسنده (٩/ ١٤٨ ، ٢٨٠) ، وابن جرير

بَابُ مَا جَاءَ فِي سُورَةِ الإخْلَاصِ:

٢٣٩-٢٤٧٩/ ١٩٩٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ حُمَيدٍ عَن عُمَيْرٍ مَولَى ابنِ عَدِي سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ - أَيَعْجَزُ أَحَدُكُم أَنْ يَقْرَأَ ثُلُثَ القُرْآنِ قَبْلَ أَنْ يَنَامَ ؟ قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ وَمَنْ يُطِيقُ أَنْ يَقْرَأَ ثُلُثَ القُرْآنِ قَبْلَ أَنْ يَنَامَ ! قَالَ: يَقْرَأُ " قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ..." (١) " قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ ..." (٢) " قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ..." (٣) فَكَأَنَّمَا قَرَأَ ثُلُثَ القُرْآنِ. (٤)

الطبري في تفسيره (٣٠/ ٢١٧)

قلت وقد تكلم العلماء في رواية أبي عبيدة فقالوا: إنها منقطعة كما تقدم الكلام وقد رواه البزار (١/ ٢٦٤) من طريق أخرى لكن فيها عمرو بن ثابت. وهو ضعيف كما قال ابن حجر في التقريب (٢/ ٦٦) .

وقال الحاكم - صحيح الاسناد ووافقه الذهبي - المستدرك (٢/ ٥٣٩) .

(١) سورة الإخلاص " آية (١) "

(٢) سورة الفلق " آية (١) "

(٣) سورة النَّاس " آية (١) "

(٤) رواه الخطيب في تاريخ بغداد (١٠/ ١٧٠) .

وعزاه في المطالب للطيالسي (٣٨١٥) .

قلت : وفيه محمد بن حميد وهو ضعيف وقد تقدم الكلام عليه.

القسم الرابع من الكتاب

قسم الترغيب في الأعمال الصالحة

باب الاقتصاد في الأعمال وأن أحب الأعمال إلى الله أدومها وإن قل :

٢٤٠ـ(٨٠٩/ ٢٠٠٣) حدثنا عيينة بن عبد الرحمن عن أبيه عن بريدة قال: خرجت يوماً أمشي فرأيت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فظننته يريد حاجة، فعارضته حتى رآني فأرسل إلي فأتيته، فأخذ بيدي فانطلقنا نمشي جميعاً، فإذا برجل بين أيدينا يصلي يكثر الركوع والسجود، فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ تراه مرائياً ؟ قلت: الله ورسوله أعلم، فأرسل يدي فقال: عليكم هدياً قاصداً، فإنه من يشاد هذا الدين يغلبه.(١)

باب الترغيب في خصال من الخير مجتمعة :

٢٤١ـ(٧٤٠/ ٢٠٠٨) حدثنا شعبة قال: سألت طلحة بن مصرف عن هذا الحديث أكثر من عشرين مرة ولو كان غيري قال ثلاثين مرة قال سمعت عبد الرحمن بن عوسجة يحدث عن البراء بن عازب أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: من منح منحة ورق أو قال ورقاً أو أهدى زقاً أو سقى لبناً كان كعدل نسمة أو رقبة، ومن قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الحمد وله الملك وهو على كل شيء قدير عشر مرات كن له عدل نسمة أو رقبة.(٢)

---

(١) رواه الإمام أحمد في مسنده (٥/ ٣٥٠) ومختصراً (٥/ ٣٦١)، وابن خزيمة في صحيحه (٢/ ١١٩)، والحاكم في المستدرك (١/ ٣١٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (٣/ ١٨) والخطيب في تاريخ بغداد (٨/ ٩١)، والطبراني في الأوسط (٧/ ٢٨١).
قال الحاكم : صحيح الإسناد ووافقه الذهبي ـ انظر المستدرك (١/ ٣١٢).
وصححه السيوطي في الجامع الصغير (٢/ ١٧٦).
وقال الهيثمي: رجاله موثقون ـ المجمع (١/ ٦٢).
وعزاه في الكنز للبيهقي في الشعب ـ كنز العمال (٣/ ٢٩).

(٢) روى الإمام الترمذي في جامعه (٤/ ٣٤٠) منه قول النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ "من منح منيحة الى قوله ومن قال لا إله إلا الله" إما قوله ومن قال لا إله إلا الله وحده ... إلى آخر الحديث.
فقد رواه الإمام أحمد في مسنده (٤/ ٢٨٥، ٣٠٤)، وابن حبان ـ موارد رقم (٢٣٢٧)، والحاكم في المستدرك (١/ ٥٠١)، والنسائي في عمل اليوم والليلة رقم (١٢٥)، وأبو نعيم في الحلية (٥/ ٢٧) والطحاوي في مشكل الآثار (٤/ ٢).
قال الهيثمي: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ـ المجمع (١٠/ ٨٥).

٢٤٢ــ(٢٠٠٩/٧٣٩) حَدَّثَنَا عِيسَى بن عَبدِالرَّحْمَن عَن طَلحَةَ اليَّامِي عَن عَبدِالرَّحْمَن بن عَوْسَجَة عَن البَرَاءِ قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إلى النَّبِيِّ ــ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ ــ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الجَنَّةَ، قَالَ: لَئِن كُنتَ أَقصَرْتَ الخُطْبَةَ، لَقَدْ أَعْرَضْتَ المَسْأَلَةَ، أَعْتِقِ النَّسَمَةَ، وفُكَّ الرَّقَبَةَ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَوَمَا هُمَا سَوَاءٌ؟ قَالَ: لا، عتق النسمة أَنْ تَفَرَّدَ بِهَا وفَكُّ الرَّقَبَةِ أَنْ تُعِينَ فِي ثَمَنِهَا، والمِنْحَةُ الوَكُوفُ والفَيْءُ عَلَى ذِي الرَّحِمِ الظَّالِمِ، قَالَ: فَمَنْ لَمْ يُطِقْ ذَلِكَ قَالَ: فَأَطْعِمِ الجَائِعَ واسْقِ الظَّمْآنَ، قَالَ: فَإِنْ لَمْ أَسْتَطِعْ، قَالَ: مُرْ بِالمَعْرُوفِ وانْهَ عَنِ المُنْكَرِ، قَالَ: فَمَنْ لَمْ يُطِقْ ذَلِكَ قَالَ: فَكُفَّ لِسَانَكَ إلاَّ مِن خَيْرٍ. (١)

٢٤٣ــ(٢٠١٠/١٣٦١) حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَن أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ كُدَيْرًا الضَّبِّي ــ قَالَ أَبُو إِسْحَاق: وَسَمِعْتُه مِنهُ مِن خَمْسِينَ سَنَةً، قَالَ شُعْبَةُ: وَسَمِعْتُ أَنَا مِن أَبِي إِسْحَاقَ مُنذُ أَرْبَعِينَ سَنَةً أَو أَكثر، وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَسَمِعْتُهُ مِن شُعْبَةَ مِن خَمْسٍ أَو سِتٍّ وأَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ أَبُو مُحمدٍ: وَسَمِعْتُهُ مِن يُونُسَ مُنْذُ سَبْعِينَ سَنَةً، قَالَ الشَّيْخُ أَبُو نُعَيْمٍ: سَمِعْتُه مُنذُ سِتٍّ وَسَبْعِينَ سَنَةً ــ قَالَ: أَتَى رَجُلٌ النَّبِيَّ ــ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ ــ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الجَنَّةَ، قَالَ: قُلِ العَدْلَ وأَعْطِ الفَضْلَ، قَالَ: فَإِنْ لَمْ أُطِقْ ذَلِكَ، قَالَ: فَأَطْعِمِ الطَّعَامَ، وأَفْشِ السَّلَامَ، قَالَ: فَإِنْ لَمْ أُطِقْ ذَلِكَ أَو لَمْ أَسْتَطِعْ، قَالَ: فَهَلْ لَكَ مِن إِبِلٍ؟ قَالَ: نَعَمْ قَالَ: فَانْظُرْ بَعِيرًا مِن إِبِلِكَ وَسِقَاءً وانْظُرْ أَهْلَ بَيْتٍ لَا يَشْرَبُونَ المَاءَ إلاَّ غِبًّا فَاسْقِهِمْ، فَإِنَّكَ لَعَلَّكَ أَنْ لا يَنْفُقَ بَعِيرُكَ وَلَا يَنْخَرِقَ سِقَاؤُكَ حَتَّى تَجِبَ لَكَ الجَنَّةُ. (٢)

---

(١) رواه الإمام أحمد في مسنده (٤/ ٢٩٩)، وابن حبان ــ موارد رقم (١٢٠٩)، والحاكم في المستدرك (٢/ ٢١٧)، والدارقطني في سننه (٢/ ١٣٥)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٠/ ٢٧٢)، وأبو عبيد في الخطب والمواعظ رقم (٩)، والبيهقي في الآداب رقم (٩٥)، وأبو اسحاق الحربي في غريب الحديث (٢/ ٦٠٩)
قال الهيثمي: رجاله ثقات ــ المجمع (٤/ ٢٤٠).
وقال الحاكم: صحيح الاسناد ووافقه الذهبي ــ المستدرك (٢/ ٢١٧).

(٢) رواه ابن خزيمة في صحيحه (٤/ ١٢٥)، والطبراني في الكبير (١٩/ ١٨٨)، والبيهقي في السنن الكبرى (٤/ ١٨٦)، ومعمر في جامعه (١٠/ ٤٥٦) ملحق بآخر بالمصنف وأبو نعيم في الحلية (٤/ ٣٤٦).
قال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح ــ المجمع (٣/ ١٣٢).
وقال ابن حجر: رواه أحمد بن منيع في مسنده والبغوي في معجمه وابن نافع ورجاله رجال الصحيح إلى أبي اسحاق وعزاه ايضا لابن شاهين ــ انظر الاصابة (٣/ ٢٧٢)

٢٤٤ـ(٢٥٨٦/ ٢٠١١) حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بن مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا مُحمدُ بن وَاسِعٍ عَن سُمَيْرِ بن نَهَارٍ عَن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ـ قَالَ رَبُّكُم عَزَّ وجَلَّ: لَو أَنَّ عِبَادِي أَطَاعُونِي لاسقيتهم المَطَرَ بِاللَّيلِ وَلأَطْلَعْتُ عَلَيْهِم الشَّمسَ بِالنَّهَارِ ولَمَا أَسْمَعْتُهُم صَوتَ الرَّعْدِ. (١)

٢٤٥ـ(٤٧٨/ ٢٠١٣) حَدَّثَنَا المَسْعُودِي عَن أَبِي عَمْرٍو الشَّامِي عَن عُبَيْد بن الخَشْخَاش عَن أَبِي ذَرٍ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ـ وَهُو فِي المَسْجِدِ فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: يَا أَبَا ذَرٍ، قُلْتُ: لَبَّيْكَ، قَالَ: أَصَلَّيْتَ؟ قُلْتُ: لَا. قَالَ: قُمْ فَصَلِّ فَصَلَّيْتُ ثُمَّ جَلَسْتُ فَقَالَ: يَا أَبَا ذَرٍ، إِسْتَعِذْ بِاللهِ مِنْ شَرِّ شَيَاطِين الإِنسِ والجِنِّ، قُلْتُ: وَهَلْ لِلإِنسِ مِن شَيَاطِين؟ قَالَ: نَعَم يَا أَبَا ذَرٍ، ثُمَّ قَالَ لِي: أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَنْزٍ مِن كُنُوزِ الجَنَّةِ؟ قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ بِأَبِي أَنْتَ وأُمِّي، قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، فَإِنَّهَا كَنْزٌ مِن كُنُوزِ الجَنَّةِ، قُلْتُ: فَمَا الصَّلَاةُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: خَيْرٌ مَوْضُوعٌ فَمَنْ شَاءَ أَقَلَّ وَمَنْ شَاءَ أَكْثَرَ، قُلْتُ: فَمَا الصَّومُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: فَرْضٌ مُجْزِي، قُلْتُ: فَمَا الصَّدَقَةُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: أَضْعَافٌ مُضَاعَفَةٌ وَعِنْدَ اللهِ مَزِيدٌ، قُلْتُ: فَأَيُّهَا أَفضل؟ قَالَ: جُهْدٌ مِن مُقِلٍّ أَوسِرٌّ إِلَى فَقِيرٍ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ فَأَيُّمَا أُنزل إِلَيْكَ أَعْظَمُ؟ قَالَ: اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ، قُلْتُ: فَأَيُّ الأَنْبِيَاءِ كَانَ أَوَّلَ؟ قَالَ: آدَمُ، قُلْتُ: أَوَ نَبِيٌّ كَانَ؟ قَالَ: نَعَم نَبِيٌّ مُكَلَّمٌ، قُلْتُ: كَمْ كَانَ المُرْسَلُونَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قال: ثلاثمائة وخمسة عشر جما غفيرا (٢)

وعزاه في الطيالسي عن شعبة فقط رقم (٢٣٩٧)

(١) رواه الإمام أحمد في مسنده (٢/ ٣٥٩) والبيهقي في الزهد الكبير رقم (٤١٤) والحاكم في المستدرك (٤/ ٢٥٦).

قلت عند الإمام أحمد شتير بدل سمير قال ابن حجر: سمير العبدى: صدوق وقيل: شتير صدوق ـ التقريب (١/ ٣٣٣).

قال الحاكم: صحيح الإسناد وقال الذهبي: صدقة ضعفوه ـ المستدرك (٤/ ٢٥٦).

(٢) روى الإمام النسائي منه التعوذ من شر شياطين الجن والإنس ـ انظر السنن (٤/ ٢٧٥).

وروى ابن ماجة منه فضل لا حول ولا قوة إلا بالله ـ انظر سنن ابن ماجة (٢/ ١٢٥٦)

قلت رواه هكذا عدد من الأئمة: ـ رواه البزار (١/ ٩٣)،

ورواه الإمام أحمد في مسنده (٥/ ١٧٨، ١٧٩)، وابن حبان ـ موارد رقم (٢٠٧٩)، والحاكم في المستدرك (٢/ ٢٨٢).

بَـابُ التَّرْغِيبِ فِي خِصَالٍ مِنَ البِرِّ مُجْتَمِعَةً وَالتَّرْهِيبِ مِن ضِدِّهَا :

٢٤٦ـ(٢٠٥١/ ٢٠٢٠) حَدَّثَنَا بَرَاءُ بن يَزِيد قَالَ: ثَنَا عَبْدُاللهِ بن شَقِيقٍ العُقَيْلِي عَن أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ: أَلاأُخْبِرُكُم بِأَهْلِ الجَنَّةِ ؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ ! قَالَ : هُمُ الضُّعَفَاءُ المَظْلُومُونَ ، أَلَا أُخْبِرُكُم بِأَهْلِ النَّارِ ؟ قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ ! قَالَ : كُلُّ شَدِيدٍ جَعْظَرِيٍّ ، هُمُ الَّذِينَ لَا يَأْلَمُونَ رُؤُوسَهُم . (١)

٢٤٧ـ(٢١٠/ ٢٠٢٢) حَدَّثَنَا مُحمد بن أَبِي حُمَيْد الأَنْصَارِي حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيل بن مُحَمد بن سَعْدِ بن أَبِي وَقَّاصٍ عَن أَبِيهِ عَن سَعْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ: سَعَادَةٌ لابن آدَمَ ثَلَاثٌ ، وَشَقَاوَةٌ لِابن آدَمَ ثَلَاثٌ ، فَمِن سَعَادة لابن ادم : **الزوجة الصالحة**

قال الهيثمي: رواه أحمد والبزار والطبراني في الأوسط بنحوه وفيه المسعودي وهو ثقة لكنه اختلط ـ المجمع (١/ ١٦٠)

ورواه ابن حبان في المجروحين (٣/ ١٢٩) ، وابن عدي في الكامل (٧/ ٢٦٦٩) ، والحاكم في المتدرك (٢/ ٥٩٧) من طريق يحى بن سعد السعدي عن ابن جريج عن عطاء عن عبيدالله بن عمير عن أبي ذر به .

وفيه يحى بن سعد السعدي وهو ضعيف قال ابن عدي من روايته : وهذه انكر الروايات ـ الكامل (٧/ ٢٦٩٩)

ورواه ابن حبان في صحيحه ـ موارد رقم (٩٤) ، والمجروحين (٣/ ١٣٠) من طريق إبراهيم بن هشام عن يحى بن يحى الغساني عن أبيه عن جده عن أبي ادريس الخولاني عن ابي ذر به .

قال ابن حبان في المجروحين (٣/ ١٣٠) : وأشبه ما فيه رواية أبي إدريس .

قلت وهذه الطريق اضعف من طريق الطيالسي وغيرها فإبراهيم بن هشام قال عنه أبو حاتم: وأظنه لم يطلب العلم وهو كذاب ووافقه أبو زرعة على كلامه وقال: صدق أبو حاتم ـ انظر الجرح والتعديل (١/ ١٤٣) .

(١) رواه الإمام أحمد في مسنده (٢/ ٣٦٩، ٥٠٨) ، والعقيلي في الضعفاء (١/ ١٦١) .
قال الهيثمي : وفيه البراء بن عبدالله وهو ضعيف ـ المجمع (١/ ٣٩٣)
قال ابن حجر عن براء : ضعيف ـ التقريب (١/ ٩٥)
وقال ابن حبان في المجروحين (١/ ١٩٨) : ضعيف كان كثير الاختلاط بمن لا يليق به كثير الوهم فيما يرويه .
والجعظري : الفظ الغليظ المتكبر ـ النهاية (١/ ٢٧٦)
وله شاهد من حديث حارثة بن وهب رواه البخاري رقم (٤٩١٨)

والمَرْكَبُ الصَّالِحُ ، والمَسْكَنُ الوَاسِعُ ، أو قَال : المَسْكَنُ الصَّالِحُ ، وَشَقَاوَةٌ لابن آدمَ فِي ثَلاثٍ المَسْكَنُ السُّوءُ ، والمَرْكَبُ السُّوءُ ، والزَّوجَةُ السُّوءُ . (١)

٢٤٨ ــ(٢٥٦٧/ ٢٥ ٢٠٢٠) حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَن يَحيى بن أَبِي كَثِيرٍ عَن عَامرٍ العُقَيلِي عَن أَبِيهِ عَن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ـ عُرِضَ عَلَيَّ أَوَّلُ ثَلاثَةٍ يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ وَأَوَّلُ ثَلاثَةٍ يَدْخُلُونَ النَّارَ ، فَأَمَّا أَوَّلُ ثَلاثَةٍ يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ ، فَالشَّهِيدُ ، وَعَبْدٌ أَدَّى حَقَّ اللهِ وَنَصَحَ سَيِّدَهُ ، وَفَقِيرٌ مُتَعَفِّفٌ ذُو عِيَالٍ ، وأَمَّا أَوَّلُ ثَلاثَةٍ يَدْخُلُونَ النَّارَ ، فَسُلْطَانٌ مُسَلَّطٌ ، وَذُو ثَرْوَةٍ مِنَ المَالِ لَمْ يُعْطِ حَقَّ مَالِهِ ، وَفَقِيرٌ فَخُورٌ . (٢)

---

(١) رواه الإمام أحمد في مسنده (١/ ١٦٨) ، والحاكم في المستدرك (٢/ ١٤٤) ، والبزار (٢/ ١٥٦) ، وأبو نعيم في الحلية (٨/ ٣٨٨)
قال الهيثمي : رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير والأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح ـ المجمع (٤/ ٢٧٢) .
وقال الحاكم : صحيح الإسناد ووافقه الذهبي ـ المستدرك (٢/ ١٤٤)
قلت هذا تساهل من الهيثمي والحاكم والذهبي فالحديث فيه محمد بن أبي حميد وهو ضعيف وقال أحمد شاكر في تعليقه على المسند (٣/ ٢٨) إسناده ضعيف .
ورواه الطبراني في الكبير (١/ ١٤٦) من طريق إبراهيم بن عثمان عن العباس بن ذريح عن محمد بن سعد عن أبيه مثله .
وفيه إبراهيم بن عثمان وهو متروك ، قاله ابن حجر في التقريب (١/ ٣٩) .
ورواه ابن حبان ـ موارد رقم (١٢٣٢) والخطيب في تاريخ بغداد (١٢/ ٩٩) من طريق عبدالله بن سعيد بن أبي هند عن إسماعيل بن محمد بن سعد مثله
وعبدالله قال عنه ابن حجر : صدوق ربما وهم ـ التقريب (١/ ٤٢٠)
وهذا أحسن سند له وصححه الألباني على هذا الأساس في السلسلة الصحيحة (١/ ٥٠٩) .

(٢) روى الإمام الترمذي في جامعه (٤/ ١٧٦) أول ثلاثة يدخلون الجنة فقط أما هكذا فرواه أحمد في مسنده (٢/ ٤٢٥ ، ٤٧٩) والحاكم في المستدرك (١/ ٣٨٧) .
قال الحاكم : وعامر بن شبيب العقيلي شيخ من أهل المدينة مستقيم الحديث وهذا أصل في هذا الباب تفرد به عنه يحيى بن أبي كثير ولم يخرجاه وقال الذهبي : عامر بن شبيب هذا مستقيم الحديث ـ انظر المستدرك (١/ ٣٨٧) .
قلت وعامر ذكر ابن حجر أنه ابن عقبة العقيلي وقال عنه مقبول ـ التقريب (١/ ٣٨٩) وقال الذهبي نفسه في الميزان (٢/ ٣٦٢) لا يعرف.

بَابُ مَا جَاءَ فِي بِرِّ الْوَالِدَيْنِ وَفَضْلِ تَرْبِيَةِ الأَوْلَادِ وَالعَطْفِ عَلَيْهِم :

٢٤٩ ـ(١٦١٤/ ٢٠٣٢) حَدَّثَنَا أَبُو حُمَيْدٍ عَنِ المُطَّلِبِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ حَنْطَبٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ : مَنْ كَانَتْ لَهُ بِنْتَانِ أَوْ أُخْتَانِ أَوْ ذَوَاتَا قَرَابَةٍ فَأَنْفَقَ عَلَيْهِمَا حَتَّى يَكْفِيَهُمَا أَوْ يُغْنِيَهُمَا اللهُ مِنْ فَضْلِهِ كَانَتَا حِجَابًا مِنَ النَّارِ . (١)

بَابُ مَا جَاءَ فِي صِلَةِ الرَّحِمِ وَالإِحْسَانِ إِلَى الجَارِ :

٢٥٠ ـ(٢٢٥٠/ ٢٠٣٣) حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بنُ المُغِيرَةِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو العَنْبَسِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ عَمْرٍو بِالرَّهْطِ قَالَ : عَطَفَ لَنَا رَسُولُ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ أُصْبُعَهُ فَقَالَ : إِنَّ الرَّحِمَ شُجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ ، لَهَا لِسَانٌ ذَلْقٌ تَتَكَلَّمُ بِمَا تَشَاءُ ، فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلَهُ اللهُ ، وَمَنْ قَطَعَهَا قَطَعَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ . (٢)

٢٥١ ـ(٢٧٥٧/ ٢٠٣٤) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ ابنِ عَبَّاسٍ فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : فَمَتَّ لَهُ بِرَحِمٍ بَعِيدَةٍ فَأَلَانَ لَهُ القَوْلَ فَقَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ اعْرِفُوا أَنْسَابَكُمْ تَصِلُوا أَرْحَامَكُمْ فَإِنَّهُ لَا قُرْبَ بِالرَّحِمِ إِذَا قُطِعَتْ وَإِنْ كَانَتْ قَرِيبَةً ، وَلَا بُعْدَ بِهَا إِذَا وُصِلَتْ وَإِنْ كَانَتْ بَعِيدَةً . (٣)

---

(١) رواه الإمام أحمد في مسنده (٦/ ٢٩٣) ، والطبراني في الكبير (٢٣/ ٣٩٢ـ٣٩٣) ، قال الهيثمي : وفيه محمد بن أبي حميد وهو ضعيف ـ المجمع (٨/ ١٥٧) .
وذكره ابن حجر في المطالب وعزاه للطيالسي رقم (١٧١٧) وهو ليس على شرطه .

(٢) رواه الإمام أحمد في مسنده (٢/ ١٨٩ ، ٢٠٩) من طريق قتادة عن أبي تمامة الثقفي عن عبد الله بن عمرو مثله .
قال الهيثمي : رجال أحمد رجال الصحيح غير أبي تمامة وثقه ابن حبان ـ المجمع (٨/ ١٥٠)
وسند الطيالسي فيه أبو العنبس قال عنه ابن حجر في التقريب (٢/ ٤٥٦) مقبول ويمكن أن يصل الحديث بطريقيه إلى درجة الحسن .

(٣) رواه الحاكم في المستدرك (٤/ ١٦١) ، والسمعاني في الأنساب (١/ ٧) .
ورواه عبد بن حميد من طريق عكرمة في قوله عز وجل "الذى تساءلون به والأرحام" قال وقال ابن عباس قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول الله تبارك وتعالى "صلوا أرحامكم فإنه أبقى لكم في الحياة الدنيا وخير لكم في آخرتكم" رقم (٥٧٥)
ورواه البخارى في الأدب المفرد عن ابن عباس موقوفاً رقم (٧٣)
وصححه السيوطي في الجامع الصغير (١/ ١٧٤) وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (١/ ٤٩٨) .

أبواب تعظيم حرمات المسلمين

باب الترغيب في النصيحة للمسلمين والذب عن أعراضهم وتفريج كربهم :

٢٥٢ــ(١٣١٣/ ٢٠٤٣) حدثنا همام عن عطاء بن السائب عن حكيم بن أبي يزيد(١) عن أبيه قال: قال رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ دعوا الناس يصيب بعضهم من بعض وإذا استشار أحدكم أخاه فلينصحه .(٢)

٢٥٣ــ(١٦٣٢/ ٢٠٤٤) حدثنا عبدالله بن المبارك وخارجة عن عبدالله بن أبي زياد عن شهر عن أسماء قالت: سمعت النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ يقول: من ذب عن لحم أخيه كان حقا على الله أن يعتقه من النار .(٣)

وعزاه في المطالب للطيالسي رقم (٢٥٠١) ، وقال الأعظمي في الهامش وفي المسندة صحيح ــ انظر هامش المطالب (٢/ ٣٧٢) .

(١) في مسند الطيالسي حكيم بن يزيد والصواب حكيم بن أبي يزيد كما عند أحمد و والطبراني في الكبير وابن حجر في الفتح ..

(٢) رواه الإمام أحمد في مسنده (٣/ ٤١٨ــ٤١٩) ، والطبراني في الكبير (٢٢/ ٣٥٤ــ ٣٥٥) وعبد بن حميد رقم (٤٣٧) من طرق عن عطاء .
ورواه الطبراني في الكبير من طريق حماد بن زيد عن عطاء عن حكيم بن أبي يزيد مرفوعا (٢٢/ ٣٥٤) .
وقال ابن حجر في الإصابة (٤/ ٢١٦) وأخرجه ابن السكن وابن أبي خيثمة .
وذكره البخاري في صحيحه في كتاب البيوع في باب رقم (٦٨) هل يبيع حاضر لباد .. ذكر المتن فقط في ترجمة الباب ــ انظر صحيح البخاري (٤/ ٣٧٠) بهامش الفتح .
قال الهيثمي: وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط ــ المجمع (٤/ ٨٣) .
وله شاهد من حديث جابر ــ رواه البيهقي في السنن الكبرى (٥/ ٣٤٧) ، وسكت عليه ابن حجر في الفتح (٤/ ٣٧١) .

(٣) رواه الإمام أحمد في مسنده (٦/ ٤٦١) ، وابن المبارك في الزهد رقم (٦٨٧) ، والطبراني في الكبير (٢٤/ ١٧٥ــ١٧٦) ، وأبو نعيم في الحلية (٦/ ٦٧) .
قال الهيثمي: وإسناد احمد حسن ــ المجمع (٨/ ٩٥) .
وكذا قال في الترغيب والترهيب (٣/ ٥١٧) ، وحسنه السيوطي في الجامع الصغير (٢/ ٦٠٠) .
قلت فيه عبيدالله بن أبي زياد قال عنه ابن حجر في التقريب (١/ ٥٣٣) لين الحديث وقال ابن أبي حاتم: قال أحمد بن حنبل: صالح ، وقال أبو حاتم ليس بالقوى ولا بالمتين وهو صالح الحديث يكتب حديثه ــ الجرح والتعديل (٥/ ٣١٥ــ٣١٦) .

بَـابُ فَضْلِ الدَّعْوَةِ إِلَى الهُدَى وإِصْلَاحِ ذَاتِ البَيْنِ وإِمَاطَةِ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ :

٢٥٤ـ(٥٩٨/ ٢٠٥٦) حَدَّثَنَا أَبُو الصَّبَّاحِ الشَّامِي عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ الشَّامِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ أَنَّ النَّبِيَّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ: يَا أَبَا أَيُّوبَ أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى صَدَقَةٍ يَرْضَى اللهُ وَرَسُولُهُ مَوْضِعَهَا ؟ قَالَ: بَلَى ، قَالَ: تُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ إِذَا تَفَاسَدُوا وَتُقَرِّبُ بَيْنَهُمْ إِذَا تَبَاعَدُوا .(١)

أَبْـوَابُ الأَخْـلَاقِ الفَاضِلَـةِ

بَـابُ فَضْلِ حُسْنِ الخُلُقِ وَكَظْمِ الغَيْظِ :

٢٥٥ـ(٨٤/ ٢٠٦١) حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَاحِدِ بنُ زَيْدٍ ثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ رَاشِدٍ مَوْلَى عُثْمَانَ حَدَّثَنِي مَوْلَايَ عُثْمَانُ بنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ: إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ مِائَةَ خُلُقٍ وَسَبْعَةَ عَشَرَ خُلُقاً مَنْ أَتَى اللهَ بِخُلُقٍ مِنْهَا وَاحِدٍ دَخَلَ الجَنَّةَ .(٢)

وقال ابن حبان: كان ردیء الحفظ كثير الوهم لم يكن في الاتقان بالحال التي يقبل ما انفرد به ولا يجوز الاحتجاج بأخباره إلا بما وافق الثقات ـ المجروحين (٢/ ٦٦) .

وقد تكلم العلماء في شهر.

وله شاهد من حديث أبي الدرداء رواه الترمذي في كتاب البر والصلة باب ماجاء في الذب عن المسلم (٤/ ٣٢٧) وقال هذا الحديث حسن.

ورواه الإمام احمد في مسنده ايضا (٦/ ٤٤٩ـ ٤٥٠) ، وابن أبي الدنيا في كتاب الصمت ـ رقم (٢٣٩) رقم (٢٥٠) .

(١) رواه الطبراني في الكبير من طريق موسى بن عبيدة عن عبادة بن عمير بن عبادة عوف عن أبي أيوب ـ انظر المعجم الكبير (٤/ ٣٨) .

قال الهيثمي: وفيه ابن عبيدة وهو متروك ـ المجمع (٨/ ٧٩) .

وسكت عليه المنذری في الترغيب والترهيب (٣/ ٤٨٩) وسند الطيالسي لم اعرف رجاله

(٢) رواه ابن عدی في الكامل (٥/ ١٩٣٦) .

وابن الجوزی في العلل المتناهية (٢/ ٩٣٣) .

والعقيلي في الكبير (٣/ ٥٤ـ ٥٥) .

والبزار (١/ ٢٨) بلفظ إِنَّ لله مئة وسبعة عشر شريعة من وافاه بخلق ...

وذكره الدارقطني في العلل الواردة في الحديث النبوی (٣/ ٣٨) وقال : وخالفه الحسن بن ذكوان رواه عن عبدالله بن راشد عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وأورده الذهبي في الميزان (٢/ ٦٧٣) .

٢٥٦ـ(٢٦٠٨/٢٦٢٢/٢٠٦٢) حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَن لَيْثٍ عَن طَاوسٍ عَن ابن عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ يَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا ، وإذَا غَضِبَ أَحَدُكُم فَلْيَسْكُتْ . (١)

وقال ابن الجوزي : وخالفه ابن ذكوان فرواه عن عبدالله بن راشد ابن أبي سعيد عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وهما ضعيفان والحديث غير ثابت ـ انظر العلل المتناهية (٢/ ٩٣٣)

قلت : والمقصود هنا هو عبدالواحد بن زيد .

قال ابن حبان : كان ممن يغلب عليه العبادة حتى غفل عن الإتقان فيما يروي فكثر المناكير في روايته فبطل الاحتجاج به ـ المجروحين (٢/ ١٥٤) .

وأورده العقيلي في الضعفاء (٣/ ٥٤) .

وابن عدي في الكامل (٥/ ١٩٣٦) .

قال ابن حجر : يعتبر بحديثه إذا كان دونه ثقة وفوقه ثقة ويتجنب ما كان من حديثه من رواية سعيد بن عبدالله بن دينار فإنّ سعيداً يأتي بما لا أصل له عن الأثبات ـ لسان الميزان (٤/ ٨١) .

وحسنه السيوطي في الجامع الصغير (١/ ٣٦٠) فيمكن على هذا الأساس.

لكن عبدالله بن راشد سكت عنه في الجرح والتعديل (٥/ ٥١) .

وكذلك البخاري في التاريخ الكبير (٥/ ٨٦) .

وذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ٢٩) .

وقال الذهبي في الميزان : عبدالله بن راشد عن ابي سعيد الخدري ضعفه الدارقطني ـ الميزان (٢/ ٤٢٠) .

وعزاه ابن حجر في المطالب للطيالسي وابي يعلى والبزار رقم (٢٥٤٤) وقال : عبدالله بن راشد مجهول .

(١) رواه الامام احمد في مسنده (١/ ٥٣٩)

والطبراني في الكبير (١١/ ٣٣) .

وابن عدي في الكامل (٦/ ٢١٠٨) .

فيه ليث بن أبي سليم وهو ضعيف وقد تقدمت ترجمته رقم (٩٠)

باب الترغيب والرفق والرحمة بخلق الله عز وجل :

٢٥٧ـ(٣٣٥/ ؟) حدثنا سلامٌ وقيسٌ عن أبي إسحاق عن أبي عُبيدة عن عبد الله عن النبيِّ ـ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ـ قال: ارحمْ من في الأرضِ يرحمْكَ من في السماء . (١)

٢٥٨ـ(١٤٠٠/ ٢٠٦٧) حدثنا صالحُ بن رستمٍ أبو عامرٍ الخزّاز قال ثنا سيّارٌ أبو الحكم عن الشعبي عن علقمةَ قال: كنّا عندَ عائشةَ فدخلَ عليها أبو هريرةَ فقالت: يا أبا هريرةَ أنتَ الذي تحدّثُ أنّ امرأةً عُذِّبتْ في هرّةٍ لها ربطتها لم تطعمْها ولم تسقِها ؟ فقال أبو هريرةَ: سمعتُه منه ـ يعني النبيَّ ـ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ـ فقالت عائشةُ: أتدري ما كانت المرأةُ قال: لا، قالت: إنّ المرأةَ مع ما فعلتْ كانت كافرةً، إنّ المؤمنَ أكرمُ على اللهِ من أن يُعذّبَه في هرّةٍ، فإذا حدّثتَ عن رسولِ اللهِ ـ صلى اللهُ عليه وسلَّم ـ فانظر كيف تحدّث . (٢)

---

(١) رواه الطبراني في الكبير(١٠/ ١٨٣) والأوسط(٢/ ٢٢٧) وفي الصغير(١/ ١٧٨) ، والحاكم في المستدرك(٤/ ٢٤٨) ، وأبو يعلى في مسنده(٨/ ٤٧٥) ، والخطيب في تاريخ بغداد (١٤/ ١٤٦) ، وأبو نعيم في الحلية(٤/ ٢١٠) ، والقضاعي في مسند الشهاب(١/ ٣٧٥) ، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان(١/ ٢١٩) من طرق عن أبي إسحاق .

قال الحاكم: صحيح الإسناد ووافقه الذهبي ـ المستدرك (٤/ ٢٤٨)

وقال السيوطي: صحيح ـ الجامع الصغير (١/ ١٤٤)

وقال الهيثمي : رواه أبو يعلى والطبراني في الثلاثة ورجال أبي يعلى رجال الصحيح إلا أنّ أبا عبيدة لم يسمع من أبيه فهو مرسل ـ المجمع (٨/ ١٨٧)

وله شاهد من حديث عبد الله بن عمرو ـ رواه الترمذي في جامعه(٤/ ٣٢٤) وقال حسن صحيح

ورواه أيضا أبو داود في سننه(٤/ ٢٨٥) ، والحميدي في مسنده(٢/ ٢٦٩) .

وشاهد آخر من حديث عبد الله البجلي رواه الطبراني في الكبير(٢/ ٣٥٦) .

وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح ـ المجمع (٨/ ١٨٧)

قلت وهذا الحديث لم يذكره ابن حجر في المطالب ولا البنا في ترتيب المسند .

(٢) رواه البزار (٤/ ١٨٨) وفيه اختصار وقال: لا نعلم روى علقمة عن أبي هريرة إلا هذا وقال الزركشي في الإجابة (ص ١٣٠) ورواه أبو محمد قاسم بن ثابت السرقسطي في كتاب غريب الحديث ثنا محمد بن جعفر ثنا أبو أحمد محمود بن غيلان ثنا أبو داود الطيالسي به .

ولم يذكره الهيثمي في المجمع ولا ابن حجر في المطالب وهو على شرطهما .

قلت وفيه: أبو عامر الخزاز وهو ضعيف وقد تقدمت ترجمته .

بَابُ مَا جَاءَ فِي الحَيَاءِ وَالصِّدْقِ وَالأَمَانَةِ وَالشُّكْرِ وَالتَّوَكُّلِ وَالقَنَاعَةِ :

٢٥٩ ـ(١٠٤٨/ ٢٠٧٧) حَدَّثَنَا مُحمدُ بن طَلْحَةَ عَن عَبدِاللهِ بن شَرِيكٍ العَامِرِي عَن عَبدِالرَّحْمَنِ بن عَدِي الكِنْدِي عَن الأَشْعَثِ بن قَيْسٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ أَشْكَرُ النَّاسِ للهِ عَزَّ وَجَلَّ أَشْكَرُهُم لِلنَّاسِ.(1)

بَابُ التَّرْغِيبِ فِي الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا وَالتَّقَلُّلِ مِنْهَا وَالرِّضَا وَالكَفَافِ وَمَا كَانَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ وَأَصْحَابُهُ فِي زَمَنِهِ :

٢٦٠ ـ(٦٥٧/ ٢٠٨٣) حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي عَمرو بن مُرَّةَ سَمِعَ أَبَا البَخْتَرِي يُحَدِّثُ عَن رَجُلٍ مِن بَنِي عَبْسٍ فَقَالَ: صَحِبْتُ سَلْمَانَ فَذَكَرَ كُنُوزَ كِسْرَى فَقَالَ: إِنَّ الَّذِي أَعْطَاكُمُوهُ وَخَوَّلَكُمُوهُ وَفَتَحَهُ لَكُم لَمُمْسِكٌ خَزَائِنَهُ، وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيٌّ قَدْ كَانُوا يُصْبِحُونَ وَمَا عِنْدَهُم دِينَارٌ وَلَا دِرْهَمٌ وَلَا مُدٌّ مِن طَعَامٍ فِيمَ ذَلِكَ يَا أَخَا بَنِي عَبْسٍ؟ قَالَ: ثُمَّ مَرَرْنَا بِبَيَادِرَ

والحديث ثابت في الصحيحين من حديث أبي هريرة وابن عمر.
فرواه البخاري رقم (٢٣١٨) ومسلم رقم (٢٦١٩) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.
ورواه البخاري رقم (٢٣١٨) ومسلم رقم (٢٢٤٢) من حديث ابن عمر رضي الله عنهما.
ورواه مسلم من حديث جابر (٩٠٤) وفيه أن المرأة يهودية....
قال النووي: قال القاضي: في هذا الحديث المؤاخذة بالصغائر، قال وليس فيه أنها عذبت عليها بالنار، قال ويحتمل أنها كانت كافرة فزيد في عذابها بذلك هذا كلامه، وليس بصواب، بل الصواب المصرح به في الحديث انها عذبت بسبب الهرة، وهو كبيرة لأنها ربطتها وأصرت على ذلك حتى ماتت والإصرار على الصغيرة يجعلها كبيرة وليس في الحديث ما يقتضي كفر هذه المرأة ـ شرح النووي على مسلم ـ (٦/ ٢٠٧ـ٢٠٨)
ومال ابن حجر في الفتح (٦/ ٣٥٨) إلى أن المرأة كافرة.

(1) رواه الإمام أحمد في مسنده (٥/ ٢١٢)، والطبراني في الكبير (١/ ٢٣٦)
ورواه الإمام أحمد في مسنده (٥/ ٢١١) من طريق زياد بن كليب عن الأشعث مرفوعا بلفظ "لا يشكر الله من لا يشكر الناس
قال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد ثقات ـ المجمع (٨/ ١٨٠)
وعزاه في الكنز للضياء والبيهقي في الشعب ـ كنز العمال (٣/ ٢٥٤).

تُذْرَى(١) فَقَالَ: إِنَّ الذِي أَعْطَاكُمُوهُ وَخَوَّلَكُمُوهُ وَفَتَحَهُ لَكُمْ لَمُمْسِكٌ خَزَائِنَهُ وَمُحَمَّدٌ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - حَيٌّ، وَقَدْ كَانُوا يُصْبِحُونَ وَمَا عِنْدَهُمْ دِينَارٌ وَلَا دِرْهَمٌ وَلَا مُدٌّ مِن طَعَامٍ، فَفِيمَ ذَلِكَ يَا أَخَا عَبْسٍ؟ .(٢)

٢٦١ - (٤٤٠/ ٢٠٨٦) حَدَّثَنَا سَلَّامٌ عَن سَعِيدِ بن مَسْرُوقٍ عَن نُعَيْمِ بن أَبِي هِنْدٍ قَالَ: قَالَ حُذَيْفَةُ: مَا رَأَيْتُ أَخْصَاصًا إِلَّا أَخْصَاصًا كَانَت مَعَ مُحَمَّدٍ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مَا يُدْفَعُ عَن هَذِهِ - يَعْنِي الكُوفَةَ - قَالَ أَبُو دَاوُدَ: الأَخْصَاصُ: بُيُوتٌ عِنْدَنَا بِالبَصْرَةِ مِن قَصَبٍ.(٣)

٢٦٢ - (٩٧٩/ ٢) حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَن قَتَادَةَ عَن خُلَيْدٍ العَصَرِيِّ عَن أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ قَطُّ إِلَّا بَعَثَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِجَنْبَتَيْهَا مَلَكَانِ يُنَادِيَانِ يُسْمِعَانِ الخَلَائِقَ كُلَّهُمْ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ: أَللَّهُمَّ عَجِّلْ لِمُنْفِقٍ خَلَفًا وَأَعْطِ مُمْسِكًا تَلَفًا، وَمَا أَتَتْ شَمْسٌ قَطُّ إِلَّا بَعَثَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِجَنْبَتَيْهَا مَلَكَانِ يُنَادِيَانِ يُسْمِعَانِ الخَلَائِقَ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ: مَا قَلَّ وَكَفَى خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَأَلْهَى .(٤)

---

(١) في مسند الطيالسي "ثم من يبادر بدرا" وهذا غير مفهوم والتصويب من المطالب العالية (٣/ ١٦٨)

(٢) رواه الطبراني في الكبير (٦/ ٢٦٥) وفيه اختلاف
قال الهيثمي: رواه الطبراني وفيه راو لم يسم وبقية رجاله وثقوا - المجمع (١٠/ ٣٢٤)
وعزاه في المطالب لابي يعلى ولم يذكر الطيالسي انظر رقم (٣١٥٦).

(٣) رواه الإمام أحمد في مسنده (٥/ ٣٨٤، ٣٩١) والبزار (٣/ ٢٢٤) من طريق بلال العبسي عن حذيفة بلفظ "ما أخبية بعد اخبية كانت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ببدر يدفع عنها ما يدفع أهل هذه الاخبية ولا يريدهم احد بسوء الا اتاهم ما يشغلهم عنهم"
وقال الهيثمي: رواه احمد والبزار بنحوه واختصار وقال البزار: يعني الكوفة، والطبراني في الأوسط وقال عن أهل هذه الأخبية - يعني الكوفة - ورجال أحمد والبزار ثقات - المجمع (١٠/ ٦٤)
وعزاه في المطالب (٤٢٤٢) للطيالسي.

(٤) رواه الامام أحمد في مسنده (٢/ ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٤٧) وعبد بن حميد رقم (٢٠٧)، والحاكم في المستدرك (٢/ ٤٤٥)، وأبو نعيم في الحلية (٢/ ٢٣٣) (١/ ٢٢٦)، (٩/ ٦٠)، والطبراني في الأوسط (٣/ ٤٢٢)، والطبري في تهذيب الآثار - سفر ابن عباس الاول (ص ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨)، والخطيب في كتاب البخلاء (ص ١٩٢) ابن حبان موارد رقم (٢٤٧٦)، والقضاعي في مسند الشهاب (٢/ ٢٥) من طرق

٢٦٣ـ(٢/٣٨٠) حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو حَمْزَةَ عَنْ رَجُلٍ مِن طَيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبدِاللهِ ابن مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ـ أَنَّهُ نَهَى عَنِ التَّبَقُّرِ ـ يَعْنِي الكَثْرَةَ فِي المَالِ والوَلَدِ .(١)

عن قتادة .

قال الهيثمي : ورجال أحمد رجال الصحيح ـ المجمع (١٠/ ٢٥٥)

وقال الحاكم : صحيح الإسناد ووافقه الذهبي ـ المستدرك (٢/ ٤٤٥) .

وصححه المنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ٥٣٦) وكذا الألباني في السلسلة الصحيحة (١/ ٧٢٧) .

(١) رواه الإمام أحمد في مسنده (١/ ٤٣٩)

قال الهيثمي : رواه احمد بأسانيد وفيها رجل لم يسم ـ المجمع (١٠/ ٢٥١)

قلت : وسند الطيالسي فيه مجهولان وهو الصواب كما قال الألباني في السلسلة الصحيحة (١/ ١٧) .

ورواه الطبراني في الكبير (١٠/ ٢٥٨ـ٢٥٩) من طريق يحى بن هاني عن ابن مسعود .

ويحى بن هاني وإن كان ثقة فروايته عن ابن مسعود مرسلة ـ انظر التقريب (٢/ ٣٥٩) مثله .

****

كتاب الصبر والترغيب فيه

باب ما جاء في الصبر على المكاره مطلقاً ومن أهمها المرض:

٢٦٤ـ(١٧٧٣/ ٢٠٩٣) حدثنا سلامٌ عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: ما من مؤمنٍ ولا مؤمنةٍ ولا مسلمٍ ولا مسلمةٍ يمرض مرضاً إلا حطَّ الله عزَّ وجلَّ عنه خطاياه. (١)

٢٦٥ـ(٣٤٧/ ٢٠٩٥) حدثنا محمد بن أبي حميد عن عون بن عبد الله عن أبيه عن عبد الله قال: كنا عند النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فتبسم فقلنا: يا رسول الله مِمَّ تبسَّمت؟ قال: عجبتُ للمؤمن وجزعه من السقم ولو يعلم ما في السقم أحب أن يكون سقيماً حتى يلقى الله عزَّ وجلَّ. (٢)

---

(١) رواه الإمام أحمد في مسنده (٣/ ٣٨٦) ، وأبو يعلى في مسنده (٤/ ٢٠٠) والخطيب في تاريخ بغداد (٥/ ٤٠) ، والبخاري في الأدب المفرد رقم (٥٠٨) .
ورواه الإمام احمد في مسنده من طريق ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر به ـ انظر المسند (٣/ ٣٤٦)
ورواه ابن حبان : موارد رقم (٦٩٦) من طريق زيد بن أبي أنيسه عن أبي الزبير عن جابر به.
ورواه البزار (١/ ٣٦٢) ايضا من طريق ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر به.
قال الهيثمي: رواه احمد والبزار وابو يعلى ورجال احمد رجال الصحيح ـ المجمع (٢/ ٣٠١).
وسكت عليه المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٢٩٢) .

(٢) رواه أبو نعيم في الحلية (٤/ ٢٦٧) ، والبزار (١/ ٣٦٤) .
وقال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط والبزار باختصار وفيه محمد بن أبي حميد وهو ضعيف جدا ـ المجمع (٢/ ٣٠٤) .
وعزاه في المطالب للطيالسي وإسحاق رقم (٢٤١٣) .
وحسنه في الجامع الصغير (٢/ ١٤٨) وسكت عليه المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٢٩١) .
وورد في سند الطيالسي محمد بن حبيب وكذا نقله البنا ولم ينبه عليه والصواب محمد بن أبي حميد كما عند أبي نعيم فرواه من طريق الطيالسي وكذلك ذكر ابن حجر في المطالب (٢/ ٣٣٧) .

بـاب مَنْ حَبَسَهُ المَرَضُ عَن عَمَلِهِ الصَّالِحِ كُتِبَ لَهُ ثَوابُ العَمَلِ :

٢٦٦ـ(٣٤٨/ ٢٠٩٦) حَدَّثَنا مُحمدُ بن حُمَيْدٍ عَن عَوفِ بن عَبدِ اللهِ عَن أَبيهِ عَن عَبدِ اللهِ قال: رَفعَ رَسُولُ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ ـ بَصَرَهُ إِلى السَّماءِ ثُمَّ خَفَضَهُ، فَقُلْنا: يا رَسُولَ اللهِ لِمَ صَنَعْتَ هذا ؟ قالَ: عَجِبْتُ لِمَلَكَيْنِ مِنَ المَلائكَةِ نَزَلا إِلى الأَرْضِ يَلْتَمِسانِ عَبْداً في مُصَلاّهُ فَلَمْ يَجِدَاهُ، ثُمَّ عَرَجَا إِلى رَبِّهِمَا فَقَالا: يا رَبُّ كُنَّا نَكْتُبُ لِعَبْدِكَ المُؤمِنِ في يَومِهِ ولَيْلَتِهِ مِنَ العَمَلِ كَذَا وكَذَا فَوَجَدْنَاهُ قَدْ حَبَسْتَهُ في حِبالَتِكَ فَلَمْ نَكْتُبْ لَهُ شَيْئاً، فقالَ عَزَّ وَجَلَّ: اكْتُبُوا لِعَبْدِي عَمَلَهُ في يَومِهِ ولَيْلَتِهِ ولا تَنْقُصُوهُ مِنْهُ شَيْئاً عَلَى أَجْرِ ما حَبَسْتُهُ ولَهُ أَجْرُ ما كانَ يَعْمَلُ.(١)

بـاب مـا جـاءَ في الصَّبْرِ عَلى مَوْتِ الأَوْلادِ وثَوابِ ذَلِكَ:

٢٦٧ـ(٥٦٢/ ٢١٠١) حَدَّثَنا شُعْبَةُ عَن قَيْسِ بن مُسْلِمٍ قالَ: سَمِعْتُ أَبا رَمْلَةَ يُحَدِّثُ عَن عُبَيْدِ اللهِ بن مُسْلِمٍ عَن مُعاذِ بن جَبَلٍ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ ـ أَوْجَبَ ذُو الثَّلاثَةِ، قالَ مُعاذٌ فَقُلْتُ: يا رَسُولَ اللهِ وذُو الإِثْنَيْنِ ؟ قالَ: رَسُولُ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ ـ وذُو الإِثْنَيْنِ، قالَ يَعْنِي مَنْ قَدَّمَ بَيْنَ يَدَيْهِ ثَلاثَةً مِنْ وَلَدٍ.(٢)

---

(١) انظر الحديث الذى قبله رقم (٢٥٨) فهما عند من ذكرنا حديث واحد، فقد اتفقا بالسند كما يلاحظ وفي المجمع والمطالب هما عبارة عن حديث واحد وانظر المطالب رقم (٥٣١) .

(٢) رواه الإمام أحمد في مسنده (٥/ ٢٣٠، ٢٣٧) والطبراني في الكبير (٢٠/ ١٤٦) وابن أبي شيبة (٣/ ٣٥٣) .
قال الهيثمي: رواه احمد والطبراني في الكبير إلا أنّه زاد أو واحد قال: وواحد وفيه أبو رَمْلَة، ولم أجد من وثقه ولا جرحه ـ المجمع (٣/ ٨) .
قلت: قال ابن حجر في تعجيل المنفعة (ص ٤٨٥) : أبو رملة غير منسوب ولا مسمى عن عبدالله بن مسلم الحضرمي وعنه قيس بن مسلم الجدلي حديثه في الكوفيين قاله الحاكم أبو أحمد قال الحسيني مجهول .
ورواه الطبراني في الكبير (٢٠/ ١٤٦) من طريق يحى بن الجابر عن عبيدالله بن مسلم الحضرمي به .
ورواه ابن عدى (٧/ ٢٦٥٩) من طريق يحى الجابر عن عبيدالله به
ورواه الطبراني في الكبير (٢٠/ ١٤٦ـ١٤٧) من طريق يحى بن عبدالله التميمي عن عبيدالله به .

. . . .

قال عنه الهيثمي في المجمع (٣/ ٩) وفيه يحي بن عبيدالله التميمي ولم أجد من وثقه ولا جرحه.

قلت: روى ابن عدي في الكامل (٧/ ٢٦٥٩) حديث يحي في ترجمة يحي بن عبيدالله الجابر.

قال ابن حجر في التقريب (٢/ ٣٥٣): يحي بن عبيدالله بن مسلم صوابه: يحي بن عبدالله وهو الجابر.

وذكر ابن حجر عن يحي بن عبدالله الجابر أنّه لين الحديث ـ التقريب (٢/ ٣٥١)

وعليه فالحديث ضعيف

لكن له شواهد كثيرة ـ منها ما رواه البخاري في صحيحه (١٢٤٩) من حديث أبي سعيد.



كـتـاب الصُّحْبَة والحُبّ في اللـه

بَاب التَّرْغِيب في مَحَبَّةِ الصَّالِحِين وَحُضُورِ مَجَالِسِهِم :

٢٦٨ ـ (٢١٠٧/١٥٩) حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي مُسْلِم الأَعْوَر قَالَ سَمِعْتُ حَبَّةَ العُرَنِي يُحَدِّثُ عَن عَلِيّ أَنَّ رَجُلاً قَالَ لِلنَّبِيّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ الرَّجُلُ يُحِبُّ القَوْمَ وَلَا يَسْتَطِيعُ أَن يَعْمَلَ بِعَمَلِهِم، قَالَ: المَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ. (١)

بَاب التَّرْغِيب في الحُبّ في اللهِ والبُغْضِ في اللهِ وثَوابِ ذَلِكَ:

٢٦٩ ـ (٢١١٠/٧٤٧) حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَن لَيْثٍ عَن عَمْرِو بن مُرَّةَ عَن مُعَاوِيَة بن سُوَيد بن مُقَرِّن عن البَرَاءِ بن عَازِبٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ فَقَالَ: أَتَدْرُونَ أَيَّ عُرَى الإيمَان أَوْثَق ؟ قُلْنَا : الصَّلَاة، قَالَ: الصَّلَاةُ حَسَنَةٌ وَلَيْسَتْ بِذَلِكَ قُلْنَا: الصِّيَام، فَقَالَ: مِثْلَ ذَلِكَ، حَتَّى ذَكَرْنَا الجِهَادَ، فَقَالَ: مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ أَوْثَقُ عُرَى الإيمَانِ الحُبُّ فِي اللـه

---

(١) رواه البزار (٤/ ٢٢٩) وقال لا نعلمه يروى عن علي إلا بهذا الإسناد .

قال الهيثمي : رواه البزار وفيه مسلم بن كيسان وهو ضعيف ـ المجمع (١٠/ ٢٨٠) .

قلت ومسلم : ذكره العقيلي في الضعفاء (٤/ ١٥٣)

وابن عدى في الكامل (٦/ ٢٣٠٨) وقال والضعف على رواياته بين .

وذكره ايضا ابن حبان في المجروحين (٣/ ٨) وقال: اختلط في آخر عمره حتى كان لا يدرى ما يحدث فجعل يأتي بما لا اصل له عن الثقات فاختلط حديثه ولم يتميز، تركه احمد بن حنبل ويحى بن معين .

وقال ابن حجر : ضعيف ـ التقريب (٢/ ٢٤٦) .

وفيه ايضا حبة العرني : قال ابن حجر في التقريب (١/ ١٤٨) : صدوق له اغلاط وكان غاليا في التشيع .

وقال المباركفوري في التحفة : أما حديث علي فأخرجه الطبراني في الأوسط والصغير بإسناد جيد ـ تحفة الاحوذى (٧/ ٦١) .

قلت ومقصود المباركفوري الحديث الذى رواه الطبراني في الصغير عن علي بلفظ ثلاث هن حق لا يجعل الله من له سهم في الاسلام كمن لا سهم له ولا يتولى الله عبد فيوليه غيره ولا يحب رجل قوما الا حشر معهم ـ المعجم الصغير (٢/ ١١٤) .

قال الهيثمي : رواه الطبراني في الصغير والأوسط ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن ميمون الخياط وقد وثق ـ المجمع (١٠/ ٢٨٠) .

والبُغْضُ في اللهِ .(١)

٢٧٠ـ(٢١١١/٥٧٢) حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا يَعْلَى بن عَطَاءٍ عَن الوَلِيدِ بن عَبدِ الرَّحْمَن عَن أبي إدْرِيسَ الخَوْلاني قَالَ: أتَيْتُ عُبَادَةَ بن الصَّامِتِ فَقَالَ: لأُحَدِّثَنَّكَ إلاَّ مَا سَمِعْتُ عَلَى لِسَانِ مُحمدٍ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ ـ يَقُول: قَالَ اللهُ تَعَالَى: حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَحَابِّينَ فِيَّ وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَبَاذِلِينَ فِيَّ .(٢)

٢٧١ـ(٢١١٢/٥٧١) حَدَّثَنَا شُعبةُ عَن يَعْلى بن عَطَاءٍ عَن الوَلِيدِ بن عَبدِ الرَّحْمَن عَن أبي إدْرِيسَ الخَوْلاني قَالَ: دَخَلْتُ المَسْجِدَ وَفِيهِ نَحْوٌ مِن عِشْرِينَ مِن أَصْحَابِ النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ ـ وإذَا مِنْهُم رَجُلٌ أَدْعَجُ العَيْنَيْنِ أَغَرُّ الثَّنَايَا إذَا اخْتَلَفُوا فِي شَيءٍ قَالَ قَوْلاً انْتَهَوا إلى قَوْلِهِ، فَسَأَلْتُ عَنْه، فَإِذَا هُوَ مُعَاذُ بن جَبَلٍ فَلَمَّا كَانَ مِن الغَدِ دَخَلْتُ المَسْجِدَ، فَإِذَا هُوَ قَائمٌ يُصَلِّي إلَى سَارِيَةٍ فَجَلَسْتُ إليْهِ، فَلَمَّا فَعَلْتُ ذَلِكَ، حَذَفَ مِن صَلاتِهِ، فَقُلْتُ: وَاللهِ إنِّي لأُحِبُّكَ مِن جَلالِ اللهِ قَالَ: آللهِ، قُلْتُ: آللهِ، قَالَ: فَإِنَّ

ولم يذكره ابن حجر في المطالب وهو على شرطه .

والحديث له شواهد كثيرة منها ما رواه البخاري في صحيحه(٦١٦٩)من حديث ابن مسعود

(١) رواه الإمام أحمد في مسنده (٤/ ٢٨٦) .

وابن أبي شيبة في كتاب الإيمان رقم (١١٠) .

قال الهيثمي : رواه أحمد وفيه ليث بن أبي سليم وضعفه الأكثر ـ المجمع (١/ ٨٩ـ٩٠) .

وقد تقدمت ترجمة ليث رقم (٥٠) وهو ضعيف.

(٢) رواه الإمام احمد في مسنده(٥/ ٢٢٩) .

والطبراني في الكبير (٢٠/ ٨٢) .

والحاكم في المستدرك (٤/ ١٦٩) .

وابن حبان ـ موارد رقم (٢٥١٠) .

قال الحاكم اسناده صحيح على شرط الشيخين وسكت عليه الذهبي ـ المستدرك (٤/ ١٦٩) .

قال الهيثمي : رجال أحمد رجال الصحيح ـ المجمع (١٠/ ٢٧٩) .

رواه الإمام احمد في مسنده ايضا (٥/ ٢٣٦ـ٢٣٧، ٢٣٩، ٢٤٧) وفيه أبو مسلم الخولاني ، وهذا الحديث والذى بعده قد جمعهما العلماء مع

المُتَحَابِيْنَ مِن جَلَالِ اللهِ فِي ظِلِّ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَقَالَ أَحْسَبُهُ قَالَ : يَوْمَ القِيَامَةِ يَوْمَ لا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ ، يَغْبِطُهُم بِقُرْبِهِم مِن اللهِ النَّبِيُّونَ والشُّهَدَاءُ والصَّالِحُونَ. (١)

٢٧٢ـ(٢٠٥٣/ ٢١١٣) حَدَّثَنَا المُبَارَكُ بن فَضَالَةَ عَن ثَابِتٍ عَن أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ مَا تَحَابَّ رَجُلَانِ فِي اللهِ إِلَّا كَانَ أَفْضَلُهُمَا أَشَدَّهُمَا حُبًّا لِصَاحِبِهِ. (٢)

بعضهما البعض فذكروا قصة أبي ادريس مع معاذ قال ثم خرج فذكر ذلك لعبادة فقال الحديث.

(١) رواه الإمام أحمد في مسنده (٥/ ٢٢٩، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٤٧) والطبراني في الكبير (٢٠/ ٧٨، ٨٠، ٨١) وابن حبان ـ موارد ، قم (٢٥١٠) . والحاكم مختصرا (٤/ ١٦٩ـ١٧٠) . وأخرجه الإمام مالك من طريق أبي إدريس في قصته مع معاذ لكن الحديث الذى ذكره معاذ ينطبق تماما على حديث عبادة فيبدو انه قد حصل خلط بينهما خاصة واني قلت ان الحديثين رويا مع بعض ـ انظر الموطأ (٢/ ٩٥٤) . وقد أخرج الامام الترمذى منه " المتحابون من جلالي لهم منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء" ـ انظر الجامع (٤/ ٥١٥) وانظر الحديث الذى قبله في الكلام عليه.

(٢) رواه ابن حبان ـ موارد رقم (٢٥٠٩) ، والبخارى في الأدب المفرد رقم (٥٤٤) والحاكم في المستدرك (٤/ ١٧١) ، والخطيب في تاريخ بغداد (١١/ ٣٤١). (٩/ ٤٤٠) وابن عدى في الكامل (٦/ ٢٣٢٢) ، وأبو يعلى في مسنده (٦/ ١٤٣) . والبيهقي في الآداب رقم (٢٣٣) والبزار (٤/ ٢٢٨) من طرق عن ثابت. قال الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط وأبو يعلى والبزار بنحوه ورجال أبي يعلى والبزار رجال الصحيح غير مبارك بن فضالة وقد وثقه غير واحد على ضعف فيه المجمع (١٠/ ٢٧٦) . قلت وإن كان فيه مبارك فقد تابعه حماد بن سلمة كما عند الخطيب في تاريخه (٩/ ٤٤٠) . وقال الحاكم : صحيح الاسناد ووافقه الذهبي ـ المستدرك (٤/ ١٧١) . وعزاه في المطالب لأبي يعلى فقط (٢٧٣٣) (٢٧٣٧) .

بَابُ مَا جَاءَ فِي زِيَارَةِ الصَّاحِبِ وَعِيَادَةِ المَرِيضِ:

٢٧٣ـ(٢٥٣٥/ ٢١١٥) حَدَّثَنَا طَلْحَةُ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ زُرْ غِبًّا تَزْدَدْ حُبًّا .(١)

---

(١) رواه القضاعي في مسند الشهاب(٢/ ٢٠٣) الأرقام (٦٢٩ ـ ٦٣٠ ـ ٦٣١) ٠
والبزار (٢/ ٣٩٠) ٠
والخطيب في تاريخ بغداد (٦/ ٢٥٧) (١٤/ ١٠٨)
والعقيلي في الضعفاء الكبير (٢/ ٢٢٤ـ٢٢٥)
وابن عدى في الكامل (٤/ ١٤٢٧)
وابن حبان في المجروحين (١/ ٣٧٩)
وابن الجوزى في العلل المتناهية(٢/ ٧٤٠ـ٧٤١)
وأبو نعيم في الحلية(٣/ ٣٢٢) ٠
وفي تاريخ اصبهان(٢/ ١٨٥)
والخطابي في كتاب العزلة (ص١١٥)
وله طريق آخر : من طريق سليمان بن كران ـ او كراز ـ عن مبارك عن الحسن عن ابي هريرة٠
رواه ابن عدى في الكامل (٣/ ١١٣٨)
والعقيلي في الضعفاء(٢/ ١٣٨)
ورواه ابن حبان في المجروحين(٢/ ٣٠٢) ، والطبراني في الأوسط(٢/ ٤٤٩) ، والبزار(٣/ ٥) من طريق محمد بن خليد عن عيسى بن يونس عن الاوزاعي عن عطاء عن ابى هريرة٠
قال الهيثمي : رواه البزار والطبراني في الأوسط وقال البزار لا يعلم فيه حديث صحيح ـ المجمع(٨/ ١٧٥) ٠
قلت وهذه الاسانيد التي ذكرت لم تخل من ضعف :ـ
فالطريقة الاولى فيها طلحة وقد ذكرت ترجمته وهو ضعيف٠
أما الثانية ففيها سليمان بن كران او كراز عن مبارك وهما ضعيفان ٠
أما الطريق الثالثة ففيها محمد بن خليد ـ انظر المجروحين (٢/ ٣٠٢)
وله شواهد عدة:ـ
من حديث أبي ذر:ـ
رواه البزار (٢/ ٣٩٠)

. . . .

والقضاعي في مسند الشهاب رقم (٦٣٢) (١/ ٣٦٧)
وابن الجوزى في العلل المتناهية (٢/ ٧٣٩)
والعقيلي في الضعفاء الكبير (٣/ ٤٢٤)
وفيه عويد بن أبي عمران وهو متروك. قاله الهيثمي في المجمع (٨/ ١٧٥) .

ومن حديث حبيب سلمة الطهرى : رواه الطبراني في الكبير (٤/ ٢١) ، والصغير (١/ ١٨٧)
والحاكم في المستدرك (٣/ ٣٤٧)
وابن الجوزى في العلل المتناهية (٢/ ٧٤١)
وفيه محمد بن مخلد الرُّعَيني وهو ضعيف.قاله الهيثمي في المجمع (٨/ ١٧٥)
وقال ابن الجوزى : وفيه سليمان بن أبي كريمة قال ابن عدى له احاديث مناكير.
والرعيني يحدث بالأباطيل - انظر العلل المتناهية (٢/ ٧٤٢) .
ومن حديث ابن عمر : رواه الطبراني في الاوسط (١/ ٩٥-٩٦) .
قال الهيثمي : وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وبقية رجاله ثقات - المجمع (٨/ ١٧٥) .
ومن حديث عبدالله بن عمرو - رواه الطبراني واسناده جيد - قاله الهيثمي : في المجمع (١٨/ ١٥٧) .
ورواه الخطيب في تاريخ بغداد (٩/ ٢٣٠، ٣٠٠) .
وابن الجوزى في العلل المتناهية(٢/ ٧٣٩-٧٤٠) .
قال ابن الجوزي : في طريقه الاول احمد بن عيسى قال يحى بن معين اشهد ان احمد بن عيسى كذاب.
وفي طريقه الثاني سويد وقد خرجناه - العلل المتناهية (٢/ ٧٤٢)
أى سبق الكلام عليه في حديث علي .
قال ابن حبان عن سويد : يأتي عن الثقات بالمعضلات- المجروحين (١/ ٣٤٨) .

ومن حديث علي بن أبي طالب : رواه ابن الجوزى في العلل المتناهية (٢/ ٧٣٩) .
وفيه عبدالرحمن بن اسحاق قال ابن حبان : كان ممن يقلب الأخبار والأسانيد وينفرد بالمناكير لا يحل الاحتجاج به مرض القول فيه يحى بن معين

....

ـ المجروحين (٢/ ٥٤)

وله شاهد من حديث عائشة رضي الله عنها .

ورواه الخطيب في تاريخ بغداد (٤/ ١٨٢)

وابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٧٤١)

قال ابن الجوزي : فيه ابو عقيل الحمال وهو مجهول ـ انظر العلل المتناهية (٢/ ٧٤٣) .

قلت : ابو عقيل هو يحيى بن حبيب ـ اسماعيل الاسدي : قال ابن حجر: ربما وهم مشهور بكنيته ـ انظر التقريب (٢/ ٣٤٥)

وقال ابن أبي حاتم : صدوق ـ الجرح والتعديل (٩/ ١٣٧)

وذكره ابن حبان في الثقات (٩/ ٢٧٠) .

وقد حسنه السيوطي في الجامع الصغير بعد أنْ ذكره عن عدد من الصحابة ـ انظر الجامع الصغير (٢/ ٢٩)

وقال ابن الجوزي : هذه الاحاديث ليس فيها ما يثبت عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ انظر العلل المتناهية (٢/ ٧٤١) .

قال السخاوي: وبمجموعها يتقوى الحديث ـ انظر المقاصد الحسنة (ص٢٣٣) .

وقال الحوت: فيه ضعف ومقال وطرقه كلها معلولة ـ انظر أسنى المطالب (ص١٦٣) .

قلت: وطرقه كلها يقوى بعضها بعضاً خاصة ما جاء عند الخطيب في تاريخه من حديث عائشة فهو اقواها ويبلغ درجة الحسن لوحده والله اعلم .

وقد صححه الالباني في صحيح الجامع الصغير (٣/ ١٩١ـ١٩٢)

والغب : بكسر الغين هو من اوراد الابل: أن ترد الماء يوما ثم تعود فنقله إلى الزيارة وإن جاء بعد أيام يقال : غب الرجل إذا جاء زائراً بعد أيام .

وقال الحسن : في كل أسبوع ـ النهاية (٣/ ٣٣٦) .

وقال الزمخشري في الفائق (٣/ ٤٦) : ـ هو أن تعوده يوما وتتركه يوما .

وانظر لسان العرب (١/ ٦٣٤ـ٦٣٧) ومعجم مقاييس اللغة (٤/ ٣٧٩) في الكلام على هذه اللفظة .

٢٧٤ـ(١٢٢٤١/٢) حَدَّثَنَا المُثَنَّى وَهَمَّامٌ عَن قَتَادَةَ عَن أَبِي عِيسَى الأُسْوَارِيِّ عَن أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ عُودُوا المَرِيضَ وَاتْبَعُوا الجَنَائِزَ يُذَكِّرْكُمُ الآخِـــرَةَ . (١)

---

(١) رواه الإمام أحمد في مسنده (٣/ ٢٣، ٣٢، ٤٨) ، والبزار (١/ ٣٨٨) ، وابن المبارك في الزهد رقم (٣٤٨) ، وابن حبان ـ موارد رقم (٧٠٩) ، وأبو يعلى في مسنده (٢/ ٣٦٣ـ٣٦٤، ٤٢٤، ٤٨٦) ، والقضاعي في مسند الشهاب (١/ ٤٢٤) ، وابن أبي شيبة (٣/ ٢٣٥) ، والبخاري في الأدب المفرد رقم (٥١٨) ، والبيهقي فـــي السنن الكبرى (٣/ ٣٧٩ـ٣٨٠) وفي الآداب رقـم (٣٥٨) ، والبغوي في شـــرح السنة (٥/ ٣٧٩) رقم (١٥٠٣) ، والبزار (١/ ٣٨٨) من طرق عن أبي عيســـى الأسواري ـ انظر الفردوس (٣/ ١٤) .

قـال الهيثمي : رواه أحمد والبزار ورجاله ثقات ـ المجمع (٣/ ٢٩)

وحسنه حسين أسد في تعليقه على مسند أبي يعلى (٢/ ٣٦٤) .

****

كتاب المجالس وآدبها

باب ما جاء في حق المجالس وآداب تتعلق بالجالسين :

٢٧٥ـ(١٧٥٦/ ٢١١٩) حدثنا يزيد بن إبراهيم التستري عن أبي الزبير عن جابر قال قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ما اجتمع قوم ثم تفرقوا عن غير ذكر الله وصلاة على النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ إلا قاموا عن أنتن جيفة . (١)

٢٧٦ـ(١٢٠٧/ ٢١٢٣) حدثنا قرة قال حدثنا ضرغامة قال: حدثني أبي عن أبيه قال: أتيت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ في ركب من الحي فلما أردت الرجوع، قلت يا رسول الله: أوصني، قال: اتق الله، وإذا كنت في مجلس وقمت منه وسمعتهم يقولون ما يعجبك فأته وإذا سمعتهم يقولون ما تكره فلا تأته . (٢)

باب ما جاء في العزلة عن الناس والاختلاط بهم :

٢٧٧ـ(١٢٠٩/ ٢١٣٠) حدثنا شعبة عن الأزرق بن قيس عن عشعس بن سلامة أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان في سفر ففقد رجلاً من أصحابه فأتي به فقال: إني أردت أن أخلو بعبادة ربي وأعتزل الناس فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فلا تفعله ولا يفعله أحد منكم، قالها ثلاثاً، فلصبر ساعة في مواطن المسلمين خير من عبادة أربعين عاماً " خالياً (٣)

---

(١) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة رقم (٤١١) .
وعزاه في الجامع الصغير للبيهقي في الشعب والضياء ـ الجامع الصغير (٢/ ٤٧٩)
وعزاه في الكنز لسعيد بن منصور في سننه ـ كنز العمال (٩/ ١٤٨) .
وصححه السيوطي في الجامع الصغير (٢/ ٤٧٩) .
وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة وقال على شرط مسلم ـ السلسلة الصحيحة (١/ ١١٩)
وأبو الزبير وان كان مدلسا ـ انظر تعريف أهل التقديس رقم (١٠١) فانه معروف الرواية عن جابر .

(٢) رواه الإمام أحمد في مسنده (٤/ ٣٠٥)
والطبراني في الكبير (٤/ ٦)
وانظر حديث رقم (٣٣) في الكلام على ضرغامة وأبيه .
وقال ابن حجر في الإصابة (١/ ٣١٩) واسناده حسن .

(٣) الزيادة من البيهقي وقد رواه من طريق يونس بن حبيب عن أبي داود الطيالسي وهذا الحديث رواه البيهقي في السنن الكبرى (١٠/ ٨٩) .

....

وعزاه في المطالب للطيالسي ونحواً منه للحارث انظر رقم (١٩٠٦) وما بعده.
وعسعس بن سلامة اختلف فيه ، فذكره ابن حبان في ثقات التابعين (٥/ ٢٨٧)
وذكره ابن أبي حاتم بين صحابين ولم يذكر روايته عن أحد اوانه صحابي - انظر
الجرح والتعديل (٧/ ٤٠) .
وقال ابن عبد البر: يقولون: إنّ حديثه مرسل وأنّه لم يسمع من النبي - صلى الله
عليه وسلم - انظر الاستيعاب (٣/ ١٧٩) بهامش الاصابة.
وجزم ابن حجر أنّه في الصحابة حينما ذكره في القسم الاول من حرف العين - انظر
الإصابة (٢/ ٤٧٣) .

****

كتاب خصال من البر والحكم والمواعظ والأمثال معدودة

باب ما جاء في ثلاث خصال مجتمعة :

٢٧٨ـ(١٧٥٥/ ٢١٤١) عن الحسن بن أبي جعفر عن أبي الزبير عن جابر قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال جبريل: يا محمد عش ما شئت فإنك ميت وأحبب(١) من شئت فإنك مفارقه واعمل ما شئت فإنك ملاقيه.(٢)

٢٧٩ـ(١٣٢٢/ ٢١٤٢) حدثنا شعبة عن علي بن زيد أن زرارة يحدث عن رجل من قومه يقال له مالك أو أبو مالك أو ابن مالك عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: من ضم يتيما بين مسلمين إلى طعامه وشرابه حتى يستغني عنه، وجبت

---

(١) في مسند الطيالسي واحب، وقال المعلق عليه ـ واحبب وفي المطالب(٣/ ١٣٨) " واحبب من احببت "

(٢) عزاه في المطالب للطيالسي رقم (٣٠٩٣) .
وفيه الحسن بن ابي جعفر قال البخارى في التاريخ الكبير(٢/ ٢٨٨) ـ منكرالحديث
وقال العقيلي : قال محمد بن علي الوراق سالت أبا عبدالله عن الحسن فقال ضعيف ـ الضعفاء الكبير (١/ ٢٢١) .
وقال ابن حجر: ضعيف الحديث مع عبادته وفضله ـ التقريب (١/ ١٦٤)
وضعفه الألباني في السلسلة الصحيحة(٢/ ٥٠٦) لسببين: ـ
الاول:عنعنة ابي الزبير فانه كان مدلسا .
الاخرى: ضعف الحسن بن ابي جعفر.
قلت: العلة الثانية واضحة أما العلة الأولى فإنّ الألباني ناقض نفسه في غير هذا الحديث فقال عن سند الطيالسي رقم (٢٧٥) من هذا البحث:
حديث على شرط مسلم وهو من رواية ابي الزبير عن جابر . فكيف يمكن التوفيق
وله شاهد من حديث سهل بن سعد رواه الخطيب البغدادى في تاريخه(٤/ ١٠)
والحاكم في المستدرك(٤/ ٣٢٥) وقال صحيح الإسناد ووافقه الذهبي .
قلت: فيه زافر بن سليمان ذكره الذهبي في المغني في الضعفاء(١/ ٢٣٦) وقال: وقال وثقه جماعة وضعفه آخرون .
وقال السخاوى : وحسنه العراقي ـ المقاصد الحسن (ص ٢٨٤) .
وله شاهد من حديث علي رواه أبو نعيم في الحلية(٣/ ٢٠٢) من طريق علي بن حفص بن عمر ثنا الحسن بن الحسين عن زيد بن علي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي عنه

لَهُ الجَنَّةُ البَتَّةَ، وَمَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا ثُمَّ دَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللهُ، وَأَيُّمَا مُسْلِمٍ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُسْلِمَةً كَانَتْ لَهُ فِكَاكًا مِنَ النَّارِ. (١)

بَابُ مَا جَاءَ فِي خَمْسِ خِصَالٍ مُجْتَمِعَةٍ :

٢٨٠ـ(١١٣٩/ ٢١٥٠) حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ عَنْ يَعْلَى بنِ عَطَاءٍ عَنْ شَيْخٍ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ بَخٍ بَخٍ خَمْسٌ مَا أَثْقَلَهُنَّ: سُبْحَانَ اللهِ، والحَمْدُ للهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، واللهُ أَكْبَرُ، والوَلَدُ الصَّالِحُ يَمُوتُ فَيَحْتَسِبُهُ وَالِدُهُ. (٢)

قال ابو نعيم: غريب من حديث جعفر عن أسلافه متصلاً لم نكتبه إلا من هذا الوجه وضعفه الألباني في السلسلة الصحيحة (٢/ ٥٠٦) لجهالة علي بن حفص والحسن ابن الحسين، وصححه لمجموع طرقه.

(١) رواه البخارى في التاريخ الكبير (٢/ ٤٠) وأبو يعلى في مسنده (٢/ ٢٢٨).
وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥/ ٢٩) من طريق شعبة وفيه مالك او ابن مالك.
ورواه من طريق هشيم والصحابي ـ مالك بن الحارث.
ومن طريق حماد بن سلمة والصحابي مالك بن عمرو القشيرى.
ورواه الطبراني في الكبير (١/ ٢٠٢) في مسند أبي بن مالك.
والخطيب في تاريخ بغداد (٧/ ٤١٧)، وكذلك ابن عبدالبر في الاستيعاب (١/ ٣١ بهامش الإصابة.
قلت وقد حصل خلط في اسمه كما رايت ورجح البخارى أبي بن مالك كما ذكر ذلك ابن حجر في الاصابة (١/ ٣٣) ورجح ابن حجر ذلك ايضا.
وقال ابن عبدالبر: وغير البخارى يصحح امره وحديثه ـ الإستيعاب (١/ ٣١) بهامش الإصابة.
وحسن الهيثمي الحديث في المجمع (٨/ ١٣٩ ـ ١٤٠).

(٢) رواه الإمام أحمد في مسنده (٥/ ٢٥٣).
ولم يذكره الهيثمي في المجمع، وفيه شيخ لم يسم فهو ضعيف.
وله شواهد كثيرة :ـ
عن رجل من اصحاب النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ رواه الإمام احمد عن يزيد ثنا هشام بن ابي عبدالله الدستوائي عن يحى بن ابي كثير عن ابي سلام عن رجل به المسند (٥/ ٣٦٥ـ٣٦٦).
ورواه الامام احمد (٤/ ٢٣٧) (٣/ ٤٤٣) عن عفان ثنا يحى بن ابي كثير عن زيد عن أبي سلام عن مولى الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ
قال الهيثمي: ورجاله رجال الصحيح ـ المجمع (١٠/ ٨٨).
وشاهد آخر عن ثوبان رواه البزار (٤/ ٩).

. . . .

قال الهيثمي : وحسن إسناده إلا أنّ شيخه العباس عبد العظيم الباساني لم أعرفه ـ المجمع (١٠/ ٨٨)

وشاهد اخر من حديث سفينة: قال الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح ـ المجمع (١٠/ ٨٩) .

وله شاهد اخر من حديث ابي سلمى راعي النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ

رواه النسائي في عمل اليوم والليلة رقم (١٦٧)

وابن حبان رقم (٢٣٢٨)

والحاكم في المستدرك (١/ ٥١١ـ٥١٢) وقال صحيح الإسناد ووافقه الذهبي وحسنه السيوطي في الجامع الصغير (١/ ٤٨٣) .



القسم الخامس من الكتاب

قسم الترهيب من المعاصي

كتاب الكبائر

باب ما جاء في الكبائر وأنواع من كبريات المعاصي مجتمعة وغيرة الله على مرتكبيها :

٢٨١ـ(٢١٦٠/٨٢٣) حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَن فِرَاسٍ عن مُدرِك بن عُمَارَةَ عن ابن أَبي أَوْفَى قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ لا يَزْنِي العَبْدُ حِيْنَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَسْرِقُ حِيْنَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ وَلَا يَشْرَبُ الخَمْرَ حِيْنَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ وَلَا يَنْتَهِبُ نُهْبَةً ذَاتَ شَرَفٍ وَهُوَ مُـؤْمِنٌ .

حَدَّثَنَا أَبُو دَاودَ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَال حَدَّثَنَا الحَكَمُ عَن رَجُلٍ عَن ابن أَبِي أَوْفَى عَن النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ بِنَحْـوِهِ . (١)

٢٨٢ـ(٢١٦١/١١٣٧) حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بن سُلَيْمَانَ عَن فَرْقَد عَن عَاصِم بن عَمْرو البَجَلِي عَن أَبِي أُمَامَةَ عَن النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ: يَبِيتُ قَوْمٌ مِن هَذِهِ الأُمَّةِ عَلَى طُعْمٍ وشُرْبٍ وَلَهْوٍ وَلَعِبٍ فَيُصْبِحُونَ قَدْ مُسِخُوا قِـرَدَةً وَخَنَازِيرَ وَلَيُصِيبَنَّهُم خَسْفٌ وَقَذْفٌ حَتَّى يُصْبِحَ النَّاسُ فَيَقُولُونَ(٢) : خُسِفَ اللَّيْلَةَ بِبَنِي فُلَانٍ ، وَبَنِي فُلَانٍ ، وَخُسِفَ اللَّيْلَةَ بِدَارِ فُلَانٍ خَوَاصِّ

---

(١) رواه الإمام أحمد في مسنده (٣٥٢/٤ـ٣٥٣)
وابن أبي شيبة في الإيمان (ص١٣) .
والبزار (٧٣/١)
قال الهيثمي : رواه الإمام احمد والطبراني في الكبير والبزار وفيه مدرك بن عمارة ذكره ابن حبان في الثقات وبقية رجاله رجال الصحيح ـ المجمع (١٠٤/١) .
وحسنه الألباني في تعليقه على كتاب الإيمان (ص١٣) الهامش.
قلت: مدرك ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣٢٧/٨) ، والبخارى في التاريخ الكبير(٢/٨) ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً وذكره ابن حبان في الثقات ـ ثقات التابعين ـ انظر الثقات(٤٤٥/٥) وانظر تعجيل المنفعة (ص ٣٦٩) والسند الثاني فيه مجهول ويمكن أن التحسين كان بهما معـا .
(٢) في سند الطيالسي حتى يصبح الناس فيقول: خسفه والصواب ـ ما أثبت والله أعلم .

وَلَيُرْسَلَنَّ عَلَيْهِم حَاصِبًا حِجَارَةً مِن السَّمَاءِ، كَمَا أُرْسِلَتْ عَلَى قَوْمِ لُوطٍ عَلَى قَبَائِلَ مِنْهَا، وَعَلَى دُورٍ، وَلَيُرْسَلَنَّ عَلَيْهِم الرِّيحَ العَقِيمَ الَّذِي أَهْلَكَتْ عَادًا عَلَى قَبَائِلَ مِنْهَا وَعَلَى دُورٍ بِشُرْبِهِم الخُمُورَ وَلُبْسِهِم الحَرِيرَ وَاتِّخَاذِهِم القَيْنَاتِ، وَأَكْلِهِم الرِّبَا، وَقَطِيعَتِهِم الرَّحِمَ، وَخَصْلَةٌ نَسِيَهَا جَعْفَرٌ. (١)

بَابُ التَّرْهِيبِ مِنْ عُقُوقِ الوَالِدَيْنِ وَقَطْعِ صِلَةِ الرَّحِمِ وَإِيذَاءِ الجَارِ وَالرِّيَاءِ :

٢٨٣ـ(١٣٢١/ ٢١٦٦) حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَن قَتَادَةَ سَمِعَ زُرَارَةَ يُحَدِّثُ عَن أَبِي بن مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ: مَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا ثُمَّ دَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللهُ تَعَالَى . (٢)

٢٨٤ـ(١١٢٠/ ٢١٧٠) حَدَّثَنَا عَبْدُ الحَمِيدِ بن بَهْرَامَ عَن شَهْرِ بن حَوْشَبٍ عَن شَدَّادِ بن أَوْسٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ يَقُولُ: مَنْ صَلَّى مُرَائِيًا فَقَدْ أَشْرَكَ، وَمَنْ صَامَ مُرَائِيًا فَقَدْ أَشْرَكَ، وَمَنْ تَصَدَّقَ مُرَائِيًا فَقَدْ أَشْرَكَ.

قَالَ عَوْفُ بن مَالِكٍ: أَفَلَا يَعْمَدُ اللهُ إِلَى مَا كَانَ لَهُ مِن ذَلِكَ فَيَتَقَبَّلُهُ وَيَدَعُ مَا سِوَى ذَلِكَ قَالَ: فَقَالَ شَدَّادٌ: أَنَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ يَقُولُ: قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَنَا خَيْرُ شَرِيكٍ أَوْ قَسِيمٍ، مَنْ أَشْرَكَ بِي فَعَمَلُهُ قَلِيلُهُ وَكَثِيرُهُ لِشَرِيكِي وَأَنَا مِنْهُ بَرِيءٌ.

قَالَ أَبُو بِشْرٍ: وَجَدْتُ هَذَا الحَدِيثَ فِي كِتَابٍ لِأَبِي دَاوُدَ عَن عَبْدِ الحَمِيدِ عَن شَهْرٍ عَن حَوْشَبِ بن غَنْمٍ عَن شَدَّادٍ وَهُوَ صَحِيحٌ وَالحَدِيثُ مُخْتَصَرًا . (٣)

---

(١) رواه الإمام احمد في مسنده(٥/ ٢٥٩) ، وابن عبدالله في زوائد المسند (٥/ ٣٢٩) والطبراني في الكبير(٨/ ٣٠٦ـ٣٠٨) ، وأبو نعيم في الحلية(٣/ ١١٩) ، والحاكم في المستدرك(٤/ ٥١٥) ، وابن أبي الدنيا في ذم الملاهي (ص٣٢)ـ ولم يذكر المحقق سنده لان الكتاب مجرد من الاسانيد ـ من طرق عن فرقد + قال الهيثمي : وفرقد ضعيف ـ المجمع (٥/ ٧٥) .
قال الحاكم: حديث صحيح على شرط مسلم لجعفر فأما فرقد فإنهما لم يخرجاه وقال الذهبي صحيح ـ المستدرك (٤/ ٥١٥) .
وحسّنَ الألباني لمجموع الشواهد التي في هذا الباب انظر السلسلة الصحيحة(٤/ ١٣٧)

(٢) سبق هذا الحديث في كتاب خصال من البر والحكم والمواعظ... رقم (٢٧٩) فانظره هناك.

(٣) رواه الإمام أحمد في مسنده(٤/ ١٢٥ـ١٢٦) ، والطبراني في الكبير(٧/ ٢٨١) ،

بـاب الترهيب من الكبر والفخر والتفاقر :

٢٨٥ـ(٢٦٨٢/ ٢١٧٣) حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَن أَيُّوبَ عَن عِكْرِمَةَ عن ابن عَبَّاس قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ لَا تَفْتَخِرُوا بِآبَائِكُمُ الَّذِينَ مَاتُوا فِي الجَاهِلِيَّةِ فَوَالَّذِى نَفْسِي بِيَدِهِ لَمَا يُدَهْدِهُ الجُعَلُ عَن مُنْخَرَيْهِ خَيْرٌ مِن آبَائِكُم الَّذِينَ مَاتُوا فِي الجَاهِلِيَّةِ.(١)

٢٨٦ـ(٩٤٩/ ٢١٧٦) حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَن النُّعْمَانِ بن سَالِمٍ عَن رَجُلٍ عَن جُبَيْرِ بن مُطْعِمٍ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ أَصْحَابَكَ يَزْعُمُونَ أَنْ لَا أُجُورَ لَنَا فَقَالَ: لَتَأْتِيَنَّكُم أُجُورُكُمْ وَلَو كُنْتُم فِي جُحْرِ ثَعْلَبٍ وَأَصْغَى إِلَيَّ بِرَأْسِهِ فَقَالَ : إِنَّ فِي أَصْحَابِي مُنَافِقِينَ.(٢)

بـاب الترهيب من الغدر والظلم والإعانة على الباطل وترويع المسلم :

٢٨٧ـ(٢١٠٩/ ٢١٨٤) حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ عَن يَزِيدَ عَن أَنَسٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ الظُّلْمُ ثَلَاثَةٌ فَظُلْمٌ لَا يَتْرُكُهُ اللهُ، وَظُلْمٌ يُغْفَرُ وَظُلْمٌ لَا يُغْفَرُ، فَأَمَّا الظُّلْمُ الَّذِى لَا يُغْفَرُ فَالشِّرْكُ بِاللهِ، وَأَمَّا الظُّلْمُ الَّذِى يُغْفَرُ فَظُلْمُ العَبْدِ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَبِّهِ، وَأَمَّا الظُّلْمُ الَّذِى لَا يَتْرُكُهُ فَيُقِصُّ اللهُ بَعْضَهُم مِنْ بَعْضٍ.(٣)

والحاكم في المستدرك(٤/ ٣٢٩) ، وابن عدى في الكامل(٤/ ١٣٥٧) كلهم من طريق عبدالحميد بن بهرام عن شهر عن عبدالرحمن بن غنم عن شداد به .

قال الهيثمي : وفيه شهر بن حوشب وثقة احمد وغيره وضعفه غير واحد وبقية رجاله رجال ثقات ـ المجمع (١٠/ ٢٢١) .

(١) رواه الإمام احمد في مسنده(١/ ٣٠١) ، وابن حبان ـ موارد رقم(١٩٤٣) والطبراني في الكبير(١١/ ٣١٧) ، والأوسط(٣/ ٢٧٤) ، وأبو نعيم في الحلية(٣/ ١٣) وابن عدى في الكامل(٢/ ٧١٩) من طرق عن أيوب وانظر الفردوس (٥/ ٤٢) .

وعزاه في الكنز للبيهقي في الشعب ـ كنز العمال(١/ ٢٦٠) .

وقال الهيثمي : رواه أحمد والطبراني في الأوسط والكبير ورجال أحمد رجال الصحيح ـ المجمع (٥/ ٤٢) .

ومعنى دهده : اى دحرج ـ النهاية (٢/ ١٤٣) .

(٢) رواه الإمام أحمد في مسنده(٥/ ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٥) والبيهقي في السنن الكبرى(٩/ ١٧) قال الهيثمي : رواه أحمد وابو يعلى وفيه رجل لم يسم ـ المجمع (٥/ ٢٠٢)

(٣) رواه البزار(٤/ ١٠٨) وأبو نعيم في الحلية(٦/ ٣٠٩) من طريق زياد النمرى عن أنس مثلـه .

وفيه زائدة بن الرقاد قال البخاري في التاريخ الكبير(٣/ ٤٣٣) منكر الحديث .

٢٨٨ـ(١١٥٧/ ٢١٨٦) حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بن عُيَيْنَةَ عَن عَمْرِو بن دِينَارٍ عَن أَبي نَجِيحٍ عَن خَالِدِ بن حَكِيمٍ عَن خَالِدِ بن الوَلِيدِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَذَابًا يَومَ القِيَامَةِ أَشَدُّهُم عَذَابًا لِلنَّاسِ في الدُّنْيَا . (١)

بـاب التَّرْهِيبِ مِن الحَسَدِ والبَغْضَاءِ وسُوءِ الظَّنِّ والتَّجَسُّسِ والهَجْرِ:

٢٨٩ـ(٣٠٦/ ٢١٩٢) حَدَّثَنَا شُعبةُ عَن أَبي إِسْحَاقَ سَمِعَ أَبَا الأَحْوَصِ عَن عَبدِ اللهِ قَالَ: إِنَّ مُحَمَّدًا ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ: إِنَّ قِتَالَ المُسْلِمِ كُفْرٌ وَسِبَابَهُ فُسُوقٌ أَلَا وَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَن يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوقَ ثَلَاثٍ . (٢)

٢٩٠ـ(١٢٢٣/ ٢١٩٥) حَدَّثَنَا شُعبةُ عَن يَزِيدَ الرِّشْكِ قَالَ سَمِعْتُ مُعَاذَةَ تُحَدِّثُ عَن هِشَامِ بن عَامِرٍ الأَنْصَارِيِّ مِن أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ أَنَّ النَّبِيَّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَن يُصَارِمَ أَخَاهُ فَوقَ ثَلَاثٍ فَإِنَّهُمَا نَاكِبَانِ عَن الحَقِّ مَا دَامَا عَلَى صِرَامِهِمَا ، وإِنَّ أَوَّلَهُمَا فَيئًا يَكُونُ سَبْقُهُ بِالفَيءِ كَفَّارَةً لَهُ وإِن سَلَّمَ عَلَيْهِ فَلَم يَقْبَلْ سَلَامَهُ وَرَدَّ

عزاه في المطالب للطيالسي رقم (٤٦٥٣)
وعزاه في الجامع الصغير للطيالسي والبزار وسكت عليه ـ الجامع الصغير (٢/ ١٤٤)
قلت وفيه يزيد وهو ابن ابان الرقاشي وهو ضعيف وقد سبقت ترجمته وقد تكلم في الربيع ايضا .
وله شاهد من حديث عائشة رواه احمد (٦/ ٢٤٠) وفيه صدقة بن موسى وهو ضعيف.

(١) رواه الإمام أحمد في مسنده (٤/ ٩٠) ، والحميدى في مسنده (١/ ٢٥٥) ، والطبراني في الكبير (٤/ ١١٠) ، والبخارى في التاريخ الكبير (٣/ ١٤٣) .
وقد توهم الطبراني في الكبير فذكر الحديث في مسند خالد بن حكيم بن حزام انظر المعجم الكبير (٤/ ١٩٥) .
قال ابن حجر في الاصابة: توهم من اورد له هذا الحديث فإنّ المراد بقوله" فقام اليه خالد فكلمه أنه خالد بن حكيم وبذلك صرح الطبراني في روايته وهو وهم وإنّما هو خالد بن الوليد وهو الذى قال: سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال ـ بين ذلك أحمد في مسنده عن ابن عيينة ... انظر الاصابة (١/ ٤٠٣) .
قال الهيثمي : ورجاله رجال الصحيح خلا خالد بن حكيم وهو ثقة ـ المجمع (٥/ ٢٣٤) .
قال ابن حجر في تعجيل المنفعة عن خالد بن حكيم : وثقه ابن معين (ص ١١١) وذكره ابن حبان في الثقات (٤/ ١٩٧) .

(٢) اخرج البخارى ومسلم حديث ابن مسعود هذا ما عدا "الا ولا يحل ...

عَلَيْهِ السَّلَامَ رَدَّتْ عَلَيْهِ المَلَائِكَةُ وَرَدَّ عَلَى الآخرِ شَيْطَانُ، فَإِنْ مَاتَا عَلَى صِرَامِهِمَا لَمْ يَدْخُلَا الجَنَّةَ أَوْ قَالَ: لَنْ يَجْتَمِعَا فِي الجَنَّةِ. (١)

بَابُ التَّرْهِيبِ مِنَ الطَّمَعِ وَالشُّحِّ وَالفُحْشِ وَالحِرْصِ مَعَ الغِنَى وَتَغْيِيرِ خَلْقِ اللهِ:

٢٩١ ـ(١٤٩٥/ ٢١٩٩) حَدَّثَنَا طَلْحَةُ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ لَهَا : يَا عَائِشَةُ إِنَّ الفُحْشَ لَوْ كَانَ رَجُلاً لَكَانَ رَجُلَ سُوءٍ. (٢)

بَابُ التَّرْهِيبِ مِنَ احْتِقَارِ الذُّنُوبِ الصَّغِيرَةِ وَالاتِّكَالِ عَلَى النَّسَبِ:

٢٩٢ ـ(٤٠٠/ ٢٢٠٢) حَدَّثَنَا عِمْرَانُ القَطَّانُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ عَنْ أَبِي عِيَاضٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ: إِيَّاكُمْ وَمُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ فَإِنَّهُنَّ

رواه البزار (١/ ٢٩٢) .
واخرج الطبراني في الكبير (١٠/ ٢٢٩) ، والأوسط (٣/ ٢٩١) من طريق أبي حازم عن عبدالله بن مسعود مرفوعا "لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث"
وأخرجه في الصغير بنفس هذا اللفظ من طريق أبي وائل عن عبدالله ـ انظر المعجم الصغير (٢/ ١٣٥) .
قال الهيثمي: عن سند الطبراني في الكبير: ورجاله رجال الصحيح ـ المجمع (٨/ ٦٧) .
ولم يذكره ابن حجر في المطالب.

(١) رواه الإمام أحمد في مسنده (٤/ ٢٠) ، وابن حبان ـ موارد رقم (١٩٨١) .
والبخاري في الأدب المفرد رقم (٤٠٤، ٤٠٩) ، والطبراني في الكبير (٢٢/ ١٧٥) وأبو يعلى في المفاريد رقم (٦٩) .
قال الهيثمي: رواه أحمد وابو يعلى ورجال أحمد رجال الصحيح ـ المجمع (٨/ ٦٦) .
واشار في كنز العمال (٩/ ٤٨) للبيهقي في الشعب.

(٢) رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت رقم (٣٢٨) .
ورواه الطبراني في الأوسط (١/ ٢٢٢) من طريق ابن أبي مليكة عنها به.
ورواه الطبراني في الصغير (٢/ ٤) بلفظ لو كان البذاء رجلا ... من طريق ابي سلمة عن عائشة وفيه ابن لهيعة.
قال الهيثمي عنه: رواه الطبراني في الأوسط والصغير وفيه ابن لهيعة وهو لين وبقية رجاله رجال الصحيح ـ المجمع (٨/ ٢٧) .
وعزاه في المطالب للطيالسي رقم (٢٥٩٨) .
قلت طريق الطيالسي ليست عن ابن لهيعة وإنما هي من طريق طلحة وهو ضعيف كما علمت

يَجْتَمِعْنَ عَلَى الرَّجُلِ حَتَّى يُهْلِكْنَهُ وإنَّ رَسُولَ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ ضَرَبَ لَهُنَّ مَثَلاً كَمَثَلِ قَوْمٍ نَزَلُوا بِأَرْضِ فَلَاةٍ فَحَضَرَ صَنِيعُ القَوْمِ ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَجِيءُ بِالعُودِ حَتَّى جَمَعُوا مِن ذَلِكَ سَوَادًا، ثُمَّ أَجَّجُوا نَارًا فَأَنْضَجَتْ مَا قُذِفَ فِيهَا . (١)

٢٩٣ ـ (١٣٥٣/ ٢٢٠٣) حَدَّثَنَا قُرَّةُ وَسُلَيْمَانُ بن المُغِيرَةِ عَن حُمَيْدِ بن هِلَالٍ عَن أَبِي قَتَادَةَ العَدَوِي عَن عُبَادَةَ بن قُرْط أَو قَالَ سُلَيْمَان بن قُرْط وَكَانَت لَهُ صُحْبَة قَالَ ، والله إِنَّكُم لَتَعْمَلُونَ أَعْمَالاً هِيَ أَدَقُّ فِي أَعْيُنِكُم مِن الشَّعْرِ كُنَّا نَعُدُّهَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ مِن المُوبِقَاتِ . (٢)

---

(١) رواه الإمام أحمد في مسنده (١/ ٤٠٢) ، والطبراني في الكبير (١٠/ ٢٦١) ، والأوسط (٣/ ٢٥٤) .

ورواه معمر في جامعه (١١/ ١٨٤) ـ ملحق بالمصنف لعبد الرزاق .

والبيهقي في الآدب رقم (١١٥٨) عن عبدالرحمن بن يزيد عن ابن مسعود بلفظ مثل محقرات الذنوب كمثل قوم سفر ..." وهو موقوف.

وروى ابو يعلى في مسنده من طريق أبي الاحوص بمعناه ـ انظر مسند أبي يعلى (٩/ ٥٨) .

قال الهيثمي : رواه أحمد والطبراني في الأوسط ورجالهما رجال الصحيح غير عمران وقد وثق ـ المجمع (١٠/ ١٨٩) .

وحسنه السيوطي في الجامع الصغير (١/ ٤٥٠) .

وله شاهد من حديث سهل بن سعد رواه الامام احمد (٥/ ٣٣١) ، والطبراني في الكبير (٦/ ١٦٥) وفي الصغير (٢/ ١٢٩) .

قال الهيثمي : ورجاله رجال الصحيح ـ المجمع (١٠/ ١٩٠) .

وصححه السيوطي في الجامع الصغير (١/ ٤٤٩) .

وقال الألباني : وهذا اسناد صحيح على شرط الشيخين ـ انظر السلسلة الصحيحة (١/ ٦٧٤) .

(٢) رواه الإمام أحمد في مسنده (٣/ ٤٧٠) (٥/ ٧٩) ، والحاكم في المستدرك (٤/ ٢٦١ ـ ٢٦٢) ، والبخاري في التاريخ الكبير (٦/ ٩٤) ، والدارمي في سننه (٢/ ٣١٥) وأبو نعيم في الحلية (٢/ ١٦) .

وعزاه في الإصابة للحارث ايضا ـ انظر الاصابة (٢/ ٢٦١) .

قال الهيثمي : رواه احمد وقال عبادة ، والطبراني وقال عبادة والعاعلم ، وبعض أسانيد أحمد والطبراني رجاله رجال الصحيح ـ المجمع (١٠/ ١٩٠) .

وله شاهد من حديث ابي سعيد الخدري رواه الامام احمد (٣/ ٣) .

٢٩٤ ـ(٢٢٢١/ ٢٢٠٤) حَدَّثَنَا عَمْرو بن ثَابِتٍ عَن عَبدِاللهِ بن مُحَمد بن عَقِيْلٍ عَن حَمْزَةَ بن أَبي سَعِيْدٍ عَن أَبِيْهِ قَالَ: خَطَبَ رَسُولُ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ فَقَال: أَلاَ مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَزْعُمُون أَنَّ رَحِمِي لاَ تَنْفَعُ وَالَّذِى نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ رَحِمِي لَمَوصُولَةٌ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ أَلاَ وَإِنّي فَرَطُكُمْ أَيُّها النَّاسِ عَلَى الحَوْضِ أَلاَ وَسَيَجِيءُ قَوْمٌ يَومَ القِيَامَةِ فَيَقُولُ القَائِلُ مِنْهُم: يَا رَسُولَ اللهِ أَنَا فُلاَنُ بن فُلاَنٍ، فأقول: أَمَّا النَّسَبُ فَقَدْ عَرَفْتُ وَلَكِنَّكُمْ ارْتَدَدْتُمْ بَعْدِى وَرَجَعْتُم القَهْقَرَى. (١)

وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح ـ المجمع (١٠/ ١٩٠).

ومن حديث انس: رواه البخارى في كتاب الرقاق باب (٣٢) وأحمد (٣/ ١٥٧)

(١) رواه الإمام أحمد في مسنده (٣/ ١٨، ٦٢) والحاكم في المستدرك (٤/ ٧٤). وأبو يعلى في مسنده (٢/ ٤٣٣ـ٤٣٤).

والبيهقي في مناقب الشافعي (١/ ٦٣ـ٦٤) من طرق عبدالله بن محمد ـ وانظر الفردوس (٤/ ١١٢).

قال الهيثمي: رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير عبدالله بن عقيل وهو ثقة ـ المجمع (١٠/ ٣٦٤).

وقال حسين أسد: اسناده صحيح ـ انظر تعليقه على مسند أبي يعلى (٢/ ٢٣٤).

ومعنى القهقرى: المشي الى خلف من غير ان يعيد وجهه الى جهة مشيه ومعناه الارتداد عما كانوا عليه ـ النهاية (٤/ ١٢٩).

كتاب آفات اللسان

باب الترهيب من حصائد اللسان والكذب إلا لمصلحة شرعية :

٢٩٥ـ(٥٦١/ ٢٢٠٨) حدثنا محمد بن راشد عن مكحول أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم قال في هذا الحديث[1] لمعاذ : إنك ما كنت ساكتا فأنت سالم، فإذا تكلمت فلك أو عليك.[2]

٢٩٦ـ(٢٠٦٠/ ٢٢١٠) حدثنا ابن فضالة عن علي بن زيد عن أنس قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ لما أسري بي أتيت على قوم تقطع شفاهم بمقاريض من النار قلت: يا جبريل ما هؤلاء؟ قال: هؤلاء الخطباء من أمتك.[3]

---

(١) أي في حديث معاذ الطويل في سؤاله لرسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أخبرني عن عمل يدخلني الجنة....

(٢) عزاه في المطالب للطيالسي رقم (٣٢١٨) .
وعزاه في الكنز الى البيهقي في الشعب ـ كنز العمال (٣/ ٥٤٦) .
قال الاعظمي في الهامش: قال البوصيرى: رجاله ثقات ـ انظر هامش المطالب (٣/ ١٩٠) .
قلت هو مرسل .

(٣) سند الطيالسي فيه ابن فضالة وتقدمت ترجمته رقم (١٤)
وعلي بن زيد بن جدعان وتقدمت ترجمته رقم (٢٦)
ورواه الإمام احمد في مسنده (٣/ ١٢٠، ١٨٠، ٢٣١، ٢٣٩) ، وابن أبي الدنيا في كتاب الصمت رقم (٥٠٩) ، وأبو يعلى في مسنده (٧/ ٦٩، ٧٢) ، وابن المبارك في الزهد رقم (٨١٩) كلهم من طريق حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أنس به .
ورواه البخارى في التاريخ الكبير (٦/ ٢٠٢) ، وابن أبي الدنيا في كتاب الصمت رقم (٥٧٠) ، وابن عدى في الكامل (٥/ ١٦٩٠) من طريق عمر بن نبهان عن قتادة عن أنس به .
قلت وفيه عمر بن نبهان قال عنه ابن حجر في التقريب (٢/ ٦٤) : ضعيف.
وقال البخارى: لا يتابع في حديثه ـ التاريخ الكبير (٦/ ٢٠٣) .
ورواه ابن حبان ـ موارد رقم (٣٥) ، وأبو نعيم في الحلية (٨/ ٤٣ـ٤٤) ، وأبو يعلى في مسنده (٧/ ١٨٠) من طريق مالك بن دينار عن انس به
وصحح الارنأوط هذه الطريق في تعليقه على الاحسان (٧/ ٤٦٦) .
قلت وفيه المغيرة بن حبيب قال ابن حبان في الثقات: يغرب ـ الثقات (٧/ ٤٦٦) .
وقال الأزدى: منكر الحديث ـ نقله ابن حجر في تعجيل المنفعة (ص ٤٠٩)

بَابُ مَا جَاءَ فِي ذَمِّ الشِّعْرِ إِلَّا إِذَا كَانَ لِمَصْلَحَةٍ :

٢٩٧ـ(١٤٩٠/ ٢٢١٩) حَدَّثَنَا الأَسْوَدُ بن شَيْبَانَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبو نَوْفَلٍ عَنْ أَبِي عَقْرَبٍ قَالَ قِيلَ لِعَائِشَةَ: أَكَانَ يُتَسَامَعُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ الشِّعْرُ ؟ قَالَتْ: كَانَ أَبْغَضَ الحَدِيثِ إِلَيْهِ.(١)

وقال البخاري : وكان صدوقًا عدلاً ـ التاريخ الكبير(٧/ ٣٢٥)

وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل(٧/ ٤٦٧) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

ورواه الطبراني في الأوسط(١/ ٢٦١) وابو نعيم في الحلية (٨ /١٧٢) من طريق سليمان التيمي عن انس مثله .

ورواه أبو يعلى في مسنده(٧/ ١١٨) من طريق إسحاق بن أبي إسرائيل حدثنا معتمر عن أبيه عن انس به وصحح حسين أسد هذه الطريق في تعليقه على مسند أبي يعلى .

(١) رواه الإمام أحمد في مسنده(٦/ ١٣٤، ١٤٨، ١٨٨-١٨٩) .

قال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح ـ المجمع (٨/ ١١٩) .

XXXXXXXXXXXXXX

كِتَابُ النَّهْيِ عَنْ خِصَالٍ مِنَ المَعَاصِي مَعْـــدُودَةٍ

بَابُ مَا جَاءَ فِي الوُحْدَانِيَّاتِ :(١)

٢٩٨ ـ (٢٦٤٢/ ؟) حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ آلِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ عَمَّارٍ قَالَ النَّبِيُّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ لَا يَدْخُلِ الجَنَّةَ دَيُّوثٌ .(٢)

---

(١) هذا العنوان من عندى والحديث لم أجده في منحة المعبود ورجحت أن يكون هنا حسب ترتيب البنا رحمه الله

(٢) الحديث ضعيف لوجود مجهول فيه .

قال الهيثمي : رواه الطبراني وفيه مساتير وليس منهم من قيل أنّه ضعيف ـ المجمع (٤/ ٣٢٧) .

وعزاه في الجامع الصغير (١/ ٥٥٥) للطبراني في الكبير وقال حسن .

وعزاه في المطالب للطيالسي رقم (٢١٤٥) .

وله شاهد من حديث ابن عمر قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : ثلاث لا يدخلون الجنة ولا ينظر الله إليهم يوم القيامة ، العاقّ لوالديه والمرأة المترجلة المتشبهة بالرجال ، والديوث ـ رواه الإمام أحمد (٢/ ١٣٢) ، والنسائي في سننه (٥/ ٨٠) .

وفيه عبد الله بن يسار قال ابن حجر مقبول ـ التقريب (١/ ٤٦٢)

وذكره البخاري في التاريخ الكبير (٥/ ٢٣٣) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٥/ ٢٠٢) ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً .

ووثقه ابن حبان فقط ـ انظر الثقات (٧/ ٢٣) .

ورواه الإمام احمد (٢/ ٦٩ ، ١٢٨) من نفس الطريق لكن فيه رجلا لم يسم .

وعليه فان مجموع الطرق الآنفة قد تصل الى مرتبة الحسن كما قال السيوطي والله اعلم .

والدَّيُّوث : الذى لا يغار على أهله وقيل هو سرياني معرب ـ النهاية (٢/ ١٤٧) .

****

كتاب المدح والذم

باب ما جاء في مدح النساء وذمهن:

٢٩٩ -(٣٢/ ٢٢٤٩ - ٢٢٥١) حدثنا حماد بن زيد عن معاوية بن قرة المزني قال: أتيت المدينة زمن الأقط والسمن، والأعراب يأتون بالبرقاء فيبيعونها، فإذا أنا برجل طامح بصره ينظر إلى الناس، فظننت أنه غريب، فدنوت منه فسلمت عليه فرد علي وقال: من أهل هذه المدينة أنت؟ قلت: نعم، فجلست معه فقلت: ممن أنت؟ فقال: من هلال واسمي كهمس أو قال: من بني سلول واسمي كهمس ثم قال لي: ألا أحدثك حديثاً شهدته من عمر بن الخطاب؟ فقلت: بلى قال: بينما نحن جلوس عنده إذ جاءت امرأة فجلست إليه فقالت: يا أمير المؤمنين إن زوجي قد كثر شره وقل خيره، فقال لها عمر رضي الله عنه: ومن زوجك؟ قالت: أبو سلمة، قال: إن ذاك الرجل رجل له صحبة وإنه لرجل صدوق ثم قال عمر لرجل عنده جالس: أليس كذلك؟ فقال: يا أمير المؤمنين لا نعرفه إلا بما قلت، فقال عمر لرجل: قم فادعه لي وقامت المرأة حين أرسل إلى زوجها فقعدت خلف عمر، فلم يلبث أن جاءا معاً حتى جلسا بين يدي عمر، فقال عمر: ما تقول في هذه الجالسة خلفي؟ قال: من هذه يا أمير المؤمنين؟ قال: هذه امرأتك، قال: وتقول ماذا؟ قال: تزعم أنه قد قل خيرك وكثر شرك، فقال: بئس ما قالت يا أمير المؤمنين، إنها لمن صالح نسائها، أكثرهن كسوة وأكثرهن رفاهية ولكن فحلها بكيء، فقال عمر: ما تقولين؟ فقالت: صدق، فقام إليها عمر بالدرة فتناولها ثم قال: أي عدوة نفسها أكلت ماله وأفنيت شبابه ثم أنشأت تخبرين بما ليس فيه، فقالت: يا أمير المؤمنين لا تعجل فوالله لا أجلس هذا المجلس أبداً، ثم أمر لها بثلاثة أثواب، فقال: خذي لما صنعت بك وإياك أن تشتكين هذا الشيخ. كأني انظر إليها قامت ومعها الثياب، ثم أقبل على زوجها فقال: لا يمنعك ما رأيتني صنعت بها أن تحسن إليها، انصرفا، فقال الرجل: ما كنت لأفعل، ثم قال عمر: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: خير أمتي القرن الذي أنا منه ثم الثاني ثم الثالث، ثم ينشأ قوم تسبق أيمانهم شهاداتهم يشهدون من غير أن يستشهدوا لهم لغط في أسواقهم. قال: قال لي كهمس: أتخاف أن يكون هؤلاء من أولئك؟ ثم قال لي كهمس: إني أتيت النبي - صلى الله عليه وسلم - فأخبرته بإسلامي، ثم غبت عنه حولاً ثم أتيته فقلت: يا

رَسُولَ اللهِ كَأَنَّكَ تُنْكِرُنِي؟ فَقَالَ: أَجَل، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا أَفطَرْتُ مُنْذُ فَارَقْتُكَ فَقَالَ: لَهُ رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَمَنْ أَمَرَكَ أَنْ تُعَذِّبَ نَفْسَكَ؟ صُمْ يَوْمًا مِنَ الشَّهْرِ فَقُلْتُ: زِدْنِي قَالَ: فَصُمْ يَوْمَيْنِ حَتَّى قَالَ: فَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنَ الشَّهْرِ. (١)

٣٠٠ -(٣٨٤/ ٢٢٥٣) حدثنا شعبة عن الحكم عن ذر (٢) عن وائل بن مُهَانَة عن عبدالله بن مسعود عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال للنساء: تصدقن فإنكنّ أكثر أهل النار فقالت امرأة: ليست من عِلْيَة القوم، أو من أعقلهم يا رسول الله فيم أو بم او لم؟ قال: لأنكن تكثرن اللعن وتكفرن العشير. (٣)

---

(١) روى البخاري في التاريخ الكبير (٧/ ٢٣٨-٢٣٩) والطبري في تهذيب الاثار - سفر عمر ص ٣٣) قصة إسلام كهمس وصيامه، وأخرج البزار (٣/ ٢٨٩) منه خير القرون قرني .
وقال الهيثمي : رجاله ثقات - المجمع (١٠/ ١٩) .
واخرجه مختصرا ايضا الطبراني في الصغير (١/ ٢٢٠) من طريق زيد بن وهب عن عمر به كما عند البزار.
وعزاه ابن حجر في المطالب للطيالسي رقم (١٦٢٢) .
وقال الأعظمي في هامش المطالب (٢/ ٥١) وإسناده لا بأس به وكهمس له صحبة .
وقال ابن حجر في الإصابة (٣/ ٢٩١) : قال البخاري له صحبة - أي كهمس - وأورده والطيالسي وسموبه في فوائده من طريق معاوية بن قرة عن كهمس الهلالي، قال أسلمت فأتيت النبي - صلى الله عليه وسلم - فأخبرته بإسلامي ... الحديث طوّله الطيالسي وأخرجه ابن نافع من طريقه وسيأتي في ترجمة أبي سلمى في الكنى .
وقال ابن حجر في الكنى (٤/ ٩٤) أبو سلمة غير منسوب قال أبوأحمد الحاكم له صحبة وأثنى عليه عمر في خلافته لما شكته إليه امرأته فأخرج أبو بكر بن أبي عاصم وأبو أحمد الحاكم من وجهين عن حماد بن زيد عن معاوية بن قرة المزني قال أتيت المدينة زمن الاقط.... الحديث.
(٢) جاء في نسخة الطيالسي زر وجاء في المقارنة عليها ذر، وقد جاء في أكثر الروايات ذر وهو الصواب.
(٣) رواه الإمام احمد في مسنده (١/ ٣٧٦، ٤٢٣، ٤٢٥، ٤٣٣، ٤٣٦) ، والعدني في كتاب الإيمان رقم (٣٥) ، والنسائي في عشرة النساء رقم (٣٧٤-٣٧٥) والدارمي في سننه (١/ ٢٣٧) ، والحاكم في المستدرك (٢/ ١٩٠) (٤/ ٦٠٣) .
وابن حبان - موارد رقم (٨١٨) ، وأبو يعلى في مسنده (٩/ ٤٨-٤٩، ٧٧، ١٨٧) والحميدي في مسنده (١/ ٥١) من طرق عن ذر.
ورواه النسائي في عشرة النساء رقم (٣٧٦) من طريق الأعمش عن ذر عن حسان عن

بَـاب مَـا جَـاءَ فِي ذَمِّ الدُّنْيَا وَمَثَلِهَا :

٣٠١ـ(٥٤٨/ ٢٢٦٠) حَدَّثَنَـا أَبُو الأَشْهَبِ عَنِ الحَسَنِ عَنْ أُبَي بن كَعْبٍ قَـالَ: أَلَا إِنَّ طَعَامَ ابن آدمَ ضُـرِبَ مَثَلاً لِلدُّنْيَا وإنْ مَلَّحَهُ وَقَـزَّحَـهُ .

رَواه سُفيان عن يُونُسَ عن[1] أُبَي بن كَعْبٍ عَنِ النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ـ .[2]

٣٠٢ـ(٤٤٧/ ٢٢٦١) حَدَّثَنَـا شُعْبَةُ عَنْ زَيْد بن أَبِي زِيَادٍ قَـالَ سَمِعْتُ زَيْدَ بن وَهْبٍ عَنْ أَبِي ذَرٍ قَـالَ: جَـاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلى النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ ـ فَقَـال: يَـا رَسُـولَ اللـهِ أَكَلَتْنَا الضَّبعُ ، فَقَـال النَّبِيُّ ـ صَلَّى الله عَلَيْهِ وسَلَّمَ ـ إِنَّا لَغَيْرُ الضَّبعِ أَخْوَفُ عَلَيْكُم مني مـن الضَّـبعِ إِذَا صُبَّـتْ عَلَيْكُـم الدُّنْيَـا صَبًّـا ، فَيَا لَيْـتَ أُمَّتِي لَا يَلْبَسُونَ

ذر عن حسان عن وائل عن عبدالله به موقوفا .
قال الحاكم في المستدرك (٢/ ١٩٠) : صحيح الإسناد ووافقه الذهبي
وقال في موضع آخر (٤/ ٣٠٣) : صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي
قلت: وائل بن مهانة ليس على شرط احدهما فضلا عن ان يكون على شرطهما ، وقـال عنه ابن حجر : مقبول ـ التقريب (٢/ ٣٣٠) أي يقبل حديثه عند المتابعة ، ولا متابع لـه .
وقـال الأعظمي في تعليقه على مسند الحميدى : ووائل بن مهانـة تابعي ثقـة ـ انظر (١/ ٥١) هامش رقم (٤)
قلت : وما أدرى من جاء بتوثيقه وقـال الذهبي في الميزان (٤/ ٣٣١) : لا يعرف له حديث واحد ويمكن أن يكون قـد اعتمد على ذكر ابن حبان له في كتاب الثقـات (٥/ ٤٩٥) .
وسكت عنه البخارى في التاريخ الكبير (٨/ ١٧٦) وابن أبي حاتـم في الجرح و التعديل (٩/ ٤٣)
والحديث له شواهد صحيحه كثيرة منها ما رواه البخارى في صحيحه رقم (٣٠٤) من حديث أبي سعيد الخدرى .

(١) هكذا في مسند الطيالسي وعند من أخرجوا هذا الحديث عن الحسن عن عـتي عن أُبي .

(٢) رواه عبدالله بن أحمد بن حنبل في زوائـد المسند (٥/ ١٣٦) ، والطبراني فـي الكبير (١/ ١٩٨) ، وابن حبان في الموارد رقـم (٢٤٨٩) ، وابو بكـر الضحاك فـي كتاب الزهد رقـم (٢٠٥) ، وابو نعيم في الحلية (١/ ٢٥٤) ، والبيهقي في الزهـد الكبير رقـم (٤١٤) ، وابن المبارك في الزهـد رقـم (١٩٢) .
كلهم من طريق سفيان عن يونس عن الحسن عن عتي عن أُبي مرفوعًا .

الذهــــب . (١)

سند الطيالسي الأول لم أعثر على أحد خرجه ، وهو منقطع أو أن الكتاب فيه سقط كما في الإسناد الثاني .
والسند الثاني قال عنه الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٢٨٨) رجاله رجال الصحيح
قلت : عتي ليس من رجال الصحيحين لكنه ثقة ــ انظر التقريب (٢/ ٥) .
وله شاهد من حديث سلمان رضي الله عنه ، رواه الطبراني في الكبير (٦/ ٢٤٨) ، وابن المبارك في الزهد رقم (٤٩٢) قال سليمان "جاء قوم الى رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ فقال لهم : ألكم طعام ؟ قالوا : نعم قال وتبردونه ؟ (وفي المجمع وتبرزونه ؟) قالوا : نعم قال : فإن معادهما كمعاد الدنيا يقول أحدكم إلى خلف بيته فيمسك على أنفه من نتنه "
قال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح ــ المجمع (١٠/ ٢٨٨) .
ومعنى وإن قزحه وملحه : أي توبله من القزح وهو التابل الذى يطرح في القدر كالكمون .... والمعنى: ان المطعم وان تكلف الانسان التنوق في صنعته وتطييبه فانه عائد إلى حال يكره ويستقذر فكذلك الدنيا المحروص على عمارتها ونظم أسبابها راجعة إلى خراب وإدبار ــ النهاية (٤/ ٥٨) .

(١) رواه الإمام أحمد في مسنده (٥/ ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٧٨) ، وأبو بكر الضحاك في الزهد رقم (١٧٥) ، والبزار (٣/ ٣٨٣) من طرق عن يزيد بن أبي زياد .
رواه البزار (٣/ ٣٨٣) من طريق أبي نعيم عن سفيان عن زيد بن وهب عن أبي ذر .
ولا شك أن فيه خطأ فالإمام احمد رواه من نفس الطريق اى طريق سفيان عن يزيد عن زيد بن وهب ــ انظر المسند (٥/ ١٥٤ ، ١٧٨) .
ورواه الإمام أحمد في مسنده (٥/ ٣٦٨) ، والبزار (٣/ ٣٨٣) من طريق محمد بن جعفر ثنا شعبة عن يزيد بن أبي زياد عن زيد بن وهب عن رجل مثله .
قال البزار (٣/ ٣٨٣) : لا نعلمه يروى إلا عن أبي ذر بهذا الطريق ، والضبع السنة الشديدة .
قال الهيثمي : رواه أحمد والبزار والطبراني في الأوسط ورجال احمد رجال الصحيح ــ المجمع (١٠/ ٢٣٧)
قلت وهذا فيه تساهل كبير فيزيد بن أبي زياد ضعيف كبر فتغير صار يتلقن .
قاله ابن حجر في التقريب (٢/ ٣٦٥)
ووجه التساهل هو اعتماد الهيثمي على أن مسلماً روى له والحقيقة أن مسلماً روى له مقروناً ــ انظر ميزان الإعتدال (٤/ ٤٢٣)
ومعنى أكلتنا الضبع : يعني السنة المجدبة وهي في الأصل الحيوان المعروف والعرب تكنى به عن سنة الجدب ــ النهاية (٣/ ٧٣)

****

كتاب اللعن والسب والضرب

٣٠٣ـ(١٠٨٠/ ٢٢٦٨) حدثنا شعبة حدثنا عمران القطان، وهمام عن قتادة قال همام : عن يزيد بن عبدالله الشخير وقال عمران عن مطرف بن عبدالله الشخير عن عياض بن حمار قال : قلت يا رسول الله الرجل من قومي يشتمني وهو دوني ، فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ المستبان شيطانان يتهاتران ويتكاذبان فما قالا فهو على البادي حتى يعتدي المظلوم .(١)

---

(١) رواه البزار (٢/ ٤٣١) مختصرا من طريق أبي داود .

رواه الإمام أحمد في مسنده (٤/ ١٦٢، ٢٦٦) من طريق هشام عن قتادة عن مطرف عن عياض به ، وأخرجه ايضا من طريق همام عن قتادة عن يزيد عن عياض به ـ انظر المسند (٤/ ٢٦٦) .

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٧/ ٣٦٥) من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن مطرف عن عياض

وأخرجه ايضا في الكبير (١٧/ ٣٦٥ـ٣٦٦) والأوسط (٣/ ٢٥٣) من طريق أبي عامر العقدي عن همام عن قتادة عن يزيد بن عبدالله عن عياض به .

وأخرجه ايضا من طريق عمران القطان عن يزيد عن عياض به ـ انظر المعجم الكبير (١٧/ ٣٦٥ـ٣٦٦)

واخرجه البخاري في الأدب المفرد رقم (٤٢٧) بهذا السند .

واخرجه معمر في جامعه عن قتادة عن عياض به ـ انظر الجامع (١١/ ١٧٧) ملحق بالمصنف .

وصححه السيوطي في الجامع الصغير (٢/ ٦٦٧) .

قال الهيثمي : رواه احمد والبزار والطبراني في الكبير والأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح ـ المجمع (٨/ ٧٥) .

وقال الألباني في تعليقه على أحاديث الإيمان لأبي عبيد : وسنده صحيح على شرط مسلم ـ انظر الايمان لأبي عبيد (ص ٩٦) أربع رسائل مجموعة .

****

كتاب التوبة

باب لفظ التوبة وفرح الله عز وجل بتوبة عبده المؤمن وقبولها :

٣٠٤ ـ(٢٢٨٤/ ٢٢٨٢) حدثنا شعبة حدثني رجل منا يقال له أيوب قال: سمعت عبد الله بن عمرو يقول: من تاب قبل موته بعام تيب عليه ومن تاب قبل موته بيوم تيب عليه ومن تاب قبل موته بساعة تيب عليه فقلت له: إنما قال الله عز وجل " إنما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة "(١) الآية قال: إنما أحدثك عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ(٢)

---

(١) النساء " آية ١٧ "

(٢) رواه الإمام احمد في مسنده(٢/ ٢٠٦) من طريق شعبة عن رجل من بني الحارث قال سمعت رجلا منا يقال له أيوب عن عبد الله به.

ورواه الحاكم في المستدرك(٤/ ٢٥٨ـ٢٥٩) وصححه من طريق زيد بن أسلم عن عبد الرحمن بن البيلماني قال : سمعت عبد الله بن عمرو

قال الهيثمي : رواه أحمد وفيه راو لم يسم وبقية رجاله ثقات ـ المجمع(١٠/ ١٩٧)

قلت وسند الحاكم فيه عبد الرحمن بن البَيْلماني قال عنه ابن حجر ضعيف(١/ ٤٧٤)

وقال الهيثمي : وروى الطبراني في الاوسط له ـ أي ابن عمرو ـ سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول من تاب قبل موته بفُوَاق ناقته تاب الله عليه ـ المجمع (١٠/ ١٩٧) .

وله شاهد من حديث عمرو بن العاص قال: سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم يقول : من تاب قبل أن يموت بفواق ناقة تاب الله عليه " رواه بحشل في تاريخ واسط(ص٥٧) وفيه ابو خالد الدالاني وهو مدلس ـ انظر التقريب(٢/ ٤١٦)

ومن حديث عبد الرحمن البَيْلماني عن أربعة من الصحابة وذكر كل واحد منهم زمناً ، رواه الامام احمد في مسنده (٣/ ٤٢٥) (٥/ ٣٦٢)

والحاكم في المستدرك (٤/ ٢٥٨)

قال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح غير عبد الرحمن وهو ثقة ـ المجمع(١٠/ ١٩٧)

قلت وقد علمت حال عبد الرحمن.

ومن حديث عبادة بن الصامت: رواه الخطيب في تاريخ بغداد (٨/ ٣١٧) .

من طريق البرقاني ثنا ابو الحسن حمزة بن احمد بن مخلد العطار ثنا ابو محمد خالد بن محمد بن خالد الصفار الختلي ثنا ابو ابراهيم الترجماني ثنا محمد بن مروان عن عطاء عن خالد بن معدان عن عبادة مثله.

وفيه محمد بن مروان وهو متهم بالكذب ـ انظر التقريب (٢/ ٢٠٦)

****

القسم السادس من الكتاب

قسم التاريخ

كتاب خلق العالم

باب أول ما خلق الله عز وجل، وما جاء في العرش والشمس والقمر والمطر:

٣٠٥ـ(٣/٢١٠٣/ ٢٢٨٨) حدثنا دُرُسْتُ عن يزيد بن أبان الرقاشي عن أنس رفعه إلى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ إن الشمس والقمر ثوران عقيران في النار. (١)

---

(١) رواه ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ٤٦)، والموضوعات (١/ ١٤٠)، وابن عدي في الكامل (٣/ ٩٦٩)، وابن حبان في المجروحين (١/ ٢٨٩)، والطحاوي في مشكل الآثار (١/ ٦٧)، وأبو يعلى في مسنده (٧/ ١٤٨).

وعزاه في المطالب للطيالسي ومسدد وأبي يعلى رقم (٤٦٢٥).

وضعفه السيوطي في الجامع الصغير (١/ ٣٠٨).

قال الألباني: وله شاهد من حديث أبي هريرة " الشمس والقمر مكوران يوم القيامة" أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (١/ ٦٦ـ٦٧) وأخرجه البخاري مختصرا بلفظ الشمس والقمر مكوران يوم القيامة.

قال الألباني وإسناد الطيالسي ضعيف من أجل الرقاشي فإنه ضعيف، ومثله دُرُست ولكنه قد توبع ومن هذه الطريق أخرجه الطحاوي وأبو يعلى وابن عدي وأبو الشيخ في العظمة كما في " اللآلئ المصنوعة " وابن مردويه كما في " الجامع الصغير" وزاد وإن شاء أخرجهما وإن شاء تركهما وأما المتابعة المشار اليها فقال أبو الشيخ: حدثنا أبو مَعْشر الدارمي حدثنا هُدْبَة حدثنا حماد بن سلمة عن يزيد الرقاشي به.

وقال السيوطي: وهذه متابعة جليلة وهو كما قال والسند رجاله ثقات كما قال ابن عراق في تنزيه الشريعة، يعني من دون الرقاشي وإلا فهو ضعيف كما عرفت، ولكنه ليس شديد الضعف فيصلح للاستشهاد، ولذلك فقد اساء ابن الجوزي بايراد حديثه في الموضوعات على انه قد تناقض فقد اورده ايضا في الواهيات ـ يعني الاحاديث الواهية غير الموضوعة وكل ذلك سهو منه عن حديث أبي هريرة هذا الصحيح والله الموفق ـ انظر السلسلة الصحيحة (١/ ١٩٣).

قال خليل الميس محقق العلل المتناهية: ما قاله الألباني لا يصح لأن المستنكر من ذلك كلمة ثوران عقيران في حديث أنس والله أعلم ـ هامش العلل المتناهية (١/ ٤٧).

بَـابُ مَا جَاءَ فِي خَلْقِ آدَمَ وأنه أَوَّلُ الأَنْبِيَاءِ، وَكَمْ عَدَدُ الرُّسُلِ وَقِصَّةِ مَوتِ آدَمَ وَخَلْقِ الإِنسَانِ فِي بَطْنِ أُمِّـهِ :

٣٠٦ـ(٥٤٩ / ٢٢٩٩) حَدَّثَنَا خَارِجَةُ بن مُصْعَبٍ عَن يُونُسَ عَن الحَسَنِ عَن عُتَي السَّعْدِي عن أُبي بن كَعْب قَالَ أَبُو دَاودَ : حَدَّثَنَا ابن فَضَالَةَ عن الحَسَنِ رَفَعَ الحَدِيثَ قَالَ : لَمَّا نَزَلَ بِآدَمَ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ المَوتُ قَالَ : أَي بُنَيّ إِنّي أَشْتَهِي مِن ثَمَرِ الجَنَّةِ فانطَلَقَ بَنُوهُ يَلْتَمِسُونَ لَهُ، فَرَأَتْهُم المَلائِكَةُ فَقَالُوا : أَيْنَ تُرِيدُونَ يَا بَنِي آدَمَ؟ فَقَالُوا : اشْتَهَى أَبُونَا مِن ثَمَرَةِ الجَنَّةِ، فانطَلَقْنَا نَطْلُبُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالُوا ارجِعُوا فَقَدْ أُمِرَ بِقَبْضِ أَبِيكُم، فَأَقْبَلُوا حَتَّى انتَهَوا إِلى آدَمَ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ـ فَلَمَّا رَأَتهم حَوَّاءُ عَرَفَتْهُم فَلَصِقَتْ بِآدَمَ فَقَالَ: إِلَيْكِ عَنِّي فَمِنْ قِبَلِكِ أُتِيتُ، دَعِينِي وَمَلَائِكَةَ رَبِّي، فَقَبَضُوهُ وَهُم يَنْظُرُونَ وَغَسَّلُوهُ وَهُم يَنْظُرُونَ وَكَفَّنُوهُ وَهُم يَنْظُرُونَ وَحَنَّطُوهُ وَهُم يَنْظُرُونَ وَصَلَّوا عَلَيْهِ ثُمَّ أَقْبَلُوا عَلَيْهِم فَقَالُوا : يَا بَنِي آدَمَ هَذِهِ سُنَّتُكُم فِي مَوتَاكُم وَهَذَا سَبِيلُكُم. (١)

بَـابُ ذِكْرِ عِيسَى بن مَرْيَمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَقِصَّةِ أَصْحَابِ الغَارِ :

٣٠٧ـ(٢٠١٤ / ٢٣٠٩، ٢٣١٠) حَدَّثَنَا عِمْرَانُ القَطَّانُ عَن قَتَادَةَ عَن سَعِيدِ بن أَبي الحَسَنِ عَن أَبي هُرَيرَةَ، وَعَن أَبي عَوَانَةَ عَن قَتَادَةَ عَن أَنَسٍ عَن النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ:

---

(١) رواه عبدالله بن احمد بن حنبل في زوائد المسند (٥/ ١٣٦) من طريق حماد بن سلمة عن حميد عن الحسن عن عتي عن أبي به.
ورواه الدارقطني مختصرا من طريق عثمان بن سعد عن الحسن عن عتي عن أبي مرفوعًا وموقوفًا ـ سنن الدارقطني (٢/ ٧١).
ورواه من طريق خارجة عن يونس عن الحسن عن عتي عن أبي به ـ سنن الدارقطني (٢/ ٧١)
ورواه الحاكم في المستدرك (١/ ٣٤٤ـ٣٤٥) من إسماعيل عن يونس عن الحسن به
قلت: وإسنادى الطيالسي ضعيفان فالاول عن خارجة وهو ضعيف وقد سبقت ترجمته والثاني فيه ابي فضالة فضلا عن انه مرسل.
قال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح غير عتي بن ضمرة وهو ثقة ـ المجمع (٨/ ١٩٩)
وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه وهو من النوع الذى لا يوجد للتابعي إلا الراوى الواحد فان عتي بن ضمرة السعدى ليس له راو غير الحسن وعندى أن الشيخين عللاه بعلة أخرى وهو أنه روى عن الحسن عن أبي دون عتي ـ المستدرك (١/ ٣٤٥).

خرج ثلاثة نفر فيمن كان قبلكم يرتادون لأهليهم فأصابتهم السماء فلجأوا إلى جبل فوقع عليهم حجر فقال بعضهم لبعض: قد عفى الأثر ترون قد وقع الحجر ولا يعلم بمكانكم إلا الله فادعوا الله بأوثق أعمالكم، فقال أحدهم: اللهم إن كنت تعلم أنه كان لي والدان فكنت أحلب لهما في إنائهما فإذا أتيتهما وهما نائمان قمت قائماً حتى يستيقظا متى استيقظا وكرهت أن أرد سقيهما[(1)] في رؤوسهما فإذا استيقظا شربا، فإذا كنت تعلم أني ما فعلت ذلك رجاء رحمتك وخشية عذابك ففرج عنا، قال: فزال ثلث الحجر قال: وقال الآخر: اللهم إن كنت تعلم أنها كانت امرأة تعجبني فأبت أن تمكنني من نفسها حتى جعلت لها جعلاً فلما أخذتها وفرت لها نفسها وجعلها، فإن كنت تعلم أنما فعلت ذلك خشية عذابك ورجاء رحمتك ففرج عنا فزال ثلث آخر[(2)] وقال الثالث: اللهم إن كنت تعلم أني استأجرت أجيراً يعمل لي يوماً فعمل فلما كان الليل أعطيته أجره فسخط ولم يأخذه[(3)] فأخذت أجره ووفرت عليه حتى صار من كل المال، ثم أتاني يطلب أجره فقلت: خذ هذا كله لك، ولو شئت ما أعطيته إلا أجره، فإن كنت تعلم أنما فعلت ذلك رجاء رحمتك وخشية عذابك ففرج عنا، قال: فزال الثلث الآخر وخرجوا يتماشون.[(4)]

وعتي قال عنه ابن حجر: ثقة ـ التقريب (٢/ ٥).

وذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ٢٨٦).

قلت: ويصح الحديث بالمتابعة كما عند عبد الله بن أحمد.

(١) في مسند الطيالسي " وكرهت أن يدور سنهما " وهو غير مفهوم والمثبت هو الصواب.

(٢) في مسند الطيالسي فزال ثلث الآخر والصواب فزال ثلث آخر

(٣) في مسند الطيالسي ولم يأخذ والصواب لم يأخذه

(٤) حديث أبي هريرة: رواه ابن حبان ـ موارد رقم (٢٠٢٧)، والطبراني في الأوسط (٣/ ٢٢٥ ـ ٢٢٦)، والبزار من طريق جلاس عن أبي هريرة (٢/ ٣٦٦).

قال الهيثمي: رواه البزار والطبراني في الأوسط بأسانيد، ورجال البزار وأحد أسانيد الطبراني رجالهما رجال الصحيح ـ المجمع (٢/ ٣٦٦)

وحديث انس: رواه الامام احمد في مسنده (٣/ ١٤٢ ـ ١٤٣)، وأبو يعلى في مسنده (٥/ ٣١٦) والبزار (٢/ ٣٦٩).

ورواه ابو يعلى (٥/ ٣١٣ ـ ٣١٤) من نفس الطريق موقوفاً.

قال الهيثمي: رواه أحمد وأبو يعلى وكلاهما رجاله رجال الصحيح ـ المجمع (٨/ ١٤٠).

....

وقال حسين أسد في تعليقه على مسند أبي يعلى (٥/ ٣١٤) إسناده صحيح
وله شاهد من حديث ابن عمر ـ رواه البخاري في صحيحه ـ كتاب
الانبياء ـ رقم (٣٤٦٥) ٠

XXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXX

كتاب السيرة النبوية

باب التبشير بنبوته ـ صلى الله عليه وسلم ـ ورعيه الغنم ووضعه الحجر الأسود بيده الشريفة :

٣٠٨ ـ (٠/١١٤٠/ ٢٣١٥) حدثنا الفرج بن فضالة عن لقمان بن عامر عن أبي أمامة قال: يا رسول الله ما كان بدو أمرك؟ قال: دعوة أبي إبراهيم وبشرى عيسى بن مريم ـ صلى الله عليه وسلم ـ ورأت أمي أنه خرج منها نورا أضاءت منه قصور الشام.(١)

---

(١) رواه الإمام احمد في مسنده (٥/ ٢٦٢)
والطبراني في الكبير (٨/ ٢٠٧ـ٢٠٨)
والبيهقي في دلائل النبوة(١/ ٨٤)
وابن سعد في الطبقات (١/ ١٠٢) .
قال الهيثمي: رواه أحمد وإسناده حسن وله شواهد تقويه ـ المجمع (٨/ ٢٢٢) .
قلت الفرج بن فضالة ضعيف وقد تقدمت ترجمته رقم (١٤)
وله شاهد من حديث العرباض بن سارية ـ
رواه الحاكم في المستدرك (٢/ ٦٠٠) من طريق أبي بكر بن أبي مريم عن سعيد بن سويد عن العرباض به وقال الحاكم صحيح الإسناد وقال الذهبي ابو بكر ضعيف .
ورواه الإمام أحمد في مسنده (٤/ ١٢٧)
والطبراني في الكبير (١٨/ ٢٥٢) من طريق معاوية بن صالح حدثني سعيد بن سويد عن عبد الأعلى بن هلال السلمي عن العرباض به .
قال الهيثمي : وأحد أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح غير سعيد بن سويد وثقه ابن حبان ـ المجمع (٨/ ٢٢٣) .
وله شاهد آخر : رواه الحاكم في المستدرك (٢/ ٦٠٠) .
والبيهقي في الدلائل (١/ ٨٣ـ٨٤)
وابن هشام في السيرة (١/ ١٧٠)
من طريق ابن إسحاق قال حدثني ثور بن يزيد عن خالد بن

٣٠٩ـ(١١٣/ ٢٣١٦) حَدَّثَنَا حَمَّادُ بن سَلَمَةَ وَقَيْسٌ وَسَلَامٌ كُلُّهُم عَن سِمَاكِ ابن حَرْبٍ عَن خَالِدِ بن عُرْوَةَ عَن عَلِيٍّ قَالَ : لَمَّا انْهَدَمَ الْبَيْتُ بعد جُرْهُم ، فَبَنَتْهُ قُرَيْشٌ ، فَلَمَّا أَرَادُوا وَضْعَ الحَجَرِ تَشَاجَرُوا مَن يَضَعُهُ ، فَاتَّفَقُوا عَلَى أَنْ يَضَعَهُ أَوَّلُ مَن يَدْخُلُ مِن هَذَا البَابِ فَدَخَلَ رَسُولُ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ مِن بَابِ بَنِي شَيْبَةَ ، فَأَمَرَ بِثَوْبٍ فَوُضِعَ ، فَأَخَذَ الحَجَرَ وَوَضَعَهُ فِي وَسَطِهِ فَأَمَرَ مِن كُلِّ فَخْذٍ أَنْ يَأْخُذُوا بِطَائِفَةٍ مِن الثَّوْبِ فَيَرْفَعُوهُ وَأَخَذَ رَسُولُ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ فَوَضَعَهُ .[1] مختصر .

بَابُ كَيْفَ كَانَ بَدْءُ الوَحْيِ لِرَسُولِ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ـ

٣١٠ـ(١٠٣٩/ ٢٣١٨) حَدَّثَنَا حَمَّادُ بن سَلَمَةَ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو عِمْرَان

معدان عن أصحاب النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ به .
قال الحاكم في المستدرك (٢/ ٦٠٠) : خالد بن معدان من خيار التابعين صحب معاذ بن جبل فمن بعده من الصحابة فاذا اسند حديثا الى الصحابة فإنه صحيح الإسناد ، ووافقه الذهبي .
قلت : وهو صحيح وابن إسحاق صرح بالتحديث .

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٣/ ٢١٩) ، مختصرا .
وعزاه في المطالب لاسحاق رقم (٣-٤٢٦)
والطيالسي رقم (٤٢٦٤)
والحارث رقم (٤٢٦٥)
وأبي بكر بن أبي شيبة رقم (٤٢٦٧)
قال الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير حفص بن عمر الضرير وخالد بن عررة وكلاهما ثقة ـ المجمع (٨/ ٢٢٩) .
قلت : خالد ذكره ابن حبان في الثقات (٤/ ٢٠٥) ، وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣/ ٣٤٣) .
والبخارى في التاريخ الكبير (٣/ ١٦٢) ولم يذكرا فيه جرحا ولا

الجَوْني عَنْ رَجلٍ عَن عَائشَة أَنَّ رَسُولَ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - اعْتَكَفَ هُوَ وَخَدِيجَةُ شَهْرًا بِحِرَاء، فَوَافَقَ ذَلِكَ شَهْرَ رَمَضَانَ فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَسَمِعَ السَّلَامُ عَلَيْكُم ، قَالَتْ: فَظَنَنْتُ أَنَّهُ فَجَأَةُ الجِنِّ فَقَالَ: أَبْشِرُوا فَإِنَّ السَّلَامَ خَيْرٌ ثُمَّ رَأَى يَوْمًا آخَرَ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الشَّمْسِ، جَنَاحٌ لَهُ بِالمَشْرِقِ وَجَنَاحٌ لَهُ بِالمَغْرِبِ فَهِبْتُ مِنْهُ ، قَالَتْ فَانْطَلَقَ يُرِيدُ أَهْلَهُ فَإِذَا هُوَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ البَابِ قَالَ: فَكَلَّمَنِي حَتَّى أَنِسْتُ بِهِ ، ثُمَّ وَعَدَنِي مَوْعِدًا قَالَ: فَجِئْتُ لِمَوْعِدِهِ وَاحْتَبَسَ عَلَيَّ جِبْرِيلُ فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَرْجِعَ إِذَا هُوَ بِهِ وَبِمِيكَائِيلَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمَا ، فَهَبَطَ جِبْرِيلُ إِلَى الأَرْضِ وَبَقِيَ مِيكَائِيلُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ قَالَ: فَأَخَذَنِي جِبْرِيلُ فَصَلَقَنِي بِحَلَاوَةِ القَفَا ، وَشَقَّ عَنْ بَطْنِي فَأَخْرَجَ مِنْهُ مَا شَاءَ اللهُ ثُمَّ غَسَلَهُ فِي طَسْتٍ مِن ذَهَبٍ ثُمَّ أَعَادَهُ فِيهِ، ثُمَّ كَفَانِي كَمَا يُكْفَى الإِنَاءُ ثُمَّ خَتَمَ فِي ظَهْرِي حَتَّى وَجَدْتُ مَسَّ الخَاتَمِ ثُمَّ قَالَ لِي: "اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ" وَلَمْ أَقْرَأْ كِتَابًا قَطُّ فَأَخَذَ بِحَلْقِي حَتَّى اجْهَشْتُ بِالبُكَاءِ ثُمَّ قَالَ لِي: "اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ، خَلَقَ الإِنسَانَ مِن عَلَقٍ - إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى مَا لَمْ يَعْلَمْ " قَالَ فَمَا نَسِيتُ شَيْئًا بَعْدُ ثُمَّ وَزَنَنِي بِرَجُلٍ فَوَزَنْتُهُ ثُمَّ وَزَنَنِي بِآخَرَ فَوَزَنْتُهُ ثُمَّ وَزَنَنِي بِمِائَةٍ فَقَالَ: مِيكَائِيلُ تَبِعَتْهُ أُمَّتُهُ وَرَبِّ الكَعْبَةِ ثُمَّ جِئْتُ إِلَى مَنْزِلِي فَمَا تَلَقَّانِي حَجَرٌ وَلَا شَجَرٌ إِلَّا قَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ حَتَّى دَخَلْتُ عَلَى خَدِيجَةَ فَقَالَتْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ .(١)

تعديلاً .

(١) رواه أبو نعيم في دلائل النبوة رقم (١٦٣)
وعزاه السيوطي في الخصائص الكبرى (١/ ٩٦) للحارث بن أبي أسامة والطيالسي وأبي نعيم .
وهو على شرط ابن حجر في المطالب ولم يذكره فيه ويمكن أنه لم يذكره لان أصله في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها .
وسند الطيالسي ضعيف لان فيه رجل مجهولا .
وحسنه ابن حجر في فتح الباري (١/ ٢٤) وانظر ايضا (١٢/ ٣٥٦)
والحديث فيه تشتيت للضمائر كثيرا فارجع للخصائص فالحديث فيه بشكل أفضل .

فَصْلٌ وَكَانَ يَأْتِيهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ أَحْيَانًا بِصِفَةِ رَجُلٍ :

٣١١ ـ (٢٧٠٨ / ٢٣٢١، ٢٥٥٥) حَدَّثَنَا حَمَّادُ بن سَلَمَةَ عَنْ عَمَّارِ بن أَبِي عَمَّارٍ عن ابن عَبَّاسٍ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ أَبِي عَلَى رَسُولِ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ فَجَعَلَ أَبِي يُكَلِّمُهُ وَهُوَ مُعْرِضٌ عنه مُقْبِلٌ عَلَى رَجُلٍ، فَلَمَّا خَرَجَ أَبِي قَالَ لِي: أَيْ بُنَيَّ مَا رَأَيْتَ ابن عمك كنت أُكَلِّمُهُ فَلا يُجِيبُنِي ؟ قُلْتُ: يَا أَبَتِ أَمَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ الذِي كَانَ عِنْدَهُ يُكَلِّمُهُ ؟ قَالَ: لا، قَالَ: أَكَانَ عِنْدَهُ أَحَدٌ ؟ قَالَ: نَعَم فَرَجَعَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَكَانَ عِنْدَكَ أَحَدٌ ؟ قَالَ وَرَأَيْتَهُ؟ قال: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللهِ بِذَلِكَ، قَالَ: فَأَقْبَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ فَقَالَ: أَرَأَيْتَهُ؟ قُلْتُ: نَعَم، قَالَ: ذَاكَ جِبْرِيلُ.(١)

بَابُ الهجرة إلى الحبشة :

٣١٢ ـ (٣٤٦٦ / ٢٢٢٥) حَدَّثَنَا خَدِيجُ بن مُعَاوِيَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بن عُتْبَةَ عَنْ عَبْدِ الله بن مَسْعُود قَالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ إلى النَّجَاشِيِّ وَنَحْنُ ثَمَانُونَ رَجُلًا، وَمَعَنَا جَعْفَرُ بن أَبِي طَالِبٍ وَعُثْمَانُ بن مَظْعُونٍ، وَبَعَثَتْ قُرَيْشٌ عُمَارَةَ بن الوَلِيدِ وَعَمْرَو بن العَاصِ وَبَعَثُوا مَعَهُمَا بِهَدِيَّةٍ إلى النَّجَاشِيِّ، فَلَمَّا دَخَلا عَلَيْهِ وَسَجَدَا لَهُ وَدَفَعَا إِلَيْهِ الهَدِيَّةَ وَقَالا: إِنَّ نَاسًا مِن قَوْمِنَا رَغِبُوا عَن دِينِنَا، وَقَدْ نَزَلُوا أَرْضَكَ، قَالَ: فَأَيْنَ هُم؟ قَالُوا: هُمْ فِي أَرْضِكَ فَبَعَثَ إِلَيْهِم النَّجَاشِيُّ قَالَ: فَقَالَ جَعْفَرُ: أَنَا خَطِيبُكُم اليَوْمَ، فَاتَّبَعُوهُ حَتَّى دَخَلُوا عَلَى النَّجَاشِيِّ فَسَلَّمَ وَلَمْ يَسْجُد، فَقَالُوا لَهُ: مَالَكَ لَا تَسْجُد لِلمَلِكِ؟ فَقَالَ: إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ بَعَثَ إِلَيْنَا نَبِيَّهُ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ فَأَمَرَنَا أَنْ لَا نَسْجُدَ إِلَّا لِلهِ، فَقَالَ النَّجَاشِيُّ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ أَخْبَرَ عَمْرُو بن العَاصِ أَنَّهُم يُخَالِفُونَكَ فِي عِيسَى قَالَ: فَمَا تَقُولُونَ فِي عِيسَى وَأُمِّهِ قَالَ: نَقُولُ كَمَا قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: هُوَ رُوحُ اللهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى العَذْرَاءِ البَتُولِ الَّتِي لَمْ يَمَسَّهَا بَشَرٌ، وَلَمْ يَفْرِضْهَا وَلَدٌ، فَتَنَاوَلَ النَّجَاشِيُّ عُودًا فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ القِسِّيسِينَ وَالرُّهْبَانِ مَا يَزِيدُ هَؤُلاءِ عَلَى مَا نَقُولُ مَا يَزِنُ هَذِهِ،

---

(١) رواه الإمام أحمد في مسنده (١/ ٢٩٣، ٣١٢) والطبراني في الكبير (١٠/ ٢٩١) (١٢/ ١٨٥).

وعبد بن حميد رقم (٧١١).

قال الهيثمي: ورجالهما رجال الصحيح ـ المجمع (٩/ ٢٧٦).

وصححه احمد شاكر في تعلقه على المسند (٤/ ٢٣٦)

فمرحبًا بكم وبمن جئتم من عنده فأنا أشهد له أنه نبي ولوددت أني عنده فأحمل نعليه أو قال: أخدمه فانزلوا حيث شئتم من أرضي فجاء ابن مسعود فبادر فشهد بدرًا(١)

باب ما جاء في هجرة النبي - صلى الله عليه وسلم - وأصحابه إلى المدينة وبناء مسجده الشريف:

٣١٣-(٦٠٥/ ٢٣٣٥) حدثنا محمد بن درهم الأسدي قال حدثني كعب بن عبد الرحمن الأسدي عن ابن أبي قتادة الأنصاري عن أبيه قال: أتانا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ونحن نبتني المسجد فقال: أوسعوه تملأوه.(٢)

٣١٤-(٦٤٩/ ٢٣٣٦) حدثنا شعبة عن أبي التياح عن عبد الله بن الهذيل العنزي أن عمارًا رضي الله عنه كان ينقل معهم يعني الصخر فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم ويحك يا ابن سمية تقتلك الفئة الباغية. وروى هذا الحديث عبد الوارث عن أبي

---

(١) رواه الإمام أحمد في مسنده (١/ ٤٦١) ، والحاكم في المستدرك (٢/ ٦٢٣) وسعيد بن منصور في سننه (٢/ ١٩٠) .
قال الحاكم في المستدرك (٢/ ٦٢٣) : صحيح الإسناد وسكت عليه الذهبي .
وقال الهيثمي: رواه الطبراني وفيه خديج بن معاوية وثقه أبو حاتم ، وقال في بعض حديثه ضعيف وضعفه ابن معين وغيره وبقية رجاله ثقات - المجمع (٦/ ٢٤) .
قلت ولم أجده في الطبراني وهو عند احمد فلعله خطأ أو سهو والله اعلم .
(٢) رواه البخاري في التاريخ الكبير (٧/ ٢٢٦-٢٢٧) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٢/ ٤٣٩) .
ورواه البيهقي في السنن الكبرى من طريق حجاج بن المنهال عن محمد بن درهم عن كعب بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي قتادة به - انظر السنن الكبرى (٢/ ٤٣٩)
قال البيهقي وهذا حديث قد اختلط في اسناده .
ورواه من هذه الطريق ايضا العقيلي في الضعفاء الكبير (٤/ ٦٥) وقال ولا يعرف الا به ، اي محمد .
ورواه البخاري عن أبي سعيد عبد الرحمن عن محمد بن كعب بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي قتادة به - انظر التاريخ الكبير (٧/ ٢٢٧) .
ورواه من طريق شبابة عن محمد بن كعب بن عبد الرحمن عن جده أبي قتادة - انظر التاريخ الكبير (٧/ ٢٢٧) .
ورواه ابن عدي في الكامل (٦/ ٢٢٠٦) من طريق قيس بن الربيع عن محمد بن درهم عن كعب بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن جده كعب بن مالك به .

التَّيَّاحِ عَنْ أَبِي الهُذَيْلِ عَنْ عَمَّارٍ أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ وَيْحَكَ يَا ابنَ سُمَيَّةَ. (١)

فَصْلٌ في حُكْمِ الهِجْرَةِ وَمَعْنَاهُ :

٣١٥-(٢٢٧٧/ ٢٣٣٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ مُسْلِمِ بنِ أَبِي الوَضَّاحِ عَنْ عَلَاءِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ رَافِعٍ عن حَنَانٍ عَنْ خَارِجَةَ عن عبدِ الله بن عَمْرٍو قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ عُلْوِيٌّ جَرِيٌّ (٢) فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَخْبِرْنَا عَنِ الهِجْرَةِ أَهِيَ إِلَيْكَ حَيْثُ مَا كُنْتَ أَمْ إِلى أَرضٍ مَعْرُوفَةٍ أَمْ لِقَومٍ خَاصَّةً أَمْ إِذَا مِتَّ انْقَطَعَتْ؟ قَالَ: فَسَكَتَ عَنْهُ رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ثُمَّ قَالَ: أَيْنَ السَّائِلُ؟ قَالَ: هَا أَنَا ذَا يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: الهِجْرَةُ أَنْ تَهْجُرَ الفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ثُمَّ أَنْتَ مُهَاجِرٌ وإِنْ مِتَّ في الحَضَرِ، قَالَ عَبْدُ اللهِ بنُ عَمْرٍو فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ أَخْبِرْنَا عَنْ ثِيَابِ أَهْلِ الجَنَّةِ أَخَلْقٌ يُخْلَقُ أَمْ نَسِيجٌ يُنْسَجُ؟ فَسَكَتَ رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَضَحِكَ بَعْضُ القَومِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مِمَّ تَضْحَكُونَ؟ أَمِنْ جَاهِلٍ يَسْأَلُ عَالِمًا، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَيْنَ السَّائِلُ؟ قَالَ: هَا أَنَا ذَا يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عليه وسلم - بَلْ تَتَشَقَّقُ عَنْهَا ثَمَرَةُ الجَنَّةِ بَلْ تَتَشَقَّقُ عَنْهَا ثَمَرَةُ الجَنَّةِ، مرتين، فَقُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ بن عَمْرٍو: وَمَا تَقُولُ في الهِجْرَةِ والجِهَادِ؟ قَالَ: يَا عَبْدَ اللهِ ابْدَأْ بِنَفْسِكَ فَاغْزُهَا وَابْدَأْ بِنَفْسِكَ فَجَاهِدْهَا فَإِنَّكَ إِنْ قُتِلْتَ فَارًّا بَعَثَكَ اللهُ فَارًّا وإِنْ قُتِلْتَ مُرَائِيًا بَعَثَكَ اللهُ مُرَائِيًا وإِنْ قُتِلْتَ صَابِرًا مُحْتَسِبًا بَعَثَكَ اللهُ صَابِرًا مُحْتَسِبًا. (٣)

قلت: فضلاعن الاختلاف الذى ترون فإن فيه محمد بن درهم، ذكره ابن عدى في الكامل (٦/ ٢٢٠٦)، والعقيلي في الضعفاء (٤/ ٦٥)، وابن حبان في المجروحين (٢/ ٢٥٨) وقال لا يجوز الإحتجاج بما انفرد من الأخبار ولأنَّ يحى بن معين شديد الحمل عليه.

(١) رواه أبو نعيم في الحلية (٤/ ٣٦١) من طرق عن أبي التياح مرسلا ومسندا. رواه أبو يعلى في مسنده بمعناه من وجه آخر عن مولاة لعمار بن عمار (٣/ ١٨٩) وكذا البيهقي في الدلائل (٦/ ٤٢٠) وإسناده ضعيف لجهالة مولاة عمار. وإسناد الطيالسي الاول مرسل، والثانى صحيح على شرط الشيخين والله أعلم.

(٢) جاء في مسند الطيالسي " اعر الله علوى جرى " والصواب كما أثبت في الأعلى.

(٣) روى أبو داود في سننه في كتاب الجهاد (٣/ ١٤-١٥) الجزء الأخير من هذا الحديث "إن قاتلت مرائياً بعثك الله مرائيا ...."

أبوابُ ما وَقَعَ بَعْدَ الهِجْرَةِ إلى وَفاتِهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -

بَابُ مَا وَقَعَ في السَّنَةِ الأُولَى مِن الهِجْرَةِ ومِنْهَا بِنَاءُ مَسْجِدِهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَمَا تَقَدَّمَ، ومِنْهَا المُؤَاخَاةُ والمُحَالَفَةُ بَيْنَ المُهَاجِرِينَ والأَنْصَارِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُم:

٣١٦ـ(٢٣٣٨ /١٠٨٤) حَدَّثَنَا جَرِيرُ بن عَبدِ الحَمِيدِ الضَّبِّي عَن مُغِيرَةَ عَن أَبِيهِ عَن شُعْبَةَ بن التَّوأَم عَن قَيسِ بن عَاصِمٍ أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَن الحِلْفِ في الإِسْلَامِ، فقال: لا حِلْفَ في الإِسْلَامِ وَتَمَسَّكُوا بِحِلْفِ الجَاهِلِيَّةِ. (١)

مَا وَقَعَ في السنة الثانية للهجرة

بَابُ مَا جَاءَ في غَزْوَةِ بدر الكُبْرَى وَمَقْتَلِ أَبِي جَهْلٍ:

٣١٧ـ(٢٣٤٤ /٣٢٨) حَدَّثَنَا أَبُو وَكِيعٍ عن أَبِي إِسْحَاقَ عَن عَمْرِو بن مَيْمُون عَن عَبدِ اللهِ بن مَسْعُودٍ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَومُ بَدْرٍ انْتَهَيْتُ إِلى أَبِي جَهْلٍ وهو مَصْرُوعٌ، فَضَرَبْتُهُ بِسَيْفِي فَمَا صَنَعَ شَيْئاً ونَدَرَ سَيْفُهُ فَأَخَذْتُهُ فَضَرَبْتُهُ بِهِ ثُمَّ أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عليه وَسَلَّمَ - في يَومٍ حَارٍّ كَأَنَّمَا أُقِلُّ الأَرْضَ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ هَذَا عَدُوُّ اللهِ أَبُو جَهْلٍ قَدْ قُتِلَ، فَقَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - آللهِ لَقَدْ قُتِلَ؟ قُلْتُ: آللهِ لَقَدْ قُتِلَ فَانْطَلَقَ بِنَا فَأَرَيْنَاهُ فَجَاءَهُ فَنَظَرَ إِلَيْهِ فَقَالَ: هَذَا كَانَ فِرْعَونَ هَذِهِ الأُمَّةِ. (٢)

رواه الإمام أحمد في مسنده (٢/ ٢٢٤-٢٢٥).

والبيهقي في البعث والنشور رقم (٢٩٥).

ورواه البزار (٤/ ١٩٦-١٩٧) لكن فيه عبدالله بن عمر بدل عمرو وفي مجمع الزوائد (١٠/ ٤١٥) عبدالله بن عمرو.

والبخاري في التاريخ الكبير (٣/ ٢١١).

قال الهيثمي: رواه البزار ورجاله ثقات (١٠/ ٤١٥) وانظر تعجيل المنفعة (ص٣٢٣) وما بعدها.

(١) رواه الإمام احمد في مسنده (٥/ ٦١) والطبراني في الكبير (١٨/ ٣٣٧) وابن حبان موارد رقم (٢٠٦٠) والقضاعي في مسند الشهاب (٢/ ٤٠) من طريق شعبة عن مغيرة به ولم يتكلم عليه الهيثمي في الزوائد (٨/ ١٧٣).

قلت: ورجاله ثقات وشعبة بن التوأم ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل - (٤/ ٣٦٨) والبخاري في التاريخ الكبير (٤/ ٢٤٣) وذكره ابن حبان في الثقات - (٤/ ٣٦٢).

(٢) روى أبو داود في سننه ضرب ابن مسعود لأبي جهل فقط انظر سنن أبي داود

مَا وَقَعَ في السَّنَةِ الثَّالِثَةِ

بَاب مَا جَاءَ في غَزْوَةِ أُحُدٍ :

٣١٨ـ(٦/ ٢٣٤٦) حَدَّثَنَا ابن المُبَارَكِ عن إسْحَاق بن يَحْيى بن طَلْحَةَ بن عُبَيْدِ اللهِ أخبَرَني عِيْسَى بن طَلْحَةَ عَن أُمِّ المُؤْمِنِيْنَ عَائِشَة قَالَتْ: كَان أبو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ إذَا ذَكر يَوم أُحُدٍ بَكَى ثُمَّ قَالَ: ذَاكَ كُلُّه يَوم طَلْحَة ثُمَّ أنشَأَ يُحَدِّثُ قَال: كُنْتُ أوَّلَ مَنْ فَاءَ يَوم أُحُدٍ فَرأيْتُ رَجُلاً يُقَاتِلُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ـ صَلى اللهُ عَليه وسَلم دُونَه وأُرَاهُ قَالَ يَحْمِيه، قَال فَقُلْتُ كُنْ طَلْحَةَ حَيْثُ فَاتَنِي مَا فَاتَنِي، فَقُلْتُ: يَكُونُ رَجُلاً مِن قَومِي أحَبُّ إليَّ، وَبَيْنِي وَبَيْنَ المَشْرِقِ[١] رَجُلٌ لَا أعْرِفُهُ وأنَا أقْربُ إلى رَسُولِ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ مِنهُ وَهُو يَخْطِفُ المَشْيَ خطف لا أخْطِفه[٢] فإذَا هُو أبو عُبَيْدَةَ بن الجَرَّاحِ فَانْتَهَيْنَا إلى رَسُولِ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ وَقَدْ كُسِرَت رَبَاعِيَتُهُ وشُجَّ فِي وَجْهِهِ وَقَدْ دَخَلَ فِي وجْنَتَيْه حَلَقَتَان مِن حِلَقِ المِغْفَرِ فَقَال رَسُولُ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ـ عَلَيْكُمَا صَاحِبَكُمَا ـ يُرِيْدُ طَلْحَة وَقَدْ نَزَفَ فَلَمْ نَلْتَفِتْ[٣] إلى قَوْلِهِ وَذَهَبْتُ لِأَنْزِعَ ذَاكَ مِن وَجْهِهِ فَقَال أبو عُبَيْدَةَ: أقْسَمْتُ عَلَيْكَ لَمَا تَرَكْتَنِي، فَتَرَكْتُهُ، فَكَرِهَ أنْ يَتَنَاوَلَهُمَا بِيَدِهِ فَيُؤذِي النَّبِيَّ ـ صَلى اللهُ عَليهِ وَسَلَّمَ ـ فَأَزَمَّ[٤] عَلَيْهِمَا بِفِيْهِ فَاسْتَخْرَجَ إحْدَى الحَلَقَتَيْنِ وَوَقَعَتْ ثَنِيَّتُهُ مَعَ الحَلَقَةِ، وَذَهَبْتُ لِأَصْنَعَ

(٣/ ٦٨) .

رواه النسائي في الكبرى في كتاب القضاء ـ انظر تحفة الأشراف (٧/ ١٢٠)، والطبراني في الكبير (٩/ ٨٣ـ٨٤) .

وله طريق اخر من طريق أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن عبد الله .

رواه الطبراني في الكبير (٩/ ٨١، ٨٣) من عدة طرق عن أبي إسحاق وكذلك الإمام أحمد في مسنده (١/ ٤٠٣، ٤٤٤)، وأبو يعلى في مسنده (٩/ ١٧٢) .

قلت وهو منقطع لعدم سماع أبي عبيدة من أبيه .

ورواه الطبراني في الكبير من طريق أبي المليح عن عبد الرحمن عن عبد الله بن مسعود عن أبيه به ـ انظر المعجم الكبير (١/ ٨٤) .

قلت رجال الطيالسي ثقات .

(١) عند ابن المبارك " وبيني وبين المشركين رجل "

(٢) عند ابن المبارك " وهو يخطف المشي خطفًا لا أخطفه "

(٣) في الطيالسي " فلم يلتفت إلى قوله والصواب ما اثبته "

(٤) في المطالب فأذم ولم اجد له معنى يليق بهذا المقام، والصواب والله اعلم ما عند

مَا صَنَعَ فَقَالَ: أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ بِحَقِّي لَمَا تَرَكْتَنِي قَالَ: فَفَعَلَ مِثْلَ مَا فعل في المَرَّةِ الأُولَى فَوَقَعَتْ ثَنِيَّتُهُ الأُخْرَى مَعَ الحَلْقَةِ فَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ هَتَماً فَأَصْلَحْتُ مِنْ شَأْنِ النَّبِيِّ - صَلى اللهُ عَليهِ وَسَلَّمَ - ثُمَّ أَتَيْنَا طَلْحَةَ فِي بَعْضِ تِلْكَ الجِفَارِ فَإِذَا بِهِ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ أَو أَقَلَّ أَو أَكْثَرَ بَيْنَ طَعْنَةٍ وَرَمْيَةٍ وَضَرْبَةٍ وَإِذَا قَدْ قُطِعَتْ أُصْبُعُهُ فَأَصْلَحْنَا مِنْ شَأْنِهِ.(١)

بَابُ مَا جَاءَ فِي سَرِيَّةِ بِئْرِ مَعُونَةَ وَهِيَ الَّتِي قُتِلَ فِيهَا القُرَّاءُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُم :

٣١٩ـ(٣٤١/ ٢٣٥٠) حَدَّثَنَا المَسْعُودِي عَنْ عَطَاءِ بن السَّائِبِ قَالَ: دَخَلْتُ مَسْجِدَ الكُوفَةِ يَوْمَ الجُمُعَةِ فَإِذَا رَجُلٌ قَدْ اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ وَلَو اسْتَطَاعُوا أَنْ يُدْخِلُوهُ بُطُونَهُم لأَدْخَلُوهُ مِن حُبِّهِم إِيَّاهُ، وَإِذَا هُوَ يُحَدِّثُ قَالَ: قَالَ عَبدُ اللهِ: لا تُكْثِرُوا الشَّهَادَةَ قُتِلَ فُلاَنٌ شَهِيداً أَو قُتِلَ فُلاَنٌ شَهِيداً فَإِنْ كُنْتُم لا بُدَّ مُثْنِينَ على قَومٍ أَنَّهم اسْتُشْهِدُوا فَأَثْنُوا عَلى سَرِيَّةٍ بَعَثَهُم رَسُولُ اللهِ - صَلى اللهُ عَليهِ وَسَلَّمَ - إِلى حَيٍّ، فَلَمْ يَلْبَثُوا إِلاَّ يَسِيراً حَتَّى قَامَ فِينَا رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ : أَلاَ إِنَّ إِخوانَكم لَقُوا رَبَّهُم أَلاَ وَإِنَّهُم سَأَلُوا اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يُبَلِّغَ عَنْهُم بِأَنَّهم قَدْ رَضُوا وَرَضِيَ عَنْهُم، فَإِنْ كُنْتُم مُثْنِينَ عَلى قَومٍ، أَنَّهُم شُهَدَاءُ فَأَثْنُوا عَلَى أُولَئِكَ، قَالَ وَإِذَا الرَّجُلُ أَبُو عُبَيْدَة.(٢)

الطيالسي ومعنى ام - التقدم في استقامة وقصد - معجم مقاييس اللغة (٣/ ٥) .

(١) رواه ابن حبان - موارد رقم (٢٢١٣) ، وابن سعد في الطبقات (٣/ ٤١٠) ، وابن المبارك في كتاب الجهاد (ص١٠٦-١٠٧) ، والواقدي في المغازي (١/ ٢٤٦) ، وأبو نعيم في الحلية (٨/ ١٧٤) ، والبزار (٢/ ٣٢٤) ، والحاكم في المستدرك (٣/ ٢٧، ٢٦٦) .

قال الهيثمي : فيه إسحاق بن يحي وهو متروك - المجمع (٦/ ١١٢) .

وقال الحاكم : صحيح الاسناد وقال الذهبي : إسحاق متروك - المستدرك (٣/ ٢٧) وقد حصل في إسناد الحاكم خلط ففيه علي بن أبي بكر الرازي ثنا محمد بن أسحاق بن يحي بن طلحة عن موسى بن طلحة عن عائشة عن أبي بكر به - المستدرك (٣/ ٢٧) .

وعزاه في المطالب للطيالسي رقم (٤٣٢٧) .

(٢) رواه الإمام احمد في مسنده (١/ ٤١٦)

والطبراني في الكبير (١٠/ ١٨٩) .

والحاكم في المستدرك (٢/ ١١١)

وأبو يعلى في مسنده (٩/ ٢٥٥)

٣٢٠ـ(١٧٦٩/ ٢٣٥٤) حَدَّثَنَا ابن أَبِي ذِئبٍ عَن رَجُلٍ مِن بَنِي سَلَمَةَ عَن جَابِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ لَمَّا أَصَابَهُ الكَربُ يَومَ الأَحزَابِ أَلقَى رِدَاءَهُ وَقَامَ مُتَجَرِّدًا وَرَفَعَ يَدَيهِ مَدًّا وَدَعَا وَلَم يُصَلِّ، قَالَ: ثُمَّ أَتَانَا فَفَعَلَ مِثلَ ذَلِكَ وَصَلَّى .(١)

من طرق عن عطاء
قلت وإسناد الطيالسي فيه علل ثلاث :ـ
اختلاط المسعودى وعطاء وتكلم في رواية أبي عبيدة عن ابيه وانها مرسلة .
أما الأولى فقد تابع المسعودى حماد كما عند أحمد (١/ ٤١٦) وغيره لكن تبقى العلتان الثانية والثالثة .
وقال الحاكم في المستدرك (٢/ ١١١) : هذا حديث صحيح الاسناد ان سلم من الإرسال ،فقد اختلف مشائخنا في سماع أبي عبيدة من أبيه ووافقه الذهبي على كلامه .
لكن تبقى مشكلة اختلاط عطاء ولم يتابعه أحد فيما اعلم .
وله شاهد من حديث عائشة رضي الله عنها ـ رواه البخارى رقم (٤٠٩٣) وفيه قصة استشهاد القراء في بئر معونة وفي آخره قالت : قال النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ إن أصحابكم قد اصيبوا وأنهم قد سألوا ربهم فقالوا : ربنا أخبر عنا إخواننا بما رضينا عنك ورضيت عنا "
وله شاهد آخر ـ رواه البخارى رقم (٤٠٩٥) من حديث أنس بن مالك رضى الله عنه قال : " فأنزل الله تعالى نبيه في الذين قتلوا ـ أصحاب بئر معونة قرآنا قرأناه حتى نسخ بعد : بلغوا قومنا ،فقد لقينا ربنا فرضى عنا ورضينا عنه .

(١) رواه الإمام أحمد في مسنده (٣/ ٣٩٣)
وانظر البداية والنهاية (٤/ ١١٣)
قال الهيثمي : رواه أحمد وفيه رجل لم يسم ـ المجمع (٤/ ١٢) .
ومعنى قام متجردا : أى متكشفا ـ النهاية (١/ ٢٥٦) .
وثابت في الصحيحين من حديث عبد الله بن أبي أوفى أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ دعا على الأحزاب فقال اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الأحزاب اهزمهم وزلزلهم
رواه البخارى رقم (٤١١٥) ،ومسلم رقم (١٧٤٢) .

مَا وَقَعَ في السَّنَةِ السَّادِسَةِ مِن الهِجْرَةِ

بَابُ مَا جَاءَ في غَزْوَةِ بَنِي لِحْيَانَ وَصُلْحِ الحُدَيْبِيَةِ وَبَيْعَةِ الرِّضْوَانِ :

٣٢١ ـ (١٨٦/ ٢٣٥٧) حَدَّثَنَا ابن فُضَالَةَ عَن الحَسَنِ قَال أَخْبَرَنِي الأَحْنَفُ بن قَيْسٍ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ: إِنَّ رسُولَ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ لَمَّا صَالَحَ قُرَيْشًا كَتَبَ هَذَا مَا صَالَحَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ فَقَالُوا: لَو عَلِمْنَا أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ مَا قَاتَلْنَاكَ فَمَحَا وَكَتَبَ مُحَمَّدُ بن عَبدِ اللهِ.(١)

مَا وَقَعَ في السَّنَةِ السَّابِعَةِ مِن الهِجْرَةِ

بَابُ مَا جَاءَ في غَزْوَةِ خَيْبَر :

٣٢٢ ـ (١٨٩/ ٢٣٦٢) حَدَّثَنَا أَبو عَوانَةَ عن مُغِيْرَةَ الضَّبِي عَن أُم مُوسَى قَالَت: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ: مَا رَمِدْتُ وَلا صُدِعْتُ مُنذُ رَفَعَ رَسُولُ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ إِلَيَّ الرَّايَةَ يَومَ خَيْبَر.(٢)

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١/ ٨٦) من حديث طويل في خروج الخوارج عليه وفيه قصة هذه في صلح الحديبية، رواه عن اسحاق بن عيسى الطباع حدثني يحى بن سليم عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن عبيد الله بن عياض بن عمرو القارى عن عبد الله بن شداد عن علي به.

ورواه النسائي في خصائص الامام علي عن معاوية بن صالح حدثنا عبد الرحمن بن صالح حدثنا عمرو بن هاشم الحسني عن محمد بن اسحاق عن محمد بن كعب القرظي عن علقمة عن علي به ـ انظر تهذيب خصائص الامام علي (ص٣٦)

واخرجه البخارى رقم (٢٦٩٨) عن البراء وفيه ابن اسحاق وهو مدلس.

(٢) رواه الإمام أحمد في مسنده (١/ ٧٨) وفي فضائل الصحابة (٢/ ٥٧٩)، وأبو يعلى في مسنده (١/ ٤٤٥)، والطبري في تهذيب الآثار في مسند علي (ص١٦٨) من طرق عن مغيرة.

قال الهيثمي: رواه أبو يعلى بإسناد ورجاله رجال الصحيح غير أم موسى وجدتها مستقيمة ـ المجمع (٩/ ١٢٢).

قلت: ام موسى قال عنها ابن حجر في التقريب (٢/ ٦٢٥) مقبولة ولها متابع عند الطبراني كما سيأتي.

وقال الذهبي في الميزان: تفرد عنها مغيرة بن مُقسم قال الدارقطني يُخرج حديثها اعتبارا ـ الميزان (٤/ ٦١٤).

وذكرها ابن حجر في لسان الميزان تحت كنى النساء المجهولات (٧/ ٥٣٤)

٣٢٣ـ(٢٥٩٠/ ٢٣٦٣) حَدَّثَنَا وُهَيْبُ بن خَالِدٍ عَن خُثَيْم بن عِرَاك أَنَّ أَبَا هُرَيْرَة وَنَفَرًا مِن قَوْمِهِ أَتَوا رَسُولَ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ وَافِدِينَ فَوَجَدُوا رَسُولَ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَدْ خَرَجَ إِلى خَيْبَر قَالَ: فَانْطَلَقْنَا إِلى رَسُولِ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَجَدْنَاهُ قَد فَتَحَ خَيْبَر فَكَلَّمَ رَسُولُ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ النَّاسَ فَأَشْرَكُونَا فِي سِهَامِهِم .(١)

بَاب مَا جَاءَ فِي غَزْوَةِ هَوَازِنَ يَوم حُنَيْن:

٣٢٤ـ(١٣٢٩/ ٢٣٧٥) حَدثَنَا قَيْسٌ قَال ثَنا مُحمدُ بن عَلِيّ عَن أَبي حَازِم الغِفَارِي قَالَ: حَدَّثَنِي مَولاي أَبو رُهْم قَالَ: حَضَرتُ أَنَا وأَخِي حُنَيْنًا وَمَعَنَا فَرَسَان ، فَأَسْهَمَ النَّبِيُّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ـ لَنَا أَرْبَعَةَ أَسْهُمٍ وَلِي وِلأَخِي سَهْمَيْنِ فبعنا سهمين من حنين ببكرين (٢)

وقال أحمد شاكر: إسناده صحيح ــ هامش المسند (٢/ ٢٧)

ورواه الطبراني في الأوسط(٣/ ١٥١) من طريق عبدالرحمن بن أبي ليلى عن علي مطولا .

قال الهيثمي: إسناده حسن ــ المجمع (٩/ ١٢٢) .

(١) رواه الإمام أحمد في مسنده(٢/ ٣٤٥ــ٣٤٦) وفيه خثيم بدل خثم وهو خطأ والصواب خثيم .

وفيه ايضا خثيم عن ابيه قلت وهو الصواب فان خثيط ليس له رواية عن ابي هريرة وهو متأخر ولا بد من روايته عن أحد بينه وبين أبي هريرة وهو معروف الرواية عن ابيه قلت ورجال الطيالسي ثقات وكذلك احمد .

(٢) رواه سعيد بن منصور في سننه(٢/ ٢٧٨)

والبيهقي في السنن الكبرى(٦/ ٣٢٦) .

والطبراني في الكبير(١٩/ ١٨٦) .

قال الهيثمي: رواه أبو يعلى والطبراني وفيه إسحاق بن أبي فروة وهو متروك ــ المجمع (٥/ ٣٤٢) .

قلت وسند الطيالسي ليس فيه اسحاق فعند الذين ذكروا في التخريج رووه جميعا من طريق إسحاق عن ابي حازم عن أبي رهم به ، ورواه الطبراني من طريق الطيالسي إلا ان فيه محمد بن علي عن اسحاق عن ابي حازم به ــ انظر المعجم الكبير(١٩/ ١٨٦) وفيه أيضًا ابو حازم الغفارى: قال ابن حجر: مقبول ــ التقريب(٢/ ٤٠٩) اى لابد من المتابعة ولا متابع فيما وجدت .

ولم يذكره في المطالب وهو على شرطه .

ما وقع في سنة إحدى عشرة وفيها توفي النبي - صلى الله عليه وسلم -

باب ما جاء في مرض النبي - صلى الله عليه وسلم - الذي توفي فيه إلى أن لحق بالرفيق الأعلى :

٣٢٥ـ(٦٣٤/ ٢٣٨٦) حدثنا قيس عن جامع بن شداد عن كلثوم الخزاعي عن أسامة أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال في مرضه الذي مات فيه : أدخلوا علي أصحابي فدخلوا عليه وهو متقنع ببردة معافري فقال : لعن الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد .(١)

باب ما جاء في آخر صلاة صلاها :

٣٢٦ـ(٢١٤٠/٢٣٨٨) حدثنا حماد بن سلمة عن حميد عن أنس أو الحسن - شك أبو داود - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - خرج يتوكأ على أسامة بن زيد في مرضه الذي مات فيه فصلى بالناس في ثوب واحد ثوب قطري قد خالف بين طرفيه .(٢)

---

(١) رواه الإمام أحمد في مسنده (٥/ ٢٠٤) ، والطبراني في الكبير (١/ ١٦٤ ، ١٦٧)
قال الهيثمي : رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله موثقون - المجمع (٢/ ٢٧)
قلت: فيه كلثوم الخزاعي قال عنه ابن حجر في التقريب (٢/ ١٣٦) مقبول ، فلا من متابعة .
وله شواهد كثيرة منها ما رواه البخاري - وغيره - عن عائشة في كتاب الجنائز رقم (١٣٣٠) .
ومعنى المعافري : برود باليمن منسوبة إلى معافر وهي قبيلة باليمن ، والميم زائدة النهاية (٣/ ٢٦٢) .

(٢) رواه الإمام أحمد في مسنده (٣/ ٢٥٧) من طريق عفان عن حماد بن سلمة عن حميد عن أنس أو الحسن والشك من حميد .
ورواه أحمد (٣/ ٢٦٢) ، وأبو يعلى في مسنده (٥/ ١٧٠) ، والبزار (١/ ٢٨٥) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٣٨١) من طريق عبد الله بن محمد عن سلمة عن حبيب بن الشهيد عن أنس مثله .
ورواه أحمد (٣/ ٢٦٢) من طريق سليمان بن حرب عن حماد عن حبيب عن الحسن عن أنس .
ورواه أحمد (٣/ ٢٨١) من طريق عفان عن حماد عن حميد عن الحسن وعن أنس فيما يحسب حماد .

٣٢٧ـ(٢/٢٥٢ /٤٠٤ ٢) حَدَّثَنَا المَسْعُودِي عَنْ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبدِاللهِ قَالَ: إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا وَإِنَّ صَاحِبَكُم خَلِيلُ اللهِ وَإِنَّ نَبِيَّ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ أَكْرَمُ الخَلَائِقِ عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ يَومَ القِيَامَةِ ثُمَّ قَرَأَ "عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا" .(١)

أَبْوَابُ مَا جَاءَ فِي شَمَائِلِهِ وَخِلْقَتِهِ الوَسِيمَةِ وَأَخْلَاقِهِ الطَّاهِرَةِ العَظِيمَةِ ، وَعَادَاتِهِ وَعِبَادَاتِهِ، وَأَوْلَادِهِ، وَزَوْجَاتِهِ، وَخُصُوصِيَّاتِهِ ، وَمُعْجِزَاتِهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ـ

بَابُ صِفَةِ خِلْقَتِهِ الشَّرِيفَةِ :

٣٢٨ـ(٢٣١٣/ ٢٤١٣) حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي ذِئبٍ عَنْ صَالِحٍ مَولَى التَّوأَمَةِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ـ شَبْحَ الذِّرَاعَيْنِ بَعِيدَ مَا بَيْنَ المَنْكِبَيْنِ ، أَهْدَبَ الأَشْفَارِ ، أَشْفَارِ العَيْنَيْنِ لَمْ يَكُنْ سَخَّابًا فِي الأَسْوَاقِ وَلَمْ يَكُنْ فَاحِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا كَانَ

ورواه ابن حبان ـ موارد رقم (٣٤٩) من طريق داود من شبيب عن حماد عن حميد عن الحسن وأنس به ، وعن حبيب عن الشهيد عن الحسن عن أنس

ورواه الترمذي في الشمائل رقم (٥٨) من طريق ابن حبان الثانية .

قال الهيثمي : رواه البزار ورجاله رجال الصحيح ـ المجمع (٢/ ٤٩) .

وعزاه في المطالب للحارث رقم (٣٣٦) وهو ليس على شرطه .

وروى الترمذي في جامعه (٢/ ١٩٧) من طريق طلحة عن حميد عن ثابت قال : صلى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ في مرضه خلف ابي بكر قاعدا في ثوب متوشحا به .

وقال الترمذي : حسن صحيح .

(١) الآية من سورة الإسراء " اية رقم (٧٩) "

روى مسلم في صحيحه رقم (٢٣٨٣) ، والترمذي في جامعه (٥/ ٦٠٦) منه إن صاحبكم خليل الله فقط .

والحديث رواه البيهقي في دلائل النبوة (٥/ ٤٨٤ـ٤٨٥) .

ورواه الطبراني في الكبير (١٠/ ١٧٦) من طريق قيس بن الربيع عن عاصم عن زر عن عبدالله مثله .

قال الهيثمي : وفيه يحيى الحِمَّاني وهو ضعيف ـ المجمع (٨/ ٢٥٥) .

ورواه الخطيب في تاريخ بغداد (١٢/ ٣٠١) من طريق حماد بن سلمة عن عاصم عن زر عن عبدالله ، وفيه عقيل بن الصلت ولم أجد ترجمته .

يُقبِلُ جَمِيعًا وَيُدبِرُ جَمِيعًـــا .(١)

٣٢٩ـ(١٦١٩/٢٤١٥) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَن جَابِرٍ عَن أَبي صَالِحٍ عَن أُمِّ هَانِيءٍ قَالَتْ : مَا رَأَيْتُ بَطْنَ رَسُولِ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ إِلَّا ذَكَرْتُ القَرَاطِيسَ المُثَنَّيَةَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ(٢).

٣٣٠ـ(١٢٤٨/ ٢٤١٦) حَدَّثَنَا شُعبةُ عن يَعْلَى بن عَطَاءٍ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بن يَزِيدَ بن الأَسْوَدِ يُحَدِّثُ عَن أَبِيهِ قَالَ: أَتيتُ رَسُولَ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ فَتَنَاوَلْتُ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ أَطْيَبُ مِن رِيحِ المِسْكِ وَأَبْرَدُ مِن الثَّلْجِ .(٣)

بَـابُ مَـا جَـاءَ فِي شَيْبِهِ وَخَاتَمِ النُّبُوَّةِ الذِي بَيْنَ كَتِفَيْهِ وَحُبِّهِ لِلطِّيبِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْـــهِ وَسَـــلَّمَ :

٣٣١ـ(١٠٧١/ ٣٤٢٠) حَدَّثَنَا قُرَّةُ بن خَالِدٍ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بن قُرَّةَ عَن أَبِيهِ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَرِنِي الخَاتَمَ، فَقَالَ: أَدْخِلْ يَدَكَ، قَالَ: فَأَدْخَلْتُ يَدِي فِي جُرُبَّانِهِ فَجَعَلْتُ أَلْمَسُ، انظرُ إِلى الخَاتَمِ فَإِذَا هُوَ عَلَى نُغْضِ كَتِفِهِ مِثْـلَ

وانظر حديث رقم (٢٣٢)، وهو على شرط ابن حجر في المطالب ولم يذكره.

(١) رواه الامام احمد في مسنده (٢/ ٣٢٨، ٤٤٨) ، وابن عدي في الكامل (٤/ ١٣٧٤) والبزار (٣/ ١٢٣) ، والبيهقي في دلائل النبوة (١/ ٢٤٤) .
قال الهيثمي: رواه البزار ورجاله وثقوا ـ المجمع (٨/ ٢٨٠) .
قلت : وفيه صالح مولى التوأمة، وقد اختلط لكن كما ذكرت عدة مرات ان ابن ابي ذئب قال العلماء عنه : انه روى عنه قبل الاختلاط.

(٢) رواه الطبراني في الكبير (٢٤/ ٤١٣) .
وأشار في كنز العمال للروياني والشاشي وابن عساكر ـ كنز العمال (٧/ ١٩٨) .
وعزاه في المطالب للطيالسي رقم (٣٨٧١) .
قال الهيثمي : وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف ـ المجمع (٨/ ٢٨٠) .
قلت وقد تقدمت ترجمة جابر.

(٣) رواه الإمام أحمد في مسنده (٤/ ١٦١) ، والطبراني في الكبير (٢٢/ ٢٣٦) .
والبخاري في التاريخ الكبير (٨/ ٣١٧) .
قال الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار وإسناده حسن ـ المجمع (٨/ ٢٨٣) .

البَيْضَةِ ، فَمَا مَنَعَهُ ذَلِكَ أَنْ جَعَلَ يَدْعُوا لِي وَإِنَّ يَدِي لَفِي جُرُبَّانِهِ .(١)

٣٣٢ـ(٢٠٤٢/ ٢٢/ ٢٤٢٢) حَدَّثَنَا أَبُو بِشْرٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ يتتبع الطيب في رباع النساء .(٢)

بَابُ مَا جَاءَ فِي خُلُقِهِ العَظِيمِ وَتَوَاضُعِهِ وَصَبْرِهِ وَحَيَائِهِ وَزُهْدِهِ :

٣٣٣ـ(١١٤٦/ ٢٦/ ٢٤٢٦) حَدَّثَنَا عَمْرُو بن قَيْسٍ عَنْ عَاصِمِ بن عُبَيْدِ اللهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بن عَامِرِ بن رَبِيعَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ فِي الطَّوَافِ فَانْقَطَعَتْ شِسْعُهُ فَقُلْتُ: نَاوِلْنِي أُصْلِحْهُ، قَالَ: هَذَا أَثَرَةٌ وَلَا أُحِبُّ الأَثَرَةَ .(٣)

---

(١) رواه الإمام أحمد في مسنده (٣/ ٣٤٤ـ٣٤٥) ، (٥/ ٣٥) ، والطبراني في الكبير (١٩/ ٢٤ـ٢٥) مطولا ومختصرا ، والنسائي في الكبرى ـ انظر تحفة الأشراف (٨/ ٢٨٢) والحديث سنده صحيح على شرط الشيخين .
ومعنى الجربان : جيب القميص ـ النهاية (١/ ٢٥٣) .

(٢) رواه أبو الشيخ في أخلاق النبي ـ صلى الله عليه وسلم (ص ٨٩)
قلت والسند فيه أبو بشر المُزَلِّق وهو بكر بن الحكم قال ابن حجر : صدوق فيه لين التقريب (١/ ١٠٥)
وقال عبد الواحد بن واصل حدثنا أبو بشر المُزَلِّق وكان ثقة عن ثابت البُناني ـ الجرح والتعديل (٢/ ٣٨٣)
وقال ابن ابي حاتم: سالت أبا زرعة عن أبي بشر فقال: شيخ ليس بالقوى ـ الجرح والتعديل (٢/ ٣٨٣) ، وذكره ابن حبان في الثقات (٦/ ١٠٤)
وذكره الذهبي في المغني في الضعفاء (١/ ١١٢) وقال صدوق
والحديث على شرط ابن حجر في المطالب ولم يذكره
ومعنى رِباع : المنزل ودار الاقامة ـ النهاية (٢/ ١٨٩)

(٣) رواه البزار (٣/ ١٥٧) ، وابن عدى في الكامل (٥/ ١٨٦٨) ، ابو اسحاق الحربي في غريب الحديث (٣/ ١١٨٢) .
قال الهيثمي: رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير والأوسط وفيه عاصم بن عبيد وهو ضعيف ـ المجمع (٣/ ٢٤٤) .
وعاصم كما قال الهيثمي فهو ضعيف وقال ابن حجر في التقريب (١/ ٣٨٤) ضعيف .
وقال ابن عدى : وقد احتمله الناس وهو مع ضعفه يكتب حديثه ـ الكامل (٥/ ١٨٦٩)
وقال ابن حبان: كان سيء الحفظ كثير الوهم فاحش الخطأ فترك من اجل كثرة خطئه ـ المجروحين (٢/ ١٢٧) .

٣٣٤ـ(٤/ ٣٥٤/ ٢٤٢٧) حَدَّثَنَا حَمَّادُ بن سَلَمَةَ عَن عَاصِم بن بَهْدَلَةَ عَن زِرِّ بن حُبَيْشٍ عَن عَبدِاللهِ قَالَ: كُنَّا يَومَ بَدرٍ اثنَين عَلَى بَعِيرٍ وَثَلَاثَة عَلَى بَعِيرٍ، وكَان زَمِيلَ النَّبِيّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ عَلِيٌّ وأَبو لُبَابَةَ الأَنصَارِي، وكَان إِذَا جَاءَتْ عُقبَتُهُمَا قَالَا : يَا رَسُولَ اللهِ ارْكَبْ نَمْشِ عَنْكَ فَقَالَ: مَا أَنتُمَا بِأَقوى عَلَى المَشْي مِنّي وَلَا أَنَا أَرْغَبُ عَن الأَجرِ مِنكُمَا .(١)

بَابُ مَا جَاءَ فِي عَطْفِهِ وَرَحْمَتِهِ وَكَمَالِهِ وَكَرَمِهِ وَشَجَاعَتِهِ :

٣٣٥ـ(٢/ ١١١٥/ ٢٤٣٢) حَدَّثَنَا حَمَّادُ بن زَيْدٍ عَن أَيوبَ عَن أَنسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ رَحِيمًا بِالعِيَالِ .(٢)

بَابُ مَا جَاءَ فِي خُصُوصِيَّاتِهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ وَعِصْمَتِهِ مِنَ النَّاسِ:

٣٣٦ـ(٣/ ٣٨٥/ ٢٤٤٣) حَدَّثَنَا شُعبةُ قَالَ أَخبَرَنِي عَمْرُو بن مُرَّةَ سَمِعَ عَبداللهِ بن سَلِمَةَ سَمِعَ عَبدَاللهِ بن مَسْعُودٍ قَالَ: قُلْتُ: سَمِعْتَهُ مِنْهُ ؟ قَالَ: نَعَم أَكثَرَ مِن خَمسِينَ مَرَّةً قَالَ: أُعطِيَ نَبِيُّكُم ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ مَفَاتِيحَ الغَيْبِ إلا خَمْسَة، إنَّ اللهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ إلى آخِرِ السُّورَةِ .(٣)

٣٣٧ـ(٢/ ٤٧٢/ ٢٤٤٤) حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَن وَاصِلٍ عَن مُجَاهِدٍ عَن أَبِي ذَرٍ عَن النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ أُوتِيتُ خَمْسًا لَمْ يُؤْتَهُنَّ نَبِيٌّ قَبْلِي : جُعِلَتْ لِي الأَرْضُ مَسْجِدًا وطَهُورًا

---

(١) رواه الإمام احمد في مسنده(١/ ٤١١ـ٤١٨، ٤٢٢، ٤٢٤) والحاكم في المستدرك (٢/ ٩١) ،وابن حبان ـ موارد رقم (١٦٨٨) ،وأبو يعلى في مسنده(٩/ ٢٤٣) وأبو نعيم في الحلية(٦/ ٢٥٤) والبيهقي في الآداب رقم (٩٥٠) .
"وفيه فإذا كانت عقبة رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قالا اركب حتى نمشي عنك..."
قال الحاكم: صحيح الإسناد ووافقه الذهبي ـ المستدرك(٢/ ٩١) .
وقال الهيثمي : وفيه عاصم بن بهدلة وحديثه حسن وبقية رجال أحمد رجال الصحيح ـ المجمع (٦/ ٦٨) .

(٢) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير من طريق سحامة بن عبدالرحمن الاصم عن أنس كان النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ رحيمًا .
عزاه في المطالب للطيالسي رقم (٣٨٦٤)
قلت ورجاله ثقات .

(٣) رواه الإمام أحمد في مسنده(١/ ٤٤٥) ،والحميدي في مسنده(١/ ٦٨) ،وأبو يعلى في مسنده(٩/ ٨٦) والطبري في تفسيره (٢١/ ٨٩) من طرق عن عمرو .
قلت : ورجال الطيالسي ثقات .

ونُصرت بالرُّعبِ عَلَى عَدوٍ مَسِيْرَةِ شَهْرٍ، وبُعِثْتُ إلى الأحْمَرِ والأسْوَدِ وأُحلّتْ لِيَ الغَنَائِمُ ولم تَحِلْ لِنَبِيّ كان قَبْلِي ، وأُعْطِيْتُ الشّفَاعَةَ وَهِي نَافِلَةٌ مِن أُمّتِي مَن مَاتَ مِنهُم لا يُشرِكُ بِاللهِ شَيْئًا ، هَكَذَا رواه شُعبةُ وقَالَ جَرِيرٌ عَن الأعْمَشِ عَن مُجاهِدٍ عن عُبيد بن عُمير عن أبي ذرٍ عَن النّبِيّ - صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .(١)

٣٣٨-(١٢٣٦/ ١، ٢٤٤٦) حَدّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إسْرَائِيْلَ عَن جُعْدَةَ قَالَ: شَهِدْتُ النَّبِيَّ - صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَأُتِيَ بِرَجُلٍ فَقِيْلَ: يَا رَسُولَ اللهِ هَذَا أَرَادَ أَنْ يَقْتُلَكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ - صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لَمْ تُرَعْ لَمْ تُرَعْ لَوْ أَرَدْتَ ذَلِكَ لَمْ يُسَلِّطْكَ اللهُ عَلَى قَتْلِي .(٢)

---

(١) روى أبو داود السجستاني في سننه طرفًا منه من طريق الأعمش والمروى منه "جعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً" - انظر سنن ابي داود (١/ ١٣٢)
طريق الطيالسي الأولى أخرجها الامام احمد في مسنده (٥/ ١٦١) ، والبخارى في التاريخ الكبير (٥/ ٤٥٥) .
والطريق الثانية وهي جرير عن الأعمش أخرجها الإمام أحمد في مسنده (٥/ ١٤٥، ١٤٨)
والدارمي في سننه (٢/ ٢٢٤)
والبخارى في التاريخ الكبير (٥/ ٤٥٥)
وابن حبان - موارد رقم (٢٠٠)
والحاكم في المستدرك (٢/ ٤٢٤)
والبيهقي في دلائل النبوة (٥/ ٤٧٣)
وحسن ابن حجر إسناده في الفتح (١/ ٤٣٦)
وله شاهد من حديث جابر - رواه البخارى وغيره رقم (٣٣٥)

(٢) رواه الإمام أحمد في مسنده (٣/ ٤٧١) ، والطبراني في الكبير (٤/ ٢٨٤)
والنسائي في عمل اليوم والليلة (ص ٧٦) رقم (١٠٦٤)
وابن عدى في الكامل (٣/ ١١٢٨، ١١٢٩)
وفي الكنز أشار إلى البغوى والبارودى وابن قانع - كنز العمال (١١/ ٤٥٧)
قال الهيثمي : رواه أحمد والطبراني باختصار ورجاله رجال الصحيح غير أبي إسرائيل الجُشَمي وهو ثقة - مجمع الزوائد (٨/ ٢٢٦-٢٢٧)
قلت أبو إسرائيل : قال عنه ابن حجر في التقريب (٢/ ٣٩٠) مقبول .
وقد صحح ابن حجر إسناده في التهذيب (٢/ ٨١)

بَـابٌ مَنْ سَمِعَ بِهِ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِهِ:

٣٣٩ــ(٥٠٩/ ?) حَدَّثَنَـا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي بِشْرٍ قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بنَ جُبَيْرٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي مُوسَى أَنَّ رَسُولَ اللهِ ــ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ــ قَـالَ: لَا يَسْمَعُ بِي أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الأُمَّـةِ وَلَا يَهُودِيٌّ وَلَا نَصْرَانِيٌّ فَلا يُؤْمِنُ بِي إلَّا كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ. (١)

بَـابٌ وَمِنْ مُعْجِزَاتِهِ ــ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ــ دَرُّ الضَّرْعِ اليَابِسَةِ وَزِيَادَةُ القَلِيلِ بِبَرَكَتِهِ وَدَعَوَاتِـهِ:

٣٤٠ــ(٣٥٣/ ٦ ٢٤٥) حَدَّثَنَـا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ زِرٍّ عَنْ عَبْدِ اللهِ قَـالَ: كُنْتُ غُلَامًـا يَافِعًا أَرْعَى غَنَمًا لِعُقْبَةَ بنِ أَبِي مُعَيْطٍ بِمَكَّةَ فَأَتَى عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ــ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ــ وَأَبُو بَكْرٍ وَقَدْ فَرَّا مِنَ المُشْرِكِينَ فَقَالَ: يَا غُلَامُ هَلْ عِنْدَكَ لَبَنٌ تَسْقِينَا؟ قُلْتُ: إِنِّي مُؤْتَمَنٌ وَلَسْتُ بِسَاقِيكُمَا، قَالَ: فَهَلْ عِنْدَكَ مِنْ جَذَعَةٍ لَمْ يَنْزُ عَلَيْهَا الفَحْلُ بَعْدُ: قُلْتُ: نَعَمْ، فَأَتَيْتُهُمَا بِهَـا فَاعْتَقَلَهَا أَبُو بَكْرٍ وَأَخَذَ رَسُولُ اللهِ ــ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ــ الضَّرْعَ فَدَعَا فَحَفَلَ الضَّرْعُ وَأَتَاهُ أَبُو بَكْرٍ بِصَخْرَةٍ مُنْقَعِرَةٍ فَحَلَبَ ثُمَّ شَرِبَ هُوَ وَأَبُو بَكْرٍ ثُمَّ سَقَيَانِي، ثُمَّ قَـالَ لِلضَّرْعِ: أَقْلِصْ فَقَلَصَ. فَلَمَّا كَانَ بَعْدُ أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ــ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ــ قُلْتُ: عَلِّمْنِي مِنْ هَذَا القَوْلِ الطَّيِّبِ ــ يَعْنِي القُرْآنَ ــ فَقَـالَ رَسُولُ اللهِ ــ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ــ إِنَّكَ غُلَامٌ مُعَلَّمٌ" فَأَخَـذْتُ مِنْ فِيهِ سَبْعِينَ سُورَةً مَا يُنَازِعُنِي فِيهَا أَحَـدٌ. (٢)

٣٤١ــ(١٦٦٣/ ٧ ٢٤٥) حَدَّثَنَـا زُهَيْرٌ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ ابْنَةِ خَبَّابٍ أَنَّهَا أَتَتْ رَسُولَ اللّـهِ ــ

---

(١) عنوان الباب من عندي ورجحت أن يكون الحديث هنـا
رواه البزار من طريق أبي داود (١/ ١٦) وقال: لا نعلم أحدًا رواه عن النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ إلا أبو موسى بهذا الإسناد ولا أحسب سمع سعيد من أبي موسى، والامام احمد في مسنده (٤/ ٣٩٦).
وأبو نعيم في الحلية (٤/ ٣٠٨)
والنسائي في الكبرى ــ تحفة الاشـراف (٦/ ٤١٤)

قـال الهيثمي: رواه الطبراني واحمد ورجال أحمد رجال الصحيح والبزار ايضـا باختصار ــ المجمـع (٨/ ٢٦٢) ورواه مسلم من حديث أبي هريرة (١٥٣).

(٢) رواه الإمام أحمد في مسنده (١/ ٣٧٩، ٤٦٢) والطبراني في الكبير (٩/ ٧٦، ٧٦ـ٧٧، ٧٧) وفي الصغير (١/ ٣١٠)، وأبو يعلى في مسنده (٨/ ٤٠٢)، (٩/ ٢٩، ٢١٠

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ بِشَاةٍ فَاعْتَقَلَهَا فَحَلَبَهَا وَقَالَ: ائْتِينِي بِأَعْظَمِ إِنَاءٍ لَكُمْ، فَأَتَيْنَاهُ بِجَفْنَةِ العَجِينِ فَحَلَبَ فِيهَا حَتَّى مَلَأَهَا، ثُمَّ قَالَ: اشْرَبُوا أَنْتُمْ وَجِيرَانُكُمْ. (١)

بَابُ مَا جَاءَ فِي تَبَرُّكِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُم بِآثَارِهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

٣٤٢ـ(١٦٥٠/ ٢٤٦٠) حَدَّثَنَا شَرِيكُ بن عَبدِ الكَرِيمِ الجُزَرِي عَن ابن بِنْتِ أَنَسِ بن مَالِكٍ عَن جَدَّتِهِ أُمِّ سُلَيْمٍ قَالَتْ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ شَرِبَ مِن فِيِّ قِرْبَةٍ فَقَطَعْتُهَا، وَقُلْتُ: لَا يَشْرَبُ مِنْهَا أَحَدٌ بَعْدَهُ. (٢)

بَابُ مَا جَاءَ فِي بَعْضِ أَوْلَادِهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ إِبراهِيمَ وَفَاطِمَةَ وَأَوْلَادِهَا الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُم أَجْمَعِينَ:

٣٤٣ـ(١٩٠/ ٢٤٨٦) حَدَّثَنَا عَمْرُو بن ثَابِتٍ عَن أَبِيهِ عَن أَبِي فَاخِتَةَ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ: زَارَنَا رَسُولُ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ فَبَاتَ عِنْدَنَا وَالحَسَنُ وَالحُسَيْنُ نَائِمَانِ فَاسْتَسْقَى الحَسَنُ

وابن سعد في الطبقات(٣/ ١٥٠)، والبيهقي في دلائل النبوة(٢/ ١٧١، ١٧٢)، والفسوي في المعرفة والتاريخ (٢/ ٥٣٧) من طرق عن عاصم
وصححه أحمد شاكر في تعليقه على المسند (٥/ ٢١٠)

(١) رواه الإمام احمد في مسنده(٥/ ١١١)،(٦/ ٣٧٢) من طريق الأعمش عن أبي إسحاق عن عبدالرحمن بن يزيد الفائشي عن بنت لخباب.
ورواه أيضا (٦/ ٣٧٢) من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبدالرحمن بن مالك الاحمسي عن ابنة لخباب
ورواه الطبراني في الكبير (٢٥/ ١٨٧) من طريق الاعمش عن ابي اسحاق عن بن زيد الفائشي
قال الهيثمي: رجالهما رجال الصحيح غير عبدالرحمن بن زيد الفايشي وهو ثقة ـ المجمع (٨/ ٣١٣)
قلت: ترجمه عبدالرحمن بن زيد الفائشي عند البخاري في التاريخ الكبير(٥/ ٢٨٣)، وابن ابي حاتم في الجرح والتعديل(٥/ ٢٣٢) ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا.
وذكره ابن حبان في الثقات(٥/ ٨٦) وقال ابن حجر في التعجيل: قال ابن المديني مجهول (ص ٢٥٠) ونسبته قد حصل فيها خلط كما ترى والصواب الفائشي.

(٢) رواه الإمام أحمد في مسنده(٦/ ٣٧٦، ٤٣١)، والطبراني في الكبير(٢٥/ ١٢٧) من طرق عن عبدالكريم الجزري عن ابن بنت انس بن مالك عن انس به.
وأخرجه الطبراني في الأوسط(١/ ٣٧٩) من طريق شريك بن حميد عن أنس به.
وفيه حميد الطويل وفيه كلام.
قال الهيثمي: وفيه البراء بن زيد ولم يضعفه أحد وبقية رجاله رجال الصحيح ـ

فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ إِلى قِرْبَةٍ لَنَا فَجَعَلَ يَعْصِرُهَا فِي القَدَحِ ثُمَّ يَسْقِيهِ فَتَنَاوَلَهُ الحُسَيْنُ لِيَشْرَبَ فَمَنَعَهُ وَبَدَأَ بِالحَسَنِ فَقَالَتْ فَاطِمَةُ: يَا رَسُولَ اللهِ كَأَنَّهُ أَحَبُّهُمَا إِلَيْكَ؟ فَقَالَ: لَا وَلَكِنَّهُ اسْتَسْقَى أَوَّلَ مَرَّةٍ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ إِنِّي وَإِيَّاكِ وَهَذَيْنِ وَأَحْسَبُهُ قَالَ: وَهَذَا الرَّاقِدَ ـ يَعْنِي عَلِيًّا ـ يَوْمَ القِيَامَةِ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ . (١)

أَبْوَابُ مَا جَاءَ فِي ذِكْرِ بَعْضِ أَزْوَاجِهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُنَّ

بَابُ مَا جَاءَ فِي غَيْرَتِهَا ـ أَي عَائِشَةَ ـ عَلَى رَسُولِ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ وَمِحْنَتِهَا ـ أَي حَدِيثُ الإِفْكِ ـ وَوَفَاتِهَا رَضِيَ اللهُ عَنْهَا :

٣٤٤ ـ (١٦١٣ / ٢٤٩٨) حَدَّثَنَا زَمْعَةُ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ الصَّرْخَةَ عَلَى عَائِشَةَ فَأَرْسَلَتْ جَارِيَتَهَا انْظُرِي مَا صَنَعَتْ فَجَاءَتْ فَقَالَتْ: قَدْ قَضَتْ فَقَالَتْ: يَرْحَمُهَا اللهُ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ كَانَتْ أَحَبَّ النَّاسِ كُلِّهِمْ إِلَى رَسُولِ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ

المجمع (٥/ ٧٩)

قلت والبراء بن زيد هو ابن بنت انس بن مالك رضي الله عنه ، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢/ ٤٠٠) ، والبخاري في التاريخ الكبير (٢/ ١١٨) ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وذكره ابن حبان في الثقات (٤/ ٧٧)

وقال ابن حجر في التقريب (١/ ٩٤) مقبول .

وقال الذهبي : ما روى عنه سوى عبد الكريم الجزري ـ ميزان الاعتدال (١/ ٣٠١)

ورواه الإمام أحمد في مسنده (٣/ ١١٩) ورواه الإمام احمد في فضائل الصحابة (٢/ ٧٧٣) من طريق اسرائيل عن ابي اسحاق عن هانئ بن هانئ عن علي به وهو صحيح من هذه الطريق .

(١) رواه الطبراني في الكبير (٣/ ٤٠) ،

ورواه ابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٥٩٨) والبزار (٣/ ٢٢٣)

والإمام أحمد في مسنده (١/ ١٠١) من طريق عبد الرحمن الأزرق عن علي رضي الله عنه مثله .

وقلت في إسناده عبد الرحمن الأزرق قال ابن حجر في التعجيل : لعله ابن بشير أو غيره قلت : الراجح انه هو فقد ذكر المزي في شيوخه خباب بن الأرت ومات قبل علي رضي الله عنه ومضى عبد الرحمن بن الحسن ابن القاسم الأزدي عن أبيه رضي الله عنه فلعله هو ـ تعجيل المنفعة (ص ٢٥٩) .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ إِلاَّ أَبَــاهَا .(١)

بَـاب مَـا جَـاءَ فِي بَعْضِ دَوَابِّهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ

٣٤٥ ـ (٣٣٠/ ٢٥٠٠) حَدَّثَنَـا يَزِيدُ بن عَطَاءٍ عَن أبي إِسْحَاق عَن أَبِي عُبَيْدَةَ عَن عَبْدِ اللهِ قَالَ: كَانَتِ الأَنْبِيَاءُ يَرْكَبُونَ الحُمُرَ وَيَلْبَسُونَ الصُّوفَ وَيَحْتَلِبُونَ الشَّاةَ وَكَانَ لِرَسُولِ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ حِمَارًا اسْمُــهُ عُفَــيْر .(٢)

وقال ابن حجر في التقريب(١/ ٤٧٣) في ترجمة عبدالرحمن وبشير مقبول
وإسناد الطيالسي فيه عمرو بن ثابت ضعفه العلماء وقال ابن أبي حاتم(٦/ ٢٢٣) : كان ردىء الرأى شديد التشيــع .

(١) عزاه في المطالب للطيالسي رقم (٤١٤٢)
وقال الأعظمي في الحاشية: قــال البوصيرى: رواه الطيالسي بسند صحيح ـ انظر المطالب (٢/ ١٢٩) هامش رقــم (٧)
قلت وفيه زمعة: وهو ضعيف وقد تقدم الكلام عليه وحديثه عند مسلم مقرون

(٢) رواه الحاكم في المستدرك(٤/ ١٨٧) ، وابن عدى في الكامل(٧/ ٢٧٢٨) والطبراني في الكبير(١٠/ ١٨٢)
قلت رووه مختصرًا منهم من ذكر كيف كانت الأنبياء ومنهم من ذكر اسم حمار الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ
قــال الهيثمي : إسناده حسن وعزاه للطبراني في الأوسط ـ المجمــع(٩/ ٢)
وقال الحاكم: صحيح الإسناد على شرط الشيخين ووافقه الذهبي ـ المستــدرك (٤/ ١٨٧)
قلت: رواية أبي عبيدة عن أبيه مقطوعة لكن تابعه أبو الأحوص كما عند الحاكم فــي المستدرك (٤/ ١٨٧) عن عبدالله .
ولم يذكره ابن حجر في المطالب وهو على شرطه ـ انظر المطالب (٢/ ١٦٥) .

****

كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم أجمعين

باب ما جاء في حب الأنصار ونفي الإيمان عمن أبغضهم ودعاء جابر بن عبد الله على من أخافهم :

٣٤٦ـ(٢٤٢/ ٢٥٠٧) حَدَّثَنَا الحَسَنُ بن أبي جعفر المدني عن أبي ثِفَال من أهل المدينة عن أبي حويطب بن عبد العزى عن جدته عن أبيها قال: سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول: لم يؤمن بالله من لم يؤمن بي ، ولم يؤمن بي من لم يحب الأنصار. (١)

٣٤٧ـ(١٧٦٠/ ٢٥١١) حَدَّثَنَا طالب بن حبيب بن عمرو بن سهل ضجيع حمزة قال سمعت عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله يقول: خرج جابر يوم الحرة فنكبت رجله بحجر، قال: تعس من أخاف رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قلت ومن أخاف رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ؟ قال: من أخاف هذا الحي من الأنصار فقد أخاف ما بين هذين ـ يعني جنبيه ـ. (٢)

---

(١) رواه الإمام احمد في مسنده(٤/ ٧٠) (٥/ ٣٨١) (٦/ ٣٨٢) ، والبيهقي في السنن الكبرى(١/ ٤٣) ، والدارقطني في سننه(١/ ٧٢ـ٧٣) ، والعقيلي في الضعفاء الكبير(١/ ١٧٧) .
ورواه الطبراني في الأوسط (٢/ ٧١) من طريق عيسى بن سبرة عن أبيه عن جده به .
قال الهيثمي: وعيسى بن سبرة وأبوه وعيسى بن يزيد لم ار من ذكر احدا منهم ـ المجمع ـ (١/ ٢٢٨) .
قال الهيثمي: وفيه أبو ثفال المري وهو ضعيف ـ المجمع (١٠/ ٣٩) .
وقال أحمد بن حنبل: حديث عبد الرحمن حرملة لا يثبت ـ انظر الضعفاء الكبير(١/ ١٧٧) .
وقال الذهبي: ما هو بقوى ولا إسناده يمضي ـ ميزان الاعتدال (٤/ ٥٠٨) .
وقال ابن حجر في التقريب (١/ ١٢٠) : مقبول .
ورواه الإمام أحمد في مسنده(٦/ ٣٨٢) من طريق عبد الرحمن بن حرملة عن أبي ثفال عن رباح بن حويطب عن جدته .
(٢) رواه البزار (٣/ ٣٠٤)
ورواه الامام احمد في مسنده(٣/ ٣٥٤، ٣٩٣) وفيه من أخاف أهل المدينة بدل من أخاف اهل هذا الحي من الأنصار.

بَابُ مَا جَاءَ فِي المُهَاجِرِينَ وَالأَنصَارِ - رَضِيَ اللهُ عَنهُم - وَالصَّحَابَةِ مُطلَقًا :

٣٤٨-(٦٧١/ ٢٥١٢) حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بن مُعَاذٍ عَن عَاصِمٍ عَن أَبِي وَائِلٍ عَن جَرِيرِ بن عَبدِ اللهِ عَن النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: المُهَاجِرُونَ وَالأَنصَارُ بَعضُهُم أَولِيَاءُ بَعضٍ فِي الدُّنيَا وَالآخِرَةِ . (١)

٣٤٩-(٢٥٠٥/ ٢٥١٣) حَدَّثَنَا مُوسَى بن مُطَيرٍ عَن أَبِيهِ عَن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ - لَو أَنَّ لِرَجُلٍ أُحُدًا ذَهَبًا فَأَنفَقَهُ فِي سَبِيلِ اللهِ وَفِي الأَرَامِلِ وَالمَسَاكِينَ وَالأَيتَامِ لِيُدرِكَ فَضلَ رَجُلٍ مِن أَصحَابِي سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ مَا أَدرَكَهُ أَبَدًا . (٢)

قال الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط والبزار ورجال البزار رجال الصحيح غير طالب بن حبيب وهو ثقة وأحمد بنحوه ورجاله رجال الصحيح - المجمع (١٠/ ٣٨)

(١) رواه ابن عدى في الكامل (٣/ ١١٢٢)
ورواه الإمام أحمد في مسنده (٤/ ٣٦٣) من طريق شريك عن عاصم به .
ورواه ابن حبان موارد رقم (٢٢٨٧) ، والطبراني في الكبير (٢٠/ ٣١٤) من طريق أبي بكر بن عياش عن عاصم به .
ورواه الطبراني في الكبير (٢/ ٣١٥) من طريق عمرو بن أبي قيس عن عاصم به
ورواه أيضا (٢/ ٣١٣) من طريق سفيان عن سلمة بن كهيل عن أبي وائل به
قلت وسند الطيالسي ضعيف لان فيه سليمان بن معاذ وهذه المتابعات تقويه
ورواه الحاكم في المستدرك (٤/ ٨٠-٨١) وقال صحيح الإسناد ووافقه الذهبي
والطبرى في الكبير (٢/ ٣٤٣ ، ٣٤٧) من طريق عبد الرحمن بن هلال عن جرير .
قال الهيثمي : رواه أحمد والطبراني بأسانيد وأحد أسانيد الطبراني رجاله رجال الصحيح - المجمع (١٠/ ١٥) ومقصود الهيثمي - والله أعلم - طريق عبد الرحمن بن هلال .
ورواه الطبراني في الكبير (٣/ ٣٠٩) من طريق قيس عن جرير .
وفيه الحسن بن عطية وهو ضعيف - انظر التقريب (١/ ١٦٨) .

(٢) عزاه في المطالب للطيالسي رقم (٤١٩٥)
قلت: وفيه موسى بن مطير قال الذهبي : واه - ميزان الاعتدال (٤/ ٢٢٣) وقال ابن حبان في المجروحين (٢/ ٢٤٢) : كان صاحب عجائب ومناكير لا يشك المستمع لها أنها موضوعة ، وقال ابن عدى في الكامل (٦/ ٢٣٣٨) وعامة ما يرويه لا يتابعه الثقات عليه ، وكذبه يحى بن معين - انظر تاريخ ابن معين (٣/ ٣٣٤)
قلت : وحديث أبي هريرة في صحيح مسلم رقم (٢٥٤٠) بلفظ: لا تسبوا أصحابي فوالذى نفسي بيده لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهبا ما بلغ

بَابُ مَا جَاءَ فِي مَنَاقِبِ الْخُلَفَاءِ الأَرْبَعَةِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُم أَجْمَعِين :

٣٥٠ ـ(٢٥١٤/١٦٧٤) حَدَّثَنَا زَائِدَةُ عَن عَبدِاللهِ بن مُحمدِ بن عَقِيل عَن جَابِرٍ قَالَ: مَشَيتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ـ إلى امْرَأَةٍ مِن الأَنْصَارِ فَذَبَحَتْ لَهُم شَاةً فَأَتَيْنَا بِذَلِكَ الطَّعَامِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ـ لَيَدْخُلَنَّ عَلَيكُم رَجُلٌ مِن أَهْلِ الجَنَّةِ فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ قَالَ: لَيَدْخُلَنَّ عَلَيكُم رَجُلٌ مِن أَهْلِ الجَنَّةِ، فَدَخَلَ عُمَرُ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ـ لَيَدْخُلَنَّ عَلَيكُم رَجُلٌ مِن أَهْلِ الجَنَّةِ اللَّهُمَّ إنْ شِئتَ اجْعَلْهُ عَلِيًّا فَدَخَلَ عَلِيٌّ .(١)

٣٥١ ـ(٢٥١٥/٢٢٨٧) حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَن قَتَادَةَ عَن مُحمدِ بن سِيرِينَ وَمُحمدِ بن عُبَيدٍ الحَنَفِي عَن عَبدِاللهِ بن عَمرٍو أَنَّ رَسُولَ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ـ كَانَ فِي حَشٍّ مِن حُشَّانِ المَدِينَةِ، فَاسْتَأْذَنَ رَجُلٌ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ـ إئذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالجَنَّةِ فَإِذَا أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ فَأَذِنْتُ لَهُ وَبَشَّرْتُهُ بِالجَنَّةِ فَقَرُبَ يَحْمَدُ اللهَ حَتَّى جَلَسَ ثُمَّ اسْتَأْذَنَ رَجُلٌ رَفِيعُ الصَّوتِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ـ إئذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالجَنَّةِ، فَإِذَا عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنهُ فَأَذِنْتُ لَهُ وَبَشَّرْتُهُ بِالجَنَّةِ، فَقَرُبَ يَحْمَدُ اللهَ حَتَّى جَلَسَ ثُمَّ اسْتَأْذَنَ رَجُلٌ

ـد أحدهم ولا نصيفه .

(١) رواه الإمام أحمد في مسنده (٣/ ٣٣١، ٣٥٦، ٣٨٠، ٣٨٧) ، وفي فضائل الصحابة (١/ ٢٠٩) ، والحاكم في المستدرك (٣/ ١٣٦) ،
والبزار (٣/ ٣١٥) من طرق عن عبدالله بن محمد .
قال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني في الأوسط بنحوه والبزار باختصار ورجال أحد أسانيد أحمد رجال موثقون ـ المجمع (٩/ ٥٧ـ٥٨) .
قال الحاكم في المستدرك (٣/ ١٣٦) : صحيح الإسناد ووافقه الذهبي .
قلت فيه : عبدالله بن عقيل قال ابن حجر: صدوق في حديثه لين ـ التقريب (١/ ٤٤٨) .
وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير (٢/ ٢٩٨) ، وابن عدي في الكامل (٤/ ١٤٤٦)
وقال الذهبي: روى جماعة عن ابن معين : ضعيف ، وقال ابن خزيمة: لا أحتج به وروى الترمذي عن البخاري قال: كان أحمد وإسحاق والحميدي يحتجون بحديثه وقال علي: كان يحيي بن سعيد لا يحدث عن ابن عقيل، وقال آخر: كان ابن عقيل خيّراً عابداً فاضلاً في حفظه شيء .
وقال الذهبي: حديثه في مرتبة الحسن ـ الميزان (٢/ ٤٨٤ ـ ٤٨٥) .

خَفِيضُ الصَّوتِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ اِئْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالجَنَّةِ عَلَى بَلْوَى تُصِيبُهُ فَإِذَا هُوَ عُثْمَانُ بن عَفَّانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، فَأَذِنْتُ لَهُ وَبَشَّرْتُهُ بِالجَنَّةِ ، فَقَرُبَ يَحْمَدِ اللهَ حَتَّى جَلَسَ ، فَقَالَ عَبدُاللهِ بن عَمْرٍو أَينَ أَنَا ؟ قَالَ : أَنْتَ مَعَ أَبِيكَ . (١)

أَبْوَابُ مَنَاقِبِ الأَفْرَادِ مِنَ الصَّحَابَةِ مُرَتَّبِينَ عَلَى حُرُوفِ المُعْجَمِ :

بَابُ حَرْفِ الحَاءِ المُهْمَلَةِ :

حُذَيْفَةُ بن اليَمَانِ

٣٥٢ ـ (١٨٠/ ٢٥٣٣) حَدَّثَنَا قَيْسٌ عن أَبِي إِسْحَاقَ عَن هُبَيْرَةَ قَالَ : شَهِدْتُ عَلِيًّا وسُئِلَ عَن حُذَيْفَةَ فَقَالَ : سَأَلَ عَن أَسْمَاءِ المُنَافِقِينَ فَأُخْبِرَهُم ، وسُئِلَ عَن نَفْسِهِ فَقَالَ : إِيَّايَ عَرَفْتُ كُنْتُ إِذَا سَأَلْتُ أُجِبْتُ وَإِذَا سَكَتُّ ابْتُدِيتُ . (٢)

حُمَمَةُ السَّدُوسِيّ

٣٥٣ ـ (٥٠٥/ ٢٥٣٤) حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عن دَاودَ بن عَبدِاللهِ الأَودِي عَن حُمَيدِ بن عَبدِالرَّحمنِ الحِمْيَرِي أَنَّ حُمَمَةَ رَجُلٌ مِن أَصْحَابِ النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ غَزَا أَصْفَهَانَ مَعَ الأَشْعَرِي ، وفُتِحَتْ أَصْفَهَانُ فِي زَمَنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قَالَ فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنَّ حُمَمَةَ

وقال ابن حبان : كان من سادات المسلمين من فقهاء أهل البيت وقرائهم إلا أنه كان ردئ الحفظه كان يحدث على التوهم فيجيء بالخبر على غير سننه فلما كثر ذلك في أخباره وجب مجانبتها والإحتجاج بضدها ـ المجروحين (٢/ ٣) .

(١) رواه الإمام أحمد في مسنده ، (٢/ ١٦٥) وفي فضائل الصحابة (١/ ١٩٢) ، والبخاري في التاريخ الكبير (١/ ١٧٢) ، وأبو نعيم في الحلية (١/ ٥٨) ، وابن عاصم في السنة (٢/ ٦٢٣) ـ وفيه عبد الله بن عمر وهو خطأ لا شك فيه ـ
قال الهيثمي : رواه الطبراني وأحمد باختصار بأسانيد وبعض رجال الطبراني وأحمد رجال الصحيح ـ المجمع (٩/ ٥٦) .
قلت : قتادة مدلس ـ انظر تعريف أهل التقديس رقم (٩٢) وقد عنعن فيضعف من ذلك ـ والحديث له شواهد كثيرة ، منها ما رواه البخاري في صحيحه رقم (٧٠٩٧) من حديث أبي موسى الأشعري . والخش : البستان ـ النهاية (١/ ٣٩٠)

(٢) أخرج الإمام الترمذي الجزء الأخير في السؤال عن نفسه ـ انظر جامع الترمذي (٥/ ٦٣٧) .
وروى الطبراني في الكبير (٦/ ٢١٣) ، والحاكم في المستدرك (٣/ ٣٨١) من حديث طويل عن قيس بن أبي حازم قال : علي عن عبدالله .... " وسئل عن حذيفة فقال

يَزعُمُ أنَّهُ يُحِبُّ لِقَاءَكَ ، اللهُمَّ إنْ كَانَ صَادِقًا فَاعْزِمْ لَهُ بِصِدْقِهِ ، وإن كَانَ كَاذِبًا فَاحْمِلْهُ عَلَيْهِ وإن كَرِهَ اللهُمَّ لا تُرْجِعْ حُمَمَةَ مِن سَفَرِهِ هَذَا ، فَمَاتَ بأَصْفَهَانَ ، فَقَامَ الأشْعَرِي فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إنَّا وَاللهِ مَا سَمِعْنَا فِيمَا سَمِعْنَا مِن نَبِيِّكُمْ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَلَا مُبَلَّغ عِلْمِنَا إلا أنَّ حُمَمَةَ شَهِيدٌ". (١)

بَابُ حَرْفِ الرَّاءِ

رَافِعُ بنُ خَدِيجٍ:

٣٥٤ -(٢/٩٦٢) حَدَّثَنَا عَمْرُو بن مَرْزُوقٍ قَالَ حَدَّثَنِي يَحْيَى بن عَبدِ الحَمِيدِ الأنْصَارِي قَالَ حَدَّثَتْنِي جَدَّتِي عَن رَافِعِ بن خَدِيجٍ أنَّهُ أَصَابَهُ سَهْمٌ مَعَ رَسُولِ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي بَعْضِ غَزَوَاتِهِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَا رَافِعُ إنْ شِئْتَ نَزَعْتُ السَّهْمَ وَتَرَكْتُ القُطْبَةَ وأَشْهَدُ لَكَ يَوْمَ القِيَامَةِ أنَّكَ شَهِيدٌ، فَفَعَلَ. (٢)

كان أعلم أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بالمنافقين سأل عنهم فأخبرهم وروى ايضا من طريق آخر عن زادان الكندي عن علي وسئل عنه فقال: علم أسماء المنافقين وسأل عن المعضلات حتى غُفل عنها تجدوه بها عالمًا - انظر المعجم الكبير (٦/ ٢١٣-٢١٤) .

قال الهيثمي : رواه الطبراني من طريقين وفي أحسنهما حبان بن علي وقد اختلف فيه وبقية رجالها رجال الصحيح - المجمع (٩/ ١٥٨) قلت حبان بن علي هو في طريق الطبراني الثانية.

قلت واسناد الطيالسي فيه هُبيرة قال ابن حجر في التقريب (٢/ ٣١٥) : لا بأس به وقد عيب بالتشيع.

وفيه ابو اسحاق وقد عنعن - وهو مدلس - انظر تعريف اهل التقديس رقم (٩١) .

(١) رواه الإمام أحمد في مسنده (٤/ ٤٠٨) ، وابن المبارك في كتاب الجهاد (ص١٣٧) ، وأبو نُعيم في أخبار أصفهان (١/ ٧١) .

قال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح غير داود بن عبد الله الاودي وهو ثقة وفيه خلاف - المجمع (٩/ ٤٠٠) .

(٢) رواه الطبراني في الكبير (٤/ ٢٣٩) ، والبيهقي في دلائل النبوة (٦/ ٤٦٣) من طريق عمرو بن مرزوق عن يحى بن عبد الحميد بن رافع عن خديج عن جدته وهي امرأة رافع " أنَّ رافع رمي بسهم .... الحديث "

قال الهيثمي: وامرأة رافع إنْ كانت صحابية، وإلا فإنِّي لم أعرفها وبقية رجاله ثقات - المجمع (١٠/ ٢٤٦) .

رَبِيعَةُ بن كَعْب الأَسْلَمِي :

٣٥٥ـ(١١٧٣/ ٢٥٣٧) حَدَّثَنَا المُبَارَكُ بن فَضَالَةَ عَن أَبِي عِمْرَانَ الجَوْنِي عَن رَبِيعَةَ بن كَعْبٍ قَالَ: كُنْتُ أَخْدِمُ النَّبِيَّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ ـ فَقَالَ ذَاتَ يَومٍ يَا رَبِيعَةُ أَلَا تَتَزَوَّجُ ؟ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ وَاللهِ مَا عِنْدِي مَا يُقِيمُ امْرَأَةً وَمَا أُحِبُّ أَنْ يَشْغَلَنِي عن خِدْمَتِكَ شَيءٌ. ثُمَّ قَالَ لِي يَوماً آخَرَ: يَا رَبِيعَةُ أَلَا تَتَزَوَّجُ ؟ فَقُلْتُ مِثْلَ ذَلِكَ، قَالَ: ثُمَّ قُلْتُ فِي نَفْسِي وَاللهِ لَرَسُولُ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ أَعْلَمُ بِمَا يُصْلِحُنِي مِن أَمْرِ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي مِنِّي، وَاللهِ لَئِن قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ الثَّالِثَةَ لَأَقُولَنَّ نَعَم، فَقَالَ لِي الثَّالِثَةَ: يَا رَبِيعَةُ أَلَا تَتَزَوَّجُ ؟ قَالَ: قُلْتُ: لِيَصْنَع رَسُولُ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ مَا شَاءَ، فَقَالَ: انْطَلِقْ إِلَى آلِ فُلَانٍ نَاسٍ مِنَ الأَنْصَارِ، فَقُلْ: رَسُولُ اللهِ أَرْسَلَنِي يُقْرِأُ السَّلَامَ وَيَأْمُرُكُم أَنْ تُزَوِّجُونِي فُلَانَةَ. فَأَتَيْتُهُم فَقُلْتُ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَمَ ـ يَأْمُرُكُم أَنْ تُزَوِّجُونِي فُلَانَةَ، فَقَالُوا: مَرْحَباً بِرَسُولِ اللهِ وَبِرَسُولِ رَسُولِ اللهِ، وَاللهِ لَا يَرْجِعُ رَسُولُ رَسُولِ اللهِ اليَومَ إِلَّا بِحَاجَتِهِ، قَالَ فَزَوَّجُونِي وَأَكْرَمُونِي، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ فَرَآنِي كَئِيباً حَزِيناً فَقَالَ: مَا لَكَ يَا رَبِيعَةُ ؟ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَتَيْتُ قَوماً كِرَاماً أَكْرَمُونِي وَزَوَّجُونِي وَلَيْسَ عِنْدِي مَا أَسُوقُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ـ صَلَى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَمَ ـ يَا بُرَيْدَةُ الأَسْلَمِي اجْمَعْ لَهُ فِي وَزْنِ نَوَاةٍ مِن ذَهَبٍ فَجَمَعَ لِي فِيهَا، فَقَالَ: انْطَلِقْ بِهَذَا إِلَيْهِم، فَأَتَيْتُهُم فَقَبِلُوا ذَلِكَ مِنِّي وَفَرِحُوا، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ فَرَآنِي كَئِيباً فَقَالَ مَا لَكَ يَا رَبِيعَةُ ؟ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَتَيْتُ قَوماً كِرَاماً

قلت: امرأة رافع صحابية ذكر ذلك ابن حجر في ترجمة أُم عبدالحميد وقال : هي امرأة رافع بن خديج وذكر الحديث ولم يعلق عليه ـ انظر الاصابة (٤/ ٤٥٣) .

ورواه الطبراني في الكبير(٤/ ٢٣٩) من طريق عبدالله بن حسين عن ابيه عن جده عن رافع وفيه قصة وتغاير.

قال الهيثمي وفيه من لم اعرفه ـ المجمع(٦/ ١٠٨) والمقصود في ذلك عبدالله بن حسين وأبوه وجده، وله شاهد من حديث اسيد بن ظهير رضى الله عنه، رواه الطبراني في الكبير(١/ ٢٠٩) .

قال الهيثمي : وفيه من لم أعرفه ـ المجمع(٦/ ١٠٨)

وعزاه ابن حجر في المطالب للطيالسي (٢٠٩٣) .

وقال الاعظمي في هامش المطالب(٤/ ١١٠) قال البوصيري: رواه الطيالسي بسند حسن.

فَقَبِلُوا ذَلِكَ مِنِّي وَفَرِحُوا وَلَيْسَ عِنْدِي مَا أُولِمُ ، قَالَ: يَا بُرَيْدَةُ اجْمَعْ لَهُ ثَمَنَ كَبْشٍ، فَجَمَعُوا لِي فِي ثَمَنِ كَبْشٍ عَظِيمٍ، ثُمَّ قَالَ : ائْتِ عَائِشَةَ فَقُلْ لَهَا يَقُولُ لَكِ رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ادْفَعِي إِلَيْهِ ذَلِكَ الطَّعَامَ فَأَتَيْتُهَا، فَقَالَتْ: دُونَكَ الْمِكْتَلَ، وَاللهِ مَا عِنْدَنَا غَيْرُهُ، قَالَ فَأَخَذْتُهُ وَأَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ: انْطَلِقْ بِهَذَا إِلَيْهِمْ فَلْيُصْلِحْ هَذَا عِنْدَهُمْ خُبْزًا وَلْيَنْضِجْ هَذَا عِنْدَهُمْ لَحْمًا، فَأَتَيْتُهُمْ بِهِ فَقَالُوا: أَمَّا الْخُبْزُ فَنَحْنُ نَكْفِيكُمُوهُ وَاكْفُونَا أَنْتُمُ اللَّحْمَ، فَانْطَلَقْتُ بِالْكَبْشِ إِلَى نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِي فَتَعَاوَنَّا عَلَيْهِ فَفَرَغْنَا فَانْطَلَقْتُ بِهِ فَأَوْلَمْتُ فَدَعَوْتُ رَسُولَ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَأَجَابَنِي .(١)

٣٥٦ - (١١٧٤ / ٢٥٣٨) حَدَّثَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِي عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ كَعْبٍ الْأَسْلَمِي قَالَ: أَعْطَانِي رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَرْضًا وَأَعْطَى أَبَا بَكْرٍ أَرْضًا قَالَ فَاخْتَلَفْنَا فِي عَذْقٍ - يَعْنِي فِي نَخْلَةٍ - فَقُلْتُ أَنَا: هِيَ مِنْ أَرْضِي، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: هِيَ مِنْ أَرْضِي فَقَالَ(٢): يَا أَبَا بَكْرٍ أَمَا تَرَى؟ أُنْظُرْ مَا تَرَى إِنَّهَا مِنْ أَرْضِي، فَأَبَى، وَقَالَ لِي كَلِمَةً نَدِمَ عَلَيْهَا فَقَالَ لِي: يَا رَبِيعَةُ قُلْ لِي مِثْلَ مَا قُلْتُ لَكَ حَتَّى يَكُونَ قِصَاصًا، قَالَ: قُلْتُ: لَا ، قَالَ فَقَالَ: وَاللهِ إِذًا لَأَسْتَعْدِيَنَّ عَلَيْكَ رَسُولَ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ قُلْتُ: أَنْتَ أَعْلَمُ، فَانْطَلَقَ يَؤُمُّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَاتَّبَعْتُهُ وَجَاءَ نَاسٌ مِنْ قَوْمِي فَقَالُوا: يَرْحَمُ اللهُ أَبَا بَكْرٍ هُوَ الَّذِي قَالَ لَكَ مَا قَالَ وَيَسْتَعْدِي عَلَيْكَ فَانْطَلِقُوا مَعِي، فَقُلْتُ لَهُمْ أَتَدْرُونَ مَنْ هَذَا؟ هَذَا أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ثَانِي اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ يَأْتِي رَسُولَ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَهُوَ غَضْبَانُ فَيَغْضَبُ رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لِغَضَبِهِ وَيَغْضَبُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لِغَضَبِ رَسُولِهِ فَيَهْلِكُ رَبِيعَةُ، ارْجِعُوا ارْجِعُوا فَرَدَدْتُهُمْ وَانْطَلَقْتُ وَقَدْ سَبَقَنِي إِلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَصَّ عَلَيْهِ، فَلَمَّا جِئْتُ قَالَ لِي: يَا رَبِيعَةُ مَا لَكَ وَلِلصِّدِّيقِ ؟ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّهُ

---

(١) رواه الإمام أحمد في مسنده (٤/ ٥٨) ، والحاكم في المستدرك (٢/ ١٧٢) (٣/ ٥٢١) ، والطبراني في الكبير (٥/ ٥٩) .
قال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني وفيه مبارك بن فضالة وحديثه حسن وبقية رجال الصحيح - المجمع (٤/ ٢٥٦ - ٢٥٧) وانظر أيضا (٩/ ٤٥) .
وقال الحاكم في المستدرك (٢/ ١٧٢) : صحيح على شرط مسلم قال الذهبي لم يحتج مسلم بمبارك وقد تقدمت ترجمة مبارك .

(٢) هكذا والظاهر فقلت قاله مصحح المسند . .

قَالَ لِي شَيْئًا، وَقَالَ لِي، قُلْ مِثْلَ مَا قُلْتُ لَكَ حَتَّى يَكُونَ قِصَاصًا، فَقُلْتُ: لَا أَقُولُ لَكَ مِثْلَ مَا قُلْتَ لِي، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ أَجَلْ فَلَا تَقُلْ لَهُ مِثْلَ مَا قَالَ لَكَ وَلَكِنْ قُلْ: يَغْفِرُ اللهُ لَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ، فَقُلْتُ: يَغْفِرُ اللهُ لَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ يَغْفِرُ اللهُ لَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ فَوَلَّى أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَهُوَ يَبْكِي .(١)

بَابُ حَرْفِ الطَّاءِ

طَارِقُ بنُ شِهَابٍ البَجَلِيُّ الأَحْمَسِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ :

٣٥٧ ـ (١٢٨٠ / ٢٥٤٦) حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَيْسِ بنِ مُسْلِمٍ عَنْ طَارِقِ بنِ شِهَابٍ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ وَغَزَوْتُ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ فِي السَّرَايَا وَغَيْرِهَا .(٢)

٣٥٨ ـ (١٢٨١ / ٢٥٤٧) حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُخَارِقٍ قَالَ: سَمِعْتُ طَارِقَ بنَ شِهَابٍ يَقُولُ: قَدِمَ وَفْدُ بَجِيلَةَ عَلَى النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: اِبْدَأُوا بِالأَحْمَسِيِّينَ وَدَعَا لَنَا .(٣)

طَلْحَةُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ القُرَشِيُّ التَّيْمِيُّ أَحَدُ العَشَرَةِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ :

٣٥٩ ـ (٧١ / ٢٥٤٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الهُذَلِيُّ ثَنَا أَبُو مَلِيحٍ الهُذَلِيُّ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: ذُكِرَتْ طَلْحَةُ لِعُمَرَ فَقَالَ: ذَلِكَ رَجُلٌ فِيهِ بَأْوٌ(٤) مُنْذُ أُصِيبَتْ يَدُهُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .(٥)

---

(١) انظر تخريج الحديث السابق، فهو قطعة منه عند أحمد والطبراني والحاكم وهو نفس السند

(٢) رواه الإمام أحمد في مسنده (٤/ ٣١٤ـ٣١٥)، والطبراني في الكبير (٨/ ٣٨٥)، والحاكم في المستدرك (٣/ ٨٠) .
قال الهيثمي: رواه احمد والطبراني ورجالهما رجال الصحيح ـ المجمع (٩/ ٤٠٨)
وصححه ابن حجر في الاصابة (٢/ ٢١٢) .

(٣) رواه الإمام أحمد في مسنده (٤/ ٣١٥)، وفي فضائل الصحابة (٢/ ٨٩٢) والطبراني في الكبير (٨/ ٣٨٧) .
قال الهيثمي: رواه احمد والطبراني ورجالهما رجال الصحيح ـ المجمع (١٠/ ٤٩)

(٤) في مسند الطيالسي " بأ " وقال المصحح لعله إباء، قلت بل هو بأو كما ورد عند ابن حجر في المطالب وكذا في كنز العمال ومعناه كما قال ابن الاثير في النهاية البأو: الكبر والتعظم ـ النهاية (١/ ٩١) .

(٥) عزاه في المطالب للطيالسي رقم (٤٠١٥) .
وعزاه في كنز العمال للطيالسي فقط .
قلت فيه ابو بكر الهذلي قال ابن حجر: متروك الحديث ـ التقريب (٢/ ٤٠١) .

حرف العين

عبدالله بن مسعود المشهور بابن أم عبد رضي الله عنه :

٣٦٠ـ(٣٥٥/ ٢٥٦١) حدثنا حماد بن سلمة عن عاصم عن زر عن عبدالله أنه كان يجني سواكا من أراك للنبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وكانت الريح تكفئه وكان في ساقيه دقة فضحك أصحاب رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال ما يضحككم؟ قالوا : لدقة ساقيه قال النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ والذي نفسي بيده لهو أثقل في الميزان من أحد .(١)

٣٦١ـ(١٠٧٨/ ؟) حدثنا شعبة عن معاوية بن قرة أن ابن مسعود ذهب إلى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ بالسواك فجعلوا ينظرون إلى دقة ساقه أو قال يعجبون من دقة ساقه فقال النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ إنما أثقل في الميزان من أحد .

هكذا رواه أبو داود وقال غير أبي داود عن شعبة عن معاوية بن قرة عن أبيه .(٢)

عكاشة بن محصن الأسدي رضي الله عنه :

٣٦٢ـ(٣٥٢/ ٢٥٦٦) حدثنا حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش عن ابن مسعود أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : أريت الأمم بالموسم فرأيت أمتي قد ملأوا

وقال ابن حبان : يروي عن الاثبات الأشياء الموضوعات ـ المجروحين (١/ ٣٥٥) .

(١) رواه الإمام أحمد في مسنده (١/ ٤٢٠) ، وأبو يعلى في مسنده (٩/ ٢٠٩ ، ٢٤٧) والبزار (٣/ ٣٤٩) ، وأبو نعيم في الحلية (١/ ١٢٧) ، والطبراني في الكبير (٩/ ٧٥) ، وابن سعد في طبقاته (٣/ ١٥٥) .

ورواه الطبراني في الكبير (٩/ ٧٥) من طريق ابي وائل عن عبدالله به .
ورواه ايضا من طريق سارة بنت عبدالله عن أبيها به بمعناه ـ انظر المعجم الكبير (٩/ ٧٥ـ٧٦) .
قال الهيثمي : رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني من طرق ، وأمثل طرقها فيه عاصم بن ابي النجود وهو حسن الحديث على ضعفه وبقية رجال أحمد وابي يعلى رجال الصحيح ـ المجمع (٩/ ٢٨٦) .

(٢) رواه الطبراني في الكبير (١٩/ ٢٨) ، والحاكم في المستدرك (٣/ ٣١٧) والبزار (٣/ ٢٤٨) . والطبري في تهذيب الآثار ـ في مسند علي (ص ١٦٣) من الطريق الثانية
عزاه في المطالب للطيالسي رقم (٤١٠٢) وطريق الطيالسي منقطعة اما الطريق الثانية : ـ
فقال الهيثمي : رواه الطبراني والبزار ورجالهما رجال الصحيح ـ المجمع (٩/ ٢٨٩)

السَّهْلَ والجَبَل فَأَعْجَبَنِي كَثْرَتُهُم وهَيْأَتُهُم فَقِيلَ: أَرَضِيتَ؟ قُلْتُ : نَعَم قَالَ: وَمعَ هَؤُلاءِ سَبْعُونَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ لا يَكْتَوونَ ولا يَتَطَيَّرُونَ ولا يَسْتَرْقُونَ وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوكَّلُونَ ، فَقَامَ عكاشَةُ بن مِحْصَنٍ الأَسَدِي فَقَالَ: يا رَسُولَ اللهِ أُدْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُم فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ــ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ــ أَللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُم فَقَامَ آخَرُ فَقَالَ: أُدْعُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُم فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ــ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ــ سَبَقَكَ بِهَا عُكَاشَةُ . (١)

عَمَّارُ بن يَاسِر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ :

٣٦٣ــ(١١٥٦/ ٢٥٦٨) حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَن سَلَمَةَ بن كُهَيْلٍ قَالَ: سَمِعْتُ مُحمدَ بن عَبدِ الرَّحمنِ بن يَزِيدَ يُحَدِّثُ عَن أَبِيهِ عَن الأَشْتَرِ (٢) قَالَ: كَانَ بَيْنَ عَمَّارٍ وَخَالِدِ بن الوَلِيدِ كَلامٌ فَشَكَا عَمَّارٌ إلى النَّبِيِّ ــ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ــ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ــ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ــ يَا خَالِدُ إِنَّ مَن يُعَادِي عَمَّارًا يُعَادِي اللهَ وَمَنْ يُبْغِضُهُ يُبْغِضُهُ اللهُ . (٣)

---

(١) رواه الإمام أحمد في مسنده (١/ ٤٠٣، ٤٥٤) ، وابن حبان ــ موارد رقم (٢٦٤٦) وأبو يعلى في مسنده (٩/ ٢٣٣) ، وأبو نعيم في الحلية (٢/ ١٣) .
وانظر حديث رقم (٣٩٢) فهو بإسناد آخر وبشكل أطول وفيه تخريج أوفى إن شاء الله .

(٢) الأظهر ــ والله اعلم ــ أنه من الأشتر عن خالد وليس مرسلاً لأنه جاء عند النسائي في فضائل الصحابة من طريق أبي داود الطيالسي عن شعبة عن سلمة عن محمد عن أبيه عن الأشتر عن خالد ــ انظر فضائل الصحابة للنسائي رقم (١٦٥) فلعله سقط والله أعلم .

(٣) أما الذين رووه مرسلا فهم التالية: ــ
النسائي في فضائل الصحابة رقم (١٦٦، ١٦٧) ، والطبراني في الكبير (٤/ ١١٢) وهو من طريق شعبة
وأما المسند فقد رواه النسائي في فضائل الصحابة رقم (١٦٥) ، والحاكم في المستدرك (٣/ ٣٨٩، ٣٨٩ــ ٣٩٠، ٣٩٠) ، والإمام أحمد في مسنده (٤/ ٩٠) ، والطبراني في الكبير (٤/ ١١٢) .
وله طريق اخرى هي: العوّام بن حَوشب عن سلمة بن كُهيل عن علقمة عن خالد .
رواه الإمام أحمد في مسنده (٤/ ٨٩) ، والحاكم في المستدرك (٣/ ٣٩٠) .
قال الحاكم في المستدرك (٣/ ٣٨٩) : صحيح الإسناد ووافقه الذهبي .
وقال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني ورجاله رجال الصحيح وقال أيضاً رواه

حـــرفُ القـــافِ

قُرَّةُ بن إيَاسٍ المُزَنِي رَضِيَ اللهُ عَنهُ :

٣٦٤ـ(١٠٧٧/١/٢) حَدَّثنَا شُعبَةُ عَن مُعَاوِيَةَ بن قُرَّةَ قَالَ: أتَى أبِي النَّبِيَّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ وَقَدْ حَلَبَ وَصَرَّ.(١)

بَـابُ حَرْفِ اليَاءِ آخرِ الحروفِ

يَسَـارٌ غَيرُ مَنسُـوبٍ :

٣٦٥ـ(١٣٥٠/١٣٥٠/٢٥٧٩) حَدَّثنَا جِسْرُ بن فَرْقَدٍ حَدَّثنَا سُلَيْطُ بن عَبدِاللهِ بن يَسَارٍ قَـالَ: بَايَعَ جَدِّي رَسُولَ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ.(٢)

أبْوَابُ ذِكرِ جَمَاعَةٍ مِن الصَّحَابَةِ اشْتَهَرُوا بِكُنْيَتِهِم، مُرَتبًا أسْمَاءَهُم عَلَى حُرُوفِ المُعْجَمِ مُعْتَبِرًا الحَرْفَ الأولَ من الاسْمِ الذي يَلِي الكُنيَةَ. بَابُ حَرْفِ الدَّالِ المُهْمَلَةِ:

أبُـو الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنـهُ :

٣٦٦ـ(٩٨٣/٠/٢٥٨٠) حَدَّثنَا ابن أبِي ذِئبٍ عَن يَزِيدَ بن أبِي حَبِيبٍ أنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَصَمَا إلَى أبِي الدَّرْدَاءِ فِي شِبْرٍ مِنَ الأرْضِ فَقَالَ أبُو الدَّرْدَاءِ: إنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ يَقُولُ: إذَا كُنتَ فِي أرْضٍ فَسَمِعْتَ رَجُلَيْنِ يَخْتَصِمَانِ فِي شِبْرٍ

الطبراني مطولاً ومختصراً بأسانيد منها ما وافق أحمد ورجاله ثقات ومنها مرسل ـ المجمع (٩/ ٢٩٣ ـ ٢٩٤) .

وله طريق اخرى عند الطبراني (٤/ ١١٢ ـ ١١٣) ، والحاكم في المستدرك (٣/ ٣٩٠ ـ ٣٩١) من طريق يحي بن سلمة بن كهيل " وعند الطبراني محمد بن سلمة في موضع عن ابيه انه سمع ابا يحي " وهذا ليس عن الحاكم " حدثني عمران بن ابي الجعد عن عبدالرحمن بن يزيد " وهذا ايضا ليس عند الحاكم " عن الاشتر عن خالد به .

(١) رواه الإمام أحمد في مسنده (٤/ ١٩) ، والطبراني في الكبير (١٩/ ٢٧ ـ ٢٨) والبزار (٣/ ٢٨٠) وقال عقبه إنما أراد به أتى وهو غلام وابن عبدالبر في الاستيعاب (٣/ ٢٤٢) بهامش الاصابة ، قال الهيثمي : واحد اسانيد احمد رجاله رجال الصحيح غير معاوية بن قرة وهو ثقة ـ المجمع (٩/ ٤٠٧) .

(٢) عزاه ابن حجر في المطالب للطيالسي رقم (٤٠٨٣)

وعزاه في الاصابة للطيالسي فقط ـ انظر الاصابة (٣/ ٦٢٨ ـ ٦٢٩) .

قلت: وفي إسناد الطيالسي جسر بن فرقد ـ ضعفه العلماء ـ انظر ميزان

أرض فاخرج منها فخرج أبو الدرداء إلى الشام.[1]

باب حرف الطاء المهملة :

أبو طلحة الأنصاري

٣٦٧ ـ (٢٠٤٩ / ٢٥٨٥) حدثنا محمد بن ثابت عن أبيه عن أنس قال: دخل أبو طلحة على النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ في شكواه الذي قبض فيه فقال: أقرأ قومك السلام فإنهم أعفة صبر.[2]

باب ما جاء في مناقب بعض أهل الفترة:

زيد بن عمرو بن نفيل وورقة بن نوفل

٣٦٨ ـ (٢٣٤ / ٢٥٩١) حدثنا المسعودي عن نفيل بن هاشم بن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل العدوي ـ عدي قريش ـ عن أبيه عن جده أن زيد بن عمرو وورقة بن نوفل خرجا يلتمسان الدين حتى انتهيا إلى راهب بالموصل، فقال لزيد بن عمرو: من أين أقبلت يا صاحب البعير؟ قال: من بيت إبراهيم، قال: وما تلتمس؟ قال: ألتمس الدين، قال ارجع فإنه يوشك أن يظهر الذي تطلب في أرضك، فأما ورقة فتنصر، قال زيد: وأما أنا فعرضت على النصرانية فلم توافقني فرجع وهو يقول: لبيك لبيك لبيك حقا حقا تعبدا ورقا البر أبغي لا الخال[3] ولا مهاجر كمن قال آمنت بمن آمن به إبراهيم وهو يقول:

أنفي لك اللهم عان راغم ... مهما تجشمني فإني جاشم

ثم يخر فيسجد قال وجاء ابنه إلى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال: يا رسول الله إن

الإعتدال (١/ ٣٩٨) ، ولسان الميزان (٢/ ١٠٤) ، والجرح والتعديل (٢/ ٥٣٨) .
وفيه أيضاً سليط بن عبد الله قال ابن حجر: مجهول ـ انظر التقريب (١/ ٣٢٠) .

(١) عزاه في المطالب للطيالسي رقم (٢٤٢٥) .
قلت ورجاله رجال الصحيحين، إلا انه منقطع يزيد لم يسمع أبا الدرداء.

(٢) رواه الإمام احمد في مسنده (٣/ ١٥٠) والبزار (٣/ ٣٠٤)
قال الهيثمي: رواه البزار وفيه محمد بن ثابت وهو ضعيف ـ المجمع (١٠/ ٤١) .
قلت: رواه الإمام الترمذي في جامعه (٥/ ٧١٤) ، والطبراني في الكبير (٥/ ٩٨) ، والحاكم في المستدرك (٤/ ٧٩) ، وابن عدي في الكامل (٦/ ٢١٤٧) ، وأبو يعلى في مسنده (٦/ ١١٧) كلهم من طريق محمد بن ثابت عن أبيه عن أنس عن أبي طلحة رضي الله عنهما .

(٣) في مسند الطيالسي لا حلال ولا ومعنى والصواب ما أثبت .

أبي كما رأيتَ وكما بلغكَ فاستغفرْ لهُ، قال: نعم، فإنّه يكونُ يومَ القيامةِ أُمّةً وحدهُ

قال: أتى زيدُ بن عمرو بن نُفيل على رسول الله - صلّى الله عليه وسلّم - ومعهُ زيدُ بن حارثةَ وكلاهما يأكلان من سُفرةٍ لهُما فدعَياهُ لطعامهما فقال زيدُ بن عمرو للنّبيّ - صلّى الله عليه وسلّم - يا ابن أخي إنّا لا نأكلُ ممّا ذُبحَ على النُّصُبِ.(١)

قال الحاكم: صحيح الاسناد ووافقه الذهبي - المستدرك (٤/ ٧٩) .

قلت فيه محمد بن ثابت البناني وهو ضعيف كما قال ابن حجر في التقريب (٢/ ١٤٨

وقد رواه ابن عدي في الكامل (٦/ ٢١٤٧) ، وأبو يعلى في مسنده (٦/ ١١٧) عن أبي داود الطيالسي لكنه من أنس عن أبي طلحة به .

(١) رواه الطبراني في الكبير (١/ ١٥٢) .

وروى الامام أحمد في مسنده قصة مرور زيد بن عمرو على النبي - صلى الله عليه وسلم - وهو على السُفرة - المسند (١/ ١٨٩)

وقال احمد شاكر: إسناده صحيح - تعليقه على المسند (٣/ ١١٦) .

قلت فيه المسعودي وقد اختلط .

وله شاهد من حديث ابن عمر رواه البخاري وغيره - انظر كتاب مناقب الانصار حديث رقم (٣٨٢٧)

أما ما ذكر في قصة ما ذبح على النصب فهو عند البخاري من حديث ابن عمر رقم (٣٨٢٦)، لكن ذكر ابن عمر أنّ ذلك قبل أنْ ينزل على النبي - صلى الله عليه وسلم ولم يأكل منها لكن من هو الذي ابى ؟ والنص كما يلي :-

أن النبي - صلى الله عليه وسلم لقي زيد بن عمرو بن نفيل باسفل بَلْدَح قبل أن ينزل على النبي - صلى الله عليه وسلم الوحي ، فقدمت إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - سُفرة ، فأبى أن يأكل منها ، ثم قال زيد : إني لست آكل مما تذبحون على انصابكم و ولا آكل إلا ما ذكر اسم الله عليه ....

وانظر تأويل العلماء في هذه القصة اي في سفره النبي - صلى الله عليه وسلم - فتح الباري (٧/ ١٤٤) والنهاية (٥/ ٦١)

ومعنى الخال : اي ذو كبد - النهاية (٢/ ٩٤)

ومعنى هل مهاجر كمن قال : اي ليس من هاجر عن وطنه كمن سكن في بيته عند القائلة واقام به - النهاية (٤/ ١٣٣)

ومعنى عان : اي ذليل مستكين خاضع - النهاية (٣/ ٣١٤)

ومعنى تجشمني : ان مهما كلفتني - النهاية (١/ ٢٧٤)

كتاب الخلافة والإمارة

باب ما جاء في أطوار النبوة والخلافة والملك:

٣٦٩ـ(٢٢٨/ ٢٥٩٢) حدثنا جرير بن حازم عن ليث بن عبد الرحمن بن سابط عن أبي ثعلبة الخشني عن أبي عبيدة ومعاذ بن جبل رضي الله عنهما عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: إن الله عز وجل بدأ هذا الأمر نبوة ورحمة وكائنا خلافة ورحمة وكائنا ملكا عضوضا وكائنا ملكا وجبرية وفسادا في الأرض، يستحلون الفروج والخمور والحرير وينصرون على ذلك ويرزقون أبدا حتى يلقوا الله .(١)

٣٧٠ـ(٤٣٨/ ٢٥٩٣) حدثنا داود الواسطي وكان ثقة قال: سمعت حبيب بن سالم قال: سمعت النعمان بن بشير بن سعد يكف حديثه فجاء أبو ثعلبة فقال: يا بشير بن سعد أتحفظ حديث رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ في الأمراء(٢) ؟ وكان حذيفة قاعدا مع بشير، فقال حذيفة: أنا أحفظ خطبته فجلس أبو ثعلبة فقال حذيفة : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ إنكم في النبوة ما شاء الله أن تكون ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها ثم تكون خلافة على منهاج النبوة فتكون ما شاء الله أن تكون، ثم يرفعها إذا شاء . أن يرفعها ثم تكون ملكا عاضا فيكون ما شاء الله أن يكون ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها،(٣) ثم تكون جبرية فتكون ما شاء أن تكون ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها، ثم يكون خلافة على منهاج النبوة . ثم سكت .(٤) قال: فقدم عمر ومعه يزيد بن النعمان في صحابته فكتب إليه أذكره الحديث، فكتب إليه إني أرجو أن تكون أمير المؤمنين بعد الجبرية، فأخذ يزيد الكتاب فأدخله على عمر فسر به وأعجبه .(٥)

---

(١) رواه الطبراني في الكبير(١/ ١٥٦) (٢٠/ ٥٣) ، وأبو يعلى في مسنده(٢/ ١٧٧، ١٧٨) والبزار (٢/ ٢٣٢) ، وابن أبي عاصم في السنة(٢٠/ ٥٣٤) ، والبيهقي في دلائل النبوة(٦/ ٣٤٠) .
قال الهيثمي : وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة لكنه مدلس وبقية رجاله ثقات ـ المجمع (٥/ ١٨٩) .
وعزاه ابن حجر في المطالب للطيالسي ولاسحاق رقم(٢٠٣٩) .
وصححه الألباني في تعليقه على كتاب السنة (٢/ ٥٣٤) .
(٢) في مسند الطيالسي نهز امرا وهو غير مفهوم والتصويب في مسند أحمد .
(٣، ٤) الزيادة من مسند أحمد والحديث فيه سقط وكذلك النسخة المصححة عليه
(٥) رواه الإمام أحمد في مسنده(٤/ ٢٧٣) والبزار(٢/ ٢٣١)

بَابُ قَوْلِهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ الأَئِمَّةُ مِنْ قُرَيْشٍ:

٣٧١ ـ (٢١٣٣/ ٢٥٩٦) حَدَّثَنَا ابن سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ: الأَئِمَّةُ مِنْ قُرَيْشٍ إِذَا حَكَمُوا عَدَلُوا، وَإِذَا عَاهَدُوا وَفَّوا، وَإِذَا اسْتُرْحِمُوا رَحِمُوا فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ مِنْهُمْ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لا يُقْبَلُ مِنْهُمْ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ(١).

قال الألباني: ومن طريق أحمد رواه الحافظ العراقي محجة القرب إلى محبة العرب ـ انظر السلسلة الصحيحة (١/ ٨) .

قال الهيثمي: رواه احمد والبزار اتم منه والطبراني ببعضه في الأوسط ورجاله ثقات ـ المجمع (٥/ ١٨٩) .

ومعنى عضوض: اى فيه عسف وظلم ـ النهاية (٣/ ٢٥٣) .

(١) رواه البيهقي في السنن الكبرى (٨/ ١٤٤) ، والبخاري في التاريخ الكبير (٢/ ١١٢) ، وفيه إبراهيم بن سعيد بدل سعد ، وأبو يعلى في مسنده (٦/ ٣٢١) ، وأبو نعيم في الحلية (٣/ ١٧١) ، والبزار (٢/ ٢٢٨)

ورواه الإمام أحمد في مسنده (٣/ ١٢٩، ١٨٣) ، والبخاري في التاريخ الكبير (٢/ ١١٢ـ١١٣) (٤/ ٩٩، ١٠٥) ، وأبو يعلى في مسنده (٧/ ٩٤ـ٩٥) من طريق سهل بن أبي الأسود عن بُكير الجزري عن أنس .

ورواه البخاري في التاريخ الكبير (٢/ ١١٢ـ١١٣) (٤/ ٩٩) من طريق منصور بن المعتمر عن أنس وقال البخاري هذا مرسل .

ورواه ايضا (٢/ ١١٢) من طريق أبي اسحاق الشيباني عن رجل من آل أنس عن أنس .

ورواه ايضا من طريق عمر بن عبدالله بن يعلى عن أنس به ـ التاريخ الكبير (٢/ ١١٣) وقال البخاري وعمر هذا يتكلمون فيه ، قلت ورواه من هذه الطريق بحشل في تاريخ واسط (ص ٢٣، ١٦٣) .

ورواه البخاري في التاريخ الكبير (٤/ ١٠٠) ايضا من طريق غالب عن أنس .

ورواه البزار (٢/ ٢٢٨) من طريق سعيد بن بشير عن قتادة عن أنس .

ورواه أبو نعيم في الحلية (٥/ ٨) من طريق حماد بن احمد بن حمادة في كتاب جده حماد بن ابي رجاء السلمي بخطه عن أبي حمزة السكري عن محمد بن سوقة عن أنس .

وقال أبو نعيم: غريب من حديث محمد تفرد به حماد موجودا في كتابه .

قال الهيثمي: رواه احمد وابو يعلى والطبراني في الأوسط والبزار رجال أحمد ثقات ـ المجمع (٥/ ١٩٢) .

قلت ورواه البيهقي ايضا في السنن الكبرى (٨/ ١٤٤) من طريق منصور عمن سمع أنس به .

٣٧٢ـ(٢٢٦/ ٩٢٦) (٢٥٩٧) حدثنا سُكين بن عبد العزيز عن سيّار بن سلمة عن أبي برزة قال: قال النبيّ ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ الأئمة من قريش ما عملوا بثلاث: "ما حكموا فعدلوا واسترحموا فرحموا وعاهدوا فوفوا فمن لم يفعل ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين". (١)

٣٧٣ـ(٦١٩/ ٦١٩) (٢٥٩٨) حدثنا شعبة عن حبيب بن أبي ثابت عن القاسم بن الحارث عن عبيد الله بن عتبة بن مسعود عن أبي مسعود البدري قال: دخلنا مع النبيّ ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ في بيت فقال: إنّ هذا الأمر لا يزال فيكم وأنتم ولاته، ما لم تحدثوا أعمالاً فإذا أحدثتموها سلّط الله عزّ وجلّ عليكم من شرار خلقه فيلتحوكم كما يلتحى القضيب. قال أبو داود يعني تنحت كما ينحت القضيب. (٢)

باب ما جاء في الأئمة المضلّين وإمارة السفهاء ومن ليسوا أهلاً للإمارة وفيه فصول

فصل في الأئمة المضلّين كفانا الله شرّهم :

٣٧٤ـ(٩٧٥/ ٩٧٥) (٢٦٠٥) حدثنا ابن سعد عن أبيه عن ابن أخ لعدي بن أرطاة عن رجل عن أبي الدرداء أنّ النبيّ ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ قال: إنّ أخوف ما أخاف عليكم

ورواه أيضا من طريق الصّعق بن حزن عن علي بن الحكم عن أنس به ـ انظر السنن الكبرى (٨/ ١٤٤) .

(١) ما بين القوسين لم يذكر في مسند الطيالسي والإستدراك من مسند أحمد .
رواه الإمام أحمد في مسنده (٤/ ٤٢١، ٤٢٤) ، والبخاري في التاريخ الكبير (٤/ ١٦٠) ، وأبو يعلى في مسنده (٦/ ٣٢٣) ، والبزار (٢/ ٢٣٠) . وقال البزار لا نعلمه عن أبي برزة إلا بهذا الإسناد وسُكين بصري مشهور.
قال الهيثمي : رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح ـ المجمع (٥/ ١٩٣) .

(٢) رواه الإمام احمد في مسنده (٤/ ١١٨) (٥/ ٢٧٤، ٢٧٤ـ٢٧٥) ، والطبراني في الكبير (١٧/ ٢٦٦) ، والحاكم في المستدرك (٤/ ٥٠٢ ـ ٥٠٣) من طرق عن حبيب .
قال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح خلا القاسم بن محمد بن عبد الرحمن وهو ثقة ـ المجمع (٥/ ١٩٣) .
وله شاهد من حديث ابن مسعود ـ رواه الإمام احمد في مسنده (١/ ٤٥٨) .
قال الهيثمي : رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح ورجال أبي يعلى ثقات ـ ـ المجمع (٥/ ١٩٢) .

الأئمـــةُ المُضِلُّونَ . (١)

٣٧٥ـ(٢٥٢٣/٢٣ ٨/٢٦٠٨) حَدَّثَنَـا هِشَامٌ عَن عَبَّادِ بن أَبِي يَعْلَى عَن أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ: وَيْلٌ لِلأُمَرَاءِ وَوَيْلٌ لِلعُرَفَاءِ لَيَتَمَنَّيَنَّ قَوْمٌ يَـوْمَ القِيَامَةِ أَنَّ ذَوائِبَهُم كَانَت مُعَلَّقَةً بِالثُّرَيَّا يَتَذَبْذَبُونَ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ وَأَنَّهُم لَم يَلُـوا عَمَلاً . (٢)

٣٧٦ـ(٢٢٢٣/٢٢٢٣ ٧/٢٦٠٧) حَدَّثَنَـا شُعبةُ وعِمْرانُ عَن قَتَادَةَ سَمِعَ سُلَيْمَان بن أَبِي سُلَيْمَان يُحَدِّثُ عَن أَبِي سَعِيْدٍ أَنَّ النَّبِيَّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم ـ قَالَ: يَكُون أُمَرَاءُ يَظْلِمُونَ وَيَكْذِبُونَ يَأْتِيهِم قَالَ عِمْرَانُ غَواشٍ مِنَ النَّاسِ وَقَالَ شُعبة حَواشٍ مِنَ النَّاسِ فَمَنْ صَدَّقَهُم بِكَـذِبِهِـم فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُـم . (٣)

---

(١) رواه الإمام أحمد في مسنده (٦/ ٤٤١) .
وعزاه في الجامع الصغير لأحمد والطبراني في الكبير وضعفه ـ انظر الجامع الصغير (١/ ٣٣٤) .
وقال الهيثمي : وفيه راويان لم يسميان ـ المجمع (٥/ ٢٣٩) .

(٢) رواه الإمام أحمد في مسنده (٢/ ٣٥٢، ٥٢١) ، وابن حبان ـ موارد رقم (١٥٥٠٩)
والحاكم في المستدرك (٤/ ٩١) .
والبيهقي في السنن الكبرى (١٠/ ٩٧) .
قال الهيثمي : رواه أحمد ورجاله ثقات ورواه أبو يعلى والبزار ـ المجمع (٥/ ٢٠٠) .

(٣) رواه أبو يعلى في مسنده (٢/ ٤٠٤، ٤٦٥) ، والإمام أحمد في مسنده (٣/ ٢٤، ٩٢) .
قال حسين أسد : إسناده حسن ـ انظر تعليقه (٢/ ٤٠٥) .
قال الهيثمي : وفيه سليمان بن أبي سليمان القرشي ولم أعرفه ـ المجمع (٥/ ٢٤٧) .
قلت ذكره ابن حجر في التقريب (١/ ٣٢٥) وقال مقبول .
وذكره البخاري في التاريخ الكبير (٤/ ١٤) وقال: روى عنه قتادة ولم يذكر سماعه من أبي سعيد .
وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤/ ٢٢) وقال روى عن أبي سعيد الخدري روى عنه قتادة .

باب وجوب طاعة أولي الأمر إلا في معصية الله عز وجل :

٣٧٧ــ(٨٥٦/ ٢٦١٤) حدثنا يزيد بن إبراهيم قال: سألت محمد بن سيرين عن حديث عمران بن حصين فقال: قال عمران للحكم الغفاري وكلاهما من أصحاب النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ هل تعلم يوم قال رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ لا طاعة في معصية الله قال: نعم، قال عمران: الله أكبر الله أكبر .(١)

٣٧٨ــ(٨٥٠/ ؟) حدثنا شعبة عن قتادة سمع أبا مراية عن عمران بن حصين أن النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ قال: لا طاعة في معصية الله عز وجل .(٢)

---

(١) رواه الإمام أحمد في مسنده (٤/ ٤٣٢) (٥/ ٦٦) والطبراني في الكبير (٣/ ٢١١) والأوسط (٢/ ٢٠٩)

ورواه الحاكم في المستدرك (٣/ ٤٤٣) من طريق حميد ويونس بن حبيب بن الشهيد عن الحسن عن عمران والحكم بلفظ آخر، ورواه من هذه الطريق الطبراني في الكبير (٣/ ١١)، وأحمد في مسنده (٥/ ٦٦، ٦٧)، ومعمر في جامعه (١١/ ٣٣٥) ملحق بالمصنف،

والبزار (٢/ ٢٤٣) وقال: لا نعلم احد يرويه عن النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ أحسن من هذا الإسناد، وصحح الحاكم هذه الرواية ووافقه الذهبي ــ المستدرك (٣/ ٤٤٣)، وصححها الهيثمي ايضا ــ المجمع (٥/ ٢٢٦) .

ورواه الطبراني ايضا من طريق عبدالله بن الصامت عن عمران به ــ المعجم الكبير (٣/ ٢٠٨)

ورواه البزار ايضا (٢/ ٢٤٤) من طريق سلمة بن ابي الذيال عن محمد بن سيرين عن عمران والحكم .

وصحح الهيثمي هذه الرواية ايضا ــ المجمع (٥/ ٢٢٦) .

قلت ورجال الطيالسي ثقات .

وصححه السيوطي في الجامع الصغير (٢/ ٧٤٩) .

(٢) رواه الإمام أحمد في مسنده (٤/ ٤٢٦ــ٤٢٧، ٤٣٦)

قلت ابو مراية : هو عبدالله بن عمرو العجلي روى عنه قتادة واسلم العجلي

وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٥/ ١١٨)

والبخاري في التاريخ الكبير (٥/ ١٥٤) ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وذكره ابن حبان في الثقات

وانظر تعجيل المنفعة (ص ٥١٩) .

بَـابُ مَـا جَـاءَ فِي البَيْعَـةِ:

٣٧٩ـ(٢١٥٠/ ٢٦٢٧) حَدَّثَنَـا حَمَّادُ بن سَلَمَةَ عَنْ عَلِيِّ بن زَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَدِمْـتُ المَدِينَةَ عَلَى عُمَرَ بَعْدَ هَلَاكِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَقُلْتُ: ارْفَعْ يَدَكَ أُبَايِعْكَ عَلَى مَا بَايَعْتَ بِـهِ صَاحِبَيْكَ مِن قَبْلُ يَعْنِي النَّبِيَّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ وَأَبَا بَكْرٍ ـ فَبَايَعْتُهُ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِيمَا اسْتَطَعْتُ. (١)

أَبْـوَابُ خِـلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْـهُ

بَـابُ تَشَاوُرِ الصَّحَابَةِ بَعْدَ وَفَاةِ النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ فِيمَنْ يَكُونُ خَلِيفَةً بَعْـدَهُ:

٣٨٠ـ(٦٠٢/ ٢٦٣٣) حَدَّثَنَـا وُهَيْبٌ عَنْ دَاوُدَ بن أَبِي هِنْد عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ لَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَامَ خُطَبَاءُ الأَنْصَارِ فَجَعَلَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ: يَا مَعْشَرَ المُهَاجِرِينَ إِنَّ رَسُولَ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ كَانَ إِذَا بَعَثَ رَجُلاً مِنْكُمْ قَرَنَـهُ بِرَجُلٍ مِنَّا فَنَحْنُ نَرَى أَنْ يَلِيَ هَذَا الأَمْرَ رَجُلَانِ رَجُلٌ مِنَّا، فَقَامَ زَيْدُ بن ثَابِتٍ ° فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ المُهَاجِرِينَ وَكُنَّا مِنَ الأَنْصَارِ وَكُنَّا أَنْصَارَ رَسُولِ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ فَنَحْنُ أَنْصَارُ مَنْ يَقُومُ مَقَامَهُ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: جَزَاكُمُ اللهُ خَيْرًا مِنْ حَيٍّ يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ وَثَبَّتَ قَائِلَكُمْ وَاللهِ لَوْ قُلْتَ غَيْرَ ذَلِكَ مَا صَالَحْنَاكُمْ °. (٢)

---

(١) رواه ابن عدي في الكامل (٢/ ٥٣٦) من طريق حماد بن سلمة عن ثمامة بن عبدالله بن أنس عن أنس مثلـه .

وعزاه في المطالب لابن أبي شيبة وللطيالسي رقم (٢٠٥٧) .
قلت وإسناد الطيالسي فيه علي بن زيد وهو ضعيف وقد تقدمت ترجمته .
وإسناد ابن عدي فيه ثمامة وقال عنه وارجو أنه لا بأس به وأحاديثه قريب من غيره ـ الكامل (٢/ ٥٣٦) .
وقال ابن حجر صدوق ـ التقريب (١/ ١٢٠) .

(٢) ما بين القوسين سقط من مسند الطيالسي والاستدراك من الطبراني الكبير. وقد حدث خلط فيه حيث قال زيد بن ثابت: يا رسول الله فما نقول في صوم عرفة.. ولا علاقة لهذا الحديث بكلام زيد وقد وجدت ان هذا الحديث هو قطعة من حديث آخر لابي قتادة رضي الله عنه رواه ابن ماجة في سننه (١/ ٥٠١) فبعد

أبواب خلافة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه

باب ما جاء في بعض مناقبه غير ما تقدم في كتاب مناقب الصحابة :

٣٨١ـ(٢٣٥٥/ ٢٦٣٧) حدثنا ابن سعد عن أبيه عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: رأيتني في المنام والناس يعرضون وعليهم قمص فمنها إلى كذا وقمص منها إلى كذا ومر علي عمر يجر قميصه ، فقيل يا رسول الله ما أولت ذلك؟ قال: الدين .(١)

٣٨٢ـ(٢٥٠/ ٢٦٣٩) حدثنا المسعودي أخبرني أبو نهشل عن أبي وائل قال ابن مسعود: فضل الناس عمر بدعوة رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ في عمر : اللهم أيد الناس بعمر .(٢)

الانتهاء من هذا الحديث بيدأ حديث أبي قتادة رضي الله عنهم اجمعين فحصل خلط بين المسندين .

والحديث رواه الطبراني في الكبير(٥/ ١١٤ـ١١٥) ، والإمام أحمد في مسنده (٥/ ١٨٥ـ١٨٦) ، والبيهقي في السنن الكبرى(٨/ ١٤٣) .

قال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح ـ المجمع (٦/ ١٨٣) .

(١) رواه الامام احمد في فضائل الصحابة (١/ ٢٧١) رقم(٣٥٩) من طريق إبراهيم بن سعد عن أبي سلمة مرسلاً .

ورواه أيضاً (١/ ٢٧٢) رقم(٣٦٠) من نفس الطريق إلا أن التأويل فيه بالعلم وهذا خطأ لا شك فيه فالأحاديث الصحيحة الثابتة في ذلك انه أوله بالدين .

وأما التأويل بالعلم فهو في حديث شرب اللبن ـ انظر صحيح البخاري رقم (٧٠٠٧)

والحديث لم يذكره ابن حجر في المطالب وهو على شرطه .

وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري رواه البخاري في صحيحه رقم (٢٣) .

(٢) رواه الإمام أحمد في مسنده(١/ ٤٥٦) ، والطبراني في الكبير(٩/ ١٨٤) ، والدولابي في الكنى (٢/ ١٤٢) ، والبزار (١/ ٢٧٥) .

قلت فيه المسعودي وقد اختلط وفيه أبو نهشل قال الذهبي في الميزان لا يعرف. انظر الميزان(٤/ ٥٨١) .

قال الهيثمي: وفيه أبو نهشل ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات ـ المجمع(٩/ ٦٧) .

وحسنه أحمد شاكر في تعليقه على المسند (٦/ ١٦٨) وقال عن أبي نهشل: قال

باب ما جاء في بعض خطبه وفتاواه ووصاياه :

٣٨٣هـ(٤٩/ ٢٦٤٣) حدثنا المسعودي عن عاصم بن عمرو البجلي عن أحد النفر الذين أتوا عمر بن الخطاب فقالوا : يا أمير المؤمنين نسألك عن ثلاث خصال ، ما يحل للرجل من امرأته وهي حائض وعن الغسل والجنابة وعن قراءة القرآن في البيوت فقال عمر: سبحان الله أسحرة أنتم ؟ لقد سألتموني ما سألت به رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما سألني عنه أحد بعد، أما ما يحل للرجل من امرأته وهي حائض فما فوق الإزار، وأما الغسل من الجنابة فيغسل يده وفرجه ثم يتوضأ ثم يفيض على رأسه وجسده الماء ، وأما قراءة القرآن فنور فمن شاء نور بيته. (١)

باب تحقيق رؤياه وطعن العجمي إياه وعدم استخلافه ووفاته رضي الله عنه :

٣٨٤ـ(٢٦/ ٢٦٤٦) حدثنا أبو عوانة عن داود بن عبد الله الأودي عن حميد بن عبد الله الحميري حدثنا ابن عباس قال: أنا أول الناس أتى عمر رضي الله عنه حين طعن فقال: يا ابن عباس احفظ عني ثلاثا أخاف أن لا يدركني الناس : إني لم أقض في الكلالة ولم أستخلف على الناس خليفة وكل مملوك لي عتيق ، فقيل له: استخلف، فقال: أي ذلك فعلت

الحافظ في التعجيل: ذكره ابن حبان في الثقات قلت وترجمه البخاري في الكنى فلم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا وهذا عندنا أمارة توثيقه

قلت: ذكره ابن حبان في الثقات (٧/ ٦٦٣) ، وذكره البخاري في الكنى (ص٧٧) ملحق في المجلد الثامن ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٩/ ٤٤٩) ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا .

وهو إلى الجهالة أقرب فلم يرو عنه إلا المسعودي لكن قال ابن حجر في التعجيل (ص٥٢٣) وأفاد ابن خلفون أنه روى عنه سلام بن مسكين .

وروى الحاكم في المستدرك (٣/ ٨٣) ، والطبراني في الكبير (١٠/ ١٩٦-١٩٧) من طريق مجالد عن الشعبي عن مسروق عن عبد الله قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم " اللهم اعز الاسلام بعمر بن الخطاب او بابي جهل بن هشام ..."

قال الهيثمي : وفيه مجالد بن سعيد وقد وثق - المجمع (٩/ ٦١) .

(١) روى ابن ماجة عنه وأما صلاة الرجل في بيته فنور ، فنوروا بيوتكم - انظر سنن ابن ماجة (١/ ٤٣٧-٤٣٨) .

قلت وعند الذين سأذكرهم " وصلاة الرجل في بيته بدل قراءة القرآن "

والحديث رواه الإمام أحمد في مسنده (١/ ١٤) .

ورواه البيهقي في السنن الكبرى (١/ ٧٨) من طريق عاصم عن عمير مولى عمر عن عمر

فَقَدْ فَعَلَهُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي، وإِنْ استَخْلِفْ فَقَدْ استَخْلَفَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وإِنْ أَدَعِ النَّاسَ إِلى أَمْرِهِمْ فَقَدْ تَرَكَهُ رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قُلْتُ: أَبْشِرْ بِالجَنَّةِ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، صَحِبْتَ رَسُولَ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَأَطَلْتَ صُحْبَتَهُ، ثُمَّ وُلِّيتَ فَعَدَلْتَ وأَدَّيْتَ الأَمَانَةَ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَمَّا تَبْشِيرُكَ إِيَّايَ بِالجَنَّةِ فَوَاللهِ الذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَوْ أَنَّ لِي مَا بَيْنَ السَّمَاءِ والأَرْضِ لافْتَدَيْتُ بِهِ مِمَّا هُوَ أَمَامِي قَبْلَ أَنْ أَعْلَمَ الخَبَرَ وأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ أَمْرِ المُسْلِمِينَ فَوَاللهِ لَوَدِدْتُ أَنِّي نَجَوْتُ مِنْهَا كَفَافًا لَا عَلَيَّ وَلَا لِي، وأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ صُحْبَةِ رَسُولِ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَذَاكَ. (١)

أَبْوَابُ خِلَافَةِ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

بَابُ مَا جَاءَ فِي البَيْعَةِ لَهُ وَذِكْرِ شَيْءٍ مِنْ مَنَاقِبِهِ غَيْرَ مَا تَقَدَّمَ فِي كِتَابِ مَنَاقِبِ الصَّحَابَةِ

٣٨٥-(١٢٥٠/ ٢٦٤٧) حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ وحَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عَنِ الجُرَيْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ حَوَالَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ذَاتَ يَوْمٍ تَهْجُمُونَ عَلَى رَجُلٍ

مثلـــه .

ورواه عبد الرزاق في مصنفه (١/ ٢٥٦-٢٥٧، ٣٢٢) وسعيد بن منصور (٢/ ٨٣) من طريق عاصم قال خرج نفر من أهل العراق الحديث...

ورواه خثيمة من طريق هلال بن العلاء الرّقي عن أبيه به - انظر حديث خثيمة (ص١٩٣-١٩٤) .

قال البوصيري: هذا إسناد ضعيف من الطريقين لانّ مدار الاسنادين في الحديث على عاصم بن عمرو وهو ضعيف ذكره العقيلي في الضعفاء وقال البخاري لم يثبت حديثه - مصباح الزجاجة (١/ ٤٤٣) .

وقال احمد شاكر في تعليقه على المسند (١/ ١٩٠-١٩١) قال إسناده ضعيف لانقطاعه بجهالة الرجل الذى روى عنه عاصم، والحديث روى من طريقين موصولا ومرسلا والموصول إسناده صحيح .

قلت: الموصول فيه عاصم بن عمرو أيضا .

وعاصم قال عنه الذهبي في الميزان (٢/ ٣٥٦) : لا بأس به إن شاء الله .

وقال ابن ابي حاتم: سالت أبي عنه فقال: هو صدوق وكتبه البخارى في كتاب الضعفاء فسمعت أبي يقول يحول من هناك - الجرح والتعديل (٦/ ٣٤٨) .

وما يقوله البوصيرى أنّ العُقيلي ذكره في الضعفاء فلم أجده في كتاب الضعفاء الكبير فلعله قصد البخارى والله اعلم .

(١) رواه الامام احمد في مسنده (١/ ٤٦) .

قال أحمد شاكر: إسناده صحيح وداود بن عبد الله الأَوْدى ثقة - انظر تعليقه على المسند (١/ ٢٩٥) .

مُعْتَجِرٌ بِبُرْدَةٍ مِن أَهْلِ الجَنَّةِ يُبَايِعُ النَّاسَ قَالَ: فَهَجَمْنَا عَلَى عُثْمَانَ بن عَفَّانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مُعْتَجِرٌ بِبُرْدَةٍ يُبَايِعُ النَّاسَ. (١)

بَابُ إِخْبَارِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِفِتَنٍ تَكُونُ بَعْدَهُ مِنْهَا فِتْنَةُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ :

٣٨٦ـ(١٢٤٩/ ٢٦٤٩) حَدَّثَنَا حَمَّادُ بن سَلَمَةَ وحَمَّادُ بن زَيْدٍ كِلَاهُمَا عن سَعِيدٍ الجُرَيْرِيِّ عَنْ عَبدِالله بن شَقِيقٍ العُقَيْلِي عَن عَبدِاللهِ بن حَوَالَةَ الأَزْدِي قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَهُوَ فِي ظِلِّ دَوْمَةٍ وَعِنْدَهُ كَاتِبٌ لَهُ يُمْلِي عَلَيْهِ فَقَالَ: يَا ابن حَوَالَةَ أَلَا أَكْتُبُكَ قُلْتُ: لَا أَدْرِي مَا خَارَ لِي اللهُ وَرَسُولُهُ فَجَعَلَ يُمْلِي وَيُمْلِي قَالَ: وَنَظَرْتُ فَإِذَا اسْمُ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا فَعَرَفْتُ أَنَّهُمَا لَا يَكْتُبَانِ إِلَّا فِي خَيْرٍ فَقَالَ لِي: يَا ابن حَوَالَةَ أَلَا أَكْتُبُكَ قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ ثُمَّ قَالَ: يَا ابن حَوَالَةَ كَيْفَ أَنْتَ إِذَا نَشَأَتْ فِتْنَةٌ القَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِن القَائِمِ والقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِن المَاشِي والمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِن السَّاعِي قُلْتُ لَا أَدْرِي مَا خَارَ لِي اللهُ ورسوله ثُمَّ قَالَ: يَا ابن حَوَالَةَ كَيْفَ أَنْتَ إِذَا نَشَأَتْ أُخْرَى الَّتِي قَبْلَهَا كَنَفْحَةِ أَرْنَبٍ كَأَنَّهَا صَيَاصِي بَقَرٍ؟ قُلْتُ: لَا أَدْرِي مَا خَارَ لِي اللهُ وَرَسُولُهُ قَالَ: وَمَرَّ بِرَجُلٍ مُقَنَّعٍ فَقَالَ: هَذَا وأَصْحَابُهُ عَلَى الحَقِّ فَأَتَيْتُهُ فَأَخَذْتُ بِمَنْكِبِهِ وأَقْبَلْتُ بِوَجْهِهِ عَلَى رَسُولِ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقُلْتُ: هَذَا يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ هَذَا فَإِذَا هُوَ عُثْمَانُ بن عَفَّانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ. (٢)

---

(١) قلت سند الطيالسي سقط منه عبدالله شقيق الراوي عن أبي حوالة فهو عند من أخرجوه هكذا والحديث الذي بعده من نفس الطريق وليس فيه سقط.

رواه الحاكم في المستدرك (٣/ ٩٨) وابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٥٩٠).

قال الحاكم: صحيح الإسناد ووافقه الذهبي - انظر المستدرك (٣/ ٩٨).

وله شاهد من حديث كعب بن عُجرة - رواه ابن ماجة في سننه في المقدمة رقم (١١١)

قال البوصيري في مصباح الزجاجة (١/ ٦٧): هذا إسناد منقطع قال أبو حاتم: محمد بن سيرين لم يسمع من كعب بن عجرة ورجال الإسناد ثقات.

ورواه الإمام أحمد في مسنده (٤/ ٢٤٥) والحاكم في المستدرك (٣/ ٩٨) (٤/ ٤٣٣) من طريق آخر وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

(٢) رواه الإمام أحمد في مسنده (٤/ ١٠٩) وفي الفضائل (١/ ٤٤٨-٤٤٩) وابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٥٩٠-٥٩١) وأبو إسحاق الحربي في غريب الحديث (٣/ ١١٤٠) من طرق عن سعيد الجريري.

أبوابُ خِلَافَةِ أميرِ المؤمنين عَلِيِّ بن أبي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وكَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ

بَابُ مَا جَاءَ فِي الإشَارَةِ إلى خِلَافَتِهِ وعُلُوِّ مَنْزِلَتِهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ :

٣٨٧ ـ (٢٦٥٢/٢٧٥٢) حَدَّثَنَا أبو عَوَانَةَ عن أبي بَلْجٍ عن عَمْرِو بن مَيْمُون عن ابن عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ لِعَلِيٍّ: أَنْتَ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي . (١)

بَابُ مَا جَاءَ فِي سَبْقِهِ إلى الإسْلَامِ وَشَيْءٍ مِن مَنَاقِبِهِ غَيْرِ مَا تَقَدَّمَ :

٣٨٨ ـ (١٨٨/ ٢٦٥٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى بن سَلَمَةَ بن كُهَيْلٍ عن أبيهِ عن حَبَّةَ العُرَنِي قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَخْطُبُ فَضَحِكَ ضَحِكًا مَا رَأَيْتُهُ ضَحِكَهُ وَهُوَ عَلَى المِنْبَرِ فَقَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُنِي أُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ فَاطَّلَعَ أَبِي عَلَيْنَا وأَنَا أُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ: أَيْ بُنَيَّ مَا كُنْتُمَا تَصْنَعَانِ؟ قُلْتُ: كُنَّا نُصَلِّي، فَقَالَ أبو طَالِبٍ: واللهِ واللهِ لَا تَعْلُونِي أُسْتِي أَبَدًا فَرَأَيْتُهُ يَضْحَكُ مِن قَوْلِ أَبِيهِ ثُمَّ قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُنِي صَلَّيْتُ قَبْلَ النَّاسِ حِجَجًا .(٢)

قال الهيثمي: رواه احمد والطبراني بنحوه ورجالهما رجال الصحيح ـ المجمع (٧/ ٢٢٦) (٩/ ٨٩) .

قلت سعيد الجُريرى اختلط لكن سمع منه الحمادان واسماعيل بن عُلية كما عند احمد في الفضائل، قبل الاختلاط ـ ذكر ذلك ابن الكيال في الكواكب النيرات (ص٤٤) .

(١) رواه الإمام أحمد في مسنده (١/ ٣٣١) ، وفي الفضائل (٢/ ٢/ ٦٨٤)
والطبراني في الكبير (١٢/ ٩١) ، والحاكم في المستدرك (٣/ ١٣٤) ، وابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٥٦٥) والنسائي في خصائص الامام علي رقم (٢٤)

قال الهيثمي: رواه الإمام احمد والطبراني في الكبير والأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح غير أبي بَلْج وهو ثقة لين ـ المجمع (٩/ ١٢٠) .

وقال الحاكم في المستدرك (٣/ ١٣٤) : صحيح الإسناد ووافقه الذهبي .

وله شاهد من حديث عمران بن حصين :

رواه الترمذي (٢/ ٢٩٧) والإمام أحمد (٤/ ٤٣٧) وابن حبان ـ موارد رقم (٢٢٠٣) وإسناده صحيح .

(٢) روى ابن ماجة في سننه قول علي رضي الله عنه: لقد رأيتني صليت قبل الناس سبعًا ـ انظر سنن ابن ماجة (١/ ٤٤) .

والحديث رواه الإمام أحمد في مسنده (١/ ٩٩) وأبو يعلى في مسنده (١/ ٣٤٨) والبزار (٣/ ١٨٢)

قال أحمد شاكر: إسناده ضعيف، يحيى بن سلمة بن كُهيل قال البخاري في الكبير

بـاب بعثه إلى اليمن قاضياً وتوفيقه في القضاء ودعاء النبي - صلى الله عليه وسلم - لـه بذلك :

٣٨٩ـ(١١٤/ ٢٦٦٠) حدثنا حماد بن سلمة وقيس بن الربيع وأبو عوانة كلهم عن سماك بن حرب عن حنش بن المعتمر الكناني حدثنا علي بن أبي طالب قال: لما بعثني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى اليمن حفروا زبية للأسد فازدحم الناس على الزبية ووقع فيها الأسد فوقع فيها رجل وتعلق الرجل برجل وتعلق الآخر بالآخر حتى صاروا أربعة فجرحهم الأسد فيها حتى هلكوا وحمل القوم السلاح فكاد أن يكون بينهم قتال، قال: فأتيتهم فقلت: أتقتلون مائتي رجل من أجل أربعة أناس؟ تعالوا اقض بينكم بقضاء فإن رضيتموه فهو قضاء بينكم وإن أبيتم رفعتم إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فهو أحق بالقضاء فجعل للأول ربع الدية وجعل للثاني ثلث الدية وجعل للثالث نصف الدية وجعل للرابع الدية، وجعل الديات على من حفر الزبية على القبائل الأربعة فسخط بعضهم ورضي بعضهم، ثم قدموا على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقصوا عليه القصة، فقال: أنا أقضي بينكم، فقال قائل: إن علياً قضى بيننا، فأخبروه بما قضى علي رضي الله عنه، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - القضاء كما قضى علي.

(٨/ ٢٧٧ـ٢٧٨) ، وفي الضعفاء رقم (٣٩٧) في حديثه مناكير وقال النسائي رقم (٦٣١) في الضعفاء الكبير - متروك الحديث - انظر تعليق المسند (٢/ ١١٩)
وقال الهيثمي: رواه أحمد وأبو يعلى باختصاره والبزار والطبراني في الكبير وإسناده حسن - المجمع (٩/ ١٠٢) ولم أجده في المعجم الكبير ولا الصغير.
قلت ليس بحسن فضلاً عن وجود يحى بن سلمة فيه أيضاً حبة العرني وهو شيعي بل كان غالياً في التشيع قاله ابن حجر في التقريب (١/ ١٤٨) ثم هو مع ذلك ضعيف انظر الضعفاء والمتروكون للدارقطني رقم (١٧٨) ، وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير (١/ ٢٩٥) ، وابن حبان في المجروحين (١/ ٢٦٧) وقال: كان غالياً في التشيع واهياً في الحديث.
وقال الذهبي: وهذا باطل لأن النبي - صلى الله عليه وسلم من أول ما أوحي إليه آمن به خديجة وأبو بكر وبلال وزيد مع علي قبله بساعات أو بعده بساعات وعبد الله مع نبيه فأين السبع سنين ، ولعل السمع أخطأ فيكون أمير المؤمنين قال: عبدت الله ولي سبع سنين ولم يضبط الراوي ما سمع ثم حبة شيعي جبل قد قال ما يعلم بطلانه من أن علياً شهد معه صفين ثمانون بدرياً وذكره أبو إسحاق الجوزجاني فقال: هو غير ثقة وقال الدارقطني وغيره ضعيف. انظر تعليقه على المستدرك (٣/ ١١٢) .

قال هذا حَمَّادٌ ، وقال قيسٌ: فأمضى رسولُ اللهِ - صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ - قضاءَ عليٍّ.(١)

بابُ ما جاءَ في وقعةِ الجملِ وصِفِّينَ واستنفارِ الإمامِ عليٍّ رضيَ اللهُ عنهُ النَّاسَ لذلكَ :

فصلٌ في وقعةِ صِفِّينَ وقتلِ عمَّارِ بنِ ياسرٍ:

٣٩٠ـ(٦٤٣/ ٢٦٦٧) حدَّثنا شُعبةُ قال أخبرني عمرُو بنُ مُرَّةَ سمعَ عبدَ اللهِ بنَ سلمةَ يقولُ: رأيتُ عمَّارَ بنَ ياسرٍ يومَ صِفِّينَ شيخاً آدمَ، وإنَّ في يدِهِ الحربةَ، وإنَّها لَترعَدُ فنظرَ إلى عمرِو بنِ العاصِ وبيدِهِ الرَّايةُ فقالَ: إنَّ هذهِ الرَّايةَ قد قاتلتُ بها مع رسولِ اللهِ - صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ - ثلاثَ مرَّاتٍ واللهِ لو ضربونا حتَّى يبلغوا بنا سَعَفاتِ هَجَرٍ لعرفتُ أنَّ مُصلحتَنا على الحقِّ وأنَّهم على الضَّلالةِ.(٢)

بابُ استشهادِ الإمامِ عليٍّ رضيَ اللهُ عنهُ وموضعِ الإصابةِ منهُ وإخبارِ النَّبيِّ - صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ - بذلكَ :

٣٩١ـ(١٥٧/ ٢٦٨١) حدَّثنا شَريكٌ عن عثمانَ بنِ المغيرةِ عن زيدِ بنِ وهبٍ قال: جاءَ رأسُ

---

(١) رواه الإمام احمد في مسنده (١/ ٧٧، ١٢٨، ١٥٢) والطحاوي في شكل الاثار (٣/ ٥٨).

قال الهيثمي: وفيه حَنَش وثقه ابو داود وفيه ضعف وبقية رجاله رجال الصحيح - المجمع (٦/ ٢٨٧).

وقال احمد شاكر: اسناده صحيح - انظر تعليقه على المسند (٢/ ٢٤).

وذكره الذهبي هذا الحديث في الميزان (١/ ٦١٩) وقال: وأورد له البخاري في الضعفاء هذا الحديث من حديث حماد بن سلمة.

وقال ابن عدي في الكامل (٢/ ٨٤٤): ولحَنَش عن علي أحاديث عداد وهو معروف في أصحاب علي مشهور به، وما أظن انه يروى عن غير علي وأنه لا بأس به لأنَّ من يروى عنه إنما هو سماك بن حرب والحكم بن عتبة وليس بهما بأس.

وقال ابن حجر في التقريب (١/ ٢٠٥): صدوق له اوهام ويرسل.

(٢) رواه الإمام احمد في مسنده (٤/ ٣١٩) وأبو يعلى في مسنده (٣/ ١٨٥) وابن سعد في الطبقات (٣/ ٢٥٦، ٢٥٧).

قال الهيثمي: رواه احمد والطبراني ورجال احمد رجال الصحيح غير عبدالله بن سلمة وهو ثقة - المجمع (٧/ ٢٤٣).

وفي المجمع (٩/ ٢٩٤) قال الهيثمي: وعن سعيد بن عبدالعزيز أنَّ عمار بن ياسر أقسم يوم أُحُد فهزم المشركون، وأقسم يوم الجمل فغلبوا أهل البصرة، وقيل له

الخَوارجِ إلى عَليٍّ فقالَ لهُ: اتّقِ اللهَ فإنّكَ مَيّتٌ فقالَ: لا والّذي فلقَ الحبَّةَ وبرأَ النّسمَةَ، ولكنّي مَقتولٌ مِن ضَربَةٍ مِن هذهِ تُخضّبُ هذِهِ وأشارَ بيدِهِ إلى لِحْيَتِهِ عَهْدٌ مَعهُودٌ، وقَضاءٌ مَقضِي وقَدْ خابَ مَن افتَرى. (١)

يوم صفين لو اقسمت، فقال: لو ضربونا بأسيافهم حتى تبلغ سَعَفات هَجَر لعلمنا أنّا على الحق وهم على الباطل فلم يقسم فقتل يومئذ ....

قال الهيثمي: رواه الطبراني منقطع الاسناد ورجاله رجال الصحيح ـ المجمع (٩/ ٢٩٤).

وحسنه حسين اسد في تعليقه على مسند ابي يعلى (٣/ ١٨٥) الهامش.

وسَعَفات هَجَر معناها: ـ السعفات جمع سعفة بالتحريك وهي أغصان النخيل وقيل إذا يبست سميت سعفة، واذا كانت رطبة فهي شَطْبَة، وانما خص هجر للمباعدة في المسافة ولانها موصوفة بكثرة النخيل ـ النهاية (٢/ ٣٦٨).

وهجر: بفتح أوله وثانيه مدينة بالبحرين ـ معجم ما استعجم (٤/ ١٣٤٦).

(١) رواه الإمام عبدالله بن أحمد في زيادات المسند (١/ ٩١).

قال احمد شاكر في تعليقه على المسند (٢/ ٨٨): اسناده صحيح

وعن فَضالة بن أبي فَضالة الأنصاري أنّه خرج مع أبيه عائدا لعلي وكان مريضا فيه قال علي: إنّي لست ميتا من مَرَضي هذا أو من وَجَعي هذا إنّه عهد إلي النبي رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنّي لا أموت حتى أضرب ثم تخضب هذه من هذه يعني لحيته من دم هامته ... قال: أحسبه قال: أضرب أو تخضب هذه من هذه يعني غاربه.

رواه البزار (٣/ ٢٠٢)، والامام احمد في مسنده بنحوه (١/ ١٠٥)، والحاكم في المستدرك (٣/ ١١٣).

قال أحمد شاكر: اسناده صحيح ـ انظر تعليقه على المسند (٢/ ١٣٣).

وعن أبي سنان الدؤلي مثله أنّه عاده الحديث.

رواه الطبراني في الكبير (١/ ١٠٥)، والحاكم في المستدرك وقال: هذا الحديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه وسكت عليه الذهبي ـ انظر المستدرك (٣/ ١١٣) وعبد بن حميد رقم (٩٢).

وقال الهيثمي: إسناده حسن ـ انظر المجمع (٩/ ١٣٧).

وعن أبي الطفيل قال: دعاهم علي إلى البيعة فجاء فيهم عبدالرحمن بن مُلجم وقد كان رآه مرتين ثم قال: ما تحبس أشقاها والذي نفسي بيده لتخضبن هذه من هذه رواه الطبراني في الكبير (١/ ١٠٥).

وقال الهيثمي: رواه الطبراني عن شيخه عبدالله بن محمد بن سعيد وهو ضعيف ـ المجمع (٩/ ٣٨).

وروى أبو يعلى في مسنده (١/ ٣٧٧ ـ ٣٧٨) بمعناه مرفوعا من طريق عثمان

....

بن صهيب عن أبيه عن علي .
وقال حسين أسد في تعليقه على مسند أبي يعلى (١/ ٣٧٧) إسناده ضعيف.

****

كتاب الفضائل

باب ما جاء في فضائل الأمة المحمدية وخصائصها وما امتازت به :

٣٩٢ـ(٤٠٤/ ٢٦٨٩) حدثنا هشام عن قتادة عن الحسن عن عمران بن الحصين عن عبد الله مسعود، قال: كنا عند رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ذات ليلة حتى أكثرنا الحديث ثم رجعنا إلى أهلينا فلما أصبحنا غدونا إلى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ عرضت علي الأنبياء بأممها وأتباعها من أممها . فجعل يمر النبي ومعه الثلاثة من أمته والنبي يمر معه العصابة من أمته والنبي معه النفر من أمته والنبي معه الرجل من أمته والنبي ما معه أحد من أمته حتى مر علي موسى بن عمران في كبكبة من بني إسرائيل فلما رأيتهم أعجبوني فقلت يا رب من هذا؟ قال: هذا أخوك موسى بن عمران ومن تبعه من بني إسرائيل، فقلت يا رب فأين أمتي ؟ قال: انظر عن يمينك فنظرت فإذا الظراب ظراب مكة قد سدت بوجوه الرجال ، قلت: يا رب من هؤلاء؟ قيل: هؤلاء أمتك، قيل: أرضيت؟ قلت: نعم قد رضيت، قيل انظر عن يسارك، فنظرت فإذا الأفق قد سد بوجوه الرجال ، قلت: يا رب من هؤلاء؟ قيل: هؤلاء أمتك، قيل: أرضيت؟ قلت: نعم رب قد رضيت، قيل: فإن مع هؤلاء سبعين ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب، فأنشأ عكاشة بن محصن أخو بني أسد فقال: يا رسول الله أدع الله أن يجعلني منهم ، فقال: اللهم اجعله منهم، فأنشأ رجل آخر فقال: يا رسول الله أدع الله أن يجعلني منهم ، قال: سبقك بها عكاشة بن محصن ، قال: وذكر لنا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: فداكم أبي وأمي إن استطعتم أن تكونوا من السبعين الألف فكونوا ، وإن عجزتم وقصرتم فكونوا من أهل الظراب، وإن عجزتم وقصرتم فكونوا من أهل الأفق ، فإني قد رأيت ثم ناساً يتهاوشون كثيراً ، قال: وذكرنا أن رجالاً من المؤمنين تراجعوا بينهم فقالوا: ما ترون هؤلاء السبعين الألف حتى صبروا من أمورهم، أن قالوا ناس ولدوا في الإسلام فلم يزالوا يعملون حتى ماتوا عليه، فبلغ حديثهم نبي الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال ليس كذاكم ، ولكنهم الذين لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون، وذكر لنا أن نبي الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: إني لأرجوا أن يكون من يتبعني من أمتي ربع الجنة، فكبروا ، قال إني لأرجوا أن يكون الشطر ، قال ،

فكبّروا قال: فتلا هذه الآية " ثلّةٌ من الأوّلين وثلّةٌ من الآخرين " . (١)

٣٩٣ـ(٦٤٧/ ٢٦٩٤) حدّثنا عمران عن قتادة قال حدّثنا صاحبٌ لنا عن عمّارٍ أنّ النّبيّ ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ قال: مثلُ أمّتي مثلُ المطرِ لا يُدرى أوّله خيرٌ أم آخره. (٢)

---

(١) رواه الإمام أحمد في مسنده(١/ ٤٢٠) ، وأبو نعيم في الحلية(٢/ ١٣) ، وابن حبان موارد رقم(٢٦٤٤) ، والطبراني في الكبير(١٠/ ٧) ، والطحاوي في مشكل الآثار (١/ ١٥٣ـ١٥٤) .

ورواه البزار(٤/ ٢٠٣) ، والطبراني في الكبير(١٠/ ٧) وابن حبان موارد رقم(٢٦٤٤) من طريق سعيد بن أبي عَروبة عن قتادة به .

ورواه أبو يعلى في مسنده(٩/ ٢١٨) من طريق شيبان عن قتادة به .

ورواه معمر في جامعه(١٠/ ٤٠٨) ملحق بآخر المصنف ومن طريقه الإمام أحمد في مسنده(١/ ٤٠١) ، والطبراني في الكبير(١٠/ ٦) عن قتادة به

ورواه الإمام أحمد في مسنده(١/ ٤٢١) ، والحاكم في المستدرك(٤/ ٥٧٧) ، والطبراني في الكبير(١٠/ ٥، ٧) ، والطحاوي في مشكل الآثار(١/ ١٥٣ـ١٥٤) كلهم من طريق سعيد بن أبي عَروبة وموسى بن خلف العَمّي عن قتادة عن الحَسن والعلاء بن زياد عن عِمران عن عبدالله به .

ورواه أبو نعيم في الحلية(٢/ ٢٤٧) من طريق موسى بن خلف العَمّي عن قتادة عن الحسن والعلاء عن عمران عن عبدالله به .

ورواه الطبراني في الكبير(١٠/ ٨) من طريق أبي أُمية الحبطي عن قتادة عن العلاء بن زياد عن عمران عن عبدالله به .

قال الهيثمي: وأحد أسانيد أحمد والبزار رجاله رجال الصحيح ـ المجمع (١٠/ ٤٠٦) .

وقال الحاكم في المستدرك(٤/ ٥٧٧) : صحيح الإسناد ووافقه الذهبي .

وصححها الارنؤوط في تعليقه على مشكل الآثار(١/ ٣٣٣) بتحقيقه .

(٢) رواه الإمام أحمد في مسنده(٤/ ٣١٩) ، والبزار (٣/ ٣٢٠) من طريق الحسن عن عمار به .

ورواه ابن حبان في صحيحه ـ موارد رقم(٢٣٠٧) والبزار(٣/ ٣٢٠) من طريق سليمان الأغر عن أبيه عن عمار به .

وقال السيوطي حسن ـ الجامع الصغير(٢/ ٥٣٣)

وقال الهيثمي: رواه أحمد والبزار والطبراني ورجال البزار رجال الصحيح غير الحسن بن قَزعة وعبيد بن سليمان الأغر وهما ثقتان وفي عُبيد خلاف لا يضر ـ المجمع (١٠/ ٦٨) .

واسناد الطيالسي فيه مجهول .

باب ما جاء في بقاء طائفة من الأمة المحمدية ثابتة على الحق إلى يوم القيامة :

٣٩٤ ـ(٣٨/ ٢٦٩٦) حدثنا همام عن قتادة عن عبدالله بن بريدة عن سليمان بن الربيع العدوي قال : لقينا عمر فقلنا له : إن عبدالله بن عمرو حدثنا بكذا وكذا فقال عمر : عبدالله بن عمرو أعلم بما يقول ـ قالها ثلاثاً ـ ثم نودي بالصلاة جامعة فاجتمع إليه الناس فخطبهم عمر فقال : سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم يقول : لا تزال طائفة من أمتي على الحق حتى يأتي أمر الله عز وجل . (١)

٣٩٥ ـ(٦٨٩/ ٢٦٩٧) حدثنا شعبة عن أبي عبدالله الشامي قال : سمعت معاوية يخطب وهو يقول : يا أهل الشام حدثني الأنصاري يعني ـ زيد بن أرقم ـ أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق حتى يأتي أمر الله وإني لأراكموهم يا أهل الشام . (٢)

وله شاهد من حديث انس رواه الترمذي في كتاب الادب . انظر الجامع (٥/ ١٥٢) والامام احمد في مسنده (٣/ ١٣٠، ١٤٣) واسناده حسن .

(١) رواه الحاكم في المستدرك (٤/ ٤٤٩) ، والدارمي في سننه (٢/ ٢١٣) .
ورواه الحاكم في المستدرك (٤/ ٥٥٠) من طريق قتادة عن أبي الاسود الدؤلي عن عمر به وقال الحاكم عن السند الأول صحيح الإسناد ووافقه الذهبي ـ المستدرك (٤/ ٤٤٩) وقال عن الثاني صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي ـ انظر المستدرك (٤/ ٥٥٠)
قلت : قال ابن حجر : رجاله ثقات وفيه انقطاع بين قتادة وأبي الاسود ـ المطالب العالية (٤/ ٢٧١) .
وعزاه في المطالب لإسحاق وأبي يعلى رقم (٤٤١٧) من طريق أبي الاسود وقال ابن حجر رجاله ثقات وفيه انقطاع بين قتادة وأبي الاسود .
وعزاه ايضا لأبي يعلى والطيالسي مختصرا رقم (٤٤١٨) .
وقال الهيثمي : رواه الطبراني في الكبير وفي الصغير ورجال الكبير رجال الصحيح ـ المجمع (٧/ ٢٨٨) ولم أجده في الكبير ولا في الصغير .

(٢) حديث معاوية رواه البخاري في كتاب المناقب رقم (٣٦٤١) .
والامام مسلم في صحيحه في كتاب الإيمان حديث رقم (٢٤٧) .
وأما حديث زيد بن أرقم فرواه الامام أحمد في مسنده (٤/ ٣٦١) ، وعبد بن حميد (٤/ ١١١) ، والطبراني في الكبير (٥/ ١٦٥) ، والبزار (٤/ ١١)
قال الهيثمي : رواه احمد والبزار والطبراني وابو عبدالله الشامي ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه أحد وبقية رجاله رجال الصحيح ـ المجمع (٧/ ٢٨٧) .

بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضَائِلِ قُرَيْشٍ والعَرَبِ مُطْلَقاً :

٣٩٦ـ(١١٨٥/ ٢٧٠٤) حَدَّثَنَا المَنْصُورُ بن أَبِي الأَسْوَدِ قَالَ حَدَّثَنَا مُجَالِدٌ عَنِ الشَّعْبِي قَالَ حَدَّثَنِي مَعْمَرٌ قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ، انْظُرُوا قُرَيْشاً فَاسْمَعُوا قَوْلَهُم وَدَعُوا فِعْلَهُم . (١)

٣٩٧ـ(٩٥١/ ٢٧٠٥) حَدَّثَنَا ابن أَبِي ذِئْبٍ عَنِ الزُّهْرِي عَن طَلْحَةَ بن عَبْدِ اللهِ بن عَوفِ بن عَبْدِ الرَّحْمنِ بن الأَزْهَرِ عَن جُبَيْرِ بن مُطْعِمٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ لِلقُرَشِي مِثْلاً قُوَّةَ الرَّجُلَيْنِ مِن غَيْرِهِم ،فَقِيلَ لِلزُّهْرِي بِمَ؟ قَالَ: بِنُبْلِ الرَّأْيِ . (٢)

قلت: قال ابن أبي حاتم سألت ابي عنه فقال: لا يسمى ولا يعرف وهو شيخ ـ انظر الجرح والتعديل (٩/ ٣٩٩) .

وقال ابن حجر في التعجيل (ص٤٩٨) : أبو عبدالله الشامي عن معاوية وعنه شعبة كذا ذكره الهيثمي ولم اره في اصل المسند ذكرا ولا اورده الحسيني .

قلت ويصح الحديث لشواهده الكثيرة . منها حديث معاوية السابق .

(١) عزاه في المطالب لأبي يعلى فقط رقم (٤١٦٨) ولم يذكر الطيالسي .
وروى الامام أحمد في مسنده (٤/ ٢٦٠) ،وابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٦٤١) ، والطحاوى في مشكل الآثار (٤/ ٢٠٥) ، والبيهقي في مناقب الشافعي (١/ ٢٠) عن عبدالرزاق عن ابن عيينة عن مجالد عن الشعبي عن عامر بن شهر مثلــه .
وصححه السيوطي في الجامع الصغير (١/ ٤٢٠) .

قلت : وفي كلا الحديثين مجالد بن سعيد قال ابن حجر في التقريب (١/ ٢٢٩) قال ليس بالقوى وقد تغير في آخر عمره .

وقال النسائي: ضعيف ـ الضعفاء رقم (٥٥٢) وذكره ابن عدى في الكامل (٦/ ٢٤١٤) والعقيلي في الضعفاء الكبير (٤/ ٢٣٣) ، والبخاري في الضعفاء رقم (٣٦٨) والدارقطني في الضعفاء رقم (٥٣٢) ،وقال يحى بن معين في تاريخه (٢/ ٥٤٩) ثقة لا يحتج به .

وقد صحح ابن أبي حاتم في العلل (٢/ ٣٦٢) طريق أحمد وابن أبي عاصم وغيرهم

(٢) رواه الامام أحمد في مسنده (٤/ ٨١ ،٨٣) وفي فضائل الصحابة (٢/ ٦٢٢) وابن حبان في صحيحه ـ موارد رقم (٢٢٨٩) ، والحاكم في المستدرك (٤/ ٧٢) ، والطبراني في الكبير (٢/ ١١٤) ، وأبو نعيم في الحلية (٩/ ٦٤) ، والخطيب في تاريخ بغداد (٣/ ١٦٦) ، والطحاوى في شكل الآثار (٤/ ٢٠٣) ، والبيهقي في مناقب الامام الشافعي (١/ ٢٢) ، والفسوى في المعرفة والتاريخ (١/ ٣٦٨) والبزار (٣/ ٢٩٧) .

قال الهيثمي: رواه أحمد وابو يعلى والبزار والطبراني ورجال أحمد وأبي يعلى

٣٩٨ـ(٣٠٩/ ٢٧٠٦) حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بن سُلَيْمَانَ عَنِ النَّضْرِ بن مَعْبَدٍ الكِنْدِي أو العَبْدِي عَن الجَارُودِ عَنْ أبي الأَحْوَصِ عَن عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ "لا تَسُبُّوا قُرَيْشًا فَإِنَّ عَالِمَهَا يَمْلأُ طِبَاقَ الأَرْضِ عِلْمًا، اللهُمَّ إِنَّكَ أَذَقْتَ أَوَّلَهَا عَذَابًا أَوْ وَبَالاً فَأَذِقْ آخِرَهَا نَوَالاً". (١)

بَابُ مَا جَاءَ فِي بَعْضِ قَبَائِلِ العَرَبِ مَدْحاً وَذَمّاً :

٣٩٩ـ(٢٤١/ ٢٧٠٩) حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ سَأَلْتُ سَعِيدَ بن إبراهيم عَنْ بَنِي نَاجِيَةَ فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ هُمْ حَيٌّ مِنِّي وأَحْسَبُهُ قَالَ: وَأَنَا مِنْهُم فَقُلْتُ: مَنْ

---

(١) رواه الخطيب في تاريخ بغداد (٢/ ٦٠) ، وابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٦٤١) ، والبيهقي في مناقب الشافعي (١/ ٢٦) ، والعقيلي في الضعفاء الكبير (٤/ ٢٨٩) عزاه في المطالب لأبي يعلى فقط رقم (٤١٦٧) .
وقال الحاكم في المستدرك (٤/ ٧٢) : صحيح على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي
رجال الصحيح ـ المجمع (١٠/ ٢٦) .
قال السخاوي : والجارود مجهول والراوي عنه مختلف فيه ، وله شواهد عن أبي هريرة في تاريخ بغداد (٢/ ٦١) ـ وايضا البيهقي في مناقب الشافعي (١/ ٢٧) ـ من حديث وهب بن كيسان عنه رفعه : اللهم اهد قريشا فإنَّ عالمها يملأ طباق الارض علما ، اللهم كما اذقتهم عذابا فأذقهم نوالا ، ودعا بها ثلاث مرات" . وراويه عن وهب فيه ضعف ، المقاصد الحسنة (ص ٢٨١) .
وروى الإمام أحمد في مسنده (١/ ٢٤٢) ، والترمذي في جامعه (٥/ ٧١٥) ، والبيهقي في مناقب الشافعي (١/ ٢٥) ، عن ابن عباس مرفوعا : اللهم أذقت أول قريش نكالا فاذق آخرهم نوالا" . وقال الترمذي: حسن صحيح غريب .
وروى هذا الجزء ايضا القضاعي في مسند الشهاب (٢/ ٣٤١) عن ابن عمر به ، وصححه الالباني من هذه الطريق ـ السلسلة الضعيفة (١/ ٣٩٢) .
وقال العجلوني : وقد جمع الحافظ ابن حجر طرقه في كتاب سماه لذة العيش في طرق الائمة من قريش وبه يعلم انه حسن ـ كشف الخفاء (٢/ ٦٩) .
وقال الحوت: ضعيف وذكره الصغاني في الموضوعات ونوزع واتفقوا على ضعفه لان فيه مجهولا والله اعلم ـ اسنى المطالب (ص١٩٧) .
قلت وكلامه فيه ما فيه فقد نقلت تحسينه كما سبق ولم يتفقوا على ضعفه
وقال البيهقي : في مناقب الامام الشافعي (١/ ٢٧) : وأسانيد هذا الحديث إذا ضم بعضها الى بعض مع ما تقدم صارت قوية .

يَرْوِي هَذَا عَنِ النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: سَعِيدُ بنُ زَيْدِ بنِ عَمْرِو بنِ نُفَيْلٍ. (١)

٤٠٠ ـ (٢٢٢ / ٢٧١٠) حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سِمَاكٍ قَالَ حَدَّثَنِي رَجُلٌ عَنْ عَمِّهِ سَعْدٍ، أَنَّ بَنِي نَاجِيَةَ ذَكَرُوا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ: فَهُمْ حَيٌّ مِنِّي وَأَحْسُبُه قَالَ: وَأَنَا مِنْهُمْ.

فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ رَسُولُ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ غَيْرَهَا يَعْنِي سَامَةَ بنَ لُؤَيٍّ فَقَالَ رَجُلٌ عَلِقَتْ مَا بِسَامَةَ العَلَاقَةُ، وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ قَالَ ذَلِكَ فَأَجَابَهُ رَسُولُ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ. (٢)

---

(١) رواه أبو يعلى في مسنده (٢/ ٢٥٢)، والإمام احمد في فضائل الصحابة (٢/ ٨٥٠) وقال حسين أسد في تعليقه على مسند ابي يعلى (٢/ ٢٥٢): اسناده ضعيف لانقطاعه.
وعزاه ابن حجر في المطالب لابي يعلى فقط رقم (٤٢٣٥) وعزاه لإسحاق ايضا رقم (٤١٨٣).
وقال الهيثمي: ورجاله رجال الصحيح إلا أنّ سعد بن ابراهيم لم يسمع من سعيد بن زيد ـ المجمع (١٠/ ٥٠).

(٢) قلت من قوله فاما ان يكون... غير مفهوم وفي نسخة الطيالسي الاولى ما يلي فاما ان يكون رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قاله يعني سامة بن لؤي، واما ان يكون الرجل قال ذلك فاجابه رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قلت وهو غير مفهوم ايضا وما العلاقة بين الكلامين.
وفي المطالب العالية: فاما ان يكون رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال غيرهما فعني سامة بن لؤي فقال رجل: علقت ما سامة العلاقة، واما ان يكون الرجل قال ذلك فاجابه رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ انظر المطالب العالية (٤/ ١٦١).
وقال ابن الاثير في النهاية (٣/ ٢٨٩): وفي حديث سعد بن أبي وقاص: عين فأبكى سامة بن لؤي فقال رجل: عَلِقَت بِسَامَةَ العَلَّاقَة، هي بالتشديد المَنِيَّة وهي العَلُوق ايضا.
رواه الإمام أحمد في مسنده (١/ ١٦٦) من طريق شعبة عن سماك عن ابن اخ لسعد عن سعد به.
وقال احمد ثنا محمد بن جعفر وذكر الحديث بقصة فيه فذكر الحديث ولم يذكر فيه سعد.
قال أحمد شاكر في تعليقه على المسند (٣/ ٣٠): ضعيف للجهالة والإرسال.
وقال الهيثمي: رواه أحمد متصلا ومرسلا باختصار عن ابن أخ لسعد ولم يسمه وبقية رجالهما رجال الصحيح ـ المجمع (١٠/ ٥٠).

٤٠١ـ(٦٢٥/ ٢٧١٥) حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَن عَلِيِّ بن زَيْدٍ عَن المُغِيْرَةِ بن أَبي بَرْزَةَ عَن أَبِيْهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ غِفَارٌ غَفَرَ اللهُ لَهَا وَأَسْلَمُ سَالَمَهَا اللهُ. (١)

بَابُ مَا جَاءَ فِي قَبِيْلَةِ مُضَرٍ وَالحَجَّاجِ بن يُوسُفَ الثَّقَفِي :

٤٠٢ـ(٤٢٠/ ٢٧١٧) حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَن قَتَادَةَ عن أبي الطُّفَيْلِ عَن حُذَيْفَةَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسلم يَقُولُ : إِنَّ هَذَا الحَيَّ مِن مُضَرٍ لاَيَدَعُ عَبْدًا لِلهِ فِي الأَرْضِ صَالِحًا إلا فَتَنَهُ وَأَهْلَكَهُ حَتَّى يُدْرِكَهُم اللهُ بَعْدُ بِجُنُودٍ مِن عِنْدِهِ أو مِن السَّمَاءِ فَيُذِلُّهَا حَتَّى لَا تَمْنَعَ ذَنَبَ تَلْعَةٍ . (٢)

أَبْوَابُ فَضَائِلِ الأَمْكِنَةِ والأَزْمِنَةِ

بَابُ فَضَائِلِ المَدِيْنَةِ المُنَوَّرَةِ :

٤٠٣ـ(٦٣٣/ ٢٧٢٥) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيْمُ بن سَعْدٍ عَن الزُّهْرِي قَالَ حَدَّثَنِي عِيَاضٌ خَتَنُ أُسَامَةَ عَن أُسَامَةَ أَنَّ رَجُلاً قَدِمَ مِن الأَرْيَافِ فَأَخَذَهُ الوَجَعُ فَرَجَمَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ إِنِّي لأَرْجُو أَنْ لَا يَطْلُعَ عَلَيْنَا نِقَابُهَا ـ يَعني نِقَابَ المَدِيْنَةِ ـ . (٣)

وعزاه في المطالب للطيالسي رقم (٤٢٣٤) وهو ليس على شرطه.

(١) رواه الإمام أحمد في مسنده (٤/ ٤٢٠، ٤٢٤) وفي فضائل الصحابة (٢/ ٨٨٤) والبزار (٣/ ٣٠٩)

قال الهيثمي: رواه أحمد والبزار وأبو يعلى والطبراني باختصار عنهما وأسانيدهم جيدة ـ المجمع (١٠/ ٤٦) .

وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه البخاري رقم (٣٥١٤)

(٢) رواه الإمام أحمد في مسنده (٥/ ٣٩٠) والحاكم في المستدرك (٤/ ٤٧٠) والطحاوي في مشكل الآثار (١/ ٤٣٥) والبزار (٤/ ١٢٧)

ورواه الإمام احمد في مسنده من طريق عمرو بن حنظلة عن حذيفة به (٥/ ٣٩٥) وعن هـزيل عن حذيفة به (٥/ ٤٠٤) .

قال الهيثمي: رواه أحمد بأسانيد والبزار من طرق والطبراني في الأوسط باختصار وأحد أسانيد أحمد وأحد أسانيد البزار رجاله رجال الصحيح ـ المجمع (٧/ ٣١٣) .

وأشار في كنز العمال (١١/ ١٩٥) : لسعيد بن منصور والروياني.

ومعني ذَنَبَ تَلْعَة : وصفه بالذلة والضعف وقلة المنعة وأذناب المسايل: أسافل الأودية ـ النهاية (٢/ ١٧٠) .

(٣) رواه الطبراني في الكبير (١/ ١٦٥) من طريق إبراهيم بن سعد وفيه ضيرى مولى أسامة عن أسامة به.

بَـابُ فَضْلِ سُكْنَى المَدِينَةِ وَكَرَاهَةِ الخُرُوجِ مِنْهَـا :

٤٠٤ـ(١٢٩٥/ ١٢٧٢٩، ٢٧٣٠) حَدَّثَنَـا أَبُوعَوَانَةَ عَنْ أَبِي بِشْرٍ عَنْ رَجَاءٍ عَنْ مِحْجَنٍ قَالَ: أَخَذَ مِحْجَنٌ بِيَدِي حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى مَسْجِدِ البَصْرَةِ فَإِذَا بُرَيْدَةُ الأَسْلَمِي قَاعِدًا عَلَى بَـابٍ مِـن أَبْوَابِ المَسْجِدِ وَفِي المَسْجِدِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ سَكبَة يُطِيلُ الصَّلاَةَ، قَـالَ: وَكَانَ فِي بُرَيْـدَةَ مِزَاحَةٌ فَقَالَ بُرَيْدَةُ: يَا مِحْجَن أَلاَ تُصَلِّي كَمَا يُصَلِّي سَكبَةُ؟ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ مِحْجَنٌ شَيْئًا وَقَـالَ لِي مِحْجَنٌ: أَخَـذَ بِيَدِي رَسُولُ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ حَتَّى صَعِدْنَا أُحُدًا فَأَشْرَفَ عَلَى المَدِينَةِ وَقَالَ: وَيْلُ لأُمِّهَا مِنْ قَرْيَةٍ يَومَ يَدَعُهَا أَهْلُهَا أَعْمَرَ مَا كَانَتْ يَجِيءُ الدَّجَّالُ فَيَجِدُ عَلَى كُلِّ بَابٍ مِنْهَا مَلَكًا مُصْلَتًـا فَـلاَ يَدْخُلُهَـا .(١)

ورواه الإمام أحمد في مسنده (٥/ ٢٠٧) من طريق إبراهيم بن سعد عن الزهـري عن ابن عم لأسامة يقال له عياض مرسلاً .

ورواه ايضا موصولا (٥/ ٢٠٧) من نفس الطريق .

قال الهيثمي: رواه أحمد هكذا مرسلا ورواه ابنه عبدالله والطبراني في الكبير متصلا ورجاله ثقات ـ المجمع (٣/ ٣٠٩) .

وعزاه في الكنز للضياء والروياني ـ كنز العمال (١٤/ ١٣٩) .

قلت: عياض او ضبرى كما ورد عند أحمد وقد اختلف عليه في ذلك والأكثر على أنـه عياض بن صبرى الكلبي ـ ذكره ابن ابي حاتم (٦/ ٤٠٨) ، والبخارى في التاريخ الكبير (٧/ ٢٠) ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً .

وذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ٢٦٤) وذكر عياض بن ضمرى وقال ويقال بن ضبرى .

وقال ابن حجر في التعجيل (ص٣٢٥) : وذكره ابن خلفون في الثقات .

(١) رواه الإمام أحمد في مسنده (٤/ ٣٣٨) (٥/ ٣٢) ، والطبراني في الكبير (٢٠/ ٢٩٦ ـ ٢٩٧) من طرق عن ابي بشر عن عبدالله بن شقيق عن رجاء به

ورواه الإمـام احمد في مسنده (٥/ ٣٢) ، والطبراني في الكبير (٢٠/ ٢٩٧ ـ ٢٩٨، ٢٩٨) والأوسط (٣/ ٢٣٤)

الحاكم في المستدرك (٤/ ٤٢٧، ٥٤٣) من طرق عن عبدالله بن شقيق عن محجن .

قلت: وقد سقط من سند الطيالسي عبدالله بن شقيق الراوى عن رجاء وهو موجود عند جميع من ذكرت .

قال الهيثمي: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح خلا رجاء وقد وثقه ابن حبان ـ المجمع (٣/ ٣٠٨) .

وقال ايضا : رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح ـ المجمع (٣/ ٣١٠)

قلت لخلوه من رجـاء كمـا عند احمـد والطبراني في الكبـير والأوسط والحاكم

بَابُ مَا جَاءَ فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَفَضْلِ الصَّلَاةِ فِيهِ وَفَضْلِ مِنْبَرِهِ وَقِصَّةِ صُنْعِهِ :

٤٠٥-(٩٥٠/ ٢٧٣٤) حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ رُكَانَةَ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- "صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ أَوْ قَالَ: مِائَةٍ فِي غَيْرِهِ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ".(١)

٤٠٦-(١٣٦٧/ ؟) حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ صَبِيحٍ قَالَ سَمِعْتُ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ يَقُولُ بَيْنَمَا ابْنُ الزُّبَيْرِ يَخْطُبُ إِذْ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ، وَصَلَاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ تَفْضُلُ بِمِائَةٍ. قَالَ عَطَاءٌ: فَكَأَنَّهُ مِائَةُ أَلْفٍ قَالَ: قُلْتُ: يَا مُحَمَّدُ(٢) هَذَا الْفَضْلُ الَّذِي يُذْكَرُ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحْدَهُ أَوْ فِي الْحَرَمِ قَالَ: لَا بَلْ فِي الْحَرَمِ فَإِنَّ الْحَرَمَ كُلَّهُ مَسْجِدٌ.(٣)

وقال الحاكم: صحيح الاسناد ووافقه الذهبي - المستدرك (٤/ ٤٢٧).
قلت: رجاء وان لم يوثقه الا ابن حبان في الثقات (٤/ ٢٣٧) فان الحديث جاء من طريق اخرى بدونه وعبدالله بن شفيق معروف الرواية عن محجن.

(١) رواه الامام أحمد في مسنده (٤/ ٨٠)، والطبراني في الكبير (٢/ ١٤٣-١٤٤)، والبخاري في التاريخ الكبير (٢/ ٢٢٣)، والبزار (١/ ٢١٣) من طرق عن حصين.
قال الهيثمي: رواه احمد وابو يعلى والبزار والطبراني في الكبير واسناد الثلاثة مرسل وله في الطبراني اسناد رجاله رجال الصحيح وهو متصل - المجمع (٤/ ٥).
قلت: محمد بن طلحة لم يسمع من جبير بن مطعم ذكر ذلك ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل (٧/ ٢٩١)
ومقصود الهيثمي: ما رواه الطبراني من طريق محمد بن جبير عن ابيه - المعجم الكبير (٢/ ١٣٢).
ورواه ايضاً من طريق نافع عن جبير بن مطعم عن ابيه به - انظر المعجم الكبير (٢/ ١٣٢) وفيه يحى الحماني - قاله الهيثمي في المجمع (٤/ ٦).

(٢) قلت ليس في السند محمد والظاهر أنه أبو محمد فهي كنية عطاء - انظر الجرح والتعديل (٦/ ٣٣٠).

(٣) رواه الامام أحمد في مسنده (٤/ ٥)، وابن حبان - موارد رقم (١٠٢٧)، والبيهقي في السنن الكبرى (٥/ ٢٤٦).
قال الهيثمي: رواه أحمد والبزار والطبراني بنحو البزار ورجال أحمد والبزار رجال الصحيح - المجمع (٤/ ٤-٥).

بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ البَقِيعِ وَمَسْجِدِ قُبَاءٍ وَجَزِيرَةِ العَرَبِ وَاليَمَنِ وَأَهْلِهِ :

٤٠٧ ـ(١٦٣٥/ ٢٧٣٨) حَدَّثَنَا عَاصِمُ المَدَنِي مَوْلَى نَافِعٍ مَوْلَى أُمِّ قَيْسٍ بِنْتِ مِحْصَنٍ الأَسَدِي عَن نَافِعٍ قَالَ: أَخْبَرَتْنِي أُمُّ قَيْسٍ بِنْتُ مِحْصَنٍ قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتَنِي وَرَسُولَ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آخِذٌ بِيَدِي فِي بَعْضِ سِكَكِ المَدِينَةِ وَمَا فِيهَا بَيْتٌ حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى بَقِيعِ الغَرْقَدِ فَقَالَ: يَا أُمَّ قَيْسٍ فَقُلْتُ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ قَالَ: تَرَيْنَ هَذِهِ المَقْبَرَةَ؟ قَالَتْ: نَعَم يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: يَبْعَثُ مِنْهَا سَبْعُونَ أَلْفًا وُجُوهُهُم كَالقَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ وَأَنَا قَالَ: وَأَنْتَ فَقَامَ آخَرُ فَقَالَ: وَأَنَا يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ سَبَقَكَ بِهَا عُكَاشَةُ.(١)

٤٠٨ ـ(٢٢٩/ ٢٧٤٠) حَدَّثَنَا قَيْسٌ عَن إِبْرَاهِيمَ بن مَيْمُون عَن ابن سَمُرَةَ عَن أَبِيهِ عَن أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ أَخْرِجُوا يَهُودَ الحِجَازِ مِن جَزِيرَةِ العَرَبِ.(٢)

---

(١) رواه الحاكم في المستدرك(٤/ ٦٨) ، والطبراني في الكبير(٢٥/ ١٨١ـ١٨٢) . وابن حبان في الثقات(٥/ ٤٧٠) .
قال الهيثمي : وفيه من لم أعرفه ـ المجمع (٤/ ١٣) .
قلت نافع: ذكره البخاري في التاريخ الكبير(٨/ ٨٣) ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل(٨/ ٤٥٣) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وابن حبان في الثقات(٥/ ٤٧٠) وعاصم كما عند الطيالسي فهو عاصم بن عمرو العمري قال ابن حجر في التقريب(١/ ٣٨٥) : ضعيف أما أبو عاصم سعد كما عند ابن حبان والطبراني ، فقال عنه ابو حاتم : ليس بالمتين ويكتب حديثه ـ الجرح والتعديل (٤/٨٣)
(٢) رواه الإمام أحمد في مسنده(١/ ١٩٥ـ١٩٦) ، والحميدي في مسنده (١/ ٤٦) .
والبخاري في تاريخه(٤/ ٥٧) ، والبزار (١/ ٢٢٠) ،
والدارمي في سننه(٢/ ٢٣٣) ، وأبو يعلى في مسنده(٢/ ١٧٧) ، وابو نعيم في الحلية(٨/ ٣٧٢ ، ٣٨٥) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٩/ ٢٠٨) ، والطحاوي في مشكل الاثار(٤/ ١٢) ، وعلقه أبو عبيد في الأموال على إبراهيم بن ميمون عن ابن سمرة عن أبي عبيدة به (ص١٠٠) ، قلت رووه جميعًا من طرق عن إبراهيم
قال أحمد شاكر: صحيح ـ تعليقه على المسند (٣/ ٤٧) .
وقال الهيثمي : رواه بإسنادين ورجال طريقين منها ثقات متصل إسنادهما ورواه ابو يعلى ـ المجمع (٥/ ٣٢٢) .
وصححه الألباني ايضا ـ انظر السلسلة الصحيحة (٣/ ١٢٤) .

٤٠٩ـ(٩٤٥/ ٢٧٤٢) حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَن ابن أَبي ذِئْبٍ عَن خَالِهِ الحَارِثِ بن مُحمدٍ عن مُحمدِ بن جُبَيْرِ بن مطْعِم عَن أَبِيهِ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ بِطَرِيقِ مَكَّةَ والمَدِينَةِ فقَالَ: يُوشِكُ أَنْ يَطْلُعَ عَلَيْكُم مِن أَهْلِ اليَمَنِ كَأَنَّهَا قِطَعُ سَحَابٍ أَو قِطْعَةُ سَحَابٍ هُمْ خَيَارُ مَنْ فِي الأَرْضِ فقَالَ رَجُلٌ مِن الأَنْصَارِ: وَلَا نَحْنُ يَا رَسُولَ اللهِ، فَسَكَتَ ثُمَّ قَالَ: وَلَا نَحْنُ يَا رَسُولَ اللهِ، فَسَكَتَ، ثُمَّ قَالَ: وَلَا نَحْنُ يَا رَسُولَ اللهِ، فَسَكَتَ فَقَالَ: إِلَّا أَنْتُم كَلِمَةً ضَعِيفَةً. (١)

بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الأَزْمِنَةِ:

٤١٠ـ(٢٢٨٣/ ٢٧٤٣) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بن مُعَاوِيَةَ عَن إِبْرَاهِيمَ بن المُهَاجِرِ عَن عَبدِ اللهِ بن بَابَاه عَن عَبدِ اللهِ بن عَمْرٍو قَالَ: حَضَرْتُ رَسُولَ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ وَذُكِرَ عِنْدَهُ أَيَّامُ العَشْرِ فقَالَ: مَا مِنْ أَيَّامٍ أَحَبُّ إِلى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ العَمَلُ فِيهِ مِنْ عَشْرِ ذِي الحِجَّةِ، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ وَلَا الجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ؟ فَأَكْبَرَهُ وَقَالَ: وَلَا الجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ إِلَّا رَجُلٌ خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فَكَانَ مُهْجَتُهُ فِيهِ. (٢)

---

(١) رواه الإمام أحمد في مسنده (٤/ ٨٤)، والبخاري في التاريخ الكبير (٢/ ٢٧٢)، والطبراني في الكبير (٢/ ١٢٩)، والبزار (٣/ ١٧٣)
ورواه الإمام احمد في مسنده (٤/ ٨٢)، والطبراني في الكبير (٢/ ١٢٩) من طريق ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن الحارث بن أبي ذيات إن شاء الله ـ عن محمد بن جبير عن جبير به، وفيه خلط في الاسناد كما ترى.
وقال الهيثمي: رواه أحمد وأبو يعلى والبزار بنحوه والطبراني وأحد إسنادي احمد وإسنادا أبي يعلى والبزار رجاله رجال الصحيح ـ المجمع (١٠/ ٥٤ـ٥٥).
(٢) رواه الإمام أحمد في مسنده من طريق أبي عبد الله بن عمرو عن عبد الله مثله (٢/ ١٦١ـ١٦٢).
وعزاه في الكنز للطبراني في الكبير وابن أبي الدنيا في فضل عشرة ذي الحجة ـ كنز العمال (١٢/ ٣١٨).
وله شاهد من حديث ابن عباس رواه البخاري ـ كتاب العيدين (٩٦٩).

xxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxx

قسم علامات الساعة والفتن والقيامة وأحوال الآخرة

كتاب الفتن وعلامات الساعة

باب قرب مبعث النبي - صلى الله عليه وسلم - وأحاديث حذيفة بن اليمان في الفتنة:

٤١١-(٤١٧/ ٢٧٥٣) حدثنا شعبة عن منصور قال: سمعت رجلاً في جنازة حذيفة، وأظنه ربعي بن حراش قال: سمعت صاحب هذا السرير يقول: ما بي بأس بعدما سمعت من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولئن اقتتلتم لأدخلن بيتي، فإن دخل علي لأقولن ها بؤ بإثمي وإثمك.(١)

باب ما جاء في الفتن التي تكون بين يدي الساعة:

٤١٢-(٨٠٣/ ٢٧٦١) حدثنا قيس عن جابر الجعفي عن أبي عازب عن النعمان بن بشير قال صحبنا النبي - صلى الله عليه وسلم - فسمعناه يقول: إن بين يدي الساعة فتنا كأنها قطع الليل المظلم، يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا، ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا يبيع قوم أخلاقهم بعرض من الدنيا قليل.(٢)

---

(١) رواه الإمام أحمد في مسنده (١/ ٣٨٩، ٣٩٣) من طريق شعبة وشيبان عن منصور عن ربعي قال سمعت رجلا في جنازة حذيفة ..... فذكره.
قال الهيثمي : رواه احمد ورجاله رجال الصحيح غير الرجل المبهم - المجمع (٧/ ٣٠١).
وكما ترى فقد حصل خلل في سند الطيالسي حيث قال منصور سمعت رجلا في جنازة حذيفة ...
وكما عند احمد من طريق شعبة عن منصور عن ربعي عن رجل ....

(٢) وفي سند الطيالسي كما ترى جابر الجعفي وقد تكلم العلماء فيه كثيرا وقد تقدمت ترجمته.
وله طريق اخرى عند أحمد في مسنده (٤/ ٢٧٢-٢٧٣، ٢٧٧) وابو نعيم في الحلية (١٠/ ١٧١) من طريق المبارك عن الحسن عن النعمان مثله.
ورواه ايضا من هذه الطريق الحاكم في المستدرك (٣/ ٥٣١).
قلت: وفيه المبارك ايضا وقد تقدمت ترجمته.
قال الهيثمي : رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه مبارك بن فضالة وثقه جماعة وفيه لين - المجمع (٧/ ٣٠٩).

٤١٣ـ(٣٩٣ / ٢٧٦٢) حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عن حُصين عن عبدِ الأعلى عن خارجةَ بن الصَّلتِ عن عبدِاللهِ بن مسعودٍ قال: كانَ يُقالُ إنَّ من أشراطِ السَّاعةِ أن تُتَّخذَ المساجدُ طرقًا وأن يُسلِّمَ الرَّجلُ على الرَّجلِ بالمعرفةِ وأن يَتَّجرَ الرَّجلُ وامرأتُه جميعًا وأن تغلوا مهورُ النِّساءِ والخيلِ ثمَّ ترخصُ فلا تغلوا إلى يومِ القيامةِ.

قال أبو داود: قال شعبةُ: لم يسمعْ من ابن مسعودٍ كان يُقالُ إلَّا هذا. وروى الثوريُّ هذا الحديثَ عن حصين عن عبدالأعلى عن الصَّلتِ قال دخلتُ مع عبدِاللهِ المسجدَ فمرَّ عليه رجلٌ وهو راكعٌ فسلَّمَ عليه وقال عبدُاللهِ: صدقَ اللهُ ورسولُه فلمَّا انصرفَ قال: كان يُقالُ...(١)

بابٌ ومن أحاديثِ الفتنِ مُصدَّرةٌ بقولِه ـ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم: لا تقومُ السَّاعةُ الخ ..

٤١٤ـ(٢٥٠١ / ٢٧٦٦) حَدَّثَنَا موسى بن مُطيرٍ عن أبيه عن أبي هريرةَ أنَّ النبيَّ ـ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ـ قال: لا تقومُ السَّاعةُ حتَّى يرجعَ ناسٌ من أمَّتي إلى أوثانٍ يعبدونَها من دونِ اللهِ.(٢)

---

(١) رواه الطبراني في الكبير(٩/ ٣٤٣)
ورواه الطبراني في الكبير(٩/ ٣٤٢ـ٣٤٣) من طريق الثوري عن حصين عن عبد الأعلى عن ابن مسعود بدون ذكر خارجة بن الصلت .
وعزاه في المطالب للطيالسي وإسحاق وأحمد بن منيع وأبي يعلى رقم (٤٥٦١) .
وانظر مجمع الزوائد (٧/ ٣٢٨ـ٣٢٩) .
قلت فيه خارجة بن الصلت: قال عنه ابن حجر مقبول ـ التقريب (١/ ٢١٠) .
لكن سند الطبراني محذوف منه خارجة فهو عن عبدالاعلى عن ابن مسعود كما ذكرت وقال ابن ابي حاتم عنه: سمع ابن مسعود وحذيفة ومنهم من يدخل بينه وبين ابن مسعود خارجة بن الصلت ـ انظر الجرح والتعديل(٦/ ٢٥) .
أما عبدالاعلى فذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل(٦/ ٢٥) ، والبخاري في التاريخ الكبير(٦/ ٧٠) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ١٢٨) وروى عنه حصين بن عبدالرحمن وجعفر بن برقان قاله ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٦/ ٢٥) .
(٢) عزاه ابن حجر في المطالب للطيالسي رقم (٤٥٧٠) .
قلت وفيه موسى بن مطير: قال ابن عدي في الكامل(٦/ ٢٣٣٦) : وعامة ما يرويه لا يتابعه الثقات عليه.
وقال يحي بن معين: كذاب، تاريخ ابن معين(٢/ ٥٩٦) ، وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير(٤/ ١٦٣) ، وابن حبان في المجروحين(٢/ ٢٤٢) وقال: كان صاحب عجائب ومناكير لا يشك المستمع لها أنها موضوعة....

بَابُ مَا جَاءَ فِي بَعْثِ المَهْدِي وخَرَابِ الكَعْبَةِ آخِرِ الزَّمَانِ :

٤١٥ـ(٢٢٧٣/ ٢٧٧٢) حَدَّثَنَا ابن أَبِي ذِئبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بن سَمْعَانَ مَوْلى المشعل قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ أَبَا قَتَادَةَ وَهُوَ يَطُوفُ بِالبَيْتِ فَقَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهُ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ يُبَايَعُ الرَّجُلُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالمَقَامِ ، وَأَوَّلُ مَنْ يَسْتَحِلُّ هَذَا البَيْتَ أَهْلُهُ ، فَإِذَا اسْتَحَلُّوهُ فَلَا تَسْأَلْ عَنْ هَلَكَةِ العَرَبِ ، ثُمَّ تَجِيءُ الحَبَشَةُ فَيُخْرِبُونَهُ خَرَابًا لَا يَعْمُرُ بَعْدَهُ ، وَهُم الذِينَ يَسْتَخْرِجُونَ كَنْزَهُ .(١)

أَبْوَابُ مَا جَاءَ فِي المَسِيحِ الدَّجَالِ وَفِتْنَتِهِ وَعَلَامَةِ خُرُوجِهِ

بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ أَبَوَي الدَّجَالِ وَأَنَّهُ وُلِدَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

٤١٦ـ(١٦٣٣/ ٢٧٧٥) حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَن قَتَادَةَ عَن قُمَيْرٍ(٢) عَن أَسْمَاءَ قَالَتْ : ذَكَرَ رَسُولُ اللهِ

وقال النسائي : منكر الحديث ـ الضعفاء والمتروكون ترجمة رقم (٥٥٥) .

(١) رواه الإمام احمد في مسنده (٢/ ٢٩١، ٣١٢، ٣٢٨، ٣٥١)
والحاكم في المستدرك (٤/ ٤٥٢) ، والذهبي في سير أعلام النبلاء (٧/ ١٤٦)
قال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ، وقال الذهبي : ماخرجا لابن سمعان شيئاً ولا روى عنه ابن أبي ذئب وقد تكلم فيه ـ انظر المستدرك (٤/ ٤٥٢) .
قلت : كيف يمكن ان يكون قول الذهبي ولا روى عنه ابن أبي ذئب فقد روى عنه ابن ابي ذئب حقيقة ـ انظر الجرح والتعديل (٤/ ٣٠) فيمكن ان يكون كلامه ولا روى عنه غير ابن أبي ذئب .
وسعيد بن سمعان ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤/ ٣٠)
والبخاري في التاريخ الكبير (٣/ ٤٧٩) ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وذكره ابن حبان في الثقات (٤/ ٢٧٨)
وقال الذهبي في الميزان (٢/ ١٤٣) فيه جهالة ، ضعفه الازدي وقواه غيره
وقال النسائي ثقة .
قال ابن حجر في التقريب (١/ ٢٩٨) : ثقة لم يصب الازدي في تضعيفه
(٢) في مسند الطيالسي بِشْر والصواب ما أثبت فهو عند من أخرجوا هذا الحديث قمير .

- صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ - الدّجّالَ فقال: إنّ قبلَ خروجِهِ عامًا تُمسِكُ السّماءُ ثُلثَ قطرِها والأرضُ ثلثَ نباتِها ، والعامُ الثّاني تُمسِكُ السّماءُ ثُلثَي قطرِها والأرضُ ثلثَي نباتِها والعامُ الثّالثُ تُمسِكُ السّماءُ قطرَها ، والأرضُ نباتَها حتّى لا يبقى ذاتُ ضِرسٍ ولا ذاتُ ظِلفٍ وإنّ مِن أكبرِ فتنتِهِ أن يقولَ للرّجلِ: إن أحييتُ لكَ أمّكَ وأباكَ أتعلمُ أنّي ربُّكَ؟ فيتمثّلُ لهم الشّيطانُ ، ثمّ إنّ رسولَ اللهِ - صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ - خرجَ لبعضِ حاجتِهِ فجاءَ وأهلُ البيتِ يبكونَ فأخذَ بعضادتَي البابِ ثمّ قال: مَهيَم؟ قالوا: يا رسولَ اللهِ ذكرتَ الدّجّالَ فواللهِ إنّ أحدَنا ليَعجِنُ عجينَهُ فما يختبِزُ حتّى نخشى أن نُفتتَنَ وأنتَ تقولُ: الأطعمةُ تزدادُ إليهِ فقال رسولُ اللهِ - صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ - إنّهُ يكفي المؤمنَ يومئذٍ ما يكفي الملائكةَ قالوا: فإنّ الملائكةَ لا تأكلُ ولا تشربُ ولكنّها تُقدّسُ ، فقال رسولُ اللهِ - صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ - طعامُ المؤمنينَ يومئذٍ التّسبيحُ ، فإن يخرجْ وأنا فيكم فأنا حجيجُهُ وإن يخرجْ بعدي فاللهُ خليفتي على كلِّ مسلمٍ. (١)

بابُ ما جاءَ في صفةِ الدّجّالِ والتّحذيرِ منهُ ومن فتنتِهِ :

٤١٧-(١١٠٦/ ٢٧٧٧) حدّثنا الحشرجُ بن نُباتةَ قال: حدّثنا سعيدُ بن جُمهانَ عن سفينةَ مولى رسولِ اللهِ - صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ - قال: خطبَنا رسولُ اللهِ - صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ - قال: إنّه لم يكن نبيٌّ إلّا وقد أنذرَ الدّجّالَ أمّتَهُ ألا وإنّه أعورُ عينِ الشّمالِ ، وباليمينِ ظفرةٌ غليظةٌ بينَ عينيهِ كافرٌ - يعني مكتوبٌ كاف فاء راء - ويخرجُ ومعهُ واديانِ ، أحدُهما جنّةٌ وأخرى نارٌ فنارُهُ جنّةٌ وجنّتُهُ نارٌ ، فيقولُ الدّجّالُ للنّاسِ ألستُ بربِّكم أُحيي وأُميتُ ، ومعهُ نبيّانِ من الأنبياءِ إنّي لأعرفُ اسمَهما واسمَ آبائِهما ، لو شئتُ أن أُسمّيهما سمّيتُهما أحدُهما عن يمينِهِ والآخرُ عن يسارِهِ فيقولُ: ألستُ بربِّكم أُحيي وأُميتُ فيقولُ أحدُهما : كذبتَ فلا يسمعُهُ أحدٌ من النّاسِ إلّا صاحبُهُ ، ويقولُ الآخرُ : صدقتَ ويسمعُهُ النّاسُ وذلكَ

---

(١) رواه الإمام أحمد في مسنده (٦/ ٤٥٥-٤٥٦ ، ٤٥٦)
والطبراني في الكبير (٢٤/ ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠)
والحميدي في مسنده (١/ ١٧٨-١٧٩)
ومعمر في جامعه (١١/ ٣٩١) ملحق بالمصنف.
قال الهيثمي : وفيه شهر بن حوشب وفيه ضعف وقد وثق - المجمع (٧/ ٣٤٥) .

فِتْنَةٌ ثُمَّ يَسِيرُ حَتَّى الْمَدِينَةَ فَيَقُولُ: هَذِهِ قَرْيَةُ ذَاكَ الرَّجُلِ فَلَا يُؤْذَنُ لَهُ أَنْ يَدْ- لَهَا ثُمَّ يَسِيرُ حَتَّى يَأْتِيَ الشَّامَ فَيُهْلِكُهُ اللهُ عِنْدَ عَقَبَةِ أَفِيقَ. (١)

٤١٨ـ(٥٤٤/ ٢٧٧٨) حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ حَبِيبِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ الْهُذَيْلِ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ أَبْزَى قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ خَبَّابٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ قَالَ: ذُكِرَ الدَّجَّالُ عِنْدَ النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ أَوْ قَالَ: ذَكَرَ النَّبِيُّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ الدَّجَّالَ فَقَالَ: إِحْدَى عَيْنَيْهِ كَأَنَّهَا زُجَاجَةٌ خَضْرَاءُ وَتَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ. (٢)

٤١٩ـ(٢٦٧٨/ ٢٧٨٠) حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سِمَاكٍ قَالَ: سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ ذَكَرَ الدَّجَّالَ فَقَالَ: أَزْهَرُ هِجَانٌ أَقْوَرُ أَشْبَهُ النَّاسِ بِعَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قَطَنٍ أَوْ قَالَ قَطَرٍ فَأَمَّا هَلَكَتْ الْهُلَّكُ فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَقْوَرَ. (٣)

---

(١) رواه الإمام أحمد في مسنده (٥/ ٢٢١ـ٢٢٢) ، والطبراني في الكبير (٧/ ٨٤) .
قلت في مسند الطيالسي نبيان وعند أحمد والطبراني ملكين من الملائكة يشبهان نبيين من الأنبياء ... وأما قول الآخر صدقت فهو مبين أيضا عند أحمد والطبراني ففي الحديث: فيقول له أحد الملكين كذبت ما يسمعه أحد من الناس إلا صاحبه فيقول له صدقت فيسمعه الناس فيظنون أنما يصدق الدجال وذلك فتنة ...
قال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني ورجاله ثقات وفي بعضهم كلام لا يضر ـ المجمع (٧/ ٣٤٠) .
وأفيق : قرية بالشام مشرفة على الأردن ـ معجم ما استعجم (١/ ١٧٨)

(٢) رواه الإمام أحمد في مسنده (٥/ ١٢٣ـ١٢٤) ، وابن حبان في صحيحه ـ موارد رقم (١٨٩٩) ، وأبو نعيم في الحلية (٤/ ٣٦٣) .
وعزاه في كنز العمال للروياني وابن منيع وابن أبي شيبة ـ كنز العمال (٤/ ٣٠٨) .
وقال الهيثمي: رواه أحمد ورجاله ثقات ـ المجمع (٧/ ٣٣٧) .
قلت في إسناده لطيفة وهي: ان كان عبد الله بن خباب قد ثبت له صحبة ففيه رواية ثلاثة من الصحابة عن بعضهم البعض وإن لم يثبت ففيه رواية صحابي عن تابعي عن صحابي .

(٣) رواه الإمام احمد في مسنده (١/ ٢٤٠ ، ٣١٣) ، وابن حبان في صحيحه ـ موارد رقم (١٩٠٠) ، والطبراني في الكبير (١١/ ٢٧٣ـ٢٧٤ ، ٣١٣) والأوسط (٢/ ٣٨٤ـ ٣٨٥) .
قال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح وقال أيضا رواه الطبراني في الأوسط وإسناده ضعيف ـ المجمع (٧/ ٣٣٨) .
ومعنى أزهر: قال ابن الاثير في النهاية (٢/ ٣٢١) : الأزهر الأبيض المستنير

بـاب نزول نبي الله عيسى عليه السلام وقتله الدجال ومدة مكثه بالأرض وموته ودفنـه :

٤٢٠ ـ (٢٥٠٤/ ٢٧٨٣) حدثنا موسى بن مُطَير عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ لم يسلط على قتل الدجال إلا عيسى بن مريم.(١)

بـاب ما جاء في ذكر يأجوج ومأجوج وغلق باب التوبة وطلوع الشمس من مغربها :

٤٢١ ـ (٢٢٨٢/ ٢٧٨٦) حدثنا المغيرة بن مسلم وكان صدوقاً مسلماً قال: ثنا أبو إسحاق عن وهب بن جابر عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ مثل هذا الحديث غير أنه قال: ثم أنشأ يحدثنا أن يأجوج ومأجوج من ولد آدم وأنهم لو أرسلوا على الناس لأفسدوا عليهم معايشهم ولن يموت أحد إلا ترك من ذريته ألفاً فصاعداً وإن من ورائهم ثلاث أمم: تاويل وتاريس ومنسك.(٢)

والزَّهر والزَّهْرة البياض النيِّر وهو أحسن الألوان.

ومعنى هِجان: الأبيض ويقع على الواحد والاثنين والجميع والمؤنث بلفظ واحد قاله ابن الأثير في النهاية (٥/ ٢٤٨).

ومعنى هَلَكت الهُلَّك: أي فإن هلك به ناس جاهلون وضلوا فاعلموا أن الله ليس بأعور قاله ابن الأثير في النهاية (٥/ ٢٧٠).

(١) عزاه في المطالب للطيالسي رقم (٤٥٩٦).

عزاه السيوطي في الجامع الصغير للطيالسي فقط وحسنه ـ انظر الجامع الصغير (٢/ ٤٢٠).

قلت ليس بحسن فقد تقدمت ترجمته موسى بن مطير وهو ضعيف.

وعزاه في الكنز للطيالسي أيضاً فقط ـ انظر كنز العمال (١٤/ ٣٣٤).

(٢) عزاه في المطالب للطيالسي عن عبد الله بن عمر وهو خطأ والصواب ابن عمرو ـ انظر رقم (٤٥٧٠) وفيه تاويل وتاريس وناسك.

وعزاه في الكنز: لعبد بن حميد في التفسير وابن المنذر والطبراني في الكبير وابن مردويه، والبيهقي في البعث كلهم عن عبد الله بن عمرو وفيه تاويل وتاريس ومنسك ـ انظر كنز العمال (١٤/ ٣٤١).

وقال الهيثمي: رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله ثقات، وفيه تاويل وتاريس ومنسك ـ انظر المجمع (٨/ ٦).

باب خروج الدّابة والخسف الذى يكون آخر الزمان، والنار التي تحشر الناس من المشرق الى المغرب :

٤٢٢ـ(١٠٦٩/ ٢٧٨٩)عَنْ طَلْحَةَ بن عَمْرٍو وَجَرِيْرِ بن حَازِمٍ، فَأَمَّا طَلْحَةُ فَقَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُاللهِ بن عُبَيْدِ بن عُمَيْرٍ اللَّيْثِي أَنَّ أَبَا الطُّفَيْلِ حَدَّثَهُ عَنْ حُذَيْفَةَ بن أَسِيْدٍ الغِفَارِي أَبُو سَرِيْحَةَ وَأَمَّا جَرِيْرٌ فَقَالَ عَن عَبدِاللهِ بن عُمَيْرٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ آلِ عَبدِاللهِ بن مَسْعُودٍ، وَحَدِيْثُ طَلْحَةَ اتَمَّهُمَا وَأَحْسَنُ قَالَ: ذَكَرَ رَسُولُ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ الدَّابَّةَ فَقَالَ: لَهَا ثَلاثُ خَرَجَاتٍ مِنَ الدَّهْرِ فَتَخْرُجُ فِي أَقْصَى البَادِيَةِ وَلَا يَدْخُلُ ذِكْرُهَا القَرْيَةَ ـ يَعني مَكَّةَ ـ ثُمَّ تَكْمُنُ زَمَانًا طَوِيلاً ثُمَّ تَخْرُجُ خَرْجَةً أُخْرَى دُونَ ذَلِكَ فَيَعْلُوا ذِكْرُهَا أَهْلَ البَادِيَةِ وَيَدْخُلُ ذِكْرُهَا القَرْيَةَ يَعْنِي مَكَّةَ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ ثُمَّ بَيْنَمَا النَّاسُ فِي أَعْظَمِ المَسَاجِدِ عَلَى اللهِ حُرْمَةً خَيْرِهَا وَأَكْرَمِهَا المَسْجِدِ الحَرَامِ لَمْ يَرُعْهُمْ إِلاَّ وَهِيَ تَرْغِي بَيْنَ الرُّكْنِ وَالمَقَامِ تَنْفُضُ عَنْ رَأْسِهَا التُّرَابَ فَارْفَضَّ النَّاسُ مَعَهَا شَتَّى وَمَعًا، وَثَبَتَ عِصَابَةٌ مِنَ المُؤْمِنِيْنَ وَعَرَفُوا أَنَّهُم لَنْ يُعجِزُوا اللهَ فَبَدَأَتْ بِهِم فَجَلَتْ وُجُوهَهُمْ حَتَّى تَجْعَلَهَا كَأَنَّهَا الكَوْكَبُ الدُّرِّي، وَوَلَّتْ فِي الأَرْضِ لَا يُدْرِكُهَا طَالِبٌ وَلا يَنْجُو مِنْهَا هَارِبٌ حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَعَوَّذُ مِنْهَا بِالصَّلاةِ فَتَأْتِيهِ مِن خَلْفِهِ فَتَقُولُ: يَا فُلانُ يَا فُلانُ الآنَ تُصَلِّي فَيُقْبِلُ عَلَيْهَا فَتَسِمُهُ فِي وَجْهِهِ ثُمَّ يَنْطَلِقُ، وَتَشْتَرِكُ النَّاسُ فِي الأَمْوَالِ وَيَصْطَحِبُونَ فِي الأَمْصَارِ يُعْرَفُ المُؤْمِنُ مِنَ الكَافِرِ حَتَّى إِنَّ المُؤْمِنَ يَقُولُ: يَا كَافِرُ اقْضِنِي حَقِّي وَحَتَّى إِنَّ الكَافِرَ يَقُولُ: يَا مُؤْمِنُ اقْضِنِي حَقِّي .(١)

---

(١) رواه الطبراني في الكبير(٣/ ١٧٣ـ١٧٤) وفي الأحاديث الطوال رقم (٣٤) ملحق في آخر المعجم الكبير مجلد رقم (٢٥) .

وعزاه في المطالب للطيالسي رقم (٤٥٥٥) وذكره عن رجل من آل مسعود فقط.

قال الهيثمي: رواه الطبراني وفيه طلحة بن عمرو وهو متروك ـ المجمع (٨/ ٧) .

واسناد الطيالسي الثاني فيه مجهول وهو الرجل من آل مسعود ان لم يكنْ صحابيا فان كان صحابيا فلا يضر والسند رجاله ثقات.

كِتَابُ قِيَامِ السَّاعَةِ والنَّفخِ فِي الصُّورِ والبَعْثِ والنُّشُور

بَابُ مَا جَاءَ فِي قِيَامِ السَّاعَةِ والبَعْثِ والحَشْرِ :

٤٢٣ ـ(٢٠٦٨/ ٢٧٩٤) حَدَّثَنَا حَمَّادُ بن سَلَمَةَ عَن هِشَامِ بن زَيْدٍ عَن أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ إِن قَامَتِ السَّاعَةُ وَفِي يَدِ أَحَدِكُم فَسِيلٌ فَإِن اسْتَطَاعَ أَنْ لَا تَقُومَ السَّاعَةُ حَتَّى يَغْرِسَهَا فَلْيَفْعَل .(١)

٤٢٤ ـ(١٠٨٩/ ٢٧٩٥) حَدَّثَنَا شُعبةُ قَالَ أَخْبَرَنِي يَعْلَى بن عَطَاءٍ قَالَ سَمِعْتُ وَكِيعَ بن عُدُسٍ يُحَدِّثُ عَن أَبِي رَزِينٍ العُقَيْلِي قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ كَيْفَ يُحْيِي اللهُ المَوْتَى؟ قَالَ أَمَا مَرَرْتَ بِوَادِي مُمْحِلٍ ثُمَّ مَرَرْتَ بِهِ خُضْرًا؟ قَالَ: بَلَى، قَالَ: فَكَذَلِكَ النُّشُورُ أَو قَالَ: كَذَلِكَ يُحْيِي اللهُ المَوْتَى .(٢)

---

(١) رواه الإمام أحمد في مسنده (٣/ ١٨٣ـ١٨٤، ١٩١) ، والبخاري في الأدب المفرد رقم (٤٧٩) ، والبزار (٢/ ٨١) وقال : لا نعلم ، رواه عن هشام بن زيد إلاّ حماد .
قال الهيثمي: رواه البزار ورجاله أثبات ثقات ـ المجمع (٤/ ٦٣) .
وعزاه في الكنز لابن منيع وابن أبي عمر والديلمي في الفردوس ، وابن جرير وسعيد بن منصور عن هشام بن زيد عن انس عن جده ـ انظر كنز العمال (١٢/ ٣٤١) .
وذكره الألباني في السلسلة الصحيحة (١/ ١١) .

(٢) رواه الإمام أحمد في مسنده (٤/ ١١ـ١٢) ، والطبراني في الكبير (١٩/ ٢٠٩) ورواه أبو يعلى في كتاب المفاريد من طريق ابن عباس عن أبي رزين (ص١١٠) وفيه محمد بن سعيد الشامي المصلوب .
ورواه ابن المبارك في الزهد رقم (١٢١) عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن سليمان بن موسى عن ابى رزين به ورواه الإمام احمد (٤/ ١١) عن ابن المبارك بهذه الطريق .
قلت في سند الطيالسي وغيره وكيع بن عدس قال عنه ابن حجر في التقريب (٢/ ٣٣١) مقبول وقد تابعه ابن عباس كما عند ابي يعلى لكن فيه الشامي وتابعه ايضا سليمان بن موسى كما عند ابن المبارك وأحمد ورجاله ثقات إلا أنّه منقطع فسليمان بن موسى لم يدرك احدا من الصحابة فلم أجد أحدًا ذكر له رواية عن صحابي وهو فيه كلام أيضًا .

أبواب الشفاعة

باب ما جاء في الشفاعة العظمى لجميع الخلائق وأنها خاصة بنبينا محمد - صلى الله عليه وسلم -:

٤٢٥ - (٢٧١١ / ٢٧٩٨) حدثنا حماد بن سلمة حدثنا علي بن زيد عن أبي نضرة قال: خطبنا ابن عباس على منبر البصرة فحمد الله عز وجل وأثنى عليه ثم قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما من نبي إلا وله دعوة كلهم قد تنجزها في الدنيا، وإني ادخرت دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة ألا وإني سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر، وأول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة ولا فخر، وبيدي لواء الحمد تحته آدم ومن دونه ولا فخر، ويشتد كرب ذلك اليوم على الناس فيقولون: انطلقوا بنا إلى آدم أبي البشر فليشفع لنا إلى ربنا حتى يقضي بيننا، فيأتون آدم عليه السلام فيقولون أنت الذي خلقك الله بيده وأسكنك جنته وأسجد لك ملائكته فاشفع لنا إلى ربنا حتى يقضي بيننا؟ فيقول: إني لست هناكم إني خرجت من الجنة بخطيئتي وإنه لا يهمني اليوم إلا نفسي ولكن ائتوا نوحاً أول النبيين فيأتون نوحاً فيقولون اشفع لنا إلى ربنا حتى يقضي بيننا، فيقول: [لست] هناكم، إني دعوت دعوة أغرقت أهل الأرض وإنه لا يهمني إلا نفسي، ولكن ائتوا إبراهيم خليل الله، فيأتون إبراهيم - صلى الله عليه وسلم - فيقولون اشفع لنا إلى ربنا حتى يقضي بيننا، فيقول إني لست هناكم، وإني كذبت في الإسلام ثلاث كذبات وإنه لا يهمني إلا نفسي، قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - والله ما حاول بهن إلا عن دين الله، قوله "إني سقيم" وقوله "بل فعله كبيرهم" وقوله لسارة قولي إنه أخي" ولكن ائتوا موسى عبداً اصطفاه الله برسالاته وبكلامه، فيأتون موسى فيقولون اشفع لنا إلى ربنا حتى يقضي بيننا فيقول إني لست هناكم، إني قتلت نفساً بغير نفس وإنه لا يهمني اليوم إلا نفسي ولكن ائتوا عيسى روح الله وكلمته، فيأتون عيسى فيقولون اشفع لنا إلى ربنا حتى يقضي بيننا، فيقول: إني لست هناكم، إني اتخذت وأمي إلهين من دون الله، ولكن أرأيتم لو أن متاعاً في وعاء قد ختم عليه أكان يوصل أي ما في الوعاء حتى يفض الخاتم؟ فيقولون: لا، فيقول: فإن محمداً - صلى الله عليه وسلم - قد حضر اليوم وقد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فيأتيني الناس فيقولون اشفع لنا إلى ربنا حتى

يَقْضِي بَيْنَنَا ، فَأَقُولُ أَنَا لَهَا أَنَا لَهَا حَتَّى يَأْذَنَ اللهُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَرْضَى ، فَإِذَا أَرَادَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَقْضِيَ بَيْنَ خَلْقِهِ نَادَى مُنَادٍ أَيْنَ أَحْمَدُ وَأُمَّتُهُ ؟ فَأَقُومُ وَيَتْبَعُنِي أُمَّتِي غُرٌّ مُحَجَّلُونَ مِنْ أَثَرِ الوُضُوءِ وَالطُّهُورِ ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ فَنَحْنُ الآخِرُونَ الأَوَّلُونَ ، أَوَّلُ مَنْ يُحَاسَبُ وَتُفْرِجُ لَنَا الأُمَمُ عَنْ طَرِيقِنَا وَتَقُولُ الأُمَمُ كَادَتْ هَذِهِ الأُمَّةُ أَنْ تَكُونَ أَنْبِيَاءَ كُلُّهَا ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ فَأَنْتَهِي إِلَى بَابِ الجَنَّةِ فَأَسْتَفْتِحُ فَيُقَالُ مَنْ هَذَا ؟ فَأَقُولُ أَحْمَدُ ، فَيُفْتَحُ لِي فَأَنْتَهِي إِلَى رَبِّي وَهُوَ عَلَى كُرْسِيِّهِ فَأَخِرُّ سَاجِدًا فَأَحْمَدُ رَبِّي بِمَحَامِدَ لَمْ يَحْمَدْهُ أَحَدٌ بِهَا قَبْلِي وَلَا يَحْمَدُهُ بِهَا أَحَدٌ بَعْدِي ، فَيُقَالُ لِي : اِرْفَعْ رَأْسَكَ وَقُلْ تُسْمَعْ وَسَلْ تُعْطَهُ وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ فَأَشْفَعُ فَيُقَالُ : فَاذْهَبْ فَأَخْرِجْ مِنَ النَّارِ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الخَيْرِ كَذَا وَكَذَا ، فَأَنْطَلِقُ فَأُخْرِجُهُمْ ثُمَّ أَرْجِعُ إِلَى رَبِّي فَأَخِرُّ سَاجِدًا فَيُقَالُ لِي : اِرْفَعْ رَأْسَكَ وَقُلْ تُسْمَعْ وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ وَسَلْ تُعْطَهُ ، قَالَ : فَيَحُدُّ لِي حَدًّا فَأُخْرِجُهُمْ مِنَ النَّارِ .(1)

بَابُ رَأْفَتِهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ بِأُمَّتِهِ وَإِخْرَاجِ أَهْلِ الكَبَائِرِ مِنَ النَّارِ وَمَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا بِشَفَاعَتِهِ :

٤٢٦ ـ (٤٠٢/ ٢٨٠٠) حَدَّثَنَا المَسْعُودِيُّ عَنِ الحَسَنِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ النَّهْدِيِّ(2) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يُحَرِّمْ حُرْمَةً إِلَّا وَقَدْ عَلِمَ أَنَّهُ سَيَطَّلِعُهَا مِنْكُمْ مُطَّلِعٌ ، أَلَا وَإِنِّي مُمْسِكٌ بِحُجَزِكُمْ أَنْ تَهَافَتُوا فِي النَّارِ كَمَا تَهَافَتَ الذُّبَابُ .(3)

---

(1) رواه الإمام أحمد في مسنده (١/ ٢٨١ـ ٢٨٢، ٢٩٥ـ ٢٩٦) ، وأبو يعلى في مسنده (٤/ ٢١٤ـ ٢١٦) .
قال الهيثمي : رواه أبو يعلى وأحمد وفيه علي بن زيد وقد وثق على ضعفه وبقية رجالهما رجال الصحيح ـ المجمع (١٠/ ٣٧٣) .

(2) قلت هكذا ورود في مسند الطيالسي وعند الطبراني واحمد عبدة النهدى .

(3) رواه الإمام أحمد في مسنده (١/ ٣٩٠، ٤٢٤) ، والطبراني في الكبير (١٠/ ٢٦٥) وأبو يعلى في مسنده (٩/ ١٩١) .
ورواه الإمام أحمد من طريق المسعودى عن عثمان الثقفي أو الحسن بن سعد شك المسعودى انظر المسند (١/ ٣٩٠) .
قال الهيثمي : رواه احمد وابو يعلى وفيه المسعودى وقد اختلط ـ المجمع (٧/ ٢١٠) وضعفه السيوطي في الجامع الصغير (١/ ٢٧٤) .

٤٢٧ـ(٣٨٩/ ٣٠٣ ٢٨) حَدَّثَنَا يَحْيَ بن سَلَمَةَ بن كُهَيْلٍ عَن أَبِيهِ عَن أَبِي الزَّعْرَاءِ عَن عَبدِ اللهِ قَالَ ثُمَّ يَأذَنُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي الشَّفَاعَةِ فَيَقُومُ رُوحِ القُدُسِ جِبْرِيلُ ثُمَّ يَقُومُ إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ اللهِ ، ثُمَّ يَقُومُ عِيسَى أَوْ مُوسَى ، قَالَ أَبو الزَّعْرَاءِ لَا أَدْرِي أَيُّهُمَا قَالَ ، ثُمَّ يَقُومُ نَبِيُّكُم ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ رَابِعًا فَيَشْفَعُ لَا يَشْفَعُ لِأَحَدٍ بَعْدَهُ فِي أَكْثَرِ مِمَّا يَشْفَعُ وَهُوَ المَقَامُ المَحْمُودُ الَّذِي قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ " عَسَى أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا " .(١)

بَابُ مَا جَاءَ فِي الحِسَابِ وَالقِصَاصِ وَتَنَاوُلِ الصُّحُفِ وَالمِيزَانِ وَالصِّرَاطِ :

٤٢٨ـ(٤٨٠/ ٢٨١٦) حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي الأَعْمَشُ قَالَ سَمِعْتُ مُنذِرَ الثَّورِي عَن أَصْحَابٍ لَهُ عَن أَبِي ذَرٍّ قَالَ : رَأَى رَسُولُ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ شَاتَيْنِ تَنْتَطِحَانِ فَقَالَ لِي: يَا أَبَا ذَرٍّ أَتَرَى فِيمَا تَنْتَطِحَانِ؟ قُلْتُ: لَا ، قَالَ: وَلَكِنَّ رَبَّكَ يَدْرِي وَسَيَقْضِي بَيْنَهُمَا يَومَ القِيَامَةِ .(٢)

---

(١) سورة الإسراء آية (٧٩)
رواه الحاكم في المستدرك(٤/ ٥٩٨) ، والطبراني في الكبير(٩/ ٤١٥) وحديثهما مطول جداً ، والنسائي في الكبرى ـ تحفة الاشراف (٧/ ٧٣) .
ولم يذكره ابن حجر في المطالب.
قال الهيثمي : رواه الطبراني وهو موقوف مخالف للحديث الصحيح وقوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ انا اول شافع ـ المجمع (١٠/ ٣٣٠) .
وقال البخارى في ترجمة أبي الزعراء : روى عن ابن مسعود في الشفاعة والمعروف عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنا أول شافع ولا يتابع على حديثه ـ التاريخ الكبير (٥/ ٢٢١) .

(٢) رواه الإمام أحمد في مسنده(٥/ ١٦٢) ، وابن أبي داود في كتاب البعث (ص ٣٨) ، والطبرى في تفسيره (١١/ ٣٤٨)
قال الهيثمي : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح وفيها راو لم يسم ـ المجمع ـ (١٠/ ٣٥٢)
وقال الألباني : وهذا أسناد صحيح ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير أصحاب المنذر فانهم لم يسموا ، وذلك مما لا يضر ، لانهم جمع من التابعين ينجبر بكثرتهم كما نبه على ذلك الحافظ السخاوى في غير هذا الحديث ـ انظر سلسلة الاحاديث الصحيحة (٤/ ١١٧) .

٤٢٩ـ(٣٧/ ٥ ، ٢٨١٧ ، ٢٨١٨) حَدَّثَنَا حَمَّادُ بن سَلَمَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَمَّارُ بن أَبِي عَمَّارٍ قَالَ : سَمِعْتُ ابن عَبَّاسٍ يَقُولُ أَتَى عَلَيَّ زَمَانٌ وأَنَا أَقُولُ أَطْفَالُ الْمُسْلِمِينَ مَعَ الْمُسْلِمِينَ وأَطْفَالُ الْمُشْرِكِينَ مَعَ الْمُشْرِكِينَ حَتَّى حَدَّثَنِي فُلَانُ بن فُلَانٍ فَلَقِيتُ الَّذِي حَدَّثَنِي عَنْهُ فَحَدَّثَنِي أَنَّ رَسُولَ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ سُئِلَ عَنْهُم فَقَالَ: اللهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ .

حَدَّثَنَا يُونُسُ قَالَ وَحَدَّثَنِي مُوسَى بن عَبدِالرَّحمنِ عَن رَوحٍ عَن عَمَّارِ بن أَبِي عَمَّارٍ عَن ابن عَبَّاسٍ قَالَ حَدَّثَنِي أُبَيٌّ عَنِ النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ بِمِثْلِهِ .(١)

٤٣٠ـ(٢١١١/ ٢٨٢٢) حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ عَن يَزِيدَ قَالَ قُلْنَا لِأَنَسٍ يَا أَبَا حَمْزَةَ مَا تَقُولُ فِي أَطْفَالِ الْمُشْرِكِينَ ؟ قَالَ: قَالَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ـ لَمْ تَكُن لَهُم سَيِّئَاتٌ فَيُعَاقَبُوا بِهَا فَيَكُونُوا مِن أَهْلِ النَّارِ وَلَمْ تَكُن لَهُم حَسَنَاتٌ فَيُجَازَوْا بِهَا فَيَكُونُوا مِن مُلُوكِ أَهْلِ الجَنَّةِ هُمْ خَدَمُ أَهْلِ الجَنَّةِ .(٢)

---

(١) حديث الطيالسي رواه الإمام احمد في مسنده (٥/ ٧٣) ورواه ايضا (٥/ ٤١٠) من طريق خالد الحذاء عن عمار به .
قال الهيثمي : ورجاله رجال الصحيح ـ (٥/ ٢١٨)
أما حديث يونس فلم اعثر عليه .
والحديث ثابت في الصحيحين من حديث ابن عباس ـ رواه البخاري رقم (١٣٨٣) في كتاب الجنائز .
ومسلم رقم (٢٦٦٠) في كتاب القدر .
(٢) رواه أبو نعيم في الحلية (٦/ ٣٠٨)
ورواه أبو يعلى في مسنده (٧/ ١٣١) من طريق الأعمش عن يزيد الرقاشي به
قال الهيثمي : رواه أبو يعلى والبزار والطبراني في الأوسط وفي إسناد أبي يعلى يزيد الرقاشي وهو ضعيف ـ المجمع (٧/ ٢١٩)
ورواه الطبراني في الأوسط (٣/ ٤٦٥) من طريق مُقاتل بن سليمان عن قتادة عن انس به .
ومقاتل هذا قال عنه ابن حجر في التقريب (٢/ ٢٧٢): كذبوه وهجروه ورمي بالتجسيم
وروى ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٩٢٦) من طريق ابي حازم عن يزيد الرقاشي أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: سالت ربي عز وجل من ذرية آدم ما عطانيهم فهم خدم اهل الجنة .
وفيه يزيد الرقاشي وهو ضعيف والحديث مرسل ايضا .
ورواه البزار (٣/ ٣١) من طريق مبارك بن فضالة وهو ضعيف ايضا .
وضعفه ابن حجر في فتح الباري (٣/ ٢٤٦) .

باب ما جاء في أهل الفترة :

٤٣١ـ(١٣٠٦/ ٢٨٢٤) حدثنا سليمان بن معاذ عن عمران بن مسلم عن يزيد بن مرة عن سلمة بن يزيد الجعفي قال سألت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقلت: إن أمي ماتت وكانت تقري الضيف وتطعم الجار واليتيم وكانت وأدت وأدا في الجاهلية ولي سعة من مالها أفينفعها أن أتصدق عنها ؟ فقال النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ لا ينفع الإسلام إلا من أدركه إنها وما وأدت في النار قال: فرأى ذلك قد شق علي فقال: وأم محمد معها ما فيهما من خير .(١)

٤٣٢ـ(١٠٩٠/ ٢٨٢٥) حدثنا شعبة عن يعلى بن عطاء قال سمعت وكيع بن عدس يحدث عن أبي رزين العقيلي قال: قلت: يا رسول الله إن أمي كانت تصل الرحم وتفعل وتفعل وماتت مشركة فأين هي ؟ قال: هي في النار قال: قلت يا رسول الله فأين أمك ؟ قال: أما ترضى أن تكون أمك مع أمي .(٢)

وله شاهد من حديث سمرة بن جندب رواه الطبراني في الكبير (٧/ ٤٤) ، والبزار (٣/ ٣١ـ٣٢)

قال الهيثمي : وفيه عباد بن منصور وفيه يحي القطان وفيه ضعف وبقية رجاله ثقات وصححه الالباني في السلسلة الصحيحة (٣/ ٢٠٥) لمجموع طرقه وشواهده ـ المجمع (٧/ ٢١٩)

وضعفه ابن حجر في فتح البارى (٣/ ٢٤٦) ولذلك ضعف القول بأنهم خدم أهل الجنة لضعف الأحاديث الواردة في ذلك،أما حكم أطفال المشركين هل في الجنة أم لا فقد اختلف العلماء في هذه المسالة كثيرا وذكر ابن حجر في فتح البارى (٣/ ٢٤٦ـ٢٤٧) عشرة أقوال والأجح في ذلك ـ والله اعلم ـ أنهم في الجنة .

(١) اسناد الطيالسي فيه يزيد بن مرة قال ابن حجر في تعجيل المنفعة: فيه نظر تعجيل المنفعة (ص ٤٥١) وقد روى من طريق اخر عن علقمة بن قيس عن سلمة مثله رواه الإمام احمد في مسنده (٣/ ٤٧٨) والبخارى في التاريخ الكبير (٤/ ٧٢ـ٧٣) والطبراني في الكبير (٧ / ٣٩) والنسائي في الكبرى ـ تحفة الاشراف (٤/ ٥٥) قال الهيثمي : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح والطبراني في الكبير بنحوه ـ المجمع (١/ ١١٩) .

(٢) رواه الإمام احمد في مسنده (٤/ ١١) والطبراني في الكبير (١٩/ ٢٠٨)

قال الهيثمي : رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله ثقات ـ المجمع (١/ ١١٦) قلت سيق هذا الإسناد قبل قليل وفيه وكيع بن عدس قال عنه ابن حجر في التقريب (٢/ ٣٣١) مقبول ... فالسند اذن ليس رجاله ثقات ـ والله اعلم ـ

٤٣٣ـ(٤ ١٠٣/ ٢٦ ٢٨) حَدَّثَنَا شُعبةُ عَن سِماكِ بن حَرْبٍ قالَ سَمِعتُ مُرِّيَّ بن قَطَرِي يُحَدِّثُ عَن عَدِي بن حَاتِمٍ قَالَ: قُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ أَبِي كَانَ يَصِلُ الرَّحِمَ قَالَ: وذَكرَ مَكَارِمَ الأَخلَاقِ فَقَالَ: إِنَّ أَبَاكَ أَرَادَ أَمْرًا فَأَدرَكَهُ .(١)

بَابُ مَا جَاءَ فِي النَّارِ وَشِدَّةِ عَذَابِهَا وَرَحْمَةِ اللهِ بِأَهْلِ التَّوحِيدِ وَفِدَائهِم بِاليَهُودِ والنَّصَارَى :

٤٣٤ـ(٤١٩/ بعد رقم ٢٨٢٧) حَدَّثَنَا أَبُو عَوانَةَ عَن أَبِي مَالِكٍ عَن رِبْعِي بن حِرَاشٍ عَن حُذَيفَةَ عَن النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ: ـ أَحيَانًا يَرفَعه وأَحيَانًا لَا يَرفَعه ـ قَالَ: لَيَخرُجَنَّ قَومٌ مِنَ النَّارِ مُنتِنِينَ قَد مَحَشَتهُمُ النَّارُ فَيَدخُلُونَ الجَنَّةَ بِرَحمَةِ اللهِ وَشَفَاعَةِ الشَّافِعِينَ فَيُسَمَّونَ الجُهَنَّمِيِّينَ .(٢)

---

(١) رواه الإمام احمد في مسنده (٤/ ٢٥٨) ، وابن حبان في صحيحه ـ موارد رقم (٦٨) ، والطبراني في الكبير (١٧/ ١٠٤)

قال الهيثمي : رجاله ثقات ـ المجمع (١/ ١١٩) .

قلت: فيه مري بن قطري قال عنه ابن حجر في التقريب: مقبول ـ التقريب (٢/ ٢٤٠)

وقال الذهبي في الميزان (٤/ ٩٥) : لا يعرف تفرد عنه سماك بن حرب.

وذكره ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل (٨/ ٤٢٨) ، والبخاري في التاريخ الكبير (٨/ ٥٧) وقالا سمع عدي بن حاتم روى عنه سماك بن ، ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا

وذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ٤٥٩) .

(٢) رواه الإمام احمد في مسنده (٥/ ٣٩١ ، ٤٠٢)

قال الهيثمي: رواه أحمد من طريقين ورجالهما رجال الصحيح ـ المجمع (١٠/ ٣٨٠)

ومعنى امتحشوا : قال ابن الاثير في النهاية (٤/ ٣٠٢) : أي احترقوا والمَحْش: احتراق الجلد وظهور العظم وتروى امْتُحِشوا لما لم يُسَمَّ فاعله .

xxxxxxxxxxxxxxxx

ملحـــق :(١) ـ

٤٣٥ـ(٢٩٦/٢) حَدَّثَنَا قَيْسٌ عَن أبي حَفصٍ عَن يَحْيَ بن وَثَّابٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَن عَبدِ اللهِ يَرْفَعُـــه إلى النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ: إنَّ الخَبِيثَ لا يُكَفِّرُ السَّيِّءَ وَلَكِنَّ الطَّيِّبَ يُكَفِّــر السَّــيِّءَ .(٢)

٤٣٦ـ(٥٣٥/٢) حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَن قَتَادَةَ عَن الحَسَنِ عَن أبي مُوسَى أَنَّ النَّبِيَّ ـ صَلَّى اللـــهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ: والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إنَّ المَعْرُوفَ والمُنكَرَ خَلِيقَتَانِ يُنصَبَانِ لِلنَّاسِ يَـــومَ القِيَامَةِ فَأَمَّا المَعْرُوفُ فَيُبَشِّرُ أَصْحَابَهُ وَيَعِدُّهُم الخَيْرَ وأَمَّا المُنكَرُ فَيَقُولُ إلَيْكُم إلَيْكُم مَـــا تَسْتَطِيعُونَ لَه إلَّا لُزُومًا ... (٣)

---

(١) هذا الملحق فيه حديثان ولم أستطع أن أجد لهما مكانا في منحة المعبود فجعلتهما في هذا الملحق .

(٢) سند الطيالسي فيه أبو حفص وفي النسخة الثانية ابن حصين ولم أستطع معرفتهما والحديث له طريق أخرى هي الصَّبَّاح بن محمد عن مُرة عن عبد الله به وهو حديـــث طويل وفي آخره هذه الجملة .
رواه الإمام احمد في مسنده (١/ ٣٨٧) ، والبزار (٤/ ٢١٦) ، ويحى العدني في كتاب الإيمان رقم (٦٤) وأبو نعيم في الحلية (٤/ ١٦٦)
قال أحمد شاكر: إسناده ضعيف فيه الصباح بن محمد الأحمسي ضعفه ابن حبان جدا ـ انظر تعليقه على المسند (٥/ ٢٤٦)
وقال الهيثمي: وفيه من لم أعرفه ـ المجمع (١٠/ ٢٩٢)
وقال في موضع آخر: وإسناده بعضهم مستور وأكثرهم ثقات ـ المجمع (١/ ٥٣)

(٣) رواه الإمام أحمد في مسنده (٤/ ٣٩١) وابن أبي الدُّنيا في قضاء الحوائج رقم (١٥) ، والبزار (٤/ ١٠٢)
قال الهيثمي: رواه أحمد والبزار ورجالهما رجال الصحيح ورواه الطبراني في الأوســط المجمـــع (٧/ ٢٦٢)
قلت : وإن كان رجال الإسناد رجال الصحيح إلا أنَّ رواية الحسن عن أبي موســـى منقطعـــة .
قال ابن أبي حاتم : سمعت أبي يقول: الحسن لم يسمع من أبي موسى شيئا وسمعت أبا زرعة يقول : الحسن لم ير أبا موسى أصلا ـ انظر المراسيل (ص٣٧) فالإسناد ضعيف .

الخاتمـــــــــة

احمد الله سبحانه وتعالى واشكره ان قدرني على اتمام هذا العمل وانجازه وسأذكـــــــر في هـــذه الخاتمـــة اهم النتائـــج التي خرجت بهــا من هذا البحـــث : ـ

١ ـ ان ابا داود الطيالسي كان من الاعلام البارزين في مدينـــة البصرة بالـــذات واعطاها مزيدا من الشهرة في خـــدمـــة حديث رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ

٢ ـ ان ابا داود كغيره من العلماء معرض للانتقاد وجل من لا يسهو او يخطئ امـــــــا ان يصل الامر الى القدح في العدالة فذلك لم يرتضيه العلماء وردا مثل هذه الاقوال في حـــــق الطيالسي .

٣ ـ ان مسند ابي داود هو من المصادر المهمة في الحديث النبوي وينبغي ان يخـــــد م الخـــدمة اللائـــقة والجديرة بـــــه .

٤ ـ ان مسند ابي داود الطيالسي ليس من تاليف ابي داود الطيالسي بل هو من تاليـــف تلميذه يونس بن حبيب .

٥ ـ ان مسند الطيالسي فيه اخطاء كثيرة فلا بد ان يحقق تحقيقا علميا دقيقـــا على مخطوطاته الاصلية المبثوثة في اماكن عـــــدة .

٦ ـ ان الاحاديث الزائـــدة على الكتب الستة في مسند الطيالسي بلغت اربعمائة وستـــــة وثلاثـــــون حديثـــا .

٧ ـ ان مائتين وســــبعة وســــبعين حديثـــا منهـــا يدخـــل فـــي المقبول من حديـــث رسول الله صلى الله عليه وســـلم .

فهرس الآيات القرآنيـــة

الآيـة	رقمها	السورة	الصفحة
اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه	٢٨٢	البقرة	٢٣٣
اذا جاء نصر الله والفتح	١	النصر	٢٣٧
الله لا اله الا هو الحي القيوم	٢٥٦	البقرة	٢٤١
انا انشأهن انشاءا فجعلناهن ابكارا عربا	٣٥ـ ٣٦	الواقعة	٢٣٦
انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة	١٧	النساء	٢٨٢
ثلة من الاولين وثلة من الآخرين	٣٨ـ ٣٩	الواقعة	٢٣٦، ٣٣٦
ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا ..	٢٢	فاطر	٢٣٥
عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا	٧٩	الاسراء	٢٣٥، ٣٥٩
قل أعوذ برب الفلق	١	الفلق	٢٣٨
قل أعوذ برب الناس	١	الناس	٢٣٨
قل هو الله أحد	١	الاخلاص	
لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى	٤٣	النساء	٢١٤
لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين	٨	الممتحنة	٢٣٦
من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك	٩٧	البقرة	٢٣٢
والوا الارحام بعضهم اولى ببعض	٧٥	الانفال	٢٣٤
واتقوا فتنة لاتصيبن الذين ظلموا منكم خاصة	٢٥	الانفال	٢٣٤
وباءو بغضب على غضب	٩٠	البقرة	٢٣٢
يا أيها الذين امنوا انما الخمر والميسر	٩٠	المائدة	٢١٤
يسألونك عن الخمر والميسر	٢١٩	البقرة	٢١٤

فهرس الاحاديث والاثار

طرف الحديث	اسم الراوى	اسم الكتاب	رقم الحديث
حرف الالف			
آخى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بين اصحابه وورث بعضهم بعضا حتى نزلت واولوا الارحام ...	ابن عباس	فضائل القرآن	٢٣١
ائتني باعظم اناء لكم	ابنة خباب	السيرة النبوية	٣٤١
ائذن له وبشره بالجنة	عبد الله بن عمرو	السيرة النبوية	٣٥١
الائمة من قريش اذا حكموا عدلوا	انس	الخلافة	٣٧١
الائمة من قريش ما عملوا بثلاث	ابو برزة	الخلافة	٣٧٢
ابدأ بالاحمسيين ودعا لنا	طارق بن شهاب	فضائل الصحابة	٣٥٨
اتق الله واذا كنت في مجلس وقمت منه	حرملة العنبرى	المجالس	٢٧٦
اتيت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بجرة انتبذ فيها	سويد بن مقرن	الاشربة	١٩٧
الاسلام ثمانية اسهم	حذيفة	كتاب الايمان	٣
اتدرون اى عرى الايمان اوثق ؟	البراء	الصحبة	٢٦٩
اتصلي الصبح اربعا ؟	ابن عباس	الصلاة	٦٩
اتى ابي النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وقد حلب وصر .	معاوية بن قرة	فضائل الصحابة	٣٦٤
اتيت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فتناولت يده فاذا هي اطيب ...	يزيد بن الاسود	السيرة النبوية	٣٣٠
اتيت رسول الله في ركب الحي فصلى بنا ...	حرملة العنبرى	الصلاة	٣٤
اتيت في منامي في رمضان وانا نائم فقيل لي ليلة القدر فاستيقظت ...	ابن عباس	الصوم	١١٧
اتيت النبي فاخبرته باسلامي ...	كهمس	كتاب المدح والذم	٢٩٩
احتجم على وسط راسه وسماه المنقذ ..	ابن عباس	الطب	٢٠٤
احدى عينيه كانها زجاجة خضراء	ابيّ بن كعب	الفتن وعلامات القيامة	٤١٨
اخرجوا يهود الحجاز من جزيرة العرب ...	ابو عبيدة	الفضائل	٤٠٨
اخوك صنع طعاما ما دعاك	ابو سعيد الخدرى	الصوم	١٠٨
ادخلوا علي اصحابي فدخلوا عليه	اسامة	السيرة النبوية	٣٢٥

****

حرف الباء

****

حرف التاء

****

حرف الذال

****

حرف الراء

****

حرف الزاي

حــرف السـين

****

حــرف الشين

****

حــرف الصــاد

صم يوما من الشهر	كهمس	المدح والذم	٢٩٩
صم ثلاثة أيام من الشهر صوم الدهر	معاوية بن قرة	الصوم	١١٣
صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته	ابو بكرة	الصوم	١٠١

****

حرف الضاد

ضعوا فيه السكين واذكروا اسم الله وكلوا .	ابن عباس	الاطعمة	١٩٠

****

حرف الطاء

طوبى لمن رآني وآمن بي	ابن عمر	الايمان	٨
طوبى لمن رآني وآمن بي	ابو امامة	الايمان	٩

****

حرف الظاء

الظلم ثلاثة	انس	الكبائر	٢٨٧

****

حرف العين

العباد عباد الله والبلاد بلاد الله	عائشة	المسلم	١٦٧
عجبت للمسلم اذا اصابته مصيبة ...	سعد	الايمان	١٠
عجبت لملكين من الملائكة نزلا الى الارض يلتمسان عبدا	ابن مسعود	الصبر	٢٦٦
عجبت للمؤمن وجزعه من السقم	ابن مسعود	الصبر	٢٦٥
العرافة اولها ملامة، واخرها ندامة	ابو هريرة	البيوع	١٥٨
عرض علي الانبياء باممها واتباعها من اممها	ابن مسعود	الفضائل	٣٩٢
عرض علي اول ثلاثة يدخلون الجنة	ابو هريرة	الترغيب	٢٤٨
علموا ولا تعنفوا فان العلم	ابو هريرة	العلم	١٧
عليكم هديا قاصدا فانه من يشاد	بريدة	الترغيب	٢٤٠
عمار مساجد الله هم اهل الله .	انس	الصلاة	٤٢
عودوا المريض واتبعوا الجنائز يذكركم الاخرة .	ابو سعيد	الصحبة	٢٧٤

****

حرف الغين

غفار غفر الله واسلم سالمها الله .	ابو برزة	الفضائل	٤٠١

****

حرف الفاء

فناء امتي بالطعن والطاعون .	ابو موسى	الطب	٢١٣

****

حرف اللام

لقد قرأ بالسورتين اللتين قرأ بهما رسول الله – صلى الله عليه وسلم –	انس	الصلاة	٧٩
لقد هممت ان آمر صارخا يصرخ بالصلاة ...	جابر	الصلاة	٦٥
لكل انسان ثلاثة	انس	الجنائز	٨٩
للقرشي مثلا قوة الرجلين من غيرهم	جبير بن مطعم	الفضائل	٢٩٧
لم ترع ... لم ترع	جعدة	السيرة النبوية	٣٣٨
لم تكن لهم سيئات فيعاقبوا	انس	قيام الساعة والنشور	٤٣٠
لم يسلط على قتل الدجال الا عيسى	ابو هريرة	الفتن وعلامات القيامة	٤٢٠
لم يمنعني ان ارد عليك الا ...	حنظلة الانصاري	الطهارة	٢٠
لم يؤمن بالله من لم يؤمن بي	سعيد بن زيد	السيرة النبوية	٣٤٦
لما اسرى بي اتيت على قوم تقطع شفاههم	انس	آفات اللسان	٣٩٦
لما اصابه الكرب يوم الاحزاب القى رداءه	جابر	السيرة النبوية	٣٢٠
لما انهدم البيت بعد جرهم فبنته قريش ...	علي	السيرة النبوية	٢٠٩
لما بعثني رسول الله – صلى الله عليه وسلم – حفر قوم زبية للاسد ...	علي	الخلافة	٣٨٩
لما توفي رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قام خطباء الانصار	ابو سعيد	الخلافة	٣٨٠
لما نزل بآدم عليه السلام الموت	ابي بن كعب	خلق العالم	٣٠٦
لما ولد الحسن بن علي قلت سموه حربا	علي	العقيقة	١٢٨
لها ثلاث خرجات من الدهر	حذيفة بن اسيد ورجل من آل مسعود	الفتن وعلامات الساعة	٤٢٢
لو ان لرجل احدا ذهبا فانفقه في سبيل الله	ابو هريرة	السيرة النبوية	٣٤٩
لو كان بعض هذا في غير هذا كان خيرا لك ..	جعدة	الاطعمة	١٩٢
لو كنتم تغرفون من بطحان ما زدتم	ابو حدرد	النكاح	١٨١
لو لم ار رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قبله ما قبلته ..	عمر	الحج	١٢٢
ليحملن شرار هذه الامة على من مضى	شداد بن اوس	العلم	١٩
ليخرجن قوم من النار منتنين قد محشتهم النار ...	حذيفة	قيام الساعة والنشور	٤٣٤
ليدخلن عليكم رجل من اهل الجنة	جابر	السيرة النبوية	٣٥٠
ليلة سمحة طلقة لا حارة	ابن عباس	الصوم	١١٩
ليلة القدر من السبع تصبح الشمس ليس لها شعاع ...	ابن مسعود	الصوم	١١٨

حـــرف الميـــم

ما اجتمع قوم ثم تفرقوا عن غير ذكر الله	جابر	المجالس	٢٧٥
ما اصبت في العمل الذى استعملني عليه	عتاب بن اسيد	البيـوع	١٥٤
ما اعطيتموهن من شيء فهو لكم صدقة	عمرو بن امية	النفقـات	١٨٨
ما امام عن سنة رسول الله — صلى الله عليه وسلم ..	ابن عباس	الصلاة	٥٤
ما انتما اقوى على المشي مني	ابن مسعود	السيرة النبوية	٣٣٤
ما بال شق الشجرة	رفاعة بن رفاعـة	الايمـان	٧
ما تحاب رجلان في الله الا كان افضلهما	انس	الصحبة	٢٧٢
ما تعدون شهداء امتي ؟	عبادة	الجهاد	١٣٣
ما رايت احدا كان آمر بصوم عاشوراء ...	الاسود بن يزيد	الصوم	١١٢
ما رايت اخصاصا الا اخصاصا كانت	حذيفة	الترغيب	٢٦١
ما رايت بطن رسول الله — صلى الله عليه وسلم — الا ذكرت القراطيس	ام هانـيء	السيرة النبويـة	٣٢٩
ما رمدت ولا صدعت منذ رفع رسول الله — صلى الله عليه وسلم — الي الراية	علـي	السيرة النبوية	٣٢٢
ما زال النبي يامرنا به حتى خشينا	ابن عباس	الطهارة	٢١
ما طلعت للشمس قط الا بعث.....	ابو الدرداء	الترغيب	٢٦٢
مالك من صلاتك الا ما لغوت .	ابو هريرة	الصلاة	٧٦
ما من ايام احب الى الله عز وجل العمل فيه ...	عبد الله بن عمرو	الفضائل	٤١٠
ما من موتة اموتها احب الي من	سعد بن ابـي وقاص	الغضب	١٦٨
ما من مؤمن ولا مؤمنة ولا مسلم ولا مسلمة يمرض ...	جابر	الصبر	٢٦٤
ما من نبي الا وله دعوة كلهم قد تنجزها	ابن عباس	قيام الساعة والنشور	٤٢٥
ما نهينا الا عن صلاة قبل طلوع الشمس	بلال	الصلاة	٣٧
مثل امتي مثل المطر..........	عمار	الفضائل	٣٩٣
المجاهد في سبيل الله بنفسه وماله حتى تاتيه ...	عمر	الجهاد	١٣٠
المرء مع من احطب.....	علي	الصحبة	٢٦٨
المستبان شيطانان يتهاتران ويتكاذبان	عياض بن حمار	اللعن والسب	٣٠٣
مسح الحصى واحدة وان لا افعلها	ابو ذر	الصلاة	٤٩
الملائكة يوم الجمعة يكتبون الناس فكالمهدى ...	ابو سعيد	الصلاة	٧٤
مم تضحكون ؟ امن جاهل يسال عالما	عبد الله بن عمرو	السيرة النبوية	٣١٥
من اتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر.....	ابن مسعود	الطب	٢١٢
من ادرك الصبح فلم يوتر	ابو سعيد	الصلاة	٥٨

حـــرف النـــــون

****

حـــرف الهـــاء

****

حـــرف الـــواو

****

حرف الياء

جريدة المراجع

١ـ الآداب لابي بكر احمد بن الحسين البيهقي ـ تحقيق محمد عبد القادر عطا ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ الطبعة الاولى ـ ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م .

٢ـ الاجابة لايراد ما استدركته عائشة على الصحابة ـ للامام بدر الدين الزركشي ـ تحقيق سعيد الافغاني ـ المطبعة الهاشمية ـ دمشق ـ ١٣٥٨هـ ـ ١٩٣٩م .

٣ـ الاحاديث الطوال ـ لسليمان بن احمد الطبراني ـ تحقيق حمدي السلفي ـ ملحق في آخر الجزء (٢٥) من معجم الطبراني الكبير ـ الطبعة الثانية .

٤ـ الاحسان في تقريب صحيح ابن حبان ـ تاليف الامير علاء الدين بن بلبان ـ تحقيق شعيب الارناووط ـ موسسة الرسالة ـ بيروت ـ الطبعة الاولى ـ ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م ، بتحقيق كمال الحوت ـ دار الكتب العلمية ببيروت ، الطبعة الاولى ـ ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧ـ .

٥ـ اخلاق النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ لابي محمد جعفر بن حيان الاصبهاني ابو الشيخ تحقيق السيد الجميلي ـ دار الكتاب العربي ببيروت ـ الطبعة الثانية ـ ١٩٨٦ .

٦ـ الأدب المفرد تاليف محمد بن اسماعيل البخاري ، تحقيق كمال الحوت ، عالم الكتب ـ ببيروت/ لبنان ـ الطبعة الثانية ١٤٠٥ـ١٩٨٥ .

٧ـ الاربعون في الحث على الجهاد للحافظ ابي القاسم علي بن الحسين ، المعروف بابن عساكر تحقيق عبد الله بن يوسف ـ دار الخلفاء للكتاب الاسلامي ـ الكويت ـ الطبعة الاولى ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م .

٨ـ ارواء الغليل في تخريج احاديث منار السبيل تاليف محمد ناصر الدين الالباني ، المكتب الاسلامي ـ ببيروت/ لبنان ـ الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م .

٩ـ الاستيعاب في الاصحاب للامام ابي عمر يوسف ابن عبد البر المالكي بهامش الاصابة في تمييز الصحابة ، دار الكتاب العربي ـ ببيروت / لبنان .

١٠ـ اسنى المطالب في احاديث مختلفة المراتب تاليف الشيخ محمد درويش الحوت ـ دار الكتاب العربي ـ ببيروت/ لبنان ـ ١٩٨٣م .

١١ـ الاصابة في تمييز الصحابة للحافظ ابي الفضل احمد شهاب الدين ابن حجر العسقلاني ـ دار الكتاب العربي ـ ببيروت / لبنان .

١٢ـ اصول التخريج ـ تاليف الدكتور محمود الطحان ـ مكتبة الروان للنشر والتوزيع ـ الطبعة الرابعة سنة ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م .

١٣ـ الاغاني تاليف ابي الفرج الاصفهاني ، باشراف الشيخ عبد الله العلايلي وآخرين ـ منشورات دار الثقافة ، ودار مكتبة الاندلس ـ بيروت ١٣٧٤ـ١٩٥٥م .

١٤ـ الاقتراح في بيان الاصطلاح ـ تاليف تقي الدين بن دقيق العيد ، دراسة وتحقيق قحطان الدوري ، مطبعة الارشاد ـ بغداد ـ العراق ، سنة ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م .

١٥ـ الاموال للامام عبيد القاسم بن سلام ، تحقيق محمد هراس ، مكتبة الكليات الازهرية ـ ودار العدل القاهرة ـ مصر ـ الطبعة الثالثة سنة ١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م .

١٦ـ الانساب للامام ابي السعد عبدالكريم بن محمد السمعاني باعتناء عبدالرحمن العلمي ـ مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ـ حيدر اباد الدكن ـ الهند الاولى ١٣٨٢ هـ ـ ١٩٦٢ م .

١٧ـ الاوائل لابي بكر احمد بن عمرو بن ابي عاصم الشيباني تحقيق محمد العجمي ـ دار الخلفاء للكتاب الاسلامي .

١٨ـ الايمان ، للحافظ ابي بكر عبدالله بن محمد بن ابي شيبة ـ تحقيق الشيخ محمد ناصر الدين الالباني ـ دار الارقم / الكويت ـ الطبعة الثانية ـ سنة ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م .

١٩ـ الايمان / للحافظ محمد بن يحي بن ابي عمر العدني ـ تحقيق محمد بن حمدى الجابرى ـ الدار السلفية ـ الكويت ـ الطبعة الاولى سنة ١٤٠٧ هـ ـ ١٩٨٦م .

٢٠ـ الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث تاليف احمد شاكر ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت/ لبنان الطبعة الاولى سنة ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م .

٢١ـ بحوث في التاريخ العباسي ـ تاليف الدكتور فاروق عمر ـ دار القلم ـ بيروت ـ مكتبة النهضة ـ بغداد الطبعة الاولى ١٩٦٤ .

٢٢ـ البخلاء ـ للخطيب البغدادى ـ تحقيق د . احمد مطلوب وآخرين ـ المجمع العلمي العراقي الطبعة الاولى ١٩٦٤م .

٢٣ـ البداية والنهاية ـ تاليف الحافظ ابن كثير الدمشقي ـ حقق اصوله مجموعة من العلماء ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت/ لبنان ـ الطبعة الاولى ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م .

٢٤ـ البعث ـ للحافظ ابي بكر عبدالله بن ابي داود السجستاني ـ تحقيق ابو هاجر محمد بسيوني زغلول ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت / لبنان ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م .

٢٥ـ البعث والنشور لابي بكر احمد بن الحسين البيهقي تحقيق الشيخ عامر حيدر ـ مركز الخدمات والابحاث الثقافية ـ بيروت ـ الطبعة الاولى ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م .

٢٦ـ تاج العروس من جواهر القاموس للامام السيد محمد مرتضى الزبيدى ـ دار لبيب للنشر والتوزيع بنغازى .

٢٧ـ تاريخ الادب العربي ـ كارل بروكلمان ـ ترجمة عبدالحليم البخار ـ دار المعارف ـ مصر ـ الطبعة الثانية ١٩٦٩م .

٢٨ـ تاريخ الاسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي تاليف الدكتور حسن ابراهيم ـ مكتبة النهضة المصرية ـ مصر ـ الطبعة السابعة ١٩٦٤

٢٩ـ التاريخ الاسلامي والحضارة الاسلامية ، تاليف الدكتور احمد شلبي ـ مكتبة النهضة المصرية ـ مصر ـ الطبعة الرابعة ١٩٧٠

٣٠ـ تاريخ بغداد للامام ابي بكر احمد بن علي للخطيب البغدادى ـ دار الكتاب العربى ـ بيروت ـ

٣١ـ تاريخ التراث العربي ـ تاليف فؤاد سزكين ـ ترجمة د . فهمي ابوالفضل ـ الهيئة المصرية للتاليف ـ القاهرة ١٩٧١

٣٢- تاريخ الخلفاء - جلال الدين السيوطي - دار الفكر .
٣٣- تاريخ الطبري - لابي جعفر محمد بن جرير الطبري - تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم - دار سويدان - بيروت
٣٤- تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي - تحقيق احمد نور سيف - مركز البحث العلمي - مكة المكرمة - دار المأمون للتراث - دمشق - بيروت .
٣٥- التاريخ الكبير تاليف الامام ابي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري - دار الفكر - لبنان
٣٦- تاريخ واسط تاليف اسلم بن سهل الرزاز الواسطي المعروف ببحشل - تحقيق كوركيس عواد - عالم الكتب - بيروت / لبنان - الطبعة الاولى سنة ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .
٣٧- التاريخ للامام يحى بن معين - تحقيق د. احمد نور سيف - مركز البحث العلمي - مكة المكرمة - الطبعة الاولى - ١٣٩٩ - ١٩٧٩
٣٨- تحفة الاحوذي بشرح جامع الترمذي - تاليف ابي العلي محمد بن عبد الرحمن المباركفوري - دار الفكر - بيروت/ لبنان - الطبعة الثالثة ١٣٩٩ - ١٩٧٩
٣٩- تحفة الاشراف بمعرفة الاطراف - للامام يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي - تصحيح وتعليق عبد الصمد شرف الدين - دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان
٤٠- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي تاليف جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي - تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف - دار الكتب العلمية - بيروت/ لبنان - الطبعة الثانية ١٣٩٩ - ١٩٧٩.
٤١- تذكرة الحفاظ للامام ابي عبد الله شمس الدين الذهبي - دار الفكر العربي .
٤٢- الترغيب والترهيب من الحديث الشريف للامام زكي الدين عبد العظيم المنذري - ظبط وتعليق مصطفى عمارة - دار الكتب العلمية - بيروت/ لبنان الطبعة الاولى ١٤٠٦ - ١٩٨٦
٤٣- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الائمة الاربعة - للامام احمد بن علي بن حجر العسقلاني - دار الكتاب العربي - بيروت
٤٤- تعريف اهل التقديس بمراتب الموصفين بالتدليس تاليف الحافظ احمد بن علي بن حجر العسقلاني - تحقيق عبد الغفار البغدادي ومحمد احمد عبد العزيز - دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان الطبعة الاولى ١٤٠٥ - ١٩٨٤م .
٤٥- التعليق المحمود على منحة المعبود تاليف الشيخ احمد عبد الرحمن البنا - المطبعة المنيرية - الازهر - ١٣٧٢هـ
٤٦- التعليق المغني على الدارقطني تاليف ابي الطيب محمد شمس الحق العظيم ابادي - دار المحاسن للطباعة - القاهرة - مصر - ودار المعرفة - بيروت/ لبنان
٤٧- تقريب التهذيب تاليف الحافظ احمد بن علي بن حجر العسقلاني - تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف - دار المعرفة - بيروت / لبنان الطبعة الثانية ١٣٩٥ - ١٩٧٥
٤٨- تلخيص الجيد في تخريج احاديث الرافعي الكبير تاليف الحافظ احمد بن علي بن حجر العسقلاني - باعتناء السيد عبد الله هاشم اليماني - دار المعرفة - بيروت/ لبنان

٤٩ـ تهذيب الآثار للإمام محمد بن جرير الطبري ـ تحقيق محمود شاكر ـ مطبعة المدني ـ القاهرة ـ مصر

٥٠ـ تهذيب التهذيب للحافظ أحمد بن حجر العسقلاني ـ دائرة المعارف النظامية ـ حيدر اباد الدكن ـ الهند ـ ١٣٢٥هـ .

٥١ـ تهذيب الكمال في أسماء الرجال للحافظ جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزني ـ تحقيق د . بشار معروف ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت/ لبنان ـ الطبعة الثانية ١٤٠٣ـ١٩٨٣ .

٥٢ـ الثقات للإمام محمد بن حبان البستي ـ مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ـ بحيدر اباد الدكن ـ الهند ـ الهند ، الطبعة الاولى ١٣٩٣ـ١٩٧٣ .

٥٣ـ الجامع للإمام معمر بن راشد الصنعاني ـ تحقيق الشيخ حبيب الرحمن الاعظمي ـ المكتب الاسلامي ـ بيروت / لبنان الطبعة الثانية ١٤٠٣ـ١٩٨٣ .

٥٤ـ جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحمله للإمام أبي عمرو يوسف ابن عبد البر ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ١٣٩٨ـ١٩٧٨ .

٥٥ـ جامع البيان في تفسير القرآن للإمام محمد بن جرير الطبري ـ المطبعة الاميرية ـ مصر ـ ١٣٢٣هـ .

٥٦ـ جامع الترمذي لأبي عيسى بن سورة الترمذي ـ بتحقيق أحمد شاكر وغيره ـ دار إحياء التراث العربي ـ بيروت/ لبنان

٥٧ـ الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير للحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ـ دار الفكر ـ بيروت / لبنان

٥٨ـ الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ـ تأليف الحافظ الخطيب البغدادي تحقيق الدكتور محمود الطحان ـ مكتبة المعارف الرياض ـ السعودية ١٤٠٣ـ١٩٨٣ .

٥٩ـ الجرح والتعديل لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي ـ دار الفكر ـ بيروت

٦٠ـ الجهاد للإمام عبد الله بن المبارك ـ تحقيق نزيه حماد ـ دار المطبوعات الحديثة ـ جدة السعودية .

٦١ـ الحث على حفظ العلم وذكر كبار الحفاظ لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي .

٦٢ـ الحديث والمحدثون تأليف محمد محمود أبو زهو ـ مطبعة مصر ـ الطبعة الاولى ١٣٧٨ هـ ـ ١٩٥٨ .

٦٣ـ حلية الأولياء وطبقات الأصفياء للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الاصفهاني ـ دار الكتاب العربي ـ بيروت / لبنان ـ الطبعة الثالثة ١٤٠٠ـ١٩٨٠ .

٦٤ـ خصائص الإمام علي لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي ـ تحقيق أحمد ميرس بلوش ـ مكتبة المعلا ـ الكويت ـ الطبعة الاولى ١٤٠٦ـ ١٩٨٦ .

٦٥ـ الخصائص الكبرى ـ للحافظ جلال الدين السيوطي ـ دار الكتاب العربي ـ بيروت .

٦٦ـ الخطب والمواعظ لأبي عبيد القاسم بن سلام ـ تحقيق د . رمضان عبد التواب ـ مكتبة الثقافة الدينية ـ القاهرة ـ مصر ـ الطبعة الاولى ١٤٠٦ـ١٩٨٦ .

٦٧ـ دلائل النبوة للحافظ ابي نعيم احمد بن عبد الله الاصفهاني ـ تحقيق عبد البر عباس ومحمد قلعجي ـ المكتبة العربية ـ حلب ـ الطبعة الاولى ١٩٧٠.

٦٨ـ دلائل النبوة ومعرفة احوال صاحب الشريعة ـ لابي بكر احمد بن الحسين البيهقي ـ تحقيق د. عبد المعطي قلعجي ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ الطبعة الاولى ١٤٠٥ ـ ١٩٨٥.

٦٩ـ الذرية الطاهرة النبوية للامام ابي بشر محمد بن احمد الدولابي ـ تحقيق سعد المبارك الحسن ـ الدار السلفية ـ الكويت ـ الطبعة الاولى ـ ١٤٠٧ ـ ١٩٨٦.

٧٠ـ ذكر اخبار اصفهان للامام ابي نعيم احمد بن عبد الله الاصبهاني ـ مطبعة بريل ـ ليدن ـ ١٩٣٤.

٧١ـ ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل للامام شمس الدين محمد بن احمد الذهبي ـ تحقيق عبد الفتاح ابو غدة ـ مكتب المطبوعات الاسلامية ـ بيروت ـ الطبعة الخامسة ١٩٨٤م

٧٢ـ ذم الملاهي لابي بكر عبد الله بن محمد ابن ابي الدنيا ـ تحقيق محمد عبد القادر عطا ـ دار الاعتصام ـ مصر.

٧٣ـ الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة ـ تاليف محمد بن جعفر الكتاني ـ دار البشائر الاسلامية ـ بيروت ـ الطبعة الرابعة ١٤٠٦ ـ ١٩٨٦.

٧٤ـ روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني للعلامة شهاب الدين الالوسي ـ دار احياء التراث العربي ـ بيروت / لبنان .

٧٥ـ الروض الداني الى المعجم الصغير للطبراني ـ تحقيق محمد شكور امرير ـ المكتب الاسلامي ـ بيروت ـ ودار عمار ـ عمان الطبعة الاولى ١٤٠٥ ـ ١٩٨٥.

٧٦ـ الروض المعطار في خبر الاقطار لمحمد بن عبد المنعم الحميري ـ تحقيق د. احسان عباس مكتبة لبنان ـ بيروت ١٩٧٥م.

٧٧ـ الزهد / للحافظ ابي بكر احمد بن عمرو بن ابي عاصم الشيباني ـ تحقيق د. عبد العلي الاعظمي ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ الطبعة الاولى ١٩٨٥م.

٧٨ـ الزهد والرقائق/ للامام عبد الله بن المبارك ـ تحقيق الشيخ حبيب الرحمن الاعظمي ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت .

٧٩ـ الزهد الكبير لابي بكر احمد بن الحسين البيهقي ـ تحقيق تقي الدين الندوي ـ دار العلم الكويت ـ الطبعة الثانية ١٩٨٣م.

٨٠ـ الزهد / للامام وكيع بن الجراح ـ تحقيق عبد الرحمن عبد الجبار ـ مكتبة الدار ـ المدينة المنورة ـ ١٤٠٤ ـ ١٩٨٤.

٨١ـ زوائد ابن حبان دراسة ونقد ـ تاليف محمد ابو صعيليك ـ رسالة ماجستير مقدمة في قسم اصول في كلية الشريعة بالجامعة الاردنية ١٤٠٩ ـ ١٩٨٩.

٨٢ـ سلسلة الاحاديث الصحيحة تاليف الشيخ محمد ناصر الدين الالباني ـ المكتب الاسلامي لبيروت ودمشق ـ الطبعة الرابعة ١٤٠٥ ـ ١٩٨٥.

٨٣ـ سلسلة الاحاديث الضعيفة والموضوعة ـ تاليف الشيخ ناصر الدين الالباني ـ مكتبة المعارف

الرياض ـ الطبعة الاولى ١٤٠٨ـ١٩٨٧ ٠

٨٤ـ سنن ابي داود للامام ابي داود سليمان بن الاشعث السجستاني ـ تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد ـ دار الفكر ـ بيروت ٠

٨٥ـ سنن الدارقطني للامام علي بن عمر الدارقطني ـ تحقيق عبدالله بن هاشم اليماني ـ دار المعرفة ـ بيروت

٨٦ـ سنن الدارمي للامام ابي محمد عبدالله بن بهرام الدارمي ـ دار الفكر ـ بيروت

٨٧ـ سنن سعيد بن منصور للامام سعيد بن منصور بن شعبة الخرساني ـ تحقيق الشيخ حبيب الرحمن الاعظمي ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ الطبعة الاولى ١٤٠٥ـ١٩٨٥ ٠

٨٨ـ السنن الكبرى لابي بكر احمد بن الحسين البيهقي ـ دار المعرفة ـ بيروت

٨٩ـ سنن ابن ماجة لابي عبدالله محمد بن يزيد القزويني ـ تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي ـ دار الفكر ـ بيروت

٩٠ـ سنن النسائي لابي عبدالرحمن احمد بن شعيب النسائي ـ دار الفكر ـ بيروت ٠

٩١ـ السنة للحافظ ابي بكر عمرو بن ابي عاصم ـ تحقيق الشيخ محمد ناصر الدين الالباني ـ المكتب الاسلامي ـ بيروت ـ الطبعة الاولى ١٤٠٠ـ١٩٨٠ ٠

٩٢ـ سير اعلام النبلاء للامام شمس الدين بن احمد الذهبي ـ تحقيق شعيب الارناؤوط وكامل الخراط ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت ـ الطبعة الاولى ـ ١٤٠٢ـ١٩٨٢ ٠

٩٣ـ شذرات الذهب في اخبار من ذهب ـ تحقيق لجنة احياء التراث العربي في دار الافاق الجديدة ـ بيروت

٩٤ـ شرح السنة للامام الحسين بن مسعود البغوي ـ تحقيق شعيب الارناؤوط ومحمد الشاويش ـ المكتب الاسلامي ـ بيروت ـ بيروت ودمشق ـ الطبعة الثانية ١٤٠٣ـ١٩٨٣

٩٥ـ شرح علل الترمذي لابن رجب الحنبلي ـ تحقيق د ٠ همام سعيد ـ مكتبة المنار ـ الزرقاء ـ الاردن ـ الطبعة الاولى ١٤٠٧ـ١٩٨٧ ٠

٩٦ـ شرح معاني الاثار للامام ابي جعفر احمد بن محمد الطحاوي ـ تحقيق محمد زهري النجار ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ الطبعة الاولى ١٣٩٩ـ١٩٧٩ ٠

٩٧ـ شرح النووي على مسلم للامام محي الدين يحي بن شرف النووي ـ دار الفكر ـ بيروت ٠

٩٨ـ الشريعة للامام ابي بكر محمد بن الحسين الآجري ـ تحقيق محمد حامد الفقي ـ مطبعة السنة المحمدية ـ الطبعة الاولى ١٣٦٩ـ١٩٥٠ ٠

٩٩ـ صحيح البخاري للامام ابي عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري ـ تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي بهامش فتح الباري ـ دار المعرفة ـ بيروت ٠

١٠٠ـ صحيح الجامع الصغير للسيوطي ـ تحقيق محمد ناصر الدين الالباني ـ المكتب الاسلامي ـ بيروت الطبعة الاولى ١٣٨٨ـ١٩٦٩ ٠

١٠١ـ صحيح ابن خزيمة للامام ابي بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة ـ تحقيق د ٠ محمد الاعظمي ـ المكتب الاسلامي ـ بيروت الطبعة الاولى ١٩٧٥م

١٠٢ـ صحيح مسلم لمسلم بن الحجاج القشيري ـ تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ـ دار الفكر ـ بيروت ـ الطبعة الثانية ١٣٩٨ـ١٩٧٨.

١٠٣ـ الصمت وحفظ اللسان لابي بكر عبد الله بن محمد ابن ابي الدنيا ـ تحقيق د. محمد عاشور ـ دار الاعتصام ـ القاهرة ـ الطبعة الثانية ١٤٠٨ـ١٩٨٨.

١٠٤ـ ضحى الاسلام ـ احمد امين ـ مكتبة النهضة المصرية ـ القاهرة ـ الطبعة السابعة ١٩٦٤م

١٠٥ـ الضعفاء الصغير للامام محمد بن اسماعيل البخاري ـ تحقيق الشيخ عبد العزيز السيروان ـ دار القلم ـ بيروت ـ الطبعة الاولى ١٤٠٥ ـ ١٩٨٥م.

١٠٦ـ الضعفاء الكبير لابي جعفر محمد بن عمرو العقيلي ـ تحقيق د. عبد المعطي قلعجي ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ الطبعة الاولى ١٤٠٤ـ١٩٨٤م .

١٠٧ـ الضعفاء والمتروكون للامام احمد بن شعيب النسائي ـ تحقيق عبد العزيز السيروان ـ دار القلم ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٤٠٥ـ١٩٨٥م.

١٠٨ـ الضعفاء والمتروكون للامام علي بن عمر الدارقطني ـ تحقيق عبد العزيز السيروان ـ دار القلم بيروت ـ الطبعة الاولى ١٤٠٥ـ١٩٨٥.

١٠٩ـ الطبقات الكبرى لمحمد بن سعد ـ دار صادر ـ بيروت ـ لبنان

١١٠ـ العالم الاسلامي في العصر العباسي ـ تاليف الدكتور حسن احمد محمود والدكتور احمد الشريف ـ دار الفكر العربي ـ بيروت ـ الطبعة الخامسة .

١١١ـ العبر في خبر من غبر ـ لشمس الدين محمد بن احمد الذهبي ـ تحقيق د. صلاح الدين المنجد ـ وزارة الارشاد ـ الكويت ـ ١٩٦٣.

١١٢ـ عذاب القبر وسؤال الملكين لابي بكر احمد بن الحسين البيهقي ـ تحقيق المكتب السلفي لتحقيق التراث ـ مكتبة التراث الاسلامي ـ القاهرة .

١١٣ـ عشرة النساء للامام احمد بن شعيب النسائي ـ تحقيق عمرو علي عمر ـ مكتبة السنة ـ القاهرة ـ الطبعة الاولى ١٤٠٨ـ١٩٨٥م.

١١٤ـ العزلة لابي سليمان بن محمد الخطابي ـ تحقيق ياسين السواس ـ دار ابن كثير ـ دمشق ، بيروت ـ الطبعة الاولى سنة ١٩٨٧م.

١١٥ـ علل الحديث للامام ابي محمد عبد الرحمن الرازي ـ دار المعرفة ـ بيروت ١٤٠٥ـ١٩٨٥

١١٦ـ العلل المتناهية في الاحاديث الواهية للامام ابي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي ـ تحقيق الشيخ خليل الميس ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ الطبعة الاولى ١٩٨٣.

١١٧ـ العلل الواردة في الحديث النبوي للامام ابي الحسن علي بن عمر الدارقطني ـ تحقيق د. محفوظ الرحمن السلفي ـ دار طيبة ـ الرياض ـ السعودية ـ الطبعة الاولى ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م.

١١٨ـ علوم الحديث للامام ابن عمرو عثمان بن الرحمن المعروف بابن الصلاح ـ تحقيق د. نور الدين عتر ـ المكتبة العلمية ـ بيروت ١٩٨١.

١١٩ـ عمل اليوم والليلة للامام احمد بن شعيب النسائي ـ تحقيق د. فاروق حمادة ـ مؤسسة الرسالة

— بيروت — الطبعة الثانية ١٩٨٥م .

١٢٠ — عمل اليوم والليلة للحافظ ابي بكر احمد بن محمد المعروف بابن السني — دائرة المعارف العثمانية — حيدر اباد — الدكن — الهند — الطبعة الثانية ١٣٥٨هـ .

١٢١ — غاية النهاية في طبقات القراء لشمس الدين ابي الخير محمد بن محمد الجزري عنى بنشره ج . برجستراسر — دار الكتب العلمية — بيروت/ لبنان — الطبعة الثانية ١٤٠٠ — ١٩٨٠ .

١٢٢ — غريب الحديث للامام ابي اسحاق ابراهيم بن اسحاق الحربي — تحقيق د . سليمان العايد — جامعة ام القرى — مكة المكرمة — دار المدني — جدة — الطبعة الاولى ١٤٠٥ — ١٩٨٥م .

١٢٣ — غريب الحديث لعبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري — تحقيق عبد الله الجبوري — وزارة الاوقاف — بغداد — مطبعة العاني — بغداد — ١٩٧٧م .

١٢٤ — فتح الباري بشرح صحيح البخاري للامام احمد بن حجر العسقلاني — دار المعرفة — بيروت .

١٢٥ — فتح المغيث شرح الفية الحديث للامام شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي — دار الكتب العلمية — بيروت — الطبعة الاولى ١٩٨٣م .

١٢٦ — الفردوس بمأثور الخطاب لابي شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي — تحقيق السعيد بن بسيوني زغلول — دار الكتب العلمية — بيروت — الطبعة الاولى ١٤٠٦ — ١٩٨٦ .

١٢٧ — فضائل الصحابة للامام احمد بن حنبل — تحقيق وصي بن محمد عباس — مؤسسة الرسالة — بيروت — الطبعة الاولى ١٤٠٣ — ١٩٨٣ .

١٢٨ — فضائل الصحابة للامام احمد بن شعيب النسائي — دار الكتب العلمية — بيروت — الطبعة الاولى ١٤٠٥ — ١٩٨٤ .

١٢٩ — الفقيه والمتفقه للخطيب البغدادي — تصحيح وتعليق اسماعيل الانصاري — دار الكتب العلمية — بيروت — الطبعة الثانية ١٩٨٠م .

١٣٠ — الفكر المنهجي عند المحدثين — تاليف د . همام سعيد — كتاب الامة رقم (١٦) صادر عن رئاسة المحاكم الشرعية — قطر — الطبعة الاولى ١٤٠٨هـ .

١٣١ — فهرس المخطوطات العربية في مكتبة الاوقاف العامة في بغداد — عمل عبد الله الجبوري — مطبعة الارشاد — بغداد — العراق الطبعة الاولى ١٣٩٣هـ — ١٩٧٣م .

١٣٢ — فهرس المخطوطات المصورة التابع لمعهد احياء المخطوطات العربية/ جامعة الدول العربية تصنيف فؤاد سيد — دار الرياض للطبع والنشر — القاهرة/ مصر ١٩٥٤م .

١٣٣ — فهرس المخطوطات والمصورات — جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية — ١٤٠٢ — ١٩٨٢

١٣٤ — فهرسة ابن خير — محمد بن خير الاشبيلي — منشورات المكتب التجاري — بيروت ومكتبة المثنى/ بغداد ومؤسسة الخانجي — القاهرة — الطبعة الثانية ١٣٨٢هـ — ١٩٦٣م .

١٣٥ — في التاريخ العباسي والاندلسي — تاليف د . احمد مختار العبادي — دار النهضة العربية — بيروت — ١٩٧١م .

١٣٦ — قضاء الحوائج لابي بكر عبد الله بن محمد ابن ابي الدنيا — تحقيق مجدي السيد ابراهيم

- مكتبة القرآن - القاهرة .

١٣٧- الكامل في ضعفاء الرجال للامام ابي احمد عبدالله بن عدى- دار الفكر- بيروت - الطبعة الاولى ١٤٠٤-١٩٨٤ .

١٣٨- كشف الاستار عن زوائد البزار تاليف الحافظ نور الدين علي بن ابي بكر الهيثمي - تحقيق الشيخ حبيب الرحمن الاعظمي- مؤسسة الرسالة - بيروت الطبعة الاولى ١٣٩٩-١٩٨٥ .

١٣٩- كشف الخفاء ومزيل الالباس عما اشتهر من الاحاديث على السنة الناس للشيخ اسماعيل بن محمد العجلوني - باعتناء احمد القلاش - مؤسسة الرسالة - بيروت - الطبعة الرابعة ١٩٨٥م .

١٤٠- الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي- دار الكتب الحديثة - القاهرة - ومكتبة المثنى - بغداد .

١٤١- الكليات لابي البقاء أيوب بن موسى الحسيني - تحقيق د. عدنان درويش ومحمد المصرى- منشورات وزارة الثقافة ١٩٧٦م .

١٤٢- كنز العمال في سنن الاقوال والافعال لعلاء الدين علي المتقي بن حسام الهندى- باعتناء الشيخ بكرى حياني - مؤسسة الرسالة- بيروت الطبعة الخامسة ١٩٨٥م .

١٤٣- الكنى للامام محمد بن اسماعيل البخارى- ملحق بكتاب التاريخ الكبير- دار الفكر- بيروت

١٤٤- الكنى والاسماء لابي بشر محمد بن احمد الدولابي - دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الثانية ١٤٠٣-١٩٨٣ .

١٤٥- الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة تاليف محمد بن احمد الخطيب المعروف بابن الكيال - تحقيق كمال يوسف الحوت - دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة الاولى ١٩٨٧م .

١٤٦- لسان العرب للامام ابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور - دار صادر ، ودار بيروت - بيروت ١٣٧٥هـ-١٩٥٦م .

١٤٧- لسان الميزان للامام احمد بن حجر العسقلاني - دار الفكر - بيروت .

١٤٨- اللباب في تهذيب الانساب لابن الاثير الجزرى- مكتبة القدسي - القاهرة ١٣٥٦هـ .

١٤٩- المتكلمون في الرجال للامام محمد بن عبدالرحمن السخاوى - تحقيق عبد الفتاح ابو غدة- مكتب المطبوعات الاسلامية - حلب وبيروت - الطبعة الخامسة ١٤٠٤-١٩٨٤م .

١٥٠- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكون للامام محمد بن حبان البستي - تحقيق محمود ابراهيم زايد - دار الوعي - حلب - الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ .

١٥١- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للحافظ نور الدين علي بن ابي بكر الهيثمي - دار الكتاب العربي- بيروت - الطبعة الثالثة ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م .

١٥٢- مختار الصحاح للامام محمد بن ابي بكر الرازى عني به محمود خاطر بك - دار الفكر- بيروت ١٩٨١م .

١٥٣- مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر تاليف محمد بن مكرم المعروف بابن منظور - تحقيق مجموعة من الباحثين - دار الفكر - بيروت ، الطبعة الاولى ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م .

١٥٤- مختصر الشمائل المحمدية للامام ابن عيسى محمد بن سورة الترمذي - اختصار وتحقيق محمد ناصر الدين الألباني - المكتبة الاسلامية - عمان ، الطبعة الاولى ١٤٠٥ هـ .

١٥٥- المخصص لابي الحسن علي بن اسماعيل المعروف بابن سيدة - المكتب التجاري - بيروت .

١٥٦- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان - لابي محمد عبد الله ابن اسعد اليافعي - موسسة الاعلمي - بيروت - الطبعة الثانية ١٩٧٠ م .

١٥٧- المراسيل لابي داود والسجستاني - تحقيق شعيب الارناؤط - مؤسسة الرسالة - بيروت الطبعة الاولى ١٩٨٨-١٤٠٨ هـ .

١٥٨- المستدرك على الصحيحين للامام ابي عبد الله الحاكم النيسابوري - دار المعرفة - بيروت .

١٥٩- مسند ابي بكر الصديق - رضي الله عنه - لابي بكر احمد بن علي المروزي - تحقيق شعيب الارناؤط - المكتب الاسلامي - بيروت ، الطبعة الثالثة ١٣٩٩ هـ .

١٦٠- مسند ابي داود الطيالسي للامام ابي داود سليمان بن داود الطيالسي - دار المعرفة - بيروت .

١٦١- مسند الامام احمد - المكتب الاسلامي - بيروت - الطبعة الخامسة ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م وبتحقيق الشيخ احمد شاكر - دار المعارف بمصر ١٣٧٧هـ-١٩٥٨م .

١٦٢- مسند الحميدي للامام ابي بكر عبد الله بن الزبير الحميدي - تحقيق حبيب الرحمن الاعظمي - المكتبة السلفية - المدينة المنورة .

١٦٣- مسند خليفة بن خياط للدكتور اكرم ضياء العمري - الشركة المتحدة للتوزيع - بيروت ، الطبعة الاولى ١٤٠٥-١٩٨٥ .

١٦٤- مسند سعد بن ابي وقاص - رضي الله عنه - للامام ابي عبد الله احمد بن ابراهيم الدورقي - تحقيق عامر صبري - دار البشائر الاسلامية - بيروت ، الطبعة الاولى ١٤٠٧-١٩٨٧ .

١٦٥- مسند الشهاب لابي عبد الله محمد بن سلامي القضاعي - تحقيق حمدي السلطي - مؤسسة الرسالة - بيروت - الطبعة الاولى ١٤٠٥-١٩٨٥ .

١٦٦- مشكل الاثار للامام احمد بن محمد بن سلامة الطحاوي - مجلس دائرة المعارف النظامية - حيدر آباد الدكن - الهند - الطبعة الاولى ١٣٣٣ هـ - وبتحقيق شعيب الارناؤط - مؤسسة الرسالة - الطبعة الاولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م .

١٦٧- مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة ، لاحمد بن ابي بكر البوصيري - تحقيق موسى محمد علي ود . عزت عطية - دار الكتب الحديثة - القاهرة .

١٦٨- المصنف للحافظ ابي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني - تحقيق الشيخ حبيب الرحمن الاعظمي - المكتب الاسلامي - بيروت - الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ-١٩٨٣ .

١٦٩- المصنف في الاحاديث والاثار للامام عبد الله بن محمد بن ابي شيبة - مطبعة العلوم الشرقية - حيدر آباد الدكن - الهند - الطبعة الاولى ١٣٩٠-١٩٧٠ .

١٧٠- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية للامام احمد بن علي بن حجر العسقلاني - تحقيق الشيخ حبيب الرحمن الاعظمي - دار المعرفة - بيروت .

١٧١ـ المعجم الأوسط لابي القاسم سليمان بن احمد الطبراني ـ تحقيق د . محمود الطحان ـ مكتبة المعارف ـ الرياض ـ الطبعة الاولى ١٤٠٥ ـ ١٩٨٥ .
١٧٢ـ معجم البلدان للامام شهاب الدين ابي عبدالله ياقوت الحموى ـ دار صادر ـ بيروت .
١٧٣ـ المعجم الكبير للحافظ ابي القاسم سليمان بن احمد الطبراني ـ تحقيق حمدى السلفي ـ الطبعة الثانية .
١٧٤ـ معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواقع لعبدالله بن عبد العزيز البكرى ـ تحقيق مصطفى السقا ـ عالم الكتب ـ بيروت ـ الطبعة الثالثة ١٤٠٣ ـ ١٩٨٣ .
١٧٥ـ المعجم المختص بالمحدثين للامام شمس الدين محمد الذهبي ـ تحقيق د . محمد الهيلة ـ مكتبة القدس ـ الطائف ، الطبعة الاولى ١٤٠٨ ـ ١٩٨٨ .
١٧٦ـ معجم مقاييس اللغة لابي الحسين بن فارس ـ تحقيق عبدالسلام هارون ـ دار الفكر ـ بيروت ـ ١٣٩٩ ـ ١٩٧٩ .
١٧٧ـ معرفة علوم الحديث للامام ابي عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم ـ تحقيق السيد معظم حسين ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ الطبعة الثانية ١٣٩٧ ـ ١٩٧٧ .
١٧٨ـ المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان الفسوى ـ تحقيق د . اكرم العمرى ـ موسسة الرسالة ـ بيروت ـ الطبعة الثانية ١٤٠١ ـ ١٩٨١ .
١٧٩ـ المغازى للامام محمد بن عمر الواقدى ـ تحقيق د . مارسدن جونس ـ عالم الكتب ـ بيروت
١٨٠ـ المغني في الضعفاء للامام شمس الدين محمد بن احمد الذهبي ـ تحقيق د . نورالدين عتر .
١٨١ـ المفاريد عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ للامام ابي يعلى احمد بن علي التميمي ـ تحقيق عبدالله الجديع ـ مكتبة الاقصى ـ الكويت الطبعة الاولى ١٤٠٥ ـ ١٩٨٥ .
١٨٢ـ مفتاح كنوز السنة تاليف د . ابي فنسك ، ترجمة محمد فواد عبدالباقي ـ دار احياء التراث العربي ـ بيروت .
١٨٣ـ المقاصد الحسنة في بيان كثير من الاحاديث المشتهرة على الالسنة للامام شمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوى ـ دار الهجرة ـ بيروت ـ ١٤٠٦ ـ ١٩٨٦ .
١٨٤ـ مقدمة تحفة الاحوذى لابي العلي محمد بن عبدالرحمن المباركفورى ـ دار الفكر ـ بيروت ـ الطبعة الثالثة ١٣٩٩ ـ ١٩٧٩ .

١٨٥ـ المقصد العلي في زوائد ابي يعلى الموصلي لابي الحسن علي بن ابي بكر الهيثمي ـ تحقيق د . نايف الدعيس ـ دار تهامة ـ جدة ـ الطبعة الاولى ١٤٠٢ ـ ١٩٨٢ .
١٨٦ـ مكارم الاخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها ومرضيها لابي بكر محمد بن جعفر الخرائطي ـ المطبعة السلفية ـ القاهرة ١٣٥٠ هـ .
١٨٧ـ مناقب الامام الشافعي لابي بكر احمد بن الحسين البيهقي ـ تحقيق د . احمد صقر ـ دار التراث ـ مطر ، الطبعة الاولى ١٤٠٥ ـ ١٩٨٥ .
١٨٩ـ منحة المعبود في ترتيب الطيالسي ابي داود ـ للشيخ احمد عبدالرحمن البنا ـ المطبعة

المنيرية – الأزهر – الطبعة الأولى ١٣٧٢ هـ .
١٩٠ – موارد الظمآن الى زوائد ابن حبان للحافظ نور الدين علي بن ابي بكر الهيثمي – تحقيق محمد عبد الرزاق حمزة – دار الكتب العلمية – بيروت .
١٩١ – موضح أوهام الجمع والتفريق للامام ابي بكر احمد بن علي الخطيب البغدادي – مجلس دائرة المعارف العثمانية – حيدر اباد الدكن – الهند – ١٣٧٨–١٩٥٩ .
١٩٢ – الموطأ للامام مالك بن انس – تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي – دار احياء التراث العربي – بيروت .
١٩٣ – ميزان الاعتدال في نقد الرجال لابي عبد الله محمد بن احمد الذهبي – تحقيق علي محمد البجاوي – دار المعرفة – بيروت .
١٩٤ – النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة – تأليف جمال الدين ابي المحاسن يوسف بن تغري بردي الاتابكي – وزارة الثقافة والارشاد القومي – الموسسة المصرية العامة للتاليف ...
١٩٥ – النزول للامام ابي الحسن علي بن عمر الدارقطني – تحقيق د . علي بن محمد الفقيهي – الطبعة الاولى ١٤٠٢–١٩٨٣ .
١٩٦ – نظم العقيان في اعيان الاعيان للامام جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي – تحرير د . فيليب حتي – المطبعة السورية الامريكية في نيورك – نسخة مصورة .
١٩٧ – النهاية في غريب الحديث والاثر للامام ابي السعادات ابن الاثير الجزري – تحقيق – طاهر الزاوي ومحمود الطناحي – المكتبة العلمية – بيروت .
١٩٨ – هدى الساري مقدمة فتح الباري – للحافظ احمد بن علي بن حجر العسقلاني – دار المعرفة – بيروت ..

فهرس الموضوعات

القسم الخامس:

القسم السادس: ٢٨٢

تم بحمد الله

In the name of Allah
The Merciful the Compassionate

This is a general summary of the thesis presented by student Fayez Abdul-Fattah Ahmad from El-Sharia' college - the Hadith department under the title " The Extras of abi Daoud Al-Tayyalisi over the title of Hadith in Classification and Transmission".

1- I divided the thesis into two main sections :

First : A general study about Abi Daoud Al-Tayyalisi and his Musnad .

Second : The extra Hadiths in Abi Daoud Al-Tayyalisi's Nusnad over the six Boks of Hadith .

2 - The first section of the thesis , which is a study about Al-Tayyalisi and his Musnad , is in two parts :

First : Abu Daoud Al-Tayyalisi , age and life .

Second : A study of Al-Tayyalisi's Musnad and the meaning of 'extra Hadiths' .

In the first part I dealt with the age in which Al-Tayyalisi's lived from three dimensions : The political , the social and the political. In it I also related Al-Tayyalisi's life from his bitth (133H.), his formation, till his death (204H.). Then I talked about his prectical life , the respected position he perched on in that period , the praise he received, the eritioism he faced , his books , his shaikhs, whose number exceeded 200 shakhs , his students whom he taoght the science of the Prophetic Hadith, and who were about 50 in number .

In the second part I tackled five themes :

First : I defined the Musnad linguistically and terminologically, and why Musnads were called so .

Second : I verified the authority of the book ,whether it is

Abi Daoud Al-Tayyalisi's book or his student's book-Yunis Bin Habib's book , and I weighted in favour of the latter because of the certain and strong indications and evidences that back such an opinion .

Third : I introduced Al-Tayyalisi's Musnad in general as for the number of Masaneed in it , the authorities- transmitters - of this Masnad , who they were and a brief biography of each one of them . Then I turned onto the researches and studies that investigated Al-Tayyalisi's Musnad , and a brief description of each . Finally , I mentioned the places where the manuscripts of this masaned can be found and the number of their publications .

Fourth : I talked about the method Abu Daoud Al-Tayyalisi followed in relating his Hadiths , and then the method his students, Yunis Bin Habib followed in the composition of this book .

Fifth : I defined the 'extras ' linguistically and terminologically, and the most important flaws of such definitions , I then , pointed to the adrantages of the ' extras' and the most important comments on the ' extras ' books .

3 - I deruoted the second section of the thesis for the extra Hadiths Hadiths in Al-Tayyalisi's Musnad over the six books and which were 436 in number . I classified these Hadiths in accordance with religion fields and books as known to the students of this science . In my classification I followed professor Ahmad El-Banna - may Allah hare His mercy uponhim - in his classification of Al-Tayyalisi's Musnad in his known book " the Endowment of the worshipped . "

I related these Hadiths to their chains of authorities pointing out the different methods followed . I included also what scientists said about these Hadiths in the process of correcting them or weakening them . Then I explained unfamiliar vocabulary in the Hodiths depending on specific relevant references . Finally I vowel - marked these Hadith perfectly to make it easier to the reader to read the Hadiths easily ,

specially difficult words .

These two section were supplemented with three indexes : the first for the Holy Qura'nic Verses quoted in this thesis ; the second for the Hadiths included in this thesis ; and the third for all the sections of the thesis .

I concluded with a list of all the references I made use of , which amounted to 198 in number , in a special index .

With the completion of this thesis , all preise be to Allah first and last .